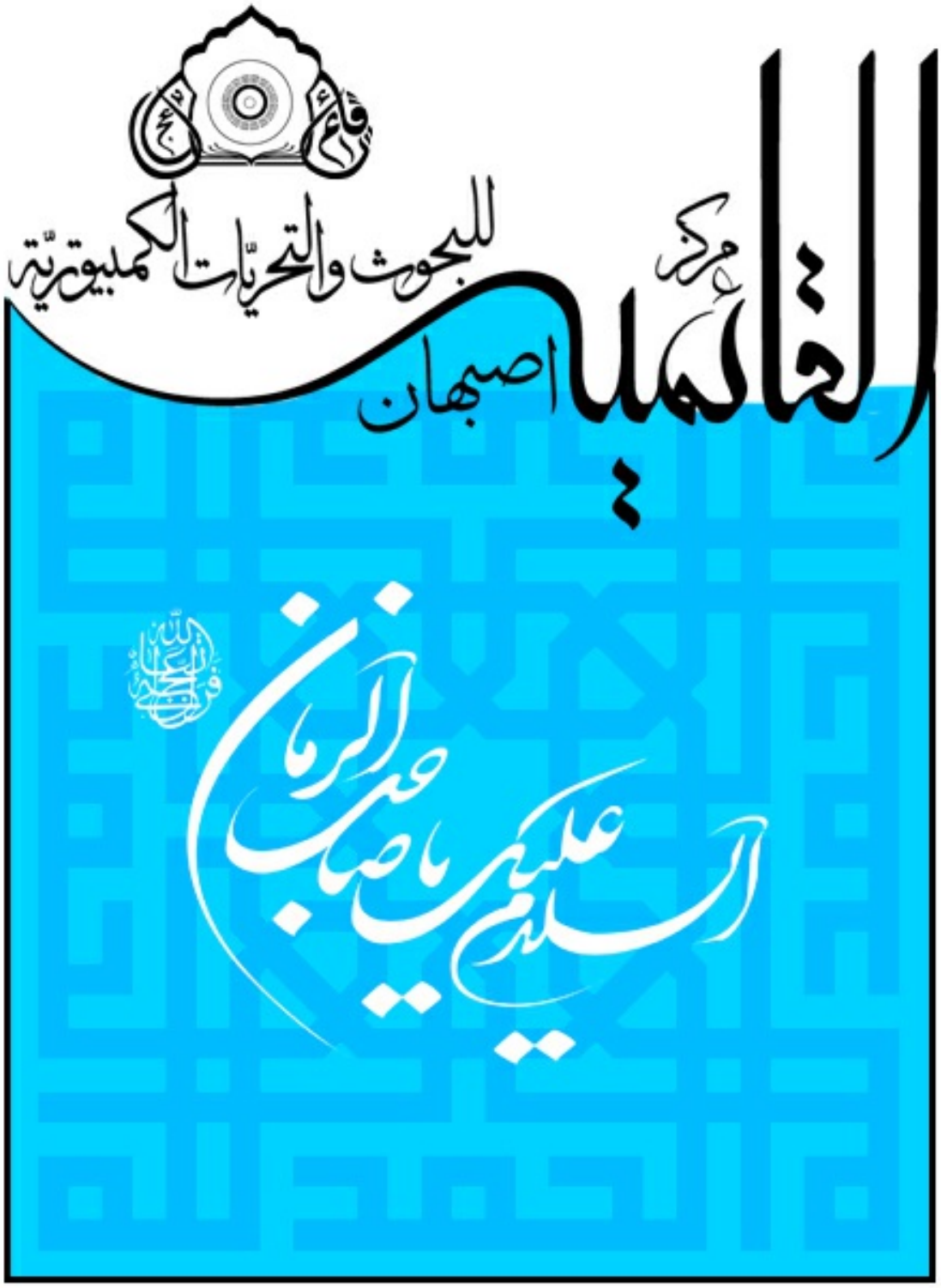


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

٨

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي

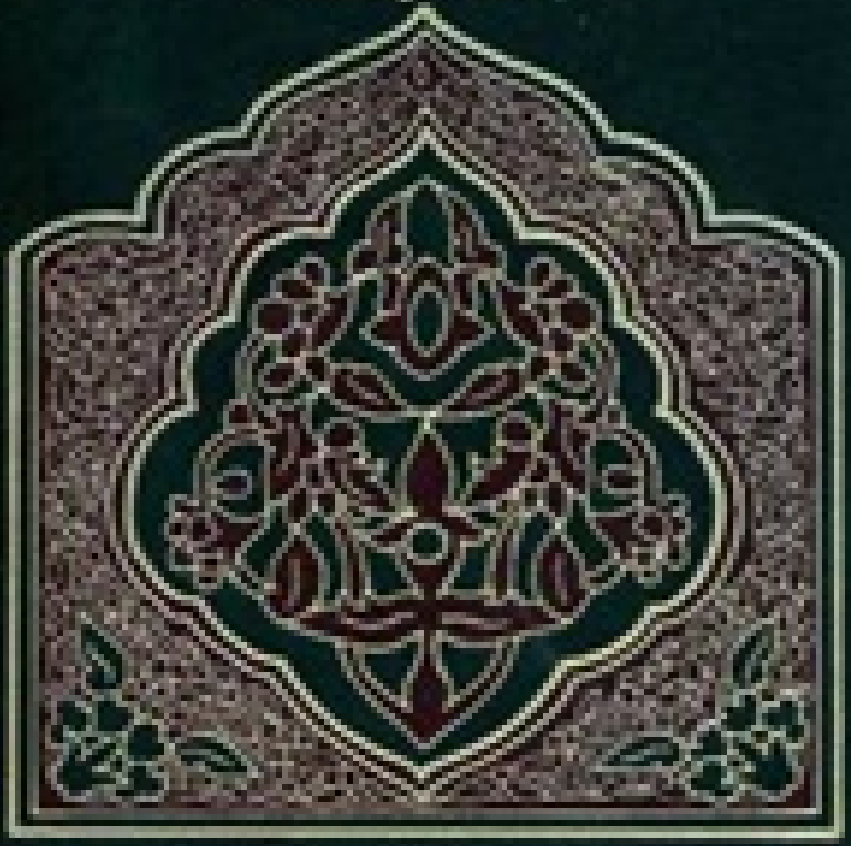

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

# بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعة:

دار احياء التراث العربی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس


الفهرس ----- ۵

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد ۸ ----- ۶

اشاره ----- ۶

تتمه کتاب العدل و المعاد ----- ۶

تتمه أبواب المعاد و ما یتبعه و یتعلق به ----- ۶

باب ۱۸ اللواء ----- ۶

باب ۱۹ أنه یدعی فیه کل أناس بإمامهم ----- ۱۳

باب ۲۰ صفه الحوض و ساقیه صلوات الله علیه ----- ۲۲

باب ۲۱ الشفاعه ----- ۳۵

باب ۲۲ الصراط ----- ۷۰

باب ۲۳ الجنه و نعیمها رزقنا الله و سائر المؤمنین حورها و قصورها و حبورها و سرورها ----- ۷۷

باب ۲۴ النار أعاذنا الله و سائر المؤمنین من لهبها و حمیمها و ... ----- ۲۲۸

باب ۲۵ الأعراف و أهلها و ما یجری بین أهل الجنه و أهل النار ----- ۳۳۵

باب ۲۶ ذبح الموت بین الجنه و النار و الخلود فیهما و علته ----- ۳۴۷

باب ۲۷ آخر فی ذکر من یخلد فی النار و من یخرج منها ----- ۳۵۷

باب ۲۸ ما یکون بعد دخول أهل الجنه الجنه و أهل النار النار ----- ۳۸۰

فهرست ما فی هذا الجزء ----- ۳۸۴

ثناء و رجاء (من المصحّح) ----- ۳۸۵

(رموز الکتاب) ----- ۳۸۶

تعریف مرکز ----- ۳۹۱

# بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد ۸

## اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهاالطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی [ -۱۳].

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [ ۱۳۶۰].

یادداشت : جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم:۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[ ۱۳۶۱]).

یادداشت : کتابنامه.

منـدرجات : ج.۲۴.کتـاب الامامه. ج.۵۲.تاریـخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمـان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصـلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

## تتمه کتاب العدل و المعاد

## تتمه أبواب المعاد و ما یتبعه و یتعلق به

### باب ۱۸ اللواء

«۱»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَدَوِیِّ (۱)عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الطُّفَاوِیِّ (۲)عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ

سَعْدٍ الْخَفَّافِ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ مَخْدُوجِ (۳)بْنِ زَيْدٍ الذَّهْلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أَ مَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يُدْعَى بِي فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَأُكْسَى حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ يُدْعَى بِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَيَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِي ظِلِّهِ فَيُكْسَى حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ فَيَقُومُونَ سِمَاطَيْنِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِي ظِلِّهِ وَ يُكْسَوْنَ حُلَلًا خُضْراً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ أَلَا وَ إِنِّي أُخْبِرُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أُمَّتِي أَوَّلُ الْأُمَمِ يُحَاسَبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ ثُمَّ أُبَشِّرُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ يُدْعَى بِكَ هَذَا لِقَرَابَتِكَ مِنِّي وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدِي فَيُدْفَعُ إِلَيْكَ لِوَائِي وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ فَتَسِيرُ بِهِ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ وَ أَنَّ آدَمَ وَ جَمِيعَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ لِوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ

---

۱- بفتح العين و الدال نسبه الى عدى، هو الحسن بن علىّ بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم أبو سعيد العدوى البصرى الملقب بالذئب، سكن بغداد و حدث عن جماعه، ولد سنه ۲۱۰ و مات فى سنه ۳۱۸ أو ۱۹، ترجمه الخطيب فى تاريخ بغداد «ج ۷ ص ۳۸۱» و ابن حجر فى التقريب «ص ۲۲۸».

۲- بضم الطاء و فتح الفاء نسبه الى طفاوه.

۳- هكذا فى النسخ و فى الأمالى المطبوع، و الصحيح: «محدوج» بمهمله ساكنه و آخره جيم، ترجمه ابن حجر فى الإصابه «ج ۳ ص ۳۴۷» و وصفه بالهذلى، و قال: ذكره قيس بن ربيع الكوفىّ فى مسنده، و روى عن سعد الاسكاف: سمعت عطيه عنه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم قال: أول من يدعى به يوم القيامه يدعى بى. أخرجه أبو نعيم و قال: مختلف فى صحبته.

وَ طُولُهُ مَسِيرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ سِنَانُهُ يَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ قَصَبُهُ فِضَّهٌ بَيْضَاءُ زُجُّهُ دُرَّهٌ خَضْرَاءُ لَهُ ثَلَاثُ ذَوَائِبَ مِنْ نُورٍ ذُؤَابَهٌ فِي الْمَشْرِقِ وَ ذُؤَابَهٌ فِي الْمَغْرِبِ وَ ذُؤَابَهٌ فِي وَسَطِ الدُّنْيَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا ثَلَاثَهُ أَسْطُرٍ الْأَوَّلُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الْآخَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ الثَّالِثُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ طُولُ كُلِّ سَطْرٍ مَسِيرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ وَ عَرْضُهُ مَسِيرَهُ أَلْفِ سَنَهٍ فَتَسِيرُ بِاللِّوَاءِ وَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِكَ وَ الْحُسَيْنُ عَنْ يَسَارِكَ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَتُكْسَى حُلَّهً خَضْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ أَلَا وَ إِنِّي أُبَشِّرُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّكَ تُدْعَى إِذَا دُعِيتُ وَ تُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ تَحْيَا إِذَا حَيِيتُ.

بيان: قال الجزري زج النصل هو أن يكون النقر في طرف الخشبه فتترك فيها زجا ليمسكه و يحفظ ما في جوفه و قال الفيروزآبادي الزج الحديده في أسفل الرمح.

«٢»-لي، الأمالي للصدوق عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ هُوَ فَرِحٌ مُسْتَبْشِرٌ فَقُلْتُ لَهُ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ مَعَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْفَرَحِ مَا مَنْزِلَهُ أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ رَبِّهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَهِ مَا هَبَطْتُ فِي وَقْتِي هَذَا إِلَّا لِهَذَا يَا مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ- مُحَمَّدٌ نَبِيُّ رَحْمَتِي وَ عَلِيٌّ مُقِيمُ حُجَّتِي لَا أُعَذِّبُ مَنْ وَالَاهُ وَ إِنْ عَصَانِي وَ لَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّهً الشِّقَّهُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَيَدْفَعُهُ إِلَيَّ فَآخُذُهُ وَ أَدْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ يُطِيقُ عَلِيٌّ عَلَى حَمْلِ اللِّوَاءِ وَ قَدْ ذَكَرْتَ أَنَّهُ سَبْعُونَ شِقَّهً الشِّقَّهُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ يَا رَجُلُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَعْطَى اللَّهُ عَلِيّاً مِنَ الْقُوَّهِ مِثْلَ قُوَّهِ

جَبْرَئِيلَ وَ مِنَ الْجَمَالِ مِثْلَ جَمَالِ يُوسُفَ وَ مِنَ الْحِلْمِ مِثْلَ حِلْمِ رِضْوَانَ وَ مِنَ الصَّوْتِ مَا يُدَانِي صَوْتَ دَاوُدَ وَ لَوْ لَا أَنَّ دَاوُدَ خَطِيبٌ فِي الْجِنَانِ لَأُعْطِيَ عَلِيٌّ مِثْلَ صَوْتِهِ وَ إِنَّ عَلِيّاً أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَ الزَّنْجَبِيلِ وَ إِنَّ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَقَاماً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ.

«۳»-ل، الخصال أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْكِيفِ الْقُمِّيِّ بِالرَّيِّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الْقُومِيسِيِّ (۱)عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ (۲)عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَانِي جَبْرَئِيلُ وَ هُوَ فَرِحٌ مُسْتَبْشِرٌ فَقُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ مَعَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْفَرَحِ مَا مَنْزِلَةُ أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ رَبِّهِ فَقَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَةِ مَا هَبَطْتُ فِي وَقْتِي هَذَا إِلَّا لِهَذَا يَا مُحَمَّدُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ وَ قَالَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ رَحْمَتِي وَ عَلِيٌّ مُقِيمُ حُجَّتِي لَا أُعَذِّبُ مَنْ وَالاهُ وَ إِنْ عَصَانِي وَ لَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ وَ إِنْ أَطَاعَنِي قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَأْتِينِي جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّةً الشِّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ أَنَا عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ كَرَاسِيِّ الرِّضْوَانِ فَوْقَ مِنْبَرٍ مِنْ مَنَابِرِ الْقُدْسِ فَآخُذُهُ وَ أَدْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَوَثَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ يُطِيقُ عَلَى حَمْلِ اللِّوَاءِ وَ قَدْ ذَكَرْتَ أَنَّهُ سَبْعُونَ شِقَّةً الشِّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُعْطِي اللَّهُ عَلِيّاً مِنَ الْقُوَّةِ مِثْلَ قُوَّةِ جَبْرَئِيلَ وَ مِنَ النُّورِ مِثْلَ نُورِ آدَمَ وَ مِنَ الْحِلْمِ مِثْلَ حِلْمِ رِضْوَانَ وَ مِنَ الْجَمَالِ مِثْلَ جَمَالِ يُوسُفَ وَ مِنَ الصَّوْتِ مَا يُدَانِي صَوْتَ دَاوُدَ وَ لَوْ لَا أَنْ يَكُونَ دَاوُدُ خَطِيباً لِعَلِيٍّ فِي الْجِنَانِ لَأُعْطِيَ مِثْلَ صَوْتِهِ وَ إِنَّ عَلِيّاً أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ السَّلْسَبِيلِ وَ الزَّنْجَبِيلِ لَا تَجُوزُ لِعَلِيٍّ قَدَمٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا وَ ثَبَتَتْ لَهُ مَكَانَهَا أُخْرَى وَ إِنَّ لِعَلِيٍّ



---

۱- هكذا فى النسخ و فى الخصال المطبوع: القوسى، و لعلهما تصحيف القومسى بضم القاف و سكون الميم نسبه إلى قومس و يقال لها بالفارسيه: كومش، و هى من بسطام إلى سمنان.

۲- بكسر الحاء و تشديد الميم، هو عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الكوفىّ لقبه: بشمين مات فى سنه ۲۰۲.

وَ شِيعَتِهِ مِنَ اللَّهِ مَكاناً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ.

«۴»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لِوَائِي وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ سَبْعُونَ شِقَّةً الشِّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْخَبَرَ.

«۵»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِيهَا أَحَدُهَا أَنْ يَجْعَلَكَ حَامِلَ لِوَائِي وَ هُوَ لِوَاءُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ الْمُفْلِحُونَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ الْخَبَرَ.

«۶»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْحَفَّارُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دِعْبِلٍ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً قَالَ سَأَلَ قَوْمٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عُقِدَ لِوَاءٌ مِنْ نُورٍ أَبْيَضَ وَ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ (۱)عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَيُعْطِي اللَّهُ اللِّوَاءَ مِنَ النُّورِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ لَا يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَ يُعْرَضُ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَيُعْطِيَ أَجْرَهُ وَ نُورَهُ فَإِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ مَوْضِعَكُمْ وَ مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي لَكُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ يَعْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْقَوْمُ تَحْتَ لِوَائِهِ مَعَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مِنْبَرِهِ وَ لَا يَزَالُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ يَتْرُكُ أَقْوَاماً عَلَى النَّارِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ يَعْنِي السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلَ الْوَلَايَةِ لَهُ وَ قَوْلُهُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ هُمُ الَّذِينَ قَاسَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ فَاسْتَحَقُّوا الْجَحِيمَ.



---

۱- فی المصدر بعد ذلک: و معه الذین آمنوا فقد بعث محمد، فیقوم علیّ بن أبی طالب اه. م.

«۷»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ کِفَایَهِ الطَّالِبِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ الْقُرَشِیِّ الشَّافِعِیِّ عَنْ عَتِیقِ بْنِ أَبِی الْفَضْلِ السَّلْمَانِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ عَلِیٍّ مُحَدِّثِ الشَّامِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَاصِمِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ خُزَیْمَهَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْتِی عَلَی النَّاسِ یَوْمٌ مَا فِیهِ رَاکِبٌ إِلَّا نَحْنُ أَرْبَعَهٌ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّهُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهُ فَقَالَ أَنَا عَلَی الْبُرَاقِ وَ أَخِی صَالِحٌ عَلَی نَاقَهِ اللَّهِ الَّتِی عَقَرَهَا قَوْمُهُ وَ عَمِّی حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ عَلَی نَاقَتِیَ الْعَضْبَاءِ وَ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهُ الْجَنْبَیْنِ عَلَیْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ مِنْ کِسْوَهِ الرَّحْمَنِ عَلَی رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِکَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُکْناً عَلَی کُلِّ رُکْنٍ یَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ تُضِیءُ لِلرَّاکِبِ مِنْ مَسِیرَهِ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ وَ بِیَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ یُنَادِی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَیَقُولُ الْخَلَائِقُ مَنْ هَذَا أَ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَ حَامِلُ عَرْشٍ فَیُنَادِی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ لَیْسَ هَذَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلُ عَرْشٍ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ.

-شف، کشف الیقین من جزء علیه روایه أبی بکر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالک القطیعی قال حدثنا أبو الحسن عن ابن عقده عن محمد بن أحمد بن الحسن مثله.

«۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: تَذَاکَرَ أَصْحَابُنَا الْجَنَّهَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّهِ دُخُولًا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو دُجَانَهَ الْأَنْصَارِیُّ (۱)یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَیْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ الْجَنَّهَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ حَتَّی تَدْخُلَهَا وَ عَلَی الْأُمَمِ حَتَّی تَدْخُلَهَا أُمَّتُکَ قَالَ بَلَی یَا أَبَا دُجَانَهَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ لِوَاءً مِنْ نُورٍ عَمُودُهُ مِنْ یَاقُوتٍ مَکْتُوبٌ عَلَی ذَلِکَ اللِّوَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ



---

۱- بضم الدال و تخفیف الجیم کثمامه هو الصحابیّ المشهور اسمه سماک بن خرشه و قیل: سماک بن اوس بن خرشه، شهد بدرا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و کان بهمه من البهم الابطال، دافع عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یوم احد، قیل: إنّه استشهد یوم الیمامه، و قیل: بل عاش حتّی شهد صفین مع أمیر المؤمنین علیه السلام. له ترجمه فی الإصابه و الاستیعاب و غیرهما من کتب التراجم.

اللَّهِ وَ آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ وَ صَاحِبُ اللِّوَاءِ أَمَامَ الْقَوْمِ قَالَ فَسُرَّ بِذَلِكَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنَا وَ شَرَّفَنَا بِكَ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبْشِرْ یَا عَلِیُّ مَا مِنْ عَبْدٍ یُحِبُّكَ وَ یَنْتَحِلُ مَوَدَّتَكَ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَنَا ثُمَّ قَرَأَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیكٍ مُقْتَدِرٍ.

«۹»-ع، علل الشرائع الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ الصُّوفِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِیمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلُهَا قَبْلَكَ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّكَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الْآخِرَهِ كَمَا أَنَّكَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا وَ صَاحِبُ اللِّوَاءِ (۱)هُوَ الْمُتَقَدِّمُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَا عَلِیُّ كَأَنِّی بِكَ وَ قَدْ دَخَلْتَ الْجَنَّهَ وَ بِیَدِكَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

«۱۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ أَبِی أَحْمَدَ یَحْیَی بْنِ عُبَیْدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْقَزْوِینِیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: صَلَّی بِنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَلَاهَ الْفَجْرِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِیمِ الْحَسَنِ وَ أَثْنَی عَلَی اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ أَخْرُجُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمَامِی وَ بِیَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ شِقَّتَانِ شِقَّهٌ مِنَ السُّنْدُسِ وَ شِقَّهٌ مِنَ الْإِسْتَبْرَقِ فَوَثَبَ إِلَیْهِ رَجُلٌ أَعْرَابِیٌّ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِیعَهَ فَقَالَ قَدْ أَرْسَلُونِی إِلَیْكَ لِأَسْأَلَكَ فَقَالَ قُلْ یَا أَخَا الْبَادِیَهِ قَالَ مَا تَقُولُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَدْ كَثُرَ الِاخْتِلَافُ فِیهِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَاحِكاً فَقَالَ یَا أَعْرَابِیُّ وَ لِمَ كَثُرَ الِاخْتِلَافُ فِیهِ عَلِیٌّ مِنِّی كَرَأْسِی مِنْ بَدَنِی وَ زِرِّی مِنْ قَمِیصِی فَوَثَبَ الْأَعْرَابِیُّ مُغْضَباً ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَشَدُّ مِنْ عَلِیٍّ بَطْشاً فَهَلْ یَسْتَطِیعُ عَلِیٌّ أَنْ یَحْمِلَ لِوَاءَ الْحَمْدِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَهْلًا یَا أَعْرَابِیُّ فَقَدْ أُعْطِیَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ خِصَالًا شَتَّی حُسْنَ یُوسُفَ وَ زُهْدَ یَحْیَی وَ صَبْرَ أَیُّوبَ وَ طُولَ آدَمَ وَ قُوَّهَ جَبْرَئِیلَ عَلَیْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ وَ بِیَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ كُلُّ الْخَلَائِقِ تَحْتَ اللِّوَاءِ وَ تَحُفُّ بِهِ الْأَئِمَّهُ وَ الْمُؤَذِّنُونَ بِتِلَاوَهِ الْقُرْآنِ وَ الْأَذَانِ وَ هُمُ الَّذِینَ لَا



---

۱- فی المصدر: و حامل اللواء. م.

يَتَبَدَّدُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَوَثَبَ الْأَعْرَابِيُّ مُغْضَباً وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنْ مَا قَالَ مُحَمَّدٌ حَقّاً فَأَنْزِلْ عَلَيَّ حَجَراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعارِجِ.

«۱۱»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ رَفَعَهُ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ مُتَّكِئٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ وَ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ لِآخِرَتِي أَنَّهُ صَاحِبُ مَفَاتِيحِي يَوْمَ أَفْتَحُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ لِآخِرَتِي أَنِّي أُعْطَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَةَ أَلْوِيَةٍ فَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي وَ أَدْفَعُ لِوَاءَ التَّهْلِيلِ لِعَلِيٍّ وَ أُوَجِّهُهُ فِي أَوَّلِ فَوْجٍ وَ هُمُ الَّذِينَ يُحَاسَبُونَ حِسَاباً يَسِيراً وَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ عَلَيْهِمْ وَ أَدْفَعُ لِوَاءَ التَّكْبِيرِ إِلَى حَمْزَةَ وَ أُوَجِّهُهُ فِي الْفَوْجِ الثَّانِي وَ أَدْفَعُ لِوَاءَ التَّسْبِيحِ إِلَى جَعْفَرٍ وَ أُوَجِّهُهُ فِي الْفَوْجِ الثَّالِثِ ثُمَّ أُقِيمُ عَلَى أُمَّتِي حَتَّى أَشْفَعَ لَهُمْ ثُمَّ أَكُونُ أَنَا الْقَائِدَ وَ إِبْرَاهِيمُ السَّائِقَ حَتَّى أُدْخِلَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ الْخَبَرَ.

«۱۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ خُزَّانَ جَهَنَّمَ أَنْ يَدْفَعُوا مَفَاتِيحَ جَهَنَّمَ إِلَى عَلِيٍّ يُدْخِلُ مَنْ يُرِيدُ وَ يُنَحِّي مَنْ يُرِيدُ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ مَعَكَ لِوَاءَ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُقَدِّمُ بِهِ قُدَّامَ أُمَّتِي وَ الْمُؤَذِّنُونَ عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ.

## باب ۱۹ أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم

الآيات؛

هود: «فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ ما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ* يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ»(۹۷-۹۸)

الإسراء: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولئِكَ يَقْرَؤُنَ كِتابَهُمْ وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا* وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا»(۷۱-۷۲)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله: یَقْدُمُ قَوْمَهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ یعنی أن فرعون یمشی بین یدی قومه یوم القیامه علی قدمیه حتی یهجم بهم إلی النار کما کان یقدمهم فی الدنیا یدعوهم إلی طریق النار و إنما قال فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ علی لفظ الماضی و المراد به المستقبل لأن ما عطفه علیه من قوله یَقْدُمُ قَوْمَهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ یدل علیه و قیل إنه معطوف علی قوله فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أی بئس الماء الذی یردونه عطاشا لإحیاء نفوسهم النار و إنما أطلق سبحانه علی النار اسم الورد المورود لیطابق ما یرد علیه أهل الجنه من الأنهار و العیون و قیل معناه بئس المدخل المدخول فیه النار و قیل بئس النصیب المقسوم لهم النار.

و فی قوله سبحانه یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فیه أقوال أحدها أن معناه رئیسهم (۱)و المعنی علی هذا أن ینادی یوم القیامه فیقال هاتوا متبعی إبراهیم هاتوا متبعی موسی هاتوا متبعی محمد صلی الله علیه و آله فیقوم أهل الحق الذین اتبعوا الأنبیاء علیهم السلام فیأخذون کتبهم بأیمانهم ثم یقال هاتوا متبعی الشیطان هاتوا متبعی رءوس الضلاله (۲)و هذا معنی ما

رواه سعید بن جبیر عن ابن عباس: وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ الْأَئِمَّهَ إِمَامُ هُدًی وَ إِمَامُ ضَلَالَهٍ.

وَ رَوَاهُ الْوَالِبِیُّ عَنْهُ بِأَئِمَّتِهِمْ فِی الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ.

و ثانیها معناه بکتابهم الذی أنزل علیهم من أوامر الله و نواهیه فیقال یا أهل القرآن و یا أهل التوراه.

و ثالثها أن معناه بمن کانوا یأتمون به من علمائهم و أئمتهم

وَ یَجْمَعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ مَا رُوِیَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الصَّحِیحَهِ أَنَّهُ رُوِیَ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: فِیهِ یُدْعَی کُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ کِتَابِ رَبِّهِمْ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تُمَجِّدُونَ اللَّهَ (۳)إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ



---

۱- فی مجمع البیان المطبوع: أن معناه: بنبیهم.

۲- فی مجمع البیان المطبوع: رؤساء الضلاله.

۳- فی مجمع البیان المطبوع: ألا تحمدون اللّه؟.

فَدَعَا كُلَّ أُنَاسٍ إِلَى مَنْ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ فَزِعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۱)وَ فَزِعْتُمْ إِلَيْنَا فَإِلَى أَيْنَ تَرَوْنَ يَذْهَبُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ قَالَهَا ثَلَاثاً.

و رابعها أن معناه بكتابهم الذى فيه أعمالهم و خامسها معناه بأمهاتهم.

فَمَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ أى كتاب عمله بِيَمِينِهِ فَأُولئِكَ يَقْرَؤُنَ كِتابَهُمْ فرحين مسرورين وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا أى لا ينقصون عن ثواب أعمالهم مقدار فتيل و هو المفتول الذى فى شق النواه و قيل الفتيل فى بطن النواه و النقير فى ظهرها و القطمير قشر النواه وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَهِ أَعْمى ذكر فى معناه أقوال إحداها أن معناه من كان فيما تقدم ذكره من النعم أعمى فهو عما غيب عنه من أمر الآخره أعمى.

و ثانيها من كان فى هذه الدنيا أعمى عن آيات الله ضالا عن الحق فهو فى الآخره أشد تحيرا و ذهابا عن طريق الجنه أو عن الحجه إذا سئل فإن من ضل عن معرفه الله فى الدنيا يكون فى القيامه منقطع الحجه.

و ثالثها أن معناه من كان فى الدنيا أعمى القلب فإنه فى الآخره أعمى العين يحشر كذلك عقوبه له على ضلالته فى الدنيا كقوله وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى و يؤول قوله فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ بأن معناه الإخبار عن قوه المعرفه و الجاهل بالله سبحانه يكون عارفا به فى الآخره و على هذا فليس قوله أعمى على سبيل المبالغه و التعجب و إن عطف عليه بقوله وَ أَضَلُّ سَبِيلًا قيل و يجوز أن يكون أعمى عباره عما يلحقه من الغم المفرط فإنه إذا لم ير إلا ما يسوؤه فكأنه أعمى يقال فلان سخين العين. (۲)و رابعها أن معناه من كان فى الدنيا ضالا فهو فى الآخره أضل لأنه لا تقبل توبته.

«۱»-فس، تفسير القمى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبارَكَ وَ تَعالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ يَجِي ءُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي قَرْنِهِ وَ عَلِيٌّ فِي قَرْنِهِ (۳)وَ الْحَسَنُ



---

۱- فى مجمع البيان المطبوع: و دعانا إلى رسول اللّه.

۲- سخنت عينه: نقيض قرت.

۳- هكذا فى النسخ و فى التفسير المطبوع: و على فى قومه.

فِی قَرْنِهِ وَ الْحُسَیْنُ فِی قَرْنِهِ وَ کُلَّ مَنْ مَاتَ بَیْنَ ظَهْرَانَیْ قَوْمٍ جَاءُوا مَعَهُ.

-وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ ذَلِکَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُنَادِی مُنَادٍ لِیَقُمْ أَبُو بَکْرٍ وَ شِیعَتُهُ وَ عُمَرُ وَ شِیعَتُهُ وَ عُثْمَانُ وَ شِیعَتُهُ وَ عَلِیٌّ وَ شِیعَتُهُ ،قَوْلُهُ وَ لا یُظْلَمُونَ فَتِیلًا قَالَ الْجِلْدَهُ الَّتِی فِی ظَهْرِ النَّوَاهِ.

«۲»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ یُدْعَی کُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ وَ کِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِمْ.

«۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَیُّوبَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَیْنَ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَیَقُومُ دَاوُدُ النَّبِیُّ علیه السلام فَیَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْنَا إِیَّاکَ أَرَدْنَا وَ إِنْ کُنْتَ لِلَّهِ تَعَالَی خَلِیفَهً ثُمَّ یُنَادِی ثَانِیَهً أَیْنَ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَیَقُومُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَیَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَلْیَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِی هَذَا الْیَوْمِ یَسْتَضِیءُ بِنُورِهِ وَ لْیَتَّبِعْهُ إِلَی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی مِنَ الْجَنَّاتِ قَالَ فَیَقُومُ النَّاسُ الَّذِینَ قَدْ تَعَلَّقُوا بِحَبْلِهِ فِی الدُّنْیَا فَیَتَّبِعُونَهُ إِلَی الْجَنَّهِ ثُمَّ یَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَلَا مَنِ ائْتَمَّ بِإِمَامٍ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَلْیَتَّبِعْهُ إِلَی حَیْثُ یَذْهَبُ بِهِ فَحِینَئِذٍ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ وَ قالَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا کَرَّهً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ کَما تَبَرَّؤُا مِنَّا کَذلِکَ یُرِیهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَیْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِینَ مِنَ النَّارِ.

-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن الصدوق عن أبیه عن سعد عن أیوب عن صفوان عن أبان عنه علیه السلام مثله (۱)- کشف، کشف الغمه من کتاب ابن طلحه عن جعفر بن محمد علیهما السلام مثله.



---

۱- إلا أن فیهما: فیقوم أناس قد تعلقوا اه. م.

«۴»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ قَوْمٍ ائْتَمُّوا بِإِمَامِهِمْ فِی الدُّنْیَا إِلَّا جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَلْعَنُهُمْ وَ یَلْعَنُونَهُ إِلَّا أَنْتُمْ وَ مَنْ عَلَی مِثْلِ حَالِکُمْ (۱)

«۵»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَقِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ (۲)عَنْ مَالِکِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مَالِکُ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنْ یَأْتِیَ کُلُّ قَوْمٍ یَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا أَنْتُمْ وَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِکُمْ.

«۶»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَقَالَ نَدْعُو کُلَّ قَرْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِإِمَامِهِمْ قُلْتُ فَیَجِیءُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَرْنِهِ وَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی قَرْنِهِ وَ الْحَسَنُ علیه السلام فِی قَرْنِهِ وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فِی قَرْنِهِ وَ کُلُّ إِمَامٍ فِی قَرْنِهِ الَّذِی هَلَکَ بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ قَالَ نَعَمْ.

«۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ یَجِیءُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْمِهِ وَ عَلِیٌّ فِی قَوْمِهِ وَ الْحَسَنُ فِی قَوْمِهِ وَ الْحُسَیْنُ فِی قَوْمِهِ وَ کُلُّ مَنْ مَاتَ بَیْنَ ظَهْرَانَیْ إِمَامٍ جَاءَ مَعَهُ (۳).

«۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُدْعَی کُلُّ بِإِمَامِهِ الَّذِی مَاتَ فِی عَصْرِهِ فَإِنْ أَثْبَتَهُ أُعْطِیَ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ لِقَوْلِهِ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَأُولئِکَ یَقْرَؤُنَ کِتابَهُمْ وَ الْیَمِینُ إِثْبَاتُ الْإِمَامِ لِأَنَّهُ کِتَابٌ لَهُ یَقْرَؤُهُ لِأَنَّ اللَّهَ یَقُولُ فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَیَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا کِتابِیَهْ إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ إِلَی آخِرِ الْآیَاتِ وَ الْکِتَابُ الْإِمَامُ فَمَنْ نَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ کَانَ کَمَا قَالَ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ مَنْ أَنْکَرَهُ کَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشِّمَالِ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ ما أَصْحابُ الشِّمالِ فِی سَمُومٍ وَ حَمِیمٍ وَ ظِلٍّ مِنْ یَحْمُومٍ إِلَی آخِرِ الْآیَاتِ.



---

۱- فی المصدر: و من کان علی مثل حالکم. م.

۲- هکذا فی النسخ، و فی المحاسن المطبوع: جمیل بن دراج و هو الصواب.

۳- تقدم الحدیث مسندا تحت رقم ۱ مع اختلاف.

بیان: علی هذا التأویل من بطن الآیه یکون المراد بالکتاب الإمام لاشتماله علی علم ما کان و ما یکون و إیتائه فی الدنیا الهدایه إلی ولایته و فی الآخره الحشر معه و جعله من أتباعه و المراد بالیمین البیعه فإنها تکون بالیمین أی من أوتی إمامه فی الآخره بسبب بیعته له فی الدنیا.

«۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ مَنْ کَانَ یَأْتَمُّونَ بِهِ فِی الدُّنْیَا وَ یُؤْتَی بِالشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَیُقْذَفَانِ فِی جَهَنَّمَ وَ مَنْ یَعْبُدُهُمَا.

-شی، تفسیر العیاشی عن جعفر بن أحمد عن الفضل بن شاذان أنه وجد مکتوبا بخط أبیه مثله.

«۱۰»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِیباً وَ سَیَعُودُ غَرِیباً کَمَا کَانَ فَطُوبَی لِلْغُرَبَاءِ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ یَسْتَأْنِفُ الدَّاعِی مِنَّا دُعَاءً جَدِیداً کَمَا دَعَا إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذْتُ بِفَخِذِهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّکَ إِمَامِی فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَیُدْعَی کُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ أَصْحَابُ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ وَ أَصْحَابُ الْقَمَرِ بِالْقَمَرِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ بِالنَّارِ وَ أَصْحَابُ الْحِجَارَهِ بِالْحِجَارَهِ.

توضیح: قال الجزری فیه إن الإسلام بدأ غریبا و سیعود غریبا کما بدأ فطوبی للغرباء أی أنه کان فی أول أمره کالغریب الوحید الذی لا أهل له عنده لقلّه المسلمین یومئذ و سیعود غریبا کما کان أی یقلّ المسلمون فی آخر الزمان فیصیرون کالغرباء فطوبی للغرباء أی الجنه لأولئک المسلمین الذین کانوا فی أول الإسلام و یکونون فی آخره و إنما خصّهم بها لصبرهم علی أذی الکفار أولا و آخرا و لزومهم دین الإسلام.

«۱۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا یُتْرَکُ الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ یُحِلُّ حَلَالَ اللَّهِ وَ یُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ بِغَیْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً فَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ وَ فَتَحُوا أَعْیُنَهُمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْسَتِ الْجَاهِلِیَّهَ الْجَهْلَاءَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ

فَقَالَ لَنَا سُلَيْمَانُ هُوَ وَ اللَّهِ الْجَاهِلِيَّهُ الْجَهْلَاءُ وَ لَكِنْ لَمَّا رَآكُمْ مَدَدْتُمْ أَعْنَاقَكُمْ وَ فَتَحْتُمْ أَعْيُنَكُمْ قَالَ لَكُمْ كَذَلِكَ.

«۱۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنْتُمْ وَ اللَّهِ عَلَى دِينِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ إِمَامُنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِمَامُنَا كَمْ مِنْ إِمَامٍ يَجِی ءُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَلْعَنُ أَصْحَابَهُ وَ يَلْعَنُونَهُ وَ نَحْنُ ذُرِّيَّهُ مُحَمَّدٍ وَ أُمُّنَا فَاطِمَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

«۱۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَسْتَ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ قَالَ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَكِنْ سَيَكُونُ بَعْدِی أَئِمَّهٌ عَلَى النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يَقُومُونَ فِی النَّاسِ فَيُكَذَّبُونَ وَ يُظْلَمُونَ أَلَا فَمَنْ تَوَلَّاهُمْ فَهُوَ مِنِّی وَ مَعِی وَ سَيَلْقَانِی أَلَا وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ أَعَانَ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ كَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّی وَ لَا مَعِی وَ أَنَا مِنْهُ بَرِی ءٌ.

«۱۴»-وَ رُوِیَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَى مِثْلُهُ وَ يَظْلِمُهُمْ أَئِمَّهُ الْكُفْرِ وَ الضَّلَالِ وَ أَشْيَاعُهُمْ.

«۱۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ السَّمْعُ وَ الطَّاعَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّهِ السَّامِعُ الْمُطِيعُ لَا حُجَّهَ عَلَيْهِ وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ تَمَّتْ حُجَّتُهُ وَ احْتِجَاجُهُ يَوْمَ يَلْقَى اللَّهَ لِقَوْلِ اللَّهِ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ

«۱۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى حَنْجَرَتِهِ قَالَ ثُمَّ تَأَوَّلَ بِآيَاتٍ مِنَ الْكِتَابِ فَقَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَرَسُولُ اللَّهِ إِمَامُكُمْ وَ كَمْ إِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَجِی ءُ يَلْعَنُ أَصْحَابَهُ وَ يَلْعَنُونَهُ.

«۱۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَقَالَ مَا كَانُوا يَأْتَمُّونَ بِهِ فِی الدُّنْيَا وَ يُؤْتَى بِالشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَيُقْذَفَانِ فِی جَهَنَّمَ وَ مَنْ كَانَ يَعْبُدُهُمَا.

«۱۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ قَالَ اللَّهُ أَ لَیْسَ عَدْلًا مِنْ رَبِّکُمْ أَنْ نُوَلِّیَ کُلَّ قَوْمٍ مَنْ تَوَلَّوْا قَالُوا بَلَی قَالَ فَیَقُولُ تَمَیَّزُوا فَیَتَمَیَّزُونَ.

«۱۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنْ کُنْتُمْ تُرِیدُونَ أَنْ تَکُونُوا مَعَنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَا یَلْعَنُ بَعْضُکُمْ بَعْضاً فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا فَإِنَّ اللَّهَ یَقُولُ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ

«۲۰»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ الْمَعْرِفَهِ تَأْلِیفِ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِیِّ، (۱)عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِیِّ (۲)عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ (۳)عَنْ صَخْرِ بْنِ الْحَکَمِ الْفَزَارِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ الْحَرْبِ الْأَزْدِیِّ (۴)عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ جَمِیلٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ ضَمْرَهَ الرَّوَّاسِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا أَنْ سُیِّرَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ هُوَ وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أُمَّتِی تَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ عَلَی خَمْسِ رَایَاتٍ أَوَّلُهَا رَایَهُ الْعِجْلِ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِیَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِیَدِهِ اسْوَدَّ



---

۱- قال ابن الأثیر فی اللباب «ج ۱ ص ۴۷۷»: الرواجنیّ بفتح الراء و سکون الالف و کسر الجیم و فی آخرها نون، قال السمعانیّ: سألت استاذی الحافظ إسماعیل بن محمّد بن الفضل الأصفهانیّ عن هذه النسبه فقال: هذا نسب أبی سعید عباد بن یعقوب البخاری، و أصل هذه النسبه الدواجن بالدال المهمله و هی جمع داجن و هی الشاه التی تسجن فی البیوت فجعلها الناس: الرواجن بالراء و نسب عباد إلی ذلک، هکذا قال و لم یسنده إلی أحد، قال: و ظنی أن الرواجن بطن من بطون القبائل- و اللّه أعلم- روی عباد عن شریک و غیره، روی عنه الأئمّه: البخاری و غیره و کان شیعیا انتهی. و قال ابن حجر فی التقریب «ص ۲۵۲»: عباد بن یعقوب الرواجنیّ- بتخفیف الواو و بالجیم المکسوره و النون الخفیفه- أبو سعید الکوفیّ صدوق رافضی، حدیثه فی البخاری مقرون، بالغ ابن حبان فقال: یستحق الترک، من العاشره مات سنه «۲۵۰» انتهی. و فی تنقیح المقال «ج ۲ ص ۱۲۳» عن الذهبی فی مختصره أنّه شیعی وثقه أبو حاتم توفّی سنه ۲۷۱. قلت: یوجد ترجمته فی غیر واحد من تراجم العامّه و الخاصّه

۲- نسبه إلی مسعود والد عبد اللّه بن مسعود، اسمه عبد اللّه بن عبد الملک بن أبی عبیده بن عبد اللّه ابن مسعود.

۳- بفتح الحاء و کسر الصاد المهملتین هو أبو نعمان الأزدیّ الکوفیّ.

۴- فی موضع من کتاب الیقین: حیان بن الحرث الأزدیّ یکنی أبا عقیل.

وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا ذَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ اضْطَهَدْنَا الْأَصْغَرَ وَ ابْتَزَزْنَاهُ حَقَّهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا ذَاتَ الشِّمَالِ فَیُصْرَفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِینَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا یَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَیَّ رَایَهُ فِرْعَوْنِ أُمَّتِی فِیهِمْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَ هُمُ الْمُبَهْرَجُونَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُبَهْرَجُونَ أَ بَهْرَجُوا الطَّرِیقَ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُمْ بَهْرَجُوا دِینَهُمْ وَ هُمُ الَّذِینَ یَغْضَبُونَ لِلدُّنْیَا وَ لَهَا یَرْضَوْنَ وَ لَهَا یَسْخَطُونَ وَ لَهَا یَنْصِبُونَ فَآخُذُ بِیَدِ صَاحِبِهِمْ فَإِذَا أَخَذْتُ بِیَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ قَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا طَرِیقَ أَصْحَابِكُمْ فَیَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِینَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا یَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَیَّ رَایَهُ فُلَانٍ وَ هُوَ إِمَامُ خَمْسِینَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِی فَأَقُومُ فَآخُذُ بِیَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِیَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ عَصَیْنَاهُ وَ خَذَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ خُذِلْنَا عَنْهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِیلَ أَصْحَابِكُمْ فَیَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِینَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا یَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ یَرِدُ عَلَیَّ الْمُخْدَجُ بِرَایَتِهِ وَ هُوَ إِمَامُ سَبْعِینَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِی فَإِذَا أَخَذْتُ بِیَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَبِعَهُ فَأَقُولُ مَا ذَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ عَصَیْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ فَقَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِیلَ أَصْحَابِكُمْ فَیَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِینَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا یَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ یَرِدُ عَلَیَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِیَدِهِ فَیَبْیَضُّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ مَا ذَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَصَرْنَاهُ وَ قُتِلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رَوُّوا فَیَشْرَبُونَ شَرْبَهً لَا یَظْمَئُونَ بَعْدَهَا أَبَداً إِمَامُهُمْ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ أَوْ كَانُوا كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِی السَّمَاءِ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَی ذَلِكَ قَالُوا بَلَی قَالَ وَ أَنَا عَلی ذلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِینَ.

بیان: قال فی القاموس البهرج الباطل و الردی و المباح و البهرجه أن

تعدل بالشی ء عن الجادّه القاصده إلی غیرها و المبهرج من المیاه المهمل الذی لا یمنع عنه و من الدماء المهدر و قول أبی محجن لابن أبی وقاص بهرجتنی أی هدرتنی بإسقاط الحد عنی انتهی و الرجل الثالث هو عثمان و إنما لم یذکر معاویه لأنه من أتباعه و المخدج هو ذو الثدیه رئیس الخوارج و سیأتی هذا الخبر بأسانید جمه من طرق الخاص و العام فی أبواب فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام و فی کتاب الفتن مع شرحه.

## باب ۲۰ صفه الحوض و ساقیه صلوات الله علیه

الآیات؛

الکوثر: «إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ»(۲)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله: اختلفوا فی تفسیر الکوثر فقیل هو نهر فی الجنه عن عائشه و ابن عمر

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَ إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَقَرَأَهَا عَلَی النَّاسِ فَلَمَّا نَزَلَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِی أَعْطَاکَهُ اللَّهُ قَالَ نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَشَدُّ اسْتِقَامَهً مِنَ الْقِدْحِ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ تَرِدُهُ طَیْرٌ خُضْرٌ لَهَا أَعْنَاقٌ کَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنْعَمَ تِلْکَ الطَّیْرَ قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُکُمْ بِأَنْعَمَ مِنْهَا قَالُوا بَلَی قَالَ مَنْ أَکَلَ الطَّائِرَ وَ شَرِبَ الْمَاءَ فَازَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَی.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ نَبِیَّهُ عِوَضاً مِنِ ابْنِهِ.

و قیل هو حوض النبی صلی الله علیه و آله الذی یکثر الناس علیه یوم القیامه عن عطاء

وَ قَالَ أَنَسٌ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ بَیْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَی إِغْفَاءً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّماً فَقُلْتُ مَا أَضْحَکَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أُنْزِلَتْ عَلَیَّ آنِفاً سُورَهٌ فَقَرَأَ سُورَهَ الْکَوْثَرِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا الْکَوْثَرُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ نَهَرٌ وَعَدَنِیهِ رَبِّی عَلَیْهِ خَیْراً کَثِیراً هُوَ حَوْضِی تَرِدُ عَلَیْهِ أُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ آنِیَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ فَیُخْتَلَجُ الْقَرْنُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ یَا رَبِّ إِنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِی فَیُقَالُ إِنَّکَ لَا تَدْرِی مَا أَحْدَثُوا

بَعْدَکَ أَوْرَدَهُ مُسْلِمٌ فِی الصَّحِیحِ.

و قیل الکوثر الخیر الکثیر عن ابن عباس و ابن جبیر و مجاهد و قیل هو النبوه و الکتاب عن عکرمه و قیل القرآن عن الحسن و قیل هو کثره الأصحاب و الأشیاع عن أبی بکر بن عیاش و قیل هو کثره النسل و الذریه و قد ظهرت الکثره فی نسله من ولد فاطمه علیها السلام حتی لا یحصی عددهم و اتصل إلی یوم القیامه مددهم و قیل هو الشفاعه رووه عن الصادق علیه السلام و اللفظ محتمل للکل فیجب أن یحمل علی جمیع ما ذکر من الأقوال فقد أعطاه الله سبحانه الخیر الکثیر فی الدنیا و وعده الخیر الکثیر فی الآخره و جمیع هذه الأقوال تفصیل للجمله التی هی الخیر الکثیر فی الدارین.

«۱»-بشا، بشاره المصطفی جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْوَابِشِیِّ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْبَاقِرَ علیهما السلام یَقُولُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ عُرَاهً حُفَاهً فَیُوقَفُونَ عَلَی طَرِیقِ الْمَحْشَرِ حَتَّی یَعْرَقُوا عَرَقاً شَدِیداً وَ تَشْتَدَّ أَنْفَاسُهُمْ فَیَمْکُثُونَ کَذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً قَالَ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ مِنْ تِلْقَاءِ الْعَرْشِ أَیْنَ النَّبِیُّ الْأُمِّیُّ قَالَ فَیَقُولُ النَّاسُ قَدْ أَسْمَعْتَ کُلَّا فَسَمِّ بِاسْمِهِ قَالَ فَیُنَادِی أَیْنَ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَیَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَتَقَدَّمُ أَمَامَ النَّاسِ کُلِّهِمْ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی حَوْضٍ طُولُهُ مَا بَیْنَ أَیْلَهَ وَ صَنْعَاءَ فَیَقِفُ عَلَیْهِ ثُمَّ یُنَادِی بِصَاحِبِکُمْ فَیَقُومُ أَمَامَ النَّاسِ فَیَقِفُ مَعَهُ ثُمَّ یُؤَذِّنُ لِلنَّاسِ فَیَمُرُّونَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَبَیْنَ وَارِدٍ یَوْمَئِذٍ وَ بَیْنَ مَصْرُوفٍ فَإِذَا رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ یُصْرَفُ عَنْهُ مِنْ مُحِبِّینَا أَهْلَ الْبَیْتِ بَکَی وَ قَالَ یَا رَبِّ شِیعَهُ عَلِیٍّ یَا رَبِّ شِیعَهُ عَلِیٍّ قَالَ فَیَبْعَثُ اللَّهُ عَلَیْهِ مَلَکاً فَیَقُولُ لَهُ مَا یُبْکِیکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَیَقُولُ وَ کَیْفَ لَا أَبْکِی لِأُنَاسٍ مِنْ شِیعَهِ أَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَرَاهُمْ قَدْ صُرِفُوا تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ وَ مُنِعُوا مِنْ وُرُودِ حَوْضِی قَالَ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ وَهَبْتُهُمْ لَکَ وَ صَفَحْتُ لَکَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ وَ أَلْحَقْتُهُمْ بِکَ وَ بِمَنْ کَانُوا یَتَوَلَّوْنَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ جَعَلْتُهُمْ فِی زُمْرَتِکَ وَ أَوْرَدْتُهُمْ حَوْضَکَ وَ قَبِلْتُ شَفَاعَتَکَ فِیهِمْ وَ أَکْرَمْتُکَ بِذَلِکَ

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَكَمْ مِنْ بَاكٍ يَوْمَئِذٍ وَ بَاكِيَةٍ يُنَادُونَ يَا مُحَمَّدَاهْ إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ قَالَ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ كَانَ يَتَوَلَّانَا وَ يُحِبُّنَا إِلَّا كَانَ فِي حِزْبِنَا وَ مَعَنَا وَ وَرَدَ حَوْضَنَا.

-جا فس، تفسير القمي أبي عن ابن محبوب عن الوابشي عن أبي الورد مثله أقول قد أثبتنا الخبر في باب صفه المحشر و اللفظ هناك لعلي بن إبراهيم و هاهنا للشيخ و بينهما اختلاف يسير.

«٢»-جا، المجالس للمفيد ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ الْمُهَلَّبِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي كُدَيْنَةَ (١)عَنْ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا هُوَ الْكَوْثَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَهَرٌ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهِ قَالَ عَلِيٌّ إِنَّ هَذَا النَّهَرَ شَرِيفٌ فَانْعَتْهُ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ الْكَوْثَرُ نَهَرٌ يَجْرِي تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ تَعَالَى مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ حَصَاهُ الزَّبَرْجَدُ وَ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ حَشِيشُهُ الزَّعْفَرَانُ تُرَابُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ قَوَاعِدُهُ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ فِي جَنْبِ (٢)عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا النَّهَرَ لِي وَ لَكَ وَ لِمُحِبِّيكَ مِنْ بَعْدِي.

-بشا، بشاره المصطفى عن ابن شيخ الطائفه عن أبيه عن المفيد مثله- قب، المناقب لابن شهرآشوب ابن جبير و ابن عباس مثله.

«٣»-ج، الإحتجاج عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَانِي نَهَراً فِي السَّمَاءِ مَجْرَاهُ تَحْتَ الْعَرْشِ عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ قَصْرٍ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ حَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ وَ رَضْرَاضُهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ أَرْضُهَا الْمِسْكُ الْأَبْيَضُ فَذَلِكَ خَيْرٌ لِي وَ لِأُمَّتِي وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ الْخَبَرَ.



---

١- هكذا في النسخ؛ و الصحيح كما في الأمالي المطبوع: «أبو كدينه» و هو يحيى بن المهلب البجلي الكوفي المترجم في التقريب ص ٥٥٥.

٢- في المصدرين: على جنب اه. م.

بيان: قال الجزرى فى صفه الكوثر طينه المسك و رضراضه التوم الرضراض الحصى الصغار و التوم الدر.

«۴»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام لى، الأمالى للصدوق أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِحَوْضِى فَلَا أَوْرَدَهُ اللَّهُ حَوْضِى الْخَبَرَ.

«۵»-لى، الأمالى للصدوق حَمْزَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِى وَ وَزِيرِى وَ صَاحِبُ لِوَائِى فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِى مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِى وَ مَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِى.

«۶»-لى، الأمالى للصدوق مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ هَوْلِ الْقِيَامَهِ فَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّى وَ لْيَتَّبِعْ وَصِيِّى وَ خَلِيفَتِى مِنْ بَعْدِى عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُ حَوْضِى يَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ يَسْقِى أَوْلِيَاءَهُ فَمَنْ لَمْ يُسْقَ مِنْهُ لَمْ يَزَلْ عَطْشَاناً وَ لَمْ يَرْوِ أَبَداً وَ مَنْ سُقِيَ مِنْهُ شَرْبَهً لَمْ يَشْقَ وَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً الْخَبَرَ.

«۷»-فس، تفسير القمى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى حَجَّهِ الْوَدَاعِ فِى مَسْجِدِ الْخَيْفِ إِنِّى فَرَطُكُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى وَ صَنْعَاءَ فِيهِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّهٍ عَدَدَ النُّجُومِ الْخَبَرَ.

«۸»-ل، الخصال بِالْأَسَانِيدِ الْكَثِيرَهِ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ أَسِيدٍ مِثْلَهُ (۱)

«۹»-ل، الخصال فِى الْأَرْبَعِمِائَهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَعِى عِتْرَتُهُ عَلَى الْحَوْضِ فَمَنْ أَرَادَنَا فَلْيَأْخُذْ بِقَوْلِنَا وَ لْيَعْمَلْ بِعِلْمِنَا فَإِنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ نجيب (نَجِيباً) وَ لَنَا شَفَاعَهً وَ لِأَهْلِ مَوَدَّتِنَا شَفَاعَهً فَتَنَافَسُوا فِى لِقَائِنَا عَلَى الْحَوْضِ فَإِنَّا نَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَنَا وَ نَسْقِى مِنْهُ أَحِبَّاءَنَا وَ أَوْلِيَاءَنَا وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَهً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً حَوْضُنَا



---

۱- مع اختلاف. م.

مُتَّرِعٌ فِيهِ مَثْعَبَانِ (۱)يَنْصَبَّانِ مِنَ الْجَنَّهِ أَحَدُهُمَا مِنْ تَسْنِيمٍ وَ الْآخَرُ مِنْ مَعِينٍ عَلَى حَافَتَيْهِ الزَّعْفَرَانُ وَ حَصَاهُ اللُّؤْلُؤُ وَ الْيَاقُوتُ وَ هُوَ الْكَوْثَرُ: الْخَبَرَ.

فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثير رفعه عنه عليه السلام مثله (۲)توضيح اتّرع كافتعل امتلأ قاله الفيروزآبادى و قال مثاعب المدينه مسايل مائها.

«۱۰»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تَرِدُ شِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ رِوَاءً غَيْرَ عِطَاشٍ وَ يَرِدُ عَدُوُّكَ عِطَاشاً يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

«۱۱»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يُشَفَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بَلَى بَلَى وَ اللَّهِ إِنَّ رَحِمِي لَمَوْصُولَهٌ (۳)فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ إِنِّي أَيُّهَا النَّاسُ فَرَطُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى الْحَوْضِ فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَأَقُولُ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ وَ لَكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِي ذَلِكَ الشِّمَالَ وَ ارْتَدَدْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمُ الْقَهْقَرَى.

«۱۲»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ أَبِي عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيَانٍ عَنِ ابْنِ سَيَابَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَقُولُ وَ اللَّهِ لَأَزُودَنَّ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَعْدَاءَنَا وَ لَيَرِدَنَّهُ أَحِبَّاؤُنَا (۴)



---

۱- و فى المصدر: شعبان. م.

۲- مع اختلاف. م.

۳- فى المصدر: لموصله. م.

۴- فى المصدر: و لاوردنه احباءنا. م.

«۱۳»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ مُوسَی الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَوْدِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِیدِ (۱)عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَیْسٍ الرَّحْبِیِّ (۲)قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَلَی بَابِ الْقَصْرِ حَتَّی أَلْجَأَتْهُ الشَّمْسُ إِلَی حَائِطِ الْقَصْرِ فَوَثَبَ لِیَدْخُلَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَتَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ وَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَدِّثْنِی حَدِیثاً جَامِعاً یَنْفَعُنِی اللَّهُ بِهِ قَالَ أَ وَ لَمْ یَکُنْ فِیَّ حَدِیثٌ کَثِیرٌ قَالَ بَلَی وَ لَکِنْ حَدِّثْنِی حَدِیثاً جَامِعاً یَنْفَعُنِی اللَّهُ بِهِ قَالَ حَدَّثَنِی خَلِیلِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنِّی أَرِدُ أَنَا وَ شِیعَتِی الْحَوْضَ رِوَاءً مَرْوِیِّینَ مُبْیَضَّهً وُجُوهُهُمْ وَ یَرِدُ عَدُوُّنَا ظِمَاءً مُظْمَئِینَ مُسْوَدَّهً وُجُوهُهُمْ خُذْهَا إِلَیْکَ قَصِیرَهً مِنْ طَوِیلٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَکَ مَا اکْتَسَبْتَ أَرْسِلْنِی یَا أَخَا هَمْدَانَ ثُمَّ دَخَلَ الْقَصْرَ.

«۱۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ السَّعْدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحِمَّانِیِّ (۳)عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سُئِلَ عَنِ الْحَوْضِ فَقَالَ أَمَّا إِذَا سَأَلْتُمُونِی عَنْهُ فَسَأُخْبِرُکُمْ أَنَّ الْحَوْضَ أَکْرَمَنِی اللَّهُ بِهِ وَ فَضَّلَنِی عَلَی مَنْ کَانَ قَبْلِی مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ هُوَ مَا بَیْنَ أَیْلَهَ وَ صَنْعَاءَ فِیهِ مِنَ الْآنِیَهِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ یَسِیلُ فِیهِ خَلِیجَانِ مِنَ الْمَاءِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ حَصَاهُ الزُّمُرُّدُ وَ الْیَاقُوتُ بَطْحَاؤُهُ مِسْکٌ أَذْفَرُ شَرْطٌ مَشْرُوطٌ مِنْ رَبِّی لَا یَرِدُهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِی إِلَّا النَّقِیَّهُ قُلُوبُهُمْ الصَّحِیحَهُ نِیَّاتُهُمْ الْمُسَلِّمُونَ لِوَصِیِّ



---

۱- بالباء المفتوحه و کسره الراء قال ابن حجر فی التقریب: هو أبو علیّ الکوفیّ ثقه إلا أنه رمی بالتشیع. و قال فی ترجمه ابنه علی: صدوق یتشیع من صغار الثامنه مات سنه مائه و ثمانین.

۲- هکذا فی النسخ و فی الأمالی؛ و الحدیث موجود فی بشاره المصطفی أیضا و فیه: عبد الرحمن بن قیس الارحبی. و الظاهر أن ذلک هو الصحیح، قال ابن حجر فی لسان المیزان «ج ۳ ص ۳۲۶»: عبد الرحمن بن قیس الارحبی یروی عنه هاشم بن برید؛ راجعه.

۳- تقدم ضبطه فی باب اللواء ذیل الخبر الثالث.

مِنْ بَعْدِی الَّذِینَ یُعْطُونَ مَا عَلَیْهِمْ فِی یُسْرٍ وَ لَا یَأْخُذُونَ مَا عَلَیْهِمْ فِی عُسْرٍ یَذُودُ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَنْ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِهِ کَمَا یَذُودُ الرَّجُلُ الْبَعِیرَ الْأَجْرَبَ مِنْ إِبِلِهِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ یَظْمَأْ أَبَداً.

«۱۵»-لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَوْصِیَائِی سَادَهُ أَوْصِیَاءِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ ذُرِّیَّتِی أَفْضَلُ ذُرِّیَّاتِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَصْحَابِی الَّذِینَ سَلَکُوا مِنْهَاجِی أَفْضَلُ أَصْحَابِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ ابْنَتِی فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الطَّاهِرَاتُ مِنْ أَزْوَاجِی أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أُمَّتِی خَیْرُ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَ أَنَا أَکْثَرُ النَّبِیِّینَ تَبَعاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لِی حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَیْنَ بُصْرَی وَ صَنْعَاءَ فِیهِ مِنَ الْأَبَارِیقِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ خَلِیفَتِی عَلَی الْحَوْضِ یَوْمَئِذٍ خَلِیفَتِی فِی الدُّنْیَا فَقِیلَ وَ مَنْ ذَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِمَامُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَوْلَاهُمْ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یَسْقِی مِنْهُ أَوْلِیَاءَهُ وَ یَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ کَمَا یَذُودُ أَحَدُکُمُ الْغَرِیبَهَ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً وَ أَطَاعَهُ فِی دَارِ الدُّنْیَا وَرَدَ عَلَیَّ حَوْضِی غَداً وَ کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِیّاً فِی دَارِ الدُّنْیَا وَ عَصَاهُ لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ یَرَنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ اخْتَلَجَ دُونِی وَ أُخِذَ بِهِ ذَاتَ الشِّمَالِ إِلَی النَّارِ.

بیان: بصری کحبلی بلد بالشام و قریه ببغداد.

«۱۶»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَاءَنِی ابْنُ عَمِّکَ کَأَنَّهُ أَعْرَابِیٌّ مَجْنُونٌ وَ عَلَیْهِ إِزَارٌ وَ طَیْلَسَانٌ وَ نَعْلَاهُ فِی یَدِهِ فَقَالَ لِی إِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ فِیکَ قُلْتُ لَهُ أَ لَسْتَ عَرَبِیّاً قَالَ بَلَی قُلْتُ إِنَّ الْعَرَبَ لَا تُبْغِضُ عَلِیّاً علیه السلام ثُمَّ قُلْتُ لَهُ لَعَلَّکَ مِمَّنْ یُکَذِّبُ بِالْحَوْضِ أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ أَبْغَضْتَهُ ثُمَّ وَرَدْتَ عَلَیْهِ الْحَوْضَ لَتَمُوتَنَّ عَطَشاً.

«۱۷»-مل، کامل الزیارات مُحَمَّدٌ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعٍ كِرْدِينٍ (۱)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُوجَعَ قَلْبُهُ لَنَا لَیَفْرَحُ یَوْمَ یَرَانَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَرْحَةً لَا تَزَالُ تِلْکَ الْفَرْحَهُ فِی قَلْبِهِ حَتَّی یَرِدَ عَلَیْنَا الْحَوْضَ وَ إِنَّ الْکَوْثَرَ لَیَفْرَحُ بِمُحِبِّنَا إِذَا وَرَدَ عَلَیْهِ حَتَّی إِنَّهُ لَیُذِیقُهُ مِنْ ضُرُوبِ الطَّعَامِ مَا لَا یَشْتَهِی أَنْ یَصْدُرَ عَنْهُ یَا مِسْمَعُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَهً لَمْ یَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً وَ لَمْ یَشْقَ بَعْدَهَا أَبَداً وَ هُوَ فِی بَرْدِ الْکَافُورِ وَ رِیحِ الْمِسْکِ وَ طَعْمِ الزَّنْجَبِیلِ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْیَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَصْفَی مِنَ الدَّمْعِ وَ أَذْکَی مِنَ الْعَنْبَرِ یَخْرُجُ مِنْ تَسْنِیمٍ وَ یَمُرُّ بِأَنْهَارِ الْجِنَانِ تَجْرِی عَلَی رَضْرَاضٍ (۲)الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ فِیهِ مِنَ الْقِدْحَانِ أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ یُوجَدُ رِیحُهُ مِنْ مَسِیرَهِ أَلْفِ عَامٍ قِدْحَانُهُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ أَلْوَانِ الْجَوْهَرِ یَفُوحُ فِی وَجْهِ الشَّارِبِ مِنْهُ کُلُّ فَائِحَهٍ حَتَّی یَقُولَ الشَّارِبُ مِنْهُ لَیْتَنِی تُرِکْتُ هَاهُنَا لَا أَبْغِی بِهَذَا بَدَلًا وَ لَا عَنْهُ تَحْوِیلًا أَمَا إِنَّکَ یَا کِرْدِینُ مِمَّنْ تَرْوَی مِنْهُ وَ مَا مِنْ عَیْنٍ بَکَتْ لَنَا إِلَّا نُعِّمَتْ بِالنَّظَرِ إِلَی الْکَوْثَرِ وَ سُقِیَتْ مِنْهُ مَنْ أَحَبَّنَا وَ إِنَّ الشَّارِبَ مِنْهُ لَیُعْطَی مِنَ اللَّذَّهِ وَ الطَّعْمِ وَ الشَّهْوَهِ لَهُ أَکْثَرَ مِمَّا یُعْطَاهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِی حُبِّنَا وَ إِنَّ عَلَی الْکَوْثَرِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ فِی یَدِهِ عَصَاءٌ مِنْ عَوْسَجٍ (۳)یَحْطِمُ بِهَا أَعْدَاءَنَا فَیَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِنِّی أَشْهَدُ الشَّهَادَتَیْنِ فَیَقُولُ انْطَلِقْ إِلَی إِمَامِکَ فُلَانٍ فَاسْأَلْهُ أَنْ یَشْفَعَ لَکَ فَیَقُولُ تَبَرَّأَ مِنِّی إِمَامِیَ الَّذِی تَذْکُرُهُ فَیَقُولُ ارْجِعْ وَرَاءَکَ فَقُلْ لِلَّذِی کُنْتَ تَتَوَلَّاهُ وَ تُقَدِّمُهُ عَلَی الْخَلْقِ فَاسْأَلْهُ إِذْ کَانَ عِنْدَکَ خَیْرُ الْخَلْقِ أَنْ یَشْفَعَ لَکَ فَإِنَّ خَیْرَ الْخَلْقِ حَقِیقٌ أَنْ لَا یُرَدَّ إِذَا شَفَعَ فَیَقُولُ إِنِّی أَهْلِکُ عَطَشاً فَیَقُولُ زَادَکَ اللَّهُ ظَمَأً وَ زَادَکَ اللَّهُ عَطَشاً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ کَیْفَ یَقْدِرُ عَلَی الدُّنُوِّ مِنَ الْحَوْضِ وَ لَمْ یَقْدِرْ عَلَیْهِ غَیْرُهُ قَالَ وَرِعَ عَنْ أَشْیَاءَ قَبِیحَهٍ وَ کَفَّ عَنْ شَتْمِنَا إِذَا ذَکَرَنَا وَ تَرَکَ أَشْیَاءَ اجْتَرَأَ عَلَیْهَا غَیْرُهُ وَ لَیْسَ ذَلِکَ لِحُبِّنَا وَ لَا لِهَوًی مِنْهُ لَنَا وَ لَکِنْ ذَلِکَ لِشِدَّهِ اجْتِهَادِهِ فِی عِبَادَتِهِ



---

۱- مسمع بکسر المیم و سکون السین و فتح المیم الثانی؛ و کردین بضم الکاف- و قیل بکسرها و سکون الراء و کسر الدال، هو مسمع بن عبد الملک کردین أبو سیار، شیخ بکر بن وائل بالبصره و وجهها یروی عن الباقر و الصادق و الکاظم علیهم السلام.

۲- تقدم معناه من المصنّف ذیل الحدیث الثالث.

۳- العوسج من شجر الشوک.

وَ تَدَيُّنِهِ وَ لِمَا قَدْ شُغِلَ بِهِ نَفْسُهُ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ فَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُنَافِقٌ وَ دِينُهُ النَّصْبُ وَ اتِّبَاعُهُ أَهْلَ النَّصْبِ وَ وَلَايَهَ الْمَاضِينَ وَ تَقْدِيمُهُ لَهُمَا عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

«۱۸»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ الْآيَهَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تُحْشَرُ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَتَرِدُ رَايَهُ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَقُولُ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرَ فَاتَّبَعْنَا وَ صَدَّقْنَا وَ أَطَعْنَا وَ أَمَّا الْأَصْغَرَ فَأَحْبَبْنَا وَ وَالَيْنَا حَتَّى هُرِقَتْ دِمَاؤُنَا فَأَقُولُ رَوُّوا رِوَاءً مَرْوِيِّينَ مُبْيَضَّهً وُجُوهُكُمُ الْحَوْضَ وَ هُوَ تَفْسِيرُ الْآيَهِ.

«۱۹»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ تَأْلِيفِ صَدْرِ الْحُفَّاظِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَرْفَعَ (۱)عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ عَنْ صَخْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ جَمِيلٍ الضَّبِّيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَهَ الدَّوْسِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ رَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ مَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَصَرْنَاهُ وَ قُتِلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رَوُّوا رِوَاءً مَرْوِيِّينَ فَيَشْرَبُونَ شَرْبَهً لَا يَظْمَئُونَ بَعْدَهَا وَجْهُ إِمَامِهِمْ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ وَ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ.

«۲۰»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَطِيَّهَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ قَدْ أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْكَوْثَرُ قَالَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّهِ عَرْضُهُ وَ طُولُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا يَشْرَبُ أَحَدٌ مِنْهُ فَيَظْمَأَ وَ لَا يَتَوَضَّأُ



---

۱- كذا فی نسخه المصنّف و فی غیرها: بزیع.

أَحَدٌ مِنْهُ فَيَشْعَثَ (۱)لَا يَشْرَبُهُ إِنْسَانٌ أَخْفَرَ ذِمَّتِی (۲)وَ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِی.

«۲۱»-النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَذُودُ عَلِیٌّ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِهِ وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً.

«۲۲»-طَارِقٌ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَأَقْمَعَنَّ بِيَدِی هَاتَيْنِ عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَنَا إِذَا وَرَدَتْهُ أَحِبَّاؤُنَا.

-و روی أحمد فی الفضائل نحوا منه عن أبی حرب بن أبی الأسود الدؤلی.

«۲۳»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَطِيبِ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ شَفِيقٍ عَنْ أَبِی الْيَقْظَانِ عَنْ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ نَادَی مُنَادٍ بِصَوْتٍ يَسْمَعُ بِهِ الْبَعِيدُ كَمَا يَسْمَعُ بِهِ الْقَرِيبُ أَيْنَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَيْنَ عَلِیٌّ الرِّضَا فَيُؤْتَی بِعَلِیٍّ الرِّضَا فَيُحَاسِبُهُ حِسَاباً يَسِيراً وَ يُكْسَی حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ وَ يُعْطَی عَصَاهُ مِنَ الشَّجَرَهِ وَ هِیَ شَجَرَهُ طُوبَی فَيُقَالُ لَهُ قِفْ عَلَی الْحَوْضِ فَاسْقِ مَنْ شِئْتَ وَ امْنَعْ مَنْ شِئْتَ.

بيان: الظاهر أن المراد بعلی الرضا أيضا أمير المؤمنين عليه السلام.

«۲۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمَّارِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ قَالَ نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ عُمْقُهُ فِی الْأَرْضِ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ شَاطِئَاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ الزَّبَرْجَدِ وَ الْيَاقُوتِ خَصَّ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ عليهم السلام دُونَ الْأَنْبِيَاءِ.

«۲۵»-وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ



---

۱- أی لا يتنظف أحد منه فيتغير.

۲- أی نقض ذمتی و غدر به.

خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرَانِی جَبْرَئِیلُ مَنَازِلِی وَ مَنَازِلَ أَهْلِ بَیْتِی عَلَی الْکَوْثَرِ.

«۲۶»-وَ یَعْضُدُهُ أَیْضاً مَا رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ أَبِی سَیَّارَةَ (۱)عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ تَقَدَّمْ یَا مُحَمَّدُ أَمَامَکَ وَ أَرَانِی الْکَوْثَرَ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا الْکَوْثَرُ لَکَ دُونَ النَّبِیِّینَ فَرَأَیْتُ عَلَیْهِ قُصُوراً کَثِیرَةً مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ الْیَاقُوتِ وَ الدُّرِّ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَسَاکِنُکَ وَ مَسَاکِنُ وَزِیرِکَ وَ وَصِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ الْأَبْرَارِ قَالَ فَضَرَبْتُ بِیَدِی إِلَی بَلَاطِهِ فَشَمِمْتُهُ فَإِذَا هُوَ مِسْکٌ وَ إِذَا أَنَا بِالْقُصُورِ لَبِنَةٌ ذَهَبٌ وَ لَبِنَةٌ فِضَّةٌ.

«۲۷»-وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی الْغَدَاةَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِی أَرَاهُ قَدْ غَشِیَکَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَتْنِی جَنَابَةٌ فِی هَذِهِ اللَّیْلَةِ فَأَخَذْتُ بَطْنَ الْوَادِی وَ لَمْ أُصِبِ الْمَاءَ فَلَمَّا وَلَّیْتُ نَادَانِی مُنَادٍ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا خَلْفِی إِبْرِیقٌ مَمْلُوءٌ مِنْ مَاءٍ فَاغْتَسَلْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَمَّا الْمُنَادِی فَجَبْرَئِیلُ وَ الْمَاءُ مِنْ نَهَرٍ یُقَالُ لَهُ الْکَوْثَرُ عَلَیْهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ شَجَرَةٍ کُلُّ شَجَرَةٍ لَهَا ثَلَاثُهُ مِائَةٍ وَ سِتُّونَ غُصْناً فَإِذَا أَرَادَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الطَّرَبَ هَبَّتْ رِیحٌ فَمَا مِنْ شَجَرَةٍ وَ لَا غُصْنٍ إِلَّا وَ هُوَ أَحْلَی صَوْتاً مِنَ الْآخَرِ وَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی کَتَبَ عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنْ لَا یَمُوتُوا لَمَاتُوا فَرَحاً مِنْ شِدَّهِ حَلَاوَهِ تِلْکَ الْأَصْوَاتِ وَ هَذَا النَّهَرُ فِی جَنَّهِ عَدْنٍ وَ هُوَ لِی وَ لَکَ وَ لِفَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ فِیهِ شَیْ ءٌ.

توضیح: البلاط کسحاب الحجاره التی تفرش فی الدار.

«۲۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ زَکَرِیَّا مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمُحِبِّینَا أَهْلَ الْبَیْتِ سَتَجِدُونَ مِنْ قُرَیْشٍ أَثَرَهً (۲)فَاصْبِرُوا حَتَّی تَلْقَوْنِی عَلَی الْحَوْضِ شَرَابُهُ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَبْیَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَبْرَدُ



---

۱- کذا فی النسخ.

۲- الاثر و الاثر: أثر الجرح.

مِنَ الثَّلْجِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَنْتُمُ الَّذِينَ وَصَفَكُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ (۱)یَطُوفُ عَلَیْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِلَی قَوْلِهِ وَ لا یُنْزِفُونَ

«۲۹»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام إِنَّا أَعْطَیْنَاکَ الْکَوْثَرَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ هَذَا النَّهَرَ وَ کَرَّمَهُ فَمَا نَعْتُهُ لَنَا قَالَ نَعَمْ یَا عَلِیُّ الْکَوْثَرُ نَهَرٌ یُجْرِی اللَّهُ مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ (۲)مَاؤُهُ أَبْیَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْیَنُ مِنَ الزُّبْدِ حَصْبَاهُ الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ تُرَابُهُ الْمِسْکُ الْأَذْفَرُ حَشِیشُهُ الزَّعْفَرَانُ یَجْرِی مِنْ تَحْتِ قَوَائِمِ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِینَ ثَمَرُهُ کَأَمْثَالِ الْقِلَالِ (۳)مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ الدُّرِّ الْأَبْیَضِ یَسْتَبِینُ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ وَ بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ فَبَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ وَ اللَّهِ مَا هُوَ لِی وَحْدِی وَ إِنَّمَا هُوَ لِی وَ لَکَ وَ لِمُحِبِّیکَ مِنْ بَعْدِی.

-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِی الْحَوْضِ أَنَّهُ حَقٌّ وَ أَنَّ عَرْضَهُ مَا بَیْنَ أَیْلَهَ وَ صَنْعَاءَ وَ هُوَ حَوْضُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۴)وَ أَنَّ فِیهِ مِنَ الْأَبَارِیقِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ أَنَّ الْوَالِیَ (۵)عَلَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَسْقِی مِنْهُ أَوْلِیَاءَهُ وَ یَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَهً لَمْ یَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً.

«۳۰»-وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَیُخْتَلَجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِی دُونِی وَ أَنَا عَلَی الْحَوْضِ فَیُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأُنَادِی یَا رَبِّ أُصَیْحَابِی أُصَیْحَابِی (۶)فَیُقَالُ إِنَّکَ لَا تَدْرِی مَا أَحْدَثُوا بَعْدَکَ.

«۳۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ



---

۱- فی المصدر: و أنتم الذین وصفکم اللّه فی کتابه فقال: و یطوف اه. م.

۲- فی المصدر: یجری من تحت عرش اللّه. م.

۳- القلال بکسر القاف: الکروم من الأرض.

۴- فی المصدر: و هو للنبی صلّی اللّه علیه و آله. م.

۵- فی المصدر: و ان الساقی. م.

۶- فی المصدر: اصحابی اصحابی. م.

بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ (۱)عَنْ مُعَلَّى بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ (۲)عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَعْطَانِيَ اللَّهُ خَمْساً وَ أَعْطَى عَلِيّاً خَمْساً أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أَعْطَى عَلِيّاً جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِي نَبِيّاً وَ جَعَلَهُ وَصِيّاً وَ أَعْطَانِي الْكَوْثَرَ وَ أَعْطَاهُ السَّلْسَبِيلَ وَ أَعْطَانِي الْوَحْيَ وَ أَعْطَاهُ الْإِلْهَامَ وَ أَسْرَى بِي إِلَيْهِ وَ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَ الْحُجُبَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيَّ وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ الْحَدِيثَ (۳)

«۳۲»-لى، الأمالى للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ عَلَى الْحَوْضِ تَسْقُونَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ وَ تَمْنَعُونَ مَنْ كَرِهْتُمْ وَ أَنْتُمُ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَفْزَعُ النَّاسُ وَ لَا تَفْزَعُونَ وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا تَحْزَنُونَ فِيكُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ فِيكُمْ نَزَلَتْ لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هذا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ الْحَدِيثَ.

-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدٍ مُعَنْعَناً عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ تُطْلَبُونَ فِي الْمَوْقِفِ وَ أَنْتُمْ فِي الْجِنَانِ مُتَنَعِّمُونَ.

«۳۳»-أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ مِنْ كِتَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الْحَوْضِ فَقَالَ أَمَّا إِذَا سَأَلْتُمُونِي



---

۱- هكذا فى النسخ، و فى الأمالى المطبوع هكذا: عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا عبد اللّه بن هارون، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن العرزمى إه. و العرزمى بفتح العين و سكون الراء و فتح الزاى نسبه إلى عرزم بطن من فزاره، و جبانه عرزم بالكوفه معروفه، و لعلّ هذا البطن نزلوا بها. راجع اللباب «ج ۲ ص ۱۳۱».

۲- قال ابن حجر فى التقريب «ص ۵۹۴ فى الكنى»: أبو صالح عن ابن عبّاس اسمه ميزان. تقدم، و قال «فى ص ۵۱۷»: ميزان البصرى أبو صالح مقبول من الثالثه و هو مشهور بكنيته.

۳- فى الأمالى المطبوع: و أعطى عليا الالهام و أسرى بى إليه، و فتحت له أبواب السماء حتّى رأى ما رأيت و نظر إلى ما نظر إليه.

عَنِ الْحَوْضِ فَإِنِّی سَأُخْبِرُکُمْ عَنْهُ إِنَّ اللَّهَ تَعالَی أَکْرَمَنِی بِهِ دُونَ الْأَنْبِیاءِ وَ إِنَّهُ مَا بَیْنَ أَیْلَهَ إِلَی صَنْعَاءَ یَسِیلُ فِیهِ خَلِیجَانِ مِنَ الْمَاءِ مَاؤُهُمَا أَبْیَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ بَطْحَاؤُهُمَا مِسْکٌ أَذْفَرُ حَصْبَاؤُهُمَا الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ شَرْطٌ مَشْرُوطٌ مِنْ رَبِّی لَا یَرِدُهُمَا إِلَّا الصَّحِیحَهُ نِیَاتُهُمْ النَّقِیَّهُ قُلُوبُهُمْ الَّذِینَ یُعْطُونَ مَا عَلَیْهِمْ فِی یُسْرٍ وَ لَا یَأْخُذُونَ مَا لَهُمْ فِی عُسْرٍ الْمُسَلِّمُونَ لِلْوَصِیِّ مِنْ بَعْدِی یَذُودُ مَنْ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِهِ کَمَا یَذُودُ الرَّجُلُ الْجَمَلَ الْأَجْرَبَ عَنْ إِبِلِهِ.

## باب ۲۱ الشفاعه

الآیات؛

البقره: «وَ اتَّقُوا یَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً وَ لا یُقْبَلُ مِنْها شَفاعَهٌ وَ لا یُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ»(۴۸) (و قال تعالی): «وَ اتَّقُوا یَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً وَ لا یُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا تَنْفَعُها شَفاعَهٌ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ»(۱۲۳) (و قال تعالی): «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَأْتِیَ یَوْمٌ لا بَیْعٌ فِیهِ وَ لا خُلَّهٌ وَ لا شَفاعَهٌ»(۲۵۴) (و قال): «مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»(۲۵۵)

الإسراء: «عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً»(۷۹)

مریم: «لا یَمْلِکُونَ الشَّفاعَهَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً»(۸۷)

طه: «یَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِیَ لَهُ قَوْلًا»(۱۰۹)

الأنبیاء: «وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ* لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ *یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ»(۲۶-۲۸)

الشعراء: «فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ* وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ»(۱۰۰-۱۰۱)

سبأ: «وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّی إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ما ذا قالَ رَبُّکُمْ قالُوا الْحَقَّ وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ»(۲۳)

الدخان: «إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ *يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ»(۴۰-۴۲)

النجم: «وَ كَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّماواتِ لا تُغْنِي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَرْضى»(۲۶)

المدثر: «فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ»(۴۸)

النبأ: «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً»(۳۸)

تفسير: قال الطبرسى قدس الله روحه فى قوله تعالى: وَ اتَّقُوا أى احذروا و اخشوا يَوْماً لا تَجْزِى أى لا تغنى أو لا تقضى فيه نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً و لا- تدفع عنها مكروها و قيل لا- يؤدى أحد عن أحد حقا وجب عليه لله أو لغيره وَ لا- يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ قال المفسرون حكم هذه الآيه مختص باليهود لأنهم قالوا نحن أولاد الأنبياء و آباؤنا يشفعون لنا فآيسهم الله عن ذلك فخرج الكلام مخرج العموم و المراد به الخصوص و يدل على ذلك أن الأمه أجمعت على أن للنبى صلى الله عليه و آله شفاعه مقبوله و إن اختلفوا فى كيفيتها فعندنا هى مختصه بدفع المضار و إسقاط العقاب عن مستحقيه من مذنبى المؤمنين و قالت المعتزله هى فى زياده المنافع للمطيعين و التائبين دون العاصين و هى ثابته عندنا للنبى صلى الله عليه و آله و لأصحابه المنتجبين و للأئمه من أهل بيته الطاهرين و لصالحى المؤمنين و ينجى الله تعالى بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين.

و يؤيده الخبر الذى تلقته الأمه بالقبول

وَ هُوَ قَوْلُهُ عليه السلام ادَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي.

وَ مَا جَاءَ فِي رِوَايَاتِ أَصْحَابِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَرْفُوعاً عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي أَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأُشَفَّعُ وَ يَشْفَعُ عَلِيٌّ فَيُشَفَّعُ وَ يَشْفَعُ أَهْلُ بَيْتِي فَيُشَفَّعُونَ وَ إِنَّ أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً لَيَشْفَعُ فِي أَرْبَعِينَ مِنْ إِخْوَانِهِ كُلٌّ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ.

وَ لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ أى فديه لأنه يعادل المفدى و يماثله و أما ما جاء فى الحديث لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا فاختلف فى معناه قال الحسن الصرف العمل و العدل الفديه و قال الأصمعى الصرف التطوع و العدل الفريضه

و قال أبو عبيده الصرف الحيله و العدل الفديه و قال الكلبى الصرف الفديه و العدل رجل مكانه وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ أى لا يعاونون حتى ينجوا من العذاب و قيل ليس لهم ناصر ينتصر لهم من الله إذا عاقبهم.

و فى قوله سبحانه لا بَيْعٌ فِيهِ أى لا تجاره وَ لا خُلَّةٌ أى لا صداقه لأنهم بالمعاصى يصيرون أعداء و قيل لأن شغله بنفسه يمنع من صداقه غيره و هذا كقوله الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ وَ لا شَفاعَةٌ أى لغير المؤمنين مطلقا.

و فى قوله سبحانه مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ هو استفهام معناه الإنكار و النفى أى لا يشفع يوم القيامه أحد لأحد إلا بإذنه و أمره و ذلك أن المشركين كانوا يزعمون أن الأصنام تشفع لهم فأخبر الله سبحانه أن أحدا ممن له الشفاعه لا يشفع إلا بعد أن يأذن الله له فى ذلك و يأمره به.

و فى قوله عز و جل وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ أى لا يقدرون على الشفاعه فلا يشفعون و لا يشفع لهم حين يشفع أهل الإيمان بعضهم لبعض لأن ملك الشفاعه على وجهين أحدهما أن يشفع للغير و الآخر أن يستدعى الشفاعه من غيره لنفسه فبين سبحانه أن هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعه غيرهم فيهم و لا شفاعه لهم لغيرهم إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً أى لا يملك الشفاعه إلا هؤلاء أو لا يشفع إلا لهؤلاء و العهد هو الإيمان و الإقرار بوحدانيه الله تعالى و التصديق بأنبيائه و قيل هو شهاده أن لا- إله إلا- الله و أن يتبرءوا إلى الله من الحول و القوه و لا- يرجوا إلا- الله عن ابن عباس و قيل معناه لا يشفع إلا من وعد له الرحمن بإطلاق الشفاعه كالأنبياء و الشهداء و العلماء و المؤمنين على ما ورد به الأخبار و قال على بن إبراهيم فى تفسيره

حَدَّثَنِى أَبِى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ لَمْ يُحْسِنْ وَصِيَّتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَانَ نَقْصاً فِى مُرُوءَتِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُوصِى الْمَيِّتُ قَالَ إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ تَصْدِيقُ هَذِهِ الْوَصِيَّهِ فِى سُورَهِ مَرْيَمَ فِى قَوْلِهِ لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَهَ إِلَّا مَنِ

اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً فَهَذَا عَهْدُ الْمَيِّتِ.

أقول: سيأتى الخبر فى باب الوصيه.

و قال فى قوله تعالى إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا أى لا تنفع ذلك اليوم شفاعه أحد فى غيره إلا شفاعه من أذن الله له فى أن يشفع و رضى قوله فيها من الأنبياء و الأولياء و الصالحين و الصديقين و الشهداء و فى قوله سبحانه وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً يعنى من الملائكه سُبْحانَهُ نزه نفسه عن ذلك بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ أى ليسوا أولادا كما تزعمون بل عباد أكرمهم الله و اصطفاهم لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ أى لا يتكلمون إلا بما يأمرهم به ربهم وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ أى ما قدموا من أعمالهم و ما أخروا منها يعنى ما عملوا منها و ما هم عاملون وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى أى ارتضى الله دينه و قال مجاهد إلا لمن رضى الله عنه و قيل هم أهل شهاده أن لا إله إلا الله و قيل هم المؤمنون المستحقون للثواب و حقيقته أنه لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله أن يشفع فيه فيكون فى معنى قوله مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ أى من خشيتهم منه فأضيف المصدر إلى المفعول مُشْفِقُونَ خائفون وجلون من التقصير فى عبادته.

و فى قوله سبحانه وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ أى لا تنفع الشفاعه عند الله إلا لمن رضيه الله و ارتضاه و أذن له فى الشفاعه مثل الملائكه و الأنبياء و الأولياء أو إلا لمن أذن الله أن يشفع له حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ أى كشف الفزع عن قلوبهم و اختلف فى الضمير فى قوله عَنْ قُلُوبِهِمْ فقيل يعود إلى المشركين أى حتى إذا أخرج عن قلوبهم الفزع ليسمعوا كلام الملائكه قالُوا أى الملائكه ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا أى المشركون مجيبين لهم الْحَقَّ أى قال الحق فيعترفون أن ما جاء به الرسل كان حقا عن ابن عباس و غيره و قيل إن الضمير يعود إلى الملائكه ثم اختلف فى معناه على وجوه أحدها أن الملائكه إذا صعدوا بأعمال العباد و لهم زجل (۱)و صوت عظيم فتحسب الملائكه أنها الساعه فيخرون سجدا و يفزعون فإذا علموا أنه ليس ذلك قالُوا ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَ



---

۱- جمع الزجله بالضم: الصوت و الضجيج.

و ثانیها أن الفتره لما کانت بین عیسی و محمد صلی الله علیه و آله و بعث الله محمدا صلی الله علیه و آله أنزل الله سبحانه جبرئیل بالوحی فلما نزلت ظنت الملائکه أنه نزل بشی ء من أمر الساعه فصعقوا لذلک فجعل جبرئیل یمر بکل سماء و یکشف عنهم الفزع فرفعوا رءوسهم و قال بعضهم لبعض ما ذا قالَ رَبُّکُمْ قالُوا الْحَقَّ یعنی الوحی.

و ثالثها أن الله إذا أوحی إلی بعض ملائکته لحق الملائکه غشی عند سماع الوحی و یصعقون و یخرون سجدا للآیه العظیمه فإذا فزع عن قلوبهم سألت الملائکه ذلک الملک الذی أوحی إلیه ما ذا قال ربک أو یسأل بعضهم بعضا فیعلمون أن الأمر فی غیرهم.

و فی قوله تعالی یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً المولی الصاحب الذی من شأنه أن یتولی معونه صاحبه علی أموره فیدخل فی ذلک ابن العم و الناصر و الحلیف و غیرهم أی لا یغنی فیه ولی عن ولی شیئا و لا یدفع عنه عذاب الله وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ و هذا لا ینافی ما ذهب إلیه أکثر الأمه من إثبات الشفاعه لأنها لا تحصل إلا بأمر الله تعالی و إذنه و المراد بالآیه أنه لیس لهم من یدفع عنهم العذاب و ینصرهم من غیر أن یأذن الله لهم فیه و یدل علیه قوله إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ أی إلا الذین رحمهم الله من المؤمنین فإنه إما أن یسقط عقابهم ابتداء أو یأذن بالشفاعه فیهم.

و فی قوله تعالی إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ یَأْذَنَ اللَّهُ أی للملائکه فی الشفاعه لِمَنْ یَشاءُ وَ یَرْضی لهم أن یشفعوا فیه.

و فی قوله تعالی فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَهُ الشَّافِعِینَ أی شفاعه الملائکه و النبیین کما نفعت الموحدین عن ابن عباس و قال الحسن لم تنفعهم شفاعه ملک و لا شهید و لا مؤمن و یعضد هذا الإجماع علی أن عقاب الکفر لا یسقط بالشفاعه و قد صحت الروایه عن ابن مسعود قال یشفع نبیکم رابع أربعه جبرئیل ثم إبراهیم ثم موسی أو عیسی ثم نبیکم لا یشفع أحد أکثر مما یشفع فیه نبیکم ثم النبیون ثم الصدیقون ثم الشهداء و یبقی قوم فی جهنم فیقال لهم ما سَلَکَکُمْ فِی سَقَرَ إلی قوله فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَهُ الشَّافِعِینَ قال ابن مسعود فهؤلاء الذین یبقون فی جهنم

وَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَقُولُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَیْ رَبِّ عَبْدُکَ فُلَانٌ سَقَانِی شَرْبَهً مِنْ

مَاءٍ فِی الدُّنْیَا فَشَفِّعْنِی فِیهِ فَیَقُولُ اذْهَبْ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ فَیَذْهَبُ فَیَتَجَسَّسُ فِی النَّارِ حَتَّی یُخْرِجَهُ مِنْهَا.

-وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ مِنْ أُمَّتِی مَنْ سَیُدْخِلُ اللَّهُ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِ أَکْثَرَ مِنْ مُضَرَ

«۱»- ل، الخصال أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْهَرَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَجْدَهَ عَنْ أَبِی بِشْرٍ خَتَنِ الْمُقْرِی (۱)عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِکُلِّ نَبِیٍّ دَعْوَهٌ قَدْ دَعَا بِهَا وَ قَدْ سَأَلَ سُؤْلًا وَ قَدْ أَخْبَأْتُ دَعْوَتِی لِشَفَاعَتِی لِأُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۲»-ل، الخصال أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَهٌ یَشْفَعُونَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیُشَفَّعُونَ الْأَنْبِیَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ.

«۳»-ل، الخصال الْأَرْبَعُمِائَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا تُعَنُّونَا فِی الطَّلَبِ وَ الشَّفَاعَهِ لَکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِیمَا قَدَّمْتُمْ وَ قَالَ علیه السلام لَنَا شَفَاعَهٌ وَ لِأَهْلِ مَوَدَّتِنَا شَفَاعَهٌ.

«۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِحَوْضِی فَلَا أَوْرَدَهُ اللَّهُ حَوْضِی وَ مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِی فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ شَفَاعَتِی ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّمَا شَفَاعَتِی لِأَهْلِ الْکَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَیْهِمْ مِنْ سَبِیلٍ قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ خَالِدٍ فَقُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی قَالَ لَا یَشْفَعُونَ (۲)إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَی اللَّهُ دِینَهُ.

«۵»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْکِتَابِ الْمُؤْمِنُ هُوَ الَّذِی تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَ تَسُوؤُهُ



---

۱- هو بکر بن خلف البصری ختن المقری أبو بشر، قال ابن حجر: صدوق من العاشره مات بعد سنه أربعین أی و مأتین.

۲- فی العیون: قال: یعنی لا یشفعون اه. م.

سَيِّئَتُهُ (۱)لِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَ مَتَى سَاءَتْهُ سَيِّئَةٌ نَدِمَ عَلَيْهَا وَ النَّدَمُ تَوْبَةٌ وَ التَّائِبُ مُسْتَحِقٌّ لِلشَّفَاعَةِ وَ الْغُفْرَانِ وَ مَنْ لَمْ تَسُؤْهُ سَيِّئَتُهُ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُؤْمِناً لَمْ يَسْتَحِقَّ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُرْتَضٍ لِدِينِهِ.

«۶»-لى، الأمالى للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَانِمِ بْنِ الْحَسَنِ السَّعْدِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَتَاهْ أَيْنَ أَلْقَاكَ يَوْمَ الْمَوْقِفِ الْأَعْظَمِ وَ يَوْمَ الْأَهْوَالِ وَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ قَالَ يَا فَاطِمَةُ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ وَ مَعِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ أَنَا الشَّفِيعُ لِأُمَّتِي إِلَى رَبِّي قَالَتْ يَا أَبَتَاهْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي عَلَى الْحَوْضِ وَ أَنَا أَسْقِي أُمَّتِي قَالَتْ يَا أَبَتَاهْ إِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي عَلَى الصِّرَاطِ وَ أَنَا قَائِمٌ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي وَ أَنَا عِنْدَ الْمِيزَانِ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ أَمْنَعُ شَرَرَهَا وَ لَهَبَهَا عَنْ أُمَّتِي فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَةُ بِذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا.

«۷»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ يُلْجِمُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَرَقُ (۲)فَيَقُولُونَ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ يَشْفَعُ لَنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ (۳)فَيَقُولُ إِنَّ لِي ذَنْباً وَ خَطِيئَةً فَعَلَيْكُمْ بِنُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَرُدُّهُمْ إِلَى مَنْ يَلِيهِ وَ يَرُدُّهُمْ كُلُّ نَبِيٍّ إِلَى مَنْ يَلِيهِ حَتَّى يَنْتَهُونَ إِلَى عِيسَى فَيَقُولُ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فَيَعْرِضُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ وَ يَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُ انْطَلِقُوا فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ إِلَى



---

۱- فى العيون: «حسنه و سيئه» فى جميع الموارد.

۲- فى نسخه: و يرهقهم القلق.

۳- فى المصدر: ليشفع لنا عند ربّه فينطلقون الى آدم فيقولون: يا آدم اشفع اه. م.

بَابِ الْجَنَّهِ وَ يَسْتَقْبِلُ بَابَ الرَّحْمَنِ وَ يَخِرُّ سَاجِداً فَيَمْكَثُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً.

بيان: تشفع على بناء المجهول من التفعيل يقال شفعه تشفيعا أى قبل شفاعته.

«٨»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ وَ هِشَامٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَوْ قَدْ قُمْتُ (١)الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَشَفَعْتُ فِى أَبِى وَ أُمِّى وَ عَمِّى وَ أَخٍ كَانَ لِى فِى الْجَاهِلِيَّهِ (٢)

بيان: كون الأخ فى الجاهليه أى قبل البعثه لا ينافى كونه مؤمنا.

«٩»-فس، تفسير القمى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَهَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً قَالَ لَا يَشْفَعُ وَ لَا يُشَفَّعُ لَهُمْ وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ الْخَبَرَ.

«١٠»-بشا، بشاره المصطفى لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبَّاحٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فِى صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَتَغْشَاهُمْ ظُلْمَهٌ شَدِيدَهٌ فَيَضِجُّونَ إِلَى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُونَ يَا رَبِّ اكْشِفْ عَنَّا هَذِهِ الظُّلْمَهَ قَالَ فَيُقْبِلُ قَوْمٌ يَمْشِى النُّورُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَدْ أَضَاءَ أَرْضَ الْقِيَامَهِ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ فَهَؤُلَاءِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ فَيَجِيئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ بِأَنْبِيَاءَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ فَهَؤُلَاءِ مَلَائِكَهُ فَيَجِيئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ بِمَلَائِكَهٍ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ هَؤُلَاءِ شُهَدَاءُ فَيَجِيئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ بِشُهَدَاءَ فَيَقُولُونَ مَنْ هُمْ فَيَجِيئُهُمُ النِّدَاءُ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ سَلُوهُمْ مَنْ أَنْتُمْ فَيَقُولُ الْجَمْعُ مَنْ أَنْتُمْ فَيَقُولُونَ نَحْنُ الْعَلَوِيُّونَ نَحْنُ ذُرِّيَّهُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَحْنُ أَوْلَادُ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ نَحْنُ



---

١- فى المصدر: لو قدمت المقام اه. م.

٢- أخرجه بطريق آخر عن تفسير العيّاشىّ و سيوافيك تحت رقم ٤٧.

الْمَخْصُوصُونَ بِكَرَامَهِ اللَّهِ نَحْنُ الْآمِنُونَ الْمُطْمَئِنُّونَ فَيَجِيئُهُمُ النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اشْفَعُوا فِي مُحِبِّيكُمْ وَ أَهْلِ مَوَدَّتِكُمْ وَ شِيعَتِكُمْ فَيَشْفَعُونَ فَيُشَفَّعُونَ.

«۱۱»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَدْيَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شِيعَتُنَا مِنْ نُورِ اللَّهِ خُلِقُوا وَ إِلَيْهِ يَعُودُونَ وَ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَمُلْحَقُونَ بِنَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ إِنَّا لَنَشْفَعُ فَنُشَفَّعُ وَ وَ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَشْفَعُونَ فَتُشَفَّعُونَ وَ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَّا وَ سَتُرْفَعُ لَهُ نَارٌ عَنْ شِمَالِهِ وَ جَنَّهٌ عَنْ يَمِينِهِ فَيُدْخِلُ أَحِبَّاءَهُ الْجَنَّهَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ.

«۱۲»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الْقَلَانِسِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ تَشَفَّعْتُ فِي أَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي فَيُشَفِّعُنِي اللَّهُ فِيهِمْ وَ اللَّهِ لَا تَشَفَّعْتُ فِيمَنْ آذَى ذُرِّيَّتِي.

«۱۳»-لی، الأمالی للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام مَنْ أَنْكَرَ ثَلَاثَهَ أَشْيَاءَ فَلَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمِعْرَاجَ وَ الْمُسَاءَلَهَ فِي الْقَبْرِ وَ الشَّفَاعَهَ.

«۱۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی فِي خَبَرِ أَبِي ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي مَسْأَلَهً فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي لِشَفَاعَهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ الْخَبَرَ.

«۱۵»-فس، تفسیر القمی أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالا وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ فِي الْمُذْنِبِينَ مِنْ شِيعَتِنَا حَتَّى تَقُولَ أَعْدَاؤُنَا إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّهً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ قَالَ لِأَنَّ الْإِيمَانَ قَدْ لَزِمَهُمْ بِالْإِقْرَارِ.

بیان: أی لیس المراد بالإیمان هنا الإسلام بل الاهتداء إلی الأئمه علیهم السلام و ولایتهم أو لیس المراد الإیمان الظاهری.

«۱۶»-فس، تفسير القمى وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ قَالَ لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الشَّفَاعَهِ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ الشَّفَاعَهُ لَهُ وَ لِلْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُكَبِّرِ قَالَ: دَخَلَ مَوْلًى لِامْرَأَهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يُقَالُ لَهُ أَبُو أَيْمَنَ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ تُغْرُونَ النَّاسَ وَ تَقُولُونَ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام حَتَّى تَرَبَّدَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ يَا أَبَا أَيْمَنَ أَ غَرَّكَ أَنْ عَفَّ بَطْنُكَ وَ فَرْجُكَ أَمَا لَوْ قَدْ رَأَيْتَ أَفْزَاعَ الْقِيَامَهِ لَقَدِ احْتَجْتَ إِلَى شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَيْلَكَ فَهَلْ يَشْفَعُ إِلَّا لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْقِيَامَهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الشَّفَاعَهَ فِي أُمَّتِهِ وَ لَنَا شَفَاعَهً (۱)فِي شِيعَتِنَا وَ لِشِيعَتِنَا شَفَاعَهً فِي أَهَالِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ (۲)فِي مِثْلِ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ حَتَّى لِخَادِمِهِ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ حَقَّ خِدْمَتِي كَانَ يَقِينِي الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ.

-سن، المحاسن أبي عن ابن أبي عمير مثله (۳)إلى قوله وجبت له النار بيان تربّد تغيّر.

«۱۷»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٌ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ الْبَرْقِيِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّ لِيَ الْمَغْنَمُ وَ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أُعْطِيتُ الشَّفَاعَهَ.

«۱۸»-ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي



---

۱- فی المصدر: «الشفاعه» و کذا فیما یأتی بعده.

۲- فی المصدر: و ان للمؤمنین لشفاعه اه. م.

۳- مع اختلاف یسیر. م.

حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ فِي جَوَابِ نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ وَ أَمَّا شَفَاعَتِي فَفِي أَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مَا خَلَا أَهْلَ الشِّرْكِ وَ الظُّلْمِ.

بيان: المراد بالظلم سائر أنواع الكفر و المذاهب الباطله.

«١٩»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ «١» الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِيَهَ أَبْوَابٍ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ خَمْسَهُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا شِيعَتُنَا وَ مُحِبُّونَا فَلَا أَزَالُ وَاقِفاً عَلَى الصِّرَاطِ أَدْعُو وَ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ شِيعَتِي وَ مُحِبِّي وَ أَنْصَارِي وَ مَنْ تَوَالانِي فِي دَارِ الدُّنْيَا فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ وَ شُفِّعْتَ فِي شِيعَتِكَ وَ يَشْفَعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي وَ نَصَرَنِي وَ حَارَبَ مَنْ حَارَبَنِي بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ جِيرَانِهِ وَ أَقْرِبَائِهِ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مِقْدَارُ ذَرَّهٍ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«٢٠»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِذَا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ نَادَانِي مُنَادٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ أَمْكَنَكَ مِنْ مُجَازَاهِ مُحِبِّيكَ

وَ مُحِبِّی أَهْلِ بَیْتِکَ الْمُوَالِینَ لَهُمْ فِیکَ وَ الْمُعَادِینَ لَهُمْ فِیکَ فَکَافِهِمْ بِمَا شِئْتَ فَأَقُولُ یَا رَبِّ الْجَنَّهَ فَأَبَوَّؤُهُمْ مِنْهَا حَیْثُ شِئْتُ فَذَلِکَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِی وُعِدْتُ بِهِ.

«۲۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی نُوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَانِی نَعُودُهُ فِی مَرَضِهِ الَّذِی مَاتَ فِیهِ فَقَالَ لَهُ عِیسَی بْنُ مُوسَی الْهَاشِمِیُّ یَا أَبَا عَلِیٍّ أَنْتَ فِی آخِرِ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ الدُّنْیَا وَ أَوَّلِ یَوْمٍ مِنَ الْآخِرَهِ وَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ اللَّهِ هَنَاتٌ (۱)فَتُبْ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ أَبُو نُوَاسٍ سَنِّدُونِی فَلَمَّا اسْتَوَی جَالِساً قَالَ إِیَّایَ تُخَوِّفُنِی بِاللَّهِ وَ قَدْ حَدَّثَنِی حَمَّادُ بْنُ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِیِّ- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِکُلِّ نَبِیٍّ شَفَاعَهٌ وَ أَنَا خَبَأْتُ شَفَاعَتِی لِأَهْلِ الْکَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَ فَتَرَی لَا أَکُونُ مِنْهُمْ.

«۲۲»-ل، الخصال فِی خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَصْحَابُ الْحُدُودِ مُسْلِمُونَ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا کَافِرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَا یُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّهَ وَ لَا یُخْرِجُ مِنَ النَّارِ کَافِراً وَ قَدْ أَوْعَدَهُ النَّارَ وَ الْخُلُودَ فِیهَا وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ یَشاءُ فَأَصْحَابُ الْحُدُودِ فُسَّاقٌ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا کَافِرُونَ وَ لَا یَخْلُدُونَ فِی النَّارِ وَ یَخْرُجُونَ مِنْهَا یَوْماً وَ الشَّفَاعَهُ جَائِزَهٌ لَهُمْ وَ لِلْمُسْتَضْعَفِینَ إِذَا ارْتَضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دِینَهُمُ الْخَبَرَ.

«۲۳»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ مَنْ مَحَضَ الْإِیمَانَ وَ مُذْنِبُو أَهْلِ التَّوْحِیدِ یَدْخُلُونَ النَّارَ وَ یَخْرُجُونَ مِنْهَا وَ الشَّفَاعَهُ جَائِزَهٌ لَهُمْ.

«۲۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَحْمَدُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَیْهِ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وُلِّینَا حِسَابَ شِیعَتِنَا فَمَنْ کَانَتْ مَظْلِمَتُهُ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَکَمْنَا فِیهَا فَأَجَابَنَا وَ مَنْ کَانَتْ مَظْلِمَتُهُ بَیْنَهُ وَ فِیمَا بَیْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهَا فَوُهِبَتْ لَنَا وَ مَنْ کَانَتْ مَظْلِمَتُهُ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَنَا کُنَّا أَحَقَّ مَنْ عَفَا وَ صَفَحَ.

«۲۵»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: مَنْ



---

۱- یقال: فی فلان هنات ای خصلات شر.

كَذَّبَ بِشَفَاعَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ تَنَلْهُ.

«۲۶»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَیَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ لَهُ الْمَعْرِفَهُ بِهِ فِی الدُّنْیَا وَ قَدْ أُمِرَ بِهِ إِلَی النَّارِ وَ الْمَلَکُ یَنْطَلِقُ بِهِ قَالَ فَیَقُولُ لَهُ یَا فُلَانُ أَغِثْنِی فَقَدْ کُنْتُ أَصْنَعُ إِلَیْکَ الْمَعْرُوفَ فِی الدُّنْیَا وَ أَشْفَعُکَ فِی الْحَاجَهِ تَطْلُبُهَا مِنِّی فَهَلْ عِنْدَکَ الْیَوْمَ مُکَافَاهٌ فَیَقُولُ الْمُؤْمِنُ لِلْمَلَکِ الْمُوَکَّلِ بِهِ خَلِّ سَبِیلَهُ قَالَ فَیَسْمَعُ اللَّهُ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَیَأْمُرُ الْمَلَکَ أَنْ یُجِیزَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ فَیُخَلِّی سَبِیلَهُ.

«۲۷»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ عَلِیٍّ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَشْفَعُ لِحَمِیمِهِ إِلَّا أَنْ یَکُونَ نَاصِباً وَ لَوْ أَنَّ نَاصِباً شَفَعَ لَهُ کُلُّ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ مَا شُفِّعُوا (۱)

«۲۸»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صواباً قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَأْذُونُ لَهُمْ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ الْقَائِلُونَ صَوَاباً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا تَقُولُونَ (۲)قَالَ نُمَجِّدُ رَبَّنَا وَ نُصَلِّی عَلَی نَبِیِّنَا وَ نَشْفَعُ لِشِیعَتِنَا فَلَا یَرُدُّنَا رَبُّنَا.

-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن الحسن عن محمد بن عیسی عن یونس عن سعدان مثله- و عن الکاظم علیه السلام أیضا مثله.

«۲۹»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام مِثْلَهُ.

«۳۰»-سن، المحاسن بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ (۳)قَالَ نَحْنُ أُولَئِکَ الشَّافِعُونَ.



---

۱- فی المصدر ما شفعوه. م.

۲- فی الکافی: و ما تقولون إذا تکلمتم؟.

۳- فی المصدر: أیدیهم و ما خلفهم. م.

شی، تفسیر العیاشی عن معاویه بن عمار مثله.

«۳۱»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لَنَا جَاراً مِنَ الْخَوَارِجِ یَقُولُ إِنَّ مُحَمَّداً یَوْمَ الْقِیَامَهِ هَمُّهُ نَفْسُهُ فَکَیْفَ یَشْفَعُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ إِلَّا وَ هُوَ یَحْتَاجُ إِلَی شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۳۲»-سن، المحاسن عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُفَضَّلٍ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ قَالَ الشَّافِعُونَ الْأَئِمَّهُ وَ الصَّدِیقُ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ.

«۳۳»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَفَاعَهً.

«۳۴»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ فَضَالَهَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ أَنَّهُ قَالَ: لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله شَفَاعَهٌ فِی أُمَّتِهِ وَ لَنَا شَفَاعَهٌ فِی شِیعَتِنَا وَ لِشِیعَتِنَا شَفَاعَهٌ فِی أَهْلِ بَیْتِهِمْ.

«۳۵»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَلِیٍّ الْخَدَمِیِّ (۱)قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْجَارَ یَشْفَعُ لِجَارِهِ وَ الْحَمِیمَ لِحَمِیمِهِ وَ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْأَنْبِیَاءَ الْمُرْسَلِینَ شَفَعُوا فِی نَاصِبٍ مَا شُفِّعُوا.

«۳۶»-سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَسَدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا جَابِرُ لَا تَسْتَعِنْ بِعَدُوِّنَا فِی حَاجَهٍ وَ لَا تَسْتَعْطِهِ (۲)وَ لَا تَسْأَلْهُ شَرْبَهَ مَاءٍ إِنَّهُ لَیَمُرُّ بِهِ الْمُؤْمِنُ فِی النَّارِ فَیَقُولُ یَا مُؤْمِنُ أَ لَسْتُ فَعَلْتُ بِکَ کَذَا وَ کَذَا فَیَسْتَحْیِی مِنْهُ فَیَسْتَنْقِذُهُ مِنَ النَّارِ فَإِنَّمَا سُمِّیَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً لِأَنَّهُ یُؤْمِنُ عَلَی اللَّهِ فَیُؤْمِنُ فَیُجِیزُ أَمَانَهُ.



---

۱- فی نسخه: الحدقی.

۲- فی المحاسن المطبوع: و لا تستطعمه.

«۳۷»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ۱ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَهُ الشَّافِعِينَ قَالَ يَعْنِي مَا تَنْفَعُ كُفَّارَ مَكَّهَ شَفَاعَهُ الشَّافِعِينَ ثُمَّ قَالَ أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي أُمَّتِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ وُلْدِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ فِي الرُّومِ الْمُسْلِمِينَ صُهَيْبٌ وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ فِي مُؤْمِنِي الْحَبَشَهِ بِلَالٌ.

«۳۸»-حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِيعَتِنَا وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِيعَتِنَا وَ اللَّهِ لَنَشْفَعَنَّ لِشِيعَتِنَا حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ

«۳۹»-فِرْدَوْسُ الدَّيْلَمِيِّ أَبُو هُرَيْرَهَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الشُّفَعَاءُ خَمْسَهٌ الْقُرْآنُ وَ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ وَ نَبِيُّكُمْ وَ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ.

«۴۰»-تَفْسِيرُ وَكِيعٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى يَعْنِي وَ لَسَوْفَ يُشَفِّعُكَ يَا مُحَمَّدُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِكَ فَتُدْخِلُهُمْ كُلَّهُمُ الْجَنَّهَ تَرْضَى بِذَلِكَ عَنْ رَبِّكَ.

«۴۱»-الْبَاقِرُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ وَ تَرى كُلَّ أُمَّهٍ جاثِيَهً الْآيَهَ. قَالَ ذَاكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ يَقُومُ عَلَى كَوْمٍ قَدْ عَلَا عَلَى الْخَلَائِقِ فَيَشْفَعُ ثُمَّ يَقُولُ يَا عَلِيُّ اشْفَعْ فَيَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي الْقَبِيلَهِ وَ يَشْفَعُ الرَّجُلُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ يَشْفَعُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلَيْنِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ.

«۴۲»-أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ وَلَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ يُقَالُ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ قَالَ شَفَاعَهُ النَّبِيِّ وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ شَفَاعَهُ عَلِيٍّ عليه السلام أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ شَفَاعَهُ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام.

«۴۳»-النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنِّي لَأَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأُشَفَّعُ وَ يَشْفَعُ عَلِيٌّ فَيُشَفَّعُ وَ يَشْفَعُ أَهْلُ بَيْتِي فَيُشَفَّعُونَ.

بيان: قال الجزري الكوم من الارتفاع و العلو و منه الحديث إن قوما من الموحّدين يحبسون يوم القيامه على الكوم إلى أن يهذّبوا هي بالفتح المواضع المشرفه واحدها كومه و يهذبوا أي ينفوا من المآثم.

«۴۴»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُ رَحِیمٌ بِعِبَادِهِ وَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ خَلَقَ مِائَهَ رَحْمَهٍ جَعَلَ مِنْهَا رَحْمَهً وَاحِدَهً فِی الْخَلْقِ کُلِّهِمْ فَبِهَا یَتَرَاحَمُ النَّاسُ وَ تَرْحَمُ الْوَالِدَهُ وَلَدَهَا وَ تَحَنَّنُ الْأُمَّهَاتُ (۱)مِنَ الْحَیَوَانَاتِ عَلَی أَوْلَادِهَا فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَضَافَ هَذِهِ الرَّحْمَهَ الْوَاحِدَهَ إِلَی تِسْعٍ وَ تِسْعِینَ رَحْمَهً فَیَرْحَمُ بِهَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ یُشَفِّعُهُمْ فِیمَنْ یُحِبُّونَ لَهُ الشَّفَاعَهَ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّهِ حَتَّی إِنَّ الْوَاحِدَ لَیَجِی ءُ إِلَی مُؤْمِنٍ مِنَ الشِّیعَهِ فَیَقُولُ اشْفَعْ لِی فَیَقُولُ وَ أَیُّ حَقٍّ لَکَ عَلَیَّ فَیَقُولُ سَقَیْتُکَ یَوْماً مَاءً فَیَذْکُرُ ذَلِکَ فَیَشْفَعُ لَهُ فَیُشَفَّعُ فِیهِ وَ یَجِیئُهُ آخَرُ فَیَقُولُ إِنَّ لِی عَلَیْکَ حَقّاً فَاشْفَعْ لِی فَیَقُولُ وَ مَا حَقُّکَ عَلَیَّ فَیَقُولُ اسْتَظْلَلْتَ بِظِلِّ جِدَارِی سَاعَهً فِی یَوْمٍ حَارٍّ فَیَشْفَعُ لَهُ فَیُشَفَّعُ فِیهِ وَ لَا یَزَالُ یَشْفَعُ حَتَّی یَشْفَعَ فِی جِیرَانِهِ وَ خُلَطَائِهِ وَ مَعَارِفِهِ (۲)فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِمَّا تَظُنُّونَ.

«۴۵»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتَّقُوا یَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئاً لَا یَدْفَعُ عَنْهَا عَذَاباً قَدِ اسْتَحَقَّتْهُ عِنْدَ النَّزْعِ وَ لا یُقْبَلُ مِنْها شَفاعَهٌ یَشْفَعُ لَهَا بِتَأْخِیرِ الْمَوْتِ عَنْهَا وَ لا یُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ لَا یُقْبَلُ فِدَاءٌ مَکَانَهُ یُمَاتُ وَ یُتْرَکُ هُوَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ هَذَا یَوْمُ الْمَوْتِ فَإِنَّ الشَّفَاعَهَ وَ الْفِدَاءَ لَا یُغْنِی فِیهِ (عَنْهُ) فَأَمَّا فِی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَإِنَّا وَ أَهْلَنَا نَجْزِی عَنْ شِیعَتِنَا کُلَّ جَزَاءٍ لَیَکُونَنَّ عَلَی الْأَعْرَافِ بَیْنَ الْجَنَّهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ الطَّیِّبُونَ مِنْ آلِهِمْ فَنَرَی بَعْضَ شِیعَتِنَا فِی تِلْکَ الْعَرَصَاتِ فَمَنْ کَانَ مِنْهُمْ مُقَصِّراً فِی بَعْضِ شَدَائِدِهَا فَنَبْعَثُ عَلَیْهِمْ خِیَارَ شِیعَتِنَا کَسَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ عَمَّارٍ وَ نُظَرَائِهِمْ فِی الْعَصْرِ الَّذِی یَلِیهِمْ وَ فِی کُلِّ عَصْرٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَیَنْقُضُونَ عَلَیْهِمْ کَالْبُزَاهِ وَ الصُّقُورِ وَ یَتَنَاوَلُونَهُمْ کَمَا یَتَنَاوَلُ الْبُزَاهُ وَ الصُّقُورُ صَیْدَهَا فَیَزُفُّونَهُمْ إِلَی الْجَنَّهِ زَفّاً وَ إِنَّا لَنَبْعَثُ عَلَی آخَرِینَ مِنْ مُحِبِّینَا مِنْ خِیَارِ شِیعَتِنَا کَالْحَمَامِ فَیَلْتَقِطُونَهُمْ مِنَ الْعَرَصَاتِ کَمَا یَلْتَقِطُ الطَّیْرُ الْحَبَّ وَ یَنْقُلُونَهُمْ إِلَی الْجِنَانِ بِحَضْرَتِنَا وَ سَیُؤْتَی بِالْوَاحِدِ مِنْ مُقَصِّرِی شِیعَتِنَا فِی أَعْمَالِهِ بَعْدَ أَنْ صَانَ الْوَلَایَهَ وَ التَّقِیَّهَ وَ حُقُوقَ إِخْوَانِهِ وَ یُوقَفُ بِإِزَائِهِ مَا بَیْنَ مِائَهٍ وَ أَکْثَرَ



---

۱- فی التفسیر المطبوع: و تحنو الامهات.

۲- معارف الرجل: أصحابه.

مِنْ ذَلِکَ إِلَی مِائَهِ أَلْفٍ مِنَ النُّصَّابِ فَیُقَالُ لَهُ هَؤُلَاءِ فِدَاؤُکَ مِنَ النَّارِ فَیَدْخُلُ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّهَ وَ أُولَئِکَ النُّصَّابُ النَّارَ وَ ذَلِکَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی رُبَما یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا یَعْنِی بِالْوَلَایَهِ لَوْ کانُوا مُسْلِمِینَ فِی الدُّنْیَا مُنْقَادِینَ لِلْإِمَامَهِ لِیُجْعَلَ مُخَالِفُوهُمْ مِنَ النَّارِ فِدَاءَهُمْ.

«۴۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَیْثَمَهَ الْجُعْفِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَا وَ مُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ لَیْلًا لَیْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَیْرُنَا فَقَالَ لَهُ مُفَضَّلٌ الْجُعْفِیُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِّثْنَا حَدِیثاً نُسَرُّ بِهِ قَالَ نَعَمْ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ حَشَرَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ حُفَاهً عُرَاهً غُرْلًا (۱)قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا الْغُرْلُ قَالَ کَمَا خُلِقُوا أَوَّلَ مَرَّهٍ فَیَقِفُونَ حَتَّی یُلْجِمَهُمُ الْعَرَقُ فَیَقُولُونَ لَیْتَ اللَّهَ یَحْکُمُ بَیْنَنَا وَ لَوْ إِلَی النَّارِ یَرَوْنَ أَنَّ فِی النَّارِ رَاحَهً فِیمَا هُمْ فِیهِ ثُمَّ یَأْتُونَ آدَمَ فَیَقُولُونَ أَنْتَ أَبُونَا وَ أَنْتَ نَبِیٌّ فَاسْأَلْ رَبَّکَ یَحْکُمْ بَیْنَنَا وَ لَوْ إِلَی النَّارِ فَیَقُولُ آدَمُ لَسْتُ بِصَاحِبِکُمْ خَلَقَنِی رَبِّی بِیَدِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَی عَرْشِهِ وَ أَسْجَدَ لِی مَلَائِکَتَهُ ثُمَّ أَمَرَنِی فَعَصَیْتُهُ وَ لَکِنِّی أَدُلُّکُمْ عَلَی ابْنِیَ الصِّدِّیقِ الَّذِی مَکَثَ فِی قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِینَ عَاماً یَدْعُوهُمْ کُلَّمَا کَذَّبُوا اشْتَدَّ تَصْدِیقُهُ (نوح) قَالَ فَیَأْتُونَ نُوحاً فَیَقُولُونَ سَلْ رَبَّکَ یَحْکُمْ بَیْنَنَا وَ لَوْ إِلَی النَّارِ قَالَ فَیَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِکُمْ إِنِّی قُلْتُ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ لَکِنِّی أَدُلُّکُمْ عَلَی مَنِ اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِیلًا فِی دَارِ الدُّنْیَا ایتُوا إِبْرَاهِیمَ قَالَ فَیَأْتُونَ إِبْرَاهِیمَ فَیَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِکُمْ إِنِّی قُلْتُ إِنِّی سَقِیمٌ وَ لَکِنِّی أَدُلُّکُمْ عَلَی مَنْ کَلَّمَ اللَّهُ تَکْلِیماً (موسی) قَالَ فَیَأْتُونَ مُوسَی فَیَقُولُونَ لَهُ فَیَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِکُمْ إِنِّی قَتَلْتُ نَفْساً (۲)وَ لَکِنِّی أَدُلُّکُمْ عَلَی مَنْ کَانَ یَخْلُقُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ یُبْرِئُ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ (عیسی) فَیَأْتُونَهُ فَیَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِکُمْ وَ لَکِنِّی أَدُلُّکُمْ عَلَی مَنْ بَشَّرْتُکُمْ بِهِ فِی دَارِ الدُّنْیَا (أحمد) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مِنْ نَبِیٍّ وُلِدَ مِنْ آدَمَ إِلَی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ إِلَّا وَ هُمْ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَیَأْتُونَهُ ثُمَّ قَالَ فَیَقُولُونَ



---

۱- الغرل بالغین المضمومه و الراء جمع اغرل: من لم یختن، و قد تقدم قبل ذلک.

۲- فیه غرابه و کذا فیما تقدم.

يَا مُحَمَّدُ سَلْ رَبَّكَ يَحْكُمْ بَيْنَنَا وَ لَوْ إِلَى النَّارِ قَالَ فَيَقُولُ نَعَمْ أَنَا صَاحِبُكَمْ فَيَأْتِي دَارَ الرَّحْمَنِ وَ هِيَ عَدْنٌ وَ إِنَّ بَابَهَا سَعَتُهُ بُعْدُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فَيُحَرِّكُ حَلْقَةً مِنَ الْحَلَقِ فَيُقَالُ مَنْ هَذَا وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ فَيَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ فَيُقَالُ افْتَحُوا لَهُ قَالَ فَيُفْتَحُ لِي قَالَ فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى رَبِّي مَجَّدْتُهُ تَمْجِيداً لَمْ يُمَجِّدْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي وَ لَا يُمَجِّدُهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدِي ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلْ يُسْمَعْ قَوْلُكَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ قَالَ فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي وَ نَظَرْتُ إِلَى رَبِّي مَجَّدْتُهُ تَمْجِيداً أَفْضَلَ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلْ يُسْمَعْ قَوْلُكَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي وَ نَظَرْتُ إِلَى رَبِّي مَجَّدْتُهُ تَمْجِيداً أَفْضَلَ مِنَ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلْ يُسْمَعْ قَوْلُكَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ سَلْ تُعْطَ فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي أَقُولُ رَبِّ احْكُمْ بَيْنَ عِبَادِكَ وَ لَوْ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ قَالَ ثُمَّ يُؤْتَى بِنَاقَةٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَ زِمَامُهَا زَبَرْجَدٌ أَخْضَرُ حَتَّى أَرْكَبَهَا ثُمَّ آتِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ حَتَّى أَقْضِيَ عَلَيْهِ وَ هُوَ تَلٌّ مِنْ مِسْكٍ أَذْفَرَ بِحِيَالِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى إِبْرَاهِيمُ فَيُحْمَلُ عَلَى مِثْلِهَا فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ فَضَرَبَ عَلَى كَتِفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تُؤْتَى وَ اللَّهِ بِمِثْلِهَا فَتُحْمَلُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَجِيءُ حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ يَخْرُجُ مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ فَيَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَ لَيْسَ الْعَدْلُ مِنْ رَبِّكُمْ أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ بَلَى وَ أَيُّ شَيْءٍ عَدْلٌ غَيْرُهُ قَالَ فَيَقُومُ الشَّيْطَانُ الَّذِي أَضَلَّ فِرْقَةً مِنَ النَّاسِ حَتَّى زَعَمُوا أَنَّ عِيسَى هُوَ اللَّهُ وَ ابْنُ اللَّهِ فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى النَّارِ وَ يَقُومُ الشَّيْطَانُ الَّذِي أَضَلَّ فِرْقَةً مِنَ النَّاسِ حَتَّى زَعَمُوا أَنَّ عُزَيْزاً ابْنُ اللَّهِ حَتَّى يَتَّبِعُونَهُ إِلَى النَّارِ وَ يَقُومُ كُلُّ شَيْطَانٍ أَضَلَّ فِرْقَةً فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى النَّارِ حَتَّى تَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ ثُمَّ يَخْرُجُ مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَ لَيْسَ الْعَدْلُ مِنْ رَبِّكُمْ أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ فَرِيقٍ مَنْ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ بَلَى فَيَقُومُ شَيْطَانٌ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ شَيْطَانٌ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ شَيْطَانٌ ثَالِثٌ فَيَتَّبِعُهُ

مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ مُعَاوِيَهُ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ وَ يَقُومُ عَلِيٌّ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ وَ يَقُومُ الْحَسَنُ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ وَ يَقُومُ الْحُسَيْنُ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَيَتَّبِعُهُمَا مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُمَا ثُمَّ يَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَقُومُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ يَقُومُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَيَتَّبِعُهُمَا مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُمَا ثُمَّ أَقُومُ أَنَا فَيَتَّبِعُنِي مَنْ كَانَ يَتَوَلَّانِي وَ كَأَنِّي بِكُمَا مَعِي ثُمَّ يُؤْتَى بِنَا فَيَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ رَبُّنَا وَ يُؤْتَى بِالْكُتُبِ فَنَرْجِعُ فَنَشْهَدُ عَلَى عَدُوِّنَا وَ نَشْفَعُ لِمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا مُرَهَّقاً قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا الْمُرَهَّقُ قَالَ الْمُذْنِبُ فَأَمَّا الَّذِينَ اتَّقَوْا مِنْ شِيعَتِنَا فَقَدْ نَجَاهُمُ اللَّهُ بِمَفَازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ قَالَ ثُمَّ جَاءَتْهُ جَارِيَهٌ لَهُ فَقَالَتْ إِنَّ فُلَاناً الْقُرَشِيَّ بِالْبَابِ فَقَالَ ائْذَنُوا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا اسْكُتُوا.

بيان: قال الجزرى فيه يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أى يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزله اللجام يمنعهم عن الكلام يعنى فى المحشر قوله صلى الله عليه و آله فإذا نظرت إلى ربى أى إلى عرشه أو إلى كرامته أو إلى نور من أنوار عظمته و الجلوس على العرش كنايه عن ظهور الحكم و الأمر من عند العرش و خلق الكلام هناك.

«۴۷»-شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَوْ قَدْ قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ شَفَعْتُ لِأَبِي وَ أُمِّي وَ عَمِّي وَ أَخٍ كَانَ لِي مُوَافِياً فِي الْجَاهِلِيَّهِ (۱)

«۴۸»-شى، تفسير العياشى عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ أُنَاساً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَأَلُوهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُمْ عَلَى صَدَقَاتِ الْمَوَاشِي وَ قَالُوا يَكُونُ لَنَا هَذَا السَّهْمُ الَّذِي جَعَلَهُ لِلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا فَنَحْنُ أَوْلَى بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّ الصَّدَقَهَ لَا تَحِلُّ لِي وَ لَا لَكُمْ وَ لَكِنِّي وُعِدْتُ الشَّفَاعَهَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ وَعَدَهَا فَمَا ظَنُّكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا أَخَذْتُ بِحَلْقَهِ الْبَابِ أَ تَرَوْنِي مُؤْثِراً عَلَيْكُمْ غَيْرَكُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ يَجْلِسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَإِذَا طَالَ بِهِمُ الْمَوْقِفُ طَلَبُوا الشَّفَاعَهَ فَيَقُولُونَ إِلَى مَنْ فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَهَ فَقَالَ هَيْهَاتَ قَدْ رَفَعْتُ حَاجَتِي فَيَقُولُونَ إِلَى مَنْ فَيُقَالُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ



---

۱- تقدم بطريق آخر عن تفسير القمّيّ تحت رقم ۸، و تقدم هناك بيان عن المصنّف.

فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَةَ فَيَقُولُ هَيْهَاتَ قَدْ رَفَعْتُ حَاجَتِي فَيَقُولُونَ إِلَى مَنْ فَيُقَالُ ايتُوا مُوسَى فَيَأْتُونَهُ فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَةَ فَيَقُولُ هَيْهَاتَ قَدْ رَفَعْتُ حَاجَتِي فَيَقُولُونَ إِلَى مَنْ فَيُقَالُ ايتُوا مُحَمَّداً فَيَأْتُونَهُ فَيَسْأَلُونَهُ الشَّفَاعَةَ فَيَقُومُ مُدِلًّا حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّهِ فَيَأْخُذُ بِحَلْقَهِ الْبَابِ ثُمَّ يَقْرَعُهُ فَيُقَالُ مَنْ هَذَا فَيَقُولُ أَحْمَدُ فَيُرَحِّبُونَ وَ يَفْتَحُونَ الْبَابَ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْجَنَّهِ خَرَّ سَاجِداً يُمَجِّدُ رَبَّهُ بِالْعَظَمَهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْجَنَّهِ فَيَخِرُّ سَاجِداً وَ يُمَجِّدُ رَبَّهُ وَ يُعَظِّمُهُ فَيَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَقُولُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَقُومُ فَمَا يَسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

بيان: قوله عليه السلام قد رفعت حاجتي أي إلى غيري و الحاصل أني أيضا أستشفع من غيري فلا أستطيع شفاعتكم و يمكن أن يقرأ على بناء المفعول كنايه عن رفع الرجاء أي رفع عني طلب الحاجه لما صدر مني من ترك الأولى.

«۴۹»-شي، تفسير العياشي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: فِي قَوْلِهِ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً قَالَ هِيَ الشَّفَاعَهُ.

«۵۰»-شي، تفسير العياشي عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّي أَسْتَوْهِبُ مِنْ رَبِّي أَرْبَعَهً آمِنَهَ بِنْتَ وَهْبٍ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَبَا طَالِبٍ وَ رَجُلًا جَرَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ أُخُوَّهٌ فَطَلَبَ إِلَيَّ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى رَبِّي أَنْ يَهَبَهُ لِي.

«۵۱»-شي، تفسير العياشي عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْمُؤْمِنِ هَلْ لَهُ شَفَاعَهٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هَلْ يَحْتَاجُ الْمُؤْمِنُ إِلَى شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَوْمَئِذٍ قَالَ نَعَمْ إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ خَطَايَا وَ ذُنُوباً وَ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَحْتَاجُ إِلَى شَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ يَوْمَئِذٍ قَالَ وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَأْخُذُ حَلْقَهَ بَابِ الْجَنَّهِ فَيَفْتَحُهَا فَيَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ اللَّهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ اطْلُبْ تُعْطَ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً فَيَقُولُ اللَّهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَ اطْلُبْ تُعْطَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ وَ يَطْلُبُ فَيُعْطَى.

«۵۲»-شي، تفسير العياشي عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً قَالَ يَقُومُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِقْدَارَ أَرْبَعِينَ عَاماً وَ يُؤْمَرُ الشَّمْسُ فَيَرْكَبُ عَلَى رُءُوسِ الْعِبَادِ وَ يُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ وَ يُؤْمَرُ الْأَرْضُ لَا تَقْبَلْ مِنْ

عَرَقِهِمْ شَيْئاً فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَتَشَفَّعُونَ مِنْهُ فَيُدَلُّهُمْ عَلَى نُوحٍ وَ يَدُلُّهُمْ نُوحٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ يَدُلُّهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَى مُوسَى وَ يَدُلُّهُمْ مُوسَى عَلَى عِيسَى وَ يَدُلُّهُمْ عِيسَى فَيَقُولُ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْبَشَرِ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ أَنَا لَهَا فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّهِ فَيَدُقُّ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ هَذَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيُقَالُ افْتَحُوا لَهُ فَإِذَا فُتِحَ الْبَابُ اسْتَقْبَلَ رَبَّهُ فَيَخِرُّ سَاجِداً فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يُقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ فَيَخِرُّ سَاجِداً فَيُقَالُ لَهُ مِثْلَهَا فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْفَعُ مَنْ قَدْ أُحْرِقَ بِالنَّارِ فَمَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ أَوْجَهَ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً

«۵۳»-بشا، بشاره المصطفی یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوَّانِيُّ (۱)عَنْ جَامِعِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهِسْتَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّنْدَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّعَالِبِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَرْبَعَهٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ



---

۱- الاسناد فی بشاره المصطفی المطبوع هکذا: أخبرنا السیّد الإمام الزاهد أبو طالب یحیی ابن محمّد بن الحسین بن عبد اللّه الجوانی الطبریّ الحسینی رحمه اللّه لفظا و قرأته فی داره بآمل فی المحرم سنه تسع و خمسمائه قال: أخبرنا الشیخ الإمام أبو علیّ جامع بن أحمد الدهستانی بنیشابور، قال: أخبرنا الشیخ الإمام أبو الحسن علیّ بن الحسین بن عبّاس الصیدلی، قال: أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهیم الثعالبی، قال: أخبرنا أبو القاسم یعقوب بن أحمد السری الفروضی، قال: حدّثنا أبو بکر محمّد بن عبد اللّه بن أحمد بن عقده بن العباس بن حمزه فی سنه سبع و ثلاثین و ثلاثمائه، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائی، قال حدّثنی أبی فی سنه ستین و مأتین إه. قلت: و فی بعض مواضع الکتاب: یحیی بن محمّد بن الحسن کما فی المتن، و لعله الصحیح، و یحتمل أن یکون محمّد بن الحسن هذا هو المترجم فی فهرست النجاشیّ بقوله: محمّد بن الحسن بن عبد اللّه الحسن بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبید اللّه بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب أبو عبد اللّه الجوانی ساکن آمل طبرستان، کان فقیها و سمع الحدیث، له کتاب ثواب الأعمال.

حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِی فِی أُمُورِهِمْ مَا اضْطُرُّوا إِلَیْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا (۱)

«۵۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَکَّلَنَا اللَّهُ بِحِسَابِ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ یَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لِلْآدَمِیِّینَ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ یُعَوِّضَهُمْ بَدَلَهُ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ

«۵۵»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَکَّلَنَا بِحِسَابِ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَاهُ أَنْ یَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لِمُخَالِفِیهِمْ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا کَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ هُمْ مَعَنَا حَیْثُ کُنَّا.

«۵۶»-وَ رُوِیَ أَنَّهُ سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ إِذَا حَشَرَ اللَّهُ النَّاسَ فِی صَعِیدٍ وَاحِدٍ أَجَلَّ اللَّهُ أَشْیَاعَنَا أَنْ یُنَاقِشَهُمْ فِی الْحِسَابِ فَنَقُولُ إِلَهَنَا هَؤُلَاءِ شِیعَتُنَا فَیَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی قَدْ جَعَلْتُ أَمْرَهُمْ إِلَیْکُمْ وَ قَدْ شَفَّعْتُکُمْ فِیهِمْ وَ غَفَرْتُ لِمُسِیئِهِمْ أَدْخِلُوهُمُ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ.

«۵۷»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ جَمِیلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أُحَدِّثُهُمْ بِتَفْسِیرِ جَابِرٍ قَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السَّفَلَهَ فَیُوَبِّخُوهُ أَ مَا تَقْرَأُ إِنَّ إِلَیْنا إِیابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا حِسابَهُمْ قُلْتُ بَلَی قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَلَّانَا حِسَابَ شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ حَکَمْنَا عَلَی اللَّهِ فِیهِ فَأَجَازَ حُکُومَتَنَا وَ مَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ فَوَهَبُوهُ لَنَا وَ مَا کَانَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ فَنَحْنُ أَحَقُّ مَنْ عَفَا وَ صَفَحَ.

«۵۸»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ



---

۱- فی بشاره المصطفی المطبوع هکذا: و الساعی فی أمورهم عند ما اضطروا إلیه، و المحب لهم بقلبه و لسانه. قلت: و قد روی الطبریّ أیضا بإسناد آخر نحوه فی بشاره المصطفی صلی الله علیه و آله ۱۷۱.

مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ لِفَاطِمَةَ وَقْفَةٌ عَلَى بَابِ جَهَنَّمَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ أَوْ كَافِرٍ فَيُؤْمَرُ بِمُحِبٍّ قَدْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ إِلَى النَّارِ فَتَقْرَأُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُحِبّاً (۱)فَتَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي سَمَّيْتَنِي فَاطِمَةَ وَ فَطَمْتَ بِي مَنْ تَوَلَّانِي وَ تَوَلَّى ذُرِّيَّتِي مِنَ النَّارِ (۲)وَ وَعْدُكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَدَقْتِ يَا فَاطِمَةُ إِنِّي سَمَّيْتُكِ فَاطِمَةَ وَ فَطَمْتُ بِكِ مَنْ أَحَبَّكِ وَ تَوَلَّاكِ وَ أَحَبَّ ذُرِّيَّتَكِ وَ تَوَلَّاهُمْ مِنَ النَّارِ وَ وَعْدِي الْحَقُّ وَ أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَ إِنَّمَا أَمَرْتُ بِعَبْدِي هَذَا إِلَى النَّارِ لِتَشْفَعِي فِيهِ فَأُشَفِّعَكِ لِيَتَبَيَّنَ لِمَلَائِكَتِي وَ أَنْبِيَائِي وَ رُسُلِي وَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ مَوْقِفُكِ مِنِّي وَ مَكَانَتُكِ عِنْدِي فَمَنْ قَرَأْتِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِناً فَجَذَبْتِ بِيَدِهِ وَ أَدْخَلْتِهِ الْجَنَّةَ (۳)

«۵۹»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّينَوَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قَالَ جَابِرٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ فِي فَضْلِ جَدَّتِكَ فَاطِمَةَ إِذَا أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الشِّيعَةَ فَرِحُوا بِذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لِلْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ فَيَكُونُ مِنْبَرِي أَعْلَى مَنَابِرِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ اخْطُبْ فَأَخْطُبُ بِخُطْبَةٍ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُنْصَبُ لِلْأَوْصِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَ يُنْصَبُ لِوَصِيِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَوْسَاطِهِمْ مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ فَيَكُونُ مِنْبَرُهُ أَعْلَى مَنَابِرِهِمْ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ يَا عَلِيُّ اخْطُبْ فَيَخْطُبُ بِخُطْبَةٍ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُنْصَبُ لِأَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ فَيَكُونُ لِابْنَيَّ وَ سِبْطَيَّ وَ رَيْحَانَتَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا اخْطُبَا فَيَخْطُبَانِ بِخُطْبَتَيْنِ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُنَادِي الْمُنَادِي وَ هُوَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام أَيْنَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَيْنَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَيْنَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ أَيْنَ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ أَيْنَ أُمُّ كُلْثُومٍ أُمُّ يَحْيَى



---

۱- فی المصدر: محبنا. م.

۲- فطمه من النار أی قطعه عنها.

۳- فی المصدر: فخذی بیده و أدخلیه الجنه. م.

بْنِ زَكَرِيَّا فَيَقُمْنَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْجَمْعِ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ الْكَرَمَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ طَأْطِئُوا الرُّءُوسَ وَ غُضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّ هَذِهِ فَاطِمَةُ تَسِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهَا جَبْرَئِيلُ بِنَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ مُدَبَّجَةَ الْجَنْبَيْنِ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَلَيْهَا رَحْلٌ مِنَ الْمَرْجَانِ فَتُنَاخُ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَرْكَبُهَا فَيَبْعَثُ اللَّهُ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ لِيَسِيرُوا عَنْ يَمِينِهَا وَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ عَنْ يَسَارِهَا وَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يُصَيِّرُوهَا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا صَارَتْ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ تَلْتَفِتُ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِي مَا الْتِفَاتُكِ وَ قَدْ أَمَرْتُ بِكِ إِلَى جَنَّتِي فَتَقُولُ يَا رَبِّ أَحْبَبْتُ أَنْ يُعْرَفَ قَدْرِي فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِي ارْجِعِي فَانْظُرِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حُبٌّ لَكِ أَوْ لِأَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكِ خُذِي بِيَدِهِ فَأَدْخِلِيهِ الْجَنَّةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ يَا جَابِرُ إِنَّهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ لَتَلْتَقِطُ شِيعَتَهَا وَ مُحِبِّيهَا كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ الْجَيِّدَ مِنَ الْحَبِّ الرَّدِيءِ فَإِذَا صَارَ شِيعَتُهَا مَعَهَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ يُلْقِي اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَلْتَفِتُوا فَإِذَا الْتَفَتُوا يَقُولُ اللَّهُ يَا أَحِبَّائِي مَا الْتِفَاتُكُمْ وَ قَدْ شَفَّعْتُ فِيكُمْ فَاطِمَةَ بِنْتَ حَبِيبِي فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ أَحْبَبْنَا أَنْ يُعْرَفَ قَدْرُنَا فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا أَحِبَّائِي ارْجِعُوا وَ انْظُرُوا مَنْ أَحَبَّكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَةَ انْظُرُوا مَنْ أَطْعَمَكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَةَ انْظُرُوا مَنْ كَسَاكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَةَ انْظُرُوا مَنْ سَقَاكُمْ شَرْبَةً فِي حُبِّ فَاطِمَةَ انْظُرُوا مَنْ رَدَّ عَنْكُمْ غَيْبَةً فِي حُبِّ فَاطِمَةَ فَخُذُوا بِيَدِهِ وَ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ لَا يَبْقَى فِي النَّاسِ إِلَّا شَاكٌّ أَوْ كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ فَإِذَا صَارُوا بَيْنَ الطَّبَقَاتِ نَادُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ فَيَقُولُونَ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مُنِعُوا مَا طَلَبُوا وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ.

«۶۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ

التَّفْلِيسِيِّ (۱)عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: یَا فَضْلُ إِنَّمَا سُمِّیَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً لِأَنَّهُ یُؤْمِنُ عَلَی اللَّهِ فَیُجِیزُ اللَّهُ أَمَانَهُ ثُمَّ قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ یَقُولُ فِی أَعْدَائِكُمْ إِذَا رَأَوْا شَفَاعَهَ الرَّجُلِ مِنْكُمْ لِصَدِیقِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ

«۶۱»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَفْصٍ الْمُؤَذِّنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی رِسَالَتِهِ إِلَی أَصْحَابِهِ قَالَ: وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَیْسَ یُغْنِی عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ شَیْئاً لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ یَنْفَعَهُ شَفَاعَهُ الشَّافِعِینَ عِنْدَ اللَّهِ فَلْیَطْلُبْ إِلَی اللَّهِ أَنْ یَرْضَی عَنْهُ.

«۶۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَقُولُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ عَلَی فَاطِمَهَ وَ هِیَ حَزِینَهٌ فَقَالَ لَهَا مَا حَزَنَكِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ یَا أَبَهِ ذَكَرْتُ الْمَحْشَرَ وَ وُقُوفَ النَّاسِ عُرَاهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ إِنَّهُ لَیَوْمٌ عَظِیمٌ وَ لَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ یَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَنَا ثُمَّ أَبِی إِبْرَاهِیمُ ثُمَّ بَعْلُكِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ إِلَیْكِ جَبْرَئِیلَ فِی سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَكٍ فَیَضْرِبُ عَلَی قَبْرِكِ سَبْعَ قِبَابٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ یَأْتِیكِ إِسْرَافِیلُ بِثَلَاثِ حُلَلٍ مِنْ نُورٍ فَیَقِفُ عِنْدَ رَأْسِكِ فَیُنَادِیكِ یَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قُومِی إِلَی مَحْشَرِكِ فَتَقُومِینَ آمِنَهً رَوْعَتُكِ مَسْتُورَهً عَوْرَتُكِ فَیُنَاوِلُكِ إِسْرَافِیلُ الْحُلَلَ فَتَلْبَسِینَهَا وَ یَأْتِیكِ رُوفَائِیلُ بِنَجِیبَهٍ مِنْ نُورٍ زِمَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَیْهَا مِحَفَّهٌ (۲)مِنْ ذَهَبٍ فَتَرْكَبِینَهَا وَ یَقُودُ رُوفَائِیلُ بِزِمَامِهَا وَ بَیْنَ یَدَیْكِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِأَیْدِیهِمْ أَلْوِیَهُ التَّسْبِیحِ فَإِذَا جَدَّ بِكِ السَّیْرُ اسْتَقْبَلَتْكِ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ یَسْتَبْشِرُونَ بِالنَّظَرِ إِلَیْكِ بِیَدِ كُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ مِجْمَرَهٌ مِنْ نُورٍ یَسْطَعُ مِنْهَا رِیحُ الْعُودِ مِنْ غَیْرِ نَارٍ وَ عَلَیْهِنَّ أَكَالِیلُ الْجَوْهَرِ



---

۱- نسبه إلی تفلیس بفتح التاء و سكون الفاء و كسر اللام و سكون الیاء، هی آخر بلده من بلاد آذربیجان، لقب به شریف بن سابق، و كان أصله من الكوفه انتقل إلیها.

۲- بكسر المیم: مركب للنساء كالهودج.

مُرَصَّعَةٌ بِالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ فَيُسْرِعْنَ عَنْ يَمِينِكِ فَإِذَا سِرْتِ مِنْ قَبْرِكِ اسْتَقْبَلَتْكِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فِي مِثْلِ مَنْ مَعَكِ مِنَ الْحُورِ فَتُسَلِّمُ عَلَيْكِ وَ تَسِيرُ هِيَ وَ مَنْ مَعَهَا عَنْ يَسَارِكِ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُكِ أُمُّكِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ مَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَةُ التَّكْبِيرِ فَإِذَا قَرُبْتِ مِنَ الْجَمْعِ اسْتَقْبَلَتْكِ حَوَّاءُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ حَوْرَاءَ وَ مَعَهَا آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ فَتَسِيرَانِ هُمَا وَ مَنْ مَعَهُمَا مَعَكِ فَإِذَا تَوَسَّطْتِ الْجَمْعَ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَتَسْتَوِي بِهِمُ الْأَقْدَامُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ مَعَهَا فَلَا يَنْظُرُ إِلَيْكِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ يَطْلُبُ آدَمُ حَوَّاءَ فَيَرَاهَا مَعَ أُمِّكِ خَدِيجَةَ أَمَامَكِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَكِ مِنْبَرٌ مِنَ النُّورِ فِيهِ سَبْعُ مَرَاقٍ بَيْنَ الْمِرْقَاةِ إِلَى الْمِرْقَاةِ صُفُوفُ الْمَلَائِكَةِ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَةُ النُّورِ وَ يَصْطَفُّ الْحُورُ الْعِينُ عَنْ يَمِينِ الْمِنْبَرِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ أَقْرَبُ النِّسَاءِ مِنْكِ عَنْ يَسَارِكِ حَوَّاءُ وَ آسِيَةُ فَإِذَا صِرْتِ فِي أَعْلَى الْمِنْبَرِ أَتَاكِ جَبْرَئِيلُ فَيَقُولُ لَكِ يَا فَاطِمَةُ سَلِي حَاجَتَكِ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ أَرِنِي الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَيَأْتِيَانِكِ وَ أَوْدَاجُ الْحُسَيْنِ تَشْخُبُ دَماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ خُذْ لِيَ الْيَوْمَ حَقِّي مِمَّنْ ظَلَمَنِي فَيَغْضَبُ عِنْدَ ذَلِكَ الْجَلِيلُ وَ يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ جَهَنَّمُ وَ الْمَلَائِكَةُ أَجْمَعُونَ فَتَزْفِرُ جَهَنَّمُ عِنْدَ ذَلِكَ زَفْرَةً ثُمَّ يَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ النَّارِ وَ يَلْتَقِطُ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ وَ أَبْنَاءَ أَبْنَائِهِمْ وَ أَبْنَاءَ أَبْنَائِهِمْ وَ يَقُولُونَ يَا رَبِّ إِنَّا لَمْ نَحْضُرِ الْحُسَيْنَ فَيَقُولُ اللَّهُ لِزَبَانِيَتِهِ جَهَنَّمَ خُذُوهُمْ بِسِيمَاهُمْ بِزُرْقَةِ الْأَعْيُنِ وَ سَوَادِ الْوُجُوهِ خُذُوا بِنَوَاصِيهِمْ فَأَلْقُوهُمْ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ حَارَبُوا الْحُسَيْنَ فَقَتَلُوهُ فَتَسْمَعِينَ أَشْهَقَتَهُمْ فِي جَهَنَّمَ ثُمَّ يَقُولُ جَبْرَئِيلُ يَا فَاطِمَةُ سَلِي حَاجَتَكِ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شِيعَتِي فَيَقُولُ اللَّهُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شِيعَهُ وُلْدِي فَيَقُولُ اللَّهُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شِيعَهُ شِيعَتِي فَيَقُولُ اللَّهُ انْطَلِقِي فَمَنِ اعْتَصَمَ بِكِ فَهُوَ مَعَكِ فِي الْجَنَّهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ الْخَلَائِقُ أَنَّهُمْ كَانُوا فَاطِمِيِّينَ فَتَسِيرِينَ وَ مَعَكِ شِيعَتُكِ وَ شِيعَهُ وُلْدِكِ وَ شِيعَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ آمِنَهً رَوْعَاتُهُمْ مَسْتُورَهً عَوْرَاتُهُمْ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُمُ الشَّدَائِدُ

وَ سَهُلَتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ يَخَافُ النَّاسُ وَ هُمْ لَا يَخَافُونَ وَ يَظْمَأُ النَّاسُ وَ هُمْ لَا يَظْمَئُونَ فَإِذَا بَلَغْتِ بَابَ الْجَنَّهِ تَلَقَّتْكِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حَوْرَاءَ لَمْ يَتَلَقَّيْنَ أَحَداً قَبْلَكِ وَ لَا يَتَلَقَّيْنَ أَحَداً كَانَ بَعْدَكِ بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ عَلَى نَجَائِبَ مِنْ نُورٍ جِلَالُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ وَ الْيَاقُوتِ أَزِمَّتُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَى كُلِّ نَجِيبٍ نُمْرُقَهٌ (۱)مِنْ سُنْدُسٍ فَإِذْ دَخَلْتِ الْجَنَّهَ تَبَاشَرُ بِكِ أَهْلُهَا وَ وُضِعَ لِشِيعَتِكِ مَوَائِدُ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى عُمُدٍ (۲)مِنْ نُورٍ فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ النَّاسُ فِي الْحِسَابِ وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ الْحَدِيثَ.

«۶۳»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ آمَنَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ الَّتِي أَفْضَلُ مَنْ يُوَافِيهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَخُوهُ وَ صَفِيُّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ الَّتِي لَا يَحْضُرُهَا مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا أَضَاءَتْ فِيهَا أَنْوَارُهُ فَسَارَ فِيهَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ هُوَ وَ إِخْوَانُهُ وَ أَزْوَاجُهُ وَ ذُرِّيَّاتُهُ وَ الْمُحْسِنُونَ إِلَيْهِ وَ الدَّافِعُونَ فِي الدُّنْيَا عَنْهُ وَ لَا يَحْضُرُهَا مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ ظُلُمَاتُهَا فَتَسِيرُ فِيهَا إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ هُوَ وَ شُرَكَاؤُهُ فِي عَقْدِهِ وَ دِينِهِ وَ مَذْهَبِهِ وَ الْمُتَقَرِّبُونَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ لِغَيْرِ تَقِيَّهٍ لَحَفَتْهُمْ مِنْهُ الَّتِي تُنَادِي الْجِنَانُ فِيهَا إِلَيْنَا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ شِيعَتَهُمَا وَ عَنَّا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما و آلهما السلام وَ أَهْلَ مُخَالَفَتِهِمَا وَ تُنَادِي النِّيرَانُ عَنَّا عَنَّا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما و آلهماالسلام وَ شِيعَتَهُمَا وَ إِلَيْنَا إِلَيْنَا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ شِيعَتَهُمَا تَقُولُ الْجِنَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ تَأْذَنَا فِي الدُّخُولِ إِلَيْنَا مَنْ تُدْخِلَانِهِ فَامْلَئَانَا بِشِيعَتِكُمَا مَرْحَباً بِهِمْ وَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ تَقُولُ النِّيرَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ تُحْرِقَ بِنَا مَنْ تَأْمُرَانِنَا بِحَرْقِهِ (۳)بِنَا فَامْلَئَانَا بِأَعْدَائِكُمَا.

«۶۴»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَا تَسْأَلُوهُمْ فَتُكَلِّفُونَا قَضَاءَ حَوَائِجِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

«۶۵»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا تَسْأَلُوهُمُ الْحَوَائِجَ فَتَكُونُوا لَهُمُ الْوَسِيلَهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْقِيَامَهِ.



---

۱- بتثليث النون: الوساده الصغيره.

۲- فی المصدر: علی اعمده. م.

۳- فی التفسير المطبوع: و أن نحرق من تأمراننا بحرقه.

«۶۶»-ع، علل الشرائع بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ بَعَثَ اللَّهُ الْعَالِمَ وَ الْعَابِدَ فَإِذَا وَقَفَا بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قِیلَ لِلْعَابِدِ انْطَلِقْ إِلَی الْجَنَّهِ وَ قِیلَ لِلْعَالِمِ قِفْ تَشْفَعْ لِلنَّاسِ بِحُسْنِ تَأْدِیبِکَ لَهُمْ.

«۶۷»-ختص، الإختصاص رُوِیَ (۱)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ أَهْلِ بَیْتٍ یَدْخُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمُ الْجَنَّهَ إِلَّا دَخَلُوا أَجْمَعِینَ الْجَنَّهَ قِیلَ وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ یَشْفَعُ فِیهِمْ فَیُشَفَّعُ حَتَّی یَبْقَی الْخَادِمُ فَیَقُولُ یَا رَبِّ خُوَیْدِمَتِی قَدْ کَانَتْ تَقِینِی الْحَرَّ وَ الْقُرَّ (۲)فَیُشَفَّعُ فِیهَا.

«۶۸»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ عُبْدُونٍ عَنِ ابْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَسْتَخِفُّوا بِشِیعَهِ عَلِیٍّ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَیَشْفَعُ لِعَدَدِ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ.

«۶۹»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْکُوفِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِینَا وَ فِی شِیعَتِنَا قَوْلُهُ تَعَالَی فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُفَضِّلُنَا وَ یُفَضِّلُ شِیعَتَنَا حَتَّی إِنَّا لَنَشْفَعُ وَ یَشْفَعُونَ فَإِذَا رَأَی ذَلِکَ مَنْ لَیسَ مِنْهُمْ قَالُوا فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ

«۷۰»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْوَابِشِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ لَنَا جَاراً یَنْتَهِکُ الْمَحَارِمَ کُلَّهَا حَتَّی إِنَّهُ لَیَتْرُکُ الصَّلَاهَ فَضْلًا عَنْ غَیْرِهَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ أَعْظَمَ ذَلِکَ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ بَلَی قَالَ النَّاصِبُ لَنَا شَرٌّ مِنْهُ أَمَا إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ عَبْدٍ یُذْکَرُ عِنْدَهُ أَهْلُ الْبَیْتِ فَیَرِقُّ لِذِکْرِنَا إِلَّا مَسَحَتِ الْمَلَائِکَهُ ظَهْرَهُ وَ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ کُلُّهَا إِلَّا أَنْ یَجِی ءَ بِذَنْبٍ یُخْرِجُهُ مِنَ الْإِیمَانِ وَ إِنَّ الشَّفَاعَهَ لَمَقْبُولَهٌ وَ مَا تُقُبِّلَ فِی نَاصِبٍ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَشْفَعُ لِجَارِهِ وَ مَا لَهُ حَسَنَهٌ فَیَقُولُ یَا رَبِّ جَارِی کَانَ یَکُفُّ



---

۱- رواه العیّاشیّ فی تفسیره عن أبان بن تغلب. یاتی تحت رقم ۸۶.

۲- القر: البرد.

عَنِّی الْأَذَی فَیَشْفَعُ فِیهِ فَیَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَا رَبُّکَ وَ أَنَا أَحَقُّ مَنْ کَافَی عَنْکَ فَیُدْخِلُهُ الْجَنَّهَ وَ مَا لَهُ مِنْ حَسَنَهٍ وَ إِنَّ أَدْنَی الْمُؤْمِنِینَ شَفَاعَهً لَیَشْفَعُ لِثَلَاثِینَ إِنْسَاناً فَعِنْدَ ذَلِکَ یَقُولُ أَهْلُ النَّارِ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ.

-شی، تفسیر العیاشی عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

«۷۱»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: کُنْتُ قَاعِداً مَعَ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام وَ النَّاسُ فِی الطَّوَافِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ فَقَالَ یَا سَمَاعَهُ إِلَیْنَا إِیَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَیْنَا حِسَابُهُمْ فَمَا کَانَ لَهُمْ مِنْ ذَنْبٍ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَمْنَا عَلَی اللَّهِ فِی تَرْکِهِ لَنَا فَأَجَابَنَا إِلَی ذَلِکَ وَ مَا کَانَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ وَ أَجَابُوا إِلَی ذَلِکَ وَ عَوَّضَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۷۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ بِشْرِ بْنِ شُرَیْحٍ الْبَصْرِیِّ (۱)قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَیَّهُ آیَهٍ فِی کِتَابِ اللَّهِ أَرْجَی قَالَ مَا یَقُولُ فِیهَا قَوْمُکَ قَالَ قُلْتُ یَقُولُونَ یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ (۲)قَالَ لَکِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ لَا نَقُولُ ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ فَأَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُونَ فِیهَا قَالَ نَقُولُ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی الشَّفَاعَهُ وَ اللَّهِ الشَّفَاعَهُ وَ اللَّهِ الشَّفَاعَهُ.

«۷۳»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحِبُّوا مَوَالِیَنَا مَعَ حُبِّکُمْ لِآلِنَا هَذَا زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ ابْنُ أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ مِنْ خَوَاصِّ مَوَالِینَا فَأَحِبُّوهُمَا فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَیَنْفَعُکُمْ حُبُّهُمَا قَالُوا وَ کَیْفَ یَنْفَعُنَا حُبُّهُمَا قَالَ إِنَّهُمَا یَأْتِیَانِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَیَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ بِخَلْقٍ کَثِیرٍ أَکْثَرَ مِنْ رَبِیعَهَ (۳)وَ مُضَرَ بِعَدَدِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَیَقُولَانِ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَحَبُّونَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِحُبِّکَ فَیَکْتُبُ عَلِیٌّ علیه السلام جُوزُوا عَلَی الصِّرَاطِ سَالِمِینَ وَ ادْخُلُوا الْجِنَانَ فَیَعْبُرُونَ عَلَیْهِ وَ یَرِدُونَ الْجَنَّهَ سَالِمِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّ أَحَداً لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مِنْ سَائِرِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا بِجَوَازٍ مِنْ



---

۱- فی نسخه: بشیر، و لعله بشر أو بشیر بن سریج البصری أخو حرب بن سریج. راجع لسان المیزان «ج ۲ ص ۳۸».

۲- لیست فی المصدر جمله: لا تقنطوا اه. م.

۳- فی التفسیر المطبوع: بخلق عظیم من محبیهما أکثر من ربیعه.

عَلِيٍّ علیه السلام فَإِنْ أَرَدْتُمُ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ سَالِمِينَ وَ دُخُولَ الْجِنَانِ غَانِمِينَ فَأَحِبُّوا بَعْدَ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَوَالِيَهُ ثُمَّ إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ يُعَظِّمَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ عليهما و آلهما السلام عِنْدَ اللَّهِ مَنَازِلَكُمْ فَأَحِبُّوا شِيعَهَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ جِدُّوا فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَدْخَلَكُمْ مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا وَ مُحِبِّينَا الْجِنَانَ نَادَى مُنَادِيهِ فِي تِلْكَ الْجِنَانِ يَا عِبَادِيَ قَدْ دَخَلْتُمُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِي فَتَقَاسَمُوهَا عَلَى قَدْرِ حُبِّكُمْ لِشِيعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ قَضَاءِ حُقُوقِ إِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ (۱)فَأَيُّهُمْ كَانَ أَشَدَّ لِلشِّيعَهِ حُبّاً وَ لِحُقُوقِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ أَشَدَّ قَضَاءً كَانَتْ دَرَجَاتُهُ فِي الْجِنَانِ أَعْلَى حَتَّى إِنَّ فِيهِمْ مَنْ يَكُونُ أَرْفَعَ مِنَ الْآخَرِ بِمَسِيرَهِ خَمْسِمِائَهِ سَنَهٍ (۲)تَرَابِيعِ قُصُورٍ وَ جِنَانٍ.

بيان: لعل المراد بالترابيع المربعات أو كان في الأصل مرابع جمع مربع و هو منزل القوم في الربيع.

«۷۴»-عد، العقائد اعتقادنا في الشفاعه أنها لمن ارتضى دينه من أهل الكبائر و الصغائر فأما التائبون من الذنوب فغير محتاجين إلى الشفاعه و قال النبي صلى الله عليه و آله من لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي.

«۷۵»-وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَهِ وَ الشَّفَاعَهُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ (۳)وَ فِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَشْفَعُ مِثْلَ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ وَ أَقَلُّ الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَهً مَنْ يَشْفَعُ لِثَلَاثِينَ إِنْسَاناً (۴)وَ الشَّفَاعَهُ لَا تَكُونُ لِأَهْلِ الشَّكِّ وَ الشِّرْكِ وَ لَا لِأَهْلِ الْكُفْرِ وَ الْجُحُودِ بَلْ يَكُونُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ.

«۷۶»-لي، الأمالي للصدوق بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَهَ وَ قَدْ أَقْبَلَتْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ عَنْ يَسَارِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ (۵)وَ خَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّهِ



---

۱- في التفسير المطبوع: و قضائكم لحقوق إخوانكم المؤمنين.

۲- في نسخه: و في التفسير المطبوع: بمسيره مائه ألف سنه ترابيع.

۳- ليس في المصدر قوله: و المؤمنين و الملائكه. م.

۴- في المصدر: لثلاثين الفا. م.

۵- في المصدر بعد ذلك: و بين يديها سبعون الف ملك، و خلفها اه. م.

فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ صَلَّتْ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ صَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ زَكَّتْ مَالَهَا وَ أَطَاعَتْ زَوْجَهَا وَ وَالَتْ عَلِيّاً بَعْدِي دَخَلَتِ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ الْخَبَرَ.

«۷۷»-مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الشِّيعَةِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَشْفَعُ فِي الْمُذْنِبِ مِنْ شِيعَتِنَا فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ فَقَدْ نَجَاهُمُ اللَّهُ.

«۷۸»-مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الشِّيعَةِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لِكُلِّ مُؤْمِنٍ خَمْسُ سَاعَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ فِيهَا.

«۷۹»-وَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: شِيعَتُنَا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ يَحُجُّونَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ يَصُومُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ يُوَالُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يَتَبَرَّءُونَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ فَيُشَفِّعُهُ اللَّهُ فِيهِمْ لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

أقول: سيأتي بعض الأخبار في باب الجنه.

«۸۰»-مِنْ كِتَابِ التَّمْحِيصِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَا تَسْتَخِفُّوا بِفُقَرَاءِ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَ عِتْرَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَشْفَعُ لِمِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ.

«۸۱»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ وَ قَدْراً مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

«۸۲»-م، تفسير الإمام عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَمَا إِنَّ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَدْ وُضِعَ لَهُ فِي كِفَّةِ سَيِّئَاتِهِ مِنَ الْآثَامِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي وَ

الْبِحَارِ السَّيَّارَهِ تَقُولُ الْخَلَائِقُ هَلَكَ هَذَا الْعَبْدُ فَلَا يَشُكُّونَ أَنَّهُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَ فِي عَذَابِ اللَّهِ مِنَ الْخَالِدِينَ فَيَأْتِيهِ النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْجَانِي هَذِهِ الذُّنُوبُ الْمُوبِقَاتُ فَهَلْ بِإِزَائِهَا حَسَنَهٌ تُكَافِئُهَا وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ أَوْ تَزِيدُ عَلَيْهَا فَتَدْخُلُهَا بِوَعْدِ اللَّهِ يَقُولُ الْعَبْدُ لَا أَدْرِي فَيَقُولُ مُنَادِي رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ رَبِّي يَقُولُ نَادِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مِنْ بَلَدِ كَذَا وَ كَذَا وَ قَرْيَهِ كَذَا وَ كَذَا قَدْ رُهِنَ بِسَيِّئَاتِهِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ وَ لَا حَسَنَهَ بِإِزَائِهَا فَأَيُّ أَهْلِ هَذَا الْمَحْشَرِ كَانَتْ لِي عِنْدَهُ يَدٌ أَوْ عَارِفَهٌ (۱)فَلْيُغْثِنِي بِمُجَازَاتِي عَنْهَا فَهَذَا أَوَانُ شِدَّهِ حَاجَتِي إِلَيْهَا فَيُنَادِي الرَّجُلُ بِذَلِكَ فَأَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَيُّهَا الْمُمْتَحَنُ فِي مَحَبَّتِي الْمَظْلُومُ بِعَدَاوَتِي ثُمَّ يَأْتِي هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَ جَمٌّ غَفِيرٌ وَ إِنْ كَانُوا أَقَلَّ عَدَداً مِنْ خُصَمَائِهِ الَّذِينَ لَهُمْ قِبَلَهُ الظُّلَامَاتُ فَيَقُولُ ذَلِكَ الْعَدَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ إِخْوَانُهُ الْمُؤْمِنُونَ كَانَ بِنَا بَارّاً وَ لَنَا مُكْرِماً وَ فِي مُعَاشَرَتِهِ إِيَّانَا مَعَ كَثْرَهِ إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا مُتَوَاضِعاً وَ قَدْ نَزَلْنَا لَهُ عَنْ جَمِيعِ طَاعَاتِنَا وَ بَذَلْنَاهَا لَهُ فَيَقُولُ عَلِيٌّ عليه السلام فَبِمَا ذَا تَدْخُلُونَ جَنَّهَ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ الْوَاسِعَهِ الَّتِي لَا يَعْدَمُهَا مَنْ وَالاكَ وَ وَالَى آلَكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُهُ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ بَذَلُوا لَهُ فَأَنْتَ مَا ذَا تَبْذُلُ لَهُ فَإِنِّي أَنَا الْحَكَمُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ مِنَ الذُّنُوبِ قَدْ غَفَرْتُهَا لَهُ بِمُوَالاتِهِ إِيَّاكَ وَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِي مِنَ الظُّلَامَاتِ فَلَا بُدَّ مِنْ فَصْلِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَبِّ أَفْعَلُ مَا تَأْمُرُنِي فَيَقُولُ اللَّهُ يَا عَلِيُّ اضْمَنْ لِخُصَمَائِهِ تَعْوِيضَهُمْ عَنْ ظُلَامَاتِهِمْ قِبَلَهُ فَيَضْمَنُ لَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام ذَلِكَ وَ يَقُولُ لَهُمْ اقْتَرِحُوا عَلَى (۲)مَا شِئْتُمْ أُعْطِكُمْ عِوَضاً مِنْ ظُلَامَاتِكُمْ قِبَلَهُ فَيَقُولُونَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ تَجْعَلُ لَنَا بِإِزَاءِ ظُلَامَتِنَا قِبَلَهُ ثَوَابَ نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِكَ لَيْلَهَ بَيْتُوتَتِكَ عَلَى فِرَاشِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَيَقُولُ عَلِيٌّ عليه السلام قَدْ وَهَبْتُ ذَلِكَ لَكُمْ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَانْظُرُوا يَا عِبَادِيَ الْآنَ إِلَى مَا نِلْتُمُوهُ مِنْ عَلِيٍّ فِدَاءً لِصَاحِبِهِ مِنْ ظُلَامَاتِكُمْ وَ يُظْهِرُ لَهُمْ ثَوَابَ



---

۱- العارفه: المعروف.

۲- اقترح عليه كذا: اشتهى أن يصنعه له.

نَفَسٍ وَاحِدٍ فِی الْجِنَانِ مِنْ عَجَائِبِ قُصُورِهَا وَ خَیْرَاتِهَا فَیَکُونُ ذَلِکَ مَا یُرْضِی اللَّهُ بِهِ خُصَمَاءَ أُولَئِکَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ یُرِیهِمْ بَعْدَ ذَلِکَ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ الْمَنَازِلِ مَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَی بَالِ بَشَرٍ یَقُولُونَ یَا رَبَّنَا هَلْ بَقِیَ مِنْ جِنَانِکَ شَیْ ءٌ إِذَا کَانَ هَذَا کُلُّهُ لَنَا فَأَیْنَ تَحِلُّ سَائِرُ عِبَادِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَنْبِیَاءُ وَ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ یُخَیَّلُ إِلَیْهِمْ عِنْدَ ذَلِکَ أَنَّ الْجَنَّهَ بِأَسْرِهَا قَدْ جُعِلَتْ لَهُمْ فَیَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَی یَا عِبَادِی هَذَا ثَوَابُ نَفَسٍ مِنْ أَنْفَاسِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی اقْتَرَحْتُمُوهُ عَلَیْهِ قَدْ جَعَلَهُ لَکُمْ فَخُذُوهُ وَ انْظُرُوا فَیَصِیرُونَ هُمْ وَ هَذَا الْمُؤْمِنُ الَّذِی عَوَّضَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فِی تِلْکَ الْجِنَانِ ثُمَّ یَرَوْنَ مَا یُضِیفُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی مَمَالِکِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی الْجِنَانِ مَا هُوَ أَضْعَافُ مَا بَذَلَهُ عَنْ وَلِیِّهِ الْمُوَالِی لَهُ مِمَّا شَاءَ مِنَ الْأَضْعَافِ الَّتِی لَا یَعْرِفُهَا غَیْرُهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ ذَلِکَ خَیْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَهُ الزَّقُّومِ الْمُعَدَّهُ لِمُخَالِفِی أَخِی وَ وَصِیِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

«۸۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ یَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْعَدْلُ الْفَرِیضَهُ.

«۸۴»-وَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْعَدْلُ فِی قَوْلِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام الْفِدَاءُ.

«۸۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا قَالَ الصَّرْفُ النَّافِلَهُ وَ الْعَدْلُ الْفَرِیضَهُ.

«۸۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَشْفَعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِأَهْلِ بَیْتِهِ فَیُشَفَّعُ فِیهِمْ حَتَّی یَبْقَی خَادِمُهُ فَیَقُولُ فَیَرْفَعُ سَبَّابَتَیْهِ یَا رَبِّ خُوَیْدِمِی کَانَ یَقِینِی الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ فَیُشَفَّعُ فِیهِ (۱)

تذنیب: قال العلامه قدس الله روحه فی شرحه علی التجرید اتفقت العلماء علی ثبوت الشفاعه للنبی صلی الله علیه و آله قوله تعالی عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً (۲)قیل إنه الشفاعه و اختلفوا فقالت الوعیدیه إنها عباره عن طلب زیاده المنافع



---

۱- تقدم مثله مرسلا مع اختلاف فی ألفاظه تحت رقم ۶۷.

۲- الإسراء: ۷۹.

للمؤمنين المستحقين للثواب و ذهبت التفضليه إلى أن الشفاعه للفساق من هذه الأمه فى إسقاط عقابهم و هو الحق و أبطل المصنف الأول بأن الشفاعه لو كانت فى زياده المنافع لا غير لكنا شافعين فى النبى صلى الله عليه و آله حيث نطلب له من الله تعالى علو الدرجات و التالى باطل قطعا لأن الشافع أعلى من المشفوع فيه فالمقدم مثله و قد استدلوا بوجوه الأول قوله تعالى ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُ (۱)نفى الله تعالى قبول الشفاعه عن الظالم و الفاسق ظالم و الجواب أنه تعالى نفى الشفيع المطاع و نحن نقول به لأنه ليس فى الآخره شفيع يطاع لأن المطاع فوق المطيع و الله تعالى فوق كل موجود و لا أحد فوقه و لا يلزم من نفى الشفيع المطاع نفى الشفيع المجاب سلمنا لكن لم لا يجوز أن يكون المراد بالظالمين هنا الكفار جمعا بين الأدله.

الثانى قوله تعالى ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ (۲)و لو شفع صلى الله عليه و آله فى الفاسق لكان ناصرا له.

الثالث قوله تعالى وَ لا تَنْفَعُها شَفاعَةٌ يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ (۳)و الجواب عن هذه الآيات كلها أنها مختصه بالكفار جمعا بين الأدله.

الرابع قوله تعالى وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى (۴)نفى شفاعه الملائكه من غير المرضى لله تعالى و الفاسق غير مرضى.

و الجواب لا نسلم أن الفاسق غير مرضى بل هو مرضى لله تعالى فى إيمانه.

و قال المحقق الطوسى رحمه الله و الحق صدق الشفاعه فيهما أى لزياده المنافع و إسقاط المضار و ثبوت الثانى له عليه السلام بقوله ادخرت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى.

و قال النووى فى شرح صحيح المسلم قال القاضى عياض مذهب أهل السنه



---

۱- غافر: ۱۸.

۲- البقره: ۲۷۰، آل عمران: ۱۹۲، المائده: ۷۲.

۳- البقره: ۱۲۳. البقره: ۱۲۳. المدّثّر: ۴۸.

۴- الأنبياء: ۲۸.

جواز الشفاعه عقلا و وجوبها سمعا بصريح الآيات و بخبر الصادق و قد جاءت الآثار التى بلغت بمجموعها التواتر بصحه الشفاعه فى الآخره لمذنبى المؤمنين و أجمع السلف الصالح و من بعدهم من أهل السنه عليها و منعت الخوارج و بعض المعتزله منها و تعلقوا بمذاهبهم فى تخليد المذنبين فى النار و احتجوا بقوله تعالى فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَهُ الشَّافِعِينَ (۱)و أمثاله و هى فى الكفار و أما تأويلهم أحاديث الشفاعه بكونها فى زياده الدرجات فباطل و ألفاظ الأحاديث فى الكتاب و غيره صريحه فى بطلان مذهبهم و إخراج من استوجب النار لكن الشفاعه خمسه أقسام أولها مختصه بنبينا محمد صلى الله عليه و آله و هو الإزاحه من هول الموقف و تعجيل الحساب.

الثانيه فى إدخال قوم الجنه بغير حساب و هذه أيضا وردت لنبينا صلى الله عليه و آله.

الثالثه الشفاعه لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه و آله و من يشاء الله.

الرابعه فيمن دخل النار من المؤمنين و قد جاءت الأحاديث بإخراجهم من النار بشفاعه نبينا صلى الله عليه و آله و الملائكه و إخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا إله إلا الله كما جاء فى الحديث لا يبقى فيها إلا الكافرون.

الخامسه الشفاعه فى زياده الدرجات فى الجنه لأهلها و هذه لا ينكرها المعتزله و لا ينكرون أيضا شفاعه الحشر الأولى انتهى.



---

۱- المدّثّر: ۴۸.

## باب ۲۲ الصراط

الآیات؛

الفجر: «إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصادِ»(۱۴)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله: أی علیه طریق العباد فلا یفوته أحد و المعنی أنه لا یفوته شی ء من أعمالهم لأنه یسمع و یری جمیع أقوالهم و أفعالهم کما لا یفوت من هو بالمرصاد.

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ مَعْنَاهُ إِنَّ رَبَّکَ قَادِرٌ عَلَی أَنْ یَجْزِیَ أَهْلَ الْمَعَاصِی جَزَاءَهُمْ.

-وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْمِرْصَادُ قَنْطَرَةٌ عَلَی الصِّرَاطِ لَا یَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلِمَةٍ.

-و روی عن ابن عباس فی هذه الآیه قال إن علی جسر جهنم سبع محابس یسأل العبد عند أولها عن شهاده أن لا إله إلا الله فإن جاء بها تامه جاز إلی الثانی فیسأل عن الصلاه فإن جاء بها تامه جاز إلی الثالث فیسأل عن الزکاه فإن جاء بها تامه جاز إلی الرابع فیسأل عن الصوم فإن جاء به تاما جاز إلی الخامس فیسأل عن الحج فإن جاء به تاما جاز إلی السادس فیسأل عن العمره فإن جاء بها تامه جاز إلی السابع فیسأل عن المظالم فإن خرج منها و إلا یقال انظروا فإن کان له تطوع أکمل به أعماله فإذا فرغ انطلق به إلی الجنه.

«۱»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: النَّاسُ یَمُرُّونَ عَلَی الصِّرَاطِ طَبَقَاتٍ وَ الصِّرَاطُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ وَ مِنْ حَدِّ السَّیْفِ فَمِنْهُمْ مَنْ یَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَمُرُّ مِثْلَ عَدْوِ الْفَرَسِ وَ مِنْهُمْ

مَنْ يَمُرُّ حَبْواً وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مَشْياً وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مُتَعَلِّقاً قَدْ تَأْخُذُ النَّارُ مِنْهُ شَيْئاً وَ تَتْرُكُ شَيْئاً.

-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر القاسم بن محمد مثله.

«٢»-فس، تفسير القمي أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَخْبَرَنِي الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِذَا بَرَّزَ الْخَلَائِقَ وَ جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أُتِيَ بِ جَهَنَّمَ تُقَادُ بِأَلْفِ زِمَامٍ يَقُودُهَا مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ مِنَ الْغِلَاظِ الشِّدَادِ لَهَا هَدَّةٌ وَ غَضَبٌ وَ زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ وَ إِنَّهَا لَتَزْفِرُ الزَّفْرَةَ فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَّرَهُمْ لِلْحِسَابِ لَأَهْلَكَتِ الْجَمْعَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ فَيُحِيطُ بِالْخَلَائِقِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَ الْفَاجِرِ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِهِ مَلَكاً وَ لَا نَبِيّاً إِلَّا يُنَادِي رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي وَ أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تُنَادِي أُمَّتِي أُمَّتِي ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا الصِّرَاطُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَ أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ (١)عَلَيْهِمَا ثَلَاثُ قَنَاطِرَ فَأَمَّا وَاحِدَةٌ فَعَلَيْهَا الْأَمَانَةُ وَ الرَّحِمُ وَ أَمَّا ثَانِيهَا فَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَعَلَيْهَا عَدْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَيُكَلَّفُونَ الْمَمَرَّ عَلَيْهَا فَتَحْبِسُهُمُ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَةُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا حَبَسَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا كَانَ الْمُنْتَهَى إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَ عَزَّ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ وَ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ فَمُتَعَلِّقٌ بِيَدٍ وَ تَزُولُ قَدَمٌ وَ يَسْتَمْسِكُ (٢)بِقَدَمٍ وَ الْمَلَائِكَةُ حَوْلَهَا يُنَادُونَ يَا حَلِيمُ اغْفِرْ (٣)وَ اصْفَحْ وَ عُدْ بِفَضْلِكَ وَ سَلِّمْ سَلِّمْ وَ النَّاسُ يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ كَالْفَرَاشِ فَإِذَا نَجَا نَاجٍ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَرَّ بِهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ تَزْكُو الْحَسَنَاتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ بَعْدَ إِيَاسٍ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

بيان: أقول قد مر بروايه الصدوق بأدنى تغيير فى باب أنه يؤتى بجهنم فى القيامه قوله عليه السلام كان المنتهى إلى رب العالمين أى إلى عدله و مجازاته عن مظالم العباد.



---

١- فى المصدر: يوضع عليهما الصراط ادق من حدّ السيف. م.

٢- فى المصدر: و تمسك بقدم. م.

٣- فى المصدر: اعف و اصفح. م.

«۳»-مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرْزَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ الْمِنْقَرِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الصِّرَاطِ فَقَالَ هُوَ الطَّرِیقُ إِلَی مَعْرِفَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُمَا صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِی الدُّنْیَا وَ صِرَاطٌ فِی الْآخِرَهِ فَأَمَّا الصِّرَاطُ الَّذِی فِی الدُّنْیَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَهِ مَنْ عَرَفَهُ فِی الدُّنْیَا وَ اقْتَدَی بِهُدَاهُ مَرَّ عَلَی الصِّرَاطِ الَّذِی هُوَ جِسْرُ جَهَنَّمَ فِی الْآخِرَهِ وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْهُ فِی الدُّنْیَا زَلَّتْ قَدَمُهُ عَنِ الصِّرَاطِ فِی الْآخِرَهِ فَتَرَدَّی فِی نَارِ جَهَنَّمَ.

«۴»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ (۱)عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَقْعُدُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرَئِیلُ عَلَی الصِّرَاطِ فَلَمْ یَجُزْ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ کَانَ مَعَهُ کِتَابٌ فِیهِ بَرَاهٌ (۲)بِوَلَایَتِکَ.

«۵»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ فَوُقُوفُهُمْ عَلَی الصِّرَاطِ.

«۶»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصادِ قَالَ قَنْطَرَهٌ عَلَی الصِّرَاطِ لَا یَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلِمَهٍ.

«۷»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِیُّ عَنِ الْمُزَنِیِّ عَنِ الشَّافِعِیِّ عَنْ مَالِکٍ عَنْ حُمَیْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ إِنَّ فَوْقَ الصِّرَاطِ عَقَبَهً کَئُوداً (۳)طُولُهَا ثَلَاثَهُ آلَافِ عَامٍ أَلْفُ عَامٍ هُبُوطٌ وَ أَلْفُ عَامٍ شَوْکٌ



---

۱- بفتح العین و سکون الباء الموحده نسبه إلی عبس بن بغیض بن ریث بن غطفان بن سعد بن قیس عیلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، و الرجل هو أبو محمّد عبید اللّه بن موسی بن أبی المختار العبسی الکوفیّ، عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام. و قال ابن الأثیر فی اللباب «ج ۲ ص ۱۱۴» مولاهم کوفیّ یروی عن إسماعیل ابن أبی خلد و الأعمش، روی عنه البخاری و أهل العراق و الغرباء، و مات سنه اثنتا عشره أو ثلاث عشره و مأتین، و کان یتشیع انتهی و ترجمه ابن حجر فی التقریب «ص ۳۴۴» و قال: کان یتشیع و مات سنه ثلاث عشره علی الصحیح.

۲- کذا فی نسخه المصنّف و المصدر، و الظاهر: «البراءه» و هی الاجازه و الأمان.

۳- عقبه کئود أی صعبه شاقه المصعد.

وَ حَسَکٌ وَ عَقَارِبُ وَ حَيَّاتٌ وَ أَلْفُ عَامٍ صُعُودٌ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْطَعُ تِلْکَ الْعَقَبَهَ وَ ثَانِی مَنْ يَقْطَعُ تِلْکَ الْعَقَبَهَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ لَا يَقْطَعُهَا فِی غَيْرِ مَشَقَّهٍ إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ.

«۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ مُقَاتِلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمَ لا يُخْزِی اللَّهُ النَّبِیَّ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ لَا يُعَذِّبُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَراً نُورُهُمْ يَسْعى يُضِیءُ عَلَى الصِّرَاطِ لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ مِثْلَ الدُّنْيَا سَبْعِينَ مَرَّهً فَيَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ يَسْعَى عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ هُمْ يَتَّبِعُونَهَا فَيَمْضِی أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ آلُهُ زُمْرَهً عَلَى الصِّرَاطِ مِثْلَ الْبَرْقِ الْخَاطِفِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ الرِّيحِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ عَدْوِ الْفَرَسِ ثُمَّ يَمْضِی قَوْمٌ مِثْلَ الْمَشْیِ ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ الْحَبْوِ (۱)ثُمَّ قَوْمٌ مِثْلَ الزَّحْفِ وَ يَجْعَلُهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عَرِيضاً وَ عَلَى الْمُذْنِبِينَ دَقِيقاً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا حَتَّى نَجْتَازَ بِهِ عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ فَيَجُوزُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِی هَوْدَجٍ مِنَ الزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ وَ مَعَهُ فَاطِمَهُ عَلَى نَجِيبٍ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ حَوْلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ.

«۹»- كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ حَافَتَيِ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ فَإِذَا مَرَّ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدِّی لِلْأَمَانَهِ نَفَذَ إِلَى الْجَنَّهِ وَ إِذَا مَرَّ الْخَائِنُ لِلْأَمَانَهِ الْقَطُوعُ لِلرَّحِمِ لَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُمَا عَمَلٌ وَ تَكَفَّأُ بِهِ الصِّرَاطُ فِی النَّارِ.

-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر عن حنان مثله.

«۱۰»-نهج، نهج البلاغه وَ اعْلَمُوا أَنَّ مَجَازَكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَ مَزَالِقِ دَحْضِهِ وَ أَهَاوِيلِ زَلَلِهِ وَ تَارَاتِ أَهْوَالِهِ.

«۱۱»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَاشِمِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِی هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ



---

۱- من حبا الولد أی زحف على يديه و بطنه. و زحف أی دب على مقعدته أو على ركبتيه قليلا قليلا.

مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ تَمَامَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ لَمْ يَجُزْ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ جَوَازٌ فِيهِ وَلَايَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ يَعْنِي عَنْ وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

«۱۲»-م، تفسير الإمام عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا بَعَثَ الْخَلَائِقَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ نَادَى مُنَادِي رَبِّنَا مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ لِتَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَلَى الصِّرَاطِ فَتَغُضُّ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ أَبْصَارَهُمْ فَتَجُوزُ فَاطِمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْقِيَامَهِ إِلَّا غَضَّ بَصَرَهُ عَنْهَا إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الطاهرين (الطَّاهِرُونَ) مِنْ أَوْلَادِهِمْ فَإِنَّهُمْ أَوْلَادُهَا (۱)فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَنَّهَ بَقِيَ مِرْطُهَا (۲)مَمْدُوداً عَلَى الصِّرَاطِ طَرَفٌ مِنْهُ بِيَدِهَا وَ هِيَ فِي الْجَنَّهِ وَ طَرَفٌ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ فَيُنَادِي مُنَادِي رَبِّنَا يَا أَيُّهَا الْمُحِبُّونَ لِفَاطِمَهَ تَعَلَّقُوا بِأَهْدَابِ (۳)مِرْطِ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَلَا يَبْقَى مُحِبٌّ لِفَاطِمَهَ إِلَّا تَعَلَّقَ بِهُدْبَهٍ مِنْ أَهْدَابِ مِرْطِهَا حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِهَا أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ فِئَامٍ وَ أَلْفِ فِئَامٍ قَالُوا وَ كَمْ فِئَامٌ وَاحِدٌ قَالَ أَلْفُ أَلْفٍ يُنْجَوْنَ بِهَا مِنَ النَّارِ.

«۱۳»-م، تفسير الإمام عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّهُ لَيُرَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى جَانِبِ الصِّرَاطِ عَالَمٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى هُمْ كَانُوا مُحِبِّي حَمْزَهَ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَصْحَابُ الذُّنُوبِ وَ الْآثَامِ فَتَحُولُ حِيطَانٌ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ سُلُوكِ الصِّرَاطِ وَ الْعُبُورِ إِلَى الْجَنَّهِ فَيَقُولُونَ يَا حَمْزَهُ قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ حَمْزَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَدْ تَرَيَانِ أَوْلِيَائِي يَسْتَغِيثُونَ بِي فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَعِنْ عَمَّكَ عَلَى إِغَاثَهِ أَوْلِيَائِهِ وَ اسْتِنْقَاذِهِمْ مِنَ النَّارِ فَيَأْتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بِالرُّمْحِ الَّذِي كَانَ يُقَاتِلُ بِهِ حَمْزَهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا فَيُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ



---

۱- فی نسخه: فانهم محارمها.

۲- المرط بالکسر: کل ثوب غیر مخیط. کساء من صوف أو غیره تلقیه المرأه علی رأسها و تتلفع به. و المراد به فی الخبر هو الثانی.

۳- أهداب جمع هدبه بالضم طره الثوب.

وَ يَقُولُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَمَّ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ ذُدِ الْجَحِيمَ عَنْ أَولَئِكَ بِرُمْحِكَ هَذَا كَمَا كُنْتَ تَذُودُ بِهِ عَنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا أَعْيَاءَ اللَّهِ فَيَتَنَاوَلُ حَمْزَةُ الرُّمْحَ بِيَدِهِ فَيَضَعُ زُجَّهُ (۱)فِي حِيطَانِ النَّارِ الْحَائِلَهِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ وَ بَيْنَ الْعُبُورِ إِلَى الْجَنَّهِ عَلَى الصِّرَاطِ وَ يَدْفَعُهَا دَفْعَهً فَيُنَحِّيهَا مَسِيرَهَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ ثُمَّ يَقُولُ لِأَوْلِيَائِهِ وَ الْمُحِبِّينَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي الدُّنْيَا اعْبُرُوا فَيَعْبُرُونَ عَلَى الصِّرَاطِ آمِنِينَ سَالِمِينَ قَدِ انْزَاحَتْ عَنْهُمُ النِّيرَانُ وَ بُعِّدَتْ عَنْهُمُ الْأَهْوَالُ وَ يَرِدُونَ الْجَنَّهَ غَانِمِينَ ظَافِرِينَ.

«۱۴»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ أُبَشِّرُكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا تَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ تَجُوزُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَجُوزُ عَلِيٌّ بِنُورِكَ وَ نُورُكَ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ تَجُوزُ أُمَّتُكَ بِنُورِ عَلِيٍّ وَ نُورُ عَلِيٍّ مِنْ نُورِكَ وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً (۲)فَما لَهُ مِنْ نُورٍ

«۱۵»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الرِّزْقِيِّ (۳)عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَلَا أَزَالُ وَاقِفاً عَلَى الصِّرَاطِ أَدْعُو وَ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ شِيعَتِي وَ مُحِبِّيَّ وَ أَنْصَارِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فِي دَارِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي بَابِ الشَّفَاعَهِ.

«۱۶»-مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَثْبَتُكُمْ قَدَماً عَلَى الصِّرَاطِ أَشَدُّكُمْ حُبّاً لِأَهْلِ بَيْتِي.

«۱۷»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام مَا ثَبَتَ حُبُّكَ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا ثَبَتَتْ لَهُ قَدَمٌ حَتَّى أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِحُبِّكَ الْجَنَّهَ.

«۱۸»-م، تفسير الإمام عليه السلام الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَهِ



---

۱- الزج بالضم: الحديده التى فيه أسفل الرمح و يقابله السنان.

۲- فى المصدر: و من لم يجعل اللّه له مع على نورا اه. م.

۳- هكذا فى نسخه المصنّف و قد أسلفنا الكلام حوله فى باب الشفاعه. راجع رقم ۱۹.

فَأَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصُرَ مِنَ الْغُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ يَعْدِلْ إِلَى شَيْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ أَمَّا الصِّرَاطُ فِي الْآخِرَهِ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّهِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ لَا يَعْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّهِ إِلَى النَّارِ وَ لَا إِلَى غَيْرِ النَّارِ سِوَى الْجَنَّهِ.

«۱۹»-عد، العقائد اعتقادنا فی الصراط أنه حق و أنه جسر جهنم و أن علیه ممر (۱)جمیع الخلق قال الله عز و جل وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا (۲)و الصراط فی وجه آخر اسم حجج الله فمن عرفهم فی الدنیا و أطاعهم أعطاه الله جوازا علی الصراط الذی هو جسر جهنم یوم القیامه.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَقْعُدُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرَئِيلُ عَلَى الصِّرَاطِ فَلَا يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ كَانَتْ مَعَهُ بَرَاءَهٌ بِوَلَايَتِكَ.

أقول: قال الشیخ المفید رفع الله فی الجنان درجته الصراط فی اللغه هو الطریق فلذلک سمی الدین صراطا لأنه طریق إلی الثواب و له سمی الولاء لأمیر المؤمنین و الأئمه من ذریته علیهم السلام صراطا و من معناه

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ وَ عُرْوَتُهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا

یعنی أن معرفته و التمسک به طریق إلی الله سبحانه و قد جاء الخبر بأن الطریق یوم القیامه إلی الجنه کالجسر تمر به الناس و هو الصراط الذی یقف عن یمینه رسول الله صلی الله علیه و آله و عن شماله أمیر المؤمنین علیه السلام و یأتیهما النداء من الله تعالی أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (۳)

وَ جَاءَ الْخَبَرُ أَنَّهُ لَا يَعْبُرُ الصِّرَاطَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ بَرَاءَهٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام مِنَ النَّارِ.

وَ جَاءَ الْخَبَرُ بِأَنَّ الصِّرَاطَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَهِ وَ أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ عَلَى الْكَافِرِ.

و المراد بذلک أنه لا یثبت لکافر قدم علی الصراط یوم القیامه من شده ما یلحقهم من أهوال القیامه و مخاوفها فهم یمشون علیه کالذی یمشی علی الشی ء الذی هو أدق



---

۱- فی المصدر: و انه ممر اه. م.

۲- مریم: ۷۱.

۳- ق: ۲۴.

من الشعره و أحد من السیف و هذا مثل مضروب لما یلحق الکافر من الشده فی عبوره علی الصراط و هو طریق إلی الجنه و طریق إلی النار یسیر العبد منه إلی الجنه و یری من أهوال النار و قد یعبر به عن الطریق المعوج فلهذا قال الله تعالی وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً (۱)فمیز بین طریقه الذی دعا إلی سلوکه من الدین و بین طرق الضلال و قال تعالی فیما أمر عباده من الدعاء و تلاوه القرآن اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ (۲)فدل علی أن سواه صراط غیر مستقیم و صراط الله دین الله و صراط الشیطان طریق العصیان و الصراط فی الأصل علی ما بیناه هو الطریق و الصراط یوم القیامه هو الطریق للسلوک إلی الجنه و النار علی ما قدمناه انتهی.

أقول: لا اضطرار فی تأویل کونه أدق من الشعره و أحد من السیف و تأویل الظواهر الکثیره بلا ضروره غیر جائز و سنورد کثیرا من أخبار هذا الباب فی باب أن أمیر المؤمنین علیه السلام قسیم الجنه و النار.

## باب ۲۳ الجنه و نعیمها رزقنا الله و سائر المؤمنین حورها و قصورها و حبورها و سرورها

الآیات؛

البقره: «وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ کُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَهٍ رِزْقاً قالُوا هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُمْ فِیها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ وَ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(۲۵) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(۸۲) (و قال تعالی): «وَ قالُوا لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ کانَ هُوداً أَوْ نَصاری تِلْکَ أَمانِیُّهُمْ قُلْ هاتُوا بُرْهانَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ* بَلی مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ»(۱۱۱-۱۱۲)



---

۱- الأنعام: ۱۵۳.

۲- الفاتحه: ۶.

آل عمران: «قُلْ أَ أَنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ»(۱۵) (و قال تعالی): «وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ»(۱۳۳) (و قال تعالی): «أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ»(۱۲۶) (و قال سبحانه): «لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ»(۱۹۵) (و قال تعالی): «لكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ»(۱۹۸)

النساء: «وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(۱۳) (و قال تعالی): «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا»(۵۷) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا»(۱۲۲) (و قال تعالی): «وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً»(۱۲۴)

المائده: «وَ لَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ»(۱۲) (و قال سبحانه): «وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتابِ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَكَفَّرْنا عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأَدْخَلْناهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ»(۶۵) (و قال تعالی): «قالَ اللَّهُ هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(۱۱۹) (و قال سبحانه): «فَأَثابَهُمُ اللَّهُ بِما قالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ»(۸۵)

الأنعام: «لَهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ هُوَ وَلِيُّهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ»(۱۲۷)

التوبه: «يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ* خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ»(۲۱-۲۲) (و قال تعالی): «وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ

جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَکْبَرُ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(۷۲) (و قال): «أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(۸۹) (و قال): «رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(۱۰۰)

یونس: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ یَهْدِیهِمْ رَبُّهُمْ بِإِیمانِهِمْ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ *دَعْواهُمْ فِیها سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ وَ تَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ»(۹-۱۰)

هود: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلی رَبِّهِمْ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(۲۳)

الرعد: «وَ الَّذِینَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِیَهً وَ یَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّیِّئَهَ أُولئِکَ لَهُمْ عُقْبَی الدَّارِ* جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ وَ الْمَلائِکَهُ یَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ بابٍ *سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ»(۲۲-۲۴) (و قال سبحانه): «الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ»(۲۹) (و قال سبحانه): «مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ أُکُلُها دائِمٌ وَ ظِلُّها تِلْکَ عُقْبَی الَّذِینَ اتَّقَوْا وَ عُقْبَی الْکافِرِینَ النَّارُ»(۳۵) (و قال تعالی): «وَ سَیَعْلَمُ الْکُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَی الدَّارِ»(۴۲)

إبراهیم: «وَ أُدْخِلَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ»(۲۳)

الحجر: «إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ *ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِینَ* وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ *لا یَمَسُّهُمْ فِیها نَصَبٌ وَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِینَ»(۴۵-۴۸)

النحل: «وَ لَدارُ الْآخِرَهِ خَیْرٌ وَ لَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِینَ* جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُمْ فِیها ما یَشاؤُنَ کَذلِکَ یَجْزِی اللَّهُ الْمُتَّقِینَ* الَّذِینَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِکَهُ طَیِّبِینَ یَقُولُونَ سَلامٌ عَلَیْکُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۳۰-۳۲)

الكهف: «وَ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً *ماكِثِينَ فِيهِ أَبَداً»(۲-۳) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا *أُولئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ يَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ نِعْمَ الثَّوابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقاً»(۳۰-۳۱) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا *خالِدِينَ فِيها لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا»(۱۰۷-۱۰۸)

مريم: «إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً* جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِى وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا *لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً إِلَّا سَلاماً وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا* تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبادِنا مَنْ كانَ تَقِيًّا»(۶۰-۶۳)

طه: «وَ مَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحاتِ فَأُولئِكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلى* جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ مَنْ تَزَكَّى»(۷۵-۷۶)

الحج: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ»(۱۴) (و قال تعالى): «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ* وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلى صِراطِ الْحَمِيدِ»(۲۳-۲۴) (و قال سبحانه): «فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ»(۵۰) (و قال تعالى): «فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ»(۵۶) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ* لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ»(۵۸-۵۹)

المؤمنين: «أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۱۰-۱۱)

الفرقان: «قُلْ أَ ذلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كانَتْ لَهُمْ جَزاءً وَ مَصِيراً* لَهُمْ فِيها ما يَشاؤُنَ خالِدِينَ كانَ عَلى رَبِّكَ وَعْداً مَسْؤُلًا»(۱۵-۱۶) (و قال

تعالى): «أُولئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِما صَبَرُوا وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّهً وَ سَلاماً *خالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً»(۷۵-۷۶)

العنکبوت: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ غُرَفاً تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ»(۵۸)

لقمان: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ* خالِدِينَ فِيها وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»(۸-۹)

التنزیل: «فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ»(۱۷) (و قال تعالى): «أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ»(۱۹)

الأحزاب: «وَ كانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً* تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً»(۴۳-۴۴)

سبأ: «إِلَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا وَ هُمْ فِی الْغُرُفاتِ آمِنُونَ»(۳۷)

فاطر: «جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ* وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ* الَّذِی أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَهِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ»(۳۳-۳۵)

يس: «إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِی شُغُلٍ فاكِهُونَ* هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِی ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ* لَهُمْ فِيها فاكِهَهٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ* سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ»(۵۵-۵۸)

الصافات: «إِلَّا عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ *أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ* فَواكِهُ وَ هُمْ مُكْرَمُونَ* فِی جَنَّاتِ النَّعِيمِ *عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ* يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ *بَيْضاءَ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ* لا فِيها غَوْلٌ وَ لا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ* وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ عِينٌ* كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ *فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ* قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّی كانَ لِی قَرِينٌ* يَقُولُ أَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ *أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَدِينُونَ*

قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ* فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِی سَواءِ الْجَحِیمِ *قالَ تَاللَّهِ إِنْ کِدْتَ لَتُرْدِینِ* وَ لَوْ لا نِعْمَهُ رَبِّی لَکُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِینَ* أَ فَما نَحْنُ بِمَیِّتِینَ *إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولی وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِینَ* إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ* لِمِثْلِ هذا فَلْیَعْمَلِ الْعامِلُونَ»(۴۰-۶۱)

ص: «وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ لَحُسْنَ مَآبٍ* جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَهً لَهُمُ الْأَبْوابُ* مُتَّکِئِینَ فِیها یَدْعُونَ فِیها بِفاکِهَهٍ کَثِیرَهٍ وَ شَرابٍ* وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ* هذا ما تُوعَدُونَ لِیَوْمِ الْحِسابِ* إِنَّ هذا لَرِزْقُنا ما لَهُ مِنْ نَفادٍ»(۴۹-۵۴)

الزمر: «لکِنِ الَّذِینَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ مَبْنِیَّهٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَعْدَ اللَّهِ لا یُخْلِفُ اللَّهُ الْمِیعادَ»(۲۰) (و قال سبحانه): «لَهُمْ ما یَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ جَزاءُ الْمُحْسِنِینَ»(۳۴) (قال تعالی نقلا عن الذین یحملون العرش و من حوله): «رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ* وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّیِّئاتِ یَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(۸-۹) (و قال تعالی): «وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ یُرْزَقُونَ فِیها بِغَیْرِ حِسابٍ»(۴۰)

السجده: «إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ* نَحْنُ أَوْلِیاؤُکُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ وَ لَکُمْ فِیها ما تَشْتَهِی أَنْفُسُکُمْ وَ لَکُمْ فِیها ما تَدَّعُونَ* نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِیمٍ»(۳۰-۳۲)

الزخرف: «الَّذِینَ آمَنُوا بِآیاتِنا وَ کانُوا مُسْلِمِینَ* ادْخُلُوا الْجَنَّهَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُکُمْ تُحْبَرُونَ *یُطافُ عَلَیْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَکْوابٍ وَ فِیها ما تَشْتَهِیهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ وَ أَنْتُمْ فِیها خالِدُونَ *وَ تِلْکَ الْجَنَّهُ الَّتِی أُورِثْتُمُوها بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* لَکُمْ فِیها فاکِهَهٌ کَثِیرَهٌ مِنْها تَأْکُلُونَ»(۶۹-۷۳)

الدخان: «إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی مَقامٍ أَمِینٍ* فِی جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ* یَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَقابِلِینَ* کَذلِکَ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ* یَدْعُونَ فِیها بِکُلِّ فاکِهَهٍ

آمِنِينَ *لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى وَ وَقاهُمْ عَذابَ الْجَحِيمِ* فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(۵۱-۵۷)

الأحقاف: «إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ* أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ»(۱۳-۱۴) (و قال تعالى فى أصحاب الجنه): «وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِى كانُوا يُوعَدُونَ»(۱۶)

محمد: «وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ»(۶) (و قال سبحانه): «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ»(۱۲) (و قال تعالى): «مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَ لَهُمْ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ»(۱۵)

الفتح: «وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذاباً أَلِيماً»(۱۷)

ق: «وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ* هذا ما تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ *مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ* ادْخُلُوها بِسَلامٍ ذلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ* لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ»(۳۱-۳۵)

الذاريات: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ *آخِذِينَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُحْسِنِينَ»(۱۵-۱۶) (و قال سبحانه): «وَ فِى السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ»(۲۲)

الطور: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَ نَعِيمٍ *فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ وَ وَقاهُمْ رَبُّهُمْ عَذابَ الْجَحِيمِ *كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ *مُتَّكِئِينَ عَلى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ *وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ* وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَةٍ وَ لَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ* يَتَنازَعُونَ فِيها كَأْساً لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ *وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ* وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ* قالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِى

أَهْلِنا مُشْفِقِينَ *فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ *إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ»(۱۷-۲۸)

القمر: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ»(۵۴-۵۵)

الرحمن: «وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* ذَواتا أَفْنانٍ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* مُتَّكِئِينَ عَلى فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ *فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ *كَأَنَّهُنَّ الْياقُوتُ وَ الْمَرْجانُ*فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ *هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* مُدْهامَّتانِ *فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ *فِيهِما فاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ *فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* مُتَّكِئِينَ عَلى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ *فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ»(۴۶-۷۷)

الواقعه: «وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ* فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ* ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ *وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ* عَلى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ* مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ* يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ* بِأَكْوابٍ وَ أَبارِيقَ وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ* لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَ لا يُنْزِفُونَ* وَ فاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ* وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ* وَ حُورٌ عِينٌ *كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ *جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ *لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا تَأْثِيماً* إِلَّا قِيلًا سَلاماً سَلاماً* وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ* ما أَصْحابُ الْيَمِينِ *فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ* وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ *وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ *وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ *وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ *لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ* وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ* إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً *فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً *عُرُباً أَتْراباً *لِأَصْحابِ الْيَمِينِ *ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ* وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ»(۱۰-۴۰)

الحدید: «سابِقُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُها کَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أَعِدَّتْ لِلَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ»(۲۱)

المجادله: «وَ یُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ»(۲۲)

الحشر: «لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ»(۲۰)

الصف: «وَ یُدْخِلْکُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(۱۲)

التغابن: «وَ یُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(۹)

الطلاق: «وَ مَنْ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ یَعْمَلْ صالِحاً یُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً»(۱۱)

الملک: «إِنَّ الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَیْبِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ کَبِیرٌ»(۱۲)

المعارج: «أُولئِکَ فِی جَنَّاتٍ مُکْرَمُونَ»(۳۵) (و قال تعالی): «أَ یَطْمَعُ کُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ یُدْخَلَ جَنَّهَ نَعِیمٍ *کَلَّا»(۳۸-۳۹)

الدهر: «إِنَّ الْأَبْرارَ یَشْرَبُونَ مِنْ کَأْسٍ کانَ مِزاجُها کافُوراً* عَیْناً یَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ یُفَجِّرُونَها تَفْجِیراً»(۵-۶) (و قال تعالی): «وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّهً وَ حَرِیراً *مُتَّکِئِینَ فِیها عَلَی الْأَرائِکِ لا یَرَوْنَ فِیها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِیراً* وَ دانِیَهً عَلَیْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِیلًا *وَ یُطافُ عَلَیْهِمْ بِآنِیَهٍ مِنْ فِضَّهٍ وَ أَکْوابٍ کانَتْ قَوارِیرَا* قَوارِیرَا مِنْ فِضَّهٍ قَدَّرُوها تَقْدِیراً *وَ یُسْقَوْنَ فِیها کَأْساً کانَ مِزاجُها زَنْجَبِیلًا* عَیْناً فِیها تُسَمَّی سَلْسَبِیلًا *وَ یَطُوفُ عَلَیْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ *إِذا رَأَیْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً *وَ إِذا رَأَیْتَ ثَمَّ رَأَیْتَ نَعِیماً وَ مُلْکاً کَبِیراً *عالِیَهُمْ ثِیابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ حُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّهٍ وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً* إِنَّ هذا کانَ لَکُمْ جَزاءً وَ کانَ سَعْیُکُمْ مَشْکُوراً»(۱۲-۲۲)

المرسلات: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَ عُيُونٍ* وَ فَواكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ *كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ»(۴۱-۴۵)

النبأ: «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً* حَدائِقَ وَ أَعْناباً *وَ كَواعِبَ أَتْراباً* وَ كَأْساً دِهاقاً *لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا كِذَّاباً* جَزاءً مِنْ رَبِّكَ عَطاءً حِساباً»(۳۱-۳۶)

النازعات: «وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى* فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوى»(۴۰-۴۱)

المطففين: «إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ* عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ* تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ *يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ* وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ *عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ* إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ* وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ *وَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ* وَ إِذا رَأَوْهُمْ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ *وَ ما أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حافِظِينَ* فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ *عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ* هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ»(۲۲-۳۶)

البروج: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ذلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ»(۱۱)

الغاشيه: «فِي جَنَّةٍ عالِيَةٍ* لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً* فِيها عَيْنٌ جارِيَةٌ* فِيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ* وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ* وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ* وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ»(۱۰-۱۶)

الفجر: «يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ *ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً *فَادْخُلِي فِي عِبادِي* وَ ادْخُلِي جَنَّتِي»(۲۷-۳۰)

التين: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ»(۶)

البينه: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ* جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ»(۷-۸)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا أی من تحت أشجارها و مساکنها الْأَنْهارُ و استعمل الجری فی النهر توسعا لأنه موضع الجری کُلَّما رُزِقُوا مِنْها أی من الجنات و المعنی من أشجارها مِنْ ثَمَرَهٍ رِزْقاً أی أعطوا من ثمارها عطاء أو أطعموا منها طعاما لأن الرزق عباره عما یصح الانتفاع به و لا یکون لأحد المنع منه قالُوا هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ فیه وجوه أحدها أن ثمار الجنه إذا جنیت من أشجارها عاد مکانها مثلها فیشتبه علیهم فیقولون هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ عن أبی عبیده و یحیی بن أبی کثیر.

و ثانیها أن معناه هذا الذی رزقنا من قبل فی الدنیا عن ابن عباس و ابن مسعود و قیل هذا هو الذی وعدنا به فی الدنیا.

و ثالثها أن معناه هذا الذی رزقناه من قبل فی الجنه أی کالذی رزقنا و هم یعلمون أنه غیره و لکنهم شبهوه به فی طعمه و لونه و ریحه و طیبه و جودته عن الحسن و واصل.

قال الشیخ أبو جعفر رحمه الله و أقوی الأقوال قول ابن عباس لأنه تعالی قال کُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَهٍ رِزْقاً فعم و لم یخص فأول ما أتوا به لا یتقدر فیه هذا القول إلا بأن یکون إشاره إلی ما تقدم رزقه فی الدنیا و یکون التقدیر هذا مثل الذی رزقناه فی الدنیا لأن ما رزقوا فی الدنیا فقد عدم فأقام المضاف إلیه مقام المضاف.

وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً فیه وجوه أحدها أنه أراد مشتبها فی اللون مختلفا فی الطعم و ثانیها أن کلها متشابه خیار لا رذل فیه و ثالثها أنه یشبه ثمر الدنیا غیر أن ثمر الجنه أطیب و رابعها أنه یشبه بعضه بعضا فی اللذه و جمیع الصفات و خامسها أن التشابه من حیث الموافقه فالخادم یوافق المسکن و المسکن یوافق الفرش و کذلک جمیع ما یلیق به وَ لَهُمْ فِیها أَزْواجٌ من الحور العین و قیل من نساء الدنیا قال الحسن هن عجائزکم الغمص الرمص العمش (۱)طهرن من قذرات



---

۱- الغمص بضم الأول و سکون الثانی جمع غمصاء و هی التی سال من عینها الغمص أی الرمص، و الرمص هو وسخ أبیض فی مجری الدمع من العین، و العمش جمع عمشاء و هی التی ضعف بصرها مع سیلان دمعها فی أکثر الأوقات.

الدنيا مُطَهَّرَةٌ قيل فى الأبدان و الأخلاق و الأعمال فلا يحضن و لا يلدن و لا يتغوطن و لا يبلن قد طهرن من الأقذار و الآثام وَ هُمْ فِيها أى فى الجنه خالِدُونَ يعنى دائمون يبقون ببقاء الله لا انقطاع لذلك و لا نفاد لأن النعمه تتم بالخلود و البقاء كما تتنغص بالزوال و الفناء.

و فى قوله عز و جل وَ قالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ هذا على الإيجاز و تقديره قالت اليهود لن يدخل الجنه إلا من كان يهوديا و قالت النصارى لن يدخل الجنه إلا من كان نصرانيا تِلْكَ أَمانِيُّهُمْ أى تلك المقاله أمانى كاذبه يتمنونها على الله و قيل أمانيهم أباطيلهم و قيل أى تلك أقاويلهم و تلاوتهم من قولهم تمنى أى تلا قُلْ هاتُوا أى أحضروا أمر تعجيز و إنكار بُرْهانَكُمْ أى حجتكم إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فى هذا القول بَلى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ أى من أخلص نفسه لله بأن سلك سبيل مرضاته و قيل وجه وجهه لطاعه الله و قيل فوض أمره إلى الله و قيل استسلم لأمر الله و خضع و تواضع لله وَ هُوَ مُحْسِنٌ فى عمله و قيل مؤمن و قيل مخلص فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ أى فله جزاء عمله عند الله وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ فى الآخره و هذا ظاهر على قول من يقول إنه لا يكون على أهل الجنه خوف و لا حزن فى الآخره و أما على قول من قال إن بعضهم يخاف ثم يأمن فمعناه أنهم لا يخافون فوت جزاء أعمالهم لأنهم يكونون على ثقه بأن ذلك لا يفوتهم.

و فى قوله عز و جل وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّكُمْ أى إلى الأعمال التى توجب المغفره وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ اختلف فى معناه على أقوال أحدها أن المعنى عرضها كعرض السماوات و الأرضين السبع إذا ضم بعضها إلى بعض عن ابن عباس و الحسن و اختاره الجبائى و البلخى و إنما ذكر العرض بالعظم دون الطول لأنه يدل على أن الطول أعظم و ليس كذلك لو ذكر الطول.

و ثانيها أن معناه ثمنها لو بيعت كثمن السماوات و الأرض لو بيعتا كما يقال عرضت هذا المتاع للبيع و المراد بذلك عظم مقدارها و جلاله قدرها و أنه لا يساويها شى ء و إن عظم عن أبى مسلم الأصفهانى و هذا وجه مليح إلا أن فيه تعسفا.

و ثالثها أن عرضها لم يرد به العرض الذى هو خلاف الطول و إنما أراد سعتها و عظمها و العرب إذا وصفت الشى ء بالسعه وصفته بالعرض و يسأل فيقال إذا كانت الجنه عرضها كعرض السماء و الأرض فأين تكون النار فجوابه

أَنَّهُ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ فَأَيْنَ اللَّيْلُ.

و هذه معارضه فيها إسقاط المسأله لأن القادر على أن يذهب بالليل حيث يشاء قادر على أن يخلق النار حيث شاء.

و يسأل أيضا إذا كانت الجنه فى السماء فكيف يكون لها هذا العرض و الجواب أنه قيل إن الجنه فوق السماوات السبع تحت العرش عن أنس بن مالك و قد قيل إن الجنه فوق السماوات السبع و إن النار تحت الأرضين السبع عن قتاده و قيل معنى قولهم إن الجنه فى السماء أنها فى ناحيه السماء و جهه السماء لا أن السماء تحويها و لا ينكر أن يخلق الله فى العلو أمثال السماوات و الأرضين و إن صح الخبر أنها فى السماء الرابعه كان كما يقال فى الدار بستان لاتصاله بها و كونه فى ناحيه منها أو يشرع إليه بابها و إن كان أضعاف الدار و قيل إن الله تعالى يزيد فى عرضها يوم القيامه فيكون المراد عرضها السماوات و الأرض يوم القيامه لا- فى الحال عن أبى بكر أحمد بن على مع تسليمه أنها فى السماء أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ أى المطيعين لله و لرسوله باجتناب المقبحات و فعل الطاعات و هذا يدل على أن الجنه مخلوقه اليوم لأنها لا تكون معده إلا و هى مخلوقه.

أقول: و قال الرازى فى تفسير هذه الآيه و هاهنا سؤالات الأول ما معنى أن عرضها مثل عرض السماوات و الأرض فيه وجوه الأول أن المراد لو جعلت السماوات و الأرضون طبقا طبقا بحيث يكون كل واحد من تلك الطبقات سطحا مؤلفا من أجزاء لا يتجزى ثم وصل البعض بالبعض طبقا واحدا لكان ذلك مثل عرض الجنه و هذا غايه فى السعه لا يعلمها إلا الله الثانى أن الجنه التى تكون عرضها مثل عرض السماوات و الأرض إنما يكون للرجل الواحد لأن الإنسان إنما يرغب فيما يصير ملكا له فلا بد و أن تكون الجنه المملوكه لكل واحد مقدار هذا ثم

ذکر ما ذکر سابقا عن أبی مسلم ثم قال الرابع المقصود المبالغه فی وصف سعه الجنه و ذلک لأنه لا شی ء عندنا أعرض منها و نظیره قوله تعالی خالِدِینَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ فإن أطول الأشیاء بقاء عندنا هو السماوات و الأرض فخوطبنا علی وفق ما عرفناه فکذا هاهنا ثم قال السؤال الثالث أنتم تقولون إن الجنه فی السماء فکیف یکون عرضها کعرض السماء و الجواب من وجهین الأول أن المراد من قولنا إنها فی السماء أنها فوق السماوات و تحت العرش

قَالَ علیه السلام فِی صِفَهِ الْفِرْدَوْسِ سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ.

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ هِرَقْلَ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّکَ تَدْعُو إِلَی جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ فَأَیْنَ النَّارُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَیْنَ اللَّیْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ.

المعنی و الله أعلم أنه إذا دار الفلک حصل النهار فی جانب من العالم و اللیل فی ضد ذلک الجانب فکذلک الجنه فی جهه العلو و النار فی جهه السفل و سئل أنس بن مالک عن الجنه فی الأرض أم فی السماء فقال فأی أرض و سماء تسع الجنه قیل فأین هی قال فوق السماوات السبع تحت العرش.

و الثانی أن الذین یقولون الجنه و النار غیر مخلوقتین الآن لا یبعد أن تکون الجنه عندهم مخلوقه فی مکان السماوات و النار فی مکان الأرض و أما قوله أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ فظاهره یدل علی أن الجنه و النار مخلوقتان الآن.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ النزل ما یعد للضیف من الکرامه و البر و الطعام و الشراب وَ ما عِنْدَ اللَّهِ من الثواب و الکرامه خَیْرٌ لِلْأَبْرارِ مما ینقلب فیه الذین کفروا لأن ذلک عن قریب سیزول و ما عند الله سبحانه دائم لا یزول.

و فی قوله تعالی وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِیلًا أی کنینا لیس فیه حر و لا برد بخلاف ظل الدنیا و قیل ظلا دائما لا تنسخه الشمس کما فی الدنیا و قیل ظلا متمکنا قویا کما یقال یوم أیوم و لیل ألیل و داهیه دهیاء یصفون الشی ء بمثل لفظه إذا أرادوا المبالغه و قال النقیر النکته فی ظهر النواه کان ذلک نقر فیه.

و فی قوله تعالی لَهُمْ دارُ السَّلامِ أی للذین تذکروا و تدبروا و عرفوا الحق و تبعوه دار السلامه الدائمه الخالصه من کل آفه و بلیه مما یلقاه أهل النار و قیل إن السلام هو الله تعالی و داره الجنه عِنْدَ رَبِّهِمْ أی هی مضمونه لهم عند ربهم یوصلهم إلیها لا محاله کما یقول الرجل لغیره لک عندی هذا المال أی فی ضمانی و قیل معناه لهم دار السلام فی الآخره یعطیهم إیاها وَ هُوَ وَلِیُّهُمْ یعنی الله یتولی إیصال المنافع إلیهم و دفع المضار عنهم و قیل ولیهم ناصرهم علی أعدائهم و قیل یتولاهم فی الدنیا بالتوفیق و فی الآخره بالجزاء بِما کانُوا یَعْمَلُونَ أی جزاء بما کانوا یعملونه من الطاعات.

و فی قوله تعالی لَهُمْ فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ أی دائم لا یزول و لا ینقطع خالِدِینَ فِیها أَبَداً أی دائمین فیها مع کون النعیم مقیما لهم إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ أی جزاء علی العمل عَظِیمٌ أی کثیر مضاعف لا تبلغه نعمه غیره من الخلق.

و فی قوله سبحانه وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً یطیب العیش فیها بناها الله تعالی من اللئالی و الیاقوت الأحمر و الزبرجد الأخضر لا أذی فیها و لا وصب و لا نصب (۱)عن الحسن فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ أی فی جنات إقامه و خلد و هی بطنان الجنه أی وسطها عن ابن مسعود و قیل هی مدینه فی الجنه فیها الرسل و الأنبیاء و الشهداء و أئمه الهدی و الناس حولهم و الجنان حولها عن الضحاک و قیل إن عدن أعلی درجه فی الجنه و فیها عین التسنیم و الجنان حولها محدقه بها و هی مغطاه من یوم خلقها الله حتی ینزلها أهلها الأنبیاء و الصدیقون و الشهداء و الصالحون و من شاء الله و فیها قصور الدر و الیواقیت و الذهب تهب ریح طیبه من تحت العرش فیدخل علیهم کثبان (۲)المسک الأبیض عن مقاتل و الکلبی

وَ رُوِیَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَدْنٌ دَارُ اللَّهِ الَّتِی لَمْ تَرَهَا عَیْنٌ وَ لَا یَخْطُرُ عَلَی قَلْبِ بَشَرٍ وَ لَا یَسْکُنُهَا غَیْرُ ثَلَاثَهٍ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ



---

۱- الوصب: المرض و الوجع الدائم و نحول الجسم. و قد یطلق علی التعب و الفتور فی البدن: و النصب: الداء. البلاء.

۲- کثبان جمع الکثیب: التل من الرمل.

يَقُولُ اللَّهُ طُوبَى لِمَنْ دَخَلَكِ.

وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ رفع على الابتداء أى و رضى الله تعالى عنهم أكبر من ذلك كله قال الجبائى إنما صار الرضوان أكبر من الثواب لأنه لا يوجد منه شى ء إلا بالرضوان و هو الداعى إليه الموجب له و قال الحسن لأن ما يصل إلى القلب من السرور برضوان الله أكبر من جميع ذلك ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ أى ذلك النعيم الذى وصفت هو النجاح العظيم الذى لا شى ء أعظم منه.

و فى قوله تعالى يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمانِهِمْ أى إلى الجنه تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ أى تجرى بين أيديهم و هم يرونها من علو و قيل معناه من تحت بساتينهم و أسرتهم و قصورهم و قوله بِإِيمانِهِمْ يعنى جزاء على إيمانهم دَعْواهُمْ فِيها أى دعاء المؤمنين فى الجنه و ذكرهم فيها أن يقولوا سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ يقولون ذلك لا على وجه العباده لأنه ليس هناك تكليف بل يلتذون بالتسبيح و قيل إنهم إذا مر بهم الطير فى الهواء و يشتهونه قالوا سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ فيأتيهم الطير فيقع مشويا بين أيديهم و إذا قضوا منه الشهوه قالوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فيطير الطير حيا كما كان فيكون مفتتح كلامهم فى كل شى ء التسبيح و مختتم كلامهم التحميد و يكون التسبيح فى الجنه بدل التسميه فى الدنيا عن ابن جريح وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ (۱)أى تحيتهم من الله سبحانه فى الجنه سلام و قيل معناه تحيه بعضهم لبعض فيها أو تحيه الملائكه لهم فيها سلام يقولون سلام عليكم أى سلمتم من الآفات و المكاره التى ابتلى بها أهل النار وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ أى يجعلون هذا آخر كلامهم فى كل ما ذكروه.

و فى قوله سبحانه وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ أى أنابوا و تضرعوا إليه و قيل أى اطمأنوا إلى ذكره و قيل خضعوا له و خشعوا إليه و الكل متقارب.

و قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَهَ أى يدفعونها



---

۱- قال الرضى: هذه استعاره على بعض الأقوال، كان المعنى أن بشراهم بالسلام من المخاوف عند دخول الجنه فجعل. مكان التحيه لهم لان لكل داخل دارا تحيه يلقى بها و يؤنس بسماعها، و السلام هاهنا من السلامه لا من التسليم. راجع تلخيص البيان فى مجازات القرآن ص ۶۸.

بها فيجازون الإساءه بالإحسان أو يتبعون الحسنه السيئه فتمحوها أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ عاقبه الدنيا و ما ينبغى أن يكون مال أهلها و هى الجنه جَنَّاتُ عَدْنٍ بدل من عقبى الدار أو مبتدأ خبره يَدْخُلُونَها و العدن الإقامه أى جنات يقيمون فيها و قيل هو بطنان الجنه وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ عطف على المرفوع فى يدخلونها و إنما ساغ للفصل بالضمير الآخر أو مفعول معه و المعنى أنه يلحق بهم من صلح من أهلهم و إن لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعا لهم و تعظيما لشأنهم و هو دليل على أن الدرجه تعلو بالشفاعه أو أن الموصوفين بتلك الصفات مقترن بعضهم ببعض لما بينهم من القرابه و الوصله فى دخول الجنه زياده فى أنسهم و فى التقليد بالصلاح دلاله على أن مجرد الأنساب لا ينفع وَ الْمَلائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ من أبواب المنازل أو من أبواب الفتوح و التحف قائلين سَلامٌ عَلَيْكُمْ بشاره بدوام السلامه بِما صَبَرْتُمْ متعلق بعليكم أو بمحذوف أى هذا بما صبرتم لا بسلام فإن الخبر فاصل و الباء للسببيه أو البدليه.

و قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى طُوبى لَهُمْ فيه أقوال أحدها أن معناه فرح لهم و قره عين عن ابن عباس الثانى غبطه لهم عن الضحاك الثالث خير لهم و كرامه عن إبراهيم النخعى الرابع الجنه لهم عن مجاهد الخامس العيش الطيب لهم عن الزجاج أو الحال المستطابه لهم عن ابن الأنبارى لأنه فعلى من الطيب و قيل أطيب الأشياء لهم و هو الجنه عن الجبائى السادس هنيئا بطيب العيش لهم السابع حسنى لهم عن قتاده الثامن نعم ما لهم عن عكرمه التاسع دوام الخير لهم العاشر أن طوبى شجره فى الجنه أصلها فى دار النبى صلى الله عليه و آله و فى دار كل مؤمن منها غصن عن عبيد بن عمير و وهب و أبى هريره و شهر بن حوشب رواه عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام.

و روى الثعلبى بإسناده عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال طوبى شجره أصلها فى دار على فى الجنه و فى دار كل مؤمن منها غصن و رواه أبو بصير عن أبى عبد الله ع

وَ رَوَى الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ

جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ طُوبَى قَالَ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِي دَارِي وَ فَرْعُهَا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ سُئِلَ عَنْهَا مَرَّهً أُخْرَى فَقَالَ فِي دَارِ عَلِيٍّ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ دَارِي وَ دَارَ عَلِيٍّ فِي الْجَنَّهِ بِمَكَانٍ وَاحِدٍ.

وَ حُسْنُ مَآبٍ أى و لهم حسن مرجع.

و فى قوله تعالى أُكُلُها دائِمٌ يعنى أن ثمارها لا تنقطع كثمار الدنيا و ظلها لا يزول و لا تنسخه الشمس عن الحسن و قيل معناه نعيمها لا ينقطع بموت و لا آفه عن ابن عباس و قيل لذتها فى الأفواه باقيه عن إبراهيم التيمى وَ ظِلُّها أيضا دائم لا يكون مره شمسا و مره ظلا كما يكون فى الدنيا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا أى تلك الجنه عاقبه المتقين فالطريق إليها التقوى وَ عُقْبَى الْكافِرِينَ النَّارُ أى عاقبه أمر الكفار النار.

و فى قوله تعالى إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ أى فى بساتين خلقت لهم وَ عُيُونٍ من ماء و خمر و عسل تفور من الفواره ثم تجرى فى مجاريها ادْخُلُوها بِسَلامٍ أى يقال لهم ادخلوا الجنات بسلامه من الآفات و براءه من المكاره و المضرات آمِنِينَ من الإخراج منها ساكنى النفس إلى انتفاء الضرر فيها وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ أى و أزلنا عن صدور أهل الجنه ما فيها من أسباب العداوه من الغل أى الحقد و الحسد و التنافس و التباغض إِخْواناً منصوب على الحال أى و هم يكونون إخوانا متوادين يريد مثل الإخوان فيصفوا لذلك عيشهم عَلى سُرُرٍ أى كائنين على مجالس السرر مُتَقابِلِينَ متواجهين فينظر بعضهم إلى بعض قال مجاهد لا يرى الرجل من أهل الجنه قفا زوجته و لا ترى زوجته قفاه لأن الأسره تدور بهم كيف ما شاءوا حتى يكونوا متقابلين فى عموم أحوالهم و قيل متقابلين فى الزياره إذا تزاوروا استوت مجالسهم و منازلهم و إذا افترقوا كانت منازل بعضهم أرفع من بعض لا يَمَسُّهُمْ فِيها أى فى الجنه نَصَبٌ أى عناء و تعب لأنهم لا يحتاجون إلى إتعاب أنفسهم لتحصيل مقاصدهم إذ جميع النعم حاصله لهم وَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِينَ أى يبقون فيها مؤبدين.

و فی قوله تعالی تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ لأنهم علی غرف فی الجنه کما قال وَ هُمْ فِی الْغُرُفاتِ آمِنُونَ و قیل إن أنهار الجنه تجری من غیر أخادید (۱)فی الأرض فلذلک قال من تحتهم یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ أی یجعل لهم فیها حلی من أساور و قیل إنه یحلی کل واحد بثلاثه أساور سوار من فضه و سوار من ذهب و سوار من لؤلؤ و یاقوت عن سعید بن جبیر وَ یَلْبَسُونَ ثِیاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ أی من الدیباج الرقیق و الغلیظ و قیل إن الإستبرق فارسی معرب أصله إستبر و قیل هو الدیباج المنسوج بالذهب مُتَّکِئِینَ فِیها عَلَی الْأَرائِکِ متنعمین فی تلک الجنان علی السرر فی الحجال و إنما قال متکئین لأن الاتکاء یفید أنهم منعمون فی الأمن و الراحه فإن الإنسان لا یتکئ إلا فی حال الأمن و السلامه نِعْمَ الثَّوابُ أی طاب ثوابهم و عظم عن ابن عباس وَ حَسُنَتْ الأرائک مُرْتَفَقاً أی موضع ارتفاق و قیل منزلا و مجلسا و مجتمعا.

و فی قوله تعالی کانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أی کان فی حکم الله و علمه لهم بساتین الفردوس و هو أطیب موضع فی الجنه و أوسطها و أفضلها و أرفعها عن قتاده و قیل هو الجنه الملتفه الأشجار عن قتاده و قیل هو البستان الذی فیه الأعناب عن کعب و

رَوَی عُبَادَهُ بْنُ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْجَنَّهُ مِائَهُ دَرَجَهٍ مَا بَیْنَ کُلِّ دَرَجَتَیْنِ کَمَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ الْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَهً مِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّهِ الْأَرْبَعَهُ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ.

نُزُلًا (۲)أی منزلا و مأوی و قیل ذات نزل خالِدِینَ فِیها أی دائمین فیها لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا أی لا یطلبون عن تلک الجنات تحولا إلی موضع آخر لطیبها و حصول مرادهم فیها.



---

۱- الاخادید جمع الاخدود: الحفره المستطیله. جدول الماء.

۲- قال الرضی فی تلخیص البیان «ص ۱۸۸» ما حاصله: النزل عند عامه المفسرین بمعنی المنزل و النزول فکأنّه تعالی قال: کانت لهم جنان الفردوس منزلا ینزلونه و قرارا یستوطنونه، و له أیضا مجاز یدخلها فی حیز الاستعاره و هو أن لفظ النزل عند بعضهم قد عبر به عما یقری به الضیف عند طروقه و یعد له قبل نزوله فیجوز أن یکون معنی ذلک أی قری معدا کما یقری الضیوف لانهم ضیفان اللّه تعالی فی جنانه و جیرانه فی داره.

و فی قوله جل و علا وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً أی و لا يبخسون شيئا من ثوابهم بل يوفيه الله عليهم على التمام و الكمال جَنَّاتِ عَدْنٍ أی إقامه و وحد فی الآيه المتقدمه و جمع هاهنا لأنه جنه تشتمل على جنات و قيل لأن لكل واحد من المؤمنين جنه تجمعها الجنه العظمى الَّتِی وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ بِالْغَيْبِ المراد بالعباد المؤمنون و قيل يتناول الكافر بشرط رجوعه عن كفره و قال بِالْغَيْبِ لأنهم غابوا عما فيها مما لا عين رأت و لا أذن سمعت عن ابن عباس و المعنى أنه وعدهم أمرا لم يكونوا يشاهدونه فصدقوه و هو غائب عنهم إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ أی موعوده مَأْتِيًّا أی آتيا لا محاله و المفعول هاهنا بمعنى الفاعل لأن ما أتيته فقد أتاك و قيل الموعود هو الجنه و الجنه مأتيه يأتيها المؤمنون لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً أی قولا لا معنى له يستفاد و قد يكون اللغو الهذر و ما يلقى من الكلام مثل الفحش و الأباطيل إِلَّا سَلاماً أی سلام الملائكه عليهم و سلام بعضهم على بعض و قال الزجاج السلام اسم جامع لكل خير لأنه يتضمن السلامه أی يسمعون ما يسلمهم وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَ عَشِيًّا قال المفسرون ليس فی الجنه شمس و لا قمر فيكون لهم بكره و عشی و المراد أنهم يؤتون رزقهم على ما يعرفونه من مقدار الغداء و العشاء و قيل كانت العرب إذا أصاب أحدهم الغداء و العشاء أعجب به و كانت تكره الأكله الواحده فی اليوم فأخبر الله تعالى أن لهم فی الجنه رزقهم بكره و عشيا على قدر ذلك الوقت و ليس ثم ليل و إنما هو ضوء و نور عن قتاده و قيل إنهم يعرفون مقدار الليل بإرخاء و فتح الأبواب تِلْكَ الْجَنَّهُ الَّتِی نُورِثُ مِنْ عِبادِنا مَنْ كانَ تَقِيًّا أی إنما نملك تلك الجنه من كان تقيا فی دار الدنيا بترك المعاصی و فعل الطاعات و إنما قال نورث لأنه شبه بالميراث من جهه أنه تمليك بحال استونفت عن حال قد انقضت من أمر الدنيا كما ينقضی حال الميت من أمر الدنيا و قيل إنه تعالى أورثهم من الجنه المساكن و المنازل التی كانت لأهل النار لو أطاعوا الله تعالى و أضاف العباد إلى نفسه لأنه أراد المؤمنين.

و فی قوله سبحانه وَ ذلِکَ جَزاءُ مَنْ تَزَکّی أی تطهر بالإیمان و الطاعه عن دنس الکفر و المعصیه و قیل تَزَکّی طلب الزکاء بإراده الطاعه و العمل بها.

و فی قوله تعالی مِنْ أَساوِرَ هی حلی الید مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً أی و من لؤلؤ و قال البیضاوی و لؤلؤ عطف علی أساور لا علی ذهب لأنه لم یعهد السوار منه إلا أن یراد به المرصعه به و نصبه عاصم و نافع عطفا علی محلها أو إضمار الناصب مثل و یؤتون وَ لِباسُهُمْ فِیها حَرِیرٌ غیر أسلوب الکلام فیه للدلاله علی أن الحریر ثیابهم المعتاده أو للمحافظه علی هیئه الفواصل.

و قال الطبرسی رحمه الله وَ هُدُوا إِلَی الطَّیِّبِ مِنَ الْقَوْلِ أی أرشدوا فی الجنه إلی التحیات الحسنه یحیی بعضهم بعضا و یحییهم الله و ملائکته بها و قیل معناه أرشدوا إلی شهاده أن لا إله إلا الله و الحمد لله عن ابن عباس و زاد ابن زید و الله أکبر و قیل إلی القرآن و قیل إلی القول الذی یلتذونه و یشتهونه و تطیب به نفوسهم و قیل إلی ذکر الله فهم به یتنعمون وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الْحَمِیدِ و الحمید هو الله المستحق للحمد المتحمد إلی عباده بنعمته عن الحسن أی الطالب منهم أن یحمدوه و صراط الحمید هو طریق الإسلام و طریق الجنه.

و فی قوله سبحانه وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ یعنی نعیم الجنه فإنه أکرم دار و فی قوله تعالی أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ أی یرثون منازل أهل النار من الجنه

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْکُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ مَنْزِلٌ فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْزِلٌ فِی النَّارِ فَإِنْ مَاتَ وَ دَخَلَ النَّارَ وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّهِ مَنْزِلَهُ.

الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هو اسم من أسماء الجنه و لذلک أنث فقال هُمْ فِیها خالِدُونَ و قیل هو اسم لریاض الجنه و قیل هی جنه مخصوصه ثم اختلف فی أصله فقیل هو اسم رومی فعرب و قیل هو عربی وزنه فعلول و هو البستان الذی فیه کرم و قال الجبائی معنی الوراثه هنا أن الجنه و نعیمها یئول إلیهم من غیر اکتساب کما یئول المال إلی الوارث من غیر اکتساب.

و فی قوله تعالی کانَ عَلی رَبِّکَ وَعْداً مَسْؤُلًا قال ابن عباس معناه أن الله

سبحانه وعد لهم الجزاء فسألوه الوفاء فوفى و قيل إن الملائكه سألوا الله ذلك لهم فأجيبوا إلى مسألتهم و ذلك قولهم رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ (۱)و قيل إنهم سألوا الله تعالى فى الدنيا الجنه بالدعاء فأجابهم فى الآخره إلى ما سألوا. و فى قوله تعالى أُوْلئِکَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ أى يثابون الدرجه الرفيعه فى الجنه بِما صَبَرُوا على أمر ربهم و طاعه نبيهم و قيل هى غرف الزبرجد و الدر و الياقوت و الغرفه فى الأصل بناء فوق بناء و قيل الغرفه اسم لأعلى منازل الجنه و أفضلها كما أنها فى الدنيا أعلى المساكن وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّهً وَ سَلاماً أى تتلقاهم الملائكه فيها بالتحيه و هى كل قول يسر به الإنسان و بالسلام بشاره لهم بعظيم الثواب و قيل التحيه الملك العظيم و السلام جميع أنواع السلامه و قيل التحيه البقاء الدائم و قال الكلبى يحيى بعضهم بعضا بالسلام و يرسل إليهم الرب بالسلام.

و فى قوله تعالى فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ أى لا يعلم أحد ما خبئ لهؤلاء الذين ذكروا مما تقر به أعينهم قال ابن عباس هذا ما لا تفسير له فالأمر أعظم و أجل مما يعرف تفسيره

وَ قَدْ وَرَدَ فِی الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِیَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بَلْهَ (۲)مَا أَطْلَعْتُكُمْ عَلَيْهِ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ رَوَاهُ الْبُخَارِیُّ وَ مُسْلِمٌ جَمِيعاً.

و قد قيل فى فائده الإخفاء وجوه.

أحدها أن الشى ء إذا عظم خطره و جل قدره لا تستدرك صفاته على كنه إلا بشرح طويل و مع ذلك فيكون إبهامه أبلغ.



---

۱- غافر: ۸.

۲- بله ككيف بمعنى دع و اترك؛ قال فى النهايه: فى حديث نعيم الجنه: و لا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه. بله من أسماء الافعال بمعنى دع و اترك، تقول: بله زيدا؛ و قد يوضع موضع المصدر و يضاف فيقال بله زيد أى ترك زيد. و قوله: ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل و مجروره على التقديرين، و المعنى: دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنه و عرفتموه من لذاتها. منه عفى عنه.

و ثانيها أن قرارات العيون غير متناهيه فلا يمكن العلم بتفاصيلها.

و ثالثها أنه جعل ذلك فى مقابله صلاه الليل و هى خفيه فكذلك ما بإزائها من جزائها

وَ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رُوِىَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ حَسَنَهٍ إِلَّا وَ لَهَا ثَوَابٌ مُبَيَّنٌ فِى الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاهَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعِظَمِ خَطَرِهَا.

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ الآيه و قره العين رؤيه ما تقر به العين يقال أقر الله عينك أى صادف فؤادك ما يرضيك فتقر عينك حتى لا تطمح بالنظر إلى ما فوقه و قيل هى من القر أى البرد لأن المستبشر الضاحك يخرج من شئون عينيه دمع بارد و المحزون المهموم يخرج من عينيه دمع حار.

قوله تعالى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ أى عطاء بما كانوا يعملون و قيل ينزلهم الله فيها نزلا كما ينزل الضيف يعنى أنهم فى حكم الأضياف.

و فى قوله تعالى تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ أى يحيى بعضهم بعضا يوم يلقون ثواب الله بأن يقولوا السلامه لكم من جميع الآفات و لقاء الله سبحانه معناه لقاء ثوابه و روى عن البراء بن عازب أنه قال يوم يلقون ملك الموت لا يقبض روح مؤمن إلا سلم عليه فعلى هذا يكون المعنى تحيه المؤمن من ملك الموت يوم يلقونه أن يسلم عليهم و ملك الموت مذكور فى الملائكه وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً أى ثوابا جزيلا.

و فى قوله تعالى فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ أى يضاعف الله حسناتهم فيجزى بالحسنه الواحده عشرا إلى ما زاد و الضعف اسم الجنس يدل على القليل و الكثير.

و فى قوله سبحانه وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ أخبر سبحانه عن حالهم أنهم إذا دخلوها يقولون الحمد لله اعترافا منهم بنعمته لا على وجه التكليف و شكرا له على أن أذهب الغم الذى كانوا عليه فى دار الدنيا عنهم و قيل يعنون الحزن الذى أصابهم قبل دخول الجنه لأنهم كانوا يخافون دخول النار إذا كانوا مستحقين لذلك فإذا تفضل الله عليهم بإسقاط عقابهم و أدخلهم الجنه حمدوه على ذلك و شكروه إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ لذنوب عباده شَكُورٌ يقبل اليسير من محاسن أعمالهم و قيل إن شكره سبحانه هو مكافاته لهم على الشكر له و القيام بطاعته الَّذِى

أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَهِ أی أنزلنا دار الخلود یقیمون فیها أبدا لا یموتون و لا یتحولون عنها مِنْ فَضْلِهِ أی ذلک بتفضله و کرمه لا یَمَسُّنا فِیها نَصَبٌ أی لا یصیبنا فی الجنه عناء و مشقه وَ لا یَمَسُّنا فِیها لُغُوبٌ أی إعیاء و متعبه فی طلب المعاش.

و فی قوله تعالی إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ شغلهم النعیم الذی شملهم و غمرهم بسروره عما فیه أهل النار من العذاب عن الحسن و الکلبی فلا یذکرونهم و لا یهتمون بهم و إن کانوا أقاربهم و قیل شغلوا بافتضاض العذاری عن ابن عباس و ابن مسعود و هو المروی عن الصادق علیه السلام قال و حواجبهن کالأهله و أشفار أعینهن کقوادم النسور و قیل باستمتاع الألحان عن وکیع و قیل شغلهم فی الجنه سبعه أنواع من الثواب لسبعه أعضاء فثواب الرجل بقوله ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِینَ و ثواب الید یَتَنازَعُونَ فِیها کَأْساً لا لَغْوٌ فِیها وَ لا تَأْثِیمٌ و ثواب الفرج وَ حُورٌ عِینٌ و ثواب الفم کُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِیئاً الآیه و ثواب اللسان وَ آخِرُ دَعْواهُمْ الآیه و ثواب الأذن لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً و نظائرها و ثواب العین وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ فاکِهُونَ أی فرحون عن ابن عباس و قیل ناعمون معجبون بما هم فیه قال أبو زید الفکه الطیب النفس الضحوک رجل فکه و فاکه و لم یسمع لهذا فعل فی الثلاثی و قال أبو مسلم إنه مأخوذ عن الفکاهه فهو کنایه عن الأحادیث الطیبه و قیل فاکِهُونَ ذوو فاکهه کما یقال لاحم شاحم أی ذو لحم و شحم و عاسل ذو عسل هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِی ظِلالٍ أی هم و حلائلهم فی الدنیا ممن وافقهم علی إیمانهم فی أستار عن وهج النار و سمومها فهم فی مثل تلک الحال الطیبه من الظلال التی لا حر فیها و لا برد و قیل أزواجهم التی زوجهم الله تعالی من الحور العین فی ظلال أشجار الجنه و قیل فی ظلال تسترهم من نظر العیون إلیهم عَلَی الْأَرائِکِ و هی السرر علیها الحجال و قیل هی الوسائد مُتَّکِؤُنَ أی جالسون جلوس الملوک إذ لیس لهم من الأعمال شی ء قال الأزهری کل ما اتکئ علیه فهو أریکه لَهُمْ فِیها أی فی الجنه فاکِهَهٌ وَ لَهُمْ ما یَدَّعُونَ أی ما یتمنون و یشتهون قال أبو عبیده تقول العرب ادع علی ما شئت أی تمن علی و قیل معناه أن کل من یدعی شیئا فهو

له بحكم الله تعالى لأنه قد هذب طباعهم فلا يدعون إلا ما يحسن منهم قال الزجاج هو مأخوذ من الدعاء يعنى أن أهل الجنه كل ما يدعونه يأتيهم سَلامٌ أى لهم سلام و منى أهل الجنه أن يسلم الله عليهم قَوْلًا أى يقوله الله قولا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ بهم يسمعونه من الله فيؤذنهم بدوام الأمن و السلامه مع سبوغ النعمه و الكرامه و قيل إن الملائكه تدخل عليهم من كل باب يقولون سلام عليكم من ربكم الرحيم.

و فى قوله تعالى أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ جعل لهم التصرف فيه و حكم لهم به فى الأوقات المستأنفه فى كل وقت شيئا معلوما مقدرا فَواكِهُ هى جمع فاكهه يقع على الرطب و اليابس من الثمار كلها يتفكهون بها و يتنعمون بالتصرف فيها وَ هُمْ مُكْرَمُونَ مع ذلك أى معظمون مبجلون فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ أى و هم مع ذلك فى بساتين فيها أنواع النعيم عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ يستمتع بعضهم بالنظر إلى وجوه بعض و لا يرى بعضهم قفا بعض يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ و هو الإناء بما فيه من الشراب مِنْ مَعِينٍ أى من خمر جاريه فى أنهار ظاهره العيون و قيل شديده الجرى ثم وصف الخمر فقال بَيْضاءَ وصفها بالبياض لأنها فى نهايه الرقه مع الصفاء و اللطافه النوريه التى لها قال الحسن خمر الجنه أشد بياضا من اللبن و ذكر أن قراءه ابن مسعود صفراء فيحتمل أن يكون بيضاء الكأس صفراء اللون لَذَّةٍ أى لذيذه لِلشَّارِبِينَ ليس فيها ما يعترى خمر الدنيا من المراره و الكراهه لا فِيها غَوْلٌ أى لا يغتال عقولهم فيذهب بها و لا يصيبهم منها وجع فى البطن و لا فى الرأس و يقال للوجع غول لأنه يؤدى إلى الهلاك وَ لا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ قرأ أهل الكوفه غير عاصم ينزفون بكسر الزاى و الباقون بفتحها و كذلك فى سوره الواقعه إلا عاصم فإنه قرأ هاهنا بفتح الزاى و هناك بكسرها قال أبو على يكون أنزف على معنيين أحدهما بمعنى سكر و الآخر بمعنى أنفد شرابه فمن قرأ ينزفون يجوز أن يريد لا يسكرون عند شربها و يجوز أن يريد لا ينفد ذلك عندهم كما ينفد شراب أهل الدنيا و من قرأ بالفتح فهو من نزف الرجل فهو منزوف و نزيف إذا ذهب عقله بالسكر قال ابن عباس معناه

و لا يبولون قال و فى الخمر أربع خصال السكر و الصداع و القى ء و البول فنزه الله سبحانه خمر الجنه عن هذه الخصال وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ قصرن طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهن لحبهن إياهم و قيل معناه لا يفتحن أعينهن دلالا و غنجا عِينٌ أى واسعات العيون و الواحده عيناء و قيل هى الشديده بياض العين الشديده سوادها عن الحسن كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ شبههن ببيض النعام يكنه بالريش من الريح و الغبار عن الحسن و ابن زيد و قيل شبههن ببطن البيض قبل أن يقشر و قبل أن تمسه الأيدى و المكنون المصون فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ يعنى أهل الجنه يسأل بعضهم بعضا عن أحوالهم من حيث بعثوا إلى أن أدخلوا الجنه فيخبر كل صاحبه بإنعام الله عليه قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ أى من أهل الجنه إِنِّى كانَ لِى قَرِينٌ فى الدنيا أى صاحب يختص بى إما من الإنس على قول ابن عباس أو من الشياطين على قول مجاهد يَقُولُ لى على وجه الإنكار على و التهجين لفعلى أَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ بيوم الدين و بالبعث و النشور و الحساب و الجزاء أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَدِينُونَ أى مجزيون محاسبون قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ أى ثم قال هذا المؤمن لإخوانه فى الجنه هل أنتم مطلعون على موضع من الجنه يرى منه هذا القرين يقال اطلع إلى كذا إذا أشرف عليه و المعنى هل تؤثرون أن تروا مكان هذا القرين فى النار و فى الكلام حذف أى فيقولون له نعم اطلع أنت فأنت أعرف بصاحبك قال الكلبى و ذلك لأن الله تعالى جعل لأهل الجنه كوه ينظرون منها إلى أهل النار فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ أى فاطلع هذا المؤمن فرأى قرينه فى وسط النار قالَ أى فقال له المؤمن تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ إن مخففه من الثقيله أقسم بالله سبحانه على وجه التعجب إنك كدت تهلكنى بما قلته لى و دعوتنى إليه حتى يكون هلاكى كهلاك المتردى من شاهق وَ لَوْ لا نِعْمَةُ رَبِّي على بالعصمه و اللطف و الهدايه حتى آمنت لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ معك فى النار و لا يستعمل أحضر مطلقا إلا فى الشر قال قتاده فو الله لو لا أن الله عرفه إياه لما كان يعرفه لقد تغير حبره و سبره أى حسنه و سيماؤه أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ أى يقول المؤمن

لهذا القرين على وجه التقريع أ لست كنت تقول فى الدنيا إنا لا نموت إلا الموته التى تكون فى الدنيا و لا نعذب فقد ظهر الأمر بخلاف ذلك و قيل إن هذا من قول أهل الجنه بعضهم لبعض على وجه إظهار السرور بدوام نعيم الجنه و لهذا عقبه بقوله إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ معناه أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ فى هذه الجنه إِلَّا مَوْتَتَنَا التى كانت فى الدنيا وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ كما وعدنا الله تعالى و يريدون التحقيق لا الشك قالوه سرورا و فرحا كقوله

أ بطحاء مكه هذا الذى. أراه عيانا و هذا أنا.

لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ هذا من تمام الحكايه عن قول أهل الجنه و قيل إن هذا من قول الله سبحانه.

و فى قوله تعالى وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ أى حسن مرجع و منقلب يرجعون فى الآخره إلى ثواب الله و مرضاته ثم فسر حسن المآب بقوله جَنَّاتِ عَدْنٍ فهى فى موضع جر على البدل (۱)أى جنات إقامه و خلود مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ أى يجدون أبوابها مفتوحه حين يردونها و لا يحتاجون إلى الوقوف عند أبوابها حتى تفتح لهم و قيل أى لا يحتاجون إلى مفاتيح بل تنفتح بغير مفتاح و تنغلق بغير مغلاق و قال الحسن يكلم يقال انفتحى انغلقى و قيل معناه أنها معده لهم غير ممنوعين منها و إن لم تكن أبوابها مفتوحه لهم قبل مصيرهم كما يقول الرجل لغيره متى نشطت لزيارتى فالباب مفتوح و الدست مطروح مُتَّكِئِينَ فِيها أى مسندين فيها إلى المساند جالسين جلسه الملوك يَدْعُونَ فِيها بِفاكِهَهٍ كَثِيرَهٍ وَ شَرابٍ أى يحكمون فى ثمارها و شرابها فإذا قالوا لشى ء منها أقبل حصل عندهم وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أى أزواج قصرن طرفهن على أزواجهن راضيات بهم ما لهن فى غيرهم رغبه و القاصر نقيض المادّ يقال فلان قاصر طرفه عن فلان و ماد عينه إلى فلان أَتْرابٌ أى أقران على سن واحد ليس فيهن عجائز و لا هرمه و قيل أمثال و أشباه عن مجاهد أى



---

۱- فى هامش نسخه المصنّف بخطه الشريف: كذا فى نسخ المجمع، و الظاهر: فى موضع نصب؛ و قال فى الجوامع: عطف بيان لحسن مآب. منه.

متساویات فی الحسن و مقدار الشباب لا یکون لواحده علی صاحبتها فضل فی ذلک و قیل أتراب علی مقدار سن الأزواج کل واحده منهن ترب زوجها و لا تکون أکبر منه قال الفراء الترب اللده مأخوذ من اللعب بالتراب و لا یقال إلا فی الإناث هذا ما تُوعَدُونَ أی ما یوعد به المتقون أو یخاطبون فیقال لهم هذا القول لِیَوْمِ الْحِسابِ أی لیوم الجزاء إِنَّ هذا لَرِزْقُنا أی عطاؤنا المتصل ما لَهُ مِنْ نَفادٍ أی فناء و انقطاع لأنه علی سبیل الدوام عن قتاده و قیل إنه لیس لشی ء فی الجنه نفاد ما أکل من ثمارها خلف مکانه مثله و ما أکل من حیوانها و طیرها عاد مکانه حیا عن ابن عباس.

و فی قوله تعالی لَهُمْ غُرَفٌ أی قصور فی الجنه مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ قصور مبنیه و هذا فی مقابله قوله لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ فإن فی الجنه منازل رفیعه بعضها فوق بعض و ذلک أن النظر من الغرف إلی الخضر و المیاه أشهی و ألذ وَعْدَ اللَّهِ أی وعدهم الله تلک الغرف و المنازل وعدا.

و فی قوله تعالی وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ أی عذاب السیئات و یجوز أن یکون العذاب هو السیئات و سماه السیئات اتساعا کما قال وَ جَزاءُ سَیِّئَهٍ سَیِّئَهٌ مِثْلُها و فی قوله یُرْزَقُونَ فِیها بِغَیْرِ حِسابٍ أی زیاده علی ما یستحقونه تفضلا منه تعالی و لو کان علی مقدار العمل فقط لکان بحساب و قیل معناه لا تبعه علیهم فیما یعطون من الخیر فی الجنه.

و فی قوله تعالی وَ لَکُمْ فِیها أی فی الآخره ما تَشْتَهِی أَنْفُسُکُمْ من الملاذ و تتمنونه من المنافع وَ لَکُمْ فِیها ما تَدَّعُونَ أنه لکم فإنه سبحانه یحکم لکم بذلک و قیل إن المراد بقوله ما تَشْتَهِی أَنْفُسُکُمْ البقاء لأنهم کانوا یشتهون البقاء فی الدنیا أی لکم فیها ما کنتم تشتهونه من البقاء و لکم فیها ما کنتم تتمنونه من النعیم نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِیمٍ معناه أن هذا الموعود به مع جلالته فی نفسه له جلاله بمعطیه إذ هو عطاء لکم و رزق مجری علیکم ممن یغفر الذنوب و یستر العیوب رحمه منه لعباده فهو أهنأ لکم و أکمل لسروکم.

و فی قوله تعالی الَّذِینَ آمَنُوا بِآیاتِنا أی صدقوا بحججنا و دلائلنا و اتبعوها وَ کانُوا مُسْلِمِینَ أی مستسلمین لأمرنا خاضعین منقادین ثم بین سبحانه ما یقال لهم بقوله ادْخُلُوا الْجَنَّهَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُکُمْ اللاتی کن مؤمنات مثلکم و قیل أزواجکم من الحور العین فی الجنه تُحْبَرُونَ أی تسرون و تکرمون یُطافُ عَلَیْهِمْ بِصِحافٍ أی بقصاع مِنْ ذَهَبٍ فیها ألوان الأطعمه وَ أَکْوابٍ أی کیزان لا عری لها و قیل بآنیه مستدیره الرأس اکتفی سبحانه بذکر الصحاف و الأکواب عن ذکر الطعام و الشراب وَ فِیها ما تَشْتَهِیهِ الْأَنْفُسُ من أنواع النعیم المشروبه و المطعومه و الملبوسه و المشمومه و غیرها وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ بالنظر إلیه قد جمع الله سبحانه بذلک ما لو اجتمع الخلائق کلهم علی أن یصفوا ما فی الجنه من أنواع النعیم لم یزیدوا علی ما انتظمته هاتان اللفظتان.

و فی قوله تعالی فِی مَقامٍ أَمِینٍ أمنوا فیه الغیر من الموت و الحوادث و قیل أمنوا من الشیطان و الأحزان یَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ قیل السندس ما یلبسونه و الإستبرق ما یفترشونه مُتَقابِلِینَ فی المجالس و قیل متقابلین بالمحبه لا متدابرین بالبغضه کَذلِکَ حال أهل الجنه وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ قال الأخفش المراد به التزویج المعروف و قال غیره لا یکون فی الجنه تزویج و المعنی و قرناهم بحور عین یَدْعُونَ فِیها بِکُلِّ فاکِهَهٍ آمِنِینَ أی یستدعون فیها بأی ثمره شاءوا و اشتهوه غیر خائفین فوتها آمنین من نفادها و مضرتها و قیل آمنین من التخم و الأسقام و الأوجاع لا یَذُوقُونَ فِیهَا الْمَوْتَ شبه الموت بالطعام الذی یذاق و یتکره عند المذاق ثم نفی ذلک أن یکون فی الجنه و إنما خصهم بأنهم لا یذوقون الموت مع أن جمیع أهل الآخره لا یذوقون الموت لما فی ذلک من البشاره لهم بالحیاه الهنیئه فی الجنه فأما من یکون فیما هو کالموت فی الشده فإنه لا یطلق له هذه الصفه لأنه یموت موتات کثیره بما یقاسیه من العقوبه إِلَّا الْمَوْتَهَ الْأُولی قیل معناه بعد الموته الأولی و قیل معناه لکن الموته الأولی قد ذاقوها و قیل سوی الموته الأولی وَ وَقاهُمْ عَذابَ الْجَحِیمِ أی فصرف عنهم عذاب النار استدلت المعتزله بهذا علی أن الفاسق الملی لا یخرج من النار لأنه لا یکون قد وقی النار و الجواب عن ذلک أن هذه الآیه یجوز أن تکون

مختصه بمن لا يستحق دخول النار فلا يدخلها أو بمن استحق فيفضل عليه بالعفو فلا يدخلها و يجوز أن يكون المراد وقاهم عذاب الجحيم على وجه التأبيد أو على الوجه الذى يعذب عليه الكفار فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ أى فعل الله ذلك بهم تفضلا منه لأنه سبحانه خلقهم و أنعم عليهم و ركب فيهم العقل و كلفهم و بين لهم من الآيات ما استدلوا به على وحدانيه الله تعالى و حسن الطاعات فاستحقوا به النعم العظيمه ثم جزاهم بالحسنه عشر أمثالها فكان ذلك فضلا منه عز اسمه و قيل إنما سماه فضلا و إن كان مستحقا لأن سبب الاستحقاق هو التكليف و التمكين و هو فضل منه تعالى ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ أى الظفر بالمطلوب العظيم الشأن.

و فى قوله تعالى عَرَّفَها لَهُمْ أى بينها لهم حتى عرفوها إذا دخلوها و تفرقوا إلى منازلهم و كانوا أعرف بها من أهل الجمعه إذا انصرفوا إلى منازلهم عن ابن جبير و أبى سعيد الخدرى و قتاده و مجاهد و ابن زيد و قيل معناه بينها لهم و أعلمهم بوصفها على ما يشوق إليها فيرغبون فيها و يسعون لها عن الجبائى و قيل معناه طيبها لهم عن ابن عباس فى روايه عطاء من العرف و هو الرائحه الطيبه يقال طعام معرف أى مطيب.

و فى قوله جل و علا مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ أى غير متغير لطول المقام كما تتغير مياه الدنيا وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فهو غير حامض و لا قارص (1)و لا يعتريه شى ء من العوارض التى تصيب الألبان فى الدنيا وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ أى لذيذه يلتذون بشربها و لا يتأذون بها و لا بعاقبتها بخلاف خمر الدنيا التى لا تخلو من المراره و السكر و الصداع وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى أى خالص من الشمع و الرغوه و القذى و من جميع الأذى و العيوب التى تكون لعسل الدنيا وَ لَهُمْ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ مما يعرفون اسمها و مما لا يعرفون مبرأه من كل مكروه يكون لثمرات الدنيا وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ أى و لهم مع هذا مغفره من ربهم و هو أنه يستر ذنوبهم و ينسيهم إساءتهم حتى لا يتنغص عليهم نعيم الجنه.



---

۱- فى هامش نسخه المصنّف بخطه الشريف: القارص: اللبن الذى يحذى اللسان و يؤثر فيه. منه.

و فی قوله سبحانه وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ أی قربت الجنه و أدنیت للذین اتقوا الشرک و المعاصی حتی یروا ما فیها من النعیم غَيْرَ بَعِيدٍ أی هی قریبه منهم لا یلحقهم ضرر و لا مشقه فی الوصول إلیها و قیل معناه لیس ببعید مجی ء ذلک فإن کل آت قریب هذا ما تُوعَدُونَ أی ما وعدتم به من الثواب علی ألسنه الرسل لِكُلِّ أَوَّابٍ أی تواب رجاع إلی الطاعه و قیل لکل مسبح عن ابن عباس و عطاء حَفِيظٍ لما أمر الله به متحفظ عن الخروج إلی ما لا یجوز من سیئه تدنسه أو خطیئه تحط منه و تشینه مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ أی من خاف الله و أطاعه و آمن بثوابه و عقابه و لم یره و قیل أی فی الخلوه بحیث لا یراه أحد وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ أی دوام علی ذلک حتی وافی الآخره بقلب مقبل علی طاعه الله راجع إلی الله بضمائره ادْخُلُوها بِسَلامٍ أی یقال لهم ادخلوا الجنه بأمان من کل مکروه و سلامه من کل آفه و قیل بسلام من الله و ملائکته علیهم ذلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ الوقت الذی یبقون فیه فی النعیم مؤبدین لا إلی غایه لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها أی ما تشتهیه أنفسهم من أنواع النعم وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ أی و عندنا زیاده علی ما یشاءونه مما لم یخطر ببالهم و لم تبلغه أمانیهم و قیل هو الزیاده علی مقدار استحقاقهم من الثواب بأعمالهم.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ أی أسباب رزقکم أو تقدیره و قیل المراد بالسماء السحاب و بالرزق المطر فإنه سبب الأقوات وَ ما تُوعَدُونَ من الثواب لأن الجنه فوق السماء السابعه أو لأن الأعمال و ثوابها مکتوبه مقدره فی السماء و قیل إنه مستأنف خبره فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله عز و جل فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ أی متنعمین بما أعطاهم ربهم من أنواع النعیم و قیل أی معجبین بما آتاهم ربهم كُلُوا وَ اشْرَبُوا أی یقال لهم ذلک هَنِيئاً أی مأمون العاقبه من التخمه و السقم مُتَّكِئِينَ عَلى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ المصفوفه المصطفه الموصول بعضها ببعض و قیل إن فی الکلام حذفا تقدیره متکئین علی نمارق موضوعه علی سرر لکنه حذف لأن اللفظ یدل علیه

من حيث إن الاتكاء جلسه راحه و دعه و لا يكون ذلك إلا على الوسائد و النمارق وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ فالحور البيض النقيات البياض فی حسن و كمال و العين الواسعات الأعين فی صفاء و بهاء و معناه قرنا هؤلاء المتقين بحور عين على وجه التمتيع لهم و التنعيم

وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ فَقَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُؤْتَی قُوَّهَ مِائَهِ رَجُلٍ عَلَى الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ وَ الْجِمَاعِ قَالَ فَإِنَّ الَّذِی يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ يَكُونُ لَهُ الْحَاجَهُ فَقَالَ عَرَقٌ يَفِيضُ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَمَرَ لَهُ بَطْنُهُ.

وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَهٍ أی أعطيناهم حالا بعد حال فإن الإمداد هو الإتيان بالشی ء بعد الشی ء يَتَنازَعُونَ فِيها كَأْساً أی يتعاطون كأس الخمر هم و جلساؤهم بتجاذب لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ أی لا يجری بينهم باطل لأن اللغو ما يلغی و لا ما فيه إثم كما يجری فی الدنيا من شرب الخمر و التأثيم تفعيل من الإثم يقال أثمه إذا جعله ذا إثم يعنی أن تلك الكأس لا تجعلهم آثمين و قيل معناه لا يتسابون عليها و لا يؤثم بعضهم بعضا وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ للخدمه غِلْمانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فی الحسن و الصباحه و الصفاء و البياض و المكنون المصون المخزون و قيل إنه ليس على الغلمان مشقه فی خدمه أهل الجنه بل لهم فی ذلك اللذه و السرور إذ ليست تلك الدار دار محنه

وَ ذُكِرَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْخَادِمُ كَاللُّؤْلُؤِ فَكَيْفَ الْمَخْدُومُ فَقَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ إِنَّ فَضْلَ الْمَخْدُومِ عَلَى الْخَادِمِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ.

وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ أی يتذاكرون ما كانوا فيه من التعب و الخوف فی الدنيا عن ابن عباس و هو قوله قالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِی أَهْلِنا مُشْفِقِينَ أی خائفين فی دار الدنيا من العذاب فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا بالمغفره وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ أی عذاب جهنم و السموم من أسماء جهنم عن الحسن و قيل إن المعنی يسأل بعضهم بعضا عما فعلوه فی الدنيا فاستحقوا به المصير إلى الثواب و الكون فی الجنان فيقولون إنا كنا فی دار التكليف مشفقين أی خائفين رقيقی القلب و السموم الحر الذی يدخل فی مسام البدن يتألم به و أصله من السم الذی هو

مخرج النفس و كل خرق سم أو من السم الذى يقتل قال الزجاج يريد عذاب سموم جهنم و هو ما يوجد من لفحها و حرها إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ أى فى الدنيا نَدْعُوهُ أى ندعو الله و نوحده و نعبده إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ أى اللطيف و قيل الصادق فيما وعده الرَّحِيمُ بعباده. و فى قوله تعالى إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ أى أنهار لأنه اسم جنس يقع على القليل و الكثير و النهر هو المجرى الواسع من مجارى الماء فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ أى مجلس حق لا لغو فيه و لا تأثيم و قيل وصفه بالصدق لكونه رفيعا مرضيا و قيل لدوام النعيم به و قيل لأن الله صدق وعد أوليائه فيه عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ أى عند الله سبحانه فهو المالك القادر الذى لا يعجزه شى ء و ليس المراد قرب المكان بل إنهم فى كنفه و جواره و كفايته حيث تنالهم غواشى رحمته و فضله.

و قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ أى موقفه الذى يقف فيه العباد للحساب أو قيامه على أحواله من قام عليه إذا راقبه أو مقام الخائف عند ربه للحساب بأحد المعنيين فأضاف إلى الرب تفخيما و تهويلا جَنَّتانِ جنه للخائف الإنسى و جنه للخائف الجنى فإن الخطاب للفريقين و المعنى لكل خائفين منكما أو لكل واحد جنه لعقيدته و أخرى لعمله أو جنه لفعل الطاعات و أخرى لترك المعاصى أو جنه يثاب بها و أخرى يتفضل بها عليه أو روحانيه و جسمانيه و كذا ما جاء مثنى بعد.

و قال الطبرسى رحمه الله أى جنه عدن و جنه النعيم و قيل بستانان إحداهما داخل القصر و الأخرى خارج القصر كما يشتهى الإنسان فى الدنيا و قيل إحدى الجنتين منزله و الأخرى منزل أزواجه و خدمه و قيل جنه من ذهب و جنه من فضه.

و قال البيضاوى ذَواتا أَفْنانٍ أنواع من الأشجار و الثمار جمع فن أو أغصان جمع فنن و هى الغصنه التى تنشعب من فرع الشجر و تخصيصها بالذكر لأنها التى تورق و تثمر و تمد الظل فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ حيث شاءوا فى الأعالى

و الأسافل و قيل إحداهما التسنيم و الأخرى السلسبيل فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ صنفان غريب و معروف أو رطب و يابس و قال الطبرسى بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ أى من ديباج غليظ و لم يذكر الظهاره لأن البطانه تدل على أن الظهاره فوق الإستبرق و قيل إن الظهاره من سندس و هو الديباج الرقيق و روى عن ابن مسعود أنه قال هذه البطائن فما ظنكم بالظهائر و قيل لسعيد بن جبير البطائن من إستبرق فما الظهائر قال هذا مما قال الله فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ الجنى الثمر المجتنى أى تدنو الثمره حتى يجنيها ولى الله إن شاء قائما و إن شاء قاعدا عن ابن عباس و قيل ثمار الجنتين دانيه إلى أفواه أربابها فيتناولونها متكئين فإذا اضطجعوا نزلت بإزاء أفواههم فيتناولونها مضطجعين لا يرد أيديهم عنها بعد و لا شوك عن مجاهد فِيهِنَّ أى فى الفرش التى ذكرها أو فى الجنان لأنها معلومه قاصِراتُ الطَّرْفِ على أزواجهن قال أبو ذر بن زيد إنها تقول لزوجها و عزه ربى ما أرى شيئا فى الجنه أحسن منك فالحمد لله الذى جعلنى زوجك و جعلك زوجى لَمْ يَطْمِثْهُنَّ أى لم يقتضهن و الاقتضاض النكاح بالتدميه (۱)المعنى لم يطأهن و لم يغشهن إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ فهن أبكار لأنهن خلقن فى الجنه فعلى هذا القول هن من حور الجنه و قيل هن من نساء الدنيا لم يمسسهن منذ أنشئن خلق عن الشعبى و الكلبى أى لم يجامعهن فى هذا الخلق الذى أنشئن فيه إنس و لا جان قال الزجاج فى هذه الآيه دليل على أن الجنى يغشى كما يغشى الإنسى و قال ضمره بن حبيب فيها دليل على أن للجن ثوابا و أزواجا من الحور فالإنسيات للإنس و الجنيات للجن قال البلخى و المعنى أن ما يهب الله لمؤمنى الإنس من الحور لم يطمثهن إنس و ما يهب الله لمؤمنى الجن من الحور لم يطمثهن جان كَأَنَّهُنَّ الْياقُوتُ وَ الْمَرْجانُ أى هن على صفاء الياقوت و فى بياض المرجان عن الحسن و قتاده و قال الحسن و المرجان أشد اللؤلؤ بياضا و هو صغاره

وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَرْأَهَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ



---

۱- فى المجمع المطبوع: لم يفتضهن، و الافتضاض: النكاح بالتدميه.

سَبْعِينَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ.

و عن ابن مسعود یری کما یری السلک من وراء الیاقوت هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ أی لیس جزاء من أحسن فی الدنیا إلا أن یحسن إلیه فی الآخره و قیل هل جزاء من قال لا إله إلا الله و عمل بما جاء به محمد صلی الله علیه و آله إلا الجنه عن ابن عباس

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهَ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا یَقُولُ رَبُّکُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ رَبَّکُمْ یَقُولُ هَلْ جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْنَا عَلَیْهِ بِالتَّوْحِیدِ إِلَّا الْجَنَّهُ.

و قیل معناه هل جزاء من أحسن إلیکم بهذه النعم إلا أن تحسنوا فی شکره و عبادته.

وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ مُسَجَّلَهٌ قُلْتُ مَا هِیَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ جَرَتْ فِی الْکَافِرِ وَ الْمُؤْمِنِ وَ الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ مَنْ صُنِعَ إِلَیْهِ مَعْرُوفٌ فَعَلَیْهِ أَنْ یُکَافِئَ بِهِ وَ لَیْسَ الْمُکَافَاهَ أَنْ تَصْنَعَ کَمَا صُنِعَ حَتَّی تُرْبِیَ (۱)فَإِنْ صَنَعْتَ کَمَا صُنِعَ کَانَ لَهُ الْفَضْلُ بِالِابْتِدَاءِ.

وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ أی و من دون الجنتین اللتین ذکرناهما جنتان أخریان دون الجنتین الأولیین فإنهما أقرب إلی قصره و مجالسه فی قصره لیتضاعف له السرور بالتنقل من جنه إلی جنه علی ما هو معروف من طبع البشر فی شهوه مثل ذلک و معنی دون هنا مکان قریب من الشی ء بالإضافه إلی غیره مما لیس له مثل قربه و قیل إن المعنی أنهما دون الجنتین الأولیین فی الفضل

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّهٍ أَبْنِیَتُهُمَا وَ مَا فِیهِمَا وَ جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أَبْنِیَتُهُمَا وَ مَا فِیهِمَا.

-وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمُؤْمِنِ تَکُونُ لَهُ امْرَأَهٌ مُؤْمِنَهٌ یَدْخُلَانِ الْجَنَّهَ یَتَزَوَّجُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ حَکَمٌ عَدْلٌ إِنْ کَانَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا خَیَّرَ هُوَ فَإِنْ اخْتَارَهَا کَانَتْ مِنْ أَزْوَاجِهِ وَ إِنْ کَانَتْ هِیَ خَیْراً مِنْهَا خَیَّرَهَا فَإِنِ اخْتَارَتْهُ کَانَ زَوْجاً لَهَا قَالَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تَقُولَنَّ إِنَّ الْجَنَّهَ وَاحِدَهٌ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ



---

۱- أی تعطیه أکثر ممّا اعطاک.

وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ وَ لَا تَقُولَنَّ دَرَجَهً وَاحِدَهً إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِنَّمَا تَفَاضَلَ الْقَوْمُ بِالْأَعْمَالِ قَالَ وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ يَدْخُلَانِ الْجَنَّهَ فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَرْفَعَ مَكَاناً مِنَ الْآخَرِ فَيَشْتَهِي أَنْ يَلْقَى صَاحِبَهُ قَالَ مَنْ كَانَ فَوْقَهُ فَلَهُ أَنْ يَهْبِطَ وَ مَنْ كَانَ تَحْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَصْعَدَ لِأَنَّهُ لَا يَبْلُغُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَ لَكِنَّهُمْ إِذَا أَحَبُّوا ذَلِكَ وَ اشْتَهَوْهُ الْتَقَوْا عَلَى الْأَسِرَّهِ.

وَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَتَعَجَّبُونَ مِنَّا إِذَا قُلْنَا يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ فَيَقُولُونَ لَنَا فَيَكُونُونَ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِي الْجَنَّهِ فَقَالَ يَا عَلَاءُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ لَا وَ اللَّهِ لَا يَكُونُونَ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ قُلْتُ كَانُوا كَافِرِينَ قَالَ عليه السلام لَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانُوا كَافِرِينَ مَا دَخَلُوا الْجَنَّهَ قُلْتُ كَانُوا مُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ مَا دَخَلُوا النَّارَ وَ لَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ.

و تأويل ذلك لو صح الخبر أنهم لم يكونوا من أفاضل المؤمنين و خيارهم.

ثم وصف الجنتين فقال مُدْهامَّتانِ أى من خضرتهما قد اسودتا من الرى و كل نبت أخضر فتمام خضرته أن يضرب إلى السواد و هو على أتم ما يكون من الحسن فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ أى فوارتان بالماء تنبع من أصلهما ثم تجريان عن الحسن قال ابن عباس تنضخ (۱)على أولياء الله بالمسك و العنبر و الكافور و قيل تنضخان بأنواع الخيرات فِيهِما فاكِهَهٌ يعنى ألوان الفاكهه وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ و حكى الزجاج عن يونس النحوى أن النخل و الرمان من أفضل الفاكهه و إنما فصلا بالواو لفضلهما فِيهِنَّ أى فى الجنات الأربع خَيْراتٌ حِسانٌ أى نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه روته أم سلمه عن النبى صلى الله عليه و آله و قيل خَيْراتٌ فاضلات فى الصلاح و الجمال عن الحسن حسان فى المناظر و الألوان و قيل إنهن من نساء الدنيا ترد عليهم فى الجنه و هن أجل من الحور العين و قيل خَيْراتٌ مختارات عن جرير بن عبد الله و قيل لسن بذربات و لا- زفرات و لا- نخرات و لا- متطلعات و لا متسومات و لا متسلطات و لا طماحات



---

۱- نضخ الماء: اشتد فورانه من ينبوعه.

و لا طوافات فی الطرق و لا یغرن و لا یؤذین (۱)و قال عقبه بن عبد الغافر نساء أهل الجنه تأخذ بعضهن بأیدی بعضهن و یتغنین بأصوات لم یسمع الخلائق مثلها

نحن الراضیات فلا نسخط و نحن المقیمات فلا نظعن

و نحن خیرات حسان حبیبات لأزواج کرام

و قالت عائشه إن الحور العین إذا قلن هذه المقاله إجابتهن المؤمنات من نساء الدنیا

نحن المصلیات و ما صلیتن و نحن الصائمات و ما صمتن

و نحن المتوضیات و ما توضیتن و نحن المتصدقات و ما تصدقتن

فغلبنهن و الله حُورٌ أی بیض حسان البیاض و منه العین الحوراء إذا کانت شدیده بیاض البیاض شدیده سواد السواد و بذلک یتم حسن العین مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ أی محبوسات فی الحجال مستورات فی القباب عن ابن عباس و غیره و المعنی أنهن مصونات مخدرات لا یبتذلن و قیل مَقْصُوراتٌ أی قصرن علی أزواجهن فلا یردن بدلا منهم و قیل إن لکل زوجه خیمه طولها ستون میلا عن ابن مسعود

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْخَیْمَهُ دُرَّهٌ وَاحِدَهٌ طُولُهَا فِی الْهَوَاءِ سِتُّونَ مِیلًا فِی کُلِّ زَاوِیَهٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِینَ لَا یَرَاهُ الْآخَرُونَ.

و عن ابن عباس قال الخیمه دره مجوفه فرسخ فی فرسخ فیها أربعه آلاف مصراع من ذهب

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَرَرْتُ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الْمَرْجَانِ فَنُودِیتُ مِنْهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ حُورٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ اسْتَأْذَنَّ رَبَّهُنَّ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُسَلِّمْنَ عَلَیْکَ فَأَذِنَ لَهُنَّ فَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ وَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ أَزْوَاجُ رِجَالٍ کِرَامٍ ثُمَّ قَرَأَ صلی الله علیه و آله حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ ... لَمْ یَطْمِثْهُنَّ الْآیَه.

الوجه فی التکریر الإبانه عن أن صفه الحور المقصورات فی الخیام کصفه القاصرات الطرف مُتَّکِئِینَ عَلی رَفْرَفٍ خُضْرٍ أی



---

۱- فی هامش نسخه المصنّف بخطه الشریف: ذرابه اللسان: حدثه. و الزفره: التنفس الذی معه صوت، و الزفر اول صوت الحمار. و النخیر: مد الصوت فی الخیشوم، و امرأه منخار: تنخر عند الجماع کانها مجنونه. و المتسومات: لعله من السوم بمعنی البیع أی بیاعات فی الاسواق، أو أخاذات بالعنف مجازا، و لعله کان: «مسوفات» من التسویف و التأخیر أی المماطله فی الوطی. و الطماحات: الناظرات إلی من فوقهن أو إلی بیوت الناس، او من قولهم: طمحت المرأه أی جمحت. منه عفی عنه.

على فرش مرتفعه عن الجبائى و قيل الرفرف رياض الجنه و الواحده رفرفه عن ابن جبير و قيل هى المجالس الطنافس عن ابن عباس و غيره و قيل هى المرافق يعنى الوسائد عن الحسن وَ عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ أى و زرابى حسان عن ابن عباس و غيره و هى الطنافس و قيل العبقرى الديباج و قيل هى البسط قال القتيبى كل ثوب موشى فهو عبقرى و هو جمع و لذلك قال حسان.

و فى قوله تعالى ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ أى جماعه كثيره العدد من الأولين من الأمم الماضيه وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ من أمه محمد صلى الله عليه و آله لأن من سبق إلى إجابه نبينا صلى الله عليه و آله قليل بالإضافه إلى من سبق إلى إجابه النبيين قبله عن جماعه من المفسرين و قيل معناه جماعه من أوائل هذه الأمه و قليل من أواخرهم ممن قرب حالهم من حال أولئك عَلى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ أى منسوجه كما يوضن حلق الدرع فيدخل بعضها فى بعض قال المفسرون منسوجه بقضبان الذهب مشبكه بالدر و الجواهر مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ أى متحاذين كل واحد منهم بإزاء الآخر و ذلك أعظم فى باب السرور و يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ أى وصفاء و غلمان للخدمه مُخَلَّدُونَ أى باقون لا يموتون و لا يهرمون و لا يتغيرون و قيل مقرطون و الخلده القرط و اختلف فى هذه الولدان فقيل إنهم أولاد أهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها و لا سيئات فيعاقبون عليها فأنزلوا هذه المنزله عن على عليه السلام و الحسن

وَ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

و قيل هم من خدم الجنه على صوره الولدان خلقوا لخدمه أهل الجنه بِأَكْوابٍ و هى القداح الواسعه الرءوس لا خراطيم لها وَ أَبارِيقَ و هى التى لها خراطيم و عرى و هو الذى برق من صفاء لونه وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ أى و يطوفون أيضا عليهم بكأس من خمر معين أى ظاهر للعيون جار لا يُصَدَّعُونَ عَنْها أى لا يأخذهم من شربها صداع و قيل لا يتفرقون عنها وَ لا يُنْزِفُونَ أى لا تنزف عقولهم بالسكر أو لا يفنى خضرهم على القراءه الأخرى وَ فاكِهَهٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ أى مما يختارونه و يشتهونه وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ فإن أهل الجنه إذا اشتهوا لحم الطير خلق الله لهم لحم الطير نضيجا حتى لا يحتاج إلى ذبح الطير و إيلامه

قال ابن عباس يخطر على قلبه الطير فيصير ممثلا بين يديه على ما اشتهى وَ حُورٌ عِينٌ كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ أى الدر المخزون المصون فى الصدف لم تمسه الأيدى لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً أى ما لا فائده فيه من الكلام وَ لا تَأْثِيماً أى لا يقول بعضهم لبعض أثمت لأنهم لا يتكلمون بما فيه إثم عن ابن عباس و قيل لا يتخالفون على شرب الخمر و لا يأثمون بشربها كما فى الدنيا إِلَّا قِيلًا سَلاماً سَلاماً أى لا يسمعون إلا قول بعضهم لبعض على وجه التحيه سلاما سلاما و التقدير سلمك الله سلاما فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ أى نبق منزوع الشوكه قد خضد شوكه أى قطع و قيل هو الذى خضد بكثره حمله و ذهاب شوكه و قيل هو الموقر حملا (۱)وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ قال ابن عباس و غيره هو شجر الموز و قيل هو شجر له ظل بارد طيب عن الحسن و قيل هو شجر يكون باليمن و بالحجاز من أحسن الشجر منظرا و إنما ذكر هاتين الشجرتين لأن العرب كانوا يعرفون ذلك فإن عامه أشجارهم أم غيلان ذات أنوار و رائحه طيبه

-وَ رَوَتِ الْعَامَّهُ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَرَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ فَقَالَ مَا شَأْنُ الطَّلْحِ إِنَّمَا هُوَ وَ طَلْعٍ كَقَوْلِهِ وَ نَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ فَقِيلَ لَهُ أَ لَا نُغَيِّرُهُ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُغَيَّرُ الْيَوْمَ وَ لَا يُحَوَّلُ.

-رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ عليه السلام وَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ

وَ رَوَاهُ أَصْحَابُنَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ قَالَ لَا وَ طَلْعٍ مَنْضُودٍ وَ الْمَنْضُودُ الَّذِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ نُضِدَ بِالْحَمْلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَيْسَ لَهُ سُوقٌ بَارِزَهٌ فَمِنْ عُرُوقِهِ إِلَى أَفْنَانِهِ ثَمَرٌ كُلُّهُ.

وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ أى دائم لا تنسخه الشمس فهو ثابت لا يزول

وَ قَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ فِي الْجَنَّهِ شَجَرَهً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَهَ سَنَهٍ لَا يَقْطَعُهَا اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ

-وَ رُوِيَ أَيْضاً أَنَّ أَوْقَاتَ الْجَنَّهِ كَغَدَوَاتِ الصَّيْفِ لَا يَكُونُ فِيهِ حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ.

وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ أى مصبوب يجرى الليل و النهار و لا ينقطع عنهم فهو مسكوب بسكب الله إياه فى مجاريه و قيل مصبوب على الخمر ليشرب بالمزاج و قيل مسكوب يجرى دائما فى غير أخدود عن سفيان و جماعه و قيل مسكوب ليشرب



---

۱- من أوقرت النخله و اوقرت أى كثر حملها.

على ما يرى من حسنه و صفائه لا يحتاجون إلى تعب فى استقائه وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ أى و ثمار مختلفه كثيره غير قليله و الوجه فى تكرير ذكر الفاكهه البيان عن اختلاف صفاتها فذكرت أولا بأنها متخيره و ذكرت هنا بأنها كثيره لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ أى لا ينقطع كما تنقطع فواكه الدنيا فى الشتاء و فى أوقات مخصوصه و لا تمتنع ببعد متناول أو شوك يؤذى اليد كما يكون ذلك فى الدنيا و قيل إنها لا مقطوعه بالأزمان و لا ممنوعه بالأثمان لا يتوصل إليها إلا بالثمن وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ أى بسط عاليه كما يقال بناء مرفوع و قيل مرفوع بعضها فوق بعض عن الحسن و الفراء و قيل معناه و نساء مرتفعات القدر فى عقولهن و حسنهن و كمالهن عن الجبائى قال و لذلك عقبه بقوله إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً و يقال لامرأه الرجل فراشه

وَ مِنْهُ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ.

إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً أى خلقناهن خلقا جديدا قال ابن عباس يعنى النساء الآدميات و العجز الشمط يقول خلقناهن بعد الكبر و الهرم فى الدنيا خلقا آخر و قيل معناه أنشأنا الحور العين كما هن عليه على هيأتهن لم ينتقلن من حال إلى حال كما يكون فى الدنيا فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً أى عذارى و قيل لا يأتيهن أزواجهن إلا وجدوهن أبكارا عُرُباً أى متحننات على أزواجهن متحببات إليهم و قيل عاشقات (خاشعات) لأزواجهن عن ابن عباس و قيل العروب اللعوب مع زوجها آنسه به كما يأنس العرب بكلام العربى أَتْراباً أى متشابهات مستويات فى السن و قيل أمثال أزواجهن فى السن لِأَصْحابِ الْيَمِينِ أى هذا الذى ذكرناه لأصحاب اليمين جزاء و ثوابا على طاعتهم ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ أى جماعه من الأمم الماضيه و جماعه من مؤمنى هذه الأمه و ذهب جماعه إلى أن الثلتين جميعا من هذه الأمه.

و فى قوله تعالى قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً أى يعطيه أحسن ما يعطى أحد و ذلك مبالغه فى وصف نعيم الجنه و فى قوله تعالى أَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أى من هؤلاء المنافقين أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كما يدخل أولئك الموصوفون قبل هذا و إنما قال هذا لأنهم كانوا يقولون إن كان الأمر على ما قال محمد صلى الله عليه و آله فإن لنا فى

الآخره عند الله أفضل مما للمؤمنين كما أعطانا فی الدنیا أفضل مما أعطاهم كَلَّا أی لا یكون ذلك و لا یدخلونها.

و فی قوله تعالی یَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ إناء فیه شراب كانَ مِزاجُها أی ما یمازجها كافُوراً و هو اسم عین ماء فی الجنه و یدل علیه قوله عَیْناً و هی كالمفسره للكافور و قیل یعنی الكافور الذی له رائحه طیبه و المعنی یمازجه ریح الكافور و لیس ككافور الدنیا قال قتاده یمزج بالكافور و یختم بالمسك و قیل معناه طیب بالكافور و المسك و الزنجبیل عَیْناً یَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ أی أولیاؤه عن ابن عباس أی هذا الشراب من عین یشربها أولیاء الله یُفَجِّرُونَها تَفْجِیراً أی یقودون تلك العین حیث شاءوا من منازلهم و قصورهم عن مجاهد و التفجیر تشقیق الأرض لیجری الماء قال و أنهار الجنه تجری بغیر أخدود فإذا أراد المؤمن أن یجری نهرا خط خطا فینبع الماء من ذلك الموضع و یجری بغیر تعب وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا أی بصبرهم علی طاعته و اجتناب معاصیه و تحمل محن الدنیا و شدائدها جَنَّهً یسكنونها وَ حَرِیراً من لباس الجنه یلبسونه و یفرشونه لا یَرَوْنَ فِیها شَمْساً یتأذون بحرها وَ لا زَمْهَرِیراً یتأذون ببرده وَ دانِیَهً عَلَیْهِمْ ظِلالُها یعنی أن أفیاء أشجار تلك الجنه قریبه منهم و قیل إن ظلال الجنه لا تنسخها الشمس كما تنسخ ظلال الدنیا وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِیلًا أی و سخرت و سهل أخذ ثمارها تسخیرا إن قام ارتفعت بقدره و إن قعد نزلت علیه حتی ینالها و إن اضطجع نزلت حتی تنالها یده و قیل معناه لا یرد أیدیهم عنها بعد و لا شوك كانَتْ قَوارِیرَا أی زجاجا قَوارِیرَا مِنْ فِضَّهٍ

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام یَنْفُذُ الْبَصَرُ فِی فِضَّهِ الْجَنَّهِ كَمَا یَنْفُذُ فِی الزُّجَاجِ.

و المعنی أن أصلها من فضه فاجتمع لها بیاض الفضه و صفاء القواریر فیری من خارجها ما فی داخلها قال أبو علی إن سئل فقیل كیف یكون القواریر من فضه و إنما القواریر من الرمل دونها فالقول فی ذلك أن الشی ء إذا قاربه شی ء و اشتدت ملابسته له قیل إنه من كذا و إن لم یكن منه فی الحقیقه فعلی هذا یجوز قواریر من فضه أی هی فی صفاء الفضه و نقائها و یجوز تقدیر حذف المضاف أی من صفاء الفضه

و قوارير الثانيه بدل من الأولى و ليست بتكرار و قيل إن قوارير كل أرض من تربتها و أرض الجنه فضه و لذلك كانت قواريرها مثل الفضه عن ابن عباس قَدَّرُوها تَقْدِيراً أى قدروا الكأس على قدر ريهم لا يزيد و لا ينقص من الرى و الضمير فى قدروها للسقاه و الخدام الذين يسقون فإنهم يقدرونها ثم يسقون و قيل قدروها على قدر مل ء الكف أى كانت الأكواب على قدر ما اشتهوا لم تعظم و لم تثقل الكف عن حملها و قيل قدروها فى أنفسهم قبل مجيئها على صفه فجاءت على ما قدروا و الضمير فى قدروا للشاربين وَ يُسْقَوْنَ فِيها أى فى الجنه كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلًا قال مقاتل لا يشبه زنجبيل الدنيا و قال ابن عباس كلما ذكر الله فى القرآن مما فى الجنه و سماه ليس له مثل فى الدنيا و لكن سماه الله بالاسم الذى يعرف و الزنجبيل مما كانت العرب تستطيبه فلذلك ذكره الله فى القرآن و وعدهم أنهم يسقون فى الجنه الكأس الممزوجه بزنجبيل الجنه عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا (۱)أى الزنجبيل من عين تسمى سلسبيلا قال ابن الأعرابى لم أسمع السلسبيل إلا فى القرآن و قال الزجاج هو صفه لما كان فى غايه السلاسه يعنى أنها سلسه تتسلسل فى الحلق و قيل سميت سلسبيلا لأنها تسيل عليهم فى الطرق و فى منازلهم ينبع من أصل العرش من جنه عدن إلى أهل الجنان و قيل سميت بذلك لأنها ينقاد ماؤها لهم يصرفونها حيث شاءوا حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً أى من الصفاء و حسن المنظر و الكثره فذكر لونهم و كثرتهم و قيل إنما شبههم بالمنثور لانتشارهم فى الخدمه فلو كانوا صفا لشبهوا بالمنظوم وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ أى إذا رأيت ببصرك ثم يعنى الجنه و قيل إن تقديره و إذا رأيت الأشياء ثم و رَأَيْتَ نَعِيماً خطيرا وَ مُلْكاً كَبِيراً لا يزول و لا يفنى عن الصادق عليه السلام و قيل كبيرا أى واسعا يعنى أن نعيم الجنه لا يوصف كثره إنما يوصف بعضها و قيل الملك الكبير استئذان الملائكه عليهم و تحيتهم



---

۱- قال الراغب: قوله: «سَلْسَبِيلًا» أى سهلا لذيذا سلسا حديد الجريه، و ذكر بعضهم أن ذلك مركب من قولهم: سل سبيلا نحو الحوقله و البسمله و نحوهما من الألفاظ المركبه؛ و قيل: بل هو اسم لكل عين سريع الجريه.

بالسلام و قيل هو أنه لا يريدون شيئا إلا قدروا عليه و قيل و إن أدناهم منزله ينظر فى ملكه من ألف عام يرى أقصاه كما يرى أدناه و قيل هو الملك الدائم الأبدى فى نفاذ الأمر و حصول الأمانى عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ من جعله ظرفا فهو بمنزله قولك فوقهم ثياب سندس و من جعله حالا فهو بمنزله قولك تعلوهم ثياب سندس و هو ما رق من الثياب فيلبسونها

وَ رُوِىَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِى مَعْنَاهُ تَعْلُوهُمُ الثِّيَابُ فَيَلْبَسُونَهَا.

خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ و هو ما غلظ منها و لا يراد بها الغلظ فى السلك إنما يراد به الثخانه فى النسج قال ابن عباس أ ما رأيت الرجل عليه ثياب و الذى يعلوها أفضلها وَ حُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّهٍ الفضه الشفافه و هى التى يرى ما وراءها كما يرى من البلوره و هى أفضل من الدر و الياقوت و هما أفضلان من الذهب فتلك الفضه أفضل من الذهب و الفضه و الذهب هما أثمان الأشياء و قيل إنهم يحلون بالذهب تاره و بالفضه أخرى ليجمعوا محاسن الحليه كما قال تعالى يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ و الفضه و إن كانت دنيه الثمن فهى فى غايه الحسن خاصه إذا كانت بالصفه التى ذكرها و الغرض فى الآخره ما يكثر الاستلذاذ و السرور به لا ما يكثر ثمنه لأنه ليست هناك أثمان وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً أى طاهرا من الأقذار و الأقذاء لم تدنسها الأيدى و لم تدسها الأرجل كخمر الدنيا و قيل طهورا لا يصير بولا نجسا و لكن يصير رشحا فى أبدانهم كرشح المسك و إن الرجل من أهل الجنه يقسم له شهوه مائه رجل من أهل الدنيا و أكلهم و نهمتهم فإذا أكل ما شاء سقى شرابا طهورا فيطهر بطنه و يصير ما أكل رشحا يخرج من جلده أطيب ريحا من المسك الأذفر و يضمر بطنه و تعود شهوته عن إبراهيم التيمى و أبى قلابه و قيل

يُطَهِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ سِوَى اللَّهِ إِذْ لَا طَاهِرَ مِنْ تَدَنُّسٍ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْأَكْوَانِ إِلَّا اللَّهُ رَوَوْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام.

إِنَّ هذا أى ما وصف من النعيم كانَ لَكُمْ جَزاءً أى مكافاه على أعمالكم الحسنه وَ كانَ سَعْيُكُمْ فى مرضاه الله مَشْكُوراً أى مقبولا مرضيا جوزيتم عليه.

و فى قوله تعالى إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى ظِلالٍ من أشجار الجنه وَ عُيُونٍ جاريه بين

أیدیهم فی غیر أخدود لأن ذلک أمتع لهم بما یرونه من حسن میاهها و صفائها و قیل عیون أی ینابیع ماء یجری خلال الأشجار.

و فی قوله تعالی مَفازاً أی فوزا و نجاه إلی حال السلامه و السرور و قیل المفاز موضع الفوز وَ کَواعِبَ أَتْراباً أی جواری تکعب ثدیهن مستویات فی السن وَ کَأْساً دِهاقاً أی مترعه مملوءه و قیل متتابعه علی شاربیها أخذ من متابعه الشد فی الدهق و قیل علی قدر ریهم عن مقاتل وَ لا کِذَّاباً أی و لا تکذیب بعضهم لبعض و من قرأ بالتخفیف یرید و لا مکاذبه و قیل کذبا عَطاءً حِساباً أی کافیا و قیل أی کثیرا و قیل حسابا علی قدر الاستحقاق و بحسب العمل.

و فی قوله تعالی عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ إلی ما أعطوا من النعیم و الکرامه و قیل ینظرون إلی عدوهم حین یعذبون تَعْرِفُ فِی وُجُوهِهِمْ نَضْرَهَ النَّعِیمِ أی إذا رأیتهم عرفت أنهم من أهل النعمه بما تری فی وجوههم من النور و الحسن و البیاض و البهجه قال عطاء و ذلک أن الله تعالی قد زاد فی جمالهم و ألوانهم ما لا یصفه واصف یُسْقَوْنَ مِنْ رَحِیقٍ أی من خمر صافیه خالصه من کل غش مَخْتُومٍ و هو الذی له ختام أی عاقبه و قیل مختوم فی الآنیه بالمسک و هو غیر الخمر التی تجری فی الأنهار و قیل هو مختوم أی ممنوع من أن تمسه ید حتی یفک ختمه للأبرار ثم فسر المختوم بقوله خِتامُهُ مِسْکٌ أی آخر طعمه ریح المسک إذا رفع الشارب فاه من آخر شرابه وجد ریحه کریح المسک و قیل ختم إناؤه بالمسک بدلا من الطین الذی یختم به الشراب فی الدنیا و عن أبی الدرداء هو تراب أبیض من الفضه یختمون به شرابهم و لو أن رجلا من أهل الدنیا أدخل إصبعه فیه ثم أخرجها لم یبق ذو روح إلا وجد طیبها ثم رغب فیها فقال وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ أی فلیرغب الراغبون بالمبادره إلی طاعه الله سبحانه

وَ فِی الْحَدِیثِ مَنْ صَامَ لِلَّهِ فِی یَوْمٍ صَائِفٍ سَقَاهُ اللَّهُ عَلَی الظَّمَإِ مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ.

وَ فِی وَصِیَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا عَلِیُّ مَنْ تَرَکَ الْخَمْرَ لِلَّهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ.

وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِیمٍ أی و مزاج ذلک الشراب الذی وصفناه و هو ما یمزج به من تسنیم و هو عین فی الجنه و هو أشرف شراب

فی الجنه قال مسروق یشربها المقربون صرفا و یمزج بها کأس أصحاب الیمین فیطیب و روی میمون بن مهران أن ابن عباس سئل عن تسنیم فقال هذا مما یقول الله عز و جل فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ و نحو هذا قول الحسن خفایا أخفاها الله لأهل الجنه و قیل هو شراب ینصب علیهم من علو انصبابا و قیل هو نهر یجری فی الهواء فینصب فی أوانی أهل الجنه بحسب الحاجه ثم فسره سبحانه بقوله عَیْناً یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ أی هی خالصه للمقربین یشربونها صرفا و یمزج لسائر أهل الجنه عن ابن مسعود و ابن عباس إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا یعنی کفار قریش و مترفیهم کأبی جهل و الولید بن المغیره و العاص بن وائل و أصحابهم کانُوا مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا یعنی أصحاب النبی صلی الله علیه و آله مثل عمار و خباب و بلال و غیرهم یَضْحَکُونَ علی وجه السخریه بهم و الاستهزاء فی دار الدنیا وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ یعنی و إذا مر المؤمنون بهؤلاء المشرکین یَتَغامَزُونَ أی یشیر بعضهم إلی بعض بالأعین و الحواجب استهزاء بهم أی یقول هؤلاء إنهم علی حق و إن محمدا یأتیه الوحی و إنه رسول و إنا نبعث و نحو ذلک و قیل نزلت فی علی بن أبی طالب علیهما السلام و ذلک أنه کان فی نفر من المسلمین جاءوا إلی النبی صلی الله علیه و آله فسخر منهم المنافقون و ضحکوا و تغامزوا ثم رجعوا إلی أصحابهم فقالوا رأینا الیوم الأصلع فضحکنا منه فنزلت الآیه قبل أن یصل علی علیه السلام و أصحابه إلی النبی صلی الله علیه و آله عن مقاتل و الکلبی و ذکر الحاکم أبو القاسم الحسکانی فی کتاب شواهد التنزیل بإسناده عن أبی صالح عن ابن عباس قال إن الذین أجرموا منافقو قریش و الذین آمنوا علی بن أبی طالب و أصحابه وَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلی أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَکِهِینَ یعنی و إذا رجع هؤلاء الکفار إلی أهلهم رجعوا معجبین بما هم فیه یتفکهون بذکرهم وَ إِذا رَأَوْهُمْ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ لأنهم ترکوا التنعم رجاء ثواب لا حقیقه له وَ ما أُرْسِلُوا عَلَیْهِمْ حافِظِینَ أی و لم یرسل هؤلاء الکفار حافظین علی المؤمنین ما هم علیه و ما کلفوا حفظ أعمالهم فکیف یطعنون علیهم و قیل معناه و ما أرسلوا علیهم شاهدین فَالْیَوْمَ یعنی یوم القیامه الَّذِینَ آمَنُوا مِنَ الْکُفَّارِ یَضْحَکُونَ کما ضحک الکفار منهم فی الدنیا و ذلک أنه یفتح للکفار باب إلی الجنه و یقال لهم أخرجوا إلیها فإذا وصلوا إلیه

أغلق دونهم يفعل ذلك بهم مرارا فيضحك منهم المؤمنون عن أبى صالح و قيل يضحكون من الكفار إذا رأوهم فى العذاب و أنفسهم فى النعيم و قيل إن الوجه فى ضحك أهل الجنه من أهل النار أنهم لما كانوا أعداء الله و أعداءهم جعل الله سبحانه لهم سرورا فى تعذيبهم عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ يعنى المؤمنين ينظرون إلى تعذيب أعدائهم الكفار على سرر فى الحجال هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ أى هل جوزى الكفار إذا فعل بهم هذا الذى ذكر ما كانوا يفعلونه (۱)من السخريه بالمؤمنين فى الدنيا و هو استفهام يراد به التقرير و ثوب بمعنى أثيب و قيل معناه يتصل بما قبله و يكون التقدير إن الذين آمنوا ينظرون هل جوزى الكفار بأعمالهم.

و فى قوله تعالى غَيْرُ مَمْنُونٍ أى غير منقوص و قيل غير مقطوع و قيل غير محسوب و قيل غير مكدر بما يؤذى و يغم.

«۱»-لى، الأمالى للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ (۲)مَعاً عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِى الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَقِيَ بِلَالًا مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَأَلَهُ فِيمَا سَأَلَهُ عَنْ وَصْفِ بِنَاءِ الْجَنَّهِ قَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ سُورَ الْجَنَّهِ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ يَاقُوتٍ وَ مِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَ شُرَفُهَا الْيَاقُوتُ الْأَحْمَرُ وَ الْأَخْضَرُ وَ الْأَصْفَرُ قُلْتُ فَمَا أَبْوَابُهَا قَالَ أَبْوَابُهَا مُخْتَلِفَهٌ بَابُ الرَّحْمَهِ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ قُلْتُ فَمَا حَلْقَتُهُ قَالَ وَيْحَكَ كُفَّ عَنِّى فَقَدْ كَلَّفْتَنِى شَطَطاً قُلْتُ مَا أَنَا بِكَافٍّ عَنْكَ حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى ذَلِكَ قَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَابُ الصَّبْرِ فَبَابٌ صَغِيرٌ مِصْرَاعٌ وَاحِدٌ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ لَا حَلَقَ لَهُ وَ أَمَّا بَابُ الشُّكْرِ فَإِنَّهُ مِنْ يَاقُوتَهٍ بَيْضَاءَ لَهَا مِصْرَاعَانِ مَسِيرَهُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمِائَهِ عَامٍ لَهُ ضَجِيجٌ وَ حَنِينٌ يَقُولُ اللَّهُمَّ جِئْنِى بِأَهْلِى قُلْتُ هَلْ يَتَكَلَّمُ الْبَابُ قَالَ نَعَمْ يُنْطِقُهُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَمَّا بَابُ الْبَلَاءِ قُلْتُ أَ لَيْسَ بَابُ ععد



---

۱- فى التفسير المطبوع: إذا فعل بهم هذا الذى ذكره على ما كانوا يفعلونه.

۲- نسبه إلى فقيم- بضم الفاء و فتح القاف- بن جرير بن دارم بطن من تميم.

الْبَلَاءِ هُوَ بَابَ الصَّبْرِ قَالَ لَا قُلْتُ فَمَا الْبَلَاءُ قَالَ الْمَصَائِبُ وَ الْأَسْقَامُ وَ الْأَمْرَاضُ وَ الْجُذَامُ وَ هُوَ بَابٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ صَفْرَاءَ مِصْرَاعٌ وَاحِدٌ مَا أَقَلَّ مَنْ يَدْخُلُ مِنْهُ قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ زِدْنِي وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَإِنِّي فَقِيرٌ قَالَ يَا غُلَامُ لَقَدْ كَلَّفْتَنِي شَطَطاً أَمَّا الْبَابُ الْأَعْظَمُ فَيَدْخُلُ مِنْهُ الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ وَ هُمْ أَهْلُ الزُّهْدِ وَ الْوَرَعِ وَ الرَّاغِبُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُسْتَأْنِسُونَ بِهِ قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ مَا ذَا يَصْنَعُونَ قَالَ يَسِيرُونَ عَلَى نَهْرَيْنِ فِي مَصَافَّ فِي سُفُنِ الْيَاقُوتِ مَجَاذِيفُهَا اللُّؤْلُؤُ فِيهَا مَلَائِكَةٌ مِنْ نُورٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خُضْرٌ شَدِيدَةٌ خُضْرَتُهَا قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ هَلْ يَكُونُ مِنَ النُّورِ أَخْضَرُ قَالَ إِنَّ الثِّيَابَ هِيَ خُضْرٌ وَ لَكِنْ فِيهَا نُورٌ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ يَسِيرُونَ عَلَى حَافَتَيْ ذَلِكَ النَّهَرِ قُلْتُ فَمَا اسْمُ ذَلِكَ النَّهَرِ قَالَ جَنَّةُ الْمَأْوَى قُلْتُ هَلْ وَسَطُهَا غَيْرُ هَذَا قَالَ نَعَمْ جَنَّةُ عَدْنٍ وَ هِيَ فِي وَسَطِ الْجِنَانِ فَأَمَّا جَنَّةُ عَدْنٍ فَسُورُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَ حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ قُلْتُ فَهَلْ فِيهَا غَيْرُهَا قَالَ نَعَمْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ قُلْتُ وَ كَيْفَ سُورُهَا قَالَ وَيْحَكَ كُفَّ عَنِّي حَيَّرْتَ عَلَى قَلْبِي قُلْتُ بَلْ أَنْتَ الْفَاعِلُ بِي ذَلِكَ مَا أَنَا بِكَافٍّ عَنْكَ حَتَّى تُتِمَّ لِيَ الصِّفَةَ وَ تُخْبِرَنِي عَنْ سُورِهَا قَالَ سُورُهَا نُورٌ فَقُلْتُ وَ الْغُرَفُ الَّتِي هِيَ فِيهَا قَالَ هِيَ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قُلْتُ زِدْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ وَيْحَكَ إِلَى هَذَا انْتَهَى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طُوبَى لَكَ إِنْ أَنْتَ وَصَلْتَ إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الصِّفَةِ وَ طُوبَى لِمَنْ يُؤْمِنُ بِهَذَا الْخَبَرِ.

توضيح: قال الجزرى فى صفه الجنه و ملاطها مسك أذفر الملاط الذى يجعل بين سافى البناء يملط به الحائط أى يخلط انتهى و الشطط التجاوز عن الحد و الجور قوله فى مصاف هو جمع المصف أى موضع الصف أى يسيرون مجتمعين مصطفين و يمكن أن يكون بالتخفيف من الصيف أى فى متسع يصلح للتنزه فى الصيف و فى الفقيه فى ماء صاف و هو أظهر و المجذاف ما يجذف به السفينه و حافه الوادى بالتخفيف جانبه.

«٢»-لى، الأمالى للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِي دَارِهِ غُصْنٌ

مِنْهَا لَا تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةُ شَيْ ءٍ إِلَّا أَتَاهُ بِهِ ذَلِكَ الْغُصْنُ وَ لَوْ أَنَّ رَاكِباً مُجِدّاً سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهَا وَ لَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرِماً أَلَا فَفِي هَذَا فَارْغَبُوا الْخَبَرَ.

-شى، تفسير العياشي عن أبي بصير مثله و فيه حتى يبياض هرما.

«٣»-لى، الأمالي للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي الْإِنْجِيلِ يَا عِيسَى وَ ذَكَرَ أَمْرَ نَبِيِّنَا صلى الله عليه و آله إِلَى أَنْ قَالَ طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ وَ شَهِدَ أَيَّامَهُ وَ سَمِعَ كَلَامَهُ قَالَ عِيسَى يَا رَبِّ وَ مَا طُوبَى قَالَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّهِ أَنَا غَرَسْتُهَا تُظِلُّ الْجِنَانَ أَصْلُهَا مِنْ رِضْوَانٍ مَاؤُهَا مِنْ تَسْنِيمٍ بَرْدُهُ بَرْدُ الْكَافُورِ وَ طَعْمُهُ طَعْمُ الزَّنْجَبِيلِ مَنْ يَشْرَبْ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ شَرْبَهً لَا يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً فَقَالَ عِيسَى عليه السلام اللَّهُمَّ اسْقِنِي مِنْهَا قَالَ حَرَامٌ يَا عِيسَى عَلَى الْبَشَرِ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهَا حَتَّى يَشْرَبَ ذَلِكَ النَّبِيُّ وَ حَرَامٌ عَلَى الْأُمَمِ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهَا حَتَّى يَشْرَبَ أُمَّهُ ذَلِكَ النَّبِيِّ الْخَبَرَ.

«٤»-لى، الأمالي للصدوق عَلِيُّ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام إِنَّ فِي الْجَنَّهِ لَشَجَرَهً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلَلُ وَ مِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ بُلْقٌ مُسْرَجَهٌ مُلْجَمَهٌ ذَوَاتُ أَجْنِحَهٍ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ فَيَرْكَبُهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَتَطِيرُ بِهِمْ فِي الْجَنَّهِ حَيْثُ شَاءُوا فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ يَا رَبَّنَا مَا بَلَغَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكَرَامَهَ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ لَا يَنَامُونَ وَ يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ لَا يَأْكُلُونَ وَ يُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَ لَا يَجْبُنُونَ وَ يَتَصَدَّقُونَ وَ لَا يَبْخَلُونَ.

-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابن علوان عن ابن طريف (١)عن زيد بن علي مثله.

«٥»-لى، الأمالي للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي



---

١- بالطاء و الراء المهملتين وزان أمير هو سعد بن طريف الحنظلي مولاهم الاسكاف كوفيّ، ترجمه العامّه و الخاصّه، و أمّا ابن ظريف بالظاء المعجمه فهو الحسن بن ظريف يروى عن ابن علوان فلا تغفل.

حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِی الْجَنَّهِ غُرَفاً یُرَی ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا یَسْکُنُهَا مِنْ أُمَّتِی مَنْ أَطَابَ الْکَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَی السَّلَامَ وَ صَلَّی بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ الْخَبَرَ.

«۶»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق ید، التوحید الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَ هُمَا الْیَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ فَقَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ رَأَی النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ إِنَّهُمَا الْیَوْمَ مُقَدَّرَتَانِ غَیْرُ مَخْلُوقَتَیْنِ فَقَالَ علیه السلام مَا أُولَئِکَ مِنَّا (۱)وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَدْ کَذَّبَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ کَذَّبَنَا وَ لَیْسَ مِنْ وَلَایَتِنَا عَلَی شَیْ ءٍ وَ خُلِّدَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ یَطُوفُونَ بَیْنَها وَ بَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ بِیَدِی جَبْرَئِیلُ فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ فَنَاوَلَنِی مِنْ رُطَبِهَا فَأَکَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِکَ نُطْفَهً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَفَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِیَّهٌ فَکُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَی رَائِحَهِ الْجَنَّهِ شَمِمْتُ رَائِحَهَ ابْنَتِی فَاطِمَهَ.

-ج، الإحتجاج مرسلا مثله.

«۷»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی الْمَرْأَهُ یَکُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَیَمُوتُونَ وَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ لِأَیِّهِمَا تَکُونُ فَقَالَ علیه السلام یَا أُمَّ سَلَمَهَ تَخَیَّرُ أَحْسَنَهُمَا خُلُقاً وَ خَیْرَهُمَا لِأَهْلِهِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ ذَهَبَ بِخَیْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

«۸»-ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ



---

۱- فی العیون: لا هم منا. م.

عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ أُمَّ سَلَمَهَ قَالَتْ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی الْمَرْأَهُ یَکُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَیَمُوتَانِ فَیَدْخُلَانِ الْجَنَّهَ الْخَبَرَ.

«۹»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: طُوبَی شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ فِی دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنْ شِیعَتِهِ إِلَّا وَ فِی دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ وَرَقَهٌ مِنْ وَرَقِهَا (۱)یَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا أُمَّهٌ مِنَ الْأُمَمِ.

«۱۰»-وَ عَنْهُ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله یُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ بَعْلِهَا وَ أَوْلَادِهَا أَلْفُ أَلْفِ التَّحِیَّهِ وَ السَّلَامِ فَأَنْکَرَتْ ذَلِکَ عَائِشَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله یَا عَائِشَهُ إِنِّی لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَأَدْنَانِی جَبْرَئِیلُ مِنْ شَجَرَهِ طُوبَی وَ نَاوَلَنِی مِنْ ثِمَارِهَا فَأَکَلْتُهُ فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ مَاءً فِی ظَهْرِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَمَا قَبَّلْتُهَا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَهَ شَجَرَهِ طُوبَی مِنْهَا.

«۱۱»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ شَوِّقْنِی فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْجَنَّهَ تُوجَدُ رِیحُهَا مِنْ مَسِیرَهِ أَلْفِ عَامٍ (۲)وَ إِنَّ أَدْنَی أَهْلِ الْجَنَّهِ مَنْزِلًا لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ لَوَسِعَهُمْ طَعَاماً وَ شَرَاباً وَ لَا یَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَهُ شَیْ ءٌ وَ إِنَّ أَیْسَرَ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَنْزِلَهً مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ فَیُرْفَعُ لَهُ ثَلَاثُ حَدَائِقَ فَإِذَا دَخَلَ أَدْنَاهُنَّ رَأَی فِیهَا مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ الْخَدَمِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الثِّمَارِ مَا شَاءَ اللَّهُ (۳)فَإِذَا شَکَرَ اللَّهَ وَ حَمِدَهُ قِیلَ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَکَ إِلَی الْحَدِیقَهِ الثَّانِیَهِ فَفِیهَا مَا لَیْسَ فِی الْأُولَی فَیَقُولُ یَا رَبِّ أَعْطِنِی هَذِهِ فَیَقُولُ لَعَلِّی (۴)إِنْ أَعْطَیْتُکَهَا سَأَلْتَنِی غَیْرَهَا فَیَقُولُ رَبِّ هَذِهِ هَذِهِ فَإِذَا هُوَ دَخَلَهَا وَ عَظُمَتْ



---

۱- فی المصدر: او ورقه من اوراقها. م.

۲- فی المصدر: ان من ادنی نعیم الجنه ان یوجد ریحها من مسیره الف عام من مسافه الدنیا. م.

۳- فی المصدر بعد ذلک: مما یملأ عینیه قره و قلبه مسره. م.

۴- لیس فی المصدر کلمه «لعلی». م.

مَسَرَّتُهُ شَكَرَ اللَّهَ وَ حَمِدَهُ قَالَ فَيُقَالُ افْتَحُوا لَهُ بَابَ الْجَنَّهِ وَ يُقَالُ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَإِذَا قَدْ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الْخُلْدِ وَ يَرَى أَضْعَافَ مَا كَانَ فِيمَا قَبْلُ فَيَقُولُ عِنْدَ تَضَاعُفِ مَسَرَّاتِهِ رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي لَا يُحْصَى إِذْ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالْجِنَانِ وَ أَنْجَيْتَنِي مِنَ النِّيرَانِ فَيَقُولُ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّهَ وَ أَنْجِنِي مِنَ النَّارِ (۱)قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ فِي الْجَنَّهِ نَهَراً فِي حَافَتَيْهَا جَوَارٍ نَابِتَاتٌ إِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ بِجَارِيَهٍ أَعْجَبَتْهُ قَلَعَهَا وَ أَنْبَتَ اللَّهُ مَكَانَهَا أُخْرَى قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ الْمُؤْمِنُ يُزَوَّجُ ثَمَانَ مِائَهِ عَذْرَاءَ وَ أَرْبَعَهَ آلَافِ ثَيِّبٍ وَ زَوْجَتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثَمَانَ مِائَهِ عَذْرَاءَ قَالَ نَعَمْ مَا يَفْتَرِشُ مِنْهُنَّ شَيْئاً إِلَّا وَجَدَهَا كَذَلِكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ خُلِقَ الْحُورُ الْعِينُ قَالَ مِنَ الْجَنَّهِ (۲)وَ يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّهً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَهُنَّ كَلَامٌ يَتَكَلَّمْنَ بِهِ فِي الْجَنَّهِ قَالَ نَعَمْ كَلَامٌ يَتَكَلَّمْنَ بِهِ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ يَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ وَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ وَ نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ وَ نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ طُوبَى لِمَنْ خُلِقَ لَنَا وَ طُوبَى لِمَنْ خُلِقْنَا لَهُ نَحْنُ اللَّوَاتِي (لَوْ عُلِّقَ إِحْدَانَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ لَأَغْنَى نُورُنَا عَنِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ خ ل) (۳)لَوْ أَنَّ قَرْنَ إِحْدَانَا عُلِّقَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ لَأَغْشَى نُورُهُ الْأَبْصَارَ.

«۱۲»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الزُّرَقِيِّ (۴)عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِيَهَ أَبْوَابٍ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ خَمْسَهُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا



---

۱- ليس فى المصدر قوله: فيقول الى قوله: من النار. م.

۲- فى المصدر: من تربه الجنه النورانيه. م.

۳- ليس فى المصدر من قوله: «لو علق» الى هاهنا. م.

۴- فى نسخه: محمّد بن الفضيل الزرقى، و قد تقدم الحديث فى باب الشفاعه تحت رقم ۱۹ مع ضبط الرجل فى الذيل فراجعه.

شِيعَتُنَا وَ مُحِبُّونَا فَلَا أَزَالُ وَاقِفاً عَلَى الصِّرَاطِ أَدْعُو وَ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ شِيعَتِي وَ مُحِبِّيَّ وَ أَنْصَارِي وَ مَنْ تَوَالانِي فِي دَارِ الدُّنْيَا فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ وَ شُفِّعْتَ فِي شِيعَتِكَ وَ يَشْفَعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي وَ نَصَرَنِي وَ حَارَبَ مَنْ حَارَبَنِي بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ جِيرَانِهِ وَ أَقْرِبَائِهِ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مِقْدَارُ ذَرَّةٍ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«۱۳»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الدِّينَوَرِيِّ عَنْ مُنْذِرٍ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي قُنْبُلٍ (۱)عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ حَلْقَهَ بَابِ الْجَنَّهِ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ فَإِذَا دُقَّتِ الْحَلْقَهُ عَلَى الصَّفْحَهِ طَنَّتْ وَ قَالَتْ يَا عَلِيُّ.

«۱۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيُّ إِنَّ قَوْماً مِنْ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ سَأَلُوا الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْحُورِ الْعِينِ مِمَّ خُلِقْنَ وَ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِذَا دَخَلُوهَا مَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُونَ فَقَالَ علیه السلام أَمَّا الْحُورُ الْعِينُ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَ التُّرَابِ لَا يَفْنَيْنَ وَ أَمَّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُونَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَإِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ أَوَّلَ مَا يَدْخُلُونَهَا مِنْ كَبِدِ الْحُوتِ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَرْضُ.

«۱۵»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: سَأَلَ نَصْرَانِيُّ الشَّامِ الْبَاقِرَ علیه السلام عَنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ كَيْفَ صَارُوا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَتَغَوَّطُونَ أَعْطِنِي مِثْلَهُ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ علیه السلام هَذَا الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُ أُمُّهُ وَ لَا يَتَغَوَّطُ الْخَبَرَ.

«۱۶»-فس، تفسیر القمی الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ جِنَانَ الْخُلْدِ (۲)فِي السَّمَاءِ قَوْلُهُ لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ وَ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ الْآيَهَ.



---

۱- هکذا فی النسخ و فی الأمالی المطبوع بدله: أبی قتیل أیضا، و لعلهما مصحف أبی قبیل بالفتح و هو کنیه حیی بن هانی بن ناضر المترجم فی التقریب «ص ۱۳۳» راجعه.

۲- فی المصدر: جنات الخلد. م.

«۱۷»-فس، تفسیر القمی وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ قَالَ الْعَدَاوَهُ تُنْزَعُ مِنْهُمْ أَیْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فِی الْجَنَّهِ فَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّهَ قَالُوا کَمَا حَکَی اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ إِلَی قَوْلِهِ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

«۱۸»-فس، تفسیر القمی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خالِدِینَ فِیها لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا أَیْ لَا یُحِبُّونَ (۱)وَ لَا یَسْأَلُونَ التَّحْوِیلَ عَنْهَا.

-وَ رَوَی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی خالِدِینَ فِیها لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا قَالَ خَالِدِینَ لَا یَخْرُجُونَ مِنْهَا وَ لا یَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا قَالَ لَا یُرِیدُونَ بِهَا بَدَلًا قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا مَأْوًی وَ مَنْزِلًا.

«۱۹»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا مَلَائِکَهً یَبْنُونَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَکُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَکُمْ رُبَّمَا بَنَیْتُمْ وَ رُبَّمَا أَمْسَکْتُمْ فَقَالُوا حَتَّی تَجِیئَنَا النَّفَقَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ وَ مَا نَفَقَتُکُمْ فَقَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْیَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَیْنَا وَ إِذَا أَمْسَکَ أَمْسَکْنَا.

«۲۰»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرِ الْمِعْرَاجِ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ فَانْقَادَ لِی نَهْرَانِ نَهْرٌ تُسَمَّی الْکَوْثَرَ وَ نَهْرٌ تُسَمَّی الرَّحْمَهَ فَشَرِبْتُ مِنَ الْکَوْثَرِ وَ اغْتَسَلْتُ مِنَ الرَّحْمَهِ ثُمَّ انْقَادَا لِی جَمِیعاً حَتَّی دَخَلْتُ الْجَنَّهَ وَ إِذَا عَلَی حَافَتَیْهَا بُیُوتِی وَ بُیُوتُ أَزْوَاجِی وَ إِذَا تُرَابُهَا کَالْمِسْکِ وَ إِذَا جَارِیَهٌ تَنْغَمِسُ فِی أَنْهَارِ الْجَنَّهِ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ یَا جَارِیَهُ فَقَالَتْ لِزَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ فَبَشَّرْتُهُ بِهَا حِینَ أَصْبَحْتُ وَ إِذَا بِطَیْرِهَا کَالْبُخْتِ وَ إِذَا رُمَّانُهَا



---

۱- فی المصدر: لا یحولون و لا یسألون اه. م.

مِثْلُ الدُّلِيِّ الْعِظَامِ وَ إِذَا شَجَرَهٌ لَوْ أُرْسِلَ طَائِرٌ فِی أَصْلِهَا مَا دَارَهَا سَبْعَمِائَهِ سَنَهٍ وَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ مَنْزِلٌ إِلَّا وَ فِیهَا قُتْرٌ مِنْهَا (۱)فَقُلْتُ مَا هَذِهِ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ هَذِهِ شَجَرَهُ طُوبَی قَالَ اللَّهُ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ

بیان: البخت الإبل الخراسانی و الدلی بضم الدال و کسر اللام و تشدید الیاء علی وزن فعول جمع الدلو و القتر بالضم و بضمتین الناحیه و الجانب و القتر القدر و یحرک کل ذلک ذکرها الجوهری.

«۲۱»-فس، تفسیر القمی إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ قَالَ اقْتِضَاضُ الْعَذَارَی فاکِهُونَ قَالَ یُفَاکِهُونَ النِّسَاءَ وَ یُلَاعِبُونَهُنَّ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ (۲)عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (۳)

فِی ظِلالٍ عَلَی الْأَرائِکِ مُتَّکِؤُنَ الْأَرَائِکُ السُّرُرُ عَلَیْهَا الْحِجَالُ.

-وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِیمٍ قَالَ السَّلَامُ مِنْهُ هُوَ الْأَمَانُ.

«۲۲»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِیلًا فَبَلَغَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَوَی أَهْلُ النَّارِ إِلَی النَّارِ لِیُنْطَلَقَ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ یَدْخُلُوا النَّارَ فَقِیلَ لَهُمُ ادْخُلُوا إِلی ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ مِنْ دُخَانِ النَّارِ فَیَحْسَبُونَ أَنَّهَا الْجَنَّهُ ثُمَّ یَدْخُلُونَ النَّارَ أَفْوَاجاً وَ ذَلِکَ نِصْفَ النَّهَارِ وَ أَقْبَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِیمَا اشْتَهَوْا مِنَ التُّحَفِ حَتَّی یُعْطَوْا مَنَازِلَهُمْ فِی الْجَنَّهِ نِصْفَ النَّهَارِ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِیلًا

«۲۳»-فس، تفسیر القمی لا فِیها غَوْلٌ یَعْنِی الْفَسَادَ وَ لا هُمْ عَنْها یُنْزَفُونَ أَیْ لَا یُطْرَدُونَ مِنْهَا



---

۱- فی المصدر: غصن منها. م.

۲- أبو الجارود کنیه لزیاد بن المنذر الهمدانیّ الخارفی الاعمی، کان من علماء الزیدیه، له کتاب التفسیر یرویه عن الإمام الباقر علیه السلام، ترجمه الخاصّه و العامّه، و ظاهر کلام ابن الندیم فی الفهرست ان التفسیر للباقر علیه السلام و أبو الجارود یرویه عنه، قال فی تسمیه الکتب المصنفه فی تفسیر القرآن: کتاب الباقر محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السلام رواه عنه أبو الجارود زیاد بن المنذر رئیس الجارودیه الزیدیه.

۳- لیس فی المصدر «عن أبی جعفر علیه السلام». م.

قَوْلُهُ وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ عِينٌ يَعْنِي الْحُورَ الْعِينَ تَقْصُرُ الطَّرْفَ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا مِنْ صَفَائِهَا وَ حُسْنِهَا كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ يَعْنِي مَخْزُونٌ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كانَ لِي قَرِينٌ يَقُولُ أَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ أَيْ تُصَدِّقُ بِمَا يَقُولُ لَكَ إِنَّكَ إِذا مِتَّ حَيِيتَ قالَ فَيَقُولُ لِصاحِبِهِ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ قالَ فَيَطَّلِعُ فَيَرَاهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ (۱)فَيَقُولُ لَهُ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ وَ لَوْ لا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ فِي قَوْلِهِ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ أَيْ يَقُولُ فِي وَسَطِ الْجَحِيمِ ثُمَّ يَقُولُونَ فِي الْجَحِيمِ ثُمَّ يَقُولُونَ فِي الْجَنَّةِ أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

بيان: هذا التفسير لقاصرات الطرف مبنى على مجى ء القصر متعديا بنفسه و هو كذلك قال الفيروزآبادى قصره يقصره جعله قصيرا.

«۲۴»-فس، تفسير القمى إِنَّ هذا لَرِزْقُنا ما لَهُ مِنْ نَفادٍ أَيْ لَا يَنْفَدُ وَ لَا يَفْنَى (۲)

«۲۵»-فس، تفسير القمى وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً أَيْ جَمَاعَةً سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ أَيْ طَابَتْ مَوَالِيدُكُمْ (۳)لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا طَيِّبُ الْمَوْلِدِ.

-وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ يَعْنِي أَرْضَ الْجَنَّةِ.

«۲۶»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا وَ فِي النَّارِ مَنْزِلًا فَإِذَا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَشْرِفُوا فَيُشْرِفُونَ عَلَى النَّارِ وَ تُرْفَعُ لَهُمْ مَنَازِلُهُمْ فِي النَّارِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُكُمُ الَّتِي لَوْ عَصَيْتُمْ رَبَّكُمْ دَخَلْتُمُوهَا قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ فَرِحاً لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرِحاً لِمَا صُرِفَ عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ثُمَّ يُنَادَوْنَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ النَّارِ



---

۱- الموجود فى التفسير المطبوع: «فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ».

۲- فى المصدر: لا ينفد ابدا و لا يفنى. م.

۳- فى المصدر: طابت موالدكم. م.

ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَانْظُرُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فِي الْجَنَّهِ فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّهِ وَ مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ فَيُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُكُمُ الَّتِي لَوْ أَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ دَخَلْتُمُوهَا قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ حُزْناً لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ ذَلِكَ الْيَوْمَ حُزْناً فَيُورَثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ

-فس، تفسير القمي أبي عن عثمان بن عيسى عن سماعه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۱)

«۲۷»-فس، تفسير القمي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَ لَهُ ثَوَابٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاهَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعَظِيمِ خَطَرِهَا عِنْدَهُ فَقَالَ تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِلَى قَوْلِهِ يَعْمَلُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ كَرَامَهً فِي عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَهٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى الْمُؤْمِنِ مَلَكاً مَعَهُ حُلَّهٌ فَيَنْتَهِي إِلَى بَابِ الْجَنَّهِ فَيَقُولُ اسْتَأْذِنُوا لِي عَلَى فُلَانٍ فَيُقَالُ لَهُ هَذَا رَسُولُ رَبِّكَ عَلَى الْبَابِ فَيَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ أَيَّ شَيْ ءٍ تَرَيْنَ عَلَيَّ أَحْسَنَ فَيَقُلْنَ يَا سَيِّدَنَا وَ الَّذِي أَبَاحَكَ الْجَنَّهَ مَا رَأَيْنَا عَلَيْكَ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا بَعَثَ إِلَيْكَ رَبُّكَ فَيَتَّزِرُ بِوَاحِدَهٍ وَ يَتَعَطَّفُ بِالْأُخْرَى فَلَا يَمُرُّ بِشَيْ ءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَوْعِدِ فَإِذَا اجْتَمَعُوا تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِ خَرُّوا سُجَّداً فَيَقُولُ عِبَادِي ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ سُجُودٍ وَ لَا يَوْمَ عِبَادَهٍ قَدْ رَفَعْتُ عَنْكُمُ الْمَئُونَهَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ أَفْضَلُ مِمَّا أَعْطَيْتَنَا أَعْطَيْتَنَا الْجَنَّهَ فَيَقُولُ لَكُمْ مِثْلُ مَا فِي أَيْدِيكُمْ سَبْعِينَ ضِعْفاً فَيَرْجِعُ الْمُؤْمِنُ فِي كُلِّ جُمُعَهٍ بِسَبْعِينَ ضِعْفاً مِثْلَ مَا فِي يَدَيْهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ وَ هُوَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ إِنَّ لَيْلَهَا لَيْلَهٌ غَرَّاءُ (۲)وَ يَوْمُهَا يَوْمٌ أَزْهَرُ فَأَكْثِرُوا فِيهَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۳)قَالَ فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَمُرُّ بِشَيْ ءٍ



---

۱- مع اختلاف يسير. م.

۲- فى المصدر: ان ليلتها غراء. م.

۳- فى المصدر: و الصلاه على رسوله. م.

إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَزْوَاجِهِ فَيَقُلْنَ وَ الَّذِي أَبَاحَنَا الْجَنَّةَ يَا سَيِّدَنَا مَا رَأَيْنَا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْكَ السَّاعَةَ فَيَقُولُ إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ بِنُورِ رَبِّي (۱)ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَزْوَاجَهُ لَا يَغِرْنَ وَ لَا يَحِضْنَ وَ لَا يَصْلَفْنَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْ ءٍ أَسْتَحْيِي مِنْهُ قَالَ سَلْ قُلْتُ هَلْ فِي الْجَنَّةِ غِنَاءٌ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَراً يَأْمُرُ اللَّهُ رِيَاحَهَا فَتَهُبُّ فَتَضْرِبُ تِلْكَ الشَّجَرَةُ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا حُسْناً ثُمَّ قَالَ هَذَا عِوَضٌ لِمَنْ تَرَكَ السَّمَاعَ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّةً بِيَدِهِ وَ لَمْ تَرَهَا عَيْنٌ وَ لَمْ يَطَّلِعْ مَخْلُوقٌ يَفْتَحُهَا الرَّبُّ كُلَّ صَبَاحٍ فَيَقُولُ ازْدَادِي رِيحاً ازْدَادِي طِيباً وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ.

بيان: قوله تجلى لهم الرب أى بأنوار جلاله و آثار رحمته و إفضاله (۲)فإذا نظروا إليه أى إلى ما ظهر لهم من ذلك قوله عليه السلام بيده أى بقدرته و برحمته و إنما خص تلك الجنه بتلك الصفه لبيان امتيازها من بين سائر الجنان بمزيد الكرامه و الإحسان (۳)و يحتمل أن يكون سائر الجنان مغروسه مبنيه بتوسط الملائكه بخلاف هذه الجنه.

«۲۸»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَبَلِيِّ الصَّيْدَنَانِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ



---

۱- فى المصدر: الى نور ربى. م.

۲- و الشاهد على ان المراد ذلك لا التجسم الذى لا يقول به الشيعه قوله بعد ذلك: إلى قد نظرت بنور ربى.

۳- و لعلّ امتياز تلك الجنه عن غيرها بما وصفت فى الخبر: من كونها لم يرها عين، و لم يطلع عليها مخلوق، و قولها كل صباح لها: ازدادى ريحا، ازدادى طيبا. و لذا يفسرها عليه السلام بقوله تعالى: «فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ» إه و أمّا كونها مخلوقه بيده اى بقدرته و إبداعه و إنشائه فهى تشارك غيرها فيه.

طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ (۱)عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ يَهُودِيَّانِ فَسَأَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَا- أَيْنَ تَكُونُ الْجَنَّهُ وَ أَيْنَ تَكُونُ النَّارُ قَالَ أَمَّا الْجَنَّهُ فَفِي السَّمَاءِ وَ أَمَّا النَّارُ فَفِي الْأَرْضِ قَالَا- فَمَا السَّبْعَهُ قَالَ سَبْعَهُ أَبْوَابِ النَّارِ مُتَطَابِقَاتٍ قَالَ فَمَا الثَّمَانِيَهُ قَالَ ثَمَانِيَهُ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ الْخَبَرَ.

«۲۹»-فس لِكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ إِلَى قَوْلِهِ الْمِيعَادَ قَالَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَهِ فَقَالَ لِمَا ذَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْغُرَفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ تِلْكَ الْغُرَفَ بَنَى اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ سُقُوفُهَا الذَّهَبُ مَحْكُوكَهً بِالْفِضَّهِ لِكُلِّ غُرْفَهٍ مِنْهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ وَ فِيهَا فُرُشٌ مَرْفُوعَهٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْحَرِيرِ وَ الدِّيبَاجِ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ حَشْوُهَا الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ وَ الْكَافُورُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَهٍ فَإِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ إِلَى مَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّهِ وُضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْمُلْكِ وَ الْكَرَامَهِ وَ أُلْبِسَ حُلَلَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ الْيَاقُوتِ وَ الدُّرِّ مَنْظُوماً فِي الْإِكْلِيلِ تَحْتَ التَّاجِ وَ أُلْبِسَ سَبْعُونَ حُلَّهً بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ مَنْسُوجَهً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ اهْتَزَّ سَرِيرُهُ فَرَحاً فَإِذَا اسْتَقَرَّتْ بِوَلِيِّ اللَّهِ مَنَازِلُهُ فِي الْجَنَّهِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِجِنَانِهِ لِيُهَنِّئَهُ كَرَامَهَ اللَّهِ إِيَّاهُ فَيَقُولُ لَهُ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِ وَ وُصَفَاؤُهُ مَكَانَكَ فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ قَدِ اتَّكَأَ عَلَى أَرَائِكِهِ فَزَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ الْعَيْنَاءُ قَدْ هَبَّتْ لَهُ فَاصْبِرْ لِوَلِيِّ اللَّهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ شُغْلِهِ قَالَ



---

۱- سماک وزان کتاب هو سماک بن حرب بن أوس بن خالد الذهلی البکری الکوفیّ أبو المغیره المتوفّی سنه ۱۲۳، عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الإمام السجّاد علیه السلام، له ترجمه فی تراجم العامّه و الخاصّه.

فَتَخْرُجُ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ مِنْ خَيْمَتِهَا تَمْشِي مُقْبِلَةً وَ حَوْلَهَا وُصَفَاؤُهَا يُحَيِّينَهَا (۱)عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مَنْسُوجَةً بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الزَّبَرْجَدِ صُبِغْنَ بِمِسْكٍ وَ عَنْبَرٍ وَ عَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْكَرَامَهِ وَ فِي رِجْلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَانِ بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ شِرَاكُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ فَإِذَا أُدْنِيَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ وَ هَمَّ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهَا شَوْقاً تَقُولُ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ فَلَا تَقُمْ أَنَا لَكَ وَ أَنْتَ لِي فَيَعْتَنِقَانِ مِقْدَارَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يُمِلُّهَا وَ لَا تُمِلُّهُ قَالَ فَيَنْظُرُ إِلَى عُنُقِهَا (۲)فَإِذَا عَلَيْهَا قِلَادَهٌ مِنْ قَصَبِ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَسَطُهَا لَوْحٌ مَكْتُوبٌ أَنْتَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ حَبِيبِي وَ أَنَا الْحَوْرَاءُ حَبِيبَتُكَ إِلَيْكَ تَنَاهَتْ نَفْسِي وَ إِلَيَّ تَنَاهَتْ نَفْسُكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ أَلْفَ مَلَكٍ يُهَنِّئُونَهُ بِالْجَنَّهِ وَ يُزَوِّجُونَهُ الْحَوْرَاءَ قَالَ فَيَنْتَهُونَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ جِنَانِهِ فَيَقُولُونَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِأَبْوَابِ الْجِنَانِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنَا مُهَنِّئِينَ فَيَقُولُ الْمَلَكُ حَتَّى أَقُولَ لِلْحَاجِبِ فَيُعْلِمَهُ مَكَانَكُمْ قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَلَكُ إِلَى الْحَاجِبِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَاجِبِ ثَلَاثُ جِنَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَوَّلِ الْبَابِ فَيَقُولَ لِلْحَاجِبِ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ (۳)أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ جَاءُوا يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ وَ قَدْ سَأَلُوا أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُمْ عَلَيْهِ فَيَقُولَ لَهُ الْحَاجِبُ إِنَّهُ لَيَعْظُمُ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لِأَحَدٍ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ قَالَ وَ بَيْنَ الْحَاجِبِ وَ بَيْنَ وَلِيِّ اللَّهِ جَنَّتَانِ فَيَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَى الْقَيِّمِ فَيَقُولُ لَهُ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَاسْتَأْذِنْ لَهُمْ فَيَقُومُ الْقَيِّمُ إِلَى الْخُدَّامِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رُسُلَ الْجَبَّارِ عَلَى بَابِ الْعَرْصَهِ وَ هُمْ أَلْفُ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ (رَبُّ الْعَالَمِينَ خ ل) يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَأَعْلِمُوهُ مَكَانَهُمْ قَالَ فَيُعْلِمُونَ الْخُدَّامُ قَالَ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَدْخُلُونَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ هُوَ فِي الْغُرْفَهِ وَ لَهَا أَلْفُ بَابٍ وَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فَإِذَا أُذِنَ لِلْمَلَائِكَهِ بِالدُّخُولِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَتَحَ كُلُّ مَلَكٍ بَابَهُ الَّذِي قَدْ وُكِّلَ بِهِ فَيَدْخُلُ كُلُّ مَلَكٍ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَهِ فَيُبَلِّغُونَهُ



---

۱- فی نسخه: یجتذبنها. و فی التفسیر المطبوع: یحجبنها.

۲- فی الکافی: فاذا فتر بعض الفتور من غیر ملاله نظر الی عنقها.

۳- فی التفسیر المطبوع: ان علی باب الغرفه. و کذلک فیما یأتی بعده.

رِسَالَهَ الْجَبَّارِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ الْمَلائِکَهُ یَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ بابٍ یَعْنِی مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَهِ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ إِذا رَأَیْتَ ثَمَّ رَأَیْتَ نَعِیماً وَ مُلْکاً کَبِیراً یَعْنِی بِذَلِکَ وَلِیَّ اللَّهِ وَ مَا هُوَ فِیهَا مِنَ الْکَرَامَهِ وَ النَّعِیمِ وَ الْمُلْکِ الْعَظِیمِ وَ إِنَّ الْمَلائِکَهَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ لَیَسْتَأْذِنُونَ عَلَیْهِ فَلا یَدْخُلُونَ عَلَیْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَذَلِکَ الْمُلْکُ الْعَظِیمُ وَ الْأَنْهارُ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا (۱)

بیان: قوله علیه السلام محکوکه بالفضه أی منقوشه بها و فی بعض النسخ محبوکه و هو أظهر قال الفیروزآبادی الحبک الشد و الإحکام و تحسین أثر الصنعه فی الثوب و التحبیک التوثیق و التخطیط قوله علیه السلام قد هبت إما من المضاعف أو من المعتل قال الجزری هب التیس أی هاج للسفاد و الهباب النشاط و قال التهبی مشی المختال المعجب من هبا یهبو هبوا إذا مشی مشیا بطیئا و فی بعض النسخ تهیأت و فی بعضها هیئت و هما أظهر إلیک تناهت نفسی أی بلغ شوقی إلیک النهایه فضمن التناهی معنی الاشتیاق.

«۳۰»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ مِنَ الْجَنَّهِ الْفُرَاتُ وَ النِّیلُ وَ سَیْحَانُ وَ جَیْحَانُ فَالْفُرَاتُ الْمَاءُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ النِّیلُ الْعَسَلُ وَ سَیْحَانُ الْخَمْرُ وَ جَیْحَانُ اللَّبَنُ.

بیان: لعل المراد اشتراک الاسم و یحتمل أن یکون منبعها من جنه الدنیا و ینقلب بعضها بعد الانتقال إلی الدنیا.

«۳۱»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الطَّحَّانِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَمْسَهٌ مِنْ فَاکِهَهِ الْجَنَّهِ فِی الدُّنْیَا الرُّمَّانُ الْإِمْلِیسِیُّ وَ التُّفَّاحُ وَ السَّفَرْجَلُ وَ الْعِنَبُ وَ الرُّطَبُ الْمُشَانُ (۲)



---

۱- رواه الکلینی فی الکافی بإسناده مع اختلاف فی ألفاظه و زیاده فی صدره و ذیله، و أخرجه المصنّف هنا و سیأتی تحت رقم ۹۸.

۲- فی القاموس: الاملیس: الفلاه لیس بها نبات، و الرمان الامالیسی کانه منسوب إلیه انتهی و الرطب المشان: نوع جید من الرطب، و لعله الرطب الذی یقال له فی الفارسیّ: الشونی.

«۳۲»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِیَهَ أَبْوَابٍ عَرْضُ کُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَسِیرَهُ أَرْبَعِینَ سَنَهً.

«۳۳»-ل، الخصال ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ (۱)عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام طُوبَی شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَیْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِی دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا لَا یَنْوِی فِی قَلْبِهِ شَیْئاً إِلَّا أَتَاهُ ذَلِکَ الْغُصْنُ بِهِ وَ لَوْ أَنَّ رَاکِباً مُجِدّاً سَارَ فِی ظِلِّهَا مِائَهَ عَامٍ لَمْ یَخْرُجْ مِنْهَا وَ لَوْ أَنَّ غُرَاباً طَارَ مِنْ أَصْلِهَا مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّی یَبْیَاضَّ هَرَماً أَلَا فَفِی هَذَا فَارْغَبُوا الْخَبَرَ.

«۳۴»-ل، الخصال عَلِیُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ غَالِبِ بْنِ حَارِثٍ الضَّبِّیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ ابْنِ عَمِّ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ وَ کَانَ یَفْضُلُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مِسْعَرٍ (۲)عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ جَابِرٍ (۳)قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَکْتُوبٌ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَیْ عَامٍ.



---

۱- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی بعض النسخ: ابو المظفر العلوی، و الصحیح: المظفر العلوی و هو أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی؛ راجع الفصل الرابع من مقدّمه الکتاب باب المفردات.

۲- بکسر المیم و سکون السین و فتح العین المخففه، قال الفیروزآبادی: و قد تفتح میمه هو مسعر بن کدام- بکسر الکاف- ابن ظهیر الهلالی أبو سلمه الکوفیّ ترجمه ابن حجر فی التقریب و قال: ثقه ثبت فاضل من السابعه، مات سنه ثلاث أو خمس و خمسین أی بعد المائه؛ قلت: هو و غیره من رجال السند عامی.

۳- هو جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ المترجم فی تراجم العامّه و الخاصّه.

«۳۵»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سُهَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ فِی الْجَنَّهِ عَمُوداً مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَیْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَهٍ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُتَحَابِّینَ وَ الْمُتَزَاوِرِینَ فِی اللَّهِ الْخَبَرَ (۱)

«۳۶»-ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَارِسِیِّ (۲)عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّهَ خَلَقَهَا مِنْ لَبِنَتَیْنِ لَبِنَهٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٍ مِنْ فِضَّهٍ وَ جَعَلَ حِیطَانَهَا الْیَاقُوتَ وَ سَقْفَهَا الزَّبَرْجَدَ وَ حَصْبَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ وَ تُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَ الْمِسْکَ الْأَذْفَرَ فَقَالَ لَهَا تَکَلَّمِی فَقَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ قَدْ سَعِدَ مَنْ یَدْخُلُنِی فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ بِعِزَّتِی وَ عَظَمَتِی وَ جَلَالِی وَ ارْتِفَاعِی لَا یَدْخُلُهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ وَ لَا سِکِّیرٌ وَ لَا قَتَّاتٌ وَ هُوَ النَّمَّامُ وَ لَا دَیُّوثٌ وَ هُوَ الْقَلْطَبَانُ وَ لَا قَلَّاعٌ وَ هُوَ الشُّرْطِیُّ وَ لَا زَنُّوقٌ وَ هُوَ الْخُنْثَی وَ لَا خَیُّوفٌ (۳)وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَا عَشَّارٌ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَ لَا قَدَرِیٌّ.

بیان: السکیر بالکسر الکثیر الشرب للمسکر فهو إما تأکید لمدمن الخمر أو المراد بالخمر ما یتخذ من العنب و بالسکیر المدمن لسائر المسکرات و قال الفیروزآبادی القلاع کشداد الکذاب و القواد و النباش و الشرطی و الساعی إلی السلطان بالباطل و لم یذکر للزنوق و الخیوف ما ذکر فیهما من المعنی فیما عندنا



---

۱- لیس فی المصدر کلمه: فی اللّه. م.

۲- فی نسخه: الحسین بن الحسن الفارسیّ. و فی التهذیب فی باب دخول الحمام: الحسن بن أبی الحسین الفارسیّ عن سلیمان بن جعفر.

۳- و فی نسخه: «ذنوق» بالذال و «خنوق» بالنون و القاف، و فی أخری: «خنوف» و فی الخصال المطبوع: «خیوق» بالیاء، و هو الانسب بالخبر، قال الفیروزآبادی: أخاق: ذهب فی الأرض، و تخوق: تباعد، و خوقه: وسعه.

من کتب اللغه و یمکن أن یکون الأول الزیوق بالیاء قال الفیروزآبادی تزیق تزین و اکتحل و الثانی الجیوف بالجیم قال الفیروزآبادی الجیاف کشداد النباش.

«۳۷»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ مَا خَلَتِ الْجَنَّهُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ مُنْذُ خَلَقَهَا وَ لَا خَلَتِ النَّارُ مِنْ أَرْوَاحِ الْکُفَّارِ الْعُصَاهِ مُنْذُ خَلَقَهَا عَزَّ وَ جَلَّ الْخَبَرَ.

«۳۸»-فس، تفسیر القمی یَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِیدٍ قَالَ هُوَ اسْتِفْهَامٌ لِأَنَّهُ وَعَدَ اللَّهُ النَّارَ أَنْ یَمْلَأَهَا فَتَمْتَلِئُ النَّارُ ثُمَّ یَقُولُ لَهَا هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِیدٍ عَلَی حَدِّ الِاسْتِفْهَامِ أَیْ لَیْسَ فِیَّ مَزِیدٌ قَالَ فَتَقُولُ الْجَنَّهُ یَا رَبِّ وَعَدْتَ النَّارَ أَنْ تَمْلَأَهَا وَ وَعَدْتَنِی أَنْ تَمْلَأَنِی فَلِمَ لَا تَمْلَأُنِی وَ قَدْ مَلَأْتَ النَّارَ قَالَ فَیَخْلُقُ اللَّهُ یَوْمَئِذٍ خَلْقاً یَمْلَأُ بِهِمُ الْجَنَّهَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام طُوبَی لَهُمْ إِنَّهُمْ لَمْ یَرَوْا غُمُومَ الدُّنْیَا وَ لَا هُمُومَهَا.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابن أبی عمیر عن حسین الأحمسی عن أبی عبد الله علیه السلام قال تقول الجنه یا رب و ذکر نحوه.

«۳۹»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَلَیْکَ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ بِیَدِهِ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ جَعَلَ مِلَاطَهَا الْمِسْکَ وَ تُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَ حَصْبَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ وَ جَعَلَ دَرَجَاتِهَا عَلَی قَدْرِ آیَاتِ الْقُرْآنِ فَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ اقْرَأْ وَ ارْقَ وَ مَنْ دَخَلَ مِنْهُمُ الْجَنَّهَ لَمْ یَکُنْ فِی الْجَنَّهِ أَعْلَی دَرَجَهً مِنْهُ مَا خَلَا النَّبِیُّونَ وَ الصِّدِّیقُونَ.

«۴۰»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَوْلُهُ عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی أَیْ عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی فَسِدْرَهُ الْمُنْتَهی فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَی عِنْدَهَا.

«۴۱»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ فِیهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ قَالَ

الْحُورُ الْعِينُ يُقْصِرُ الطَّرْفُ عَنْهَا مِنْ ضَوْءِ نُورِهَا لَمْ يَطْمِثْهُنَّ أَيْ لَمْ يَمَسَّهُنَّ أَحَدٌ فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ أَيْ تَفُورَانِ فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ قَالَ حُورٌ نَابِتَاتٌ (۱)عَلَى شَطِّ الْكَوْثَرِ كُلَّمَا أُخِذَتْ مِنْهَا وَاحِدَةٌ نَبَتَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى قَوْلُهُ تَعَالَى حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ قَالَ يُقْصَرُ الطَّرْفُ عَنْهَا.

بيان: القصر الحبس و ما ذكره بيان لحاصل المعنى أى إنما حبسن فى الخيام لئلا ينظر إليهن غير أزواجهن و يحتمل أن يكون فى الكلام حذف و إيصال أى مقصور عنهن لقصرهن نظر الناظرين عن وجههن لصفائهن و ضيائهن.

«۴۲»-فس، تفسير القمى يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ أَيْ مَسْتُورُونَ (۲)لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَ لا تَأْثِيماً قَالَ الْفُحْشَ وَ الْكَذِبَ وَ الْخَنَى فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ قَالَ شَجَرٌ لَا يَكُونُ لَهُ وَرَقٌ وَ لَا شَوْكٌ فِيهِ وَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ قَالَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ قَالَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ وَسَطَ الْجَنَّةِ فِي عَرْضِ الْجَنَّةِ وَ عَرْضُ الْجَنَّةِ كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضُ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ذَلِكَ الظِّلِّ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ فَلَا يَقْطَعُهُ وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ أَيْ مَرْشُوشٍ لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ أَيْ لَا يَنْقَطِعُ وَ لَا يُمْنَعُ أَحَدٌ مِنْ أَخْذِهَا إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً قَالَ الْحُورَ الْعِينَ فِي الْجَنَّةِ فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً عُرُباً قَالَ يَتَكَلَّمْنَ بِالْعَرَبِيَّةِ أَتْراباً يَعْنِي مُسْتَوِيَاتِ الْأَسْنَانِ لِأَصْحابِ الْيَمِينِ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَالَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ قَالَ بَعْدَ النَّبِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

بيان: قال الفيروزآبادى وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ مقرطون أو مسورون أو لا يهرمون أبدا أو لا يجاوزون حد الوصافه.

«۴۳»-فس، تفسير القمى إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً قَالَ يَفُوزُونَ قَوْلُهُ وَ كَواعِبَ أَتْراباً قَالَ جوارى (جَوَارٍ) أَتْرَابٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَمَّا



---

۱- فى المصدر: جوار نابتات. م.

۲- فى المصدر: اى مسرورون. م.

قَوْلُهُ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً قَالَ فَهِيَ الْكَرَامَاتُ وَ كَواعِبَ أَتْراباً أَيِ الْفَتَيَاتِ نَاهِدَاتٍ (۱)قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ كَأْساً دِهاقاً أَيْ مُمْتَلِئَةً.

«۴۴»-فس، تفسير القمي يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْكٌ قَالَ مَاءٌ إِذَا شَرِبَهُ الْمُؤْمِنُ وَجَدَ رَائِحَةَ الْمِسْكِ فِيهِ وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ قَالَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنَ الثَّوَابِ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمُؤْمِنُ وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ هُوَ مَصْدَرُ سَنَّمَهُ إِذَا رَفَعَهُ لِأَنَّهَا أَرْفَعُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَوْ لِأَنَّهَا تَأْتِيهِمْ مِنْ فَوْقُ قَالَ أَشْرَفُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ يَأْتِيهِمْ فِي عَالٍ تُسَنَّمُ عَلَيْهِمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَ هِيَ عَيْنٌ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ بَحْتاً (۲)وَ الْمُقَرَّبُونَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ مَمْزُوجاً (۳)

«۴۵»-فس، تفسير القمي إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ قَالَ الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّهِ أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّداً عِوَضاً مِنِ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام.

«۴۶»-فس، تفسير القمي مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ يَقُولُ مُتَّكِئِينَ فِي الْحِجَالِ عَلَى السُّرُرِ (۴)وَ دانِيَهً عَلَيْهِمْ ظِلالُها يَقُولُ قَرِيبٌ ظِلَالُهَا مِنْهُمْ وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا دُلِّيَتْ عَلَيْهِمْ ثِمَارُهَا يَنَالُهَا الْقَائِمُ وَ الْقَاعِدُ أَكْوابٍ كَانَتْ قَوارِيرَا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّهٍ الْأَكْوَابُ الْأَكْوَازُ الْعِظَامُ الَّتِي لَا آذَانَ لَهَا وَ لَا عُرَى قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّهِ الْجَنَّهِ يَشْرَبُونَ فِيهَا قَدَّرُوها تَقْدِيراً يَقُولُ صَنَعْتُ لَهُمْ عَلَى قَدْرِ رُتْبَتِهِمْ لَا عَجْزَ فِيهِ وَ لَا فَضْلَ (۵)مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ الْإِسْتَبْرَقُ الدِّيبَاجُ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَ يُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَهٍ مِنْ فِضَّهٍ قَالَ يَنْفُذُ الْبَصَرُ فِيهَا كَمَا يَنْفُذُ فِي الزُّجَاجِ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ قَالَ مُسَوَّرُونَ وَ مُلْكاً كَبِيراً قَالَ لَا يَزَالُ وَ لَا يَفْنَى عالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ قَالَ يَعْلُوهُمُ الثِّيَابُ يَلْبَسُونَهَا.



---

۱- نهد الثدى: كعب و انتبر و أشرف. و الناهد: المرأه التى كعب ثديها.

۲- البحت: الصرف الخالص. شراب بحت: غير ممزوج.

۳- بعض الفاظ الحديث من أبى جعفر عليه السلام و بعضه من كلام المفسر و لم ينقل تمام الحديث مرتبا. م.

۴- فى المصدر: متكئين فيها على الحجال و على السرر. م.

۵- كذا فى نسخه المصنّف و فى التفسير المطبوع: على قدر رتبتهم فيها و لا فضل اه.

«۴۷»-فس، تفسير القمى سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ فِيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ أَلْوَاحُهَا مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِالزَّبَرْجَدِ وَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ يُرِيدُ الْأَبَارِيقَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا آذَانٌ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ قَالَ الْبُسُطُ وَ الْوَسَائِدُ وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ قَالَ كُلُّ شَيْ ءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّهِ لَهُ مِثَالٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا الزَّرَابِيَّ فَإِنَّهُ لَا يُدْرَى مَا هِيَ.

«۴۸»-ج، الإحتجاج هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ سَأَلَ الزِّنْدِيقُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ مِنْ أَيْنَ قَالُوا إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَى ثَمَرِهِ يَتَنَاوَلُهَا فَإِذَا أَكَلَهَا عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا قَالَ نَعَمْ ذَلِكَ عَلَى قِيَاسِ السِّرَاجِ يَأْتِي الْقَابِسُ فَيَقْتَبِسُ مِنْهُ فَلَا يَنْقُصُ مِنْ ضَوْئِهِ شَيْ ءٌ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الدُّنْيَا مِنْهُ سُرُجاً قَالَ أَ لَيْسُوا يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَا تَكُونُ لَهُمُ الْحَاجَهُ قَالَ بَلَى لِأَنَّ غِذَاءَهُمْ رَقِيقٌ لَا ثِقْلَ لَهُ بَلْ يَخْرُجُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ بِالْعَرَقِ قَالَ فَكَيْفَ تَكُونُ الْحَوْرَاءُ فِي كُلِّ مَا أَتَاهَا (۱)زَوْجُهَا عَذْرَاءَ قَالَ إِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّيبِ لَا تَعْتَرِيهَا عَاهَهٌ وَ لَا تُخَالِطُ جِسْمَهَا آفَهٌ وَ لَا يَجْرِي فِي ثَقْبِهَا شَيْ ءٌ وَ لَا يُدَنِّسُهَا حَيْضٌ فَالرَّحِمُ مُلْتَزِقَهٌ (۲)إِذْ لَيْسَ فِيهِ لِسِوَى الْإِحْلِيلِ مَجْرًى قَالَ فَهِيَ تَلْبَسُ سَبْعِينَ حُلَّهً وَ يَرَى زَوْجُهَا مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا وَ يَدَنِهَا قَالَ نَعَمْ كَمَا يَرَى أَحَدُكُمُ الدَّرَاهِمَ إِذَا أُلْقِيَتْ فِي مَاءٍ صَافٍ قَدْرُهُ قِيدُ رُمْحٍ (۳)قَالَ فَكَيْفَ يُنَعَّمُ أَهْلُ الْجَنَّهِ بِمَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدِ افْتَقَدَ ابْنَهُ أَوْ أَبَاهُ أَوْ حَمِيمَهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِذَا افْتَقَدُوهُمْ فِي الْجَنَّهِ لَمْ يَشْكُوا فِي مَصِيرِهِمْ إِلَى النَّارِ فَمَا يَصْنَعُ بِالنَّعِيمِ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ حَمِيمَهُ فِي النَّارِ يُعَذَّبُ قَالَ عليه السلام إِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَالُوا إِنَّهُمْ يُنْسَوْنَ ذِكْرَهُمْ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ انْتَظَرُوا قُدُومَهُمْ وَ رَجَوْا أَنْ يَكُونُوا بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ الْخَبَرَ.

بيان: كان الترديد فى السؤال الأخير باعتبار قصور فهم السائل و مع قطع



---

۱- فى المصدر: جميع ما اتاها اه. م.

۲- فى المصدر: ملتزقه مدلمه اذ ليس اه. م.

۳- القيد بالفتح و الكسر: القدر.

النظر عن الروايه يمكن أن يجاب بوجه آخر و هو أن فى النشأه الأخرى لما بطلت الأغراض الدنيويه و خلصت محبتهم لله سبحانه فهم يبرءون من أعداء الله و لا يحبون إلا من أحبه الله فهم يلتذون بعذاب أعدائه و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو عشيرتهم كما أن أولياء الله فى الدنيا أيضا قطعوا محبتهم عنهم و كانوا يحاربونهم و يقتلونهم بأيديهم و يلتذون بذلك كما قال تعالى لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۱)الآيه و إليه يشير قوله تعالى يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (۲)الآيه فيمكن أن يكون الأصل فى الجواب هذا الوجه لكن لضعف عقل السائل أعرض عليه السلام عن هذا الوجه و ذكر الوجهين الآخرين الموافقين لعقله و فهمه نقلا عن غيره و الله يعلم (۳)

«۴۹»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا دَخَلْتُ الْجَنَّهَ رَأَيْتُ فِيهَا شَجَرَهَ طُوبَى أَصْلُهَا فِى دَارِ عَلِيٍّ وَ مَا فِى الْجَنَّهِ قَصْرٌ وَ لَا مَنْزِلٌ إِلَّا وَ فِيهَا فُتْرٌ (۴)مِنْهَا وَ أَعْلَاهَا أَسْفَاطُ (۵)حُلَلٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ يَكُونُ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَلْفُ أَلْفِ سَفَطٍ فِى كُلِّ سَفَطٍ مِائَهُ أَلْفِ حُلَّهٍ مَا فِيهَا حُلَّهٌ يُشْبِهُ الْأُخْرَى عَلَى أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ هُوَ ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ سَطُهَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ عَرْضُ الْجَنَّهِ كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِى ذَلِكَ الظِّلِّ مَسِيرَهَ مِائَهِ عَامٍ فَلَا يَقْطَعُهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ أَسْفَلُهَا ثِمَارُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ طَعَامُهُمْ مُتَذَلِّلٌ فِى بُيُوتِهِمْ يَكُونُ فِى الْقَضِيبِ مِنْهَا مِائَهُ لَوْنٍ مِنَ الْفَاكِهَهِ مِمَّا رَأَيْتُمْ فِى دَارِ الدُّنْيَا وَ مَا لَمْ تَرَوْهُ وَ مَا سَمِعْتُمْ بِهِ وَ مَا لَمْ تَسْمَعُوا مِثْلَهَا وَ كُلَّمَا يُجْتَنَى مِنْهَا شَىْ ءٌ نَبَتَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ وَ تَجْرِى نَهَرٌ فِى أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَهِ تَنْفَجِرُ مِنْهَا الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَهُ أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ



---

۱- المجادله: ۲۳.

۲- عبس: ۳۵.

۳- هذا البيان ليس موجودا فى المطبوع و غيره سوى نسخه المصنّف قدّس سرّه الشريف.

۴- فى نسخه: قتر؛ و فى أخرى: قنو.

۵- جمع السفط: وعاء كالقفه أو الجوالق. ما يعبّأ فيه الطيب و ما أشبهه من أدوات النساء.

غَيْرِ آسِنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى الْخَبَرَ.

«۵۰»-سن، المحاسن أَبِی وَ ابْنِ فَضَّالٍ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَحْوَلِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی رَأَیْتُ فِی الْجَنَّهِ نَهَراً أَبْیَضَ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدَّ اسْتِقَامَهً مِنَ السَّهْمِ فِیهِ أَبَارِیقُ عَدَدَ النُّجُومِ عَلَی شَاطِئِهِ قِبَابُ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ الدُّرِّ الْأَبْیَضِ فَضَرَبَ جَبْرَئِیلُ بِجَنَاحَیْهِ إِلَی جَانِبِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْکَهٌ ذَفِرَهٌ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ إِنَّ فِی الْجَنَّهِ لَشَجَراً یَتَصَفَّقُ بِالتَّسْبِیحِ بِصَوْتٍ لَمْ یَسْمَعِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخَرُونَ بِمِثْلِهِ یُثْمِرُ ثَمَراً کَالرُّمَّانِ یُلْقِی الثَّمَرَهَ إِلَی الرَّجُلِ فَیَشُقُّهَا عَنْ سَبْعِینَ حُلَّهً وَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَی کَرَاسِیَّ مِنْ نُورٍ وَ هُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ أَنْتَ إِمَامُهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الرَّجُلِ مِنْهُمْ نَعْلَانِ شِرَاکُهُمَا مِنْ نُورٍ یُضِیءُ أَمَامَهُمْ حَیْثُ شَاءُوا مِنَ الْجَنَّهِ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ أَشْرَفَتْ عَلَیْهِ امْرَأَهٌ مِنْ فَوْقِهِ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَ مَا لَنَا مِنْکَ دَوْلَهٌ فَیَقُولُ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ اللَّوَاتِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ إِنَّهُ لَیَجِیئُهُ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ یُسَمُّونَهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ.

-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره الصدوق عن ابن الولید عن الصفار عن ابن أبی الخطاب عن الحسن بن علی بن النعمان عن الحارث بن محمد الأحول عن أبی عبد الله عن أبی جعفر علیهما السلام مثله.

«۵۱»-شف، کشف الیقین مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُوارِزْمِیُّ (۱)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ



---

۱- الظاهر من الحدیث و من السیّد ابن طاوس رحمه اللّه فی کتابه الیقین أن الخوارزمی یروی عن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان صاحب کتاب إیضاح دفائن النواصب بلا واسطه، و انه من شیوخه، بل نص علی ذلک فی ص ۵۶ حیث قال: أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان من شیوخ موفق بن أحمد المکی الخوارزمی سماه فی حدیثه عنه بالامام إه. و هذا لا یخلو عن وهم لان الخوارزمی المتولد فی سنه ۴۸۴ و المتوفی فی ۵۶۸ لا یروی عن ابن شاذان الذی یروی عن هارون بن موسی التلعکبری المتوفّی سنه ۳۸۵ و عن الصدوق المتوفّی سنه ۳۸۱ بل عن الحسن بن حمزه العلوی المتوفّی سنه ۳۵۸، بل الخوارزمی یروی الحدیث و عامه أحادیثه عن ابن شاذان بواسطه الحافظ أبی العلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمدانیّ، و قاضی القضاه نجم الدین أبی منصور محمّد بن الحسین بن محمّد البغدادیّ، عن الشریف الأجل نور الهدی أبی طالب الحسین بن محمّد بن علی الزینبی، عن ابن شاذان، و الحدیث مذکور فی المناقب ص ۴۳ مسندا و فی إیضاح دفائن النواصب ص ۵۶ و فی الیقین ص ۲۱.

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهَا وَ عَمِّهَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالا أَخْبَرَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُدْخِلْتُ الْجَنَّهَ رَأَيْتُ الشَّجَرَهَ تَحْمِلُ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ أَسْفَلُهَا خَيْلٌ بُلْقٌ وَ أَوْسَطُهَا الْحُورُ الْعِينُ وَ فِي أَعْلَاهَا الرِّضْوَانُ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ قَالَ هَذِهِ لِابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِذَا أَمَرَ اللَّهُ الْخَلِيقَهَ بِالدُّخُولِ إِلَى الْجَنَّهِ يُؤْتَى بِشِيعَهِ عَلِيٍّ حَتَّى يُنْتَهَى بِهِمْ إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَهِ فَيَلْبَسُونَ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ وَ يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ الْبُلْقَ وَ يُنَادِي مُنَادٍ هَؤُلَاءِ شِيعَهُ عَلِيٍّ صَبَرُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْأَذَى فَحُبُوا هَذَا الْيَوْمَ.

«۵۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَهٌ قَالَ لَا يَحِضْنَ وَ لَا يُحْدِثْنَ.

«۵۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ مَا يَتَلَذَّذُونَ بِشَيْ ءٍ فِي الْجَنَّهِ أَشْهَى عِنْدَهُمْ مِنَ النِّكَاحِ لَا طَعَامٍ وَ لَا شَرَابٍ.

«۵۴»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ قَالَ إِذَا وَضَعُوهَا كَذَا وَ بَسَطَ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا مَعَ الْأُخْرَى.

«۵۵»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ لِلْجَنَّهِ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ بَاباً يَدْخُلُ مِنْ سَبْعِينَ مِنْهَا شِيعَتِي وَ أَهْلُ بَيْتِي وَ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ سَائِرُ النَّاسِ.

«۵۶»-م، تفسیر الإمام علیه السلام وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ بَسَاتِينَ

تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ مِنْ تَحْتِ شَجَرِهَا وَ مَسَاكِنِهَا كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ تِلْكَ الْجِنَانِ مِنْ ثَمَرِهِ مِنْ ثِمَارِهَا رِزْقاً طَعَاماً يُؤْتَوْنَ بِهِ قالُوا هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ فِی الدُّنْيَا فَأَسْمَاؤُهُ كَأَسْمَاءِ مَا فِی الدُّنْيَا مِنْ تُفَّاحٍ وَ سَفَرْجَلٍ وَ رُمَّانٍ وَ كَذَا وَ كَذَا وَ إِنْ كَانَ مَا هُنَاكَ مُخَالِفاً لِمَا فِی الدُّنْيَا فَإِنَّهُ فِی غَايَهِ الطِّيبِ وَ إِنَّهُ لَا يَسْتَحِيلُ إِلَی مَا يَسْتَحِيلُ إِلَيْهِ ثِمَارُ الدُّنْيَا مِنْ عَذِرَهٍ وَ سَائِرِ الْمَكْرُوهَاتِ مِنْ صَفْرَاءَ وَ سَوْدَاءَ وَ دَمٍ بَلْ لَا يَتَوَلَّدُ عَنْ مَأْكُولِهِمْ إِلَّا الْعَرَقُ الَّذِی يَجْرِی مِنْ أَعْرَاضِهِمْ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَهِ الْمِسْكِ وَ أُتُوا بِهِ بِذَلِكَ الرِّزْقِ مِنَ الثِّمَارِ مِنْ تِلْكَ الْبَسَاتِينِ مُتَشَابِهاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً بِأَنَّهَا كُلَّهَا خِيَارٌ لَا رَذْلَ فِيهَا وَ بِأَنَّ كُلَّ صِنْفٍ مِنْهَا فِی غَايَهِ الطِّيبِ وَ اللَّذَّهِ لَيْسَ كَثِمَارِ الدُّنْيَا الَّتِی بَعْضُهَا نِیٌّ وَ بَعْضُهَا مُتَجَاوِزٌ حَدَّ النَّضْجِ وَ الْإِدْرَاكِ إِلَی حَدِّ الْفَسَادِ مِنْ حُمُوضَهٍ وَ مَرَارَهٍ وَ سَائِرِ ضُرُوبِ الْمَكَارِهِ وَ مُتَشَابِهاً أَيْضاً مُتَّفِقَاتِ الْأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتِ الطُّعُومِ وَ لَهُمْ فِيها فِی تِلْكَ الْجِنَانِ أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَهٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَقْذَارِ وَ الْمَكَارِهِ مُطَهَّرَاتٌ مِنَ الْحَيْضِ وَ النِّفَاسِ لَا وَلَّاجَاتٌ وَ لَا خَرَّاجَاتٌ (۱)وَ لَا دَخَّالَاتٌ وَ لَا خَتَّالَاتٌ وَ لَا مُتَغَايِرَاتٌ وَ لَا لِأَزْوَاجِهِنَّ فَرِكَاتٌ وَ لَا ضَحَّابَاتٌ (۲)وَ لَا عَيَّابَاتٌ وَ لَا فَحَّاشَاتٌ وَ مِنْ كُلِّ الْمَكَارِهِ وَ الْعُيُوبِ بَرِيَّاتٌ وَ هُمْ فِيها خالِدُونَ مُقِيمُونَ فِی تِلْكَ الْبَسَاتِينِ وَ الْجَنَّاتِ.

بيان: قال الفيروزآبادی العرض بالكسر كل موضع يعرق منه و رائحته رائحه طيبه كانت أو خبيثه و قال الفرك بالكسر و يفتح البغضه عامه أو خاصه ببغضه الزوجين.

«۵۷»-شی، تفسير العياشی عَنْ ثُوَيْرٍ (۳)عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ وَ دَخَلَ وَلِیُّ اللَّهِ إِلَی جِنَانِهِ وَ مَسَاكِنِهِ وَ اتَّكَأَ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْهُمْ عَلَی أَرِيكَتِهِ حَفَّتْهُ



---

۱- خراج و لاج: كثير الخروج و الولوج. كثير الظرف و الاحتيال.

۲- هكذا فی النسخ، و فی التفسير المطبوع: و لا لازواجهن فركات و لا زحامات و لا متخابات اه.

۳- كزبير هو ثوير بن أبی فاخته سعيد بن علاقه أبو الجهم الكوفیّ التابعی مولی أم هانی بنت أبی طالب.

خُدَّامُهُ وَ تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ الثِّمَارُ (۱)وَ تَفَجَّرَتْ حَوْلَهُ الْعُيُونُ وَ جَرَتْ مِنْ تَحْتِهِ الْأَنْهَارُ وَ بُسِطَتْ لَهُ الزَّرَابِيُّ وَ صُفِّفَتْ لَهُ النَّمَارِقُ وَ أَتَتْهُ الْخُدَّامُ بِمَا شَاءَتْ شَهْوَتُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ ذَلِكَ قَالَ وَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ الْحُورُ الْعِينُ مِنَ الْجِنَانِ فَيَمْكُثُونَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ الْجَبَّارَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ لَهُمْ أَوْلِيَائِي وَ أَهْلُ طَاعَتِي وَ سُكَّانُ جَنَّتِي فِي جِوَارِي أَلَا هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا وَ أَيُّ شَيْ ءٍ خَيْرٌ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ نَحْنُ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُنَا وَ لَذَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّعَمِ فِي جِوَارِ الْكَرِيمِ قَالَ فَيَعُودُ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا نَعَمْ فَأْتِنَا بِخَيْرٍ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رِضَايَ عَنْكُمْ وَ مَحَبَّتِي لَكُمْ خَيْرٌ وَ أَعْظَمُ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ قَالَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا رَبَّنَا رِضَاكَ عَنَّا وَ مَحَبَّتُكَ لَنَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَطْيَبُ لِأَنْفُسِنَا ثُمَّ قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام هَذِهِ الْآيَةَ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ مَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

«۵۸»-م، تفسير الإمام عليه السلام إِنَّ فِي الْجَنَّهِ طُيُوراً كَالْبَخَاتِي عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَوَاشِي تَصِيرُ مَا بَيْنَ سَمَاءِ الْجَنَّهِ وَ أَرْضِهَا فَإِذَا تَمَنَّى مُؤْمِنٌ مُحِبٌّ لِلنَّبِيِّ وَ آلِهِ عليهم السلام الْأَكْلَ مِنْ شَيْ ءٍ مِنْهَا وَقَعَ ذَلِكَ بِعَيْنِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَنَاثَرَ رِيشُهُ وَ انْشَوَى وَ انْطَبَخَ فَأَكَلَ مِنْ جَانِبٍ مِنْهُ قَدِيداً وَ مِنْ جَانِبٍ مِنْهُ مَشْوِيّاً بِلَا نَارٍ فَإِذَا قَضَى شَهْوَتَهُ وَ نَهْمَتَهُ (۲)قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ فَطَارَتْ فِي الْهَوَاءِ وَ فَخَرَتْ عَلَى سَائِرِ طُيُورِ الْجَنَّهِ تَقُولُ مَنْ مِثْلِي وَ قَدْ أَكَلَ مِنِّي وَلِيُّ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ.

«۵۹»-شي، تفسير العياشي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلَّادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَرِعاً سَلْماً كَثِيرَ الصَّلَاهِ قَدِ ابْتُلِيَ بِحُبِّ اللَّهْوِ وَ هُوَ يَسْمَعُ الْغِنَاءَ فَقَالَ أَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنَ الصَّلَاهِ لِوَقْتِهَا أَوْ مِنْ صَوْمٍ أَوْ مِنْ عِيَادَهِ مَرِيضٍ أَوْ حُضُورِ جِنَازَهٍ أَوْ زِيَارَهِ أَخٍ قَالَ قُلْتُ لَا لَيْسَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنْ شَيْ ءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَ الْبِرِّ قَالَ فَقَالَ هَذَا مِنْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مَغْفُورٌ لَهُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَ



---

۱- أی استرخت علیه الثمار.

۲- النهمه: الشهوه.

طَائِفَةً مِنَ الْمَلَائِكَهِ عَابُوا وُلْدَ آدَمَ فِی اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ أَعْنِی الْحَلَالَ لَیْسَ الْحَرَامَ قَالَ فَأَنِفَ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِینَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مِنْ تَعْیِیرِ الْمَلَائِکَهِ لَهُمْ قَالَ فَأَلْقَی اللَّهُ فِی هِمَّهِ أُولَئِکَ الْمَلَائِکَهِ اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ کَیْ لَا یَعِیبُوا الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَلَمَّا أَحَسُّوا ذَلِکَ مِنْ هَمِّهِمْ عَجُّوا إِلَی اللَّهِ مِنْ ذَلِکَ فَقَالُوا رَبَّنَا عَفْوَکَ عَفْوَکَ رُدَّنَا إِلَی مَا خُلِقْنَا لَهُ وَ أَجْبِرْنَا عَلَیْهِ فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ نَصِیرَ فِی أَمْرٍ مَرِیجٍ (۱)قَالَ فَنَزَعَ اللَّهُ ذَلِکَ مِنْ هِمَمِهِمْ قَالَ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ صَارَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ اسْتَأْذَنَ أُولَئِکَ الْمَلَائِکَهُ عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ فَیُؤْذَنُ لَهُمْ فَیَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ فَیُسَلِّمُونَ عَلَیْهِمْ وَ یَقُولُونَ لَهُمْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فِی الدُّنْیَا عَنِ اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَوَاتِ الْحَلَالِ.

«۶۰»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ عَلَی الْفَقْرِ فِی الدُّنْیَا فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ قَالَ یَعْنِی الشُّهَدَاءَ.

«۶۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِسٌ ذَاتَ یَوْمٍ إِذْ دَخَلَتْ أُمُّ أَیْمَنَ فِی مِلْحَفَتِهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ أَیْمَنَ أَیُّ شَیْ ءٍ فِی مِلْحَفَتِکِ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فُلَانَهُ بِنْتُ فُلَانَهَ أَمْلَکُوهَا (۲)فَنَثَرُوا عَلَیْهَا فَأَخَذْتُ مِنْ نُثَارِهَا شَیْئاً ثُمَّ إِنَّ أُمَّ أَیْمَنَ بَکَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یُبْکِیکِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ زَوَّجْتَهَا فَلَمْ تَنْثُرْ عَلَیْهَا شَیْئاً فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَبْکِینَ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً لَقَدْ شَهِدَ إِمْلَاکَ فَاطِمَهَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ فِی أُلُوفٍ مِنْ مَلَائِکَهِ وَ لَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ طُوبَی فَنَثَرَتْ عَلَیْهِمْ مِنْ حُلَلِهَا وَ سُنْدُسِهَا وَ إِسْتَبْرَقِهَا وَ دُرِّهَا وَ زُمُرُّدِهَا وَ یَاقُوتِهَا وَ عِطْرِهَا فَأَخَذُوا مِنْهُ حَتَّی مَا دَرَوْا مَا یَصْنَعُونَ بِهِ وَ لَقَدْ نَحَلَ اللَّهُ طُوبَی فِی مَهْرِ فَاطِمَهَ فَهِیَ فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

«۶۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ قَالَ فَعَاتَبَتْهُ عَلَی ذَلِکَ عَائِشَهُ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ فَقَالَ لَهَا



---

۱- أمر مریج: ملتبس مختبط.

۲- أی زوجوها.

وَيْلَكِ لَمَّا أَنْ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ مَرَّ بِی جَبْرَئِيلُ عَلَی شَجَرَهِ طُوبَی فَنَاوَلَنِی مِنْ ثَمَرِهَا فَأَكَلْتُهَا فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَی ظَهْرِی فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ بِخَدِيجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ عليها السلام فَمَا قَبَّلْتُ فَاطِمَهَ إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَهَ شَجَرَهِ طُوبَی مِنْهَا.

«۶۳»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: طُوبَی شَجَرَهٌ يَخْرُجُ مِنْ جَنَّهِ عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبُّهَا بِيَدِهِ.

«۶۴»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی قُتَيْبَهَ تَمِيم بْنِ ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ فِی قَوْلِهِ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَالَ طُوبَی شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی حُجْرَهِ عَلِیٍّ لَيْسَ فِی الْجَنَّهِ حُجْرَهٌ إِلَّا فِيهَا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا.

«۶۵»-جا، المجالس للمفيد ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأَنْبِيَاءِ حَتَّی أَدْخُلَهَا وَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأُمَمِ كُلِّهَا حَتَّی يَدْخُلَهَا شِيعَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«۶۶»-كش، رجال الكشی ابْنُ قُتَيْبَهَ عَنْ يَحْيَی بْنِ أَبِی بَكْرٍ قَالَ: قَالَ النَّظَّامُ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ لَا يَبْقَوْنَ فِی الْجَنَّهِ بَقَاءَ الْأَبَدِ فَيَكُونَ بَقَاؤُهُمْ كَبَقَاءِ اللَّهِ وَ مُحَالٌ أَنْ يَبْقَوْا كَذَلِكَ فَقَالَ هِشَامٌ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يَبْقَوْنَ بِمُبْقٍ لَهُمْ وَ اللَّهُ يَبْقَی بِلَا مُبْقٍ وَ لَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ فَقَالَ مُحَالٌ أَنْ يَبْقَوُا الْأَبَدَ قَالَ قَالَ مَا يَصِيرُونَ قَالَ يُدْرِكُهُمُ الْخُمُودُ قَالَ فَبَلَغَكَ أَنَّ فِی الْجَنَّهِ مَا تَشْتَهِی الْأَنْفُسُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِ اشْتَهَوْا أَوْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ بَقَاءَ الْأَبَدِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَا يُلْهِمُهُمْ ذَلِكَ قَالَ فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ نَظَرَ إِلَی ثَمَرِهٍ عَلَی شَجَرِهٍ فَمَدَّ يَدَهُ لِيَأْخُذَهَا فَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ الشَّجَرَهُ وَ الثِّمَارُ ثُمَّ حَانَتْ مِنْهُ لَفْتَهً فَنَظَرَ إِلَی ثَمَرِهٍ أُخْرَی أَحْسَنَ مِنْهَا فَمَدَّ يَدَهُ الْيُسْرَی لِيَأْخُذَهَا فَأَدْرَكَهُ الْخُمُودُ وَ يَدَاهُ مُتَعَلِّقَانِ بِشَجَرَتَيْنِ فَارْتَفَعَتِ الْأَشْجَارُ وَ بَقِیَ هُوَ مَصْلُوباً فَبَلَغَكَ أَنَّ فِی الْجَنَّهِ مَصْلُوبِينَ قَالَ هَذَا مُحَالٌ قَالَ فَالَّذِی أَتَيْتَ بِهِ أَمْحَلُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ قَدْ خُلِقُوا وَ عَاشُوا فَأُدْخِلُوا الْجِنَانَ تُمَوِّتُهُمْ فِيهَا يَا جَاهِلُ.

بیان: قال الجوهری خمد المریض أغمی علیه أو مات و اللفته الالتفات قوله تموتهم أی تنسب إلیهم الموت و فی بعض النسخ بصیغه الغیبه فالفاعل هو الرب تعالی.

«۶۷»-یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام قَدْ أَمَرْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ أَنْ تُعْرَضَ عَلَیْکَ قَالَ فَرَأَیْتُ الْجَنَّهَ وَ مَا فِیهَا مِنَ النَّعِیمِ وَ رَأَیْتُ النَّارَ وَ مَا فِیهَا مِنَ الْعَذَابِ وَ الْجَنَّهُ فِیهَا ثَمَانِیَهُ أَبْوَابٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ مِنْهَا أَرْبَعُ کَلِمَاتٍ کُلُّ کَلِمَهٍ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا لِمَنْ یَعْلَمُ وَ یَعْمَلُ بِهَا وَ لِلنَّارِ سَبْعَهُ أَبْوَابٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ مِنْهَا ثَلَاثُ کَلِمَاتٍ کُلُّ کَلِمَهٍ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا لِمَنْ یَعْلَمُ وَ یَعْمَلُ بِهَا فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام اقْرَأْ یَا مُحَمَّدُ مَا عَلَی الْأَبْوَابِ فَقَرَأْتُ ذَلِکَ أَمَّا أَبْوَابُ الْجَنَّهِ فَعَلَی أَوَّلِ بَابٍ مِنْهَا مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ لِکُلِّ شَیْ ءٍ حِیلَهٌ وَ حِیلَهُ الْعَیْشِ أَرْبَعُ خِصَالٍ الْقَنَاعَهُ وَ بَذْلُ الْحَقِّ وَ تَرْکُ الْحِقْدِ وَ مُجَالَسَهُ أَهْلِ الْخَیْرِ وَ عَلَی الْبَابِ الثَّانِی مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ لِکُلِّ شَیْ ءٍ حِیلَهٌ وَ حِیلَهُ السُّرُورِ فِی الْآخِرَهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ مَسْحُ رُءُوسِ الْیَتَامَی وَ التَّعَطُّفُ عَلَی الْأَرَامِلِ وَ السَّعْیُ فِی حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِینَ وَ التَّفَقُّدُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاکِینِ وَ عَلَی الْبَابِ الثَّالِثِ مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ لِکُلِّ شَیْ ءٍ حِیلَهٌ وَ حِیلَهُ الصِّحَّهِ فِی الدُّنْیَا أَرْبَعُ خِصَالٍ قِلَّهُ الْکَلَامِ وَ قِلَّهُ الْمَنَامِ وَ قِلَّهُ الْمَشْیِ وَ قِلَّهُ الطَّعَامِ وَ عَلَی الْبَابِ الرَّابِعِ مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیُکْرِمْ ضَیْفَهُ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیُکْرِمْ جَارَهُ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیُکْرِمْ وَالِدَیْهِ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلْیَقُلْ خَیْراً أَوْ یَسْکُتْ وَ عَلَی الْبَابِ الْخَامِسِ مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یُظْلَمَ فَلَا یَظْلِمْ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یُشْتَمَ فَلَا یَشْتِمْ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یُذَلَّ فَلَا یُذِلَّ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَسْتَمْسِکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَلْیَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَلَی الْبَابِ السَّادِسِ مَکْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَکُونَ قَبْرُهُ وَسِیعاً فَسِیحاً

فَلْيَبْنِ الْمَسَاجِدَ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَأْكُلَهُ الدِّيدَانُ تَحْتَ الْأَرْضِ فَلْيَسْكَنِ الْمَسَاجِدَ (۱)وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ طَرِيّاً مُطِرّاً لَا يَبْلَى فَلْيَكْنُسِ الْمَسَاجِدَ (۲)وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرَى مَوْضِعَهُ فِي الْجَنَّهِ فَلْيَكْسُ الْمَسَاجِدَ بِالْبُسُطِ (۳)وَ عَلَى الْبَابِ السَّابِعِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ بَيَاضُ الْقَلْبِ فِي أَرْبَعِ خِصَالٍ عِيَادَهِ الْمَرِيضِ وَ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَ شِرَاءِ الْأَكْفَانِ وَ رَدِّ الْقَرْضِ وَ عَلَى الْبَابِ الثَّامِنِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ فَلْيَتَمَسَّكْ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ (۴)السَّخَاءِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ الصَّدَقَهِ وَ الْكَفِّ عَنْ أَذَى عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَأَيْتُ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ مَكْتُوباً عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ مَنْ رَجَا اللَّهَ سَعِدَ وَ مَنْ خَافَ اللَّهَ أَمِنَ وَ الْهَالِكُ الْمَغْرُورُ مَنْ رَجَا غَيْرَ اللَّهِ وَ خَافَ سِوَاهُ وَ عَلَى الْبَابِ الثَّانِي مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ عُرْيَاناً يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَلْيَكْسُ الْجُلُودَ الْعَارِيَهَ فِي الدُّنْيَا مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ عَطْشَاناً يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَلْيَسْقِ الْعِطَاشَ فِي الدُّنْيَا مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ جَائِعاً فَلْيُطْعِمِ الْبُطُونَ الْجَائِعَهَ فِي الدُّنْيَا وَ عَلَى الْبَابِ الثَّالِثِ مَكْتُوبٌ لَعَنَ اللَّهُ الْكَاذِبِينَ لَعَنَ اللَّهُ الْبَاخِلِينَ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ عَلَى الْبَابِ الرَّابِعِ مَكْتُوبٌ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَهَانَ الْإِسْلَامَ أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَهَانَ أَهْلَ الْبَيْتِ أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ الظَّالِمِينَ عَلَى ظُلْمِهِمْ لِلْمَخْلُوقِينَ وَ عَلَى الْبَابِ الْخَامِسِ مَكْتُوبٌ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ لَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى فَالْهَوَى (۵)يُخَالِفُ الْإِيمَانَ وَ لَا تُكْثِرْ مَنْطِقَكَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ فَتَسْقُطَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لَا تَكُنْ عَوْناً لِلظَّالِمِينَ وَ عَلَى الْبَابِ السَّادِسِ مَكْتُوبٌ أَنَا حَرَامٌ عَلَى الْمُجْتَهِدِينَ أَنَا حَرَامٌ عَلَى الْمُتَصَدِّقِينَ أَنَا حَرَامٌ عَلَى الصَّائِمِينَ وَ عَلَى الْبَابِ السَّابِعِ مَكْتُوبٌ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ حَاسِبُوا نُفُوسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَ وَبِّخُوا نُفُوسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوَبَّخُوا (۶)



---

۱- فی نسخه: فلیکنس المساجد.

۲- فی نسخه: فلیسکن المساجد.

۳- جمع البساط: ضرب من الطنافس.

۴- فی نسخه: فلیستمسک باربع خصال.

۵- فی نسخه: فان الهوی.

۶- وبخه: لامه و هدده و عیره.

وَ ادْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ تَرِدُوا عَلَيْهِ وَ لَا تَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ.

«۶۸»-كش، رجال الكشی عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقُمِّيِّ قَالَ: تَوَجَّهْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَاسْتَقْبَلَنِي يُونُسُ مَوْلَى آلِ يَقْطِينٍ فَقَالَ لِي أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ فَقَالَ اسْأَلْهُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ قُلْ لَهُ خُلِقَتِ الْجَنَّةُ بَعْدُ فَإِنِّي أَزْعُمُ أَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ يُونُسَ مَوْلَى آلِ يَقْطِينٍ (۱)أَوْدَعَنِي إِلَيْكَ رِسَالَةً قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ قُلْتُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْجَنَّةِ خُلِقَتْ بَعْدُ فَإِنِّي أَزْعُمُ أَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ قَالَ كَذَبَ فَأَيْنَ جَنَّةُ آدَمَ (۲)

«۶۹»-كش، رجال الكشی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ إِنَّ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ لَمْ يُخْلَقَا قَالَ فَقَالَ مَا لَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأَيْنَ جَنَّةُ آدَمَ.

«۷۰»-تم، فلاح السائل الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَظَرَ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْمٍ لَمْ يَمُرُّوا بِهِ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتُمْ وَ مِنْ أَيْنَ دَخَلْتُمْ قَالَ يَقُولُونَ إِيَّاكَ عَنَّا فَإِنَّا قَوْمٌ عَبَدْنَا اللَّهَ سِرّاً فَأَدْخَلَنَا اللَّهُ سِرّاً.

«۷۱»-جع، جامع الأخبار سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ كَمْ عَرْضُ كُلِّ نَهَرٍ مِنْهَا فَقَالَ صلى الله عليه و آله عَرْضُ كُلِّ نَهَرٍ مَسِيرَةُ خَمْسِينَ مِائَةَ عَامٍ (۳)يَدُورُ تَحْتَ الْقُصُورِ وَ الْحُجُبِ تَتَغَنَّى أَمْوَاجُهُ وَ تُسَبِّحُ وَ تَطْرَبُ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَطْرَبُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا.



---

۱- فی نسخه: مولی ابن یقطین.

۲- قد نص أصحابنا الإمامیّه فی کتب تراجمهم علی جلاله قدر یونس بن عبد الرحمن و وثاقته و أنه من أکابر قدماء الاصحاب و أن له منزله عظیمه عند الأئمّه علیهم السلام، و کانوا علیهم السلام یرجعون شیعتهم إلیه فی الفتیا، و قد مدح فی صحیح الاخبار و موثقها مدحا عظیما، و قد نصوا علی أن ما نسب إلیه و إلی امثاله من عظماء الإمامیّه کزراره و هشام بن الحکم و هشام بن سالم و مؤمن الطاق و غیرهم مما لا یوافق المذهب لم یثبت صحه انتسابه إلیهم و هم برآء منه، و ما ورد من الاخبار بخلاف ذلک محمول علی ما بینوه فی تراجمهم.

۳- فی المصدر: خمسمائه عام. م.

«۷۲»-وَ قَالَ علیه السلام أَكْثَرُ أَنْهَارِ الْجَنَّهِ الْكَوْثَرُ تَنْبُتُ الْكَوَاعِبُ الْأَتْرَابُ عَلَيْهِ يَزُورُهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقَالَ علیه السلام خَطِيبُ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.(۱)

و قيل فى شرح الكواعب الأتراب ينبت الله من شطر الكوثر حوراء و يأخذها من يزور الكوثر من أولياء الله تعالى.

«۷۳»-عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لِلرَّجُلِ الْوَاحِدِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ سَبْعُمِائَهِ ضِعْفٍ مِثْلِ الدُّنْيَا وَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ قُبَّهٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حَجَلَهٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ إِكْلِيلٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّهٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ (۲)وَ سَبْعُونَ أَلْفَ ذُؤَابَهٍ وَ أَرْبَعُونَ إِكْلِيلًا وَ سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّهٍ.

«۷۴»-وَ سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا بِنَاؤُهَا قَالَ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ مِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَ تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ وَ حصاؤها (حَصَاهَا) اللُّؤْلُؤُ وَ الْيَاقُوتُ مَنْ دَخَلَهَا يَتَنَعَّمُ لَا يَبْأَسُ أَبَداً وَ يُخَلَّدُ لَا يَمُوتُ أَبَداً لَا يَبْلَى ثِيَابُهُ وَ لَا شَبَابُهُ.

«۷۵»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَذْكُرُ فِيهِ مُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّ ابْنَ أُبَيٍّ سَمَّ طَعَاماً وَ دَعَا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ أَصْحَابَهُ لِيَقْتُلَهُمْ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ غَائِلَهَ السَّمِّ وَ وَسَّعَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ وَ بَارَكَ لَهُمْ فِي الطَّعَامِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّي إِذَا تَذَكَّرْتُ ذَلِكَ الْبَيْتَ كَيْفَ وَسَّعَهُ اللَّهُ بَعْدَ ضِيقِهِ وَ فِي ذَلِكَ الطَّعَامِ بَعْدَ قِلَّتِهِ وَ فِي ذَلِكَ السَّمِّ كَيْفَ أَزَالَ اللَّهُ تَعَالَى غَائِلَتَهُ (۳)أَذْكُرُ مَا يَزِيدُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَنَازِلِ شِيعَتِنَا وَ خَيْرَاتِهِمْ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ فِي الْفِرْدَوْسِ إِنَّ مِنْ شِيعَتِنَا لَمَنْ يَهَبُ اللَّهُ لَهُ فِي الْجِنَانِ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ الْمَنَازِلِ وَ الْخَيْرَاتِ مَا لَا يَكُونُ الدُّنْيَا وَ خَيْرَاتُهَا فِي جَنْبِهَا إِلَّا كَالرَّمْلِ فِي الْبَادِيَهِ الْفَضْفَاضَهِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَرَى أَخاً لَهُ مُؤْمِناً فَقِيراً فَيَتَوَاضَعُ لَهُ وَ يُكْرِمُهُ وَ يُعِينُهُ وَ يَمُونُهُ وَ يَصُونُهُ عَنْ بَذْلِ وَجْهِهِ لَهُ حَتَّى يَرَى الْمَلَائِكَهَ الْمُوَكَّلِينَ بِتِلْكَ الْمَنَازِلِ وَ الْقُصُورِ وَ قَدْ تَضَاعَفَتْ حَتَّى صَارَتْ فِي الزِّيَادَهِ كَمَا كَانَ هَذَا الزَّائِدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الصَّغِيرِ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنْ كِبَرِهِ وَ عِظَمِهِ وَ سَعَتِهِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَهُ يَا رَبَّنَا لَا طَاقَهَ لَنَا بِالْخِدْمَهِ فِي هَذِهِ الْمَنَازِلِ فَأَمْدِدْنَا



---

۱- فى المصدر: و قال عليه السلام.

۲- فى المصدر بعد ذلك: و سبعون الف وصيفه، لكل وصيفه سبعون ألف ذؤابه اه. م.

۳- فى التفسير المطبوع: و فى تكثير ذلك الطعام بعد قلته، و فى ذلك السم كيف أزال اللّه غائلته عن محمّد و من دونه، و كيف وسعه و كثره أذكر اه.

بِمَلَائِكَهٍ يُعَاوِنُونَنَا فَيَقُولُ اللَّهُ مَا كُنْتُ لِأَحْمِلَكُمْ مَا لَا تُطِيقُونَ فَكَمْ تُرِيدُونَ مَدَداً فَيَقُولُونَ أَلْفَ ضِعْفِنَا وَ فِيهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ تَقُولُ الْمَلَائِكَهُ نَسْتَزِيدُ (۱)مَدَداً أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِنَا وَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ قُوَّهِ إِيمَانِ صَاحِبِهِمْ وَ زِيَادَهِ إِحْسَانِهِ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَيُمْدِدُهُمُ اللَّهُ بِتِلْكَ الْأَمْلَاكِ وَ كُلَّمَا لَقِيَ هَذَا الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَبَرَّهُ زَادَ اللَّهُ فِي مَمَالِكِهِ وَ فِي خَدَمِهِ فِي الْجَنَّهِ كَذَلِكَ.

أقول: تمامه فی أبواب معجزات نبینا صلی الله علیه و آله.

«۷۶»-جع، جامع الأخبار قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِي الْجَنَّهِ سُوقاً مَا فِيهَا شِرًى وَ لَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّوَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ مَنِ اشْتَهَى صُورَهً دَخَلَ فِيهَا وَ إِنَّ فِيهَا مَجْمَعَ حُورِ الْعِينِ يَرْفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ بِصَوْتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ أَبَداً وَ نَحْنُ الطَّاعِمَاتُ فَلَا نَجُوعُ أَبَداً وَ نَحْنُ الْكَاسِيَاتُ فَلَا نَعْرَى أَبَداً وَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَداً وَ نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَداً وَ نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ أَبَداً فَطُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَ كَانَ لَنَا نَحْنُ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ أَزْوَاجُنَا أَقْوَامٌ كِرَامٌ.

«۷۷»-وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله شِبْرٌ مِنَ الْجَنَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا.

«۷۸»-وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِ شِيعَتِنَا كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْكَوَاكِبِ.

«۷۹»-وَ كَانَ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّنَا فَكَانَ مَعَنَا وَ مَنْ قَاتَلَ مَعَنَا بِيَدِهِ فَهُوَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَهِ وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ.

«۸۰»-عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِي الْجَنَّهِ شَجَرَهً يُقَالُ لَهَا طُوبَى مَا فِي الْجَنَّهِ دَارٌ وَ لَا قَصْرٌ وَ لَا حُجَرٌ وَ لَا بَيْتٌ إِلَّا وَ فِيهِ غُصْنٌ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَهِ وَ إِنَّ أَصْلَهَا فِي دَارِي ثُمَّ أَتَى عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ حَدَّثَهُمْ فِي يَوْمٍ آخَرَ أَنَّ فِي الْجَنَّهِ شَجَرَهً يُقَالُ لَهَا طُوبَى مَا فِي الْجَنَّهِ قَصْرٌ وَ لَا دَارٌ وَ لَا بَيْتٌ إِلَّا وَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرِ غُصْنٌ وَ إِنَّ أَصْلَهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَيْسَ حَدَّثْتَنَا عَنْ هَذِهِ وَ قُلْتَ أَصْلُهَا فِي دَارِي ثُمَّ حَدَّثْتَ وَ تَقُولُ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ فَقَالَ



---

۱- فی التفسیر المطبوع: و فیهم من المؤمنین من تقول أملاکه: نستزید اه.

أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ دَارِی وَ دَارَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ حُجْرَتِی وَ حُجْرَةَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ قَصْرِی وَ قَصْرَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ بَیْتِی وَ بَیْتَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ دَرَجَتِی وَ دَرَجَهَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ وَ سَتْرِی وَ سَتْرَ عَلِیٍّ وَاحِدٌ فَقَالَ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ یَأْتِیَ أَهْلَهُ کَیْفَ یَصْنَعُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ یَأْتِیَ أَهْلَهُ ضَرَبَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ حِجَاباً مِنْ نُورٍ فَإِذَا فَرَغْنَا مِنْ تِلْکَ الْحَاجَهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا ذَلِکَ الْحِجَابَ فَعَرَفَ عُمَرُ حَقَّ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمْ یَحْسُدْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا حَسَدَهُ.

«۸۱»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَیْهَقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: یَأْتِی عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ سَاعَهٌ یَرَوْنَ فِیهَا نُورَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَیَقُولُونَ أَ لَیْسَ قَدْ وَعَدَنَا رَبُّنَا أَنْ لَا نَرَی فِیهَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً فَیُنَادِی مُنَادٍ قَدْ صَدَقَکُمْ رَبُّکُمْ وَعْدَهُ لَا تَرَوْنَ فِیهَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً وَ لَکِنْ هَذَا رَجُلٌ مِنْ شِیعَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَتَحَوَّلُ مِنْ غُرْفَهٍ إِلَی غُرْفَهٍ فَهَذَا الَّذِی أَشْرَقَ عَلَیْکُمْ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ.

«۸۲»-نبه، تنبیه الخاطر قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا الْقَاسِمِ أَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ یَأْکُلُونَ وَ یَشْرَبُونَ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَیُعْطَی قُوَّهَ مِائَهِ رَجُلٍ فِی الْأَکْلِ وَ الشُّرْبِ قَالَ فَإِنَّ الَّذِی یَأْکُلُ تَکُونُ لَهُ الْحَاجَهُ وَ الْجَنَّهُ طَیِّبٌ لَا خُبْثَ فِیهَا قَالَ عَرَقٌ یَفِیضُ مِنْ أَحَدِهِمْ کَرَشْحِ الْمِسْکِ فَیَضْمُرُ بَطْنُهُ.

«۸۳»-أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی مَرَّ بِی إِبْرَاهِیمُ علیه السلام فَقَالَ مُرْ أُمَّتَکَ أَنْ یُکْثِرُوا مِنْ غَرْسِ الْجَنَّهِ فَإِنَّ أَرْضَهَا وَاسِعَهٌ وَ تُرْبَتَهَا طَیِّبَهٌ قُلْتُ وَ مَا غَرْسُ الْجَنَّهِ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ.

«۸۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَیْنٍ وَ أَبَا هُرَیْرَهَ عَنْ تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً فَقَالاَ عَلَی الْخَبِیرِ سَقَطْتَ سَأَلْنَا عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِی الْجَنَّهِ فِی ذَلِکَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ

دَاراً مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ فِی کُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَیْتاً مِنْ زُمُرُّدَهٍ حَمْرَاءَ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ سَرِیراً عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً مِنْ کُلِّ لَوْنٍ عَلَی کُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَهً عَلَی کُلِّ مَائِدَهٍ سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعَامِ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ وَصِیفاً وَ وَصِیفَهً وَ قَالَ فَیُعْطِی اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْقُوَّهِ فِی غَدَاهٍ وَاحِدَهٍ أَنْ یَأْتِیَ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ.

«۸۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِیمٍ قَالَ هُوَ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِی الْجَنَّهِ یَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ هُمُ الْمُقَرَّبُونَ السَّابِقُونَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهُ وَ فَاطِمَهُ وَ خَدِیجَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ ذُرِّیَّتُهُمُ الَّذِینَ اتَّبَعَتْهُمْ بِإِیمَانٍ لِیَتَسَنَّمَ عَلَیْهِمْ مِنْ أَعَالِی دُورِهِمْ.

«۸۶»-وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَسْنِیمٌ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِی الْجَنَّهِ یَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفاً وَ یُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ سَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«۸۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْکُوفِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی (۱)فَدَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ کُلُّ وَرَقَهٍ مِنْهَا تُغَطِّی الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا تَحْمِلُ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ وَ الطَّعَامَ مَا خَلَا الشَّرَابَ وَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ قَصْرٌ وَ لَا دَارٌ وَ لَا بَیْتٌ إِلَّا فِیهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ صَاحِبُ الْقَصْرِ وَ الدَّارِ وَ الْبَیْتِ حُلِیُّهُ وَ حُلَلُهُ وَ طَعَامُهُ مِنْهَا فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذِهِ الشَّجَرَهُ قَالَ هَذِهِ طُوبَی لَکَ فَطُوبَی لَکَ وَ لِکَثِیرٍ مِنْ أُمَّتِکَ قُلْتُ فَأَیْنَ مُنْتَهَاهَا یَعْنِی أَصْلَهَا قَالَ فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنِ عَمِّکَ علیه السلام.

«۸۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْفَارِسِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ فَصِرْتُ فِی السَّمَاءِ الدُّنْیَا حَتَّی صِرْتُ فِی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ لَمْ أَرَ شَجَرَهً أَحْسَنَ مِنْهَا وَ لَا أَکْبَرَ مِنْهَا فَقُلْتُ لِ جَبْرَئِیلَ یَا حَبِیبِی مَا هَذِهِ الشَّجَرَهُ قَالَ هَذِهِ طُوبَی یَا حَبِیبِی



---

۱- فی المصدر: لما اسری بی الی السماء. م.

قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا الصَّوْتُ الْعَالِي الْجَهْوَرِيُّ قَالَ هَذَا صَوْتُ طُوبَى قُلْتُ أَيَّ شَيْ ءٍ يَقُولُ قَالَ يَقُولُ وَا شَوْقَاهْ إِلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

«۸۹»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ تُحِبُّ فَاطِمَةَ حُبّاً مَا تُحِبُّ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلَى شَجَرَةِ طُوبَى فَعَمَدَ إِلَى ثَمَرَةٍ مِنْ أَثْمَارِ طُوبَى فَفَرَكَهُ (۱)بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَطْعَمَنِيهِ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَشِّرُكَ بِفَاطِمَةَ مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَكَانَ الَّذِي كَانَ فَعَلِقَتْ خَدِيجَةُ بِفَاطِمَةَ فَأَنَا إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ أَدْنَيْتُهَا فَشَمِمْتُ رِيحَ الْجَنَّةِ فَهِيَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ.

«۹۰»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى مَا فِي الْجَنَّةِ دَارٌ إِلَّا فِيهَا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ أَصْلُهَا فِي دَارِي وَ فَرْعُهَا فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

«۹۱»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ وَ عَلِيُّ بْنُ حُمْدُونٍ زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْحَرْفَ وَ الْحَرْفَيْنِ وَ نَقَصَ بَعْضُهُمُ الْحَرْفَ وَ الْحَرْفَيْنِ وَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالُوا حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مِهْرَانَ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَامَ مِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا طُوبَى قَالَ يَا مِقْدَادُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ لَسَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهَا وَرَقُهَا وَ قُشُورُهَا بُرُودٌ (۲)خُضْرٌ وَ زَهْرُهَا رِيَاضٌ وَ أَفْنَانُهَا سُنْدُسٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ ثَمَرُهَا حُلَلٌ خُضْرٌ وَ طَعْمُهَا زَنْجَبِيلٌ وَ عَسَلٌ وَ بَطْحَاؤُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَ زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ وَ تُرَابُهَا مِسْكٌ وَ عَنْبَرٌ وَ



---

۱- فرک الجوز و نحوه: دلکه و حکه حتّی ینقلع قشره.

۲- فی نسخه: و زهرها ریاحین ریاش صفر

حَشِيشُهَا مَنِيعٌ (۱)وَ أَلْنُجُوجٌ يَتَأَجَّجُ (۲)مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ يَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا السَّلْسَبِيلُ وَ الرَّحِيقُ وَ الْمَعِينُ وَ ظِلُّهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ شِيعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَأْلَفُونَهُ وَ يَتَحَدَّثُونَ بِجَمْعِهِمْ وَ بَيْنَا هُمْ فِی ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَهُ يَقُودُونَ نُجَبَاءَ جُبِلَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ ثُمَّ نُفِخَ الرُّوحُ فِيهَا مَزْمُومَهً (۳)بِسَلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ كَأَنَّ وُجُوهَهَا الْمَصَابِيحُ نَضَارَهً وَ حُسْناً وَ بَرُهَا خَزٌّ أَحْمَرُ وَ مِرْعِزًّی أَبْيَضُ مُخْتَلِطَانِ لَمْ يَنْظُرِ النَّاظِرُونَ إِلَی مِثْلِهِ حُسْناً وَ بَهَاءً وَ ذُلُلٌ مِنْ غَيْرِ مُهْلَهٍ (۴)نُجَبَاءُ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَهٍ عَلَيْهَا رِحَالٌ أَلْوَاحُهَا مِنَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ الْمُفَضَّضَهِ بِاللُّؤْلُؤِ وَ الْمَرْجَانِ صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ مُلَبَّسَهً بِالْعَبْقَرِیِّ وَ الْأُرْجُوَانِ (۵)فَأَنَاخُوا تِلْكَ النَّجَائِبَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ رَبُّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ وَ يَرَاكُمْ وَ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ وَ يُحِبُّكُمْ وَ تُحِبُّونَهُ وَ يَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَ سَعَتِهِ فَإِنَّهُ ذُو رَحْمَهٍ وَاسِعَهٍ وَ فَضْلٍ عَظِيمٍ قَالَ فَيُحْمَلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَی رَاحِلَتِهِ فَيَنْطَلِقُونَ صَفّاً وَاحِداً مُعْتَدِلًا وَ لَا يَمُرُّونَ (۶)بِشَجَرَهٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّهِ إِلَّا أَتْحَفَتْهُمْ بِثِمَارِهَا وَ رَحَلَتْ لَهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهِيَهَ أَنْ يُثْلَمَ طَرِيقَتُهُمْ وَ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَ رَفِيقِهِ فَلَمَّا دُفِعُوا إِلَی الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ قَالُوا رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ وَ لَكَ يَحِقُّ الْجَلَالُ وَ الْإِكْرَامُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی مَرْحَباً بِعِبَادِیَ الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِی فِی أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّی وَ رَعَوْا حَقِّی وَ خَافُونِی بِالْغَيْبِ وَ كَانُوا مِنِّی عَلَی كُلِّ حَالٍ مُشْفِقِينَ قَالُوا أَمَا وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ مَا قَدَرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ وَ مَا أَدَّيْنَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ فَأْذَنْ لَنَا فِی السُّجُودِ قَالَ



---

۱- هكذا فی النسخ و هو كما يأتی عن المصنّف لا يناسب المقام، و فی التفسير المطبوع: و حشيشها صع، و الظاهر أنهما مصحفان عن ميع و هو صمغ عطر يسيل من شجره و يتطيب به.

۲- فی المصدر: و الخوخ يتأجج اه. م.

۳- زمه: ربطه و شده.

۴- فی التفسير المطبوع: من غير مهيعه.

۵- الارجوان بضم الهمزه و سكون الراء: ثياب حمر.

۶- الموجود فی التفسير المطبوع: فيتحول كل رجل منهم علی راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شی ء شيئا، و لا يفوت اذن ناقه من ناقتها و لا بركه ناقه بركها، و لا يمرون إه.

لَهُمْ رَبُّهُمْ إِنِّی وَضَعْتُ عَنْکُمْ مَئُونَهَ الْعِبَادَهِ وَ أَرَحْتُ عَلَیْکُمْ أَبْدَانَکُمْ وَ طَالَ مَا أَنْصَبْتُمْ لِیَ الْأَبْدَانَ وَ عَنَتُّمُ الْوُجُوهَ فَالْآنَ أَفْضَیْتُمْ إِلَی رُوحِی وَ رَحْمَتِی فَاسْأَلُونِی مَا شِئْتُمْ وَ تَمَنَّوْا عَلَیَّ أُعْطِکُمْ أَمَانِیَّکُمْ فَإِنِّی لَنْ أَجْزِیَکُمُ الْیَوْمَ بِأَعْمَالِکُمْ وَ لَکِنْ بِرَحْمَتِی وَ کَرَامَتِی وَ طَوْلِی وَ ارْتِفَاعِ مَکَانِی وَ عِظَمِ شَأْنِی وَ لِحُبِّکُمْ أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّی فَلَا یَزَالُ یَرْفَعُ أَقْدَارَ مُحِبِّی (۱)عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی الْعَطَایَا وَ الْمَوَاهِبِ حَتَّی إِنَّ الْمُقَصِّرَ مِنْ شِیعَتِهِ لَیَتَمَنَّی فِی أُمْنِیَّتِهِ مِثْلَ جَمِیعِ الدُّنْیَا مُنْذُ یَوْمَ خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَی یَوْمَ أَفْنَاهَا فَیَقُولُ لَهُمْ رَبُّهُمْ لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِی أَمَانِیِّکُمْ وَ رَضِیتُمْ بِدُونِ مَا یَحِقُّ لَکُمْ فَانْظُرُوا إِلَی مَوَاهِبِ رَبِّکُمْ فَإِذَا بِقُبَابٍ وَ قُصُورٍ فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ مِنَ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ الْأَخْضَرِ وَ الْأَصْفَرِ وَ الْأَبْیَضِ فَلَوْ لَا أَنَّهَا مُسَخَّرَهٌ إِذاً لَلُمِعَتِ (۲)الْأَبْصَارُ مِنْهَا فَمَا کَانَ مِنْ تِلْکَ الْقُصُورِ مِنَ الْیَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْعَبْقَرِیِّ الْأَحْمَرِ یَزْهَرُ نُورُهَا وَ مَا کَانَ مِنْهَا مِنَ الْیَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ وَ مَا کَانَ مِنْهَا مِنَ الْیَاقُوتِ الْأَبْیَضِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْحَرِیرِ الْأَبْیَضِ وَ مَا کَانَ مِنْهَا مِنَ الْیَاقُوتِ الْأَصْفَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالرِّیَاشِ الْأَصْفَرِ مَنْبُوتَهً بِالزُّمُرُّدِ الْأَخْضَرِ (۳)وَ الْفِضَّهِ الْبَیْضَاءِ وَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ قَوَاعِدُهَا وَ أَرْکَانُهَا مِنَ الْجَوْهَرِ یَثُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ أَعْرَاصِهَا نُورٌ (۴)مِثْلُ شُعَاعِ الشَّمْسِ عِنْدَهُ مِثْلُ الْکَوَاکِبِ الدُّرِّیِّ فِی النَّهَارِ الْمُضِیءِ وَ إِذَا عَلَی بَابِ کُلِّ قَصْرٍ مِنْ تِلْکَ الْقُصُورِ جَنَّتَانِ مُدْهَامَّتَانِ فِیهِما عَیْنَانِ نَضَّاخَتَانِ وَ فِیهِما مِنْ کُلِّ فاکِهَهٍ زَوْجَانِ فَلَمَّا أَنْ أَرَادُوا أَنْ یَنْصَرِفُوا إِلَی مَنَازِلِهِمْ رَکِبُوا عَلَی بَرَاذِینَ مِنْ نُورٍ بِأَیْدِی وِلْدَانٍ مُخَلَّدِینَ بِیَدِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَکَمَهُ بِرْذَوْنٍ مِنْ تِلْکَ الْبَرَاذِینِ لُجُمُهَا وَ أَعِنَّتُهَا مِنَ الْفِضَّهِ الْبَیْضَاءِ وَ أَثْفَارُهَا مِنَ الْجَوْهَرِ فَلَمَّا دَخَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَجَدُوا الْمَلَائِکَهَ یُهَنِّئُونَهُمْ بِکَرَامَهِ رَبِّهِمْ حَتَّی إِذَا اسْتَقَرُّوا قَرَارَهُمْ قِیلَ لَهُمْ فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّکُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ رَبَّنَا رَضِینَا فَارْضَ عَنَّا قَالَ بِرِضَایَ عَنْکُمْ وَ بِحُبِّکُمْ



---

۱- فی المصدر: فلا یزالون یا مقداد محبی اه. م.

۲- فی المصدر: إذا التمعت. م.

۳- فی نسخه: مطرزه مبثوثه بالزمرد الاخضر.

۴- فی التفسیر المطبوع: ینور من أبوابها و أعراصها بنور مثل.

أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّي أَحْلَلْتُمْ دَارِي وَ صَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَهُ فَهَنِيئاً هَنِيئاً غَيْرَ مَحْذُورٍ (۱)وَ لَيْسَ فِيهِ تَنْغِيصٌ فَعِنْدَهَا قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ أَبُو مُوسَى فَحَدَّثْتُ بِهِ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ عَنْ هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ مِنْ عُهْدَهِ هَذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّ فِيهِ قَوْماً مَجْهُولِينَ وَ لَعَلَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا صَادِقِينَ فَرَأَيْتُ مِنْ لَيْلَتِي أَوْ بَعْدُ كَأَنَّهُ أَتَانِي آتٍ وَ مَعَهُ كِتَابٌ فِيهِ مِنْ مُخَوَّلِ (۲)بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ وَ لَمْ أَلْقَ عَلِيَّ بْنَ الْقَاسِمِ وَ عِدَّهٌ بَعْدُ لَمْ أَحْفَظْ أَسَامِيَهُمْ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ شَجَرَهِ طُوبَى وَ قَدْ أَنْجَزَ رَبُّنَا لَنَا مَا وَعَدَنَا فَاسْتَمْسِكْ بِمَا عِنْدَكَ مِنَ الْكُتُبِ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ مِنْهَا كِتَاباً إِلَّا أَشْرَقَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.

بيان: المنيع لم أر له معنى يناسب المقام و فيه تصحيف و الألنجوج عود البخور و المرعزى و يمد إذا خفف و قد تفتح الميم فى الكل الزغب الذى تحت شعر العنز و الرياش اللباس الفاخر و لمع بالشى ء ذهب به و الحكمه محركه ما أحاط بحنكى الفرس من لجامه و فيها العذاران (۳)و الثفر بالتحريك و قد يسكن السير فى (۴)مؤخر السرج- سعد السعود، من تفسير العباس بن مروان بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

«۹۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ فَبَلَغَنِي أَنَّ طُوبَى شَجَرَهٌ فِي



---

۱- فى التفسير المطبوع: غير مجذوذ. و ليس فيه قوله: و ليس فيه تنغيص.

۲- بالخاء و فى نسخه بالحاء و هو مصحف. وزان محمّد و قيل: على وزن مخنف، هو مخول ابن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدى الكوفىّ، ترجمه ابن حجر فى لسان الميزان «ج ۶ ص ۱۱» قال: رافضى بغيض صدوق فى نفسه، روى عن إسرائيل. و حكى عن ابن عدى أنّه قال: هو من متشيعى الكوفه. و ذكره ابن حبان فى الثقات

۳- العذار بالكسر من اللجام: ما سال على خد الفرس.

۴- السير بالفتح: قده من الجلد مستطيله.

الْجَنَّهِ مَنَابِتُهُ (۱)فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هِیَ لَهُ وَ لِشِیعَتِهِ وَ عَلَی تِلْکَ الشَّجَرَهِ أَسْفَاطٌ فِیهَا حُلَلٌ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ یَکُونُ لِلْعَبْدِ مِنْهَا أَلْفُ أَلْفِ سَفَطٍ فِی کُلِّ سَفَطٍ مِائَهُ أَلْفِ حُلَّهٍ لَیْسَ مِنْهَا حُلَّهٌ إِلَّا مُخَالِفَهً لِلَوْنِ الْأُخْرَی إِلَّا أَنَّ أَلْوَانَهَا کُلَّهَا خُضْرٌ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ فَهَذَا أَعْلَی تِلْکَ الشَّجَرَهِ وَ وَسَطُهَا ظُلَلُهُمْ یُظِلُّ عَلَیْهِمْ یَسِیرُ الرَّاکِبُ فِی ظِلِّ تِلْکَ الشَّجَرَهِ مِائَهَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ یَقْطَعَهَا وَ أَسْفَلُهَا ثَمَرَتُهَا متدلی (۲)(مُتَدَلِّیَهٌ) عَلَی بُیُوتِهِمْ یَکُونُ مِنْهَا الْقَضِیبُ مِثْلَ الْقَصَبَهِ (۳)فِیهِ مِائَهُ لَوْنٍ مِنَ الْفَوَاکِهِ مَا رَأَیْتَ وَ لَمْ تَرَ وَ مَا سَمِعْتَ وَ لَمْ تَسْمَعْ متدلی (مُتَدَلِّیَهٌ) عَلَی بُیُوتِهِمْ کُلَّمَا قَطَعُوا مِنْهَا یَنْبُتُ مَکَانَهَا یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ وَ تُدْعَی تِلْکَ الشَّجَرَهُ طُوبَی وَ یَخْرُجُ نَهَرٌ مِنْ أَصْلِ تِلْکَ الشَّجَرَهِ فَیَسْقِی جَنَّهَ عَدْنٍ وَ هِیَ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ وَاحِدَهٍ لَیْسَ فِیهَا صَدْعٌ وَ لَا وَصْلٌ لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ کُلُّهَا عَلَی ذَلِکَ الْقَصْرِ لَهُمْ فِیهِ سَعَهٌ لَهَا أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ وَ کُلُّ بَابٍ مِصْرَاعَانِ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ یَاقُوتٍ اثْنَا عَشَرَ مِیلًا (۴)لَا یَدْخُلُهَا إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ صِدِّیقٌ أَوْ شَهِیدٌ أَوْ مُتَحَابٌّ فِی اللَّهِ أَوْ ضَعِیفٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ تِلْکَ مَنَازِلُهُمْ وَ هِیَ جَنَّهُ عَدْنٍ.

«۹۳»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَا عِبَادِیَ الصِّدِّیقِینَ تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِی فِی الدُّنْیَا فَإِنَّکُمْ تَتَنَعَّمُونَ بِهَا فِی الْآخِرَهِ.

بیان: قوله فإنکم تتنعمون بها أی بسببها أو بثوابها أو بأصل العباده فإن الصدیقین یلتذون بعباده ربهم أکثر من جمیع اللذات و المشتهیات بل لا یلتذون بشی ء إلا بها فهم فی الجنه یعبدون الله و یذکرونه لا علی وجه التکلیف بل لالتذاذهم و تنعمهم بها و هذا هو الأظهر.

«۹۴»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِیِّ مَوْلَی



---

۱- فی التفسیر المطبوع: ثابته اه.

۲- فی التفسیر المطبوع: متدلیه.

۳- فی التفسیر المطبوع: یکون منها القضیب مثل القضیبه.

۴- فی التفسیر المطبوع: عرضها اثنا عشر میلا.

أَبِی الْمِعْزَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ ثَلَاثٌ أَعْطِینَ سَمْعَ الْخَلَائِقِ الْجَنَّهُ وَ النَّارُ وَ الْحُورُ الْعِینُ فَإِذَا صَلَّی الْعَبْدُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ قَالَتِ النَّارُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ سَأَلَکَ أَنْ تُعْتِقَهُ مِنِّی فَأَعْتِقْهُ وَ قَالَتِ الْجَنَّهُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ سَأَلَکَ إِیَّایَ فَأَسْکِنْهُ (۱)وَ قَالَتِ الْحُورُ الْعِینُ یَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَکَ قَدْ خَطَبَنَا إِلَیْکَ فَزَوِّجْهُ مِنَّا فَإِنْ هُوَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَمْ یَسْأَلْ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً مِنْ هَذَا قُلْنَ الْحُورُ الْعِینُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِینَا لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ الْجَنَّهُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِیَّ لَزَاهِدٌ وَ قَالَتِ النَّارُ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ فِیَّ لَجَاهِلٌ.

«۹۵»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ أَوْ قُتَیْبَهَ الْأَعْشَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاکَ آبَاؤُنَا وَ أُمَّهَاتُنَا إِنَّ أَصْحَابَ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا عُرِفُوا بِمَعْرُوفِهِمْ فَبِمَ یُعْرَفُونَ فِی الْآخِرَهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِذَا أَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ أَمَرَ رِیحاً عَبِقَهً طَیِّبَهً فَلَزِقَتْ بِأَهْلِ الْمَعْرُوفِ فَلَا یَمُرُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَلَإٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِلَّا وَجَدُوا رِیحَهُ فَقَالُوا هَذَا مِنْ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ.

بیان: عبق به الطیب کفرح لزق به.

«۹۶»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ بَاباً یُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ لَا یَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ وَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِی الْآخِرَهِ.

«۹۷»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیُتْحِفُ أَخَاهُ التُّحْفَهَ قُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ التُّحْفَهُ قَالَ مِنْ مَجْلِسٍ وَ مُتَّکَإٍ وَ طَعَامٍ وَ کِسْوَهٍ وَ سَلَامٍ فَتَطَاوَلُ الْجَنَّهُ مُکَافَاهً لَهُ وَ یُوحِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهَا أَنِّی قَدْ حَرَّمْتُ طَعَامَکِ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا إِلَّا عَلَی نَبِیٍّ أَوْ وَصِیِّ نَبِیٍّ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهَا أَنْ کَافِئِی أَوْلِیَائِی بِتُحَفِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْهَا وُصَفَاءُ وَ وَصَائِفُ مَعَهُمْ أَطْبَاقٌ مُغَطَّاهٌ بِمَنَادِیلَ مِنْ لُؤْلُؤٍ فَإِذَا نَظَرُوا إِلَی جَهَنَّمَ وَ هَوْلِهَا وَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ مَا فِیهَا طَارَتْ عُقُولُهُمْ وَ امْتَنَعُوا أَنْ یَأْکُلُوا



---

۱- فی المصدر: فاسکنه فی. م.

فَيُنَادِی مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ حَرَّمَ جَهَنَّمَ عَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِ جَنَّتِهِ فَيَمُدُّ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فَيَأْكُلُونَ.

«۹۸»-كا، (۱)الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمنِ وَفْداً فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْوَفْدَ لَا يَكُونُونَ إِلَّا رُكْبَاناً أُولَئِكَ رِجَالٌ اتَّقَوُا اللَّهَ فَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ اخْتَصَّهُمْ وَ رَضِیَ أَعْمَالَهُمْ فَسَمَّاهُمُ الْمُتَّقِينَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ أَمَا وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنَّهُمْ لَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَتَسْتَقْبِلُهُمْ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْعِزِّ عَلَيْهَا رَحَائِلُ الذَّهَبِ مُكَلَّلَهً بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ جَلَائِلُهَا الْإِسْتَبْرَقُ وَ السُّنْدُسُ وَ خُطُمُهَا جُدُلُ الْأُرْجُوَانِ (۲)تَطِيرُ بِهِمْ إِلَى الْمَحْشَرِ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفُ مَلَكٍ مِنْ قُدَّامِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ يَزُفُّونَهُمْ زَفّاً حَتَّى يَنْتَهُوا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّهِ الْأَعْظَمِ وَ عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ شَجَرَهٌ إِنَّ الْوَرَقَهَ مِنْهَا لَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا أَلْفُ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ وَ عَنْ يَمِينِ الشَّجَرَهِ عَيْنٌ مُطَهِّرَهٌ مُزَكِّيَهٌ قَالَ فَيُسْقَوْنَ مِنْهَا شَرْبَهً شَرْبَهً فَيُطَهِّرُ اللَّهُ بِهَا قُلُوبَهُمْ مِنَ الْحَسَدِ وَ يُسْقِطُ عَنْ أَبْشَارِهِمُ الشَّعْرَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ الْمُطَهِّرَهِ قَالَ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى عَيْنٍ أُخْرَى عَنْ يَسَارِ الشَّجَرَهِ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهَا وَ هِیَ عَيْنُ الْحَيَاهِ فَلَا يَمُوتُونَ أَبَداً قَالَ ثُمَّ يُوقَفُ بِهِمْ قُدَّامَ الْعَرْشِ وَ قَدْ سَلِمُوا مِنَ الْآفَاتِ وَ الْأَسْقَامِ وَ الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ أَبَداً قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِلْمَلَائِكَهِ الَّذِينَ مَعَهُمْ احْشُرُوا أَوْلِيَائِی إِلَى الْجَنَّهِ وَ لَا تُوقِفُوهُمْ مَعَ الْخَلَائِقِ فَقَدْ سَبَقَ رِضَایَ عَنْهُمْ وَ وَجَبَتْ رَحْمَتِی لَهُمْ وَ كَيْفَ أُرِيدُ أَنْ أُوقِفَهُمْ مَعَ أَصْحَابِ الْحَسَنَاتِ وَ السَّيِّئَاتِ قَالَ فَتَسُوقُهُمُ الْمَلَائِكَهُ إِلَى الْجَنَّهِ فَإِذَا انْتَهَوْا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّهِ الْأَعْظَمِ ضَرَبَ الْمَلَائِكَهُ الْحَلْقَهَ



---

۱- أورده علیّ بن إبراهيم فی تفسيره مع اختلاف فی ألفاظه كما تقدم تحت رقم ۲۹.

۲- الخطام: حبل يجعل فی عنق البعير و يثنی فی خطمه. كل ما وضع فی أنف البعير ليقاد به. الجدل جمع الجديل: الحبل الفتول. و الارجوان تقدم ضبطه و معناه آنفا.

ضَرْبَةً عَظِيمَةً تَصِرُّ (۱)صَرِيراً (فَبَلَغ خ ل) يَبْلُغُ صَوْتُ صَرِيرِهَا كُلَّ حَوْرَاءَ أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْجِنَانِ فَيَتَبَاشَرُونَ بِهِمْ إِذَا سَمِعُوا صَرِيرَ الْحَلْقَهِ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ (فَيَتَبَاشَرْنَ بِهِمْ إِذَا سَمِعْنَ صَرِيرَ الْحَلْقَهِ فَيَقُولُ بَعْضُهُنَ ظ) لِبَعْضٍ قَدْ جَاءَنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَيُفْتَحُ لَهُمُ الْبَابُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ تُشْرِفُ عَلَيْهِمْ أَزْوَاجُهُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ الْآدَمِيِّينَ فَيَقُلْنَ مَرْحَباً بِكُمْ فَمَا كَانَ أَشَدَّ شَوْقَنَا إِلَيْكُمْ وَ يَقُولُ لَهُنَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّهٌ بِمَا ذَا بُنِيَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ تِلْكَ غُرَفٌ بَنَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَوْلِيَائِهِ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ سُقُوفُهَا الذَّهَبُ مَحْبُوكَهً بِالْفِضَّهِ لِكُلِّ غُرْفَهٍ مِنْهَا أَلْفُ بَابٍ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فِيهَا فُرُشٌ مَرْفُوعَهٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْحَرِيرِ وَ الدِّيبَاجِ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ حَشْوُهَا الْمِسْكُ وَ الْكَافُورُ وَ الْعَنْبَرُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَهٍ إِذَا أُدْخِلَ الْمُؤْمِنُ إِلَى مَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّهِ وَ وُضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْمُلْكِ وَ الْكَرَامَهِ أُلْبِسَ حُلَلَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ الْيَاقُوتِ وَ الدُّرِّ مَنْظُومٌ (۲)فِي الْإِكْلِيلِ تَحْتَ التَّاجِ قَالَ وَ أُلْبِسَ سَبْعِينَ حُلَّهَ حَرِيرٍ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ ضُرُوبٍ مُخْتَلِفَهٍ مَنْسُوجَهً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ اهْتَزَّ سَرِيرُهُ فَرَحاً فَإِذَا اسْتَقَرَّ بِوَلِيِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنَازِلُهُ فِي الْجِنَانِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِجِنَانِهِ لِيُهَنِّئَهُ بِكَرَامَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيَّاهُ فَيَقُولُ لَهُ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْوُصَفَاءِ وَ الْوَصَائِفِ مَكَانَكَ فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ قَدِ اتَّكَأَ عَلَى أَرِيكَتِهِ وَ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ تَهَيَّأُ لَهُ (۳)فَاصْبِرْ لِوَلِيِّ اللَّهِ قَالَ فَتَخْرُجُ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ مِنْ خَيْمَهٍ لَهَا تَمْشِي مُقْبِلَهً وَ حَوْلَهَا وَصَائِفُهَا وَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّهً مَنْسُوجَهً بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الزَّبَرْجَدِ مِنْ مِسْكٍ وَ عَنْبَرٍ (۴)وَ عَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْكَرَامَهِ وَ عَلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ



---

۱- فی المصدر: ضربه، فتصر سریرا اه. م.

۲- فی المصدر: المنظوم. م.

۳- الصحیح: تهیأت له.

۴- الصحیح کما تقدم: و الزبرجد صبغن بمسک و عنبر.

ذَهَبٍ (۱)مُكَلَّلَتَانِ بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ شِرَاكُهُمَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَهَمَّ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهَا شَوْقاً فَتَقُولُ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ فَلَا تَقُمْ أَنَا لَكَ وَ أَنْتَ لِي فَيَعْتَنِقَانِ (۲)مِقْدَارَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يُمِلُّهَا وَ لَا تُمِلُّهُ قَالَ فَإِذَا فَتَرَ بَعْضَ الْفُتُورِ مِنْ غَيْرِ مَلَالَةٍ نَظَرَ إِلَى عُنُقِهَا فَإِذَا عَلَيْهَا قَلَائِدُ مِنْ قَصَبٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَسَطُهَا لَوْحٌ صَفْحَتُهُ دُرَّةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا أَنْتَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ حَبِيبِي وَ أَنَا الْحَوْرَاءُ حَبِيبَتُكَ إِلَيْكَ تَنَاهَتْ نَفْسِي وَ إِلَيَّ تَنَاهَتْ نَفْسُكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يُهَنِّئُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَ يُزَوِّجُونَهُ بِالْحَوْرَاءِ قَالَ فَيَنْتَهُونَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ جِنَانِهِ فَيَقُولُونَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِأَبْوَابِ جِنَانِهِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنَا إِلَيْهِ نُهَنِّئُهُ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ حَتَّى أَقُولَ لِلْحَاجِبِ فَيُعْلِمَهُ مَكَانَكُمْ قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَلَكُ إِلَى الْحَاجِبِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَاجِبِ ثَلَاثُ جِنَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ فَيَقُولَ لِلْحَاجِبِ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ لِيُهَنِّئُوا وَلِيَّ اللَّهِ وَ قَدْ سَأَلُونِي أَنْ آذَنَ لَهُمْ عَلَيْهِ فَيَقُولُ الْحَاجِبُ إِنَّهُ لَيَعْظُمُ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لِأَحَدٍ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ الْحَوْرَاءِ قَالَ وَ بَيْنَ الْحَاجِبِ وَ بَيْنَ وَلِيِّ اللَّهِ جَنَّتَانِ قَالَ فَيَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَى الْقَيِّمِ فَيَقُولُ لَهُ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعِزَّةِ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَاسْتَأْذِنْ (۳)فَيَتَقَدَّمُ الْقَيِّمُ إِلَى الْخُدَّامِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رُسُلَ الْجَبَّارِ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ وَ هُمْ أَلْفُ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَأَعْلِمُوهُ بِمَكَانِهِمْ قَالَ فَيُعْلِمُونَهُ فَيُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ هُوَ فِي الْغُرْفَةِ وَ لَهَا أَلْفُ بَابٍ وَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فَإِذَا أُذِنَ لِلْمَلَائِكَةِ بِالدُّخُولِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَتَحَ كُلُّ مَلَكٍ بَابَهُ الْمُوَكَّلَ بِهِ (۴)قَالَ فَيَدْخُلُ الْقَيِّمُ كُلَّ مَلَكٍ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَةِ قَالَ فَيُبَلِّغُونَهُ رِسَالَةَ الْجَبَّارِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَةِ سَلامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ



---

۱- فی التفسیر: و فی رجلیها نعلان من ذهب.

۲- فی المصدر: قال: فیعتنقان. م.

۳- فی المصدر: فاستأذن لهم. م.

۴- فی التفسیر هنا زیاده راجع الخبر المتقدم تحت رقم ۲۹.

قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً يَعْنِي بِذَلِكَ وَلِيَّ اللَّهِ وَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْكَرَامَهِ وَ النَّعِيمِ وَ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْهِ فَلَا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَذَلِكَ (۱)الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ قَالَ وَ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ مَسَاكِنِهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ وَ الثِّمارُ دَانِيَهٌ مِنْهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دانِيَهً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا مِنْ قُرْبِهَا مِنْهُمْ يَتَنَاوَلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي يَشْتَهِيهِ مِنَ الثِّمَارِ بِفِيهِ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ وَ إِنَّ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْفَاكِهَهِ لَيَقُلْنَ لِوَلِيِّ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ كُلْنِي قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ هَذَا قَبْلِي قَالَ وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ فِي الْجَنَّهِ إِلَّا وَ لَهُ جِنَانٌ كَثِيرَهٌ مَعْرُوشاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشاتٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ فَإِذَا دَعَا وَلِيُّ اللَّهِ بِغَذَائِهِ أُتِيَ بِمَا تَشْتَهِي نَفْسُهُ عِنْدَ طَلَبِهِ الْغِذَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَ شَهْوَتَهُ قَالَ ثُمَّ يَتَخَلَّى مَعَ إِخْوَانِهِ وَ يَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ يَتَنَعَّمُونَ فِي جَنَّاتٍ فِي ظِلٍّ مَمْدُودٍ فِي مِثْلِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ أَطْيَبَ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ سَبْعُونَ زَوْجَهً حَوْرَاءَ وَ أَرْبَعُ نِسْوَهٍ مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنُ سَاعَهً مَعَ الْحَوْرَاءِ وَ سَاعَهً مَعَ الْآدَمِيَّهِ وَ سَاعَهً يَخْلُو بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئاً يَنْظُرُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى بَعْضٍ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَغْشَاهُ شُعَاعُ نُورٍ وَ هُوَ عَلَى أَرِيكَتِهِ وَ يَقُولُ لِخُدَّامِهِ مَا هَذَا الشُّعَاعُ اللَّامِعُ لَعَلَّ الْجَبَّارَ لَحَظَنِي فَيَقُولُ لَهُ خُدَّامُهُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ جَلَّ جَلَالُهُ بَلْ هَذِهِ حَوْرَاءُ مِنْ نِسَائِكَ مِمَّنْ لَمْ تَدْخُلْ بِهَا بَعْدُ أَشْرَفَتْ عَلَيْكَ مِنْ خَيْمَتِهَا شَوْقاً إِلَيْكَ وَ قَدْ تَعَرَّضَتْ لَكَ وَ أَحَبَّتْ لِقَاءَكَ فَلَمَّا أَنْ رَأَتْكَ مُتَّكِئاً عَلَى سَرِيرِكَ تَبَسَّمَتْ نَحْوَكَ شَوْقاً إِلَيْكَ فَالشُّعَاعُ الَّذِي رَأَيْتَ وَ النُّورُ الَّذِي غَشِيَكَ هُوَ مِنْ بَيَاضِ ثَغْرِهَا وَ صَفَائِهِ وَ نَقَائِهِ وَ رِقَّتِهِ فَيَقُولُ وَلِيُّ اللَّهِ ائْذَنُوا لَهَا فَتَنْزِلَ إِلَيَّ فَيَبْتَدِرُ إِلَيْهَا أَلْفُ وَصِيفٍ وَ أَلْفُ وَصِيفَهٍ يُبَشِّرُونَهَا بِذَلِكَ فَتَنْزِلُ إِلَيْهِ مِنْ خَيْمَتِهَا وَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّهً مَنْسُوجَهً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ مُكَلَّلَهً بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ صِبْغُهُنَّ الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ



---

۱- فی المصدر: فلذلک. م.

حُلَّهُ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً وَ عَرْضُ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهَا عَشَرَهُ أَذْرُعٍ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ أَقْبَلَ الْخُدَّامُ بِصِحَافِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ فِيهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ الزَّبَرْجَدُ فَيَنْثُرُونَهَا عَلَيْهَا (۱)ثُمَّ يُعَانِقُهَا وَ تُعَانِقُهُ فَلَا تَمَلُّ وَ لَا يَمَلُّ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَّا الْجِنَانُ الْمَذْكُورَهُ فِي الْكِتَابِ فَإِنَّهُنَّ جَنَّهُ عَدْنٍ وَ جَنَّهُ الْفِرْدَوْسِ وَ جَنَّهُ نَعِيمٍ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَى قَالَ وَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جِنَاناً مَحْفُوفَهً بِهَذِهِ الْجِنَانِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكُونُ لَهُ مِنَ الْجِنَانِ مَا أَحَبَّ وَ اشْتَهَى يَتَنَعَّمُ فِيهِنَّ كَيْفَ يَشَاءُ وَ إِذَا أَرَادَ الْمُؤْمِنُ شَيْئاً إِنَّمَا دَعْوَاهُ إِذَا أَرَادَ (۲)أَنْ يَقُولَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَإِذَا قَالَهَا تَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْخُدَّامُ بِمَا اشْتَهَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ طَلَبَهُ مِنْهُمْ أَوْ أَمَرَ بِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ يَعْنِي الْخُدَّامَ قَالَ وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَعْنِي بِذَلِكَ عِنْدَ مَا يَقْضُونَ مِنْ لَذَّاتِهِمْ مِنَ الْجِمَاعِ وَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ فَرَاغِهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ قَالَ يَعْلَمُهُ الْخُدَّامُ فَيَأْتُونَ بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ إِيَّاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَواكِهُ وَ هُمْ مُكْرَمُونَ قَالَ فَإِنَّهُمْ لَا يَشْتَهُونَ شَيْئاً فِي الْجَنَّهِ إِلَّا أُكْرِمُوا بِهِ.

«۹۹»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ شَاذَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام قَالَ: قَالَ لِي أَبِي إِنَّ فِي الْجَنَّهِ نَهَراً يُقَالُ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَى شَاطِئِهِ الْأَيْمَنِ دُرَّهٌ بَيْضَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ أَلْفُ قَصْرٍ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى شَاطِئِهِ الْأَيْسَرِ دُرَّهٌ صَفْرَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ أَلْفُ قَصْرٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام.

«۱۰۰»-كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ قَالَ هُنَّ صَوَالِحُ الْمُؤْمِنَاتِ الْعَارِفَاتِ قَالَ قُلْتُ حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ قَالَ الْحُورُ هُنَّ الْبِيضُ



---

۱- فی نسخه: فینثرونها علیهما.

۲- فی المصدر: شیئا او اشتهی انما دعواه فیها إذا أراد اه. م.

الْمَضْمُومَاتُ الْمُخَدَّرَاتُ فِي خِيَامِ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ الْمَرْجَانِ لِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ كَاعِباً حُجَّاباً لَهُنَّ وَ يَأْتِيهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ لِيُبَشِّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ الْمُؤْمِنِينَ.

بيان: المضمومات أي المصونات المستورات و في بعض النسخ المضمرات و لعله استعير من تضمير الفرس و هو أن تعلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت أو كنايه عن دقه أوساطهن كما يحمد الفرس الضامر البطن (۱)

«۱۰۱»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَعْيَنَ أَخِي مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ خَيْراً نَهَرٌ فِي الْجَنَّهِ مَخْرَجُهُ مِنَ الْكَوْثَرِ وَ الْكَوْثَرُ مَخْرَجُهُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ عَلَيْهِ مَنَازِلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ شِيعَتِهِمْ عَلَى حَافَتَيْ ذَلِكَ النَّهَرِ جَوَارِي نَابِتَاتٌ كُلَّمَا قُلِعَتْ وَاحِدَهٌ نَبَتَتْ أُخْرَى سُمِّيَ بِذَلِكَ النَّهَرُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسانٌ وَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً فَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ تِلْكَ الْمَنَازِلَ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِصَفْوَتِهِ وَ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ.

«۱۰۲»-وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّهِ نَهَراً حَافَتَاهُ حُورٌ نَابِتَاتٌ فَإِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ بِإِحْدَاهُنَّ فَأَعْجَبَتْهُ اقْتَلَعَهَا فَأَنْبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَانَهَا.

«۱۰۳»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي صِفَهِ الْجَنَّهِ دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلَاتٌ وَ مَنَازِلُ مُتَفَاوِتَاتٌ لَا يَنْقَطِعُ نَعِيمُهَا وَ لَا يَضْعَنُ مُقِيمُهَا وَ لَا يَهْرَمُ خَالِدُهَا وَ لَا يَبْأَسُ سَاكِنُهَا.

«۱۰۴»-نبه، تنبيه الخاطر نهج، نهج البلاغه قَالَ عليه السلام فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَزَفَتْ نَفْسُكَ عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَ لَذَّاتِهَا وَ زَخَارِفِ مَنَاظِرِهَا وَ لَذَهِلَتْ بِالْفِكْرِ فِي اصْطِفَاقِ أَشْجَارٍ غُيِّبَتْ عُرُوقُهَا (۲)فِي كُثْبَانِ الْمِسْكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا وَ فِي



---

۱- أو بمعنى المخفيات و المستورات، و لعله أنسب بالآيه.

۲- اصطفق العود: تحركت أوتاره. الاشجار: اهتزت بالريح.

تَعْلِيقِ كَبَائِسِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ فِي عَسَالِيجِهَا وَ أَفْنَانِهَا وَ طُلُوعُ تِلْكَ الثِّمَارِ مُخْتَلِفَةً فِي غُلُفِ أَكْمَامِهَا تُجْنَى مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ فَتَأْتِي عَلَى مُنْيَةِ مُجْتَنِيهَا وَ يُطَافُ عَلَى نُزَّالِهَا فِي أَفْنِيَةِ قُصُورِهَا بِالْأَعْسَالِ الْمُصَفَّقَةِ وَ الْخُمُورِ الْمُرَوَّقَةِ (١)قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الْكَرَامَةُ تَتَمَادَى بِهِمْ حَتَّى حَلُّوا دَارَ الْقَرَارِ وَ أَمِنُوا نُقْلَةَ الْأَسْفَارِ (٢)فَلَوْ شَغَلَتْ قَلْبَكَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاظِرِ الْمُونِقَةِ (٣)لَزَهِقَتْ نَفْسُكَ شَوْقاً إِلَيْهَا وَ لَتَحَمَّلْتَ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مُجَاوَرَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِعْجَالًا بِهَا جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ سَعَى بِقَلْبِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ.

بيان: لعزفت أي زهدت و الزخرف الذهب و كل مموه و الاصطفاق الاضطراب و يروى اصطفاف أشجار أي انتظامها صفا و الكبائس جمع كباسه و هي العذق التام بشماريخه و رطبه و العساليج الأغصان و كذا الأفنان قوله عليه السلام فتأتي على منيه مجتنيها أي لا يترك له منيه أصلا و قال الفيروزآبادي التصفيق تحويل الشراب من إناء إلى إناء ممزوجا ليصفو و قال الرواق الصافي من الماء و غيره و المعجب و يقال زهقت نفسه أي مات.

«١٠٥»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ اعْلَمُوا أَنَّ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً مِنَ الْفِتَنِ وَ نُوراً مِنَ الظُّلَمِ وَ يُخَلِّدْهُ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ وَ يَنْزِلْهُ مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ عِنْدَهُ فِي دَارٍ اصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ ظِلُّهَا عَرْشُهُ وَ نُورُهَا بَهْجَتُهُ وَ زُوَّارُهَا مَلَائِكَتُهُ وَ رُفَقَاؤُهَا رُسُلُهُ ثُمَّ قَالَ عليه السلام فَبَادِرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللَّهِ رَافَقَ بِهِمْ رُسُلَهُ وَ أَزَارَهُمْ مَلَائِكَتَهُ وَ أَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ حَسِيسَ نَارٍ أَبَداً وَ صَانَ أَجْسَادَهُمْ أَنْ تَلْقَى لُغُوباً وَ نَصَباً ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

«١٠٦»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ صلى الله عليه و آله قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عِنْدَ حَنِينِ الْجِذْعِ بِمُفَارَقَتِهِ صلى الله عليه و آله وَ صُعُودِهِ الْمِنْبَرَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ حَنِينَ خُزَّانِ الْجِنَانِ وَ حُورِهَا وَ قُصُورِهَا



---

١- روق الشراب: صفاه.

٢- إلى هنا ينتهي ما في تنبيه الخواطر. م.

٣- المونقه: المعجبه.

إِلَى مَنْ يُوَالِي مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ آلَهُمَا الطَّيِّبِينَ وَ يَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمَا لَأَشَدُّ مِنْ حَنِينِ هَذَا الْجِذْعِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ الَّذِي يُسَكِّنُ حَنِينَهُمْ وَ أَنِينَهُمْ مَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ صَلَاهِ أَحَدِكُمْ مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَوْ صَلَاهِ نَافِلَهٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ صَدَقَهٍ وَ إِنَّ مِنْ عَظِيمِ مَا يُسَكِّنُ حَنِينَهُمْ إِلَى شِيعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ مَا يَتَّصِلُ بِهِمْ مِنْ إِحْسَانِهِمْ إِلَى إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَعُونَتِهِمْ لَهُمْ عَلَى دَهْرِهِمْ يَقُولُ أَهْلُ الْجِنَانِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَسْتَعْجِلُوا صَاحِبَكُمْ فَمَا يُبْطِئُ عَنْكُمْ إِلَّا لِلزِّيَادَهِ فِي الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَاتِ فِي هَذِهِ الْجِنَانِ بِإِسْدَاءِ الْمَعْرُوفِ إِلَى إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا يُسَكِّنُ حَنِينَ سُكَّانِ الْجِنَانِ وَ حُورِهَا إِلَى شِيعَتِنَا مَا يَعْرِفُهُمُ اللَّهُ مِنْ صَبْرِ شِيعَتِنَا عَلَى التَّقِيَّهِ (۱)فَحِينَئِذٍ تَقُولُ خُزَّانُ الْجِنَانِ وَ حُورُهَا لَنَصْبِرَنَّ عَلَى شَوْقِنَا إِلَيْهِمْ كَمَا يَصْبِرُونَ عَلَى سَمَاعِ الْمَكْرُوهِ فِي سَادَاتِهِمْ وَ أَئِمَّتِهِمْ وَ كَمَا يَتَجَرَّعُونَ الْغَيْظَ وَ يَسْكُتُونَ عَنْ إِظْهَارِ الْحَقِّ لِمَا يُشَاهِدُونَ مِنْ ظُلْمِ مَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى دَفْعِ مَضَرَّتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنَادِيهِمْ رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا سُكَّانَ جِنَانِي وَ يَا خُزَّانَ رَحْمَتِي مَا لِبُخْلٍ أَخَّرْتُ عَنْكُمْ أَزْوَاجَكُمْ وَ سَادَاتِكُمْ وَ لَكِنْ لِيَسْتَكْمِلُوا نَصِيبَهُمْ مِنْ كَرَامَتِي بِمُوَاسَاتِهِمْ إِخْوَانَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَخْذِ بِأَيْدِي الْمَلْهُوفِينَ وَ التَّنْفِيسِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ بِالصَّبْرِ عَلَى التَّقِيَّهِ مِنَ الْفَاسِقِينَ الْكَافِرِينَ حَتَّى إِذَا اسْتَكْمَلُوا أَجْزَلَ كَرَامَاتِي نَقَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ عَلَى أَسَرِّ الْأَحْوَالِ وَ أَغْبَطِهَا فَأَبْشِرُوا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْكُنُ حَنِينُهُمْ وَ أَنِينُهُمْ.

أقول: سيأتي تمامه في أبواب معجزات النبي صلى الله عليه و آله.

«۱۰۷»-فس، تفسير القمي الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْجِنَانَ فِي السَّمَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ وَ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النَّارَ فِي الْأَرْضِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَهِ مَرْيَمَ فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا وَ مَعْنَى حَوْلَ جَهَنَّمَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا يَتَحَوَّلُ نِيرَاناً وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ وَ مَعْنَى جِثِيّاً أَيْ عَلَى رُكَبِهِمْ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا يَعْنِي فِي الْأَرْضِ إِذَا تَحَوَّلَتْ نِيرَاناً.



---

۱- في التفسير المطبوع هكذا: من صبر شيعتنا على التقيه و استعماله التوريه ليسلموا بهما من كفره عباد اللّه و فسقتهم.

«۱۰۸»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَکُمُ الطُّورَ بَعْدَ بَیانِ أَمْرِ اللَّهِ فِی الْکِتابِ لِبَنِی إِسْرائِیلَ أَنْ یُقِرُّوا بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَدَم قَبُولِهِمْ وَ رَفْعِ الْجَبَلِ فَوْقَهُمْ ثُمَّ إِقْرارِ بَعْضِهِمْ بِاللِّسانِ دُونَ الْقَلْبِ قالَ فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَی الْجَبَلِ وَ قَدْ صارَ قِطْعَتَیْنِ قِطْعَةً مِنْهُ صارَتْ لُؤْلُؤَةً بَیْضاءَ فَجَعَلَتْ تَصْعَدُ وَ تَرْقَی حَتَّی خَرَقَتِ السَّماواتِ وَ هُمْ یَنْظُرُونَ إِلَیْهَا إِلَی أَنْ صارَتْ إِلَی حَیْثُ لَا تُلْحِقُهَا أَبْصارُهُمْ وَ قِطْعَةً صارَتْ ناراً وَ وَقَعَتْ عَلَی الْأَرْضِ بِحَضْرَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا وَ دَخَلَتْهَا وَ غَابَتْ عَنْ عُیُونِهِمْ فَقالُوا مَا هَذانِ الْمُفْتَرِقانِ مِنَ الْجَبَلِ فِرْقٌ صَعِدَ لُؤْلُؤاً وَ فِرْقٌ انْحَطَّ ناراً قالَ لَهُمْ مُوسَی أَمَّا الْقِطْعَةُ الَّتِی صَعِدَتْ فِی الْهَوَاءِ فَإِنَّهَا وَصَلَتْ إِلَی السَّماءِ فَخَرَقَتْهَا إِلَی أَنْ لَحِقَتْ بِالْجَنَّةِ فَأُضْعِفَتْ أَضْعافاً کَثِیرَةً لَا یَعْلَمُ عَدَدَهَا إِلَّا اللَّهُ وَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ یُبْنَی مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِینَ بِمَا فِی هَذَا الْکِتابِ قُصُورٌ وَ دُورٌ وَ مَنازِلُ وَ مَساکِنُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَی أَنْوَاعِ النِّعَمِ الَّتِی وَعَدَهَا الْمُتَّقِینَ مِنْ عِبَادِهِ مِنَ الْأَشْجَارِ وَ الْبَساتِینِ وَ الثِّمارِ وَ الْحُورِ الْحِسانِ وَ الْمُخَلَّدِینَ مِنَ الْوِلْدَانِ کَاللَّئَالِی الْمَنْثُورَهِ وَ سائِرِ نَعِیمِ الْجَنَّهِ وَ خَیْرَاتِهَا وَ أَمَّا الْقِطْعَةُ الَّتِی انْحَطَّتْ إِلَی الْأَرْضِ فَخَرَقَتْهَا ثُمَّ الَّتِی تَلِیهَا إِلَی أَنْ لَحِقَتْ بِ جَهَنَّمَ فَأُضْعِفَتْ أَضْعافاً کَثِیرَةً وَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی أَنْ یُبْنَی مِنْهَا لِلْکَافِرِینَ بِمَا فِی هَذَا الْکِتابِ قُصُورٌ وَ دُورٌ وَ مَساکِنُ وَ مَنازِلُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَی أَنْوَاعِ الْعَذَابِ الَّتِی وَعَدَهَا اللَّهُ الْکَافِرِینَ مِنْ عِبَادِهِ مِنْ بِحَارِ نِیرَانِهَا وَ حِیَاضِ غِسْلِینِهَا وَ غَسَّاقِهَا وَ أَوْدِیَهِ قَیْحِهَا وَ دِمَائِهَا وَ صَدِیدِهَا وَ زَبَانِیَتِهَا بِمِزْرَبَاتِهَا وَ أَشْجَارِ زَقُّومِهَا وَ ضَرِیعِهَا وَ حَیَّاتِهَا وَ عَقَارِبِهَا وَ أَفَاعِیهَا وَ قُیُودِهَا وَ أَغْلَالِهَا وَ سَلَاسِلِهَا وَ أَنْکَالِهَا وَ سَائِرِ أَنْوَاعِ الْبَلَایَا وَ الْعَذَابِ الْمُعَدِّ فِیهَا.

«۱۰۹»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی خَتَمَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ ساقَ حِکَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ مِنَ الْحِسَابِ مَا لَا یَبْلُغُهُ عُقُولُ الْخَلْقِ إِنَّهُ یَضْرِبُ أَلْفاً وَ سَبْعَمِائَهٍ فِی أَلْفٍ وَ سَبْعَمِائَهٍ ثُمَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ ذَلِکَ فِی مِثْلِهِ إِلَی أَنْ یَفْعَلَ ذَلِکَ أَلْفَ مَرَّهٍ ثُمَّ آخِرُ مَا یَرْتَفِعُ مِنْ ذَلِکَ عَدَدُ مَا یَهَبُهُ اللَّهُ لَکَ یَا عَلِیُّ فِی الْجَنَّهِ مِنَ الْقُصُورِ قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ قَصْرٍ مِنْ فِضَّهٍ وَ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ قَصْرٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ قَصْرٍ مِنْ جَوْهَرٍ وَ قَصْرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ وَ أَضْعَافِ ذَلِکَ مِنَ الْعَبِیدِ وَ الْخَدَمِ وَ الْخَیْلِ وَ النُّجُبِ

تَطِيرُ بَيْنَ سَمَاءِ الْجَنَّهِ وَ أَرْضِهَا فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام حَمْداً لِرَبِّی وَ شُكْراً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَذَا الْعَدَدُ فَهُوَ عَدَدُ مَنْ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ وَ يَرْضَی عَنْهُمْ لِمَحَبَّتِهِمْ لَكَ وَ أَضْعَافُ هَذَا الْعَدَدِ مَنْ يُدْخِلُهُمُ النَّارَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ بِبُغْضَتِهِمْ لَكَ وَ وَقِيعَتِهِمْ فِيكَ وَ تَنْقِيصِهِمْ إِيَّاكَ.

«۱۱۰»-م، تفسير الإمام علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ قالَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَدْ كُنْتُ لِعَلِيٍّ علیه السلام بِالْوَلَايَهِ شَاهِداً وَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مُحِبّاً وَ هُوَ فِی ذَلِكَ كَاذِبٌ يَظُنُّ أَنَّ كَذِبَهُ يُنْجِيهِ فَيُقَالُ لَهُمْ سَوْفَ نَسْتَشْهِدُ عَلَی ذَلِكَ عَلِيّاً علیه السلام فَتَشْهَدُ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَتَقُولُ الْجَنَّهُ لِأَوْلِيَائِی شَاهِدَهٌ وَ النَّارُ لِأَعْدَائِی شَاهِدَهٌ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ صَادِقاً خَرَجَتْ إِلَيْهِ رِيَاحُ الْجَنَّهِ وَ نَسِيمُهَا فَاحْتَمَلَتْهُ فَأَوْرَدَتْهُ إِلَی أَعْلَی غُرَفِهَا وَ أَحَلَّتْهُ دَارَ الْمُقَامَهِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا لُغُوبٌ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَاذِباً جَاءَتْهُ سَمُومُ النَّارِ وَ حَمِيمُهَا وَ ظِلُّهَا الَّذِی هُوَ ثَلَاثُ شُعَبٍ لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِی مِنَ اللَّهَبِ فَتَحْمِلُهُ وَ تَرْفَعُهُ فِی الْهَوَاءِ وَ تُورِدُهُ نَارَ جَهَنَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَذَلِكَ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ تَقُولُ هَذَا لِی وَ هَذَا لَكِ.

«۱۱۱»-م، تفسير الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَعَانَ ضَعِيفاً فِی بَدَنِهِ عَلَی أَمْرِهِ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَی أَمْرِهِ وَ نَصَبَ لَهُ فِی الْقِيَامَهِ مَلَائِكَهً يُعِينُونَهُ عَلَی قَطْعِ تِلْكَ الْأَهْوَالِ وَ عُبُورِ تِلْكَ الْخَنَادِقِ مِنَ النَّارِ حَتَّی لَا يُصِيبَهُ مِنْ دُخَانِهَا وَ عَلَی سُمُومِهَا وَ عَلَی عُبُورِ الصِّرَاطِ إِلَی الْجَنَّهِ أَمْناً وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ أَمَرَ بِأَبْوَابِ الْجَنَّهِ فَتُفَتَّحُ وَ يَأْمُرُ شَجَرَهَ طُوبَی فَتُطْلِعُ أَغْصَانَهَا عَلَی هَذِهِ الدُّنْيَا ثُمَّ يُنَادِی مُنَادِی رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذِهِ أَغْصَانُ شَجَرَهِ طُوبَی فَتَعَلَّقُوا بِهَا تُؤَدِّكُمْ إِلَی الْجِنَانِ وَ هَذِهِ أَغْصَانُ شَجَرَهِ الزَّقُّومِ فَإِيَّاكُمْ وَ إِيَّاهَا لَا تَؤَدِّيكُمْ إِلَی الْجَحِيمِ ثُمَّ قَالَ فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ مَنْ تَعَاطَی بَاباً مِنَ الْخَيْرِ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرَهِ طُوبَی فَهُوَ مُؤَدِّيهِ إِلَی الْجِنَانِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَنْ تَطَوَّعَ لِلَّهِ بِصَلَاهٍ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ تَصَدَّقَ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ عَفَا عَنْ مَظْلِمَهٍ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ وَ الْوَالِدِ

وَ وَلَدِهِ وَ الْقَرِيبِ وَ قَرِيبِهِ وَ الْجَارِ وَ جَارِهِ وَ الْأَجْنَبِيِّ وَ أَجْنَبِيِّهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ خَفَّفَ عَنْ مُعْسِرٍ مِنْ دَيْنِهِ أَوْ حَطَّ عَنْهُ فَقَطْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ نَظَرَ فِي حِسَابِهِ فَرَأَى دَيْناً عَتِيقاً قَدْ يَئِسَ مِنْهُ صَاحِبُهُ فَأَدَّاهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ كَفَلَ يَتِيماً فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ كَفَّ سَفِيهًا عَنْ عِرْضِ مُؤْمِنٍ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ قَعَدَ لِتَذْكِرِ اللَّهِ وَ لِنَعْمَائِهِ يَشْكُرُهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ عَادَ مَرِيضاً وَ مَنْ شَيَّعَ فِيهِ جَنَازَةً وَ مَنْ عَزَّى فِيهِ مُصَاباً فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ بَرَّ فِيهِ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ مَنْ كَانَ أَسْخَطَهُمَا قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ فَأَرْضَاهُمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ وَ كَذَلِكَ مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ سَائِرِ أَبْوَابِ الْخَيْرِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ بِغُصْنٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَ إِنَّ مَنْ تَعَاطَى بَاباً مِنَ الشَّرِّ وَ الْعِصْيَانِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الزَّقُّومِ فَهُوَ مُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً فَمَنْ قَصَّرَ فِي صَلَاتِهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ ضَيَّعَهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ جَاءَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقِيرٌ ضَعِيفٌ يَشْكُو إِلَيْهِ سُوءَ حَالِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِ حَالِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ يَلْحَقُهُ وَ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَنُوبُ عَنْهُ وَ يَقُومُ مَقَامَهُ فَتَرَكَهُ يُضَيَّعُ وَ يَعْطَبُ وَ لَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مُسِيءٌ فَلَمْ يَعْذِرْهُ ثُمَّ لَمْ يَقْتَصِرْ بِهِ عَلَى قَدْرِ عُقُوبَهِ إِسَاءَتِهِ بَلْ أَرْبَى عَلَيْهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ أَفْسَدَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ أَوِ الْوَالِدِ وَ وَلَدِهِ أَوِ الْأَخِ وَ أَخِيهِ أَوِ الْقَرِيبِ وَ قَرِيبِهِ أَوْ بَيْنَ جَارَيْنِ أَوْ خَلِيطَيْنِ أَوْ أَجْنَبِيَّيْنِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ شَدَّدَ عَلَى مُعْسِرٍ وَ هُوَ يَعْلَمُ إِعْسَارَهُ فَزَادَ غَيْظاً وَ بَلَاءً فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَكَسَرَهُ عَلَى صَاحِبِهِ وَ تَعَدَّى عَلَيْهِ حَتَّى أَبْطَلَ دَيْنَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ جَفَا يَتِيماً (۱)وَ آذَاهُ وَ تَهَضَّمَ مَالَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ وَقَعَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَ حَمَلَ النَّاسَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ تَغَنَّى بِغِنَاءٍ حَرَامٍ يَبْعَثُ فِيهِ عَلَى الْمَعَاصِي فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ قَعَدَ يُعَدِّدُ قَبَائِحَ أَفْعَالِهِ فِي الْحُرُوبِ وَ أَنْوَاعَ ظُلْمِهِ لِعِبَادِ اللَّهِ فَافْتَخَرَ بِهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ



---

۱- فی نسخه: و من جنی یتیما.

وَ مَنْ كَانَ جَارُهُ مَرِيضاً فَتَرَكَ عِيَادَتَهُ اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ مَاتَ جَارُهُ فَتَرَكَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ تَهَاوُناً بِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ مُصَابٍ وَ جَفَاهُ إِزْرَاءً عَلَيْهِ وَ اسْتِصْغَاراً لَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ مَنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَاقّاً لَهُمَا فَلَمْ يُرْضِهِمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ كَذَا مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ سَائِرِ أَبْوَابِ الشَّرِّ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ الْمُتَعَلِّقِينَ بِأَغْصَانِ شَجَرَةِ الزَّقُّومِ تَخْفِضُهُمْ تِلْكَ الْأَغْصَانُ إِلَى الْجَحِيمِ ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَلِيّاً وَ جَعَلَ يَضْحَكُ وَ يَسْتَبْشِرُ ثُمَّ خَفَضَ طَرْفَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَجَعَلَ يَقْطِبُ وَ يَعْبِسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ رَأَيْتُ شَجَرَةَ طُوبَى تَرْتَفِعُ أَغْصَانُهَا وَ تَرْفَعُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ وَ رَأَيْتُ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ مِنْهَا بِغُصْنٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنَيْنِ أَوْ بِأَغْصَانٍ عَلَى حَسَبِ اشْتِمَالِهِمْ عَلَى الطَّاعَاتِ وَ إِنِّي لَأَرَى زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِعَامَّةِ أَغْصَانِهَا فَهِيَ تَرْفَعُهُ إِلَى أَعْلَى عَلَائِهَا فَبِذَلِكَ ضَحِكْتُ وَ اسْتَبْشَرْتُ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ رَأَيْتُ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ تَنْخَفِضُ أَغْصَانُهَا وَ تَخْفِضُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِهَا إِلَى الْجَحِيمِ وَ رَأَيْتُ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنَيْنِ أَوْ بِأَغْصَانٍ عَلَى حَسَبِ اشْتِمَالِهِمْ عَلَى الْقَبَائِحِ وَ إِنِّي لَأَرَى بَعْضَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ تَعَلَّقَ بِعَامَّةِ أَغْصَانِهَا فَهِيَ تَخْفِضُهُ إِلَى أَسْفَلِ دَرَكَاتِهَا فَلِذَلِكَ عَبَسْتُ وَ قَطَبْتُ ثُمَّ أَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مَلِيّاً وَ هُوَ يَضْحَكُ وَ يَسْتَبْشِرُ وَ إِلَى الْأَرْضِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مَلِيّاً وَ هُوَ يَقْطِبُ وَ يَعْبِسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ أَمَا لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَآهُ نَبِيُّكُمْ مُحَمَّدٌ إِذاً لَأَظْمَأْتُمْ لِلَّهِ بِالنَّهَارِ أَكْبَادَكُمْ وَ لَجَوَّعْتُمْ لَهُ بُطُونَكُمْ وَ لَأَسْهَرْتُمْ لَهُ لَيْلَكُمْ وَ لَأَنْصَبْتُمْ فِيهِ أَقْدَامَكُمْ وَ أَبْدَانَكُمْ وَ لَأَنْفَدْتُمْ بِالصَّدَقَةِ أَمْوَالَكُمْ وَ عَرَّضْتُمْ لِلتَّلَفِ فِي الْجِهَادِ أَرْوَاحَكُمْ قَالُوا وَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ الْآبَاءُ وَ الْأُمَّهَاتُ وَ الْبَنُونَ وَ الْبَنَاتُ وَ الْأَهْلُونَ وَ الْقَرَابَاتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ رَأَيْتُ تِلْكَ الْأَغْصَانَ مِنْ شَجَرَةِ طُوبَى عَادَتْ إِلَى الْجَنَّةِ فَنَادَى مُنَادِي رَبِّنَا خُزَّانَهَا يَا مَلَائِكَتِي انْظُرُوا كُلَّ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ طُوبَى فِي هَذَا الْيَوْمِ فَانْظُرُوا إِلَى

مِقْدَارِ مُنْتَهَى ظِلِّ ذَلِكَ الْغُصْنِ فَأَعْطُوهُ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ مِثْلَ مَسَاحَتِهِ قُصُوراً وَ دُوراً وَ خَيْرَاتٍ فَأَعْطُوا ذَلِكَ فَمِنْهُمْ مَنْ أَعْطِيَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعْطِيَ ضِعْفَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثَهَ أَضْعَافِهِ أَوْ أَرْبَعَهَ أَضْعَافِهِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ قُوَّهِ إِيمَانِهِمْ وَ جَلَالَهِ أَعْمَالِهِمْ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ صَاحِبَكُمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَهَ أُعْطِيَ أَلْفَ ضِعْفٍ مَا أُعْطِيَ جَمِيعَهُمْ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِ عَلَيْهِمْ فِي قُوَّهِ الْإِيمَانِ وَ جَلَالَهِ الْأَعْمَالِ فَلِذَلِكَ ضَحِكْتُ وَ اسْتَبْشَرْتُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ تِلْكَ الْأَغْصَانَ مِنْ شَجَرَهِ الزَّقُّومِ عَادَتْ إِلَى النَّارِ فَنَادَى مُنَادِي رَبِّنَا خُزَّانَهَا انْظُرُوا كُلَّ مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرَهِ الزَّقُّومِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَانْظُرُوا إِلَى مُنْتَهَى مَبْلَغِ حَرِّ ذَلِكَ الْغُصْنِ وَ ظُلْمَتِهِ فَابْنُوا لَهُ مَقَاعِدَ مِنَ النَّارِ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ مِثْلُ مَسَاحَتِهِ قُصُورُ نِيرَانٍ وَ بِقَاعُ نِيرَانٍ وَ حَيَّاتٌ وَ عَقَارِبُ وَ سَلَاسِلُ وَ أَغْلَالٌ وَ قُيُودٌ وَ أَنْكَالٌ يُعَذَّبُ بِهَا فَمِنْهُمْ مَنْ أُعِدَّ لَهُ فِيهَا مَسِيرَهُ سَنَهٍ أَوْ سَنَتَيْنِ أَوْ مِائَهِ سَنَهٍ أَوْ أَكْثَرَ عَلَى قَدْرِ ضَعْفِ إِيمَانِهِمْ وَ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِ الْمُنَافِقِينَ أَلْفَ ضِعْفِ مَا أُعْطِيَ جَمِيعَهُمْ عَلَى قَدْرِ زِيَادَهِ كُفْرِهِ وَ شَرِّهِ فَلِذَلِكَ قَطَبْتُ وَ عَبَسْتُ ثُمَّ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ أَكْنَافِهَا فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ تَارَهً وَ يَنْزَعِجُ تَارَهً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ طُوبَى لِلْمُطِيعِينَ كَيْفَ يُكْرِمُهُمُ اللَّهُ بِمَلَائِكَتِهِ وَ الْوَيْلُ لِلْفَاسِقِينَ كَيْفَ يَخْذُلُهُمُ اللَّهُ وَ يَكِلُهُمْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنِّي لَأَرَى الْمُتَعَلِّقِينَ بِأَغْصَانِ شَجَرَهِ طُوبَى كَيْفَ قَصَدَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ لِيُغْوُوهُمْ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَهُ يَقْتُلُونَهُمْ وَ يُثْخِنُونَهُمْ وَ يَطْرُدُونَهُمْ عَنْهُمْ وَ نَادَاهُمْ مُنَادِي رَبِّنَا يَا مَلَائِكَتِي أَلَا فَانْظُرُوا كُلَّ مِلْكٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى مَبْلَغِ نَسِيمِ هَذَا الْغُصْنِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ مُتَعَلِّقٌ فَقَاتِلُوا الشَّيَاطِينَ عَنْ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ وَ أَخِّرُوهُمْ عَنْهُ وَ إِنِّي لَأَرَى بَعْضَهُمْ وَ قَدْ جَاءَهُ مِنَ الْأَمْلَاكِ مَنْ يَنْصُرُهُ عَلَى الشَّيَاطِينِ وَ يَدْفَعُ عَنْهُ الْمَرَدَهَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ بَيَّنَ فَضْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حَالَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَهُ وَ مَنْ لَمْ يَرْعَهَا وَ مَا يُقَالُ لِهَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِلَى أَنْ قَالَ فَهُمْ فِي الْجَنَّهِ خَالِدُونَ لَا يَشْتَيُونَ فِيهَا وَ لَا يَهْرَمُونَ وَ لَا يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا وَ لَا يَخْرُجُونَ وَ لَا يَقْلَقُونَ فِيهَا وَ لَا يَغْتَمُّونَ فَهُمْ فِيهَا سَارُّونَ مُبْتَهِجُونَ آمِنُونَ مُطْمَئِنُّونَ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ وَ أَنْتُمْ فِي النَّارِ خَالِدُونَ تُعَذَّبُونَ

فِيهَا وَ تُهَانُونَ وَ مِنْ نِيرَانِهَا إِلَى زَمْهَرِيرِهَا تُنْقَلُونَ وَ فِي حَمِيمِهَا تَغْتَسِلُونَ وَ مِنْ زَقُّومِهَا تُطْعَمُونَ وَ بِمَقَامِعِهَا تُقْمَعُونَ وَ بِضُرُوبِ عَذَابِهَا تُعَاقَبُونَ الْأَحْيَاءُ أَنْتُمْ فِيهَا وَ لَا تَمُوتُونَ أَبَدَ الْآبِدِينَ إِلَّا مَنْ لَحِقَتْهُ مِنْكُمْ رَحْمَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا بِشَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ النَّبِيِّينَ بَعْدَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ النَّكَالِ الشَّدِيدِ.

«۱۱۲»-لی، الأمالی للصدوق عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: تُوُفِّيَ ابْنٌ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَاشْتَدَّ حُزْنُهُ عَلَيْهِ حَتَّى اتَّخَذَ مِنْ دَارِهِ مَسْجِداً يَتَعَبَّدُ فِيهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْنَا الرَّهْبَانِيَّهَ إِنَّمَا رَهْبَانِيَّهُ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِيَهُ أَبْوَابٍ وَ لِلنَّارِ سَبْعَهُ أَبْوَابٍ فَمَا يَسُرُّكَ (۱)أَنْ لَا تَأْتِيَ بَاباً مِنْهَا إِلَّا وَجَدْتَ ابْنَكَ إِلَى جَنْبِكَ آخِذاً بِحُجْزَتِكَ يَشْفَعُ لَكَ إِلَى رَبِّكَ قَالَ بَلَى ثُمَّ قَالَ يَا عُثْمَانُ مَنْ صَلَّى صَلَاهَ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَهٍ ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ سَبْعُونَ دَرَجَهً مَا بَيْنَ دَرَجَتَيْنِ (۲)كَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ سَبْعِينَ سَنَهً وَ مَنْ صَلَّى الظُّهْرَ فِي جَمَاعَهٍ كَانَ لَهُ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ خَمْسُونَ دَرَجَهً بُعْدُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ خَمْسِينَ سَنَهً.

أقول: سيأتي بتمامه في باب الرهبانيه.

«۱۱۳»-لی، الأمالی للصدوق بِالْإِسْنَادِ الَّذِي سَيَأْتِي فِي بَابِ فَضَائِلِ شَهْرِ رَجَبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْماً أَغْلَقَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ النِّيرَانِ (۳)ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً أَوْ حِجَاباً طَوْلُهُ مَسِيرَهُ سَبْعِينَ عَاماً ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ سَبْعَهَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبْعَهَ أَبْوَابٍ يُغْلِقُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَهَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِيَهَ أَبْوَابٍ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بَاباً مِنْ أَبْوَابِهَا وَ قَالَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجِنَانِ شِئْتَ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَهَ عَشَرَ يَوْماً أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ



---

۱- فی المصدر: أ فما یسرک اه. م.

۲- فی المصدر: ما بین کل درجتین اه. م.

۳- فی المصدر: النار. م.

مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنْ قُصُورِ الْجِنَانِ الَّتِي بُنِيَتْ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ سِتَّهَ عَشَرَ يَوْماً كَانَ فِي أَوَائِلِ مَنْ يَرْكَبُ عَلَى دَوَابَّ مِنْ نُورٍ تَطِيرُ بِهِمْ فِي عَرْصَهِ الْجِنَانِ إِلَى دَارِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ يَوْماً زَاحَمَ إِبْرَاهِيمَ فِي قُبَّتِهِ فِي قُبَّتِهِ الْخُلْدِ عَلَى سُرُرِ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ تِسْعَهَ عَشَرَ يَوْماً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ بِحِذَاءِ قَصْرِ آدَمَ وَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِي جَنَّهِ عَدْنٍ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمَا وَ يُسَلِّمَانِ عَلَيْهِ تَكْرِمَهً لَهُ وَ إِيجَاباً لِحَقِّهِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثِينَ يَوْماً نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ فِيمَا بَقِيَ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْجِنَانِ كُلِّهَا فِي كُلِّ جَنَّهٍ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَدِينَهٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ مَدِينَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَهٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ مَائِدَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَهٍ فِي كُلِّ قَصْعَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ لِكُلِّ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ مِنْ ذَلِكَ لَوْنٌ عَلَى حِدَهٍ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ طُولُ كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفَا ذِرَاعٍ فِي أَلْفَيْ ذِرَاعٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ جَارِيَهٌ مِنَ الْحُورِ عَلَيْهَا ثَلَاثُمِائَهِ أَلْفِ ذُؤَابَهٍ مِنْ نُورٍ تَحْمِلُ كُلَّ ذُؤَابَهٍ مِنْهَا أَلْفُ أَلْفِ وَصِيفَهٍ تُغَلِّفُهَا بِالْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ إِلَى أَنْ يُوَافِيَهَا صَائِمُ رَجَبٍ الْحَدِيثَ.

«۱۱۴»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَهٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّهِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيَهٌ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ كَانَ سَخِيّاً تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّهِ وَ الْبُخْلُ شَجَرَهٌ مِنْ أَشْجَارِ النَّارِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيَهٌ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ كَانَ بَخِيلًا تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى النَّارِ.

«۱۱۵»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَ عَلَيْهِ خَاتَمُ حَدِيدٍ قَالَ لَا وَ لَا يَتَخَتَّمُ

بِهِ الرَّجُلُ لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ أَهْلِ النَّارِ وَ قَالَ لَا يَلْبَسُ الرَّجُلُ الذَّهَبَ وَ لَا يُصَلِّي فِيهِ لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«۱۱۶»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى فَاطِمَهَ عليها السلام وَ هِيَ حَزِينَهٌ فَقَالَ لَهَا وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِي أَحْوَالِ الْقِيَامَهِ إِلَى أَنْ قَالَ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ أَرِنِي الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَيَأْتِيَانِكِ وَ أَوْدَاجُ الْحُسَيْنِ تَشْخُبُ دَماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ خُذْ لِي الْيَوْمَ حَقِّي مِمَّنْ ظَلَمَنِي فَيَغْضَبُ عِنْدَ ذَلِكَ الْجَلِيلُ وَ يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ جَهَنَّمُ وَ الْمَلَائِكَهُ أَجْمَعُونَ فَتَزْفِرُ جَهَنَّمُ عِنْدَ ذَلِكَ زَفْرَهً ثُمَّ يَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ النَّارِ وَ يَلْتَقِطُ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ وَ أَبْنَاءَهُمْ وَ أَبْنَاءَ أَبْنَائِهِمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ إِنَّا لَمْ نَحْضُرِ الْحُسَيْنَ فَيَقُولُ اللَّهُ لِزَبَانِيَهِ جَهَنَّمَ خُذُوهُمْ بِسِيمَاهُمْ بِزُرْقَهِ الْعُيُونِ وَ سَوَادِ الْوُجُوهِ وَ خُذُوا بِنَوَاصِيهِمْ فَأَلْقُوهُمْ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ حَارَبُوا الْحُسَيْنَ فَقَتَلُوهُ فَتَسْمَعُ أَشْهِقَتَهُمْ (۱)فِي جَهَنَّمَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فَإِذَا بَلَغْتِ بَابَ الْجَنَّهِ تَلَقَّتْكِ اثْنَتَا عَشْرَهَ أَلْفَ حَوْرَاءَ لَمْ يَتَلَقَّيْنَ أَحَداً قَبْلَكِ وَ لَا يَتَلَقَّيْنَ أَحَداً كَانَ بَعْدَكِ بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ عَلَى نَجَائِبَ مِنْ نُورٍ جَعَلَهَا (۲)مِنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ وَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ أَزِمَّتُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَى كُلِّ نَجِيبٍ أَبْرِقَهٌ (۳)مِنْ سُنْدُسٍ مَنْضُودٍ فَإِذَا دَخَلْتِ الْجَنَّهَ تُبَاشِرُ بِكِ أَهْلُهَا وَ وُضِعَ لِشِيعَتِكِ مَوَائِدُ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى عُمُدٍ مِنْ نُورٍ فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ النَّاسُ فِي الْحِسَابِ وَ هُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ وَ إِذَا اسْتَقَرَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِي الْجَنَّهِ زَارَكِ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ إِنَّ فِي بُطْنَانِ الْفِرْدَوْسِ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ لُؤْلُؤَهً بَيْضَاءَ وَ لُؤْلُؤَهً صَفْرَاءَ فِيهَا قُصُورٌ وَ دُورٌ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ الْبَيْضَاءُ مَنَازِلُ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا وَ الصَّفْرَاءُ مَنَازِلُ لِإِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

بيان: الأبرق: كل شي ء اجتمع فيه سواد و بياض.

«۱۱۷»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ السُّكَّرِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ



---

۱- في المصدر: شهيقهم. م.

۲- الظاهر: رحائلها؛ و في المصدر: حمائلها.

۳- في المصدر : نمرقه اه. م

مَرْوَانَ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مِهْرَانَ الْعَطَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جَدِّهِمَا علیهما السلام قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِي الْفِرْدَوْسِ لَعَيْناً أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ مِنْهَا طِينَهُ (۱)خَلَقَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهَا وَ خَلَقَ مِنْهَا شِيعَتَنَا (۲)وَ هِيَ الْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ عُبَيْدٌ فَذَكَرْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ صَدَقْتَ (۳)هَكَذَا أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله.

«۱۱۸»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْحَلَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله عَنْ أَوَّلِ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَزِيَادَهُ كَبِدِ الْحُوتِ الْخَبَرَ.

بیان: قال الکرمانی فی شرح البخاری زیاده الکبد هی القطعه المنفرده المتعلقه بالکبد و هی أهنأها و أطیبها.

«۱۱۹»-ع، علل الشرائع عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْزَهَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْفَرَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّهَ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ يَهُودِيّاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ فَمَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّهِ إِذَا دَخَلُوهَا قَالَ كَبِدُ الْحُوتِ قَالَ فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ قَالَ السَّلْسَبِيلُ قَالَ صَدَقْتَ الْخَبَرَ.

«۱۲۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: طُوبَى شَجَرَهٌ فِي الْجَنَّهِ غَرَسَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ تُنْبِتُ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ وَ الثِّمَارَ مُتَدَلِّيَهً عَلَى أَفْوَاهِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّهِ فِي



---

۱- فی المصدر: فیها طینه اه. م.

۲- فی المصدر بعد ذلک: فمن لم یکن من تلک الطینه فلیس منا و لا من شیعتنا و هی اه. م.

۳- فی المصدر: فقال: صدقک یحیی بن عبد اللّه، هکذا اه. م.

مَنْزِلِ (۱)عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام لَمْ يُحْرَمْهَا وَلِيُّهُ وَ لَنْ يَنَالَهَا عَدُوُّهُ.

«۱۲۱»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ رَفَعَهُ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ شِيعَتَكَ لَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَ إِنَّهُمْ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا يَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى النَّجْمِ فِي السَّمَاءِ وَ إِنَّكُمْ لَفِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي غُرْفَةٍ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ الْخَبَرَ.

«۱۲۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَحْمَسِيُّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي خَبَرِ الْمِعْرَاجِ قَالَ: ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَتَلَقَّتْنِي الْمَلَائِكَةُ وَ سَلَّمُوا عَلَيَّ وَ قَالُوا لِي مِثْلَ مَقَالَةِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ يَا مَلَائِكَتِي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ وَ عَلَى بَابِهَا شَجَرَةٌ لَيْسَ فِيهَا وَرَقَةٌ إِلَّا عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ حَرْفَانِ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عُرْوَةُ اللَّهِ الْوَثِيقَةُ وَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ عَيْنُهُ فِي الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَ سَيْفُ نَقِمَتِهِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَقْرِئْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ قَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَيْهِ الْحَدِيثَ.

«۱۲۳»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ خَلَفٍ الشَّيْبَانِيُّ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام هَذَا جَبْرَئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُكَ وَ شِيعَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَاناً غَيْرَ رِجَالٍ عَلَى نَجَائِبَ رَحْلُهَا مِنَ النُّورِ فَتُنَاخُ عِنْدَ قُبُورِهِمْ فَيُقَالُ لَهُمْ ارْكَبُوا يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَيَرْكَبُونَ صَفّاً مُعْتَدِلًا أَنْتَ إِمَامُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا صَارُوا إِلَى الْفَحْصِ (۲)ثَارَتْ فِي وُجُوهِهِمْ رِيحٌ يُقَالُ لَهَا الْمُثِيرَةُ فَتَذْرِي فِي وُجُوهِهِمُ الْمِسْكَ الْأَذْفَرَ فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ لَهُمْ نَحْنُ الْعَلَوِيُّونَ فَيُقَالُ لَهُمْ (۳)فَأَنْتُمْ آمِنُونَ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

«۱۲۴»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: عَلِيٌّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ أَسْفَلُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ وَ أَعْلَاهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ



---

۱- فی المصدر: و هی فی منزل اه. م.

۲- قال الجزریّ: و فی حدیث الشفاعه: فانطلق حتّی أتی الفحص، أی قدام العرش، هکذا فسر فی الحدیث و لعله من الفحص: البسیط و الکشف. و فی المصدر: حتی یصیروا الی الفحص.

۳- فی المصدر: فتقال لهم: إن کنتم العلویون فانتم الآمنون الذین لا خوف اه. م.

حَمْرَاءَ وَ ثُلُثَا الْقَصْرِ مُرَصَّعٌ بِأَنْوَاعِ الْيَاقُوتِ وَ الْجَوْهَرِ عَلَيْهِ شُرَفٌ يُعْرَفُ بِتَسْبِيحِهِ وَ تَقْدِيسِهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ الْخَبَرَ.

«۱۲۵»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ رَفَعَهُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِي تَجْهِيزِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله سَرِيَّةً إِلَى جِهَادِ قَوْمٍ إِلَى أَنْ قَالَ فَمَنْ مِنْكُمْ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يُنْظَرَ فِي دِيَارِنَا وَ حَرِيمِنَا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَ عَلَى يَدَيْهِ وَ أَضْمَنُ لَهُ عَلَى اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ قَصْراً فِي الْجَنَّهِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لِي هَذِهِ الْقُصُورَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ بِنَاءُ هَذِهِ الْقُصُورِ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ مِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَ الْعَنْبَرُ حَصْبَاؤُهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ كَثِيبُهَا الْكَافُورُ فِي صَحْنِ كُلِّ قَصْرٍ مِنْ هَذِهِ الْقُصُورِ أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ نَهَرٌ مِنْ عَسَلٍ وَ نَهَرٌ مِنْ خَمْرٍ وَ نَهَرٌ مِنْ لَبَنٍ وَ نَهَرٌ مِنْ مَاءٍ مَحْفُوفٍ بِالْأَشْجَارِ مِنَ الْمَرْجَانِ عَلَى حَافَتَيْ كُلِّ نَهَرٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْهَارِ خِيَمٌ مِنْ دُرَّهٍ بَيْضَاءَ لَمْ تَقْطَعْ فِيهِ وَ لَمْ تَفْصِلْ قَالَ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ يُرَى بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا فِي كُلِّ خَيْمَهٍ سَرِيرٌ مُفَصَّصٌ بِالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ قَوَائِمُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ عَلَى كُلِّ حُورٍ سَبْعُونَ حُلَّهً خَضْرَاءَ وَ سَبْعُونَ حُلَّهً صَفْرَاءَ يُرَى مُخُّ سَاقَيْهَا خَلْفَ عَظْمِهَا وَ جِلْدِهَا وَ حُلِيِّهَا وَ حُلَلِهَا كَمَا تُرَى الْخَمْرَهُ الصَّافِيَهُ فِي الزُّجَاجَهِ الْبَيْضَاءِ مُكَلَّلَهً بِالْجَوَاهِرِ لِكُلِّ حُورٍ سَبْعُونَ ذُؤَابَهً (۱)كُلُّ ذُؤَابَهٍ بِيَدِ وَصِيفٍ وَ بِيَدِ كُلِّ وَصِيفٍ مِجْمَرٌ تُبَخِّرُ تِلْكَ الذُّؤَابَهَ يَفُوحُ مِنْ ذَلِكَ الْمِجْمَرِ بُخَارٌ لَا يَفُوحُ بِنَارٍ وَ لَكِنْ بِقُدْرَهِ الْجَبَّارِ الْحَدِيثَ.

«۱۲۶»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: رَجَبٌ نَهَرٌ فِي الْجَنَّهِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ النَّهَرِ.

«۱۲۷»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ صَامَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ رُفِعَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ دَرَجَهٍ مِنَ الْجِنَانِ مِنَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ (۲)وَ مَنْ صَامَ



---

۱- الذؤابه: شعر فی مقدم الرأس.

۲- فی المصدر: فی الجنان من در و یاقوت. م.

تِسْعَهَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ أَعْطِيَ سبعون (سَبْعِينَ) أَلْفَ قَصْرٍ مِنَ الْجِنَانِ (۱)مِنْ دُرٍّ وَ يَاقُوتٍ وَ مَنْ صَامَ اثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ كُسِيَ سَبْعِينَ حُلَّهً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ الْحَدِيثَ.

«۱۲۸»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي ثَوَابِ التَّهْلِيلَاتِ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّهِ قَالَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ تَهْلِيلَهٍ دَرَجَهً فِي الْجَنَّهِ مِنَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَهُ مِائَهِ عَامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ فِي كُلِّ دَرَجَهٍ مَدِينَهٌ فِيهَا قَصْرٌ مِنْ جَوْهَرَهٍ وَاحِدَهٍ لَا فَصْلَ فِيهَا فِي كُلِّ مَدِينَهٍ مِنْ تِلْكَ الْمَدَائِنِ مِنَ الدُّورِ وَ الصُّحُونِ وَ الْغُرَفِ وَ الْبُيُوتِ وَ الْفُرُشِ وَ الْأَزْوَاجِ وَ السُّرُرِ وَ الْحُورِ الْعِينِ وَ مِنَ النَّمَارِقِ وَ الزَّرَابِيِّ وَ الْمَوَائِدِ وَ الْخَدَمِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ الْحُلِيِّ وَ الْحُلَلِ مَا لَا يَصِفُ خَلْقٌ مِنَ الْوَاصِفِينَ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ أَصَابَ كُلُّ شَعْرَهٍ مِنْهُ نُوراً وَ ابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَمْشُونَ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّهِ فَإِذَا دَخَلَهَا قَامُوا خَلْفَهُ وَ هُوَ أَمَامَهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَدِينَهٍ ظَاهِرُهَا يَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ وَ بَاطِنُهَا زَبَرْجَدٌ خَضْرَاءُ فِيهَا مِنْ أَصْنَافِ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْجَنَّهِ فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهَا قَالُوا يَا وَلِيَّ اللَّهِ هَلْ تَدْرِي مَا هَذِهِ الْمَدِينَهُ قَالَ لَا فَمَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ الْمَلَائِكَهُ الَّذِينَ شَهِدْنَاكَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ هَلَّلْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالتَّهْلِيلِ هَذِهِ الْمَدِينَهُ بِمَا فِيهَا ثَوَاباً لَكَ وَ أَبْشِرْ بِأَفْضَلَ مِنْ هَذَا فِي دَارِهِ دَارِ السَّلَامِ فِي جِوَارِهِ عَطَاءً لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً.

«۱۲۹»-مِنْ تَفْسِيرِ النُّعْمَانِيِّ، فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ سَيَأْتِي بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ قَالَ عليه السلام وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْراً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ وَ خَارِجُهُ مِنْ دَاخِلِهِ مِنْ نُورِهِ فَقُلْتُ (۲)يَا جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّيَامَ



---

۱- فی المصدر: فی الجنان.

۲- فی المصدر: فرأیت بها قصرا من یاقوته حمراء یری داخله من خارجه و خارجه من داخله، فقلت اه. م.

وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِي أُمَّتِكَ مَنْ يُطِيقُ هَذَا فَقَالَ لِي ادْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ فَقَالَ أَ تَدْرِي مَا إِطَابَهُ الْكَلَامِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَ تَدْرِي مَا إِدَامَهُ الصِّيَامِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ لَمْ يُفْطِرْ مِنْهُ يَوْماً أَ تَدْرِي مَا إِطْعَامُ الطَّعَامِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ مَنْ طَلَبَ لِعِيَالِهِ مَا يَكُفُّ بِهِ وُجُوهَهُمْ أَ تَدْرِي مَا التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ مَنْ لَا يَنَامُ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ يُرِيدُ بِالنَّاسِ هُنَا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى لِأَنَّهُمْ يَنَامُونَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قيعان (۱)(قِيعَاناً) وَ رَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَةً يَبْنُونَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَكُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا بَالُكُمْ قَدْ أَمْسَكْتُمْ فَقَالُوا حَتَّى تَجِيئَنَا النَّفَقَةُ فَقُلْتُ وَ مَا نَفَقَتُكُمْ قَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَيْنَا وَ إِذَا أَمْسَكَ أَمْسَكْنَا وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي رَبِّي إِلَى سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِيَدِي وَ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ وَ أَجْلَسَنِي عَلَى دُرْنُوكٍ (۲)مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّةِ وَ نَاوَلَنِي سَفَرْجَلَةً فَانْفَلَقَتْ نِصْفَيْنِ وَ خَرَجَتْ حَوْرَاءُ مِنْهَا فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيَّ وَ قَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا الرَّاضِيَهُ الْمَرْضِيَّهُ خَلَقَنِي الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَنْوَاعٍ أَعْلَاهَ مِنَ الْكَافُورِ وَ وَسَطِي مِنَ الْعَنْبَرِ وَ أَسْفَلِي مِنَ الْمِسْكِ وَ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ قَالَ لِي رَبِّي كُونِي فَكُنْتُ لِأَخِيكَ وَ وَصِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هَذَا وَ مِثْلُهُ دَلِيلٌ عَلَى خَلْقِ الْجَنَّهِ وَ بِالْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ فِي النَّارِ.



---

۱- جمع القاع: أرض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال و الآكام. و قد استمسک بذلک من أنکر خلق الجنه و أجيب بأنّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم قال: فيها قيعان. فأثبت وجود الجنه و أن فيها قيعان يبنى فيها قصور لمن يعمل بعد ذلک.

۲- الدرنوک و الدر نيک: نوع من البسط له خمل.

«۱۳۰»-فس، تفسیر القمی وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَوْلُهُ عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی وَ سِدْرَهُ الْمُنْتَهی فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَی عِنْدَهَا.

-قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ قَصْراً وَ سَاقَ الْحَدِیثَ الْأَوَّلَ إِلَی قَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ یَنَامُونَ فِیمَا بَیْنَهُمَا.

-ثم قال و بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ إِلَی آخِرِ الْحَدِیثِ الثَّانِی ثُمَّ رَوَی مَا رَوَیْنَا عَنْهُ فِی أَوَّلِ الْبَابِ مِنْ حَدِیثِ تَقْبِیلِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ وَصْفِ شَجَرَهِ طُوبَی ثُمَّ قَالَ وَ مِثْلُ ذَلِکَ کَثِیرٌ مِمَّا هُوَ رَدٌّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ الْمِعْرَاجَ وَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ.

«۱۳۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَسَطُ الْجَنَّهِ لِی وَ لِأَهْلِ بَیْتِی.

«۱۳۲»-ل، الخصال مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ قَالَ هِیَ شَجَرَهٌ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِیَدِهِ وَ نَفَخَ فِیهَا مِنْ رُوحِهِ وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَی مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّهِ تَنْبُتُ بِالْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ وَ الثِّمَارِ مُتَدَلِّیَهً عَلَی أَفْوَاهِهِمْ الْخَبَرَ.

«۱۳۳»-ل، الخصال بِسَنَدَیْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَ خُطَطٍ فِی الْأَرْضِ وَ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّهِ أَرْبَعٌ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ.

«۱۳۴»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّخَاءُ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا وَ هِیَ مِظَلَّهٌ عَلَی الدُّنْیَا مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا اجْتَرَّهُ إِلَی الْجَنَّهِ.

«۱۳۵»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَهَ قَالَ علیه السلام هِیَ شَجَرَهٌ تَمَیَّزَتْ بَیْنَ أَشْجَارِ الْجَنَّهِ إِنَّ سَائِرَ أَشْجَارِ الْجَنَّهِ کَانَ کُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا یَحْمِلُ نَوْعاً مِنَ الثِّمَارِ وَ الْمَأْکُولِ وَ کَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ وَ جِنْسُهَا تَحْمِلُ الْبُرَّ وَ الْعِنَبَ وَ التِّینَ وَ الْعُنَّابَ وَ سَائِرَ أَنْوَاعِ الْفَوَاکِهِ وَ الثِّمَارِ وَ الْأَطْعِمَهِ فَلِذَلِکَ اخْتَلَفَتِ الْحَاکُونَ بِذِکْرِ الشَّجَرَهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هِیَ بُرَّهٌ وَ قَالَ آخَرُونَ هِیَ عِنَبَهٌ وَ قَالَ آخَرُونَ هِیَ عُنَّابَهٌ.

«۱۳۶»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فِیمَا سَیَأْتِی فِی أَبْوَابِ مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ یُخْزِی عَنْکَ الشَّیْطَانَ وَ عَنْ مُحِبِّیکَ وَ یُعْطِیکَ فِی الْآخِرَهِ بِعَدَدِ کُلِّ حَبَّهٍ خَرْدَلٍ مِمَّا أَعْطَیْتَ صَاحِبَکَ وَ مِمَّا یُنْمِیهِ اللَّهُ مِنْهُ دَرَجَهً فِی الْجَنَّهِ أَکْبَرَ مِنَ الدُّنْیَا مِنَ الْأَرْضِ إِلَی السَّمَاءِ وَ بِعَدَدِ کُلِّ حَبَّهٍ مِنْهَا جَبَلًا مِنْ فِضَّهٍ کَذَلِکَ وَ جَبَلًا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ جَبَلًا مِنْ یَاقُوتٍ وَ جَبَلًا مِنْ جَوْهَرٍ وَ جَبَلًا مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ کَذَلِکَ وَ جَبَلًا مِنْ زُمُرُّدٍ وَ جَبَلًا مِنْ زَبَرْجَدٍ کَذَلِکَ وَ جَبَلًا مِنْ مِسْکٍ وَ جَبَلًا مِنْ عَنْبَرٍ کَذَلِکَ وَ إِنَّ عَدَدَ خَدَمَکَ فِی الْجَنَّهِ أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ النَّبَاتِ وَ شُعُورِ الْحَیَوَانَاتِ.۱۳۷ م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ رَعَی قَرَابَاتِ أَبَوَیْهِ أُعْطِیَ فِی الْجَنَّهِ أَلْفَ دَرَجَهٍ مَا بَیْنَ کُلِّ دَرَجَتَیْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ مِائَهَ سَنَهٍ إِحْدَی الدَّرَجَاتِ مِنْ فِضَّهٍ وَ الْأُخْرَی مِنْ ذَهَبٍ وَ أُخْرَی مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ أُخْرَی مِنْ زُمُرُّدٍ وَ أُخْرَی مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ أُخْرَی مِنْ مِسْکٍ وَ أُخْرَی مِنْ عَنْبَرٍ وَ أُخْرَی مِنْ کَافُورٍ فَتِلْکَ الدَّرَجَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَ مَنْ رَعَی حَقَّ قُرْبَی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ أُوتِیَ مِنْ فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ وَ زِیَادَهِ الْمَثُوبَاتِ عَلَی قَدْرِ زِیَادَهِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ عَلَی أَبَوَیْ نَسَبِهِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ فِی شَأْنِ رَجُلٍ آثَرَ قَرَابَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی قَرَابَتِهِ بَعْدَ بَیَانِ أَنْ أَعْطَی مَالًا کَثِیراً قَالَ ثُمَّ أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا جَزَاؤُکَ فِی الدُّنْیَا عَلَی إِیثَارِ قَرَابَتِی عَلَی قَرَابَتِکَ وَ لَأُعْطِیَنَّکَ فِی الْآخِرَهِ بِکُلِّ حَبَّهٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ فِی الْجَنَّهِ أَلْفَ قَصْرٍ أَصْغَرُهَا أَکْبَرُ مِنَ الدُّنْیَا مَغْرِزُ إِبْرَهٍ مِنْهَا خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ وَ مَنْ مَسَحَ یَدَهُ بِرَأْسِ یَتِیمٍ رِفْقاً بِهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِی الْجَنَّهِ بِکُلِّ شَعْرَهٍ مَرَّتْ تَحْتَ

يَدِهِ قَصْراً أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا وَ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام مَنْ كَفَلَ لَنَا يَتِيماً قَطَعَتْهُ عَنَّا غَيْبَتُنَا وَ اسْتِتَارُنَا فَوَاسَاهُ مِنْ عُلُومِنَا الَّتِي سَقَطَتْ إِلَيْهِ حَتَّى أَرْشَدَهُ وَ هَدَاهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْكَرِيمُ الْمُوَاسِي إِنِّي أَوْلَى بِهَذَا الْكَرَمِ اجْعَلُوا لَهُ يَا مَلَائِكَتِي فِي الْجِنَانِ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ عَلَّمَهُ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ وَ أَضِيفُوا إِلَيْهَا مَا يَلِيقُ بِهَا مِنْ سَائِرِ النِّعَمِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام وَ قَدْ اخْتَصَمَ إِلَيْهَا امْرَأَتَانِ فَتَنَازَعَتَا فِي شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ إِحْدَاهُمَا مُعَانِدَهٌ وَ الْأُخْرَى مُؤْمِنَهٌ فَفَتَحَتْ عَلَى الْمُؤْمِنَهِ حُجَّتَهَا فَاسْتَظْهَرَتْ عَلَى الْمُعَانِدَهِ فَفَرِحَتْ فَرَحاً شَدِيداً فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام إِنَّ فَرَحَ الْمَلَائِكَهِ بِاسْتِظْهَارِكَ عَلَيْهَا أَشَدُّ مِنْ فَرَحِكَ وَ إِنَّ حُزْنَ الشَّيْطَانِ وَ مَرَدَتِهِ بِخِزْيِهَا عَنْكَ أَشَدُّ مِنْ حُزْنِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَهِ أَوْجِبُوا لِفَاطِمَهَ بِمَا فَتَحَتْ عَلَى هَذِهِ الْمِسْكِينَهِ الْأَسِيرَهِ مِنَ الْجِنَانِ أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِ مَا كُنْتَ أَعْدَدْتَ لَهَا وَ اجْعَلُوا هَذِهِ سُنَّهً فِي كُلِّ مَنْ يَفْتَحُ عَلَى أَسِيرٍ مِسْكِينٍ فَيَغْلِبُ مُعَانِداً مِثْلَ أَلْفِ أَلْفِ مَا كَانَ مُعَدّاً لَهُ مِنَ الْجِنَانِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام مَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كَسْرِ النَّوَاصِبِ عَنِ الْمَسَاكِينِ الْمُوَالِينَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَكْسِرُهُمْ عَنْهُمْ وَ يَكْشِفُ عَنْ مَخَازِيهِمْ وَ يُبَيِّنُ أَعْوَارَهُمْ (۱)وَ يُفَخِّمُ أَمْرَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ جَعَلَ اللَّهُ هِمَّهَ أَمْلَاكِ الْجِنَانِ فِي بِنَاءِ قُصُورِهِ وَ دُورِهِ يُسْتَعْمَلُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ حُجَجِهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا أَمْلَاكاً قُوَّهُ كُلِّ وَاحِدٍ تَفْضُلُ مِنْ حَمْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ فَكَمْ مِنْ بِنَاءٍ وَ كَمْ مِنْ نِعْمَهٍ وَ كَمْ مِنْ قُصُورٍ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ جَبْرَئِيلَ لَيْلَهَ الْمِعْرَاجِ فَعَرَضَ عَلَيَّ قُصُورَ الْجِنَانِ فَرَأَيْتُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ مِلَاطُهَا الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ لِبَعْضِهَا شُرَفاً عَالِيَهً وَ لَمْ أَرَ لِبَعْضِهَا فَقُلْتُ يَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ مَا بَالُ هَذِهِ بِلَا شُرَفٍ كَمَا لِسَائِرِ تِلْكَ الْقُصُورِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ فَرَائِضَهُمُ الَّذِينَ يَكْسَلُونَ عَنِ الصَّلَاهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِكَ بَعْدَهَا فَإِنْ بَعَثَ مَادَّهً لِبِنَاءِ الشُّرَفِ مِنَ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ



---

۱- أی یبین عیوبهم.

الطَّيِّبِينَ بُنِيَتْ لَهُ الشَّرَفُ وَ إِلَّا بَقِيَتْ هَكَذَا فَيُقَالُ حَتَّى يَعْرِفَ سُكَّانُ الْجِنَانِ أَنَّ الْقَصْرَ الَّذِي لَا شُرَفَ لَهُ هُوَ لِلَّذِي كَسِلَ صَاحِبُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ رَأَيْتُ فِيهَا قُصُوراً مَنِيعَةً مُشْرِفَةً عَجِيبَةَ الْحُسْنِ لَيْسَ لَهَا أَمَامَهَا دِهْلِيزٌ وَ لَا بَيْنَ يَدَيْهَا بُسْتَانٌ وَ لَا خَلْفَهَا فَقُلْتُ مَا بَالُ هَذِهِ الْقُصُورِ لَا دِهْلِيزَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ لَا بُسْتَانَ خَلْفَهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ قُصُورُ الْمُصَلِّينَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّذِينَ يَبْذُلُونَ بَعْضَ وُسْعِهِمْ فِي قَضَاءِ حُقُوقِ إِخْوَانِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ جَمِيعِهَا فَلِذَلِكَ قُصُورُهُمْ بِغَيْرِ دِهْلِيزٍ أَمَامَهَا وَ لَا بَسَاتِينَ خَلْفَهَا.

«۱۳۸»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ عليه السلام فِي بَيَانِ ثَوَابِ الصَّلَاةِ وَ إِذَا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ أَ مَا تَرَوْنَ عَبْدِي هَذَا كَيْفَ تَلَذَّذَ بِقِرَاءَةِ كَلَامِي أُشْهِدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي لَأَقُولَنَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اقْرَأْ فِي جَنَّاتِي وَ ارْقَ فِي دَرَجَاتِي فَلَا يَزَالُ يَقْرَأُ وَ يَرْقَى بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ دَرَجَةً مِنْ ذَهَبٍ وَ دَرَجَةً مِنْ فِضَّةٍ وَ دَرَجَةً مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ دَرَجَةً مِنْ جَوْهَرٍ وَ دَرَجَةً مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ وَ دَرَجَةً مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ وَ دَرَجَةً مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَ سَاقَهُ إِلَى أَنْ قَالَ فِي بَيَانِ الزَّكَاةِ فَإِنَّ مَنْ أَعْطَى مِنْ زَكَاتِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ مِنْهَا قَصْراً فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ وَ قَصْراً مِنْ فِضَّةٍ وَ قَصْراً مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ قَصْراً مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ قَصْراً مِنْ زُمُرُّدٍ وَ قَصْراً مِنْ جَوْهَرٍ وَ قَصْراً مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

«۱۳۹»-فس، تفسير القمي لَهُمْ دارُ السَّلامِ قَالَ يَعْنِي الْجَنَّةَ (۱)وَ سُمِّيَتْ دَارَ السَّلَامِ لِلسَّلَامَةِ فِيهَا مِنَ الْأَحْزَانِ وَ الْآلَامِ.

«۱۴۰»-فس، تفسير القمي قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ الصَّدَقَةُ بِعَشَرَةٍ وَ الْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ (۲)

«۱۴۱»-فس، تفسير القمي ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ أَيْ تُكْرَمُونَ يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَكْوابٍ أَيْ قِصَاعٍ وَ أَوَانِي وَ فِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ إِلَى قَوْلِهِ



---

۱- فی المصدر: یعنی فی الجنه، و السلام: الامان و العافیه و السرور. م.

۲- بین الجملتین تقدم و تأخر فی المصدر. م.

مِنْها تَأْكُلُونَ فَإِنَّهُ مُحْكَمٌ.

وَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ فِی الْجَنَّهِ یَبْقَی عَلَی مَائِدَتِهِ أَیَّامَ الدُّنْیَا وَ یَأْکُلُ فِی أَکْلَهٍ وَاحِدَهٍ بِمِقْدَارِ أَکْلِهِ (۱)فِی الدُّنْیَا.

«۱۴۲»-فس، تفسیر القمی وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ قَالَ أَیْ خَمْرَهٍ إِذَا تَنَاوَلَهَا وَلِیُّ اللَّهِ وَجَدَ رَائِحَهَ الْمِسْکِ فِیهَا.

«۱۴۳»-فس، تفسیر القمی لا لَغْوٌ فِیها وَ لا تَأْثِیمٌ قَالَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ خَنَاءٌ (۲)وَ لَا فُحْشٌ وَ یَشْرَبُ الْمُؤْمِنُ وَ لَا یَأْثَمُ ثُمَّ حَکَی عَزَّ وَ جَلَّ قَوْلَ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ قَالَ فِی الْجَنَّهِ قالُوا إِنَّا کُنَّا قَبْلُ فِی أَهْلِنا مُشْفِقِینَ أَیْ خَائِفِینَ مِنَ الْعَذَابِ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَیْنا وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ قَالَ السَّمُومُ الْحَرُّ الشَّدِیدُ.

«۱۴۴»-قل، إقبال الأعمال یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام وَ الْمَجْلِسُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ (۳)فَتَذَاکَرُوا یَوْمَ الْغَدِیرِ فَأَنْکَرَهُ بَعْضُ النَّاسِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ قَالَ إِنَّ یَوْمَ الْغَدِیرِ فِی السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِی الْأَرْضِ إِنَّ لِلَّهِ فِی الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَی قَصْراً لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ فِیهِ مِائَهُ أَلْفِ قُبَّهٍ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ وَ مِائَهُ أَلْفِ خَیْمَهٍ مِنْ یَاقُوتٍ أَخْضَرَ تُرَابُهُ الْمِسْکُ وَ الْعَنْبَرُ فِیهِ أَرْبَعَهُ أَنْهَارٍ نَهَرٌ مِنْ خَمْرٍ وَ نَهَرٌ مِنْ مَاءٍ وَ نَهَرٌ مِنْ لَبَنٍ وَ نَهَرٌ مِنْ عَسَلٍ حَوَالَیْهِ أَشْجَارُ جَمِیعِ الْفَوَاکِهِ عَلَیْهِ طُیُورٌ أَبْدَانُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ أَجْنِحَتُهَا مِنْ یَاقُوتٍ وَ تَصُوتُ بِأَلْوَانِ الْأَصْوَاتِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْغَدِیرِ وَرَدَ إِلَی ذَلِکَ الْقَصْرِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ یُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ یُقَدِّسُونَهُ وَ یُهَلِّلُونَهُ تَتَطَایَرُ تِلْکَ الطُّیُورُ فَتَقَعُ فِی ذَلِکَ الْمَاءِ وَ تَتَمَرَّغُ عَلَی ذَلِکَ الْمِسْکِ وَ الْعَنْبَرِ فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْمَلَائِکَهُ طَارَتْ فَتَنْفُضُ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ إِنَّهُمْ



---

۱- فی المصدر: بمقدار ما اکله فی الدنیا. م.

۲- فی المصدر: غناه. م.

۳- أی امتلأ و ضاق بهم.

فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ لَیَتَهَادَوْنَ نُثَارَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَإِذَا کَانَ آخِرُ ذَلِکَ الْیَوْمِ نُودُوا انْصَرِفُوا إِلَی مَرَاتِبِکُمْ فَقَدْ أَمِنْتُمُ الْخَطَاءَ وَ الزَّلَلَ إِلَی قَابِلٍ فِی مِثْلِ هَذَا الْیَوْمِ تَکْرِمَهً لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ علیهما و آلهماالسلام الْخَبَرَ.

«۱۴۵»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ رِئَابٍ وَ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِیهَا أَلَا وَ إِنَّ التَّقْوَی مَطَایَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَیْهَا أَهْلُهَا وَ أُعْطُوا أَزِمَّتَهَا فَأَوْرَدَتْهُمُ الْجَنَّهَ وَ فُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُهَا وَ وَجَدُوا رِیحَهَا وَ طِیبَهَا وَ قِیلَ لَهُمْ ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِینَ الْخُطْبَهَ.

«۱۴۶»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ الْوَصَّافِیِّ (۱)رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ مَنْبِتُهَا فِی مِسْکٍ أَبْیَضَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدَّ بَیَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَطْیَبُ رِیحاً مِنَ الْمِسْکِ فِیهَا أَمْثَالُ ثُدِیِّ الْأَبْکَارِ تَعْلُو عَنْ سَبْعِینَ حُلَّهً الْخَبَرَ.

«۱۴۷»-لی، الأمالی للصدوق عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ عَلِمْتُمْ مَا لَکُمْ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لَزِدْتُمْ لِلَّهِ تَعَالَی شُکْراً إِذَا کَانَ أَوَّلُ لَیْلَهٍ مِنْهُ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأُمَّتِی الذُّنُوبَ کُلَّهَا سِرَّهَا وَ عَلَانِیَتَهَا وَ رَفَعَ لَکُمْ أَلْفَیْ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ بَنَی لَکُمْ خَمْسِینَ مَدِینَهً قَالَ



---

۱- قد اختلف إسناد الحدیث فی الکتاب و الکافی و المرآه و المحاسن و ثواب الأعمال بما یطول ذکره و لعلّ الصحیح ما فی الوسائل و جامع الروات و هو هکذا: العده، عن أحمد بن محمّد، عن الفضیل بن عبد الوهاب، عن إسحاق بن عبد اللّه، عن عبید اللّه بن الولید الوصافی. و إن شئت التفصیل راجع الکافی و المرآه باب من قال لا إله إلّا اللّه، و المحاسن باب ثواب ما جاء فی التوحید، و ثواب الأعمال باب ثواب من قال لا إله الا اللّه، و الوسائل باب استحباب التهلیل، و جامع الروات «ج ۱ ص ۸۲ و ۵۳۰» و الوصافی بفتح الواو و تشدید الصاد المهمله، قال ابن الأثیر فی اللباب «ج ۳ ص ۲۵۷»: نسبه إلی وصاف بن عامر العجلیّ و اسم وصاف مالک ینسب إلیه عبید اللّه بن الولید بن عبد الرحمن بن قیس الوصافی، یروی عن عطیه و عطاء و سمع منه یعلی بن عبید و وکیع و غیرهما إه، و له ترجمه فی رجال الخاصّه و العامّه، کناه النجاشیّ بأبی سعید و ابن حجر فی التقریب بأبی إسماعیل.

وَ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ بِکُلِّ شَعْرَهٍ عَلَی أَبْدَانِکُمْ قُبَّهً فِی الْفِرْدَوْسِ مِنْ دُرَّهٍ بَیْضَاءَ فِی أَعْلَاهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَیْتٍ مِنَ النُّورِ وَ فِی أَسْفَلِهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَلْفُ سَرِیرٍ عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ حَوْرَاءُ یَدْخُلُ عَلَیْکُمْ کُلَّ یَوْمٍ أَلْفُ مَلَکٍ مَعَ کُلِّ مَلَکٍ هَدِیَّهٌ وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْیَوْمَ الرَّابِعَ فِی جَنَّهِ الْخُلْدِ سَبْعِینَ أَلْفَ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ خَمْسُونَ أَلْفَ سَرِیرٍ عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ حَوْرَاءُ بَیْنَ یَدَیْ کُلِّ حَوْرَاءَ أَلْفُ وَصِیفَهٍ خِمَارُ إِحْدَاهُنَّ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ الْیَوْمَ الْخَامِسَ فِی جَنَّهِ الْمَأْوَی أَلْفَ أَلْفِ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَائِدَهٍ عَلَی کُلِّ مَائِدَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْعَهٍ وَ فِی کُلِّ قَصْعَهٍ سِتُّونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَا یُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْیَوْمَ السَّادِسَ فِی دَارِ السَّلَامِ مِائَهَ أَلْفِ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ مِائَهُ أَلْفِ دَارٍ فِی کُلِّ دَارٍ مِائَهُ أَلْفِ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ مِائَهُ أَلْفِ سَرِیرٍ مِنْ ذَهَبٍ طُولُ کُلِّ سَرِیرٍ أَلْفُ ذِرَاعٍ عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ عَلَیْهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ ذُؤَابَهٍ مَنْسُوجَهٍ بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ تَحْمِلُ کُلَّ ذُؤَابَهٍ مِائَهُ جَارِیَهٍ وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْیَوْمَ السَّابِعَ فِی جَنَّهِ النَّعِیمِ ثَوَابَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ شَهِیدٍ وَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ صِدِّیقٍ وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ وَ یَوْمَ خَمْسَهٍ وَ عِشْرِینَ بَنَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَکُمْ تَحْتَ الْعَرْشِ أَلْفَ قُبَّهٍ خَضْرَاءَ عَلَی رَأْسِ کُلِّ قُبَّهٍ خَیْمَهٌ مِنْ نُورٍ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ أَنَا رَبُّکُمْ وَ أَنْتُمْ عَبِیدِی وَ إِمَائِی اسْتَظِلُّوا بِظِلِّ عَرْشِی فِی هَذِهِ الْقِبَابِ وَ کُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِیئاً فَلَا خَوْفٌ عَلَیْکُمْ وَ لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ یَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأَبْعَثَنَّکُمْ إِلَی الْجَنَّهِ یَتَعَجَّبُ مِنْکُمُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ وَ لَأُتَوِّجَنَّ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْکُمْ بِأَلْفِ تَاجٍ مِنْ نُورٍ وَ لَأُرْکِبَنَّ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْکُمْ عَلَی نَاقَهٍ خُلِقَتْ مِنْ نُورٍ زِمَامُهَا مِنْ نُورٍ وَ فِی ذَلِکَ الزِّمَامِ أَلْفُ حَلْقَهٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِی کُلِّ حَلْقَهٍ مَلَکٌ قَائِمٌ عَلَیْهَا مِنَ الْمَلَائِکَهِ بِیَدِ کُلِّ مَلَکٍ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ حَتَّی یَدْخُلَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ وَ یَوْمَ ثَمَانِیَهٍ وَ عِشْرِینَ جَعَلَ اللَّهُ لَکُمْ فِی جَنَّهِ الْخُلْدِ مِائَهَ أَلْفِ مَدِینَهٍ مِنْ نُورٍ وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَنَّهِ الْمَأْوَی مِائَهَ أَلْفِ قَصْرٍ مِنْ فِضَّهٍ وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ

عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَنَّهِ النَّعِیمِ مِائَهَ أَلْفِ دَارٍ مِنْ عَبْقَرٍ أَشْهَبَ وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَنَّهِ الْفِرْدَوْسِ مِائَهَ أَلْفِ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ أَلْفُ حُجْرَهٍ وَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَنَّهِ الْجَلَالِ مِائَهَ أَلْفِ مِنْبَرٍ مِنْ مِسْکٍ فِی جَوْفِ کُلِّ مِنْبَرٍ أَلْفُ بَیْتٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَلْفُ سَرِیرٍ مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ تِسْعَهٍ وَ عِشْرِینَ أَعْطَاکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْفَ أَلْفِ مَحَلَّهٍ فِی جَوْفِ کُلِّ مَحَلَّهٍ قُبَّهٌ بَیْضَاءُ فِی کُلِّ قُبَّهٍ سَرِیرٌ مِنْ کَافُورٍ أَبْیَضَ عَلَی ذَلِکَ السَّرِیرِ أَلْفُ فِرَاشٍ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ فَوْقَ کُلِّ فِرَاشٍ حَوْرَاءُ عَلَیْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّهٍ وَ عَلَی رَأْسِهَا ثَمَانُونَ أَلْفَ ذُؤَابَهٍ کُلُّ ذُؤَابَهٍ مُکَلَّلَهٌ بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ وَ لِلْجَنَّهِ بَابٌ یُقَالُ لَهُ الرَّیَّانُ لَا یُفْتَحُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ یُفْتَحُ لِلصَّائِمِینَ وَ الصَّائِمَاتِ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ یُنَادِی رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ یَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ هَلُمُّوا إِلَی الرَّیَّانِ فَیَدْخُلُ أُمَّتِی مِنْ ذَلِکَ الْبَابِ إِلَی الْجَنَّهِ فَمَنْ لَمْ یُغْفَرْ لَهُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَفِی أَیِّ شَهْرٍ یُغْفَرُ لَهُ.

«۱۴۸»-لی، الأمالی للصدوق الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ بْنِ یَحْیَی عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِی عَشْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا یُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدِی قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الْآخِرَهِ (۱)وَ أَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّی مَوْقِفاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَنْزِلِی وَ مَنْزِلُکَ فِی الْجَنَّهِ مُتَوَاجِهَانِ کَمَنْزِلِ الْأَخَوَیْنِ الْحَدِیثَ.

«۱۴۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ کَانَ لِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشْرُ خِصَالٍ لَهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ قَالَ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ إِلَیَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی الْمَوْقِفِ بَیْنَ یَدَیِ الْجَبَّارِ وَ مَنْزِلُکَ فِی الْجَنَّهِ



---

۱- فی المصدر: انت اخی فی الدنیا و اخی فی الآخره. م.

مُوَاجِهُ مَنْزِلِی کَمَا یَتَوَاجَهُ مَنْزِلُ الْأَخَوَیْنِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَدِیثَ.

«۱۵۰»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ شَاذَوَیْهِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ سَیِّدِ الْعَابِدِینَ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ سَیِّدِ الشُّهَدَاءِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ صَلَّی عَلَیَّ وَ لَمْ یُصَلِّ عَلَی آلِی لَمْ یَجِدْ رِیحَ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ رِیحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِیرَهِ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ.

«۱۵۱»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّیْثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَنْ قِیَامِ اللَّیْلِ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ مَنْ صَلَّی لَیْلَهً تَامَّهً تَالِیاً لِکِتَابِ اللَّهِ رَاکِعاً وَ سَاجِداً وَ ذَاکِراً وَ سَاقَهُ إِلَی أَنْ قَالَ یَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِمَلَائِکَتِهِ یَا مَلَائِکَتِی انْظُرُوا إِلَی عَبْدِی أَحْیَا لَیْلَهً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِی أَسْکِنُوهُ الْفِرْدَوْسَ وَ لَهُ فِیهَا مِائَهُ أَلْفِ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ جَمِیعُ مَا تَشْتَهِی الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ وَ مَا لَا یَخْطُرُ عَلَی بَالٍ سِوَی مَا أَعْدَدْتُ لَهُ مِنَ الْکَرَامَهِ وَ الْمَزِیدِ وَ الْقُرْبَهِ.

«۱۵۲»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ: وَ عَلَیْکُمْ بِتِلَاوَهِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ عَلَی عَدَدِ آیَاتِ الْقُرْآنِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَ ارْقَ فَکُلَّمَا قَرَأَ آیَهً رَقِیَ دَرَجَهً الْحَدِیثَ.

«۱۵۳»-لی، الأمالی للصدوق عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْجَنَّهِ بَابٌ یُقَالُ لَهُ بَابُ الْمُجَاهِدِینَ یَمْضُونَ إِلَیْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَ هُمْ مُتَقَلِّدُونَ سُیُوفَهُمْ وَ الْجَمْعُ فِی الْمَوْقِفِ الْمَلَائِکَهُ تُرَحِّبُ بِهِمْ الْخَبَرَ.

«۱۵۴»-لی، الأمالی للصدوق الْفَامِیُّ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَجَرَنَا فِي الْجَنَّهِ لَكَثِيرٌ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا عَلَيْهَا نِيرَاناً فَتُحْرِقُوهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ

«۱۵۵»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِلشِّيعَهِ قَدْ ضَمِنَّا لَكُمُ الْجَنَّهَ بِضَمَانِ اللَّهِ وَ ضَمَانِ رَسُولِهِ مَا عَلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ أَحَدٌ أَكْثَرَ أَزْوَاجاً مِنْكُمْ فَتَنَافَسُوا فِي فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ أَنْتُمُ الطَّيِّبُونَ وَ نِسَاؤُكُمُ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَهٍ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ الْخَبَرَ.

«۱۵۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ الْفُصُوصِ أُرْكِبُهُ عَلَى خَاتَمِي قَالَ يَا بَشِيرُ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَ الْعَقِيقِ الْأَصْفَرِ وَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ فَإِنَّهَا ثَلَاثَهُ جِبَالٍ فِي الْجَنَّهِ فَأَمَّا الْأَحْمَرُ فَمُطِلٌّ عَلَى دَارِ (۱)رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَّا الْأَصْفَرُ فَمُطِلٌّ عَلَى دَارِ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ عَلَيْهَا وَ أَمَّا الْأَبْيَضُ فَمُطِلٌّ عَلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الدُّورُ كُلُّهَا وَاحِدَهٌ يَخْرُجُ مِنْهَا ثَلَاثَهُ أَنْهَارٍ مِنْ تَحْتِ كُلِّ جَبَلٍ نَهْرٌ أَشَدُّ بَرْداً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الدُّرِّ لَا يَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ شِيعَتُهُمْ وَ مَصَبُّهَا كُلِّهَا وَاحِدٌ وَ مَجْرَاهَا مِنَ الْكَوْثَرِ وَ إِنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَهَ جِبَالٌ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُهُ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تَسْتَغْفِرُ لِمُحِبِّي آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام الْخَبَرَ.

«۱۵۷»-ع، علل الشرائع الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ (۲)عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَارَهَ السُّكَّرِيِّ (۳)عَنْ



---

۱- أی مشرف علیها، و فی نسخه: فمظل بالظاء و کذا فیما یأتی بعده.

۲- بالتصغیر.

۳- فی العلل المطبوع: السکونی السریانی.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَّامِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِمَ سُمِّيَتِ الْجَنَّةُ جَنَّةً قَالَ لِأَنَّهَا جَنِينَةٌ خِيَرَةٌ نَقِيَّةٌ وَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مَرْضِيَّةٌ.

«۱۵۸»-ل، الخصال الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ هَانِئِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيَاضٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ (۱)ثُمَّ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ (۲)وَ أَصَابَ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثُلُثَ النُّورِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ.

«۱۵۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ وَ خَالِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَكَ وَ إِنِّي لَأَدْخُلُ مَنْزِلِي فَأَذْكُرُكَ فَأَتْرُكُ ضَيْعَتِي (۳)وَ أُقْبِلُ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْكَ حُبّاً لَكَ فَذَكَرْتُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ فَرُفِعْتَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فَكَيْفَ لِي بِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَنَزَلَ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الرَّجُلَ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ وَ بَشَّرَهُ بِذَلِكَ.

«۱۶۰»-ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ



---

۱- فی المصدر: من نور العرش. م.

۲- فی المصدر بعد ذلک: فقذفه فاصابنی ثلث النور، و اصاب فاطمه ثلث النور، و اصاب علیا اه. م.

۳- فی نسخه: فأترک صنیعتی.

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ جَبَلَةَ الْمَكِّيِّ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ نُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحُجُبِ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ مِنْ نُورٍ فِي أَصْلِهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۱)فَقُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَقَالَ هَذِهِ لِأَخِيكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ هَذَانِ الْمَلَكَانِ يَطْوِيَانِ لَهُ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بِرُطَبٍ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطَبَةً فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطَبَةُ نُطْفَةً فِي صُلْبِي فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ فَاطِمَةَ عليها السلام.

«۱۶۱»-ک، إكمال الدين بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فِي أَجْوِبَتِهِ عليه السلام عَنْ مَسَائِلِ الْيَهُودِيِّ إِلَى أَنْ قَالَ وَ أَمَّا مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنَ الْجَنَّةِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَ هِيَ وَسَطُ الْجِنَانِ وَ أَقْرَبُهَا مِنْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ الِاثْنَا عَشَرَ.

أقول: سيأتي بتمامه و إسناده في باب نص أمير المؤمنين على الاثني عشر عليهم السلام.

«۱۶۲»-لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الدَّامَغَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ وَ أَجْلَسَنِي عَلَى دُرْنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّةِ فَنَاوَلَنِي سَفَرْجَلَةً فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَيْنِ فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ كَانَ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمَ النُّسُورِ فَقَالَتْ (۲)السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ رَحِمَكِ اللَّهُ قَالَتْ أَنَا



---

۱- ليس في المصدر قوله: الى يوم القيامه. م.

۲- في جامع الأخبار: فناولني سفرجله فأنا اقلبها إذا انفلقت فخرجت منها جاريه حوراء لم أر مثلها في الجنه فقالت اه.

الرَّاضِيَهُ الْمَرْضِيَّهُ خَلَقَنِی الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَنْوَاعٍ أَسْفَلِی مِنَ الْمِسْكِ وَ أَعْلَایَ مِنَ الْكَافُورِ وَ وَسَطِی مِنَ الْعَنْبَرِ وَ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ قَالَ الْجَبَّارُ كُونِی فَكُنْتُ خُلِقْتُ لِابْنِ عَمِّكَ وَ وَصِيِّكَ وَ وَزِيرِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

«۱۶۳»-جع، جامع الأخبار عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ.

«۱۶۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْراً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ يُرَى بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ لِضِيَائِهِ وَ نُورِهِ وَ فِيهِ قُبَّتَانِ مِنْ دُرٍّ وَ زَبَرْجَدٍ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ هُوَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّيَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ الْخَبَرَ.

«۱۶۵»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَهَ الْيَمَانِیِّ قَالَ: دَخَلَتْ عَائِشَهُ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يُقَبِّلُ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُقَبِّلُهَا وَ هِیَ ذَاتُ بَعْلٍ فَقَالَ لَهَا وَ سَاقَ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام بِيَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ وَ أَنَا مَسْرُورٌ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ مِنْ نُورٍ مُكَلَّلَهٍ بِالنُّورِ فِی أَصْلِهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ (۱)ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِتُفَّاحٍ لَمْ أَرَ تُفَّاحاً هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَأَخَذْتُ وَاحِدَهً فَفَلَقْتُهَا فَخَرَجَتْ عَلَيَّ مِنْهَا حَوْرَاءُ كَانَ أَشْفَارُهَا (۲)مَقَادِيمُ أَجْنِحَهِ النُّسُورِ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ فَبَكَتْ وَ قَالَتْ لِابْنِكَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً الْحُسَيْنِ (۳)بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِرُطَبٍ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطَبَهً فَأَكَلْتُهَا وَ أَنَا أَشْتَهِيهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطَبَهُ نُطْفَهً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَفَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّهٌ (۴)فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَهِ الْجَنَّهِ شَمِمْتُ رَائِحَهَ ابْنَتِی فَاطِمَهَ علیها السلام.



---

۱- فی المصدر بعد ذلک: الی یوم القیامه، ثمّ اه. م.

۲- فی المصدر: اجفانها. م.

۳- فی المصدر: لابن بنتک المقتول الحسین اه. م.

۴- فی المصدر: فحملت فاطمه الحوراء الانسیه، فإذا اه. م.

«۱۶۶»-یه، من لا یحضره الفقیه الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ مِنْ عَلِیٍّ علیهما السلام أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالُوا إِنَّکَ زَوَّجْتَ عَلِیّاً بِمَهْرٍ خَسِیسٍ فَقَالَ لَهُمْ مَا أَنَا زَوَّجْتُ عَلِیّاً وَ لَکِنَّ اللَّهَ تَعَالَی زَوَّجَهُ لَیْلَهَ أَسْرَی بِی عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی السِّدْرَهِ أَنِ انْثُرِی فَنَثَرَتِ الدُّرَّ وَ الْجَوْهَرَ عَلَی الْحُورِ الْعِینِ فَهُنَّ یَتَهَادَیْنَهُ وَ یَتَفَاخَرْنَ بِهِ وَ یَقُلْنَ هَذَا مِنْ نُثَارِ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْخَبَرَ.

«۱۶۷»-ل، الخصال أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ (۱)عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ أَیُّوبَ الْمُطَّلِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِیِّ (۲)عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُدْخِلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ عَلَی بَابِهَا مَکْتُوباً بِالذَّهَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِیبُ اللَّهِ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ- الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَی مُبْغِضِیهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ.

«۱۶۸»-عده الداعی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنْ ثِیَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أُلْقِیَ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا لَمْ یَحْتَمِلْهُ أَبْصَارُهُمْ وَ لَمَاتُوا مِنْ شَهْوَهِ النَّظَرِ إِلَیْهِ وَ قَدْ وَرَدَ عَنْهُمْ علیهم السلام کُلُّ شَیْ ءٍ مِنَ الدُّنْیَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِیَانِهِ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ مِنَ الْآخِرَهِ عِیَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ وَ فِی الْوَحْیِ الْقَدِیمِ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِی مَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ بِقَلْبِ بَشَرٍ.

«۱۶۹»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الزُّمَرِ وَ اسْتَخَفَّهَا



---

۱- فی الخصال: أبو علیّ الحسن بن علیّ بن محمّد بن عمرو العطّار ببلخ و کان جده علیّ بن عمرو صاحب علیّ بن محمّد العسکریّ علیه السلام، و هو الذی خرج علی یده لعن فارس بن حاتم بن ماهویه. قلت: قد اسقط علی من بعد محمّد للاختصار، أورده تماما فی الخصال: «ج ۱ ص ۷۹ و ج ۲ ص ۳۰» و غیره من کتبه.

۲- هو محمّد بن محمّد بن الاشعث أبو علیّ الکوفیّ نزیل مصر فی سقیفه جواد، الراوی نسخه تسمی بالاشعثیات و الجعفریات عن موسی بن إسماعیل، و کناه ابن حجر بأبی الحسن، قال التلعکبری: أخذ لی والدی منه إجازه فی سنه ثلاث عشره و ثلاثمائه.

مِنْ لِسَانِهِ يُبْنَى لَهُ فِي الْجَنَّهِ أَلْفُ مَدِينَهٍ فِي كُلِّ مَدِينَهٍ أَلْفُ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ مِائَهُ حَوْرَاءَ وَ لَهُ مَعَ هَذَا عَيْنانِ تَجْرِيانِ وَ عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ وَ عينان (جَنَّتَانِ ظ) مُدْهامَّتانِ وَ حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ وَ ذَواتا أَفْنانٍ وَ مِنْ كُلِّ فاكِهَهٍ زَوْجانِ (۱)

«۱۷۰»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ عليه السلام مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ حمعسق بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ وَجْهُهُ كَالثَّلْجِ أَوْ كَالشَّمْسِ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقُولُ أَدْمَنْتَ عَبْدِي (۲)قِرَاءَهَ حمعسق لَمْ تَدْرِ مَا ثَوَابُهَا أَمَا لَوْ دَرَيْتَ مَا هِيَ وَ مَا ثَوَابُهَا لَمَا مَلِلْتَ مِنْ قِرَاءَتِهَا وَ لَكِنْ سَأَجْزِيكَ جَزَاءَكَ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّهَ وَ لَهُ فِيهَا قَصْرٌ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ أَبْوَابُهَا وَ شُرَفُهَا وَ دَرَجُهَا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ لَهُ فِيهَا حُورٌ أَتْرَابٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ أَلْفُ جَارِيَهٍ وَ أَلْفُ غُلَامٍ مِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

«۱۷۱»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ عليه السلام مَنْ قَرَأَ سُورَهَ إِنَّا أَرْسَلْنَا مُحْتَسِباً صَابِراً فِي فَرِيضَهٍ أَوْ نَافِلَهٍ أَسْكَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَسَاكِنَ الْأَبْرَارِ وَ أَعْطَاهُ ثَلَاثَ جِنَانٍ مَعَ جَنَّتِهِ كَرَامَهً مِنَ اللَّهِ وَ زَوَّجَهُ مِائَتَيْ حَوْرَاءَ وَ أَرْبَعَهَ آلَافِ ثَيِّبٍ.

«۱۷۲»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ فِي كُلِّ غَدَاهٍ خَمِيسٍ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ ثَمَانَمِائَهِ عَذْرَاءَ وَ أَرْبَعَهَ آلَافِ ثَيِّبٍ وَ حُوراً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

«۱۷۳»-ثو، ثواب الأعمال بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَيْرِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي خُطْبَهٍ طَوِيلَهٍ قَالَ: مَنْ عَمِلَ فِي تَزْوِيجِ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا زَوَّجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْفَ امْرَأَهٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كُلُّ امْرَأَهٍ فِي قَصْرٍ مِنْ دُرٍّ وَ يَاقُوتٍ وَ مَنْ بَنَى مَسْجِداً فِي الدُّنْيَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شِبْرٍ مِنْهُ أَوْ بِكُلِّ ذِرَاعٍ مَسِيرَهَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ عَامٍ مَدِينَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّهٍ وَ دُرٍّ وَ يَاقُوتٍ وَ زُمُرُّدٍ وَ زَبَرْجَدٍ فِي كُلِّ مَدِينَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ



---

۱- الحديث مقطع من صدره و كذا ما يأتي بعده تحت رقم ۱۷۱ و الروايات المخرجه عن ثواب الاعمال كلها مسانيد ترك اسنادها للاختصار و سيوردها في أبوابها مسنده

۲- في المصدر: عبدي ادمت. م.

أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ فِی کُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِیرٍ عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ لِکُلِّ زَوْجَهٍ أَلْفُ أَلْفِ وَصِیفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِیفَهٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَهٍ عَلَی کُلِّ مَائِدَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَهٍ فِی کُلِّ قَصْعَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَ یُعْطِی اللَّهُ وَلِیَّهُ مِنَ الْقُوَّهِ مَا یَأْتِی عَلَی تِلْکَ الْأَزْوَاجِ وَ عَلَی ذَلِکَ الطَّعَامِ وَ عَلَی ذَلِکَ الشَّرَابِ فِی یَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَنْ تَوَلَّی أَذَانَ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ فَأَذَّنَ فِیهِ وَ هُوَ یُرِیدُ وَجْهَ اللَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ صِدِّیقٍ وَ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ شَهِیدٍ وَ أَدْخَلَ فِی شَفَاعَتِهِ أَرْبَعِینَ أَلْفَ أَلْفِ أَمَهٍ فِی کُلِّ أَمَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ وَ کَانَ لَهُ جَنَّهٌ مِنَ الْجَنَّاتِ فِی کُلِّ جَنَّهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَدِینَهٍ (۱)فِی کُلِّ مَدِینَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ فِی کُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِیرٍ عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ کُلُّ بَیْتٍ مِنْهَا مِثْلُ الدُّنْیَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّهٍ لِکُلِّ زَوْجَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِیفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِیفَهٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَائِدَهٍ عَلَی کُلِّ مَائِدَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصْعَهٍ فِی کُلِّ قَصْعَهٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلَانِ لَکَانَ لَهُمْ فِی أَدْنَی بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِهَا مَا شَاءُوا مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الطِّیبِ وَ اللِّبَاسِ وَ الثِّمَارِ وَ التُّحَفِ وَ الطَّرَائِفِ وَ الْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ کُلُّ بَیْتٍ یُکْتَفَی بِمَا فِیهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْیَاءِ عَمَّا فِی الْبَیْتِ الْآخَرِ (۲)

«۱۷۴»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنَّ رِیحَ الْجَنَّهِ تُوجَدُ مِنْ مَسِیرَهِ أَلْفِ عَامٍ مَا یَجِدُهَا عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَ لَا شَیْخُ زَانٍ وَ لَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُیَلَاءَ وَ لَا فَتَّانٌ وَ لَا مَنَّانٌ وَ لَا جَعْظَرِیٌّ قَالَ قُلْتُ فَمَا الْجَعْظَرِیُّ قَالَ الَّذِی لَا یَشْبَعُ مِنَ الدُّنْیَا.



---

۱- فی المصدر بعد قوله: الف رجل: و کان له فی کل جنه من الجنان أربعون الف الف مدینه اه. م.

۲- هذه آخر روایه رواها الصدوق فی عقاب الاعمال و هی آخر خطبه خطبها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بالمدینه حتّی لحق صلّی اللّه علیه و آله باللّه تعالی. م.

بیان: قال فی القاموس الجعظری الفظ الغلیظ أو الأکول الغلیظ و الجعظار الشره النهم و الأکول الضخم.

«۱۷۵»-مع، معانی الأخبار بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِی الْجَنَّهِ بَاباً یُدْعَی الرَّیَّانَ لَا یَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ (۱)

«۱۷۶»-مع، معانی الأخبار أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِی عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ شَیْبَهَ (۲)عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ (۳)عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ رَفِیعٍ (۴)عَنْ أَبِی ظَبْیَانَ (۵)عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: دَارُ السَّلَامِ الْجَنَّهُ وَ أَهْلُهَا لَهُمُ السَّلَامَهُ مِنْ جَمِیعِ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْأَسْقَامِ وَ لَهُمُ السَّلَامَهُ مِنَ الْهَرَمِ وَ الْمَوْتِ وَ تَغَیُّرِ الْأَحْوَالِ عَلَیْهِمْ وَ هُمُ الْمُکْرَمُونَ الَّذِینَ لَا یُهَانُونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَعِزَّاءُ الَّذِینَ لَا یَذِلُّونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَغْنِیَاءُ الَّذِینَ لَا یَفْتَقِرُونَ أَبَداً وَ هُمُ السُّعَدَاءُ الَّذِینَ لَا یَشْقَوْنَ أَبَداً وَ هُمُ الْفَرِحُونَ الْمَسْرُورُونَ الَّذِینَ لَا یَغْتَمُّونَ وَ لَا یَهْتَمُّونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَحْیَاءُ الَّذِینَ لَا یَمُوتُونَ أَبَداً فَمِنْهُمْ فِی قُصُورِ الدُّرِّ وَ الْمَرْجَانِ أَبْوَابُهَا مُشْرَعَهٌ إِلَی عَرْشِ الرَّحْمَنِ وَ الْمَلَائِکَهُ یَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ



---

۱- یأتی الحدیث مسندا بتمامه فی کتاب الصوم. و فی المصدر: ان للجنه بابا اه.

۲- أبو بکر بن شیبه هو عبد الرحمن بن عبد الملک بن شیبه الحزامی المترجم فی التقریب ص ۳۱۴ و فی المعانی المطبوع أبو بکر بن أبی شیبه و لعله الصحیح، لروایه موسی بن إسحاق عنه. و هو عبد اللّه ابن محمّد بن إبراهیم بن عثمان، أبو بکر العبسی المعروف بابن أبی شیبه الکوفیّ الواسطی الأصل، ولد سنه ۱۵۹ و مات سنه ۲۳۵، کان من حفاظ السنه و ثقاتهم، صاحب تصانیف، سمع جماعه من العلماء، و روی عنه کثیرون منهم: موسی بن إسحاق بن موسی بن عبد اللّه بن موسی بن عبد اللّه بن یزید أبو بکر الأنصاریّ القاضی المذکور فی إسناد الحدیث المترجم فی تاریخ بغداد «ج ۱۳ ص ۵۲».

۳- الظاهر أنّه مصحف، و الصحیح کما فی المعانی المطبوع «جریر» و هو جریر بن عبد الحمید ابن جریر بن قرط بن هلال، أبو عبد اللّه الضبی الکوفیّ نزیل الری و قاضیها المتوفی بالری عشیه الاربعاء لیوم خلا من جمادی الأولی فی سنه ۱۸۸، و هو ابن ثمان و سبعین الی التسع و السبعین، قاله الخطیب. و قال ابن حجر: له ۷۱ سنه. راجع تاریخ بغداد «ج ۷ ص ۲۵۳» و التقریب «ص ۷۹».

۴- مصغرا.

۵- اسمه حصین بن جندب بن الحارث الجنبی المتوفّی سنه ۹۰، له ترجمه فی التقریب: «ص ۱۱۵».

«۱۷۷»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ سَاقَ الْحَدِیثَ الطَّوِیلَ فِی أَجْوِبَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ مَسَائِلِ الْیَهُودِیِّ إِلَی أَنْ قَالَ قَالَ الْیَهُودِیُّ وَ أَیْنَ یَسْکُنُ نَبِیُّکُمْ مِنَ الْجَنَّهِ قَالَ فِی أَعْلَاهَا دَرَجَهً وَ أَشْرَفِهَا مَکَاناً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَی علیه السلام.

«۱۷۸»-سن، المحاسن بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ عَرَضَ إِبْلِیسُ لِنُوحٍ علیه السلام وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فَحَسَدَهُ عَلَی حُسْنِ صَلَاتِهِ فَقَالَ یَا نُوحُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ جَنَّهَ عَدْنٍ بِیَدِهِ وَ غَرَسَ أَشْجَارَهَا وَ اتَّخَذَ قُصُورَهَا وَ شَقَّ أَنْهَارَهَا ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَیْهَا فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ لَا وَ عِزَّتِی (۱)لَا یَسْکُنُهَا دَیُّوثٌ.

«۱۷۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَابَ الْجَنَّهِ وَ أَسْتَفْتِحُ فَیَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ فَیَقُولُ بِکَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَکَ.

«۱۸۰»-فس، تفسیر القمی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَا یَکُونُ فِی الْجَنَّهِ مِنَ الْبَهَائِمِ سِوَی حِمَارَهِ بَلْعَمَ بْنِ بَاعُورٍ وَ نَاقَهِ صَالِحٍ وَ ذِئْبِ یُوسُفَ وَ کَلْبِ أَهْلِ الْکَهْفِ.

«۱۸۱»-قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِی رَوْضَهٍ یُحْبَرُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَیْ یُکْرَمُونَ وَ قِیلَ یُلَذَّذُونَ بِالسَّمَاعِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ وَ الْأَوْزَاعِیِّ.

-أَخْبَرَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفِرْیَانِیِّ (۲)عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ أَبِی مَالِکٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا وَ یَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ عِنْدَ رِجْلَیْهِ



---

۱- فی المصدر: و عزتی و جلالی. م.

۲- هکذا فی نسخه المصنّف رحمه اللّه، و فی المجمع المطبوع: القریانی، و الکل مصحف، و الصحیح: الفریابی بکسر الفاء و سکون الراء و بعد الالف باء؛ نسبه إلی فاریاب بلیده بنواحی البلخ نسب إلیها جعفر بن محمّد بن الحسن بن المستفاض الفریابی.

ثِنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ تُغَنِّيَانِهِ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ وَ لَيْسَ بِمِزْمَارِ الشَّيْطَانِ وَ لَكِنْ بِتَمْجِيدِ اللَّهِ وَ تَقْدِيسِهِ.

«۱۸۲»-وَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُذَكِّرُ النَّاسَ فَذَكَرَ الْجَنَّةَ وَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ النَّعِيمِ وَ فِي الْقَوْمِ أَعْرَابِيٌّ فَجَثَا لِرُكْبَتَيْهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّهِ مِنْ سَمَاعٍ قَالَ نَعَمْ يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ فِي الْجَنَّهِ لَنَهَراً حَافَتَاهُ أَبْكَارٌ مِنْ كُلِّ بَيْضَاءَ يَتَغَنَّيْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ تَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا قَطُّ فَذَلِكَ أَفْضَلُ نَعِيمِ الْجَنَّهِ قَالَ الرَّاوِي سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ بِمَ يَتَغَنَّيْنَ قَالَ بِالتَّسْبِيحِ.

«۱۸۳»-وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ فِي الْجَنَّهِ لَأَشْجَاراً عَلَيْهَا أَجْرَاسٌ مِنْ فِضَّهٍ فَإِذَا أَرَادَ أَهْلُ الْجَنَّهِ السَّمَاعَ بَعَثَ اللَّهُ رِيحاً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَتَقَعُ فِي تِلْكَ الْأَشْجَارِ فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الْأَجْرَاسَ بِأَصْوَاتٍ لَوْ سَمِعَهَا أَهْلُ الدُّنْيَا لَمَاتُوا طَرَباً.

«۱۸۴»-وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْجَنَّهُ مِائَهُ دَرَجَهٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَهٍ مِنْهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ الْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا سُمُوّاً وَ أَوْسَطُهَا مَحَلَّهً وَ مِنْهَا يَتَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّهِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الصَّوْتُ فَهَلْ لِي فِي الْجَنَّهِ صَوْتٌ حَسَنٌ فَقَالَ إِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوحِي إِلَى شَجَرَهٍ فِي الْجَنَّهِ أَنْ أَسْمِعِي عِبَادِيَ الَّذِينَ اشْتَغَلُوا بِعِبَادَتِي وَ ذِكْرِي عَنْ عَزْفِ (۱)الْبَرَابِطِ وَ الْمَزَامِيرِ فَتَرْفَعُ صَوْتاً لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ قَطُّ مِنْ تَسْبِيحِ الرَّبِّ.

«۱۸۵»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ شَجَرَهُ طُوبَى فَقَالَ فِي دَارِي فِي الْجَنَّهِ قَالَ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ فَقَالَ فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فِي الْجَنَّهِ فَقَالَ (۲)يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْنَاكَ آنِفاً فَقُلْتَ فِي دَارِي ثُمَّ قُلْتَ فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ دَارِي وَ دَارَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّا إِذَا هَمَمْنَا بِالنِّسَاءِ اسْتَتَرْنَا بِالْبُيُوتِ.

«۱۸۶»-مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ـ



---

۱- العزف: الصوت.

۲- فی المصدر: فقال الأول. م.

ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ أَنْكَرَ أَرْبَعَهَ أَشْيَاءَ الْمِعْرَاجَ وَ الْمُسَاءَلَهَ فِي الْقَبْرِ وَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الشَّفَاعَهَ.

«۱۸۷»-وَ عَنِ ابْنِ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ أَقَرَّ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ أَقَرَّ بِالرَّجْعَهِ وَ الْمُتْعَتَيْنِ وَ آمَنَ بِالْمِعْرَاجِ وَ الْمُسَاءَلَهِ فِي الْقَبْرِ وَ الْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ وَ خَلْقِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الصِّرَاطِ وَ الْمِيزَانِ وَ الْبَعْثِ وَ النُّشُورِ وَ الْجَزَاءِ وَ الْحِسَابِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقّاً وَ هُوَ مِنْ شِيعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«۱۸۸»-وَ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ذَاتَ يَوْمَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَيَجِدُ الْحَجَبَهَ عَلَى بَابِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ قِفْ حَتَّى نَسْتَأْذِنَ لَكَ فَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِذْنٍ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً.

«۱۸۹»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لَيَذْهَبُ إِلَى الْجَنَّهِ فَيَمْهَدُ لِصَاحِبِهِ كَمَا يَبْعَثُ الرَّجُلُ غُلَاماً فَيَفْرُشُ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ

«۱۹۰»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّهِ دُخُولًا إِلَى الْجَنَّهِ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ وَ إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا أَهْلُ الْمُنْكَرِ.

«۱۹۱»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّهِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ.

«۱۹۲»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر الْقَاسِمُ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ الْمُؤْمِنُ يُحَاسَبُ تَنْتَظِرُهُ أَزْوَاجُهُ عَلَى عَتَبَاتِ الْأَبْوَابِ كَمَا يَنْتَظِرُونَ أَزْوَاجُهُنَّ فِي الدُّنْيَا مِنْ عِنْدِ الْعَتَبَهِ قَالَ فَيَجِيءُ الرَّسُولُ فَيُبَشِّرُهُنَّ فَيَقُولُ قَدْ وَ اللَّهِ انْقَلَبَ فُلَانٌ مِنَ

الْحِسَابِ قَالَ فَيَقُلْنَ بِاللَّهِ فَيَقُولُ قَدْ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ انْقَلَبَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ فَإِذَا جَاءَهُنَّ قُلْنَ مَرْحَباً وَ أَهْلًا مَا أَهْلَكَ الَّذِينَ كُنْتَ عِنْدَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَحَقَّ بِكَ مِنَّا.

«۱۹۳»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ عَرَفَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ تَضَاعُفِ اللَّذَّةِ وَ السُّرُورِ وَ عَرَفَ أَهْلُ النَّارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ تَبْطِشُ بِهِمُ الزَّبَانِيَةُ.

«۱۹۴»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَتِ الْجَنَّةُ رَبَّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَنْتَ الْعَدْلُ قَدْ مَلَأْتَ النَّارَ مِنْ أَهْلِهَا كَمَا وَعَدْتَهَا وَ لَمْ تَمْلَأْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي قَالَ فَيَخْلُقُ اللَّهُ خَلْقاً لَمْ يَرَوُا الدُّنْيَا فَيَمْلَأُ بِهِمُ الْجَنَّةَ طُوبَى لَهُمْ.

«۱۹۵»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تَقُولُوا جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

«۱۹۶»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مِنَ الشُّهَدَاءِ مَنْ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ زَوْجَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ أَرْبَعَةُ آلَافِ بِكْرٍ وَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ثَيِّبٍ تَخْدُمُ كُلَّ زَوْجَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ غَيْرَ أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ يُضَعَّفُ لَهُنَّ يَطُوفُ عَلَى جَمَاعَتِهِنَّ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ فَإِذَا جَاءَ يَوْمُ إِحْدَاهُنَّ أَوْ سَاعَتُهَا اجْتَمَعْنَ إِلَيْهَا يُصَوِّتْنَ بِأَصْوَاتٍ لَا أَصْوَاتَ أَحْلَى مِنْهَا وَ لَا أَحْسَنَ حَتَّى مَا يَبْقَى فِي الْجَنَّةِ شَيْ ءٌ إِلَّا اهْتَزَّ لِحُسْنِ أَصْوَاتِهِنَّ يَقُلْنَ أَلَا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَداً وَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ أَبَداً وَ نَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَداً.

«۱۹۷»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِمُ الْفُقَهَاءِ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ أَجْرَى أَنْهَارَهَا وَ هَدَلَ ثِمَارَهَا وَ زُخْرُفَهَا قَالَ وَ عِزَّتِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ.

توضیح هدله یهدله هدلا أرسله إلی أسفل و أرخاه ذکره الفیروزآبادی.

«۱۹۸»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَیْنُ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّهً لَمْ یَرَهَا عَیْنٌ وَ لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهَا مَخْلُوقٌ یَفْتَحُهَا الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کُلَّ صَبَاحٍ فَیَقُولُ ازْدَادِی طِیباً ازْدَادِی رِیحاً فَتَقُولُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ

«۱۹۹»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنِی رَجُلٌ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الصَّیْقَلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ تُوضَعُ لَهُمْ مَوَائِدُ عَلَیْهَا مِنْ سَائِرِ مَا یَشْتَهُونَهُ مِنَ الْأَطْعِمَهِ الَّتِی لَا أَلَذَّ مِنْهَا وَ لَا أَطْیَبَ ثُمَّ یُرْفَعُونَ عَنْ ذَلِکَ إِلَی غَیْرِهِ.

«۲۰۰»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ بْنُ سُوَیْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ مِنْ حُورِ الْجَنَّهِ أَشْرَفَتْ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ أَبْدَتْ ذُؤَابَهً مِنْ ذَوَائِبِهَا لَأَمَتْنَ أَهْلَ الدُّنْیَا أَوْ لَأَمَاتَتْ أَهْلَ الدُّنْیَا وَ إِنَّ الْمُصَلِّیَ لَیُصَلِّی فَإِذَا لَمْ یَسْأَلْ رَبَّهُ أَنْ یُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ قُلْنَ مَا أَزْهَدَ هَذَا فِینَا.

«۲۰۱»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی جَنَّهَ عَدْنٍ خَلَقَ لَبِنَهَا مِنْ ذَهَبٍ یَتَلَأْلَأُ وَ مِسْکٍ مَدُوفٍ ثُمَّ أَمَرَهَا فَاهْتَزَّتْ وَ نَطَقَتْ فَقَالَتْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ فَطُوبَی لِمَنْ قُدِّرَ لَهُ دُخُولِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی وَ ارْتِفَاعِ مَکَانِی لَا یَدْخُلُکِ مُدْمِنُ خَمْرٍ وَ لَا مُصِرٌّ عَلَی رِباً وَ لَا قَتَّاتٌ وَ هُوَ النَّمَّامُ وَ لَا دَیُّوثٌ وَ هُوَ الَّذِی لَا یَغَارُ وَ یَجْتَمِعُ فِی بَیْتِهِ عَلَی الْفُجُورِ وَ لَا قَلَّاعٌ وَ هُوَ الَّذِی یَسْعَی بِالنَّاسِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لِیُهْلِکَهُمْ وَ لَا خَیُّوفٌ وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَا خَتَّارٌ وَ هُوَ الَّذِی لَا یُوفِی بِالْعَهْدِ (۱)

«۲۰۲»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَمَلَهُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ تَعَالَی قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ الرُّسُلُ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«۲۰۳»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا خَیْرٌ بِخَیْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَ لَا شَرٌّ بِشَرٍّ



---

۱- تقدم الحدیث عن الخصال تحت رقم ۳۶ بصوره مفصله، و تقدم هنا لک عن المصنّف ما یناسب المقام.

بَعْدَهُ الْجَنَّهُ وَ كُلَّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّهِ مَحْقُورٌ وَ كُلَّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَهٌ.

«۲۰۴»-عد، العقائد اعتقادنا فی الجنه أنها دار البقاء و دار السلامه لا موت فیها و لا هرم و لا سقم و لا مرض و لا آفه (۱)و لا زمانه و لا غم و لا هم و لا حاجه و لا فقر و إنها دار الغناء و السعاده و دار المقامه و الکرامه لا یمس أهلها فیها نصب و لا لغوب (۲)لهم فیها ما تشتهی الأنفس و تلذ الأعین و هم فیها خالدون و إنها دار أهلها جیران الله و أولیاؤه و أحباؤه و أهل کرامته و هم أنواع علی مراتب منهم المتنعمون بتقدیس الله و تسبیحه و تکبیره فی جمله ملائکته و منهم المتنعمون بأنواع المآکل و المشارب و الفواکه و الأرائک و حور العین و استخدام الولدان المخلدین و الجلوس علی النمارق و الزرابی و لباس السندس و الحریر کل منهم إنما یتلذذ بما یشتهی و یرید حسب ما تعلقت علیه همته و یعطی ما عبد الله من أجله

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَی ثَلَاثَهِ أَصْنَافٍ صِنْفٌ مِنْهُمْ یَعْبُدُونَهُ رَجَاءَ ثَوَابِهِ (۳)فَتِلْکَ عِبَادَهُ الْخُدَّامِ وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ یَعْبُدُونَهُ خَوْفاً مِنْ نَارِهِ فَتِلْکَ عِبَادَهُ الْعَبِیدِ وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ یَعْبُدُونَهُ حُبّاً لَهُ فَتِلْکَ عِبَادَهُ الْکِرَامِ.

و اعتقادنا فی الجنه و النار أنهما مخلوقتان و إن النبی صلی الله علیه و آله قد دخل الجنه و رأی النار حین عرج به و اعتقادنا أنه لا یخرج أحد من الدنیا حتی یری مکانه من الجنه أو من النار و إن المؤمن لا یخرج من الدنیا حتی ترفع له الدنیا کأحسن ما رآها و یرفع مکانه (۴)فی الآخره ثم یخیر فیختار الآخره فحینئذ یقبض روحه و فی العاده أن یقال فلان یجود بنفسه و لا یجود الإنسان بشی ء إلا عن طیبه نفس غیر مقهور و لا مجبور و لا مکره



---

۱- فی المصدر: و لا آفه و لا زوال. م.

۲- فی المصدر: لا یمس أهلها نصب و لا یمسهم فیها لغوب. م.

۳- فی المصدر: یعبدون شوقا الی جنته و رجاء اه. م.

۴- فی المصدر: و یری مکانه اه. م.

و أما جنه آدم فهی جنه من جنان الدنیا تطلع الشمس فیها و تغیب و لیست بجنه الخلد و لو کانت جنه الخلد ما خرج منها أبدا و اعتقادنا أن بالثواب یخلد أهل الجنه فی الجنه و أهل النار فی النار و ما من أحد یدخل الجنه حتی یعرض علیه مکانه من النار فیقال له هذا مکانک الذی لو عصیت الله لکنت فیه و ما من أحد یدخل النار حتی یعرض علیه مکانه من الجنه فیقال له هذا مکانک الذی لو أطعت الله لکنت فیه فیورث هؤلاء مکان هؤلاء و ذلک قول الله عز و جل أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ (۱)و أقل المؤمنین منزله فی الجنه من له مثل ملک الدنیا (۲)عشر مرات أقول و قال الشیخ المفید رحمه الله فی شرح هذا الکلام الجنه دار النعیم لا یلحق من دخلها نصب و لا یلحقهم فیها لغوب جعلها الله دارا لمن عرفه و عبده و نعیمها دائم لا انقطاع له و الساکنون فیها علی أضرب فمنهم من أخلص لله تعالی فذلک الذی یدخلها علی أمان من عذاب الله تعالی و منهم من خلط عمله الصالح بأعمال سیئه کان یسوف منها التوبه فاخترمته المنیه (۳)قبل ذلک فلحقه ضرب من العقاب فی عاجله و آجله أو فی عاجله دون آجله ثم سکن الجنه بعد عفو أو عقاب و منهم من یتفضل علیه بغیر عمل سلف منه فی الدنیا و هم الولدان المخلدون الذین جعل الله تعالی تصرفهم لحوائج أهل الجنه ثوابا للعاملین و لیس فی تصرفهم مشاق علیهم و لا کلفه لأنهم مطبوعون إذ ذاک علی المساره بتصرفهم فی حوائج أهل الجنه و ثواب أهل الجنه الابتذال بالمآکل (۴)و المشارب و المناظر و المناکح و ما تدرکه حواسهم مما یطبعون علی المیل إلیه و یدرکون مرادهم بالظفر به و لیس فی الجنه من البشر



---

۱- المؤمنون: ۱۰- ۱۱.

۲- فی المصدر: مثل تلک الدنیا. م.

۳- اخترمته المنیه: اخذته.

۴- فی المطبوع: فی حوائج المؤمنین، و ثواب أهل الجنه الالتذاذ بالمآکل اه.

من یلتذ بغیر مأکل و مشرب و ما تدرکه الحواس من الملذذات و قول من زعم أن فی الجنه بشرا یلتذ بالتسبیح و التقدیس من دون الأکل و الشرب قول شاذ عن دین الإسلام و هو مأخوذ من مذهب النصاری الذین زعموا أن المطیعین فی الدنیا یصیرون فی الجنه ملائکه لا یطعمون و لا یشربون و لا ینکحون و قد أکذب الله هذا القول فی کتابه بما رغب العالمین فیه من الأکل و الشرب و النکاح فقال تعالی أُکُلُها دائِمٌ وَ ظِلُّها تِلْکَ عُقْبَی الَّذِینَ اتَّقَوْا الآیه (۱)و قال تعالی فِیها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ الآیه (۲)و قال حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ (۳)و قال وَ حُورٌ عِینٌ (۴)و قال وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ (۵)و قال وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ (۶)و قال إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ فاکِهُونَ هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ (۷)و قال وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُمْ فِیها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ (۸)فکیف استجاز من أثبت فی الجنه طائفه من البشر لا یأکلون و لا یشربون و یتنعمون مما به الخلق من الأعمال و یتألمون و کتاب الله شاهد بضد ذلک و الإجماع علی خلافه لو لا أن قلد فی ذلک من لا یجوز تقلیده أو عمل علی حدیث موضوع انتهی کلامه رفع الله مقامه و هو فی غایه المتانه و أما استدلال الصدوق رحمه الله بقوله علیه السلام و صنف یعبدونه حبا له علی أنهم لا یتلذذون بالمآکل و المشارب و المناکح فی الجنه فهو ضعیف إذ عدم کون الجنه مقصوده لهم عند العباده لا یستلزم



---

۱- الرعد: ۳۵.

۲- محمّد: ۱۵.

۳- الرحمن: ۷۲.

۴- الواقعه: ۲۲.

۵- الدخان: ۵۴.

۶- ص: ۵۲.

۷- یس: ۵۵- ۵۶.

۸- البقره: ۲۵.

عدم تلذذهم بنعيمها فی الآخره (۱)فإن قيل إذا ارتفعت هممهم فی الدنيا مع تشبثهم بعلائقها عن أن ينظروا مع محبه الله سبحانه و قربه إلی جنه و نار ففی الآخره مع قطع علائقهم و دواعيهم و قوه أسباب المحبه و القرب أحری أن لا ينظروا إليهما و لا يتلذذوا بشهوات الجنه و ملاذها قلت للتلذذ بالمستلذات الجسمانيه أيضا مراتب و درجات بحسب اختلاف أحوال أهل الجنه فمنهم من يتلذذ بها كالبهائم يرتعون فی رياضها و يتمتعون بنعيمها كما كانوا فی الدنيا من غير استلذاذ بقرب و وصال أو إدراك لمحبه و كمال و منهم من يتمتع بنعيمها من حيث إنها دار كرامه الله التی اختارها لأوليائه و أكرمهم بها و أنها محل رضوان الله تعالی و قربه فمن كل ريحان يستنشقون نسيم لطفه و من كل فاكهه يذوقون طعم رحمته و لا يستلذون بالحور إلا لأنه أكرمهم بها الرب الغفور و لا يسكنون فی القصور إلا لأنه رضيها لهم المالك الشكور فالجنه جنتان روحانيه و جسمانيه و الجنه الجسمانيه قالب للجنه الروحانيه فمن كان فی الدنيا يقنع من العبادات و الطاعات بجسد بلا روح و لا يعطيها حقها من المحبه و الإخلاص



---

۱- لو كان مراد شيخنا الصدوق قدس اللّه روحه الشريف حصر التذاذهم فی ذلك و انهم لا يلتذون بالمآكل و غيرها كالملائكه فقد وردت روايات كثيره فی خلاف ذلك تقدمت بعضها، و فيها ان نبيّنا صلّی اللّه عليه و آله و أوصيائه و سائر الأنبياء و الأوصياء يلتذون بها كقوله فيما تقدم: حرام علی البشر أن يشربوا منها حتّی يشرب ذلك النبیّ. و قوله: دخلت الجنه و إذا علی حافتيها بيوتی و قوله: تلك الغرف بنی اللّه لاوليائه. و قوله: شجره طوبی فی دار رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و فی روايه: فی دار علیّ عليه السلام و قوله فی وصف تسنيم: هی عين يشربون منها المقربون بحتا و المقربون آل محمّد صلّی اللّه عليه و آله؛ و فی روايه محمّد و آل محمّد صلّی اللّه عليه و آله. و قوله الكوثر نهر فی الجنه اعطاه اللّه محمّدا صلّی اللّه عليه و آله. و قوله فی حديث ذكر أن بيته و بيت علی واحد: إذا أراد أحدنا أن يأتی بأهله ضرب اللّه بينی و بينه حجابا من نور. و قوله تعالی مخاطبا للجنه: إنی قد حرمت طعامك علی أهل الدنيا الا علی نبی او وصی نبی. و قوله: فيها الف قصر فی كل قصر الف قصر لمحمّد و آل محمّد صلّی اللّه عليه و آله، و فيها الف قصر فی كل قصر الف قصر لإبراهيم و آل إبراهيم. و قوله صلّی اللّه عليه و آله لعلی: لا تلبس لباس الذهب فانه لباسك فی الجنه. و غير ذلك ممّا تقدم و يأتی.

و سائر مکملات الأعمال ففی الآخره أیضا لا ینتفع إلا بالجنه الجسمانیه و من فهم فی الدنیا روح العباده و أنس بها و استلذ منها و أعطاها حقها فهو فی الجنه الجسمانیه لا یستلذ إلا بالنعم الروحانیه و لنضرب لک فی ذلک مثلا لمزید الإیضاح فنقول ربما یجلس بعض سلاطین الزمان علی سریره و یطلب عامه رعایاه و وزراءه و أمراءه و مقربی حضرته و یعطیهم شیئا من الحلاوات فکل صنف من أصناف الخلق ینتفع بما یأخذه من ذلک نوعا من الانتفاع و یلتذ نوعا من الالتذاذ علی حسب معرفته لعظمه السلطان و رتبه إنعامه فمنهم جاهل لا ینتفع بذلک إلا أنه حلو ترغب الذائقه فیه فلا فرق فی ذلک عنده بین أن یأخذه من بائعه فی السوق أو من ید السلطان و منهم من یعرف شیئا من عظمه السلطان و یرید بذلک الفخر علی بعض أمثاله أو من هو تحت یده أن السلطان أکرمنی بذلک و هکذا حتی ینتهی الأمر إلی من هو من مقربی حضره السلطان و من طالبی لطفه و إکرامه فهو لا یلتذ بذلک إلا لأنه خرج من ید السلطان و أنه علامه لطفه و إکرامه فهو یضن بذلک و یخفیه و یفتخر بذلک و یبدیه مع أن فی بیته أضعاف ذلک مبذوله لخدمه و عبیده فهو لا یجد من الحلاوه إلا طعم القرب و الإکرام و لو جعل السلطان علامه إکرامه فی بذل أمر الأشیاء و أبشعها لکان عنده أحلی من جمیع الحلاوات و لذا تری فی عشق المجاز إذا ضرب المعشوق محبه ضربا وجیعا علی جهه الإکرام فهو أشهی عنده من کل ما یستلذ منه سائر الأنام فإذا کان مثل ذلک فی المجاز ففی الحقیقه أولی و أحری فإذا فهمت ذلک عرفت أن أولیاء الله تعالی فی الدنیا أیضا فی الجنه و النعیم إذ هم فی عباده ربهم متلذذون بقربه و وصاله و فی التنعم بنعیم الدنیا إنما یتلذذون لکونه مما خلق لهم ربهم و محبوبهم و حباهم بذلک و رزقهم و أعطاهم و فی البلایا و المصائب أیضا یلتذون بمثل ذلک لأنهم یعلمون أن محبهم و محبوبهم اختار ذلک لهم و علم فیه صلاحهم فبذلک امتحنهم فهم بذلک راضون شاکرون فتنعمهم بالبلایا کتمتعهم بالنعم و الهدایا إذ جهه الاستلذاذ فیهما واحده عندهم فهم فی الدنیا و الآخره بقربه و لطفه و حبه یتنعمون و فیهما لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ فإذا فازوا بهذه الدرجه القصوی و وصلوا إلی تلک المرتبه

الفضلی لا یعبدونه تعالی خوفا من ناره و أنها محرقه بل لأنها دار الخذلان و الحرمان و محل أهل الکفر و العصیان و من سخط علیه الرحمن و لا طمعا فی جنته من حیث کونها محل المشتهیات النفسانیه و الملاذ الجسمانیه بل من حیث إنها محل رضوان الله و أهل کرامته و قربه و لطفه فلو کانت النار محل أهل کرامه الله لاختاروها کما اختاروا فی الدنیا محنها و مشاقها لعلمهم بأن رضی الله فیها و لو کانت الجنه محل من غضب الله علیه لترکوها و فروا منها کما ترکوا ملاذ الدنیا لما علموا أن محبوبهم لا یرتضیها و إذا دریت ذلک حق درایته سهل علیک الجمع بین ما ورد من عدم کون العباده للجنه و النار و المبالغه فی طلب الجنه و الاستعاذه من النار و ما ورد فی بعض الروایات و الدعوات من التصریح بکون العباده لابتغاء الدار الآخره فإن من طلب الآخره لقربه و وصاله لم یطلب إلا وجهه و من طلبها لاستلذاذه و تمتعه الجسمانی لم یعبد إلا نفسه و تحقیق هذا المقام یحتاج إلی نوع آخر من الکلام و ذکر مقدمات غیر مأنوسه لأکثر الأنام و فیها ذکرنا کفایه لمن شم روحا من ریاض محبه ذی الجلال و الإکرام و عسی أن نتمم هذا المرام فی بابی الحب و الإخلاص بعض الإتمام و الله المرجو لکل خیر و فضل و إنعام.

فذلکه اعلم أن الإیمان بالجنه و النار علی ما وردتا فی الآیات و الأخبار من غیر تأویل من ضروریات الدین و منکرهما أو مؤولهما بما أولت به الفلاسفه خارج من الدین و أما کونهما مخلوقتان الآن فقد ذهب إلیه جمهور المسلمین إلا شرذمه من المعتزله فإنهم یقولون سیخلقان فی القیامه و الآیات و الأخبار المتواتره دافعه لقولهم مزیفه لمذهبهم و الظاهر أنه لم یذهب إلی هذا القول السخیف أحد من الإمامیه إلا ما ینسب إلی السید الرضی رضی الله عنه و أما مکانهما فقد عرفت أن الأخبار تدل علی أن الجنه فوق السماوات السبع و النار فی الأرض السابعه و علیه أکثر المسلمین.

و قال شارح المقاصد جمهور المسلمین علی أن الجنه و النار مخلوقتان الآن خلافا لأبی هاشم و القاضی عبد الجبار و من یجری مجراهما من المعتزله حیث زعموا أنهما إنما تخلقان یوم الجزاء لنا وجهان.

الأول قصه آدم و حواء و إسكانهما الجنه ثم إخراجهما عنها بأكل الشجره و كونهما يخصفان عليهما من ورق الجنه على ما نطق به الكتاب و السنه و انعقد عليه الإجماع قبل ظهور المخالفين و حملها على بستان من بساتين الدنيا يجرى مجرى التلاعب بالدين و المراغمه لإجماع المسلمين ثم لا قائل بخلق الجنه دون النار فثبوتها ثبوتها.

الثانى الآيات الصريحه فى ذلك كقوله تعالى وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْرى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى (۱)و كقوله فى حق الجنه أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (۲)أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ (۳)وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّهُ لِلْمُتَّقِينَ (۴)و فى حق النار أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ (۵)وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغاوِينَ (۶)و حملها على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى مبالغه فى تحققه خلاف الظاهر فلا يعدل إليه بدون قرينه ثم قال لم يرد نص صريح فى تعيين مكان الجنه و النار و الأكثرون على أن الجنه فوق السماوات السبع و تحت العرش تشبثا بقوله تعالى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى و قوله عليه السلام سقف الجنه عرش الرحمن و النار تحت الأرضين السبع و الحق تفويض ذلك إلى علم العليم الخبير انتهى.

فائده قال المحقق الطوسى رحمه الله فى التجريد بعد ذكر الثواب و العقاب و يجب خلوصهما و إلا لكان الثواب أنقص حالا من العوض و التفضل على تقدير حصوله فيهما و هو أدخل فى باب الزجر و كل ذى مرتبه فى الجنه لا يطلب الأزيد (۷)و يبلغ سرورهم بالشكر إلى حد انتفاء المشقه و غناؤهم بالثواب ينفى مشقه ترك القبائح و أهل النار ملجئون إلى ترك القبيح.

و قال العلامه رحمه الله فى شرحه يجب خلوص الثواب و العقاب عن الشوائب



---

۱- النجم: ۱۳- ۱۵.

۲- آل عمران: ۱۳۳.

۳- الحديد: ۲۱.

۴- الشعراء: ۹۰.

۵- آل عمران: ۱۳۱.

۶- الشعراء: ۹۱.

۷- فى التجريد المطبوع: لا يطلب الازيد من مرتبه. و لعلّ الصحيح: من مرتبته.

أما الثواب فلأنه لو لا ذلک لکان العوض و التفضل أکمل منه لأنه یجوز خلوصهما من الشوائب و حینئذ یکون الثواب أنقص درجه و إنه غیر جائز و أما العقاب فلأنه أعظم فی الزجر (۱)فیکون لطفا و لما ذکر أن الثواب خالص عن الشوائب ورد علیه أن أهل الجنه یتفاوتون فی الدرجات فالأنقص إذا شاهد من هو أعظم ثوابا حصل له الغم بنقص درجته عنه و بعدم اجتهاده فی العباده و أیضا فإنهم یجب علیهم الشکر لنعم الله تعالی و الإخلال بالقبائح و فی ذلک مشقه.

و الجواب عن الأول أن شهوه کل مکلف مقصوره علی ما حصل له و لا یغتم بفقد الأزید لعدم استیهاله له (۲)و عن الثانی أنه یبلغ سرورهم بالشکر علی النعمه إلی حد ینتفی المشقه معه و أما الإخلال بالقبائح فإنه لا مشقه علیهم فیها لأنه تعالی یغنیهم بالثواب و منافعه عن فعل القبیح فلا یحصل لهم مشقه و أما أهل النار فإنهم یلجئون إلی فعل ما یجب علیهم و ترک القبائح فلا یصدر عنهم و لیس ذلک تکلیفا لأنه بالغ حد الإلجاء و یحصل من ذلک نوع من العقاب أیضا.

«۲۰۵»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَبْضَ رُوحِ الْمُؤْمِنِ قَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ انْطَلِقْ أَنْتَ وَ أَعْوَانُکَ إِلَی عَبْدِی فَطَالَ مَا نَصَبَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِی فَأْتِنِی بِرُوحِهِ لِأُرِیحَهُ عِنْدِی فَیَأْتِیهِ مَلَکُ الْمَوْتِ بِوَجْهٍ حَسَنٍ وَ ثِیَابٍ طَاهِرَهٍ وَ رِیحٍ طَیِّبَهٍ فَیَقُومُ بِالْبَابِ فَلَا یَسْتَأْذِنُ بَوَّاباً وَ لَا یَهْتِکُ حِجَاباً وَ لَا یَکْسِرُ بَاباً مَعَهُ خَمْسُمِائَهِ مَلَکٍ أَعْوَانٌ مَعَهُمْ طِنَانُ الرَّیْحَانِ وَ الْحَرِیرِ الْأَبْیَضِ وَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ فَیَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ أَبْشِرْ فَإِنَّ الرَّبَّ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ أَمَا إِنَّهُ عَنْکَ رَاضٍ غَیْرُ غَضْبَانَ وَ أَبْشِرْ بِرَوْحٍ وَ رَیْحَانٍ وَ جَنَّهِ نَعِیمٍ قَالَ أَمَّا الرَّوْحُ فَرَاحَهٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ بَلَائِهَا وَ أَمَّا الرَّیْحَانُ مِنْ کُلِّ طِیبٍ فِی الْجَنَّهِ فَیُوضَعُ عَلَی ذَقَنِهِ فَیَصِلُ رِیحُهُ إِلَی رُوحِهِ فَلَا یَزَالُ فِی رَاحَهٍ حَتَّی یَخْرُجَ نَفْسُهُ ثُمَّ یَأْتِیهِ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ



---

۱- فی شرح التجرید المطبوع: فلانه أدخل فی الزجر.

۲- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی شرح التجرید المطبوع: لعدم اشتهائه له. و هو الصحیح.

فَيَسْقِيهِ شَرْبَةً مِنَ الْجَنَّهِ لَا يَعْطَشُ فِي قَبْرِهِ وَ لَا فِي الْقِيَامَهِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّهَ رَيَّاناً فَيَقُولُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ رُدَّ رُوحِي حَتَّى يُثْنِيَ عَلَى جَسَدِي وَ جَسَدِي عَلَى رُوحِي قَالَ فَيَقُولُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيُثْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ الرُّوحُ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ جَسَدٍ خَيْرَ الْجَزَاءِ لَقَدْ كُنْتَ فِي طَاعَهِ اللَّهِ مُسْرِعاً وَ عَنْ مَعَاصِيهِ مُبْطِئاً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي مِنْ جَسَدٍ خَيْرَ الْجَزَاءِ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ يَقُولُ الْجَسَدُ لِلرُّوحِ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ فَيَصِيحُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَيَّتُهَا الرُّوحُ الطَّيِّبَهُ اخْرُجِي مِنَ الدُّنْيَا مُؤْمِنَهً مَرْحُومَهً مُغْتَبِطَهً قَالَ فَرَقَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَهُ وَ فَرَّجَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدَ وَ سَهَّلَتْ لَهُ الْمَوَارِدَ وَ صَارَ لِحَيَوَانِ الْخُلْدِ قَالَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ لَهُ صَفَّيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَهِ غَيْرَ الْقَابِضِينَ لِرُوحِهِ فَيَقُومُونَ سِمَاطَيْنِ مَا بَيْنَ مَنْزِلِهِ إِلَى قَبْرِهِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يَشْفَعُونَ لَهُ قَالَ فَيُعَلِّلُهُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ يُمَنِّيهِ- (۱)وَ يُبَشِّرُهُ عَنِ اللَّهِ بِالْكَرَامَهِ وَ الْخَيْرِ كَمَا تُخَادِعُ الصَّبِيَّ أُمُّهُ تَمْرُخُهُ بِالدُّهْنِ وَ الرَّيْحَانِ وَ بَقَاءِ النَّفْسِ وَ يَفْدِيهِ بِالنَّفْسِ وَ الْوَالِدَيْنِ قَالَ فَإِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قَالَ الْحَافِظَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ارْأَفْ بِصَاحِبِنَا وَ ارْفُقْ فَنِعْمَ الْأَخُ كَانَ وَ نِعْمَ الْجَلِيسُ لَمْ يُمْلِ عَلَيْنَا مَا يُسْخِطُ اللَّهُ قَطُّ فَإِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ خَرَجَتْ كَنَخْلَهٍ بَيْضَاءَ وُضِعَتْ فِي مِسْكٍ بَيْضَاءَ وَ مِنْ كُلِّ رَيْحَانٍ فِي الْجَنَّهِ فَأُدْرِجَتْ إِدْرَاجاً وَ عَرَجَ بِهَا الْقَابِضُونَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ فَيُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ يَقُولُ لَهَا الْبَوَّابُونَ حَيَّاهَا اللَّهُ مِنْ جَسَدٍ كَانَتْ فِيهِ لَقَدْ كَانَ يَمُرُّ لَهُ عَلَيْنَا عَمَلٌ صَالِحٌ وَ نَسْمَعُ حَلَاوَهَ صَوْتِهِ بِالْقُرْآنِ قَالَ فَبَكَى لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ الْبَوَّابُونَ لِفَقْدِهِ وَ يَقُولُونَ يَا رَبِّ قَدْ كَانَ لِعَبْدِكَ هَذَا عَمَلٌ صَالِحٌ وَ كُنَّا نَسْمَعُ حَلَاوَهَ صَوْتِهِ بِالذِّكْرِ لِلْقُرْآنِ وَ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ ابْعَثْ لَنَا مَكَانَهُ عَبْداً يُسْمِعُنَا مَا كَانَ يُسْمِعُنَا وَ يَصْنَعُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَيَصْعَدُ بِهِ إِلَى عَيْشٍ رَحَّبَ بِهِ مَلَائِكَهُ السَّمَاءِ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَ يَشْفَعُونَ لَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَحْمَتِي عَلَيْهِ مِنْ رُوحٍ وَ يَتَلَقَّاهُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يَتَلَقَّى الْغَائِبُ غَائِبَهُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

(۲)



---

۱- علل بكذا: شغله و لهاه به. منى الرجل الشى ء و بالشى ء: جعله يتمناه، و منيتنى كذا: جعلت لى امنيه بما شبهت لى.

۲- علل بكذا: شغله و لهاه به. منى الرجل الشى ء و بالشى ء: جعله يتمناه، و منيتنى كذا: جعلت لى امنيه بما شبهت لى.

ذَرُوا هَذِهِ الرُّوحَ حَتَّى تُفِيقَ فَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ كَرْبٍ عَظِيمٍ وَ إِذَا هُوَ اسْتَرَاحَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ يُسَائِلُونَهُ وَ يَقُولُونَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَإِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ بَكَوْا وَ اسْتَرْجَعُوا وَ يَقُولُونَ ذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ الْهَاوِيَهُ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ رُدُّوهَا عَلَيْهِ فَمِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَ فِيهَا أُعِيدُهُمْ وَ مِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَهً أُخْرَى قَالَ فَإِذَا حُمِلَ سَرِيرُهُ حَمَلَتْ نَعْشَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ انْدَفَعُوا بِهِ انْدِفَاعاً وَ الشَّيَاطِينُ سِمَاطَيْنِ يَنْظُرُونَ مِنْ بَعِيدٍ لَيْسَ لَهُمْ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَ لَا سَبِيلٌ فَإِذَا بَلَغُوا بِهِ الْقَبْرَ تَوَثَّبَتْ إِلَيْهِ بِقَاعُ الْأَرْضِ كَالرِّيَاضِ الْخُضْرِ فَقَالَتْ كُلُّ بُقْعَهٍ مِنْهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي بَطْنِي قَالَ فَيُجَاءُ بِهِ حَتَّى يُوضَعَ فِي الْحُفْرَهِ الَّتِي قَضَاهَا اللَّهُ لَهُ فَإِذَا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ مُثِّلَ لَهُ أَبُوهُ وَ أُمُّهُ وَ زَوْجَتُهُ وَ وُلْدُهُ وَ إِخْوَانُهُ (۱)قَالَ فَيَقُولُ لِزَوْجَتِهِ مَا يُبْكِيكِ قَالَ فَتَقُولُ لِفَقْدِكَ تَرَكْتَنَا مُعْوِلِينَ قَالَ فَتَجِي ءُ صُورَهٌ حَسَنَهٌ قَالَ فَيَقُولُ مَا أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ أَنَا لَكَ الْيَوْمَ حِصْنٌ حَصِينٌ وَ جُنَّهٌ وَ سِلَاحٌ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ لَنَصَبْتُ نَفْسِي لَكَ وَ مَا غَرَّنِي مَالِي وَ وُلْدِي قَالَ فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبْشِرْ بِالْخَيْرِ فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِ الْقَوْمِ إِذَا رَجَعُوا وَ نَفْضَهُمْ أَيْدِيَهُمْ مِنَ التُّرَابِ إِذَا فَرَغُوا قَدْ رُدَّ عَلَيْهِ رُوحُهُ وَ مَا عَلِمُوا قَالَ فَيَقُولُ لَهُ الْأَرْضُ مَرْحَباً يَا وَلِيَّ اللَّهِ مَرْحَباً بِكَ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّكَ وَ أَنْتَ عَلَى مَتْنِي (۲)فَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ أَشَدُّ حُبّاً إِذَا أَنْتَ فِي بَطْنِي أَمَا وَ عَزَّهِ رَبِّي لَأُحْسِنَنَّ جِوَارَكَ وَ لَأُبْرِدَنَّ مَضْجَعَكَ وَ لَأُوَسِّعَنَّ مَدْخَلَكَ إِنَّمَا أَنَا رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ أَوْ حُفْرَهٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ قَالَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكاً فَيَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ فَيُوَسِّعُ لَهُ مِنْ كُلِّ طَرِيقَهٍ أَرْبَعِينَ فَرْسَخاً نُوراً فَإِذَا قَبْرُهُ مُسْتَدِيرٌ بِالنُّورِ قَالَ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ وَ هُمَا مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ يَبْحَثَانِ الْقَبْرَ بِأَنْيَابِهِمَا وَ يَطَئَانِ فِي شُعُورِهِمَا حَدَقَتَاهُمَا مِثْلُ قِدْرِ النُّحَاسِ وَ



---

۱- فی هامش نسخه المصنّف قدّس سرّه بخطه الشریف: الظاهر سقوط شی ء من الخبر هاهنا و لم نظفر بما یمکن تصحیحه به. منه.

۲- متن الشی ء: ما ظهر منه. متن الأرض: ما ارتفع منها و استوی.

أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْعَاصِفِ وَ أَبْصَارُهُمَا مِثْلُ الْبَرْقِ اللَّامِعِ فَيَنْتَهِرَانِهِ (۱)وَ يَصِيحَانِ بِهِ وَ يَقُولَانِ مَنْ رَبُّكَ وَ مَنْ نَبِيُّكَ وَ مَا دِينُكَ وَ مَنْ إِمَامُكَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَغْضَبُ حَتَّى يَنْتَفِضَ مِنَ الْإِدْلَالِ تَوَكُّلًا عَلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ قَرَابَةٍ وَ لَا نَسَبٍ فَيَقُولُ رَبِّي وَ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ كُلِّ شَيْ ءٍ اللَّهُ وَ نَبِيِّي وَ نَبِيُّكُمْ مُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ دِينِيَ الْإِسْلَامُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مَعَهُ دِيناً وَ إِمَامِيَ الْقُرْآنُ مُهَيْمِناً عَلَى الْكُتُبِ وَ هُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ فَيَقُولَانِ صَدَقْتَ وَ وَفَّقْتَ وَفَّقَكَ اللَّهُ وَ هَدَاكَ انْظُرْ مَا تَرَى عِنْدَ رِجْلَيْكَ فَإِذَا هُوَ بِبَابٍ مِنْ نَارٍ فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مَا كَانَ هَذَا ظَنِّي بِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَيَقُولَانِ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا تَحْزَنْ وَ لَا تَخْشَ وَ أَبْشِرْ وَ اسْتَبْشِرْ لَيْسَ هَذَا لَكَ وَ لَا أَنْتَ لَهُ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ يُرِيَكَ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ نَجَّاكَ وَ يُذِيقَكَ بَرْدَ عَفْوِهِ قَدْ أَغْلَقَ هَذَا الْبَابَ عَنْكَ وَ لَا تَدْخُلُ النَّارَ أَبَداً انْظُرْ مَا تَرَى عِنْدَ رَأْسِكَ فَإِذَا هُوَ بِمَنَازِلِهِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ قَالَ فَيَثِبُ وَثْبَهً لِمُعَانَقَهِ حُورِ الْعِينِ لِزَوْجَهٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لَكَ إِخْوَهً وَ أَخَوَاتٍ لَمْ يَلْحَقُوا فَنَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ كَعَاشِقٍ فِي حِجْلَتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ قَالَ فَيُفْرَشُ لَهُ وَ يُبْسَطُ وَ يُلْحَدُ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا صَبِيٌّ قَدْ نَامَ مُدَلِّلًا بَيْنَ يَدَيْ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ بِأَثْقَلَ نَوْمَهً مِنْهُ قَالَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ تَجِيئُهُ عُنُقٌ (۲)مِنَ النَّارِ فَتَطِيفُ بِهِ فَإِذَا كَانَ مُدْمِناً (۳)عَلَى تَنْزِيلِ السَّجْدَهِ وَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَقَفَتْ عِنْدَهُ تَبَارَكَ وَ انْطَلَقَتْ تَنْزِيلُ السَّجْدَهُ فَقَالَتْ أَنَا آتٍ بِشَفَاعَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَتَجِي ءُ عُنُقٌ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ فَيَقُولُ الصَّلَاهُ إِلَيْكِ (۴)عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَلَيْسَ لَكِ إِلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ يَسَارِهِ فَيَقُولُ الزَّكَاهُ إِلَيْكِ عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَلَيْسَ لَكِ إِلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ إِلَيْكِ عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ



---

۱- أی یزجرانه. و فی نسخه: «فینتهزانه» بالزای المعجمه.

۲- العنق: الجماعه.

۳- أی مداوما.

۴- إلیک اسم فعل بمعنی ابعد.

فَلَيْسَ لَكِ إِلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ فَيَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ مُغْضَباً فَيَقُولُ دُونَكَمَا وَلِيَّ اللَّهِ وَلِيَّكَمَا قَالَ فَيَقُولُ الصَّبْرُ وَ هُوَ فِي نَاحِيَهِ الْقَبْرِ أَمَا وَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَلِيَ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ الْيَوْمَ إِلَّا أَنِّي نَظَرْتُ مَا عِنْدَكُمْ فَلَمَّا أَنْ حُزْتُمْ (۱)عَنْ وَلِيِّ اللَّهِ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ مَئُونَتَهُ فَأَنَا لِوَلِيِّ اللَّهِ ذُخْرٌ وَ حِصْنٌ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ جِسْرِ جَهَنَّمَ وَ الْعَرْضِ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُفْتَحُ لِوَلِيِّ اللَّهِ مِنْ مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّهِ إِلَى قَبْرِهِ تِسْعَهٌ وَ تسعين (تِسْعُونَ ظ) بَاباً يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَوْحُهَا وَ رَيْحَانُهَا وَ طِيبُهَا وَ لَذَّتُهَا وَ نُورُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَلَيْسَ شَيْ ءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ عَجِّلْ عَلَيَّ قِيَامَ السَّاعَهِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَ مَالِي فَإِذَا كَانَتْ صَيْحَهُ الْقِيَامَهِ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ مَسْتُورَهً عَوْرَتُهُ مُسَكَّنَهً رَوْعَتُهُ قَدْ أُعْطِيَ الْأَمْنَ وَ الْأَمَانَ وَ بُشِّرَ بِالرِّضْوَانِ وَ الرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ وَ الْخَيْرَاتِ الْحِسَانِ فَيَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ كَانَا مَعَهُ فِي الْحَيَاهِ الدُّنْيَا فَيَنْفُضَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَ عَنْ رَأْسِهِ وَ لَا يُفَارِقَانِهِ وَ يُبَشِّرَانِهِ وَ يُمَنِّيَانِهِ وَ يُفَرِّجَانِهِ كُلَّمَا رَاعَهُ شَيْ ءٌ مِنْ أَهْوَالِ الْقِيَامَهِ قَالا لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ وَ لَا حُزْنٌ نَحْنُ لِلَّذِينَ وُلِّينَا عَمَلَكَ فِي الْحَيَاهِ الدُّنْيَا وَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكَ الْيَوْمَ فِي الْآخِرَهِ انْظُرْ تِلْكُمُ الْجَنَّهُ الَّتِي أُورِثْتُمُوها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قَالَ فَيُقَامُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَيُدْنِيهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ حِجَابٌ مِنْ نُورٍ فَيَقُولُ لَهُ مَرْحَباً فَمِنْهَا يَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ يَسُرُّ قَلْبُهُ وَ يَطُولُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً مِنْ فَرْحَتِهِ فَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ وَ طُولُهُ طُولُ آدَمَ وَ صُورَتُهُ صُورَهُ يُوسُفَ وَ لِسَانُهُ لِسَانُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ قَلْبُهُ قَلْبُ أَيُّوبَ كُلَّمَا غُفِرَ لَهُ ذَنْبٌ سَجَدَ فَيَقُولُ عَبْدِي اقْرَأْ كِتَابَكَ فَيَضْطَكُّ (۲)فَرَائِصُهُ شَفَقاً وَ فَرَقاً قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ هَلْ زِدْنَا عَلَيْكَ سَيِّئَاتِكَ وَ نَقَصْنَا مِنْ حَسَنَاتِكَ قَالَ فَيَقُولُ يَا سَيِّدِي بَلْ أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ قَالَ فَيَقُولُ عَبْدِي أَ مَا اسْتَحْيَيْتَ وَ لَا رَاقَبْتَنِي وَ لَا خَشِيتَنِي قَالَ فَيَقُولُ سَيِّدِي قَدْ أَسَأْتُ فَلَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّ الْخَلَائِقَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ وَ عِزَّتِي يَا مُسِي ءُ لَا أَفْضَحُكَ الْيَوْمَ قَالَ فَالسَّيِّئَاتُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ مَسْتُورَهٌ وَ الْحَسَنَاتُ بَارِزَهٌ لِلْخَلَائِقِ قَالَ فَكُلَّمَا عَيَّرَهُ بِذَنْبٍ قَالَ سَيِّدِي لَسَعْيِي إِلَى النَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُعَيِّرَنِي



---

۱- كذا فی نسخه المصنّف.

۲- أی فیضطرب.

قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَ تَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا أَطْعَمْتَ جَائِعاً وَ وَصَلْتَ أَخاً مُؤْمِناً كَسَوْتَ يَوْماً (۱)حَجَجْتَ فِي الصَّحَارِي تَدْعُونِي مُحْرِماً أَرْسَلْتَ عَيْنَيْكَ فَرَقَا سَهِرْتَ لَيْلَةً شَفَقاً غَضَضْتَ طَرْفَكَ مِنِّي فَرَقَا فإذا (فَذَا) بِذَا أَمَّا مَا أَحْسَنْتَ فَمَشْكُورٌ وَ أَمَّا مَا أَسَأْتَ فَمَغْفُورٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ ابْيَضَّ وَجْهُهُ وَ سُرَّ قَلْبُهُ وَ وُضِعَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ الْحُلِيُّ وَ الْحُلَلُ ثُمَّ يَقُولُ يَا جَبْرَئِيلُ انْطَلِقْ بِعَبْدِي فَأَرِهِ كَرَامَتِي فَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَدْحُو بِهِ مَدَّ الْبَصَرِ فَيَبْسُطُ صَحِيفَتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ هُوَ يُنَادِي هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ قِيلَ لَهُ هَاتِ الْجَوَازَ قَالَ هَذَا جَوَازِي مَكْتُوبٌ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا جَوَازٌ جَائِزٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَسْمَعُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ سَعِدَ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً قَالَ فَيَدْخُلُ فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَةٍ ذَاتِ ظِلٍّ مَمْدُودٍ وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ وَ ثِمَارٍ مهدله (مُتَهَدِّلَةٍ) يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَيَنْطَلِقُ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَيَغْتَسِلُ مِنْهَا فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ نَضْرَةُ النَّعِيمِ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنَ الْأُخْرَى فَلَا يَكُونُ فِي بَطْنِهِ مَغْصٌ وَ لَا مَرَضٌ وَ لَا دَاءٌ أَبَداً وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً ثُمَّ تَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِكَةُ فَتَقُولُ طِبْتَ فَادْخُلْهَا مَعَ الْخَالِدِينَ فَيَدْخُلُ فَإِذَا هُوَ بِسَمَاطَيْنِ مِنْ شَجَرٍ أَغْصَانُهَا اللُّؤْلُؤُ وَ فُرُوعُهَا الْحُلِيُّ وَ الْحُلَلُ ثِمَارُهَا مِثْلُ ثَدْيِ الْجَوَارِي الْأَبْكَارِ فَتَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُمُ النُّوقُ وَ الْبَرَاذِينُ وَ الْحُلِيُّ وَ الْحُلَلُ فَيَقُولُونَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ارْكَبْ مَا شِئْتَ وَ الْبَسْ مَا شِئْتَ وَ سَلْ مَا شِئْتَ قَالَ فَيَرْكَبُ مَا اشْتَهَى وَ يَلْبَسُ مَا اشْتَهَى وَ هُوَ نَاقَةٌ أَوْ بِرْذَوْنٌ مِنْ نُورٍ وَ ثِيَابُهُ مِنْ نُورٍ وَ حُلِيُّهُ مِنْ نُورٍ يَسِيرُ فِي دَارِ النُّورِ مَعَهُ مَلَائِكَةٌ مِنْ نُورٍ وَ غِلْمَانٌ مِنْ نُورٍ وَ وَصَائِفُ مِنْ نُورٍ حَتَّى تَهَابُهُ الْمَلَائِكَةُ مِمَّا يَرَوْنَ مِنَ النُّورِ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَنَحَّوْا فَقَدْ جَاءَ وَفْدُ الْحَلِيمِ الْغَفُورِ قَالَ فَيَنْظُرُ إِلَى أَوَّلِ قَصْرٍ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ مُشَرَّفاً بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَتُشْرِفُ عَلَيْهِ أَزْوَاجُهُ فَيَقُولُونَ مَرْحَباً مَرْحَباً انْزِلْ بِنَا فَيَهُمُ



---

۱- كذا فی نسخه المصنّف.

أَنْ يَنْزِلَ بِقَصْرِهِ قَالَ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَهُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَكَ وَ غَيْرُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلٍ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَتُشْرِفُ عَلَيْهِ أَزْوَاجُهُ فَيَقُلْنَ مَرْحَباً مَرْحَباً يَا وَلِيَّ اللَّهِ انْزِلْ بِنَا فَيَهُمُّ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ فَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَكَ وَ غَيْرُهُ قَالَ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى قَصْرٍ مُكَلَّلٍ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَيَهُمُّ بِالنُّزُولِ بِقَصْرِهِ (۱)فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَكَ وَ غَيْرُهُ قَالَ ثُمَّ يَأْتِي قَصْراً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ مُكَلَّلًا بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَيَهُمُّ بِالنُّزُولِ بِقَصْرِهِ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ سِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَإِنَّ هَذَا لَكَ وَ غَيْرُهُ قَالَ فَيَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ تَمَامَ أَلْفِ قَصْرٍ كُلُّ ذَلِكَ يَنْفُذُ فِيهِ بَصَرُهُ وَ يَسِيرُ فِي مِلْكِهِ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْعَيْنِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى أَقْصَاهَا قَصْراً نَكَسَ رَأْسَهُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَهُ مَا لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ قَالَ فَيَقُولُ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَادَ بَصَرِي أَنْ يَخْتَطِفَ فَيَقُولُونَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبْشِرْ فَإِنَّ الْجَنَّهَ لَيْسَ فِيهَا عَمًى وَ لَا صَمَمٌ فَيَأْتِي قَصْراً يُرَى بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ وَ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ ذَهَبٌ وَ لَبِنَهٌ يَاقُوتٌ وَ لَبِنَهٌ دُرٌّ مِلَاطُهُ الْمِسْكُ قَدْ شُرِّفَ بِشُرَفٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَأْلَأُ وَ يَرَى الرَّجُلُ وَجْهَهُ فِي الْحَائِطِ وَ ذَا قَوْلُهُ خِتامُهُ مِسْكٌ يَعْنِي خِتَامَ الشَّرَابِ ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْحُورَ الْعِينَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مَا لَنَا فَضْلٌ عَلَيْهِنَّ قَالَ بَلَى بِصَلَاتِكُنَّ وَ صِيَامِكُنَّ وَ عِبَادَتِكُنَّ لِلَّهِ بِمَنْزِلَهِ الظَّاهِرِ عَلَى الْبَاطِنِ (۲)وَ حَدَّثَ أَنَّ الْحُورَ الْعِينَ خَلَقَهُنَّ اللَّهُ فِي الْجَنَّهِ مَعَ شَجَرِهَا وَ حَبَسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّهً يُرَى بَيَاضُ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْحُلَلِ السَّبْعِينَ كَمَا تُرَى الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ فِي الزُّجَاجَهِ الْبَيْضَاءِ وَ كَالسِّلْكِ الْأَبْيَضِ فِي الْيَاقُوتِ الْحَمْرَاءِ يُجَامِعُهَا فِي قُوَّهِ مِائَهِ رَجُلٍ فِي شَهْوَهِ أَرْبَعِينَ سَنَهً وَ هُنَّ أَتْرَابٌ أَبْكَارٌ عُذَارَى كُلَّمَا نَكَحَتْ صَارَتْ عَذْرَاءَ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لَا جَانٌّ يَقُولُ لَمْ يَمَسَّهُنَّ إِنْسِيٌّ وَ لَا جِنِّيٌّ قَطُّ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ يَعْنِي خَيْرَاتِ الْأَخْلَاقِ حِسَانَ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ يَعْنِي صَفَاءَ الْيَاقُوتِ وَ بَيَاضَ اللُّؤْلُؤِ



---

۱- فی نسخه: فیهم أن ینزل بقصره.

۲- فی هامش نسخه المصنّف قدّس سرّه بخطه الشریف: الظاهر أن هنا سقطا. منه.

قَالَ وَ إِنَّ فِی الْجَنَّهِ لَنَهَراً حَافَتَاهُ الْجَوَارِی قَالَ فَیُوحِی إِلَیْهِنَّ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَسْمِعْنَ عِبَادِی تَمْجِیدِی وَ تَسْبِیحِی وَ تَحْمِیدِی فَیَرْفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ بِأَلْحَانٍ وَ تَرْجِیعٍ لَمْ یَسْمَعِ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا قَطُّ فَتَطْرَبُ أَهْلُ الْجَنَّهِ وَ إِنَّهُ لَتُشْرِفُ عَلَی وَلِیِّ اللَّهِ الْمَرْأَهُ لَیْسَتْ مِنْ نِسَائِهِ مِنَ السَّجْفِ فَمَلَأَتْ قُصُورَهُ وَ مَنَازِلَهُ ضَوْءاً وَ نُوراً فَیَظُنُّ وَلِیُّ اللَّهِ أَنَّ رَبَّهُ أَشْرَفَ عَلَیْهِ أَوْ مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَتِهِ فَیَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ بِزَوْجَهٍ قَدْ کَادَتْ یَذْهَبُ نُورُهَا نُورَ عَیْنَیْهِ قَالَ فَتُنَادِیهِ قَدْ آنَ لَنَا أَنْ تَکُونَ لَنَا مِنْکَ دَوْلَهٌ قَالَ فَیَقُولُ لَهَا وَ مَنْ أَنْتِ قَالَ فَتَقُولُ أَنَا مِمَّنْ ذَکَرَ اللَّهُ فِی الْقُرْآنِ لَهُمْ ما یَشاؤُنَ فِیها وَ لَدَیْنا مَزِیدٌ فَیُجَامِعُهَا فِی قُوَّهِ مِائَهِ شَابٍّ وَ یُعَانِقُهَا سَبْعِینَ سَنَهً مِنْ أَعْمَارِ الْأَوَّلِینَ وَ مَا یَدْرِی أَ یَنْظُرُ إِلَی وَجْهِهَا أَمْ إِلَی خَلْفِهَا أَمْ إِلَی سَاقِهَا فَمَا مِنْ شَیْ ءٍ یَنْظُرُ إِلَیْهِ مِنْهَا إِلَّا رَأَی وَجْهَهُ مِنْ ذَلِکَ الْمَکَانِ مِنْ شِدَّهِ نُورِهَا وَ صَفَائِهَا ثُمَّ تُشْرِفُ عَلَیْهَا أُخْرَی أَحْسَنُ وَجْهاً وَ أَطْیَبُ رِیحاً مِنَ الْأُولَی فَتُنَادِیهِ فَتَقُولُ قَدْ آنَ لَنَا أَنْ یَکُونَ لَنَا مِنْکَ دَوْلَهٌ قَالَ فَیَقُولُ لَهَا وَ مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مَنْ ذَکَرَ اللَّهُ (۱)فِی الْقُرْآنِ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ قَالَ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا کَانَ لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ خَمْسُمِائَهِ حَوْرَاءَ مَعَ کُلِّ حَوْرَاءَ سَبْعُونَ غُلَاماً وَ سَبْعُونَ جَارِیَهً کَأَنَّهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَنْثُورُ کَأَنَّهُنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَکْنُونُ وَ تَفْسِیرُ الْمَکْنُونِ بِمَنْزِلَهِ اللُّؤْلُؤِ فِی الصَّدَفِ لَمْ تَمَسَّهُ الْأَیْدِی وَ لَمْ تَرَهُ الْأَعْیُنُ وَ أَمَّا الْمَنْثُورُ فَیَعْنِی فِی الْکَثْرَهِ وَ لَهُ سَبْعُ قُصُورٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ بَیْتاً فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ سَرِیراً عَلَی کُلِّ سَرِیرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً عَلَیْهَا زَوْجَهٌ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ صَافٍ لَیْسَ بِالْکَدِرِ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ یَتَغَیَّرْ طَعْمُهُ لَمْ یَخْرُجْ مِنْ ضُرُرِ الْمَوَاشِی وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّی لَمْ یَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ وَ أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِینَ لَمْ یَعْصِرْهُ الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهِمْ فَإِذَا اشْتَهَوُا الطَّعَامَ جَاءَهُمْ طُیُورٌ بِیضٌ یَرْفَعْنَ أَجْنِحَتَهُنَّ فَیَأْکُلُونَ مِنْ أَیِّ الْأَلْوَانِ اشْتَهَوْا جُلُوساً إِنْ شَاءُوا أَوْ مُتَّکِئِینَ وَ إِنِ اشْتَهَوُا الْفَاکِهَهَ تَسَعَّبَتْ إِلَیْهِمُ الْأَغْصَانُ فَأَکَلُوا مِنْ أَیِّهَا اشْتَهَوْا قَالَ وَ الْمَلائِکَهُ یَدْخُلُونَ عَلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ بابٍ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ



---

۱- کذا فی نسخه المصنّف و الظاهر: أنا ممن ذکر اللّه.

فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ يَسْمَعُونَ صَوْتاً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ كَيْفَ تَرَوْنَ مُنْقَلَبَكُمْ فَيَقُولُونَ خَيْرُ الْمُنْقَلَبِ مُنْقَلَبُنَا وَ خَيْرُ الثَّوَابِ ثَوَابُنَا قَدْ سَمِعْنَا الصَّوْتَ وَ اشْتَهَيْنَا النَّظَرَ إِلَى أَنْوَارِ جَلَالِكَ وَ هُوَ أَعْظَمُ ثَوَابِنَا وَ قَدْ وَعَدْتَهُ وَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْحُجُبَ فَيَقُومُ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ فَيَرْكَبُونَ عَلَى النُّوقِ وَ الْبَرَاذِينِ وَ عَلَيْهِمُ الْحُلِيُّ وَ الْحُلَلُ فَيَسِيرُونَ فِي ظِلِّ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَ هِيَ دَارُ اللَّهِ دَارُ الْبَهَاءِ وَ النُّورِ وَ السُّرُورِ وَ الْكَرَامَهِ فَيَسْمَعُونَ الصَّوْتَ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا سَمِعْنَا لَذَاذَهَ مَنْطِقِكَ فَأَرِنَا نُورَ وَجْهِكَ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى حَتَّى يَنْظُرُونَ إِلَى نُورِ وَجْهِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْمَكْنُونِ مِنْ عَيْنٍ كُلِّ نَاظِرٍ فَلَا يَتَمَالَكُونَ حَتَّى يَخِرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سُجَّداً فَيَقُولُونَ سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا عَظِيمُ قَالَ فَيَقُولُ عِبَادِي ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ لَيْسَ هَذِهِ بِدَارِ عَمَلٍ إِنَّمَا هِيَ دَارُ كَرَامَهٍ وَ مَسْأَلَهٍ وَ نَعِيمٍ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْكُمُ اللُّغُوبُ وَ النَصَبُ فَإِذَا رَفَعُوهَا رَفَعُوهَا وَ قَدْ أَشْرَقَتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ سَبْعِينَ ضِعْفاً ثُمَّ يَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي أَطْعِمُوهُمْ وَ اسْقُوهُمْ فَيُؤْتُونَ بِأَلْوَانِ الْأَطْعِمَهِ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهَا قَطُّ فِي طَعْمِ الشَّهْدِ وَ بَيَاضِ الثَّلْجِ وَ لِينِ الزُّبْدِ فَإِذَا أَكَلُوهُ قَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ كَانَ طَعَامُنَا الَّذِي خَلَّفْنَاهُ فِي الْجَنَّهِ عِنْدَ هَذَا حُلُماً قَالَ ثُمَّ يَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي اسْقُوهُمْ قَالَ فَيُؤْتُونَ بِأَشْرِبَهٍ فَيَقْبِضُهَا وَلِيُّ اللَّهِ فَيَشْرَبُ شَرْبَهً لَمْ يَشْرَبْ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ ثُمَّ يَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي طَيِّبُوهُمْ فَتَأْتِيهِمْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ بِمِسْكٍ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ تُغَيِّرُ وُجُوهَهُمْ وَ جِبَاهَهُمْ وَ جُنُوبَهُمْ تُسَمَّى الْمُثِيرَهَ فَيَسْتَمْكِنُونَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى نُورِ وَجْهِهِ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا حَسْبُنَا لَذَاذَهُ مَنْطِقِكَ وَ النَّظَرُ إِلَى نُورِ وَجْهِكَ لَا نُرِيدُ بِهِ بَدَلًا وَ لَا نَبْتَغِي بِهِ حِوَلًا فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ إِلَى أَزْوَاجِكُمْ مُشْتَاقُونَ وَ أَنَّ أَزْوَاجَكُمْ إِلَيْكُمْ مُشْتَاقَاتٌ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا مَا أَعْلَمَكَ بِمَا فِي نُفُوسِ عِبَادِكَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنَا خَلَقْتُكُمْ وَ أَسْكَنْتُ أَرْوَاحَكُمْ فِي أَبْدَانِكُمْ ثُمَّ رَدَدْتُهَا عَلَيْكُمْ بَعْدَ الْوَفَاهِ فَقُلْتُ اسْكُنِي فِي عِبَادِي خَيْرَ مَسْكَنٍ ارْجِعُوا إِلَى أَزْوَاجِكُمْ قَالَ فَيَقُولُونَ يَا سَيِّدَنَا اجْعَلْ

لَنَا شَرْطاً قَالَ فَإِنَّ لَكَمْ كُلَّ جُمُعَهٍ زَوْرَهً مَا بَيْنَ الْجُمُعَهِ إِلَى الْجُمُعَهِ سَبْعَهُ آلَافِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ قَالَ فَيَنْصَرِفُونَ فَيُعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رُمَّانَهً خَضْرَاءَ فِي كُلِّ رُمَّانَهٍ سَبْعُونَ حُلَّهً لَمْ يَرَهَا النَّاظِرُونَ الْمَخْلُوقُونَ فَيَسِيرُونَ فَيَتَقَدَّمُهُمْ بَعْضُ الْوِلْدَانِ حَتَّى يُبَشِّرُوا أَزْوَاجَهُمْ وَ هُنَّ قِيَامٌ عَلَى أَبْوَابِ الْجِنَانِ قَالَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا نَظَرَتْ إِلَى وَجْهِهِ فَأَنْكَرَتْهُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فَقَالَتْ حَبِيبِي لَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي وَ مَا أَنْتَ هَكَذَا قَالَ فَيَقُولُ حَبِيبَتِي تَلُومِينَنِي أَنْ أَكُونَ هَكَذَا وَ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى نُورِ وَجْهِ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَأَشْرَقَ وَجْهِي مِنْ نُورِ وَجْهِهِ ثُمَّ يُعْرِضُ عَنْهَا فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظْرَهً فَيَقُولُ حَبِيبَتِي لَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكِ وَ مَا كُنْتِ هَكَذَا فَتَقُولُ حَبِيبِي تَلُومُنِي أَنْ أَكُونَ هَكَذَا وَ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِ النَّاظِرِ إِلَى نُورِ وَجْهِ رَبِّي فَأَشْرَقَ وَجْهِي مِنْ وَجْهِ النَّاظِرِ إِلَى نُورِ وَجْهِ رَبِّي سَبْعِينَ ضِعْفاً فَتُعَانِقُهُ مِنْ بَابِ الْخَيْمَهِ وَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ فَيُنَادُونَ بِأَصَابِعِهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ قَالَ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَأْذَنُ لِلنَّبِيِّينَ فَيَخْرُجُ رَجُلٌ فِي مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَيَمُدُّونَ أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا إِنَّهُ لَكَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَهُ هَذَا الْمَخْلُوقُ بِيَدِهِ وَ الْمَنْفُوخُ فِيهِ مِنْ رَوْحِهِ وَ الْمُعَلَّمُ لِلْأَسْمَاءِ هَذَا آدَمُ قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ فِي مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ قَالَ فَيَمُدُّ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَهُ هَذَا الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ فِي مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ قَالَ فَيَمُدُّ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَيَقُولُونَ هَذَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ فِي مَوْكِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَيَمُدُّ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَهُ هَذَا رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ

فِی مَوْکِبٍ فِی مِثْلِ جَمِیعِ مَوَاکِبِ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ سَبْعِینَ ضِعْفاً حَوْلَهُ الْمَلَائِکَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَیَمُدُّ إِلَیْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَیَقُولُونَ مَنْ هَذَا الَّذِی قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ فَتَقُولُ الْمَلَائِکَهُ هَذَا الْمُصْطَفَی بِالْوَحْیِ الْمُؤْتَمَنُ عَلَی الرِّسَالَهِ سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ هَذَا النَّبِیُّ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ سَلَّمَ کَثِیراً قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ قَالَ ثُمَّ یَخْرُجُ رَجُلٌ فِی مَوْکِبٍ حَوْلَهُ الْمَلَائِکَهُ قَدْ صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَ النُّورُ أَمَامَهُمْ فَیَمُدُّ إِلَیْهِ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَعْنَاقَهُمْ فَیَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَیَقُولُ الْمَلَائِکَهُ هَذَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ ثُمَّ یُؤْذَنُ لِلنَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ فَیُوضَعُ لِلنَّبِیِّینَ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَ لِلصِّدِّیقِینَ سُرُرٌ مِنْ نُورٍ وَ لِلشُّهَدَاءِ کَرَاسِیُّ مِنْ نُورٍ ثُمَّ یَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَرْحَباً بِوَفْدِی وَ زُوَّارِی وَ جِیرَانِی یَا مَلَائِکَتِی أَطْعِمُوهُمْ فَطَالَ مَا أَکَلَ النَّاسُ وَ جَاعُوا وَ طَالَ مَا رَوِیَ النَّاسُ وَ عَطِشُوا وَ طَالَ مَا نَامَ النَّاسُ وَ قَامُوا وَ طَالَ مَا أَمِنَ النَّاسُ وَ خَافُوا قَالَ فَیُوضَعُ لَهُمْ أَطْعِمَهٌ لَمْ یَرَوْا مِثْلَهَا قَطُّ عَلَی طَعْمِ الشَّهْدِ وَ لِینِ الزُّبْدِ وَ بَیَاضِ الثَّلْجِ ثُمَّ یَقُولُ یَا مَلَائِکَتِی فَکِّهُوهُمْ فَیُفَکِّهُونَهُمْ بِأَلْوَانٍ مِنَ الْفَاکِهَهِ لَمْ یَرَوْا مِثْلَهَا قَطُّ وَ رُطَبٍ عَذْبٍ دَسِمٍ عَلَی بَیَاضِ الثَّلْجِ وَ لِینِ الزُّبْدِ قَالَ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَتَقَعُ الْحَبَّهُ مِنَ الرُّمَّانِ فَتَسْتُرُ وُجُوهَ الرِّجَالِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ثُمَّ یَقُولُ یَا مَلَائِکَتِی اکْسُوهُمْ قَالَ فَیَنْطَلِقُونَ إِلَی شَجَرٍ فِی الْجَنَّهِ فَیَحْبُوْنَ مِنْهَا حُلَلًا مَصْقُولَهً بِنُورِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ یَقُولُ طَیِّبُوهُمْ فَتَأْتِیهِمْ رِیحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ تُسَمَّی الْمُثِیرَهَ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ الثَّلْجِ تُغَیِّرُ وُجُوهَهُمْ وَ جِبَاهَهُمْ وَ جُنُوبَهُمْ ثُمَّ یَتَجَلَّی لَهُمْ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سُبْحَانَهُ حَتَّی یَنْظُرُوا إِلَی نُورِ وَجْهِهِ الْمَکْنُونِ مِنْ عَیْنٍ کُلِّ نَاظِرٍ فَیَقُولُونَ سُبْحَانَکَ مَا عَبَدْنَاکَ حَقَّ عِبَادَتِکَ یَا عَظِیمُ ثُمَّ یَقُولُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَا إِلَهَ غَیْرُهُ لَکُمْ کُلَّ جُمُعَهٍ زَوْرَهٌ مَا بَیْنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ سَبْعَهُ آلَافِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

«۲۰۶»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ حَتَّی أَدْخُلَهَا وَ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْأُمَمِ حَتَّی یَدْخُلَهَا شِیعَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

«۲۰۷»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِی وَ انْجُوا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِی وَ تَقَسَّمُوا الْجَنَّهَ بِأَعْمَالِکُمْ فَوَ عِزَّتِی لَأُنْزِلَنَّکُمْ دَارَ الْخُلُودِ وَ دَارَ الْکَرَامَهِ فَإِذَا دَخَلُوهَا صَارُوا عَلَی طُولِ آدَمَ سِتِّینَ ذِرَاعاً وَ عَلَی مَلَدِ عِیسَی ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ عَلَی لِسَانِ مُحَمَّدٍ الْعَرَبِیِّهِ وَ عَلَی صُورَهِ یُوسُفَ فِی الْحُسْنِ ثُمَّ یَعْلُو وُجُوهَهُمُ النُّورُ وَ عَلَی قَلْبِ أَیُّوبَ فِی السَّلَامَهِ مِنَ الْغِلِّ.

«۲۰۸»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْجِنَانَ أَرْبَعٌ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ وَ هُوَ الرَّجُلُ یَهْجُمُ عَلَی شَهْوَهٍ مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْیَا وَ هِیَ مَعْصِیَهٌ فَیَذْکُرُ مَقَامَ رَبِّهِ فَیَدَعُهَا مِنْ مَخَافَتِهِ فَهَذِهِ الْآیَهُ فِیهِ فَهَاتَانِ جَنَّتَانِ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ السَّابِقِینَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ یَقُولُ مِنْ دُونِهِمَا فِی الْفَضْلِ وَ لَیْسَ مِنْ دُونِهِمَا فِی الْقُرْبِ وَ هُمَا لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ هِیَ جَنَّهُ النَّعِیمِ وَ جَنَّهُ الْمَأْوَی وَ فِی هَذِهِ الْجِنَانِ الْأَرْبَعِ فَوَاکِهُ فِی الْکَثْرَهِ کَوَرَقِ الشَّجَرَهِ وَ النُّجُومِ وَ عَلَی هَذِهِ الْجِنَانِ الْأَرْبَعِ حَائِطٌ مُحِیطٌ بِهَا طُولُهُ مَسِیرَهُ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ لَبِنَهٌ ذَهَبٌ وَ لَبِنَهٌ دُرٌّ وَ لَبِنَهٌ یَاقُوتٌ وَ مِلَاطُهُ الْمِسْکُ وَ الزَّعْفَرَانُ وَ شُرَفُهُ نُورٌ یَتَلَأْلَأُ یَرَی الرَّجُلُ وَجْهَهُ فِی الْحَائِطِ وَ فِی الْحَائِطِ ثَمَانِیَهُ أَبْوَابٍ عَلَی کُلِّ بَابٍ مِصْرَاعَانِ عَرْضُهُمَا کَحُضْرِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ سَنَهً.

«۲۰۹»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَرْضَ الْجَنَّهِ رُخَامُهَا فِضَّهٌ وَ تُرَابُهَا الْوَرْسُ وَ الزَّعْفَرَانُ وَ کَنْسُهَا الْمِسْکُ وَ رَضْرَاضُهَا الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ.

«۲۱۰»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَسِرَّتَهَا مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَلی سُرُرٍ مَوْضُونَهٍ یَعْنِی أَوْسَاطَ السُّرُرِ مِنْ قُضْبَانِ الدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ مَضْرُوبَهً عَلَیْهَا الْحِجَالُ وَ الْحِجَالُ مِنْ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ أَخَفُّ مِنَ الرِّیشِ وَ أَلْیَنُ مِنَ الْحَرِیرِ وَ عَلَی السُّرُرِ مِنَ الْفُرُشِ عَلَی قَدْرِ سِتِّینَ غُرْفَهً مِنْ غُرَفِ

الدُّنْيَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَهٍ وَ قَوْلُهُ عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ يَعْنِي بِالْأَرَائِكِ السُّرُرَ الْمَوْضُونَهَ عَلَيْهَا الْحِجَالُ.

«۲۱۱»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّهِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أُخْدُودٍ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ طِينُ النَّهَرِ مِسْكٌ أَذْفَرُ وَ حَصَاهُ الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ تَجْرِي فِي عُيُونِهِ وَ أَنْهَارِهِ حَيْثُ يَشْتَهِي وَ يُرِيدُ فِي جِنَانِهِ وَلِيُّ اللَّهِ فَلَوْ أَضَافَ مَنْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَأَوْسَعَهُمْ طَعَاماً وَ شَرَاباً وَ حُلَلًا وَ حُلِيّاً لَا يَنْقُصُهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْ ءٌ.

«۲۱۲»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ نَخْلَ الْجَنَّهِ جُذُوعُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرُ وَ كَرَبُهَا زَبَرْجَدٌ أَخْضَرُ وَ شَمَارِيخُهَا (۱)دُرٌّ أَبْيَضُ وَ سَعَفُهَا حُلَلٌ خُضْرٌ وَ رُطَبُهَا أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الْفِضَّهِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ لَيْسَ فِيهِ عُجْمٌ (۲)طُولُ الْعَذْقِ (۳)اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً مَنْضُودَهً مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْ ءٌ إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ وَ إِنَّ رُطَبَهَا لَأَمْثَالُ الْقِلَالِ وَ مَوْزَهَا وَ رُمَّانَهَا أَمْثَالُ الدِّلِيِّ وَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَ مَجَامِرُهُمُ الدُّرُّ.

«۲۱۳»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ يَعْنِي وَ حُسْنُ مَرْجِعٍ فَأَمَّا طُوبَى فَإِنَّهَا شَجَرَهٌ فِي الْجَنَّهِ سَاقُهَا فِي دَارِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَوْ أَنَّ طَائِراً طَارَ مِنْ سَاقِهَا لَمْ يَبْلُغْ فَرْعَهَا حَتَّى يَقْتُلَهُ الْهَرَمُ عَلَى كُلِّ وَرَقَهٍ مِنْهَا مَلَكٌ يَذْكُرُ اللَّهَ وَ لَيْسَ فِي الْجَنَّهِ دَارٌ إِلَّا وَ فِيهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّهِ يَحْمِلُ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ مِنْ حُلِيِّهَا وَ حُلَلِهَا وَ ثِمَارِهَا لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا شَيْ ءٌ إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ بِأَنَّهُمْ كَسَبُوا طَيِّباً وَ أَنْفَقُوا قَصْداً وَ قَدَّمُوا فَضْلًا فَقَدْ أَفْلَحُوا وَ أَنْجَحُوا.



---

۱- جمع الشمروخ: العذق عليه بسر أو عنب.

۲- العجم: نوى التمر و غيره.

۳- بالكسر: عنقود العنب. و من النخل: هو كالعنقود من العنب.

«۲۱۴»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ جُرْدٌ مُرْدٌ مُکَحَّلِینَ مُکَلَّلِینَ مُطَوَّقِینَ مُسَوَّرِینَ مُخَتَّمِینَ نَاعِمِینَ مَحْبُورِینَ مُکَرَّمِینَ یُعْطَی أَحَدُهُمْ قُوَّهَ مِائَهِ رَجُلٍ فِی الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الْجِمَاعِ قُوَّهُ غِذَائِهِ قُوَّهُ مِائَهِ رَجُلٍ فِی الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ یَجِدُ لَذَّهَ غَدَائِهِ مِقْدَارَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ لَذَّهَ عَشَائِهِ مِقْدَارَ أَرْبَعِینَ سَنَهً قَدْ أَلْبَسَ اللَّهُ وُجُوهَهُمُ النُّورَ وَ أَجْسَادَهُمُ الْحَرِیرَ بِیضُ الْأَلْوَانِ صُفْرُ الْحُلِیِّ خُضْرُ الثِّیابِ.

«۲۱۵»-وَ عَنْهُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ یَحْیَوْنَ فَلَا یَمُوتُونَ أَبَداً وَ یَسْتَیْقِظُونَ فَلَا یَنَامُونَ أَبَداً وَ یَسْتَغْنُونَ فَلَا یَفْتَقِرُونَ أَبَداً وَ یَفْرَحُونَ فَلَا یَحْزَنُونَ أَبَداً وَ یَضْحَکُونَ فَلَا یَبْکُونَ أَبَداً وَ یُکْرَمُونَ فَلَا یُهَانُونَ أَبَداً وَ یَفْکَهُونَ وَ لَا یَقْطِبُونَ (۱)أَبَداً وَ یُحْبَرُونَ وَ یُسَرُّونَ أَبَداً وَ یَأْکُلُونَ فَلَا یَجُوعُونَ أَبَداً وَ یَرْوَوْنَ فَلَا یَظْمَئُونَ أَبَداً وَ یُکْسَوْنَ فَلَا یَعْرَوْنَ أَبَداً وَ یَرْکَبُونَ وَ یَتَزَاوَرُونَ أَبَداً وَ یُسَلِّمُ عَلَیْهِمُ الْوِلْدَانُ الْمُخَلَّدُونَ أَبَداً بِأَیْدِیهِمْ أَبَارِیقُ الْفِضَّهِ وَ آنِیَهُ الذَّهَبِ أَبَداً مُتَّکِئِینَ عَلی سُرُرٍ أَبَداً عَلَی الْأَرَائِکِ یَنْظُرُونَ أَبَداً یَأْتِیهِمُ التَّحِیَّهُ وَ التَّسْلِیمُ مِنَ اللَّهِ أَبَداً نَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِهِ إِنَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ

بیان: انتهی ما استخرجته من کتاب الإختصاص و مؤلفه أخرجه من کتاب سعید بن جناح قال النجاشی رحمه الله سعید بن جناح أصله کوفی نشأ ببغداد و مات بها مولی الأزد و یقال مولی جهینه أخوه أبو عامر روی عن الکاظم و الرضا علیه السلام و کانا ثقتین له کتاب صفه الجنه و النار و کتاب قبض روح المؤمن و الکافر أخبرنا أبو عبد الله القزوینی بن شاذان عن أحمد بن محمد بن یحیی عن أبیه عن أحمد بن محمد بن عیسی عن سعید یروی هذین الکتابین عن عوف بن عبد الله عن أبی عبد الله علیه السلام و عوف بن عبد الله مجهول انتهی فظهر أن الأخبار مأخوذه من أصل مشهور معتبر. (۲)



---

۱- قطب الرجل: زوی أی جمع ما بین عینیه و کلح.

۲- و قد عرفت أن النجاشیّ نص علی جهاله عوف بن عبد اللّه.

و لنوضح بعض ألفاظها الطنان بالكسر جمع الطن بالضم و هو الحزمه من الخضر و الرياحين و غيرها و السماطان بالكسر من النخل و الناس الصفان من الجانبين و تقول مرخت الرجل بالدهن إذا أدهنته به ثم دلكته و الإدلال الانبساط و الوثوق بمحبه الغير و دل المرأه و دلالها تدللها على زوجها تريه جرأه فى تغنج و شكل كأنها تخالفه و ما بها خلاف قوله فيدحو به أى يرميه و يبسطه و هدله يهدله هدلا أرسله إلى أسفل و أرخاه و المغص و يحرك وجع فى البطن قوله مشرفا بالدر أى جعل شرفه من الدر و لعل المراد بالظاهره و الباطنه الظهاره و البطانه من الثوب لأنهن لباس و السجف بالفتح و يكسر الستر و الضرر جمع الضره و هى الثدى و تسعب تمدد و الملد محركه الشباب و النعمه و الاهتزاز و الرضراض الحصى أو صغارها و الكرب بالتحريك أصول السعف الغلاظ العراض و الدلى بضم الدال و كسر اللام و تشديد الياء جمع دلو و الجرد بالضم جمع الأجرد و هو الذى ليس على بدنه شعر و كذا المرد جمع الأمرد و هو معروف قوله و يفكهون أى يمزحون و يضحكون و القطب ضده.

و أما ما اشتمل عليه الأخبار من ذكر الرؤيه فقد مر تأويلها مرارا فى كتاب التوحيد و غيره و المراد إما مشاهده نور من أنواره المخلوقه له أو النبى و أهل بيته الذين جعل رؤيتهم بمنزله رؤيته أو غايه المعرفه التى يعبر عنها بالرؤيه و الأول أنسب بهذا المقام و كذا الضحك كنايه عن إظهار ما يدل على رضاه عنهم من خلق صوت يشبه الضحك أو غيره و الله تعالى يعلم و حججه صلوات الله عليهم أجمعين.

«٢١٦»-عده، عده الداعى مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ الْأَسْوَدِ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلَانِ كَانَا يَعْمَلَانِ عَمَلًا وَاحِداً فَيَرَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَوْقَهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ بِمَا أَعْطَيْتَهُ وَ كَانَ عَمَلُنَا وَاحِداً فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَأَلَنِي وَ لَمْ تَسْأَلْنِي ثُمَّ قَالَ سَلُوا اللَّهَ وَ أَجْزِلُوا فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْ ءٌ.

«٢١٧»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُثْمَانَ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَتَسْأَلُنَ

اللَّهَ أَوْ يُفِيضَنَّ عَلَيْكُمْ إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً يَعْمَلُونَ فَيُعْطِيهِمْ وَ آخَرِينَ يَسْأَلُونَهُ صَادِقِينَ فَيُعْطِيهِمْ ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ فِي الْجَنَّهِ فَيَقُولُ الَّذِينَ عَمِلُوا رَبَّنَا عَمِلْنَا فَأَعْطَيْتَنَا فَبِمَا أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ عِبَادِي أَعْطَيْتُكُمْ أُجُورَكُمْ وَ لَمْ أَلِتْكُمْ (۱)مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً وَ سَأَلَنِي هَؤُلَاءِ فَأَعْطَيْتُهُمْ وَ هُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ.

## باب ۲۴ النار أعاذنا الله و سائر المؤمنين من لهبها و حميمها و ...

غساقها(۲) و غسلينها و عقاربها و حياتها و شدائدها و دركاتها بمحمد سيد المرسلين و أهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين

الآيات؛

البقره: «فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ»(۲۴) (و قال تعالى): «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۳۹) (و قال تعالى): «وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَهً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ* بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَهً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۸۰-۸۱) (و قال سبحانه): «وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ* أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَياهَ الدُّنْيا بِالْآخِرَهِ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ»(۸۵-۸۶) (و قال سبحانه): «وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ»(۹۰) (و قال تعالى): «وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ»(۱۰۴) (و قال تعالى): «وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ عَذابٌ عَظِيمٌ»(۱۱۴) (و قال سبحانه): «وَ لا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِيمِ»(۱۱۹) (و قال تعالى): «وَ مَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلى عَذابِ النَّارِ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(۱۲۶) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ* خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ



---

۱- الت الرجل حقه نقصه.

۲- الغساق : مايقطر من جلود اهل النار. الغسلين : ما انغسل من لحوم اهل النار و دمائهم.

وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ»(۱۶۱-۱۶۲) (و قال تعالى): «وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذابِ* إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ* وَ قالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنَّا كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ»(۱۶۵-۱۶۷) (و قال تعالى): «وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ»(۱۹۶) (و قال تعالى): «وَ إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ»(۲۰۶) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَ هُوَ كافِرٌ فَأُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۲۱۷) (و قال تعالى): «أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۲۵۷) (و قال): «وَ مَنْ عادَ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۲۷۵)

آل عمران: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ أُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ* كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقابِ* قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ إِلى جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمِهادُ»(۱۰-۱۲) (و قال): «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ»(۲۱) (و قال تعالى): «ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ وَ غَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ»(۲۴) (و قال تعالى): «خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ»(۸۸) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْ ءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَ لَوِ افْتَدى بِهِ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ»(۹۱) (و قال): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»(۱۱۶) (و قال): «وَ اتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ»(۱۳۱) (و قال): «وَ مَأْواهُمُ النَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ»(۱۵۱) (و قال): «وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(۱۶۲) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ»(۱۶۷) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»(۱۷۷) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ»(۱۷۸) (و قال): «وَ نَقُولُ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ»(۱۸۱) (و قال): «فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ»(۱۸۵) (و قال): «فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»(۱۸۸) (و قال): «فَقِنا عَذابَ النَّارِ»(۱۹۱) (و قال): «ثُمَّ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمِهادُ»(۱۷۹)

النساء: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً»(۱۰) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها وَ لَهُ عَذابٌ مُهِينٌ»(۱۴) (و قال): «حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَ لَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً»(۱۸) (و قال): «وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ عُدْواناً وَ ظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً»(۳۰) (و قال): «وَ أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً»(۳۷) (و قال): «وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً *إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ناراً كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً»(۵۵-۵۶) (و قال): «وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً»(۹۳) (و قال تعالى): «فَأُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(۹۷) (و قال سبحانه): «إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً»(۱۰۲) (و قال تعالى): «وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(۱۱۵) (و قال سبحانه): «أُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ لا يَجِدُونَ عَنْها مَحِيصاً»(۱۲۱) (و قال تعالى): «إِنَّ اللَّهَ جامِعُ الْمُنافِقِينَ وَ الْكافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً»(۱۴۰) (و قال): «إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»(۱۴۵) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً *إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً»(۱۶۸-۱۶۹)

المائده: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ»(فی موضعین: ۱۰ و ۸۶) (و قال سبحانه): «وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ عَذابٌ عَظِيمٌ»(فی موضعین: ۳۳ و ۴۱) (و قال): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَوْمِ الْقِيامَهِ ما تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ* يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنْها وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ»(۳۶-۳۷)

الأنعام: «لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ»(۷۰)

الأعراف: «وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ»(۱۷۹)

الأنفال: «وَ أَنَّ لِلْكافِرِينَ عَذابَ النَّارِ»(۱۴) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ

دُبُرَهُ (إلى قوله): وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(۱۶) (و قال): «وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ»(۲۵) (و قال): «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ* لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ»(۳۶-۳۷)

التوبه: «وَ فِي النَّارِ هُمْ خالِدُونَ»(۱۷) (و قال تعالى): «وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ* يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ»(۳۴-۳۵) (و قال): «وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ»(۴۹) (و قال تعالى): «أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِداً فِيها ذلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ»(۶۳) (و قال تعالى): «وَعَدَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْكُفَّارَ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها هِيَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ»(۶۸) (و قال): «وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ»(۷۴) (و قال): «وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»(۷۹) (و قال): «وَ قالُوا لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كانُوا يَفْقَهُونَ* فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَ لْيَبْكُوا كَثِيراً جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ»(۸۱-۸۲) (و قال): «إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ»(۹۵) (و قال سبحانه): «أَ فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى تَقْوى مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ»(۱۰۹)

يونس: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ»(۴) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا وَ رَضُوا بِالْحَياهِ الدُّنْيا وَ اطْمَأَنُّوا بِها وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ آياتِنا غافِلُونَ* أُولئِكَ مَأْواهُمُ النَّارُ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ»(۷-۸) (و قال تعالى): «ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ»(۵۲)

هود: «مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياهَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ *أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ إِلَّا النَّارُ وَ حَبِطَ ما صَنَعُوا فِيها وَ باطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ»(۱۵-۱۶) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ»(۱۷)

الرعد: «وَ عُقْبَى الْكافِرِينَ النَّارُ»(۳۵)

إبراهيم: «وَ وَيْلٌ لِلْكافِرِينَ مِنْ عَذابٍ شَدِيدٍ»(۲) (و قال تعالى): «وَ اسْتَفْتَحُوا

وَ خابَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ* مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ وَ يُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ* يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِيظٌ»(۱۵-۱۷) (و قال تعالى): «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ *وَ جَعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ»(۲۸-۳۰)

الحجر: «وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ* لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ»(۴۳-۴۴)

النحل: «فَادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ»(۲۹) (و قال سبحانه): «وَ إِذا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ* وَ إِذا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكاءَهُمْ قالُوا رَبَّنا هؤُلاءِ شُرَكاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكاذِبُونَ* وَ أَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ *الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْناهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ بِما كانُوا يُفْسِدُونَ»(۸۵-۸۸)

الإسراء: «وَ جَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً»(۸) (و قال سبحانه): «وَ أَنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً»(۱۰) (و قال تعالى): «ثُمَّ جَعَلْنا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاها مَذْمُوماً مَدْحُوراً»(۱۸) (و قال تعالى): «وَ لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً»(۳۹) (و قال تعالى): «وَ يَخافُونَ عَذابَهُ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً»(۵۷) (و قال تعالى): «مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً»(۹۷)

الكهف: «إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً»(۲۹) (و قال تعالى): «إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلًا»(۱۰۲) (و قال): «ذلِكَ جَزاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِما كَفَرُوا وَ اتَّخَذُوا آياتِي وَ رُسُلِي هُزُواً»(۲۰۶)

مريم: «فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا* ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا *ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلى

بِها صِلِيًّا *وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا* ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا»(۶۸-۷۲)

طه: «إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحْيى»(۷۴) (و قال تعالى): «وَ لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقى»(۱۲۷)

الأنبياء: «وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلهٌ مِنْ دُونِهِ فَذلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ»(۲۹) (و قال تعالى): «إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ *لَوْ كانَ هؤُلاءِ آلِهَةً ما وَرَدُوها وَ كُلٌّ فِيها خالِدُونَ* لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ هُمْ فِيها لا يَسْمَعُونَ *إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ *لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها وَ هُمْ فِي ما اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ»(۹۸-۱۰۲)

الحج: «وَ نُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَذابَ الْحَرِيقِ»(۹) (و قال): «فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ* يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ *وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ *كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ»(۱۹-۲۲) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ»(۲۵) (و قال): «وَ الَّذِينَ سَعَوْا فِي آياتِنا مُعاجِزِينَ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ»(۵۱) (و قال): «قُلْ أَ فَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ»(۷۲)

المؤمنين: «وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خالِدُونَ *تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ *أَ لَمْ تَكُنْ آياتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ* قالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ *رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ* قالَ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ* إِنَّهُ كانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبادِي يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ* فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ* إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ* قالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ* قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْئَلِ الْعادِّينَ *قالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ»(۱۰۳-۱۱۴)

النور: «وَ مَأْواهُمُ النَّارُ وَ لَبِئْسَ الْمَصِيرُ»(۵۷)

الفرقان: «وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَهِ سَعِيراً* إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً *وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً* لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً* قُلْ أَ ذلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّهُ الْخُلْدِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ»(۱۱-۱۵) (و قال تعالی): «الَّذِینَ یُحْشَرُونَ عَلی وُجُوهِهِمْ إِلی جَهَنَّمَ أُوْلئِکَ شَرٌّ مَکاناً وَ أَضَلُّ سَبِیلًا»(۲۴) (و قال تعالی): «وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها کانَ غَراماً* إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً»(۶۵-۶۶) (و قال): «وَ لا یَزْنُونَ وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ یَلْقَ أَثاماً* یُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ یَخْلُدْ فِیهِ مُهاناً»(۶۸-۶۹)

العنکبوت: «وَ مَأْواکُمُ النَّارُ وَ ما لَکُمْ مِنْ ناصِرِینَ»(۲۵) (و قال تعالی): «یَسْتَعْجِلُونَکَ بِالْعَذابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیطَهٌ بِالْکافِرِینَ *یَوْمَ یَغْشاهُمُ الْعَذابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَ یَقُولُ ذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۵۴-۵۵) (و قال سبحانه): «أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْکافِرِینَ»(۶۸)

لقمان: «فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِیمٍ»(۷) (و قال): «ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلی عَذابٍ غَلِیظٍ»(۲۴)

التنزیل: «وَ لکِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ* فَذُوقُوا بِما نَسِیتُمْ لِقاءَ یَوْمِکُمْ هذا إِنَّا نَسِیناکُمْ وَ ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۱۳-۱۴) (و قال عز و جل): «وَ أَمَّا الَّذِینَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ کُلَّما أَرادُوا أَنْ یَخْرُجُوا مِنْها أُعِیدُوا فِیها وَ قِیلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ* وَ لَنُذِیقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنی دُونَ الْعَذابِ الْأَکْبَرِ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ»(۲۰-۲۱)

الأحزاب: «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْکافِرِینَ وَ أَعَدَّ لَهُمْ سَعِیراً* خالِدِینَ فِیها أَبَداً لا یَجِدُونَ وَلِیًّا وَ لا نَصِیراً *یَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ یَقُولُونَ یا لَیْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا *وَ قالُوا رَبَّنا إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَ کُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِیلَا* رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَیْنِ مِنَ الْعَذابِ وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً کَبِیراً»(۶۴-۶۸)

سبأ: «الَّذِینَ سَعَوْا فِی آیاتِنا مُعاجِزِینَ أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِیمٌ»(۵) (و قال تعالی): «وَ الَّذِینَ یَسْعَوْنَ فِی آیاتِنا مُعاجِزِینَ أُولئِکَ فِی الْعَذابِ مُحْضَرُونَ»(۳۸)

فاطر: «إِنَّما یَدْعُوا حِزْبَهُ لِیَکُونُوا مِنْ أَصْحابِ السَّعِیرِ* الَّذِینَ کَفَرُوا لَهُمْ

عَذابٌ شَدِيدٌ»(۶-۷) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِينَ يَمْكَرُونَ السَّيِّئاتِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ»(۱۰) (و قال سبحانه): «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها كَذلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ* وَ هُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ»(۳۶-۳۷)

يس: «هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ* اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ»(۶۳-۶۴)

الصافات: «أَ ذلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ* إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ *إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ* طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ *فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْها فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ* ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ* ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ»(۶۲-۶۸)

ص: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ»(۲۷) (و قال سبحانه): «هذا وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمِهادُ* هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ *وَ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ*هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النَّارِ* قالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا فَبِئْسَ الْقَرارُ* قالُوا رَبَّنا مَنْ قَدَّمَ لَنا هذا فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ* وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ *أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ* إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ»(۵۵-۶۴)

الزمر: «قُلْ إِنَّ الْخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَلا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ* لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبادَهُ يا عِبادِ فَاتَّقُونِ»(۱۵-۱۶) (و قال سبحانه): «أَ فَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَهُ الْعَذابِ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ»(۱۱۹) (و قال تعالى): «أَ فَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذابِ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ قِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ»(۲۴) (و قال سبحانه): «وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ»(۲۶) (و قال تعالى): «أَ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكافِرِينَ»(۳۲) (و قال تعالى): «مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَ يَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ»(۴۰) (و قال تعالى): «أَ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ»(۶۰)

المؤمن: «وَ كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ»(۶) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ فَتَكْفُرُونَ* قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ* ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ»(۱۰-۱۲) (و قال): «وَ أَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحابُ النَّارِ»(۴۳) (و قال): «وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ *النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْها غُدُوًّا وَ عَشِيًّا *وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَهُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ *وَ إِذْ يَتَحاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِنَ النَّارِ* قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيها إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبادِ* وَ قالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَهِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ الْعَذابِ* قالُوا أَ وَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا بَلى قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلالٍ»(۴۵-۵۰) (و قال): «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ»(۶۰) (و قال تعالى): «الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتابِ وَ بِما أَرْسَلْنا بِهِ رُسُلَنا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ* إِذِ الْأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِمْ وَ السَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ *فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ *ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ *مِنْ دُونِ اللَّهِ قالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكافِرِينَ* ذلِكُمْ بِما كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ* ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ»(۷۰-۷۶)

السجده: «وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَخْزى وَ هُمْ لا يُنْصَرُونَ»(۱۶) (و قال تعالى): «فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذاباً شَدِيداً وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كانُوا يَعْمَلُونَ* ذلِكَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ* وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ»(۲۷-۲۹)

الزخرف: «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذابِ جَهَنَّمَ خالِدُونَ* لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ* وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لكِنْ كانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ* وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ

قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ* لَقَدْ جِئْناكُمْ بِالْحَقِّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كارِهُونَ»(۷۴-۷۸)

الدخان: «إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ* طَعامُ الْأَثِيمِ* كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ* كَغَلْيِ الْحَمِيمِ* خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلى سَواءِ الْجَحِيمِ* ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذابِ الْحَمِيمِ* ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ* إِنَّ هذا ما كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ»(۴۳-۵۰)

الجاثیه: «فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِيمٍ* وَ إِذا عَلِمَ مِنْ آياتِنا شَيْئاً اتَّخَذَها هُزُواً أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ* مِنْ وَرائِهِمْ جَهَنَّمُ وَ لا يُغْنِي عَنْهُمْ ما كَسَبُوا شَيْئاً وَ لا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ* هذا هُدىً وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ»(۸-۱۱)

الأحقاف: «وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِها فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ»(۲۰) (و قال تعالی): «وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَ لَيْسَ هذا بِالْحَقِّ قالُوا بَلى وَ رَبِّنا قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ»(۳۴)

محمد: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَ يَأْكُلُونَ كَما تَأْكُلُ الْأَنْعامُ وَ النَّارُ مَثْوىً لَهُمْ»(۱۲) (و قال سبحانه): «كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِي النَّارِ وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ»(۱۵)

الفتح: «وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(۶) (و قال تعالی): «فَإِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَعِيراً»(۱۳)

ق: «وَ قالَ قَرِينُهُ هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ* أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ* مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ *الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَأَلْقِياهُ فِي الْعَذابِ الشَّدِيدِ* قالَ قَرِينُهُ رَبَّنا ما أَطْغَيْتُهُ وَ لكِنْ كانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ *قالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ *ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَ ما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ* يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ»(۲۳-۳۰)

الطور: «يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا *هذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ *أَ فَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ *اصْلَوْها فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا سَواءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۱۳-۱۶)

القمر: «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ* یَوْمَ یُسْحَبُونَ فِی النَّارِ عَلی وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ»(۴۷-۴۸)

الرحمن: «یُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِیماهُمْ فَیُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ* فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ *هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ *یَطُوفُونَ بَیْنَها وَ بَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ* فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ»(۴۱-۴۵)

الواقعه: «وَ أَصْحابُ الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ* فِی سَمُومٍ وَ حَمِیمٍ *وَ ظِلٍّ مِنْ یَحْمُومٍ* لا بارِدٍ وَ لا کَرِیمٍ* إِنَّهُمْ کانُوا قَبْلَ ذلِکَ مُتْرَفِینَ* وَ کانُوا یُصِرُّونَ عَلَی الْحِنْثِ الْعَظِیمِ* وَ کانُوا یَقُولُونَ أَ إِذا مِتْنا وَ کُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ* أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ* قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ لَمَجْمُوعُونَ إِلی مِیقاتِ یَوْمٍ مَعْلُومٍ *ثُمَّ إِنَّکُمْ أَیُّهَا الضَّالُّونَ الْمُکَذِّبُونَ* لَآکِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ* فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ* فَشارِبُونَ عَلَیْهِ مِنَ الْحَمِیمِ *فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِیمِ *هذا نُزُلُهُمْ یَوْمَ الدِّینِ»(۴۱-۵۶)

الحدید: «وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِیمِ»(۱۹)

المجادله: «وَ لِلْکافِرِینَ عَذابٌ أَلِیمٌ»(۴) (و قال): «وَ لِلْکافِرِینَ عَذابٌ مُهِینٌ»(۵) (و قال تعالی): «حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ یَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمَصِیرُ»(۸) (و قال سبحانه): «أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ»(۱۷)

الحشر: «وَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ عَذابُ النَّارِ»(۳)

التغابن: «وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ خالِدِینَ فِیها وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ»(۱۰)

التحریم: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ عَلَیْها مَلائِکَهٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا یَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ یَفْعَلُونَ ما یُؤْمَرُونَ* یا أَیُّهَا الَّذِینَ کَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْیَوْمَ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۶-۷) (و قال سبحانه): «وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ»(۹)

الملک: «وَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذابَ السَّعِیرِ* وَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذابُ جَهَنَّمَ

وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ* إِذا أُلْقُوا فِيها سَمِعُوا لَها شَهِيقاً وَ هِيَ تَفُورُ *تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّما أُلْقِيَ فِيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ* قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنا وَ قُلْنا ما نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْ ءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ *وَ قالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ما كُنَّا فِي أَصْحابِ السَّعِيرِ *فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ»(۵-۱۱)

الجن: «وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً»(۱۵) (و قال تعالى): «وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً»(۱۷) (و قال سبحانه): «وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً* حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً»(۲۳-۲۴)

المزمل: «إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا وَ جَحِيماً *وَ طَعاماً ذا غُصَّةٍ وَ عَذاباً أَلِيماً»(۱۲-۱۳)

المدثر: «سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً»(۱۷) (و قال تعالى): «سَأُصْلِيهِ سَقَرَ* وَ ما أَدْراكَ ما سَقَرُ* لا تُبْقِي وَ لا تَذَرُ *لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ *عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ* وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ ما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَ ما هِيَ إِلَّا ذِكْرى لِلْبَشَرِ *كَلَّا وَ الْقَمَرِ* وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ* وَ الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ* إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ *نَذِيراً لِلْبَشَرِ* لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ *كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ* إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ* فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ *عَنِ الْمُجْرِمِينَ *ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ* قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ* وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ* وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ *وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ* حَتَّى أَتانَا الْيَقِينُ* فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ»(۲۶-۴۸)

الدهر: «إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَ أَغْلالًا وَ سَعِيراً»(۴) (و قال): «وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً»(۳۱)

المرسلات: «انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ *انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ* لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ* إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ* كَأَنَّهُ جِمالَةٌ صُفْرٌ *وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ»(۲۹-۳۴)

النبأ: «إِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً* لِلطَّاغِينَ مَآباً* لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً *لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً* إِلَّا حَمِيماً وَ غَسَّاقاً *جَزاءً وِفاقاً *إِنَّهُمْ كانُوا لا يَرْجُونَ حِساباً *وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً* وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ كِتاباً* فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذاباً»(۲۱-۳۰)

النازعات: «فَأَمَّا مَنْ طَغى *وَ آثَرَ الْحَياهَ الدُّنْيا* فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوى»(۳۷-۳۹)

المطففين: «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ* ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِيمِ *ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ»(۱۵-۱۷)

البروج: «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذابُ جَهَنَّمَ وَ لَهُمْ عَذابُ الْحَرِيقِ»(۱۰)

الأعلى: «وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى *الَّذِى يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرى* ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحْيى»(۱۱-۱۳)

الغاشيه: «فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ»(۲۴)

الليل: «فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى* لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى* الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلَّى* وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى *الَّذِى يُؤْتِى مالَهُ يَتَزَكَّى»(۱۴-۱۸)

العلق: «كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَهِ* ناصِيَهٍ كاذِبَهٍ خاطِئَهٍ* فَلْيَدْعُ نادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبانِيَهَ»(۱۵-۱۸)

البينه: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِى نارِ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أُولئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّهِ»(۷)

التكاثر: «كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ* لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ* ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ»(۵-۷)

الهمزه: «كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِى الْحُطَمَهِ* وَ ما أَدْراكَ مَا الْحُطَمَهُ* نارُ اللَّهِ الْمُوقَدَهُ* الَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَهِ* إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَهٌ* فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَهٍ»(۴-۹)

تبت: «سَيَصْلى ناراً ذاتَ لَهَبٍ* وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَهَ الْحَطَبِ* فِی جِیدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ»(۳-۵)

الفلق: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»(۲)

تفسیر: قال الطبرسی قدس سره: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا أی لم تأتوا بسوره من مثله و قد تظاهرتم أنتم و شرکاؤکم علیه وَ لَنْ تَفْعَلُوا أی و لن تأتوا بسوره من مثله أبدا فَاتَّقُوا النَّارَ أی فاحذروا أن تصلوا النار بتکذیبه الَّتِی وَقُودُهَا أی حطبها النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ قیل إنها حجاره الکبریت لأنها أحر شی ء إذا أحمیت عن ابن عباس و ابن مسعود و الظاهر أن المراد بها أصنامهم المنحوته من الحجاره کقوله إِنَّکُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (۱)و قیل ذکر الحجاره دلیل علی عظم تلک النار لأنها لا تأکل الحجاره إلا و هی فی غایه الفظاعه و الهول و قیل معناه أن أجسادهم تبقی علی النار بقاء الحجاره التی توقد بها النار بتبقیه الله إیاها و یؤید ذلک قوله کُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَیْرَها (۲)و قیل معناه أنهم یعذبون بالحجاره المحمیه بالنار أُعِدَّتْ لِلْکافِرِینَ أی خلقت و هیئت لهم لأنهم الذین یخلدون فیها و لأنهم أکثر أهل النار فأضیفت إلیهم و قیل إنما خص النار بکونها معده للکافرین و إن کانت معده للفاسقین أیضا لأنه یرید بذلک نارا (۳)مخصوصه لا یدخلها غیرهم کما قال إِنَّ الْمُنافِقِینَ فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ و استدل بهذه الآیه علی أن النار مخلوقه الآن لأن المعد لا یکون إلا موجودا و کذلک الجنه بقوله أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ (۴)و الفائده فی ذلک أنا و إن لم نشاهدهما فإن الملائکه یشاهدونهما و هم من أهل التکلیف و الاستدلال فیعرفون ثواب الله للمتقین و عقابه للکافرین.



---

۱- الأنبیاء: ۹۸.

۲- النساء: ۵۶.

۳- النساء: ۱۴۵.

۴- آل عمران: ۱۳۳.

و فی قوله سبحانه وَ قالُوا أی الیهود لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ أی لن تصیبنا إِلَّا أَیَّاماً مَعْدُودَهً (۱)أی أیاما قلائل کقوله دَراهِمَ مَعْدُودَهٍ و قیل معدوده محصاه قال ابن عباس و مجاهد قدم رسول الله صلی الله علیه و آله المدینه و الیهود تزعم أن مده الدنیا سبعه آلاف سنه و إنما نعذب بکل ألف سنه یوما واحدا ثم ینقطع العذاب فأنزل الله تعالی هذه الآیه و قال أبو العالیه و عکرمه و قتاده هی أربعون یوما لأنها عدد الأیام التی عبدوا فیها العجل فقال سبحانه قُلْ یا محمد لهم أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً أی موثقا لأن لا یعذبکم إلا هذه المده و عرفتم ذلک بوحیه و تنزیله فإن کان ذلک فالله سبحانه لا ینقض عهده و میثاقه أَمْ تَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ أی الباطل جهلا منکم به و جرأه علیه ثم رد علیهم فقال بَلی أی لیس الأمر کما قالوا و لکن مَنْ کَسَبَ سَیِّئَهً اختلف فی السیئه فقال ابن عباس و غیره السیئه هنا الشرک و قال الحسن هی الکبیره الموجبه و قال السدی هی الذنوب التی أوعد الله علیها النار و القول الأول یوافق مذهبنا لأن ما عدا الشرک لا یستحق به الخلود فی النار عندنا و قوله وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ یحتمل أمرین أحدهما أنها أحدقت به من کل جانب و الثانی أن المعنی أهلکته من قوله إِلَّا أَنْ یُحاطَ بِکُمْ (۲)و قوله وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِیطَ بِهِمْ (۳)و قوله وَ أُحِیطَ بِثَمَرِهِ (۴)فهذا کله بمعنی البوار و الهلکه و المراد أنها سدت علیه طریق النجاه فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ أی یصحبونها و یلازمونها هُمْ فِیها خالِدُونَ أی دائمون أبدا و الذی یلیق بمذهبنا من تفسیر هذه الآیه قول ابن عباس لأن أهل الإیمان لا یدخلونها فی حکم الآیه و قوله وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ یقوی ذلک لأن المعنی قد اشتملت خطایاه علیه و أحدقت به حتی لا یجد عنها مخلصا و لا مخرجا و لو کان معه شی ء من الطاعات لم تکن السیئه محیطه به من



---

۱- یوسف: ۲۰.

۲- یوسف: ۶۶.

۳- یونس: ۲۲.

۴- الکهف: ۴۲.

کـل وجه و قـد دل الـدلیل علی بطلاـن التحابـط و لأـن قـوله وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ (۱)فیه وعـد لأهل التصـدیق و الطاعه بالثواب الـدائم فکیف یجتمع الثواب الدائم مع العقاب الدائم و یدل أیضا علی أن المراد بالسیئه فی الآیه الشـرک أن سیئه واحده لا تحبط جمیع الأعمال عند أکثر الخصوم فلا یمکن إذا إجراء الآیه علی العموم فیجب أن تحمل علی أکبر السیئات و هو الشرک لیمکن الجمع بین الآیتین.

و فی قوله تعالی وَ لا هُمْ یُنْظَرُونَ أی لا یمهلون الاعتذار و قیل معناه لا یؤخر العذاب عنهم بل عذابهم حاضر.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ لَوْ یَرَی الَّذِینَ ظَلَمُوا أی و لو یعلم هؤلاء الـذین ظلموا باتخاذ الأنـداد إِذْ یَرَوْنَ الْعَذابَ إذ عاینوه یوم القیامه و أجری المستقبل مجری الماضی لتحققه کقوله وَ نادی أَصْحابُ الْجَنَّهِ (۲)أَنَّ الْقُوَّهَ لِلَّهِ جَمِیعاً ساد مسد مفعولی یری و جواب لو محـذوف أی لو یعلمون أن القدره لله جمیعا إذ عاینوا العذاب لندموا أشد الندم و قیل هو متعلق الجواب و المفعولان محذوفان و التقدیر و لو یری الذین ظلموا أندادهم لا تنفع لعلموا أن القوه لله کلها لا ینفع و لا یضـر غیره و قرأ ابن عامر و نافع و یعقوب و لو ترى علی أنه خطـاب للنبی صـلی الله علیه و آله أی لو ترى ذلـک لرأیت أمرا عظیمـا و ابن عامر إذ یرون علی البناء للمفعول و یعقوب إن بالکسـر و کذا و إن الله شدید العذاب علی الاستئناف أو إضمار القول إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا بدل من إذ یرون أی إذ تبرأ المتبوعون من الأتباع و قرئ بالعکس أی تبرأ الأتباع من الرؤساء وَ رَأَوُا الْعَذابَ أی راءین له و الواو للحـال و قـد مضـمره و قیـل عطف علی تـبرأ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ یحتمـل العطف علی تبرأ أو رأوا و الحـال و الأـول أظهر و الأسـباب الوصـل التی کـانت بینهم من الاتبـاع و الاتفاق علی الـدین و الأغراض الـداعیه إلی ذلک و أصل السـبب الحبل الـذی یرتقی به الشجر



---

۱- البقره: ۸۲.

۲- الأعراف: ۴۴.

لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً لو للتمنى و لذلك أجيب بالفاء أى يا ليت لنا كره إلى الدنيا فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ ندامات و هى ثالث مفاعيل يرى إن كان من رؤيه القلب و إلا فحال.

و فى قوله سبحانه أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ حملته الأنفه و حميه الجاهليه على الإثم الذى يؤمر باتقائه لجاجا من قولك أخذته بكذا إذا حملته عليه و ألزمته إياه فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ كفته جزاء و عذابا و جهنم علم دار العقاب و هو فى الأصل مرادف للنار و قيل معرب وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ جواب قسم مقدر و المخصوص بالذم محذوف للعلم به و المهاد الفراش و قيل ما يوطئ للجنب.

و فى قوله إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عام فى الكفره و قيل المراد به وفد نجران أو اليهود أو مشركو العرب مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أى من رحمته أو طاعته على معنى البدليه أو من عذابه وَ أُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ حطبها كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ متصل بما قبله أى لن تغنى عنهم كما لم تغن عن أولئك أو يوقد بهم كما يوقد بأولئك أو استئناف مرفوع المحل و تقديره دأب هؤلاء كدأبهم فى الكفر و العذاب وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ عطف على آل فرعون و قيل استئناف كَذَّبُوا بِآياتِنا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ حال بإضمار قد أو استئناف بتفسير حالهم أو خبر إن ابتدأت بالذين من قبلهم.

و فى قوله تعالى وَ غَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ من أن النار لن تمسهم إلا أياما قلائل أو أن آباءهم الأنبياء يشفعون لهم أو أنه تعالى وعد يعقوب عليه السلام أن لا يعذب أولاده إلا تحله القسم. و فى قوله مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً مل ء الشى ء ما يملؤه و ذهبا نصب على التمييز وَ لَوِ افْتَدى بِهِ محمول على المعنى كأنه قيل فلن يقبل من أحدهم فديه و لو افتدى بمل ء الأرض ذهبا أو معطوف على مضمر تقديره فلن يقبل من أحدهم مل ء الأرض ذهبا لو تقرب به فى الدنيا و لو افتدى به من العذاب فى الآخره أو المراد و لو افتدى بمثله و المثل يحذف و يراد كثيرا لأن المثلين فى حكم شى ء واحد.

و فى قوله أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ فيه تنبيه على أن النار بالذات معده للكفار

و بالعرض للعصاه و فی قوله تعالی فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ فمن بعد عنها و الزحزحه فی الأصل تکریر الزح و هو الجذب بعجله و فی قوله تعالی بِمَفازَهٍ بمنجاه مِنَ الْعَذابِ أی فائزین بالنجاه منه.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله سبحانه إِنَّما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ ناراً قیل فیه وجهان أحدهما أن النار تلتهب من أفواههم و أسماعهم و آنافهم یوم القیامه لیعلم أهل الموقف أنهم أکله أموال الیتامی

وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُبْعَثُ نَاسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَاراً فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ.

و الآخر أنه ذکر ذلک علی وجه المثل من حیث إن من فعل ذلک یصیر إلی جهنم فیمتلئ بالنار أجوافهم عقابا علی أکلهم مال الیتیم وَ سَیَصْلَوْنَ سَعِیراً النار المسعره للإحراق و إنما ذکر البطون تأکیدا.

و فی قوله تعالی وَ یَتَعَدَّ حُدُودَهُ أی یتجاوز ما حد له من الطاعات ف لَهُ عَذابٌ مُهِینٌ سماه مهینا لأن الله یجعله علی وجه الإهانه و من استدل بهذه الآیه علی أن صاحب الکبیره من أهل الصلاه مخلد فی النار و معاقب لا محاله فقوله بعید لأن قوله تعالی وَ یَتَعَدَّ حُدُودَهُ یدل علی أن المراد به من یتعدی جمیع حدود الله و هذه صفه الکفار و لأن صاحب الصغیره بلا خلاف خارج من عموم الآیه و إن کان فاعلا للمعصیه و متعدیا حدا من حدود الله فإذا جاز لهذا القائل إخراجه منه بدلیل جاز لغیره أن یخرج من عمومها من یشفع له النبی صلی الله علیه و آله أو یتفضل الله علیهم بالعفو بدلیل آخر و أیضا فإن التائب لا بد من إخراجه من عموم الآیه لقیام الدلیل علی وجوب قبول التوبه فکذلک یجب إخراج من یتفضل الله علیه بإسقاط عقابه منها لقیام الدلاله علی جواز وقوع التفضل بالعفو فإن جعلوا الآیه داله علی أن الله سبحانه لا یختار العفو جاز لغیرهم أن یجعلها داله علی أن العاصی لا یختار التوبه علی أن فی المفسرین من حمل الآیه علی من تعدی حدود الله و عصاه مستحلا لذلک و من کان کذلک لا یکون إلا کافرا و فی قوله فَسَوْفَ نُصْلِیهِ ناراً أی نجعله صلی نار و نحرقه بها.

و فی قوله تعالی وَ کَفی بِجَهَنَّمَ سَعِیراً أی کفی هؤلاء المعرضین عنه فی العذاب النازل بهم عذاب جهنم نارا موقده إیقادا شدیدا یرید بذلک أنه إن صرف عنهم بعض العذاب فی الدنیا فقد أعد لهم جهنم فی العقبی کُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ قیل فیه أقوال أحدها أن الله سبحانه یحدد لهم جلودا غیر الجلود التی احترقت علی ظاهر القرآن.

و من قال علی هذا إن الجلد المجدد لم یذنب فکیف یعذب فجوابه أن المعذب الحی و لا اعتبار بالأطراف و الجلود و قال علی بن عیسی إن ما یزاد لا یألم و لا هو بعض لما یألم و إنما هو شی ء یصل به الألم إلی المستحق له.

و ثانیها أن الله سبحانه یجددها بأن یردها إلی الحاله الأولی التی کانت علیها غیر محترقه کما یقال جئتنی بغیر ذلک الوجه إذا کان قد تغیر وجهه من الحاله الأولی و کما إذا انکسر الخاتم فاتخذ منه خاتم آخر فیقال هذا غیر الخاتم الأول و إن کان أصلهما واحدا فعلی هذا یکون الجلد واحدا و إنما یتغیر علیه الأحوال و هو اختیار الزجاج و البلخی و أبی علی الجبائی.

و ثالثها أن التبدیل إنما هو للسرابیل التی ذکرها الله سبحانه سَرابِیلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ (۱)و سمیت السرابیل الجلود علی المجاوره للزومها الجلود و هذا ترک للظاهر بغیر دلیل و علی القولین الأخیرین لا یلزم سؤال التعذیب لغیر العاصی فأما من قال إن الإنسان غیر هذه الجمله المشاهده و إنها المعذب فی الحقیقه فقد تخلص من هذا السؤال.

و قوله لِیَذُوقُوا الْعَذابَ معناه لیجدوا ألم العذاب و إنما قال ذلک لیبین أنهم کالمبتدأ علیهم العذاب فی کل حال فیحسون فی کل حاله ألما لا کمن یستمر به الشی ء فیکون أخف علیه و روی الکلبی عن الحسن قال بلغنا أن جلودهم تنضج کل یوم سبعین ألف مره.



---

۱- إبراهیم: ۵۰.

و فی قوله تعالی فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِیها قال جماعه من التابعین إن قوله إِنَّ اللَّهَ لا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ یَشاءُ (۱)نزلت بعد هذه الآیه و قال أبو محلز (۲)هی جزاؤه إن جازاه و یروی هذا أیضا عن أبی صالح.

و رواه العیاشی بإسناده عن أبی عبد الله علیه السلام و روی عاصم بن أبی النجود (۳)عن ابن عباس أنه قال هی جزاؤه فإن شاء عذبه و إن شاء غفر له.

و روی عن أبی صالح و بکر بن عبد الله و غیرهما أنه کما یقول الإنسان لمن یزجره عن أمر إن فعلت فجزاؤک القتل و الضرب ثم إن لم یجازه بذلک لم یکن ذلک منه کذبا و من تعلق بها من أهل الوعید فی أن مرتکب الکبیره لا بد أن یخلد فی النار فإنا نقول له ما أنکرت أن یکون المراد به من لا ثواب له أصلا بأن یکون کافرا أو یکون قتله مستحلا لقتله أو قتله لأجل إیمانه کما رواه العیاشی عن الصادق علیه السلام.

و فی قوله تعالی أُولئِکَ مَأْواهُمْ أی مستقرهم جمیعا جَهَنَّمُ وَ لا یَجِدُونَ عَنْها مَحِیصاً أی مخلصا و لا مهربا و لا معدلا.

و فی قوله سبحانه فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ أی فی الطبق الأسفل من النار فإن النار طبقات و درکات کما أن الجنه درجات فیکون المنافق فی أسفل طبقه منها لقبح فعله و قیل إن المنافقین فی توابیت من حدید مغلقه علیهم فی النار عن ابن مسعود و ابن عباس و قیل إن الإدراک یجوز أن یکون منازل بعضها أسفل



---

۱- النساء: ۴۸.

۲- فی النسخ: أبو محلز بالحاء، و الصحیح أنّه بالجیم وزان منبر، و الرجل هو لاحق بن حمید السدوسی التابعی المتوفی فی سنه ۱۰۶، سمع جماعه من التابعین کابن عبّاس و أنس بن مالک و أبی موسی الأشعریّ و عمران بن حصین و غیرهم، و روی عنه جماعه من التابعین منهم أنس بن سیرین و قتاده و أیوب السختیانی، و اتفق العامّه علی توثیقه. راجع تهذیب الأسماء «ج ۲ ص ۷۰» و التقریب «ص ۶۰۹» و القاموس ماده «جلز».

۳- بتقدیم النون علی الجیم هو عاصم بن بهدله الأسدی مولاهم الکوفیّ أبو بکر المقری المتوفی فی ۱۲۸، ترجمه ابن حجر فی التقریب «ص ۲۴۴».

من بعض بالمسافه و يجوز أن يكون ذلك إخبارا عن بلوغ الغايه فى العقاب كما يقال إن السلطان بلغ فلانا الحضيض و بلغ فلانا العرش يريدون بذلك انحطاط المنزله و علوها لا المسافه.

و فى قوله تعالى يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ أى يتمنون و قيل معناه الإراده الحقيقيه أى كلما دفعتهم النار بلهبها رجوا أن يخرجوا منها و قيل معناه يكادون يخرجون منها إذا دفعتهم النار بلهبها كما قال سبحانه جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ (۱)و فى قوله تعالى لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ أى ماء مغلى حار.

و فى قوله تعالى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ أى يجمعون إلى النار لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ معناه ليميز الله نفقه الكافرين من نفقه المؤمنين وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ أى و يجعل نفقه المشركين بعضها فوق بعض فَيَرْكُمَهُ أى فيجمعه جَمِيعاً فى الآخره فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ فيعاقبهم به كما قال يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ الآيه و قيل معناه ليميز الله الكافر من المؤمن فى الدنيا بالغلبه و النصر و الأسماء الحسنه و الأحكام المخصوصه و فى الآخره بالثواب و الجنه عن أبى مسلم و قيل بأن يجعل الكافر فى جهنم و المؤمن فى الجنه وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ فى جهنم يضيقها عليهم فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً أى يجمع الخبيث حتى يصير كالسحاب المركوم بأن يكون بعضهم فوق بعض فى الن مجتمعين فيها فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أى فيدخله جهنم أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ قد خسروا أنفسهم لأنهم اشتروا بإنفاق الأموال فى المعصيه عذاب الله فى الآخره.

و فى قوله سبحانه وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ أى يجمعون المال و لا يؤدون زكاته.

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَالٍ لَمْ تُؤَدَّ زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ وَ إِنْ كَانَ ظَاهِراً وَ كُلُّ مَالٍ أُدِّيَتْ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ وَ إِنْ كَانَ مَدْفُوناً فِي الْأَرْضِ.



---

۱- الكهف: ۷۷.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام مَا زَادَ عَلَى أَرْبَعَهِ آلَافٍ فَهُوَ كَنْزٌ أَدِّیَ زَكَاتُهُ أَوْ لَمْ تُؤَدَّ وَ مَا دُونَهَا فَهُوَ نَفَقَهٌ.

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ أی أخبرهم بعذاب موجع یَوْمَ یُحْمى عَلَيْها فِی نارِ جَهَنَّمَ أی یوقد علی الکنوز أو علی الذهب و الفضه فی نار جهنم حتی تصیر نارا فَتُكْوى بِها أی بتلک الکنوز المحماه و الأموال التی منعوا حق الله فیها بأعیانها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ و إنما خص هذه الأعضاء لأنها معظم البدن و کان أبو ذر الغفاری یقول بشر الکانزین بکی فی الجباه و کی فی الجنوب و کی فی الظهور حتی یلتقی الحر فی أجوافهم و لهذا المعنی الذی أشار إلیه أبو ذر خصت هذه المواضع بالکی لأن داخلها جوف بخلاف الید و الرجل و قیل إنما خصت هذه المواضع لأن الجبهه محل الوسم لظهورها و الجنب محل الألم و الظهر محل الحدود و قیل لأن الجبهه محل السجود فلم یقم فیه بحقه و الجنب یقابل القلب الذی لم یخلص فی معتقده و الظهر محل الأوزار قال یَحْمِلُونَ أَوْزارَهُمْ عَلى ظُهُورِهِمْ (۱)و قیل لأن صاحب المال إذا رأی الفقیر قبض جبهته و زوی ما بین عینیه و طوی عنه کشحه و ولاه ظهره هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ أی یقال لهم فی حال الکی أو بعده هذا جزاء ما کنزتم و جمعتم المال و لم تؤدوا حق الله عنها فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ أی فذوقوا العذاب بسبب ما کنزتم.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا مِنْ عَبْدٍ لَهُ مَالٌ وَ لَا یُؤَدِّی زَكَاتَهُ إِلَّا جَمَعَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ صَفَائِحَ یُحْمى عَلَيْها فِی نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جَبْهَتُهُ وَ جَنْبَاهُ وَ ظَهْرُهُ حَتَّى یَقْضِیَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِی یَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ یَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّهِ وَ إِمَّا إِلَى النَّارِ.

. و روی عن أبی ذر أنه قال من ترک بیضاء أو حمراء کوی بها یوم القیامه.

و فی قوله وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَهٌ بِالْكافِرِينَ أی ستحیط بهم فلا مخلص لهم منها و فی قوله تعالی مَنْ یُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أی من یجاوز حدود الله التی أمر المکلفین أن لا یتجاوزوها.



---

۱- الأنعام: ۳۱.

و فی قوله تعالی فَلْیَضْحَکُوا قَلِیلًا وَ لْیَبْکُوا کَثِیراً هذا تهدید لهم فی صوره الأمر أی فلیضحک هؤلاء المنافقون فی الدنیا قلیلا لأن ذلک یفنی و إن دام إلی الموت و لأن الضحک فی الدنیا قلیل لکثره أحزانها و همومها و لیبکوا کثیرا فی الآخره لأن ذلک یوم مقداره خمسون ألف سنه و هم فیه یبکون فصار بکاؤهم کثیرا. قال ابن عباس إن أهل النفاق لیبکون فی النار مده عمر الدنیا و لا یرقأ لهم دمع و لا یکتحلون بنوم.

و فی قوله عَلی شَفا جُرُفٍ الشفا حرف الشی ء و شفیره و حرفه نهایته فی المساحه و جرف الوادی جانبه الذی ینحفر بالماء أصله و هار البناء و انهار و تهور تساقط.

و فی قوله سبحانه مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ أی بین یدی هذا الجبار أو من خلفه وَ یُسْقی مِنْ ماءٍ صَدِیدٍ أی یسقی مما یسیل من الدم و القیح من فروج الزوانی فی النار عن أبی عبد الله علیه السلام و أکثر المفسرین أی لونه لون الماء (۱)و طعمه طعم الصدید.

وَ رَوَی أَبُو أُمَامَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ وَ یُسْقی مِنْ ماءٍ صَدِیدٍ قَالَ یُقَرَّبُ إِلَیْهِ فَیَکْرَهُهُ فَإِذَا أُدْنِیَ مِنْهُ شُوِیَ وَجْهُهُ وَ وَقَعَ فَرْوَهُ رَأْسِهِ (۲)فَإِذَا شَرِبَ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّی یَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُقُوا ماءً حَمِیماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ وَ یَقُولُ وَ إِنْ یَسْتَغِیثُوا یُغاثُوا بِماءٍ کَالْمُهْلِ یَشْوِی الْوُجُوهَ

: وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاهُ أَرْبَعِینَ یَوْماً فَإِنْ مَاتَ وَ فِی بَطْنِهِ شَیْ ءٌ مِنْ ذَلِکَ کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یَسْقِیَهُ مِنْ طِینَهِ خَبَالٍ وَ هُوَ صَدِیدُ أَهْلِ النَّارِ وَ مَا یَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاهِ فَیَجْتَمِعُ ذَلِکَ فِی قُعُورِ جَهَنَّمَ فَیَشْرَبُهُ أَهْلُ النَّارِ فَ یُصْهَرُ بِهِ ما فِی بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ (۳)رَوَاهُ شُعَیْبُ بْنُ وَاقِدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام.



---

۱- الموجود فی التفسیر المطبوع: أو لونه لون الماء. و هو الصحیح.

۲- الفروه: جلده الرأس بشعرها.

۳- أی فیذیب ما فی بطونهم.

يَتَجَرَّعُهُ أی یشرب ذلک الصدید جرعه جرعه وَ لا یَکادُ یُسِیغُهُ أی لا یقارب أن یشربه تکرها له و هو یشربه و المعنی أن نفسه لا تقبله لحرارته و نتنه و لکن یکره علیه وَ یَأْتِیهِ الْمَوْتُ مِنْ کُلِّ مَکانٍ أی یأتیه شدائد الموت و سکراته من کل موضع من جسده ظاهره و باطنه حتی یأتیه من أطراف شعره و قیل یحضره الموت (۱)من کل موضع و یأخذه من کل جانب من فوقه و تحته و عن یمینه و شماله و قدامه و خلفه عن ابن عباس و الجبائی وَ ما هُوَ بِمَیِّتٍ أی و مع إتیان أسباب الموت و الشدائد التی یکون معها الموت من کل جهه لا یموت فیستریح وَ مِنْ وَرائِهِ أی و من وراء هذا الکافر عَذابٌ غَلِیظٌ و هو الخلود فی النار و قیل معناه و من بعد هذا العذاب الذی سبق ذکره عذاب أوجع و أشد مما تقدم و فی قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً یحتمل أن یکون المراد عرفوا نعمه الله بمحمد أی عرفوا محمدا ثم کفروا به فبدلوا مکان الشکر کفرا.

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ نِعْمَهُ اللَّهِ الَّتِی أَنْعَمَ بِهَا عَلَی عِبَادِهِ وَ بِنَا یَفُوزُ مَنْ فَازَ.

و یحتمل أن یکون المراد جمیع نعم الله علی العموم بدلوها أقبح التبدیل إذ جعلوا مکان شکرها الکفر بها وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ أی أنزلوا قومهم دار الهلاک بأن أخرجوهم إلی بدر و قیل هی النار بدعائهم إیاهم إلی الکفر جَهَنَّمَ یَصْلَوْنَها تفسیر لدار البوار وَ بِئْسَ الْقَرارُ قرار من قراره النار. (۲)و فی قوله تعالی وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ أی موعد إبلیس و من تبعه لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ فیه قولان

أَحَدُهُمَا مَا رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّ جَهَنَّمَ لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ أَطْبَاقٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَ وَضَعَ إِحْدَی یَدَیْهِ عَلَی الْأُخْرَی فَقَالَ هَکَذَا



---

۱- قال السیّد الرضیّ قدس اللّه روحه فی التلخیص: لو کان الموت الحقیقی لم یکن سبحانه لیقول: «وَ ما هُوَ بِمَیِّتٍ» و إنّما المعنی أن غواشی الکروب و حوازب الأمور تطرقه من کل مطرق و تطلع علیه من کل مطلع، و قد یوصف المغمور بالکرب و المضغوط بالخطب بأنّه فی غمرات الموت مبالغه فی عظیم ما یغشاه و ألیم ما یلقاه.

۲- فی التفسیر المطبوع: بئس القرار من قراره النار.

وَ أَنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْجِنَانَ عَلَى الْعَرْضِ وَ وَضَعَ النِّيرَانَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَأَسْفَلُهَا جَهَنَّمُ وَ فَوْقَهَا لَظَى وَ فَوْقَهَا الْحُطَمَةُ وَ فَوْقَهَا سَقَرُ وَ فَوْقَهَا الْجَحِيمُ وَ فَوْقَهَا السَّعِيرُ وَ فَوْقَهَا الْهَاوِيَةُ.

و فی روایه الکلبی أسفلها الهاویه و أعلاها جهنم و عن ابن عباس أن الباب الأول جهنم و الثانی سعیر و الثالث سقر و الرابع جحیم و الخامس لظی و السادس الحطمه و السابع الهاویه اختلفت الروایات فی ذلک کما تری و هو قول مجاهد و عکرمه و الجبائی قالوا إن أبواب النیران کإطباق الید علی الید.

و الآخر ما روی عن الضحاک قال للنار سبعه أبواب و هی سبعه أدراک بعضها فوق بعض فأعلاها فیه أهل التوحید یعذبون علی قدر أعمالهم فی الدنیا ثم یخرجون و الثانی فیه الیهود و الثالث فیه النصاری و الرابع فیه الصابئون و الخامس فیه المجوس و السادس فیه مشرکو العرب و السابع فیه المنافقون و ذلک أن المنافقین فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ و هو قول الحسن و أبی مسلم و القولان متقاربان لِکُلٍّ بابٍ مِنْهُمْ أی من الغاوین جُزْءٌ مَقْسُومٌ أی نصیب معروف.

و فی قوله وَ إِذا رَأَی الَّذِینَ أَشْرَکُوا شُرَکاءَهُمْ یعنی الأصنام و الشیاطین و الذین أشرکوهم مع الله فی العباده و قیل سماهم شرکاءهم لأنهم جعلوا لهم نصیبا من الزرع و الأنعام فهی إذا شرکاؤهم علی زعمهم قالُوا رَبَّنا هؤُلاءِ شُرَکاؤُنَا الَّذِینَ کُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِکَ أی یقولون هؤلاء شرکاؤنا التی أشرکناها معک فی الإلهیه و العباده و أضلونا عن دینک فحملهم بعض عذابنا فَأَلْقَوْا إِلَیْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّکُمْ لَکاذِبُونَ أی فقالت الأصنام و سائر ما کانوا یعبدونه من دون الله بإنطاق الله إیاها لهؤلاء إنکم لکاذبون فی أنا أمرناکم بعبادتنا و لکنکم اخترتم الضلال بسوء اختیارکم لأنفسکم و قیل إنکم لکاذبون فی قولکم إنا آلهه وَ أَلْقَوْا إِلَی اللَّهِ یَوْمَئِذٍ السَّلَمَ أی استسلم المشرکون و ما عبدوهم من دون الله لأمر الله و انقادوا لحکمه یومئذ و قیل معناه أن المشرکین زال عنهم نخوه الجاهلیه و انقادوا قسرا لا اختیارا و اعترفوا بما کانوا ینکرونه من توحید الله وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما کانُوا یَفْتَرُونَ أی و بطل ما کانوا

يأملونه و يتمنونه من الأمانى الكاذبه من أن آلهتهم تشفع لهم و تنفع.

قوله تعالى زِدْناهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ أى عذبناهم على صدهم عن دين الله زياده على عذاب الكفر و قيل زدناهم الأفاعى و العقارب فى النار لها أنياب كالنخل الطوال عن ابن مسعود و قيل هى أنهار من صفر مذاب كالنار يعذبون بها عن ابن عباس و غيره و قيل زيدوا حيات كأمثال الفيل و البخت و العقارب كالبغال الدلم (۱)عن ابن جبير و فى قوله حَصِيراً أى سجنا و محبسا.

و فى قوله مَدْحُوراً أى مبعدا من رحمه الله و فى قوله تعالى كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً أى كلما سكن التهابها زدناهم اشتعالا و يكون كذلك دائما فإن قيل كيف يبقى الحى حيا فى تلك الحاله من الاحتراق دائما قلنا إن الله قادر على أن يمنع وصول النار إلى مقاتلهم و فى قوله تعالى إِنَّا أَعْتَدْنا أى هيأنا لِلظَّالِمِينَ أى الكافرين الذين ظلموا أنفسهم بعباده غير الله تعالى ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها و السرادق حائط من النار يحيط بهم عن ابن عباس و قيل هو دخان النار و لهبها يصل إليهم قبل وصولهم إليها و هو الذى فى قوله إِلى ظِلٍّ ذِى ثَلاثِ شُعَبٍ عن قتاده و قيل أراد أن النار أحاطت بهم من جميع جوانبهم فشبه ذلك بالسرادق عن أبى مسلم وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا من شده العطش و حر النار يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ و هو شى ء أذيب كالنحاس و الرصاص و الصفر عن ابن مسعود و قيل هو كعكر الزيت إذا قرب إليه سقطت فروه رأسه روى ذلك مرفوعا كدردى الزيت (۲)عن ابن عباس و قيل هو القيح و الدم عن مجاهد و قيل هو الذى انتهى حره عن ابن جبير و قيل إنه ماء أسود و إن جهنم سوداء و ماؤها أسود و شجرها أسود و أهلها سود عن



---

۱- قال فى النهايه: الادهم: الأسود الطويل و منه حديث مجاهد فى ذكر أهل النار: لسعتهم عقارب كامثال البغال الدلم؛ اى السود جمع أدلم؛ منه. أقول: و قال الفيروزآبادى: الدلم محركه. شى ء شبه الحيه يكون بالحجاز، و منه المثل: «هو أشدّ من الدلم» و كصرد: الفيل انتهى. و قال الدميرى: هو نوع من القراد، قالت العرب فى أمثالها: فلان أشدّ من الدلم.

۲- الصحيح: و قيل: كدردى الزيت. راجع التفسير المطبوع.

الضحاك يَشْوِى الْوُجُوهَ أى ينضجها عند دنوه منها و يحرقها و إنما جعل سبحانه ذلك إغاثه لاقترانه بذكر الاستغاثه بِئْسَ الشَّرابُ ذلك المهل وَ ساءَتْ النار مُرْتَفَقاً أى متكأ لهم و قيل ساءت مجتمعا مأخوذا من المرافقه و هى الاجتماع عن مجاهد و قيل منزلا مستقرا عن ابن عباس.

و فى قوله إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلًا أى منزلا- و قيل أى معده مهيأه لهم عندنا كما يهيأ النزل للضيف و فى قوله تعالى لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ أى لنجمعنهم و لنبعثنهم من قبورهم مقرنين بأوليائهم من الشياطين و قيل و لنحشرنهم و لنحشرن الشياطين أيضا ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا أى مستوفزين (۱)على الركب و المعنى يجثون حول جهنم متخاصمين و يتبرأ بعضهم من بعض لأن المحاسبه تكون بقرب جهنم و قيل جِثِيًّا أى جماعات جماعات عن ابن عباس كأنه قيل زمرا و هى جمع جثوه و هى المجموع من التراب و الحجاره و قيل معناه قياما على الركب و ذلك لضيق المكان بهم لا يمكنهم أن يجلسوا ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَهٍ أى لنستخرجن من كل جماعه أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا أى الأعتى فالأعتى منهم قال قتاده لننزعن من أهل كل دين قادتهم و رءوسهم فى الشر و العتى هاهنا مصدر كالعتو و هو التمرد فى العصيان و قيل نبدأ بالأكبر جرما فالأكبر عن مجاهد و أبى الأحوص ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلى بِها صِلِيًّا أى نحن أعلم بالذين هم أولى بشده العذاب وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها أى ما منكم واحد إلا- واردها و الهاء راجعه إلى جهنم فاختلف العلماء فى معنى الورود على قولين أحدهما أن ورودها هو الوصول إليها و الإشراف عليها لا الدخول فيها كقوله تعالى وَ لَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ (۲)و قوله سبحانه فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ (۳)و قال الزجاج و الحجه القاطعه فى ذلك قوله سبحانه إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها



---

۱- استوفز فى قعدته: قعد قعودا منتصبا غير مطمئن. منه عفى عنه.

۲- القصص: ۲۳.

۳- يوسف: ۱۹.

مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها فهذا يدل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار قالوا فمعناه أنهم واردون حول جهنم للمحاسبه و يدل عليه قوله ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ثم يدخل النار من هو أهلها و قال بعضهم إن معناه أنهم واردون عرصه القيامه التى تجمع كل بر و فاجر.

و الآخر أن ورودها دخولها بدلاله قوله فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ (۱)و قوله أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ لَوْ كانَ هؤُلاءِ آلِهَةً ما وَرَدُوها و هو قول ابن عباس و جابر و أكثر المفسرين و يدل عليه قوله ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا و لم يقل و ندخل الظالمين و إنما يقال نذر و نترك للشى ء الذى قد حصل فى مكانه ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم إنه للمشركين خاصه و يكون قوله وَ إِنْ مِنْكُمْ المراد به أن منهم و روى فى الشواذ عن ابن عباس أنه قرأ و إن منهم و قال الأكثرون إنه خطاب لجميع المكلفين فلا يبقى مؤمن و لا فاجر إلا و يدخلها فيكون بردا و سلاما على المؤمنين و عذابا لازما للكافرين

قَالَ السُّدِّيُّ سَأَلْتُ مَرَّةً الْهَمْدَانِيَّ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَحَدَّثَنِى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْعِ الْبَرْقِ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ ثُمَّ كَالرَّاكِبِ ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ثُمَّ كَمَشْيِهِ.

-وَ رَوَى أَبُو صَالِحٍ غَالِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِى سَمِينَهَ قَالَ: اخْتَلَفْنَا فِى الْوُرُودِ فَقَالَ قَوْمٌ لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ وَ قَالَ آخَرُونَ يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ثُمَّ يُنَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى أُذُنَيْهِ فَقَالَ صَمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ الْوُرُودُ الدُّخُولُ لَا يَبْقَى بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ إِلَّا يَدْخُلُهَا تَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَرْداً وَ سَلَاماً كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ أَوْ قَالَ لِجَهَنَّمَ ضَجِيجاً مِنْ بَرْدِهَا ثُمَّ يُنَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا.

-وَ رُوِىَ مَرْفُوعاً عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَقُولُ النَّارُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ جُزْ يَا مُؤْمِنُ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِى.



---

۱- هود: ۹۸.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعْنَی الْآیَهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَجْعَلُ النَّارَ کَالسَّمْنِ الْجَامِدِ وَ یَجْتَمِعُ عَلَیْهَا الْخَلْقُ ثُمَّ یُنَادِی الْمُنَادِی أَنْ خُذِی أَصْحَابَکِ وَ ذَرِی أَصْحَابِی فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَهِیَ أَعْرَفُ بِأَصْحَابِهَا مِنَ الْوَالِدَهِ بِوَلَدِهَا.

-و روی عن الحسن أنه رأی رجلا- یضحک فقال هل علمت أنک وارد النار فقال نعم قال و هل علمت أنک خارج منها قال لا قال ففیم هذا الضحک و کان الحسن لم یر ضاحکا قط حتی مات و قیل إن الفائده فی ذلک ما روی فی بعض الأخبار أن الله تعالی لا یدخل أحدا الجنه حتی یطلعه علی النار و ما فیها من العذاب لیعلم تمام فضل الله علیه و کمال لطفه و إحسانه إلیه فیزداد لذلک فرحا و سرورا بالجنه و نعیمها و لا- یدخل أحدا النار حتی یطلعه علی الجنه و ما فیها من أنواع النعیم و الثواب لیکون ذلک زیاده عقوبه له و حسره علی ما فاته من الجنه و نعیمها و قال مجاهد الحمی حظ کل مؤمن من النار ثم قرأ وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها فعلی هذا من حم من المؤمنین فقد وردها.

و قد ورد فی الخبر أن الحمّی من قیح جهنم

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَادَ مَرِیضاً فَقَالَ أَبْشِرْ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ الْحُمَّی هِیَ نَارِی أُسَلِّطُهَا عَلَی عَبْدِیَ الْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْیَا لِیَکُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ.

کانَ عَلی رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِیًّا أی کائنا واقعا لا محاله قد قضی بأنه یکون ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِینَ اتَّقَوْا الشرک و صدقوا عن ابن عباس وَ نَذَرُ الظَّالِمِینَ أی و نقر المشرکین و الکفار علی حالهم فِیها جِثِیًّا أی بارکین علی رکبهم و قیل جماعات و قیل إن المراد بالظالمین کل ظالم و عاص.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها إلا واصلها و حاضر دونها یمر بها المؤمنون و هی خامده و تنهار بغیرهم

وَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ علیه السلام سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَ لَیْسَ قَدْ وَعَدَنَا رَبُّنَا أَنْ نَرِدَ النَّارَ فَیُقَالُ لَهُمْ قَدْ وَرَدْتُمُوهَا وَ هِیَ خَامِدَهٌ.

و أما قوله تعالی أُولئِکَ عَنْها مُبْعَدُونَ فالمراد من عذابها و قیل ورودها الجواز علی الصراط فإنه محدود علیها.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله إِنَّهُ مَنْ یَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً قال ابن عباس فی روایه الضحاک المجرم الکافر و فی روایه عطاء یعنی الذی أجرم و فعل مثل ما فعل فرعون فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا یَمُوتُ فِیها فیستریح من العذاب وَ لا یَحْیی حیاه فیها راحه بل هو معاقب بأنواع العقاب.

و فی قوله تعالی إِنَّکُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ یعنی الأوثان حَصَبُ جَهَنَّمَ أی وقودها عن ابن عباس و قیل حطبها و أصل الحصب الرمی فالمراد أنهم یرمون فیها کما یرمی بالحصی و یسأل علی هذا فیقال إن عیسی علیه السلام عبد و الملائکه قد عبدوا و الجواب أنهم لا یدخلون فی الآیه لأن ما لما لا یعقل و لأن الخطاب لأهل مکه و إنما کانوا یعبدون الأصنام.

فإن قیل و أی فائده فی إدخال الأصنام النار قیل یعذب بها المشرکون الذین عبدوها فتکون زیاده فی حسرتهم و غمهم و یجوز أن یرمی بها فی النار توبیخا للکفار حیث عبدوها و هی جماد لا تضر و لا تنفع و قیل إن المراد بقوله وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الشیاطین الذین دعوهم إلی عباده غیر الله فأطاعوهم فکأنهم عبدوهم کما قال یا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّیْطانَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ خطاب للکفار أی أنتم فی جهنم داخلون و قیل إن معنی لها إلیها لَوْ کانَ هؤُلاءِ الأصنام و الشیطان آلِهَهً کما تزعمون ما وَرَدُوها أی ما دخلوا النار وَ کُلٌّ من العابد و المعبود فِیها خالِدُونَ لَهُمْ فِیها زَفِیرٌ أی صوت کصوت الحمار و هو شده تنفسهم فی النار عند إحراقها لهم وَ هُمْ فِیها لا یَسْمَعُونَ أی لا یسمعون ما یسرهم و لا ما ینتفعون به و إنما یسمعون صوت المعذبین و صوت الملائکه الذین یعذبونهم و یسمعون ما یسوؤهم و قیل یجعلون فی توابیت من نار فلا یسمعون شیئا و لا یری أحد منهم أن فی النار أحدا یعذب غیره عن ابن مسعود

قالُوا وَ لَمَّا نَزَلَتْ هذِهِ الْآیَهُ أَتَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزِّبَعْرَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقالَ یا مُحَمَّدُ أَ لَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عُزَیْراً رَجُلٌ صالِحٌ وَ أَنَّ عِیسَی رَجُلٌ صالِحٌ وَ أَنَّ مَرْیَمَ امْرَأَهٌ صالِحَهٌ قالَ بَلَی قالَ فَإِنَّ هؤُلَاءِ یُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُمْ فِی النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی أَیِ الْمَوْعِدَهُ

بِالْجَنَّهِ.

و قيل الحسنى السعاده أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها أى يكونون بحيث لا يسمعون صوتها الذى يحس وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ من نعيم الجنه و ملاذها خالِدُونَ أى دائمون و يقال إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى عيسى و عزير و مريم و الملائكه الذين عبدوا من دون الله و هم كارهون استثناهم الله من جمله ما يعبدون من دون الله و قيل إن الآيه عامه فى كل من سبقت له الموعده بالسعاده.

و فى قوله تعالى فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ (۱)قال ابن عباس حين صاروا إلى جهنم ألبسوا مقطعات النيران و هى الثياب القصار و قيل يجعل لهم ثياب نحاس من نار و هى أشد ما يكون حرا عن سعيد بن جبير و قيل إن النار تحيط بهم كإحاطه الثياب التى يلبسونها يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ أى الماء المغلى فيذيب ما فى بطونهم من الشحوم و يتساقط الجلود و فى خبر مرفوع أنه يصب على رءوسهم الحميم فينفذ إلى أجوافهم فيسلت ما فيها (۲)يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ أى يذاب و ينضج بذلك الحميم ما فيها من الأمعاء و تذاب به الجلود و الصهر الإذابه وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ قال الليث المقمعه شبه الجرز (۳)من الحديد يضرب بها الرأس.

وَ رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي قَوْلِهِ وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ وُضِعَ مِقْمَعٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الثَّقَلَانِ مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الْأَرْضِ.

. و قال الحسن إن النار ترميهم بلهبها حتى إذا كانوا فى أعلاها ضربوا بمقامع



---

۱- قال السيّد الرضىّ رضوان اللّه عليه: المراد بها أن النار- نعوذ باللّه منها- تشتمل عليهم اشتمال الملابس على الأبدان حتّى لا يسلم منها عضو من أعضائهم و لا يغيب عنها شى ء من أجسادهم، و قد يجوز أيضا أن يكون المراد بذلك- و اللّه أعلم- أن سرابيل القطران التى ذكرها اللّه سبحانه فقال: «سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ» إذ البسوها و اشتعلت النار فيها صارت كأنّها ثياب من نار لاحاطتها بهم و اشتمالها عليهم.

۲- أى فيقطع ما فيها.

۳- الجرز: العمود.

فهووا فيها سبعين خريفا فإذا انتهوا إلى أسفلها ضربهم زفير لهبها فلا يستقرون ساعه فذلك قوله كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها أى كلما حاولوا الخروج من النار لما يلحقهم من الغم و الكرب الذى يأخذ بأنفاسهم حين ليس لها مخرج ردوا إليها بالمقامع وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ أى و يقال لهم ذوقوا عذاب النار التى تحرقكم و الحريق الاسم من الاحتراق.

و فى قوله بِإِلْحادٍ الإلحاد العدول عن القصد و فى قوله مُعاجِزِينَ أى مغالبين و قيل مقدرين أنهم يسبقوننا و قيل ظانين أن يعجزوا الله أى يفوتوه و لن يعجزوه و فى قوله تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ أى تصيب وجوههم لفح النار و لهبها و اللفح و النفح بمعنى إلا أن اللفح أشد تأثيرا و أعظم من النفح وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ أى عابسون عن ابن عباس و قيل هو أن تتقلص شفاههم و تبدو أسنانهم كالرءوس المشويه عن الحسن أَ لَمْ تَكُنْ آياتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ أى و يقال لهم أ لم يكن القرآن يقرأ عليكم و قيل أ لم تكن حججى و بيناتى و أدلتى تقرأ عليكم فى دار الدنيا فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ قالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا أى شقاوتنا و هى المضره اللاحقه فى العاقبه و المعنى استعلت علينا سيئاتنا التى أوجبت لنا الشقاوه وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ أى ذاهبين عن الحق رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها من النار فَإِنْ عُدْنا لما تكره من الكفر و التكذيب و المعاصى فَإِنَّا ظالِمُونَ لأنفسنا قال الحسن هذا آخر كلام يتكلم به أهل النار ثم بعد ذلك يكون لهم شهيق كشهيق الحمار قالَ اخْسَؤُا فِيها أى ابعدوا بعد الكلب فى النار و هذه اللفظه زجر للكلاب و إذا قيل ذلك للإنسان يكون للإهانه المستحقه للعقوبه وَ لا تُكَلِّمُونِ و هذه مبالغه للإذلال و الإهانه و إظهار الغضب عليهم و قيل معناه و لا تكلمونى فى رفع العذاب فإنى لا أرفعه عنكم إِنَّهُ كانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبادِي و هم الأنبياء و المؤمنون يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ أى يدعون هذه الدعوات فى الدنيا طلبا لما عندى من الثواب فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ أنتم يا معشر الكفار سِخْرِيًّا أى كنتم تهزءون بهم و قيل معناه تستعبدونهم و تصرفونهم فى أعمالكم و حوائجكم كرها بغير أجر حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي أى نسيتم ذكرى لاشتغالكم بالسخريه منهم

فنسب الإنساء إلى عباده المؤمنين و إن لم يفعلوا لما كانوا السبب فى ذلك وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ إِنِّی جَزَیْتُهُمُ الْیَوْمَ بِما صَبَرُوا أى بصبرهم على أذاكم و سخريتكم أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ أى الظافرون بما أرادوا و الناجون فى الآخره قالَ أى قال الله تعالى للكفار يوم البعث و هو سؤال توبيخ و تبكيت لمنكرى البعث كَمْ لَبِثْتُمْ فِی الْأَرْضِ أى فى القبور عَدَدَ سِنِینَ قالُوا لَبِثْنا یَوْماً أَوْ بَعْضَ یَوْمٍ لأنهم لم يشعروا بطول لبثهم و مكثهم لكونهم أمواتا و قيل إنه سؤال لهم عن مده حياتهم فى الدنيا فقالوا لبثنا يوما أو بعض يوم استقلوا حياتهم فى الدنيا لطول لبثهم و مكثهم فى النار عن الحسن قال و لم يكن ذلك كذبا منهم لأنهم أخبروا بما عندهم و قيل إن المراد به يوما أو بعض يوم من أيام الآخره و قال ابن عباس أنساهم الله قدر لبثهم فيرون أنهم لم يلبثوا إلا يوما أو بعض يوم لعظم ما هم بصدده من العذاب فَسْئَلِ الْعادِّینَ يعنى الملائكه لأنهم يحصون أعمال العباد و قيل يعنى الحساب لأنهم يعدون الشهور و السنين قالَ الله تعالى إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِیلًا لأن مكثكم فى الدنيا أو فى القبور و إن طال فإن منتهاه قليل بالإضافه إلى طول مكثكم فى عذاب جهنم لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ صحه ما أخبرناكم به و قيل معناه لو كنتم تعلمون قصر أعماركم فى الدنيا و طول مكثكم فى الآخره فى العذاب لما اشتغلتم بالكفر و المعاصى.

و فى قوله سبحانه وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَهِ سَعِیراً أى نارا تتلظى ثم وصف ذلك السعير فقال إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِیدٍ أى من مسيره مائه عام عن السدى و الكلبى

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ مَسِیرَهِ سَنَهٍ.

و نسب الرؤيه إلى النار و إنما يرونها هم لأن ذلك أبلغ كأنها تراهم رؤيه الغضبان الذى يزفر غيظا و ذلك قوله سَمِعُوا لَها تَغَیُّظاً وَ زَفِیراً و تغيظها تقطعها عند شده اضطرابها و زفيرها صوتها عند شده التهابها كالتهاب الرجل المغتاظ و التغيظ لا يسمع و إنما يعلم بدلاله الحال عليه و قيل معناه سمعوا لها صوت تغيظ و غليان قال عبيد بن عمير إن جهنم لتزفر زفره لا يبقى نبى و لا ملك إلا خر لوجهه و قيل التغيظ للنار و الزفير لأهلها كأنه يقول رأوا للنار تغيظا و سمعوا لأهلها زفيرا وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَیِّقاً

معناه و إذا ألقوا من النار فی مکان ضیق یضیق علیهم کما یضیق الزج فی الرمح عن أکثر المفسرین.

وَ فِی الْحَدِیثِ عَنْهُ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّهُمْ یُسْتَکْرَهُونَ فِی النَّارِ کَمَا یُسْتَکْرَهُ الْوَتَدُ فِی الْحَائِطِ.

مُقَرَّنِینَ أی مصفدین قرنت أیدیهم إلی أعناقهم فی الأغلال و قیل قرنوا مع الشیطان فی السلاسل و الأغلال عن الجبائی دَعَوْا هُنالِکَ ثُبُوراً أی دعوا بالویل و الهلاک علی أنفسهم کما یقول القائل وا ثبوراه أی وا هلاکاه و قیل وا انصرافاه عن طاعه الله فتجیبهم الملائکه لا تَدْعُوا الْیَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً کَثِیراً أی لا تدعوا ویلا واحدا و ادعوا ویلا کثیرا أی لا ینفعکم هذا و إن کثر منکم قال الزجاج معناه هلاککم أکبر من أن تدعوا مره واحده.

و فی قوله تعالی الَّذِینَ یُحْشَرُونَ عَلی وُجُوهِهِمْ إِلی جَهَنَّمَ أی یسحبون علی وجوههم إلی النار و هم کفار مکه و ذلک لأنهم قالوا لمحمد و أصحابه هم شر خلق الله فأنزل الله سبحانه أُوْلئِکَ شَرٌّ مَکاناً أی منزلا و مصیرا وَ أَضَلُّ سَبِیلًا أی دینا و طریقا من المؤمنین

وَ رَوَی أَنَسٌ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ کَیْفَ یُحْشَرُ الْکَافِرُ عَلَی وَجْهِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ قَالَ إِنَّ الَّذِی أَمْشَاهُ عَلَی رِجْلَیْهِ قَادِرٌ أَنْ یُمْشِیَهُ عَلَی وَجْهِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

و فی قوله تعالی إِنَّ عَذابَها کانَ غَراماً أی لازما ملحا دائما غیر مفارق و فی قوله یَلْقَ أَثاماً أی عقوبه و جزاء لما فعل و قیل إن أثاما اسم واد فی جهنم عن ابن عمر و قتاده و مجاهد و عکرمه و فی قوله تعالی یَسْتَعْجِلُونَکَ بِالْعَذابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیطَهٌ بِالْکافِرِینَ یعنی أن العذاب و إن لم یأتهم فی الدنیا فإن جهنم محیطه بهم أی جامعه لهم و هم معذبون فیها لا محاله یَوْمَ یَغْشاهُمُ الْعَذابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ یعنی أن العذاب یحیط بهم لا أنه یصل إلی موضع منهم دون موضع فلا یبقی جزء منهم إلا و هو معذب فی النار عن الحسن و هو کقوله لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ وَ یَقُولُ ذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أی جزاء أعمالکم.

و فی قوله إِلی عَذابٍ غَلِیظٍ أی إلی عذاب یغلظ علیهم و یصعب و فی قوله سبحانه وَ لکِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی أی الخبر و الوعید لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ أی من کلا الصنفین بکفرهم بالله سبحانه و جحدهم وحدانیته ثم یقال لهم فَذُوقُوا بِما نَسِیتُمْ لِقاءَ یَوْمِکُمْ هذا أی بما فعلتم فعل من نسی لقاء جزاء هذا الیوم فترکتم ما أمرکم الله به و عصیتموه و النسیان الترک إِنَّا نَسِیناکُمْ أی فعلنا معکم فعل من نسیکم من ثوابه أی ترککم من نعیمه جزاء علی ترککم طاعتنا.

و فی قوله تعالی مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنی دُونَ الْعَذابِ الْأَکْبَرِ العذاب الأکبر عذاب جهنم و أما العذاب الأدنی ففی الدنیا و قیل هو عذاب القبر

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ الْأَکْثَرُ فِی الرِّوَایَهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ الْعَذَابَ الْأَدْنَی الدَّابَّهُ وَ الدَّجَّالُ.

و فی قوله تعالی یَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ التقلیب تصریف الشی ء فی الجهات و معناه تقلب وجوه هؤلاء السائلین عن الساعه و أشباههم من الکفار فتسود و تصفر و تصیر کالحه بعد أن لم تکن و قیل معناه تنقل وجوههم من جهه إلی جهه فی النار فیکون أبلغ فیما یصل إلیها من العذاب یَقُولُونَ متمنین متأسفین یا لَیْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ فیما أمرنا به و نهانا عنه وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا فیما دعانا إلیه رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَیْنِ مِنَ الْعَذابِ بضلالهم فی نفوسهم و إضلالهم إیانا أی عذبهم مثلی ما تعذب به غیرهم وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً کَبِیراً مره بعد أخری و زدهم غضبا إلی غضبک.

و فی قوله لا یُقْضی عَلَیْهِمْ بالموت فَیَمُوتُوا فیستریحوا وَ لا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها أی و لا یسهل علیهم عذاب النار کَذلِکَ أی و مثل هذا العذاب و نظیره نَجْزِی کُلَّ کَفُورٍ و جاحد کثیر الکفران مکذب لأنبیاء الله وَ هُمْ یَصْطَرِخُونَ فِیها أی یتصایحون بالاستغاثه یقولون رَبَّنا أَخْرِجْنا من عذاب النار نَعْمَلْ صالِحاً أی نؤمن بدل الکفر و نطیع بدل المعصیه و المعنی ردنا إلی الدنیا لنعمل بالطاعات التی تأمرنا بها غَیْرَ الَّذِی کُنَّا نَعْمَلُ فوبخهم الله تعالی فقال أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْکُمْ ما

يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ أى أ لم نعطكم من العمر مقدار ما يمكن أن يتفكر و يعتبر و ينظر فى أمور دينه و عواقب حاله من يريد أن يتفكر و يتذكر.

وَ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْمِقْدَارِ فَقِيلَ هُوَ سِتُّونَ سَنَةً وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعُمُرُ الَّذِي أَعْذَرَ اللَّهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً.

و هو إحدى الروايتين عن ابن عباس و قيل هو أربعون سنه عن ابن عباس و مسروق وَ قِيلَ هُوَ تَوْبِيخٌ لِابْنِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً عَنْ وَهَبٍ وَ قَتَادَةَ وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ أى المخوف من عذاب الله و هو محمد صلى الله عليه و آله و قيل القرآن و قيل الشيب.

و فى قوله تعالى أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ الزقوم ثمر شجره منكره جدا من قولهم تزقم هذا الطعام إذا تناوله على تكره و مشقه شديده و قيل الزقوم شجره فى النار يقتاتها أهل النار لها ثمره مره خشنه اللمس منتنه الريح و قيل إنها معروفه من شجر الدنيا تعرفها العرب و قيل إنها لا تعرفها فقد روى أن قريشا لما سمعت هذه الآيه قالت ما نعرف هذه الشجره قال ابن الزبعرى الزقوم بكلام البربر التمر و الزبد و فى روايه بلغه اليمن فقال أبو جهل لجاريته يا جاريه زقمينا فأتته الجاريه بتمر و زبد فقال لأصحابه تزقموا بهذا الذى يخوفكم به محمد فيزعم أن النار تنبت الشجر و النار تحرق الشجر فأنزل الله سبحانه إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ أى خبره لهم افتتنوا بها و كذبوا بكونها فصارت فتنه لهم و قيل المراد بالفتنه العذاب من قوله يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (۱)أى يعذبون إِنَّها أى الزقوم شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ أى فى قعر جهنم و أغصانها ترفع إلى دركاتها عن الحسن و لا يبعد أن يخلق الله سبحانه بكمال قدرته (۲)فى النار من جنس النار أو من جوهر لا تأكله النار و لا تحرقه كما أنها لا تحرق السلاسل و الأغلال و كما لا تحرق حياتها و عقاربها و كذلك الضريع و ما أشبه ذلك طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ



---

۱- الذاريات: ۱۳.

۲- فى التفسير المطبوع: «و لا يبعد أن يخلق اللّه سبحانه بكمال قدرته شجره فى النار» و هو الصحيح.

الشَّياطِينِ يسأل عن هذا فيقال كيف شبه طلع هذه الشجره برءوس الشياطين و هى لا تعرف و إنما يشبه الشى ء بما يعرف و أجيب عنه بثلاثه أجوبه أحدها أن رءوس الشياطين ثمره يقال لها أستن (۱)قال الأصمعى يقال له الصورم و ثانيها أن الشيطان جنس من الحيات فشبه سبحانه طلع تلك الشجره برءوس تلك الحيات و ثالثها أن قبح صور الشياطين متصور فى النفوس و لذلك يقولون لما يستقبحون جدا كأنه شيطان فشبه سبحانه طلع هذه الشجره بما استقرت شناعته فى قلوب الناس و هذا قول ابن عباس و محمد بن كعب و قال الجبائى إن الله تعالى يشوه خلق الشياطين فى النار حتى أنه لو رآه راء من العباد لاستوحش منهم فلذلك شبه برءوسهم.

فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْها يعنى أن أهل النار ليأكلون من ثمره تلك الشجره فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ أى يملئون بطونهم منها لشده ما يلحقهم من ألم الجوع و قد روى أن الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شده الجوع فيصرخون إلى مالك فيحملهم إلى تلك الشجره و فيهم أبو جهل فيأكلون منها فتغلى بطونهم كغلى الحميم فيستسقون فيسقون شربه من الماء الحار الذى بلغ نهايته فى الحراره فإذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم فذلك قوله يَشْوِى الْوُجُوهَ فإذا وصل إلى بطونهم صهر ما فى بطونهم كما قال سبحانه يُصْهَرُ بِهِ ما فِى بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ فذلك شرابهم و طعامهم ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها زياده على شجره الزقوم لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ أى خلطا و مزاجا من ماء حار يمزج ذلك الطعام بهذا الشراب و قيل إنهم يكرهون على ذلك عقوبه لهم ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ بعد أكل الزقوم و شراب الحميم لَإِلَى الْجَحِيمِ و ذلك أنهم يوردون الحميم لشربه و هو خارج من الجحيم كما تورد الإبل إلى الماء ثم يوردون إلى الجحيم و يدل على ذلك قوله يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ و الجحيم النار الموقوده و المعنى أن الزقوم و الحميم طعامهم و شرابهم و الجحيم المسعره منقلبهم و مآبهم.



---

۱- قال الفيروزآبادى: الاستن و الاستان: اصول الشجر الباليه، واحدها أستنه؛ أو الاستن: شجر يفشو فى منابته، فإذا نظر الناظر إليه شبهه بشخوص الناس.

و فی قوله سبحانه هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ أی هذا حمیم و غساق فلیذوقوه و قیل معناه هذا الجزاء للطاغین فلیذوقوه و أطلق علیه لفظ الذوق لأن الذائق یدرک الطعم بعد طلبه فهو أشد إحساسا به و الحمیم الماء الحار و الغساق البارد الزمهریر عن ابن مسعود و ابن عباس فالمعنی أنهم یعذبون بحار الشراب الذی انتهت حرارته و بارده الذی انتهت برودته فببرده یحرق کما یحرق النار و قیل إن الغساق عین فی جهنم یسیل إلیها سم کل ذات حمه من حیه و عقرب و قیل هو ما یسیل من دموعهم یسقونه مع الحمیم و قیل هو القیح الذی یسیل منهم یجمع و یسقونه و قیل هو عذاب لا یعلمه إلا الله وَ آخَرُ أی و ضروب أخر مِنْ شَكْلِهِ أی من جنس هذا العذاب أَزْوَاجٌ أی ألوان و أنواع متشابهه فی الشده لا نوع واحد هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ أی یقال لهم هذا فوج و هم قاده أهل الضلاله إذا دخلوا النار ثم یدخل الأتباع فتقول الخزنه للقاده هذا فَوْجٌ أی قطع من الناس و هم الأتباع مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ فی النار دخلوها کما دخلتم عن ابن عباس و قیل یعنی بالأول أولاد إبلیس و بالفوج الثانی بنی آدم أی یقال لبنی إبلیس بأمر الله هذا جمع من بنی آدم مقتحم معکم یدخلون النار و عذابها و أنتم معهم عن الحسن لا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النَّارِ أی لا اتسعت لهم أماکنهم لأنهم لازموا النار فیکون المعنی علی القول الأول أن القاده و الرؤساء یقولون للأتباع لا مرحبا بهؤلاء إنهم یدخلون النار مثلنا فلا فرج لنا فی مشارکتهم إیانا فتقول الأتباع لهم بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أی لا نلتم رحبا و سعه أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا أی حملتمونا علی الکفر الذی أوجب لنا هذا العذاب و دعوتمونا إلیه و أما علی القول الثانی فإن أولاد إبلیس یقولون لا مرحبا بهؤلاء قد ضاقت أماکنهم إذ کانت النار مملوءه منا فلیس لنا منهم إلا الضیق و الشده

وَ هَذَا كَمَا رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ النَّارَ تَضِیقُ عَلَيْهِمْ كَضِیقِ الزُّجِّ (۱)بِالرُّمْحِ.

قالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أی تقول بنو آدم لا کرامه لکم أنتم شرعتموه لنا و زینتموه فی نفوسنا فَبِئْسَ الْقَرارُ الذی استقررنا علیه قالُوا رَبَّنا مَنْ قَدَّمَ لَنا



---

۱- الزج بالضم: الحدید التی فی أسفل الرمح.

هذا أی یدعون علیهم بهذا إذا حصلوا فی نار جهنم أی من سبب لنا هذا العذاب و دعانا إلی ما استوجبنا به ذلک فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً أی مثلا مضاعفا إلی ما یستحقه من النار أحد الضعفین لکفرهم بالله و الضعف الآخر لدعائهم إیانا إلی الکفر وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أی یقولون ذلک حین ینظرون فی النار فلا یرون من کان یخالفهم فیها معهم و هم المؤمنون عن الکلبی و قیل نزلت فی أبی جهل و الولید بن المغیره و ذویهما یقولون ما لنا لا نری عمارا و خبابا و صهیبا و بلالا الذین کنا نعدهم فی الدنیا من جمله الذین یفعلون الشر و القبیح و لا یفعلون الخیر عن مجاهد

وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ النَّارِ یَقُولُونَ ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ یَعْنُونَکُمْ لَا یَرَوْنَکُمْ فِی النَّارِ لَا یَرَوْنَ وَ اللَّهِ أَحَداً مِنْکُمْ فِی النَّارِ.

أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ معناه أنهم یقولون لما لم یروهم فی النار اتخذناهم هزوا فی الدنیا فأخطأنا أم عدلت عنهم أبصارنا فلا نراهم و هم معنا فی النار إِنَّ ذلِکَ لَحَقٌّ أی ما ذکر قبل هذا لحق أی کائن لا محاله ثم بین ما هو فقال تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ یعنی تخاصم الأتباع و القاده أو مجادله أهل النار بعضهم لبعض علی ما أخبر عنهم.

و فی قوله تعالی قُلْ إِنَّ الْخاسِرِینَ فی الحقیقه هم الَّذِینَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِیهِمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ فلا ینتفعون بأنفسهم و لا یجدون فی النار أهلا کما کان لهم فی الدنیا أهل فقد فاتتهم المنفعه بأنفسهم و أهلیهم و قیل خسروا أنفسهم بأن قذفوها بین أطباق الجحیم و خسروا أهلیهم الذین أعدوا لهم فی جنه النعیم عن الحسن.

قال ابن عباس إن الله تعالی جعل لکل إنسان فی الجنه منزلا و أهلا فمن عمل بطاعته کان له ذلک و من عصاه فصار إلی النار و دفع منزله و أهله إلی من أطاع فذلک قوله أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ أَلا ذلِکَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِینُ أی الظاهر الذی لا یخفی لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ أی سرادقات و أطباق من النار و دخانها نعوذ بالله منها وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ

أی فرش و مهد منها و قیل إنما سمی ما تحتهم ظللا لأنها ظلل لمن تحتهم إذ النار أدراک و هم بین أطباقها و قیل إنما أجری اسم الظلل علی قطع النار علی سبیل التوسع و المجاز لأنها فی مقابله ما لأهل الجنه من الظلل و المراد أن النار تحیط بجوانبهم.

و فی قوله أَ فَمَنْ حَقَّ عَلَیْهِ کَلِمَهُ الْعَذابِ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِی النَّارِ اختلف فی تقدیره فقیل معناه أ فمن وجب علیه وعید الله بالعقاب أ فأنت تخلصه من النار فاکتفی بذکر من فی النار عن الضمیر العائد إلی المبتدأ و قیل تقدیره أ فأنت تنقذ من فی النار منهم و أتی بالاستفهام مرتین توکیدا للتنبیه علی المعنی و قال ابن الأنباری الوقف علی قوله کَلِمَهُ الْعَذابِ و التقدیر کمن وجبت له الجنه ثم یبتدئ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ و أراد بکلمه العذاب قوله لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْکَ وَ مِمَّنْ تَبِعَکَ مِنْهُمْ أَجْمَعِینَ (۱)و فی قوله تعالی أَ فَمَنْ یَتَّقِی بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذابِ یَوْمَ الْقِیامَهِ تقدیره أ فحال من یدفع عذاب الله بوجهه یوم القیامه کحال من یأتی آمنا لا یمسه النار و إنما قال بِوَجْهِهِ لأن الوجه أعز أعضاء الإنسان و قیل معناه أم من یلقی منکوسا فأول عضو منه مسته النار وجهه و معنی یتقی یتوقی وَ قِیلَ لِلظَّالِمِینَ یقوله خزنه النار.

و فی قوله إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یُنادَوْنَ أی تنادیهم الملائکه یوم القیامه لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ المقت أشد العداوه و البغض و المعنی أنهم لما رأوا أعمالهم و نظروا فی کتابهم و أدخلوا النار مقتوا أنفسهم لسوء صنیعهم فنودوا لمقت الله إیاکم فی الدنیا إذ تدعون إلی الإیمان فتکفرون أکبر مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ الیوم و قیل إنهم لما ترکوا الإیمان و صاروا إلی الکفر فقد مقتوا أنفسهم أعظم المقت ثم حکی سبحانه عن الکفار الذین تقدم وصفهم بعد حصولهم فی النار بأنهم قالوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَیْنِ وَ أَحْیَیْتَنَا اثْنَتَیْنِ اختلف فی معناه علی وجوه أحدها أن الإماته الأولی



---

۱- ص: ۸۵.

فی الدنیا بعد الحیاه و الثانیه فی القبر قبل البعث و الإحیاء الأولی فی القبر للمساءله و الثانیه فی الحشر.

و ثانیها أن الإماته الأولی حالکونهم نطفا فأحیاهم الله فی الدنیا ثم أماتهم الموته الثانیه ثم أحیاهم للبعث فهاتان حیاتان و مماتان.

و ثالثها أن الحیاه الأولی فی الدنیا و الثانیه فی القبر و لم یرد الحیاه یوم القیامه و الموته الأولی فی الدنیا و الثانیه فی القبر فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا التی اقترفناها فی الدنیا فَهَلْ إِلی خُرُوجٍ مِنْ سَبِیلٍ هذا تلطف منهم فی الاستدعاء أی هل بعد الاعتراف سبیل إلی الخروج و قیل إنهم سألوا الرجوع إلی الدنیا أی هل من خروج من النار إلی الدنیا لنعمل بطاعتک ذلِکُمْ أی ذلک العذاب الذی حل بکم بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ کَفَرْتُمْ أی إذا قیل لا إله إلا الله قلتم أَ جَعَلَ الْآلِهَهَ إِلهاً واحِداً و جحدتم ذلک وَ إِنْ یُشْرَکْ بِهِ تُؤْمِنُوا أی و إن یشرک به معبود آخر من الأصنام و الأوثان تصدقوا.

و فی قوله تعالی وَ إِذْ یَتَحاجُّونَ فِی النَّارِ أی و اذکر یا محمد لقومک الوقت الذی یتحاج فیه أهل النار فی النار و یتخاصم الرؤساء و الأتباع فَیَقُولُ الضُّعَفاءُ و هم الأتباع لِلَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا و هم الرؤساء إِنَّا کُنَّا لَکُمْ معاشر الرؤساء تَبَعاً و کنا نمتثل أمرکم و نجیبکم إلی ما تدعوننا إلیه فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِیباً مِنَ النَّارِ لأنه یلزم الرئیس الدفع عن أتباعه المنقادین لأمره قالَ الَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا إِنَّا کُلٌّ فِیها أی نحن و أنتم فی النار إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَکَمَ بَیْنَ الْعِبادِ بذلک بأن لا یتحمل أحد عن أحد و أنه یعاقب من أشرک به و عبد معه غیره لا محاله وَ قالَ الَّذِینَ فِی النَّارِ من الأتباع و المتبوعین لِخَزَنَهِ جَهَنَّمَ و هم الذین یتولون عذاب أهل النار من الملائکه الموکلین بهم ادْعُوا رَبَّکُمْ یُخَفِّفْ عَنَّا یَوْماً مِنَ الْعَذابِ یقولون ذلک لأنهم لا طاقه لهم علی شده العذاب و لشده جزعهم لا أنهم یطمعون فی التخفیف لأن معارفهم ضروریه یعلمون أن عقابهم لا ینقطع و لا یخفف عنهم قالُوا أی الخزنه أَ وَ لَمْ تَکُ تَأْتِیکُمْ رُسُلُکُمْ بِالْبَیِّناتِ أی بالحجج و الدلالات علی صحه التوحید

و النبوه أی فکفرتم و عاندتم حتی استحققتم هذا العذاب قالُوا بَلی جاءتنا الرسل و البینات فکذبناهم و جحدنا نبوتهم قالُوا فَادْعُوا أی قالت الخزنه فادعوا أنتم فإنا لا ندعو إلا بإذن الله و لم یؤذن لنا فیه و قیل إنما قالوا ذلک استخفافا بهم و قیل معناه فادعوا بالویل و الثبور وَ ما دُعاءُ الْکافِرِینَ إِلَّا فِی ضَلالٍ أی فی ضیاع لأنه لا ینفع.

و فی قوله یُسْحَبُونَ فِی الْحَمِیمِ أی یجرون فی الماء الحار الذی قد انتهت حرارته ثُمَّ فِی النَّارِ یُسْجَرُونَ أی ثم یقذفون فی النار و قیل أی ثم یصیرون وقود النار ثُمَّ قِیلَ لَهُمْ أی لهؤلاء الکفار إذا دخلوا النار علی وجه التوبیخ أَیْنَ ما کُنْتُمْ تُشْرِکُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ من أصنامکم قالُوا ضَلُّوا عَنَّا أی ضاعوا و هلکوا فلا نراهم و لا نقدر علیهم ثم یستدرکون فیقولون بَلْ لَمْ نَکُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَیْئاً أی شیئا یستحق العباده و لا ما ننتفع بعبادته و قیل لم نکن ندعو شیئا ینفع و یضر و یسمع و یبصر و هذا کما یقال لکل ما لا یغنی شیئا هذا لیس بشی ء و قیل معناه ضاعت عبادتنا لهم فلم نکن نصنع شیئا إذ عبدناها کما یقول المتحسر ما فعلت شیئا کَذلِکَ یُضِلُّ اللَّهُ الْکافِرِینَ أی کما أضل أعمال هؤلاء و أبطل ما کانوا یأملونه کذلک یفعل بجمیع من یتدین بالکفر فلا ینتفعون بشی ء من أعمالهم و قیل یضل الله أعمالهم أی یبطلها و قیل یضلهم عن طریق الجنه و الثواب کما أضلهم عما اتخذوه إلها بأن صرفهم عن الطمع فی نیل منفعه من جهتها ذلِکُمْ العذاب الذی نزل بکم بِما کُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ بِما کُنْتُمْ تَمْرَحُونَ أی تأشرون و تبطرون.

و فی قوله تعالی أَسْوَأَ الَّذِی کانُوا یَعْمَلُونَ أی نجازیهم بأقبح الجزاء علی أقبح معاصیهم و هو الکفر و الشرک و خص الأسوأ بالذکر للمبالغه فی الزجر و قیل معناه لنجزینهم بأسوإ أعمالهم و هی المعاصی دون غیرها مما لا یستحق به العذاب وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَیْنِ أَضَلَّانا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ یعنون إبلیس الأبالسه و قابیل بن آدم أول من أبدع الکفر و الضلال و المعصیه روی ذلک عن علی علیه السلام و قیل کل من دعا إلی الضلال و الکفر من الجن و الإنس و المراد باللذین جنس

الجن و الإنس نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ تمنوا لشده عداوتهم لهم بما أضلوهم أن يجعلوهم تحت أقدامهم فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ و قيل أى ندوسهما و نطؤهما بأقدامنا إذلالا لهما ليكونا من الأذلين قال ابن عباس ليكونا أشد عذابا منا.

و فى قوله تعالى لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ العذاب أى لا يخفف عنهم وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ آيسون من كل خير وَ نادَوْا يا مالِكُ أى يدعون خازن جهنم فيقولون يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ أى ليمتنا ربك حتى نتخلص و نستريح من هذا العذاب قالَ أى فيقول مالك مجيبا لهم إِنَّكُمْ ماكِثُونَ أى لابثون دائمون فى العذاب قال ابن عباس و السدى إنما يجيبهم مالك بذلك بعد ألف سنه و قال ابن عمر بعد أربعين عاما لَقَدْ جِئْناكُمْ أى يقول الله تعالى لقد أرسلنا إليكم الرسل بِالْحَقِّ أى جاءكم رسلنا بالحق و إضافه إلى نفسه لأنه كان بأمره و قيل هو قول مالك و إنما قال قد جئناكم لأنه من الملائكه و هم من جنس الرسل وَ لكِنَّ أَكْثَرَكُمْ معاشر الخلق لِلْحَقِّ كارِهُونَ لأنكم ألفتم الباطل فكرهتم مفارقته.

و فى قوله طَعامُ الْأَثِيمِ أى الآثم و هو أبو جهل و روى أن أبا جهل أتى بتمر و زبد فجمع بينهما و أكل و قال هذا هو الزقوم الذى يخوفنا محمد به نحن نتزقمه أى نملأ أفواهنا به فقال سبحانه كَالْمُهْلِ و هو المذاب من النحاس أو الرصاص أو الذهب أو الفضه و قيل هو دردى الزيت يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ أى إذا حصلت فى أجواف أهل النار تغلى كغلى الماء الحار الشديد الحراره قال أبو على الفارسى لا يجوز أن يكون المعنى يغلى المهل فى البطون لأن المهل إنما ذكر للتشبيه به فى الذوب أ لا ترى أن المهل لا يغلى فى البطون و إنما يغلى ما يشبه به خُذُوهُ أى يقال للزبانيه خذوه بالإثم فَاعْتِلُوهُ (١)أى زعزعوه و ادفعوه بعنف و قيل معناه جروا على وجهه إِلى سَواءِ الْجَحِيمِ أى إلى وسط النار ثُمَ



---

١- من العتل، و هو الاخذ بمجامع الشى ء و جره بقهر كعتل البعير.

صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ قال مقاتل إن خازن النار يمر به على رأسه فيذهب رأسه عن دماغه ثم يصب فيه مِنْ عَذابِ الْحَمِيمِ و هو الماء الذى قد انتهى حره و يقول له ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ و ذلك أنه كان يقول أنا أعز أهل الوادى و أكرمهم فيقول له الملك ذق العذاب أيها المتعزز المتكرم فى زعمك و فيما كنت تقوله و قيل إنه على معنى النقيض فكأنه قيل إنك أنت الذليل المهين إلا أنه قيل على هذا الوجه للاستخفاف به و قيل معناه إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ فى قومك الْكَرِيمُ عليهم فما أغنى عنك ذلك إِنَّ هذا ما كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ أى ثم يقال لهم إن هذا العذاب ما كنتم تشكون فيه فى الدنيا.

و فى قوله تعالى مِنْ وَرائِهِمْ جَهَنَّمُ أى من وراء ما هم فيه من التعزز بالمال و الدنيا جهنم وَ لا يُغْنِى عَنْهُمْ ما كَسَبُوا شَيْئاً أى لا يغنى عنهم ما حصلوه و جمعوه من المال و الولد شيئا من عذاب الله وَ لا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ من الآلهه التى عبدوها لتكون شفعاءهم عند الله هذا هُدىً أى هذا القرآن الذى تلوناه و الحديث الذى ذكرناه دلاله موصله إلى الفرق بين الحق و الباطل و الرجز العذاب.

و فى قوله وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ يعنى يوم القيامه أى يدخلون النار كما يقال عرض فلان على السوط و قيل معناه عرض عليهم النار قبل أن يدخلوها ليروا أهوالها أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِى حَياتِكُمُ الدُّنْيا أى فيقال لهم آثرتم طيباتكم و لذاتكم فى الدنيا على طيبات الجنه وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِها أى انتفعتم بها منهمكين فيها و قيل هى الطيبات من الرزق يقول أنفقتموها فى شهواتكم و فى ملاذ الدنيا و لم تنفقوها فى مرضاه الله فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ أى العذاب الذى فيه الذل و الخزى و الهوان بِما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى الْأَرْضِ أى باستكباركم عن الانقياد للحق فى الدنيا وَ بِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ أى و بخروجكم عن طاعه الله إلى معاصيه.

و فى قوله وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَ لَيْسَ هذا بِالْحَقِّ أى يقال لهم على وجه الاحتجاج عليهم أ ليس هذا الذى جوزيتم به حق (۱)لا ظلم فيه قالُوا أى فيقولون بَلى وَ رَبِّنا اعترفوا بذلك و حلفوا عليه بعد ما كانوا منكرين



---

۱- كذا فى المجمع. و الظاهر: حقا.

قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ أی بکفرکم فی الدنیا و إنکارکم.

و فی قوله سبحانه وَ قالَ قَرِينُهُ یعنی الملک الشهید علیه عن الحسن و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیه السلام و قیل قرینه الذی قیض له من الشیطان و قیل قرینه من الإنس هذا ما لَدَیَّ عَتِیدٌ إن کان المراد به الملک فمعناه هذا حسابه حاضر لدی فی هذا الکتاب أی یقول لربه کنت وکلتنی به فما کتبت من عمله حاضر عندی و إن کان المراد به الشیطان أو القرین من الإنس فالمعنی هذا العذاب حاضر عندی معد لی بسبب سیئاتی أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفَّارٍ عَنِیدٍ هذا خطاب لخازن النار و العرب تأمر الواحد و القوم بما تأمر به الاثنین أ لا تری فی الشعر أکثر شی ء قیلا یا صاحبی و یا خلیلی و قیل إنما ثنی لیدل علی التکثیر کأنه قال ألق ألق فثنی الضمیر لیدل علی تکریر الفعل و قیل خطاب للملکین الموکلین به و هما السائق و الشهید.

وَ رَوَی أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْکَانِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَکِّلِ النَّاجِی عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی لِی وَ لِعَلِیٍّ أَلْقِیَا فِی النَّارِ مَنْ أَبْغَضَکُمَا وَ أَدْخِلَا الْجَنَّهَ مَنْ أَحَبَّکُمَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ أَلْقِیا فِی جَهَنَّمَ کُلَّ کَفَّارٍ عَنِیدٍ

و العنید الذاهب عن الحق و سبیل الرشد مَنَّاعٍ لِلْخَیْرِ الذی أمر الله به من بذل المال فی وجوهه مُعْتَدٍ ظالم متجاوز یتعدی حدود الله مُرِیبٍ أی شاک فی الله و فیما جاء من عند الله و قیل متهم یفعل ما یرتاب بفعله و یظن به غیر الجمیل و قیل إنها نزلت فی ولید بن المغیره حین استشاره بنو أخیه فی الإسلام فمنعهم فیکون المراد بالخیر الإسلام الَّذِی جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ من الأصنام و الأوثان فَأَلْقِیاهُ فِی الْعَذابِ الشَّدِیدِ هذا تأکید للأول فکأنه قال افعلا ما أمرتکما به فإنه مستحق لذلک قالَ قَرِینُهُ أی شیطانه الذی أغواه عن ابن عباس و غیره و إنما سمی قرینه لأنه یقرن به فی العذاب و قیل قرینه من الإنس و هم علماء السوء و المبتدعون رَبَّنا ما أَطْغَیْتُهُ أی ما أضللته و ما أوقعته فی الطغیان باستکراه وَ لکِنْ کانَ فِی ضَلالٍ من الإیمان بَعِیدٍ أی و لکنه طغی باختیاره السوء

قالَ أی فیقول الله لهم لا تَخْتَصِمُوا لَدَیَّ أی لا یخاصم بعضکم بعضا عندی وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَیْکُمْ بِالْوَعِیدِ فی دار التکلیف فلم تنزجروا و خالفتم أمری ما یُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَیَّ المعنی أن الذی قدمته لکم فی دار الدنیا من أنی أعاقب من جحدنی و کذب رسلی و خالف أمری لا یبدل بغیره و لا یکون خلافه وَ ما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ أی لست بظالم أحدا فی عقابی لمن استحقه بل هو الظالم لنفسه بارتکابه المعاصی التی استحق بها ذلک یَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ متعلق بقوله ما یُبَدَّلُ الْقَوْلُ أو بتقدیر اذکر وَ تَقُولُ جهنم هَلْ مِنْ مَزِیدٍ قال أنس طلبت الزیاده و قال مجاهد المعنی معنی الکفایه أی لم یبق مزید لامتلائها و یدل علی هذا القول قوله لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ و قیل فی وجه الأول إن هذا القول منها کان قبل دخول جمیع أهل النار فیها و یجوز أن تکون تطلب الزیاده علی أن یزاد فی سعتها

کَمَا جَاءَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قِیلَ لَهُ یَوْمَ فَتْحِ مَکَّهَ أَ لَا تَنْزِلُ دَارَکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله وَ هَلْ تَرَکَ لَنَا عَقِیلٌ مِنْ دَارٍ.

لأنه باع دور بنی هاشم لما خرجوا إلی المدینه فعلی هذا یکون المعنی و هل بقی زیاده.

فأما الوجه فی کلام جهنم فقیل فیه وجوه أحدها أنه خرج مخرج المثل أی إن جهنم من سعتها و عظمها بمنزله الناطقه التی إذا قیل لها هل امتلأت تقول لم أمتل و بقی فیَّ سعه کثیره.

و ثانیها أن الله سبحانه یخلق لجهنم آله الکلام فتتکلم و هذا غیر منکر لأن من أنطق الأیدی و الجوارح و الجلود قادر علی أن ینطق جهنم.

و ثالثها أنه خطاب لخزنه جهنم علی وجه التقریر لهم هل امتلأت جهنم فیقولون بلی لم یبق موضع لمزید لیعلم الخلق صدق وعده عن الحسن قال معناه ما من مزید أی لا مزید.

و فی قوله تعالی یَوْمَ یُدَعُّونَ أی یدفعون إِلی نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا أی دفعا بعنف و جفوه قال مقاتل هو أن تغل أیدیهم إلی أعناقهم و تجمع نواصیهم إلی أقدامهم ثم یدفعون إلی جهنم دفعا علی وجوههم حتی إذا دنوا قال لهم خزنتها هذِهِ النَّارُ الَّتِی

كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ فی الدنیا ثم وبخهم لما عاینوا ما کانوا یکذبون به و هو قوله أَ فَسِحْرٌ هذا الذی ترون أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ و ذلک أنهم کانوا ینسبون محمدا صلی الله علیه و آله إلی السحر و إلی أنه یغطی علی الأبصار بالسحر فلما شاهدوا ما وعدوا به من العذاب وبخوا بهذا ثم یقال لهم اصْلَوْها قاسوا شدتها فَاصْبِرُوا علی العذاب أَوْ لا تَصْبِرُوا علیه سَواءٌ عَلَیْکُمْ الصبر و الجزع إِنَّما تُجْزَوْنَ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فی الدنیا من المعاصی بکفرکم و تکذیبکم الرسول.

و فی قوله تعالی إِنَّ الْمُجْرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ أی فی ذهاب عن وجه النجاه و طریق الجنه و فی نار مسعره و قیل أی فی هلاک و ذهاب عن الحق وَ سُعُرٍ أی عناء و عذاب یَوْمَ یُسْحَبُونَ أی یجرون فِی النَّارِ عَلی وُجُوهِهِمْ یعنی أن هذا العذاب یکون لهم فی یوم یجرهم الملائکه فیه علی وجوههم فی النار و یقال لهم ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ أی إصابتها إیاهم بعذابها و حرها و هو کقولهم وجدت مس الحمی و سقر جهنم و قیل هو باب من أبوابها.

و فی قوله تعالی فَیُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ فتأخذهم الزبانیه فتجمع بین نواصیهم و أقدامهم بالغل ثم یسبحون فی النار و یقذفون فیها عن الحسن و قیل تأخذهم الزبانیه بنواصیهم و بأقدامهم فیسوقونهم إلی النار هذِهِ جَهَنَّمُ أی و یقال لهم هذه جهنم الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ الکافرون فی الدنیا قد أظهرها الله تعالی حتی زالت الشکوک فأدخلوها و یمکن أنه لما أخبر الله تعالی أنهم یؤخذون بالنواصی و الأقدام ثم قال للنبی صلی الله علیه و آله هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ أی المشرکون من قومک و سیردونها فلیهن علیک أمرهم یَطُوفُونَ بَیْنَها وَ بَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ أی یطوفون مره بین الجحیم و مره بین الحمیم و الجحیم النار و الحمیم الشراب و قیل معناه أنهم یعذبون بالنار مره و یجرعون من الحمیم یصب علیهم لیس لهم من العذاب أبدا فرج عن ابن عباس و الآنی الذی انتهت حرارته و قیل الآنی الحاضر. و فی قوله تعالی فِی سَمُومٍ وَ حَمِیمٍ أی فی ریح حاره تدخل مسامهم و خروقهم و فی ماء مغلی حار انتهت حرارته وَ ظِلٍّ مِنْ یَحْمُومٍ أی دخان أسود شدید السواد

عن ابن عباس و غيره و قيل اليحموم جبل فى جهنم يستغيث أهل النار إلى ظله ثم نعت ذلك الظل فقال لا بارِدٍ وَ لا كَرِيمٍ أى لا بارد المنزل و لا كريم المنظر و قيل لا بارد يستراح إليه لأنه دخان جهنم و لا كريم فيشتهى مثله و قيل و لا كريم أى لا منفعه فيه بوجه من الوجوه و العرب إذا أرادت نفى صفه الحمد عن الشى ء نفت عنه الكرم و قال الفراء العرب تجعل الكريم تابعا لكل شى ء نفت عنه وصفا تنوى به الذم تقول ما هو بسمين و لا كريم و ما هذه الدار بواسعه و لا كريمه.

ثم ذكر سبحانه أعمالهم التى أوجبت لهم هذا فقال إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُتْرَفِينَ أى كانوا فى الدنيا متنعمين عن ابن عباس وَ كانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ أى الذنب العظيم و الإصرار أن يقيم عليه فلا يقلع عنه و قيل الحنث العظيم الشرك و قيل كانوا يحلفون لا يبعث الله من يموت و أن الأصنام أنداد الله.

قوله فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ أى كشرب الهيم و هى الإبل التى أصابها الهيام و هو شده العطش فلا تزال تشرب الماء حتى تموت و قيل هى الأرض الرمله التى لا تروى بالماء هذا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ النزل الأمر الذى ينزل عليه صاحبه و المعنى هذا طعامهم و شرابهم يوم الجزاء فى جهنم.

و فى قوله تعالى قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً أى قوا أنفسكم النار بالصبر على طاعه الله و عن معصيته و عن اتباع الشهوات و أهليكم بدعائهم إلى طاعه الله و تعليمهم الفرائض و نهيهم عن القبائح و حثهم على أفعال الخير عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ أى غلاظ القلوب لا يرحمون أهل النار أقوياء يعنى الزبانيه التسعه عشر و أعوانها لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ فى هذا دلاله على أن الملائكه الموكلين بالنار معصومون عن القبائح لا يخالفون الله فى أوامره و نواهيه ثم حكى سبحانه ما يقال للكفار يوم القيامه فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ و ذلك أنهم إذا عذبوا يأخذون فى الاعتذار فلا يلتفت إلى معاذيرهم و يقال لهم لا تعتذروا فهذا جزاء فعلكم.

و فى قوله وَ أَعْتَدْنا لَهُمْ أى للشياطين عَذابَ السَّعِيرِ عذاب النار المسعره

المشعله إِذا أُلْقُوا فِيها سَمِعُوا لَها شَهِيقاً أی إذا طرح الکفار فی النار سمعوا للنار صوتا فظیعا مثل صوت القدر عند غلیانها و فورانها فیعظم بسماع ذلک عذابهم لما یرد علی قلوبهم من هوله وَ هِیَ تَفُورُ أی تغلی بهم کغلی المرجل (۱)تَکادُ تَمَیَّزُ أی تتقطع و تتمزق مِنَ الْغَیْظِ أی شده الغضب سمی سبحانه شده التهاب النار غیظا علی الکفار لأن المغتاظ هو المتقطع مما یجد من الألم الباعث علی الإیقاع بغیره فحال جهنم کحال المتغیظ کُلَّما أُلْقِیَ فِیها أی کلما طرح فی النار فَوْجٌ من الکفار سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ یَأْتِکُمْ نَذِیرٌ أی یقول لهم الملائکه الموکلون بالنار علی وجه التبکیت لهم فی صیغه الاستفهام أ لم یجئکم مخوف من جهه الله سبحانه یخوفکم عذاب هذه النار قالُوا بَلی قَدْ جاءَنا نَذِیرٌ أی مخوف فَکَذَّبْنا وَ قُلْنا ما نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَیْ ءٍ أی لم نقبل منه بل قلنا ما نزل الله شیئا مما تدعونا إلیه و تحذرونا منه فتقول لهم الملائکه إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِی ضَلالٍ کَبِیرٍ أی لستم الیوم إلا فی عذاب عظیم و قیل معناه قلنا للرسل ما أنتم إلا فی ضلال أی ذهاب عن الصواب کبیر فی قولکم أنزل الله علینا کتابا وَ قالُوا لَوْ کُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ من النذر ما جاءونا به و دعونا إلیه و عملنا بذلک ما کُنَّا فِی أَصْحابِ السَّعِیرِ قال الزجاج لو کنا نسمع سمع من یعی و یفکر و نعقل عقل من یمیز و ینظر ما کنا من أهل النار فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فی ذلک الوقت الذی لا ینفعهم فیه الإقرار و الاعتراف فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِیرِ هذا دعاء علیهم أی أسحقهم الله و أبعدهم من النجاه سحقا.

و فی قوله وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ العادلون عن طریق الحق و الدین فَکانُوا فی علم الله و حکمه لِجَهَنَّمَ حَطَباً یلقون فیها فتحرقهم کما تحرق النار الحطب أو یکون معناه فسیکونون لجهنم حطبا توقد بهم کما توقد النار بالحطب.

و فی قوله یَسْلُکْهُ عَذاباً صَعَداً أی یدخله عذابا شاقا شدیدا متصعدا فی العظم و إنما قال یسلکه لأنه تقدم ذکر الطریقه و قیل معناه عذابا ذا صعد أی ذا مشقه و فی قوله تعالی إِنَّ لَدَیْنا أَنْکالًا أی عندنا فی الآخره قیودا عظاما



---

۱- المرجل: القدر.

لا تفک أبدا و قیل أغلالا وَ جَحِیماً و هو اسم من أسماء جهنم و قیل یعنی و نارا عظیمه و لا تسمی القلیله به وَ طَعاماً ذا غُصَّهٍ أی ذا شوک یأخذ الحلق فلا یدخل و لا یخرج عن ابن عباس و قیل طعاما یأخذ بالحلقوم لخشونته و شده تکرهه و قیل یعنی الزقوم و الضریع

وَ رُوِیَ عَنْ حُمْرَانَ بْنَ أَعْیَنَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله سَمِعَ قَارِئاً یَقْرَأُ هَذَا فَصَعِقَ.

وَ عَذاباً أَلِیماً أی عقابا موجعا مؤلما.

و فی قوله سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً أی سأکلفه مشقه من العذاب لا راحه فیه و قیل صعود جبل فی جهنم من نار یؤخذ بارتقائه فإذا وضع یده علیه ذابت فإذا رفعها عادت و کذلک رجله فی خبر مرفوع و قیل هو جبل من صخره ملساء فی النار یکلف أن یصعدها حتی إذا بلغ أعلاها أحدر إلی أسفلها ثم یکلف أیضا أن یصعدها فذلک دأبه أبدا یجذب من أمامه بسلاسل الحدید و یضرب من خلفه بمقامع الحدید فیصعدها فی أربعین سنه عن الکلبی.

و فی قوله سَأُصْلِیهِ سَقَرَ أی سأدخله جهنم و ألزمه إیاها و قیل سقر درکه من درکات جهنم و قیل باب من أبوابها وَ ما أَدْراکَ أیها السامع ما سَقَرُ فی شدتها و هولها و ضیقها لا تُبْقِی وَ لا تَذَرُ أی لا تبقی لهم لحما إلا أکلته و لا تذرهم إذا أعیدوا خلقا جدیدا و قیل لا تُبْقِی شیئا إلا أحرقته وَ لا تَذَرُ أی لا إبقاء علیهم بل یبلغ مجهودهم فی أنواع العذاب لَوَّاحَهٌ لِلْبَشَرِ أی مغیره للجلود و قیل لافحه للجلود حتی تدعها أشد سوادا من اللیل عَلَیْها تِسْعَهَ عَشَرَ من الملائکه هم خزنتها مالک و معه ثمانیه عشر أعینهم کالبرق الخاطف و أنیابهم کالصیاصی یخرج لهب النار من أفواههم ما بین منکبی أحدهم مسیره سنه تسع کف أحدهم مثل ربیعه و مضر نزعت منهم الرحمه یرفع أحدهم سبعین ألفا فیرمیهم حیث أراد من جهنم و قیل معناه علی سقر تسعه عشر ملکا فهم خزان سقر و للنار و درکاتها الآخر خزان آخرون و قیل إنما خصوا بهذا العدد لیوافق الخبر لما جاء به الأنبیاء قبله و ما کان فی الکتب المتقدمه و یکون فی ذلک مصلحه للمکلفین و قال بعضهم فی تخصیص هذا العدد إن تسعه عشر یجمع أکثر القلیل

من العدد و أقل الكثير منه لأن العدد آحاد و عشرات و مئون و ألوف فأقل العشرات عشره و أكثر الآحاد تسعه قالوا و لما نزلت هذه الآيه قال أبو جهل لقريش ثكلتكم أمهاتكم أ تسمعون ابن أبى كبشه يخبركم أن خزنه النار تسعه عشر و أنتم الدهم (۱)و الشجعان أ فيعجز كل عشره منكم أن يبطشوا برجل من خزنه جهنم قال أبو الأسد الجمحى أنا أكفيكم سبعه عشر عشره على ظهرى و سبعه على بطنى فاكفونى أنتم اثنين فنزل وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِكَةً الآيه عن ابن عباس و قتاده و الضحاك و معناه و ما جعلنا الموكلين بالنار المتولين تدبيرها إلا ملائكه جعلنا شهوتهم فى تعذيب أهل النار و لم نجعلهم من بنى آدم كما تعهدون أنتم فتطيقونهم وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا أى لم نجعلهم على هذا العدد إلا محنه و تشديدا فى التكليف للذين كفروا نعم الله و جحدوا وحدانيته حتى يتفكروا فيعلموا أن الله سبحانه حكيم لا يفعل إلا ما هو حكمه و يعلموا أنه قادر على أن يزيد فى قواهم ما يقدرون به على تعذيب الخلائق و لو راجع الكفار عقولهم لعلموا أن من سلط ملكا واحدا على كافه بنى آدم لقبض أرواحهم فلا يغلبونه قادر على سوق بعضهم إلى النار و جعلهم فيها بتسعه عشر من الملائكه لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ من اليهود و النصارى أنه حق و أن محمدا صادق من حيث أخبر بما هو فى كتبهم من غير قراءه لها و لا تعلم منهم وَ يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً أى يقينا بهذا العدد و بصحه نبوه محمد صلى الله عليه و آله إذا أخبرهم أهل الكتاب أنه مثل ما فى كتابهم وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ أى و لئلا يشك هؤلاء فى عدد الخزنه و المعنى ليستيقن من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه و آله و من آمن بصحه نبوته إذا تدبروا و تفكروا وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا اللام لام العاقبه أى عاقبه أمر هؤلاء أن يقولوا هذا يعنى المنافقين و الكافرين و قيل معناه و لأن يقولوا ما ذا أراد الله بهذا الوصف و العدد و يتدبروه فيؤدى بهم التدبر فى ذلك إلى الإيمان كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ أى مثل ما جعلنا خزنه النار ملائكه



---

۱- الدهم: العدد الكثير.

ذوی عدد محنه و اختبارا نکلف الخلق لیظهر الضلال و الهدی و أضافهما إلی نفسه لأن سبب ذلک التکلیف و هو من جهته و قیل یضل عن طریق الجنه و الثواب من یشاء و یهدی من یشاء إلیه وَ ما یَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّکَ إِلَّا هُوَ أی لا یعلم جنوده من کثرتها أحد إلا هو و لم یجعل خزنه النار تسعه عشر لقله جنوده و لکن الحکمه اقتضت ذلک و قیل هذا جواب أبی جهل حین قال ما لمحمد أعوان إلا تسعه عشر و قیل معناه و ما یعلم عده الملائکه الذین خلقهم الله لتعذیب أهل النار إلا الله و المعنی أن التسعه عشر هم خزنه النار و لهم من الأعوان و الجنود ما لا یعلمه إلا الله ثم رجع إلی ذکر سقر فقال وَ ما هِیَ إِلَّا ذِکْری لِلْبَشَرِ أی تذکره و موعظه للعالم لیذکروا فیتجنبوا ما یستوجبون به ذلک و قیل معناه و ما هذه النار فی الدنیا إلا تذکره للبشر من نار الآخره حتی یتفکروا فیها فیحذروا نار الآخره و قیل ما هذه السوره إلا تذکره للناس و قیل و ما هذه الملائکه التسعه عشر إلا عبره للخلق یستدلون بذلک علی کمال قدره الله تعالی و ینزجرون عن المعاصی کَلَّا أی حقا و قیل أی لیس الأمر علی ما یتوهمونه من أنهم یمکنهم دفع خزنه النار و غلبتهم وَ الْقَمَرِ أقسم بالقمر لما فیه من الآیات العجیبه فی طلوعه و غروبه و مسیره و زیادته و نقصانه وَ اللَّیْلِ إِذْ أَدْبَرَ أی ولی وَ الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ أی أضاء و أنار و قیل معناه إذا کشف الظلام و أضاء الأشخاص إِنَّها لَإِحْدَی الْکُبَرِ هذا جواب القسم یعنی أن سقر التی هی النار لإحدی العظائم و الکبر جمع الکبری و قیل معناه أن آیات القرآن إحدی الکبر فی الوعید نَذِیراً لِلْبَشَرِ صفه للنار و قیل من صفه النبی صلی الله علیه و آله فکأنه قال قم نذیرا و قیل من صفه الله تعالی فیکون حالا من فعل القسم المحذوف لِمَنْ شاءَ مِنْکُمْ أَنْ یَتَقَدَّمَ أَوْ یَتَأَخَّرَ أی یتقدم فی طاعه الله أو یتأخر عنها بالمعصیه.

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کُلُّ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَی وَلَایَتِنَا تَأَخَّرَ عَنْ سَقَرَ وَ کُلُّ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْ وَلَایَتِنَا تَقَدَّمَ إِلَی سَقَرَ.

کُلُّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ رَهِینَهٌ أی مرهونه بعملها محبوسه به مطالبه بما

كسبته من طاعه أو معصيه إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ و هم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم و قيل هم الذين يسلك بهم ذات اليمين فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ أى يسأل بعضهم بعضا و قيل يسألون عَنِ الْمُجْرِمِينَ أى عن حالهم و عن ذنوبهم التى استحقوا بها النار ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ هذا سؤال توبيخ أى يطلع أهل الجنه على أهل النار فيقولون لهم ما أوقعكم فى النار قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ أى كنا لا نصلى الصلوات المكتوبه على ما قررها الشرع و فيه دلاله على أن الكفار مخاطبون بالعبادات وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ أى لم نكن نخرج الزكوات التى كانت واجبه علينا و الكفارات التى وجب دفعها إلى المساكين و هم الفقراء وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ أى كلما غوى غاو بالدخول فى الباطل غوينا معه وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ أى نجحد يوم الجزاء حَتَّى أَتانَا الْيَقِينُ أى الموت على هذه الحاله و قيل حتى جاءنا العلم اليقين من ذلك بأن عايناه فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَهُ الشَّافِعِينَ أى شفاعه الملائكه و النبيين كما نفعت الموحدين.

و فى قوله سبحانه انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ أى تقول لهم الخزنه اذهبوا و سيروا إلى النار التى كنتم تجحدونها فى الدنيا انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ أى نار لها ثلاث شعب سماها ظلا لسواد نار جهنم و قيل هو دخان جهنم له ثلاث شعب تحيط بالكافر شعبه تكون فوقه و شعبه عن يمينه و شعبه عن شماله فسمى الدخان ظلا كما قال أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها (۱)أى من الدخان الآخذ بالأنفاس و قيل يخرج من النار لسان فيحيط بالكافر كالسرادق فتنشعب ثلاث شعب يكون فيها حتى يفرغ من الحساب ثم وصف سبحانه ذلك الظل فقال لا ظَلِيلٍ أى غير مانع من الأذى بستره عنه فظل هذا الدخان لا يغنى شيئا من حر النار و هو قوله وَ لا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ و اللهب ما يعلو على النار إذا اضطرمت من أحمر و أصفر و أخضر يعنى أنهم إذا استظلوا بذلك الظل لم يدفع عنهم حر اللهب ثم وصف النار فقال إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ و هو ما تطاير من النار فى الجهات كَالْقَصْرِ



---

۱- الكهف: ۲۹.

أی مثله فی عظمه و تخویفه یتطایر علی الکافرین من کل جهه نعوذ بالله منه و هو واحد القصور من البنیان و العرب تشبه الإبل بالقصور و قیل کَالْقَصْرِ أی کأصول الشجر العظام ثم شبهه فی لونه بالجمالات الصفر فقال کَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ أی کأنه أنیق سود لما یعتری سوادها من الصفر قال الفراء لا تری أسود من الإبل إلا و هو مشرب صفره و لذلک سمت العرب سود الإبل صفرا و قیل هو من الصفره لأن النار تکون صفراء.

و فی قوله تعالی إِنَّ جَهَنَّمَ کانَتْ مِرْصاداً یرصدون به أی هی معده لهم یرصد بها خزنتها الکفار و قیل مرصادا محبسا یحبس فیه الناس و قیل طریقا منصوبا علی العاصین فهو موردهم و منهلهم و هذا إشاره إلی أن جهنم للعصاه علی الرصد لا یفوتونها لِلطَّاغِینَ مَآباً أی للذین جازوا حدود الله و طغوا فی معصیه الله مرجعا یرجعون إلیه و مصیرا فکان المجرم قد کان بإجرامه فیها ثم رجع إلیها لابِثِینَ فِیها أَحْقاباً أی ماکثین فیها أزمانا کثیره و ذکر فیه أقوال أحدها أن المعنی أحقابا لا انقطاع لها کلما مضی حقب جاء بعده حقب آخر و الحقب ثمانون سنه من سنی الآخره.

و ثانیها أن الأحقاب ثلاثه و أربعون حقبا کل حقب سبعون خریفا کل خریف سبعمائه سنه کل سنه ثلاث مائه و ستون یوما کل یوم ألف سنه عن مجاهد.

و ثالثها أن الله تعالی لم یذکر شیئا إلا و جعل له مده ینقطع إلیها و لم یجعل لأهل النار مده بل قال لابِثِینَ فِیها أَحْقاباً فو الله ما هو إلا أنه إذا مضی حقب دخل حقب آخر ثم آخر کذلک إلی أبد الآبدین فلیس للأحقاب عده إلا الخلود فی النار و لکن قد ذکروا أن الحقب الواحد سبعون ألف سنه کل یوم من تلک السنین ألف سنه مما نعده.

و رابعها أن المعنی لابِثِینَ فِیها أَحْقاباً لا یَذُوقُونَ فی تلک الأحقاب إِلَّا حَمِیماً وَ غَسَّاقاً ثم یلبثون یذوقون فیها غیر الحمیم و الغساق من أنواع العذاب فهذا توقیت لأنواع العذاب لا لمکثهم فی النار و هذا أحسن الأقوال.

و خامسها أنه يعنى به أهل التوحيد عن خالد بن معدان.

وَ رَوَى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ دَخَلَهَا حَتَّى يَمْكُثَ فِيهَا أَحْقَاباً وَ الْحُقْبُ بِضْعٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً وَ السَّنَةُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَ سِتُّونَ يَوْماً كُلُّ يَوْمٍ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ فَلَا يَتَّكِلَنَّ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ.

وَ رَوَى الْعَيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ هَذِهِ فِي الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ- وَ رُوِيَ عَنِ الْأَحْوَلِ مِثْلُهُ.

و قوله لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً يريد النوم و الماء عن ابن عباس قال أبو عبيده البرد النوم هنا و قيل لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً ينفعهم من حرها وَ لا شَراباً ينقعهم من عطشها إِلَّا حَمِيماً وَ غَسَّاقاً و هو صديد أهل النار جَزاءً وِفاقاً أى وافق عذاب النار الشرك لأنهما عظيمان و لا ذنب أعظم من الشرك و لا عذاب أعظم من النار عن مقاتل و قيل جوزوا جزاء وفق أعمالهم عن ابن عباس إِنَّهُمْ كانُوا لا يَرْجُونَ حِساباً أى فعلنا ذلك بهم لأنهم كانوا لا يخافون أن يحاسبوا و لا يؤمنون بالبعث وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أى بما جاءت به الأنبياء و قيل بالقرآن و قيل بحجج الله و لم يصدقوا بها كِذَّاباً أى تكذيبا وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ كِتاباً أى كل شى ء من الأعمال بيناه فى اللوح المحفوظ و قيل أى كل شى ء من أعمالهم حفظناه نجازيهم به فَذُوقُوا أى فقيل لهؤلاء الكفار ذوقوا ما أنتم فيه من العذاب فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذاباً لأن كل عذاب يأتى بعد الوقت الأول فهو زائد عليه.

و فى قوله إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ يعنى أن هؤلاء الذين وصفهم بالكفر و الفجور محجوبون يوم القيامه عن رحمه ربهم و إحسانه و كرامته و قيل ممنوعون عن رحمته مدفوعون عن ثوابه غير مقبولين و لا مرضيين و قيل محرومون عن ثوابه و كرامته عن على عليه السلام.

و فى قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ أى أحرقوهم و عذبوهم بالنار.

و فى قوله وَ يَتَجَنَّبُهَا أى و يتجنب الذكر و الموعظه الْأَشْقَى أى أشقى

العصاه و هو الذی کفر بالله و بتوحیده و عبد غیره الَّذِی یَصْلَی النَّارَ الْکُبْری أی یلزم أکبر النیران و هی نار جهنم و النار الصغری نار الدنیا و قیل النار الکبری هی التی فی الطبقه السفلی من جهنم لا یَمُوتُ فِیها فیستریح وَ لا یَحْیی حیاه ینتفع بها بل صار حیاته وبالا علیه یتمنی زوالها لما هو فیه معها من فنون العقاب و ألوان العذاب.

و فی قوله فَأَنْذَرْتُکُمْ ناراً تَلَظَّی أی تتلهب و تتوقد لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی الَّذِی کَذَّبَ بآیات الله و رسله وَ تَوَلَّی أی أعرض عن الإیمان وَ سَیُجَنَّبُهَا أی سیجنب النار و یجعل منها علی جانب الْأَتْقَی المبالغ فی التقوی الَّذِی یُؤْتِی مالَهُ أی ینفقه فی سبیل الله یَتَزَکَّی یطلب أن یکون عند الله زکیا لا یطلب بذلک رئاء و لا سمعه قال القاضی قوله لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی الَّذِی کَذَّبَ وَ تَوَلَّی لا یدل علی أنه تعالی لا یدخل النار إلا الکافر علی ما یقوله الخوارج و بعض المرجئه و ذلک لأنه نکر النار المذکوره و لم یعرفها فالمراد بذلک أن نارا من جمله النیران لا یصلها إلا من هذه حاله و النیران درکات علی ما بینه سبحانه فی سوره النساء فی شأن المنافقین فمن أین عرف أن غیر هذه النار لا یصلها قوم آخرون و بعد فإن الظاهر من الآیه یوجب أن لا یدخل النار إلا من کذب و تولی و جمع بین الأمرین فلا بد للقوم من القول بخلافه لأنهم یوجبون النار لمن یتولی عن کثیر من الواجبات و إن لم یکذب.

و فی قوله تعالی لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ أی إن لم یمتنع أبو جهل عن تکذیب محمد صلی الله علیه و آله و إیذائه لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِیَهِ النون نون التأکید الخفیفه أی لنجرن بناصیته إلی النار و هذا کقوله فَیُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ الْأَقْدامِ (۱)و معناه لنذلنه و نقیمنه مقام الأذله ففی الأخذ بالناصیه إهانه و استخفاف و قیل معناه لنغیرن وجهه و نسودنه بالنار یوم القیامه لأن السفع أثر الإحراق بالنار ناصِیَهٍ کاذِبَهٍ خاطِئَهٍ وصفها بالکذب و الخطاء بمعنی أن صاحبها کاذب فی أقواله خاطئ فی أفعاله لما ذکر الجر بها أضاف



---

۱- الرحمن: ۴۱.

الفعل إليها قال ابن عباس لما أتى أبو جهل رسول الله صلى الله عليه و آله انتهره رسول الله صلى الله عليه و آله فقال أبو جهل أ تنهرنى يا محمد (۱)فو الله لقد علمت ما بها أى بمكه أحد أكثر ناديا منى فأنزل الله سبحانه فَلْيَدْعُ نادِيَهُ و هذا وعيد أى فليدع أهل ناديه و مجلسه يعنى عشيرته فلينتصر بهم إذا حل عقاب الله به سَنَدْعُ الزَّبانِيَهَ يعنى الملائكه الموكلين بالنار و هم الملائكه الغلاظ الشداد.

و فى قوله تعالى كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ أى لو تعلمون الأمر علما يقينا لشغلكم ما تعلمون عن التفاخر و التباهى بالعز و الكثره ثم استأنف سبحانه وعيدا آخر فقال لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ على نيه القسم يعنى حين تبرز الجحيم فى القيامه قبل دخولهم إليها ثُمَّ لَتَرَوُنَّها يعنى بعد الدخول إليها عَيْنَ الْيَقِينِ كما يقال حق اليقين و محض اليقين معناه ثم لترونها بالمشاهده إذا دخلتموها و عذبتم بها.

و فى قوله تعالى لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَهِ أى ليطرحن من وصفناه فى الحطمه و هى اسم من أسماء جهنم قال مقاتل و هى تحطم العظام و تأكل اللحوم حتى تهجم على القلوب ثم قال وَ ما أَدْراكَ مَا الْحُطَمَهُ تفخيما لأمرها ثم فسرها بقوله نارُ اللَّهِ الْمُوقَدَهُ أى المؤججه أضافها سبحانه إلى نفسه ليعلم أنها ليست كسائر النيران ثم وصفها بالإيقاد على الدوام الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَهِ أى تشرف على القلوب فتبلغها ألمها و حريقها و قيل معناه أن هذه النار تخرج من الباطن إلى الظاهر خلاف نيران الدنيا إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَهٌ يعنى أنها على أهلها مطبقه تطبق أبوابها عليهم تأكيدا للإياس عن الخروج فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَهٍ و هى جمع عمود و قال أبو عبيده كلاهما جمع عماد قال و هى أوتاد الأطباق التى تطبق على أهل النار و قال مقاتل أطبقت الأبواب عليهم ثم شدت بأوتاد من حديد من نار حتى يرجع عليهم غمها و حرها فلا يفتح عليهم باب و لا يدخل عليهم روح و قال الحسن يعنى عمد السرادق فى قوله أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها (۲)فإذا مدت تلك العمد أطبقت جهنم على أهلها



---

۱- فى التفسير المطبوع: أتنتهرنى يا محمد.

۲- الكهف: ۲۹.

نعوذ بالله منها و قال الكلبی فی عمد مثل السواری ممدوده مطوله تمدد علیهم و قال ابن عباس هم فی عمد أی فی أغلال فی أعناقهم یعذبون بها.

وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْكُفَّارَ وَ الْمُشْرِكِینَ یُعَیِّرُونَ أَهْلَ التَّوْحِیدِ فِی النَّارِ وَ یَقُولُونَ مَا نَرَی تَوْحِیدَكُمْ أَغْنَی عَنْكُمْ شَیْئاً وَ مَا نَحْنُ وَ أَنْتُمْ إِلَّا سَوَاءٌ قَالَ فَیَأْنَفُ لَهُمُ الرَّبُّ تَعَالَی فَیَقُولُ لِلْمَلَائِكَهِ اشْفَعُوا فَیَشْفَعُونَ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُولُ لِلنَّبِیِّینَ اشْفَعُوا فَیَشْفَعُونَ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُولُ لِلْمُؤْمِنِینَ اشْفَعُوا فَیَشْفَعُونَ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ وَ یَقُولُ اللَّهُ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ اخْرُجُوا بِرَحْمَتِی فَیَخْرُجُونَ كَمَا یَخْرُجُ الْفَرَاشُ (۱)قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ مُدَّتِ الْعُمُدُ وَ أُوصِدَتْ عَلَیْهِمْ وَ كَانَ وَ اللَّهِ الْخُلُودُ.

و فی قوله سبحانه سَیَصْلی ناراً ذاتَ لَهَبٍ أی سیدخل نارا ذات قوه و اشتعال تلتهب علیه و هی نار جهنم وَ امْرَأَتُهُ و هی أم جمیل بنت حرب أخت أبی سفیان حَمَّالَهَ الْحَطَبِ كانت تحمل الشوک و الغضا (۲)فتطرحه فی طریق رسول الله صلی الله علیه و آله إذا خرج إلی الصلاه و قیل معناه حماله الخطایا فِی جِیدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ أی فی عنقها حبل من لیف و إنما وصفها بهذه الصفه تخسیسا لها و تحقیرا و قیل حبل تكون له خشونه اللیف و حراره النار و ثقل الحدید یجعل فی عنقها زیاده فی عذابها و قیل فی عنقها سلسله من حدید طولها سَبْعُونَ ذِراعاً تدخل من فیها و تخرج من دبرها و تدار علی عنقها فی النار عن ابن عباس و عروه بن الزبیر و سمیت السلسله مسدا لأنها ممسوده أی مفتوله و قیل إنها كانت لها قلاده فاخره من جوهر فقالت لأنفقنها فی عداوه محمد صلی الله علیه و آله فتكون عذابا فی عنقها یوم القیامه عن سعید بن المسیب.

و فی قوله سبحانه قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ الفلق الصبح لانفلاق عموده بالضیاء



---

۱- الفراش جمع الفراشه، و هی طائر صغیر یتهافت علی السراج فیحترق، تسمی بالفارسیه «پروانه».

۲- الغضا: شجر من الاثل خشبه من اصلب الخشب و جمره یبقی زمنا طویلا لا ینطفئ، الواحده منه «غضاه».

عن الظلال و قيل الفلق المواليد لأنهم ينفلقون بالخروج من أصلاب الآباء و أرحام الأمهات و قيل جب فى جهنم يتعوذ أهل جهنم من شده حره عن السدى و رواه أبو حمزه الثمالى و على بن إبراهيم فى تفسيريهما.

«۱»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَوِّفْنِي فَإِنَّ قَلْبِي قَدْ قَسَا فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اسْتَعِدَّ لِلْحَيَاهِ الطَّوِيلَهِ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ قَاطِبٌ (۱)وَ قَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَجِي ءُ وَ هُوَ مُتَبَسِّمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ جِئْتَنِي الْيَوْمَ قَاطِباً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ وُضِعَتْ مَنَافِخُ النَّارِ فَقَالَ وَ مَا مَنَافِخُ النَّارِ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ بِالنَّارِ فَنُفِخَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ثُمَّ نُفِخَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ثُمَّ نُفِخَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ لَوْ أَنَّ قَطْرَهً مِنَ الضَّرِيعِ قَطَرَتْ فِي شَرَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتَ أَهْلُهَا مِنْ نَتْنِهَا وَ لَوْ أَنَّ حَلْقَهً وَاحِدَهً مِنَ السِّلْسِلَهِ الَّتِي طُولُهَا سَبْعُونَ ذِراعاً وُضِعَتْ عَلَى الدُّنْيَا لَذَابَتِ الدُّنْيَا مِنْ حَرِّهَا وَ لَوْ أَنَّ سِرْبَالًا مِنْ سَرَابِيلِ أَهْلِ النَّارِ عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَمَاتَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ رِيحِهِ قَالَ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بَكَى جَبْرَئِيلُ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا مَلَكاً فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ رَبَّكُمَا يُقْرِئُكُمَا السَّلَامَ وَ يَقُولُ قَدْ أَمَّنْتُكُمَا أَنْ تُذْنِبَا ذَنْباً أُعَذِّبُكُمَا عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَبْرَئِيلَ مُتَبَسِّماً بَعْدَ ذَلِكَ (۲)ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُعَظِّمُونَ النَّارَ وَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يُعَظِّمُونَ الْجَنَّهَ وَ النَّعِيمَ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ إِذَا دَخَلُوهَا هَوَوْا فِيهَا مَسِيرَهَ سَبْعِينَ عَاماً فَإِذَا بَلَغُوا أَعْلَاهَا قُمِعُوا بِمَقَامِعِ الْحَدِيدِ وَ أُعِيدُوا فِي دَرَكِهَا فَهَذِهِ حَالُهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ ثُمَّ تُبَدَّلُ جُلُودُهُمْ غَيْرَ الْجُلُودِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَسْبُكَ قُلْتُ حَسْبِي حَسْبِي.

«۲»-ثو، ثواب الأعمال لى، الأمالى للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ



---

۱- أى قابضا ما بين عينيه كما يفعل العبوس.

۲- فى هامش الأصل بخطّه: إلّا متبسّما ظ.

صلی الله علیه و آله أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى يُسْقَوْنَ مِنَ الْحَمِيمِ فِي الْجَحِيمِ يُنَادُونَ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ فِي تَابُوتٍ مِنْ جَمْرٍ وَ رَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ وَ رَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَ دَماً وَ رَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ فَقِيلَ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ مَاتَ وَ فِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لَمْ يَجِدْ لَهَا فِي نَفْسِهِ أَدَاءً وَ لَا وَفَاءً (۱)ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ لَا يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبَوْلُ مِنْ جَسَدِهِ ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَ دَماً مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يُحَاكِي فَيَنْظُرُ إِلَى كُلِّ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَيُسْنِدُهَا وَ يُحَاكِي بِهَا ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَهُ مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغِيبَةِ وَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ.

توضیح قال الجزری فیه إن رجلا جاء فقال إن الأبعد قد زنی معناه المتباعد عن الخیر و العصمه یقال بعد بالکسر فهو باعد أی هلک و الأبعد الخائن أیضا.

«۳»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ فِيهَا كَمَا يَتَعَاوَى الْكِلَابُ وَ الذِّئَابُ مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ أَلِيمِ الْعَذَابِ فَمَا ظَنُّكَ يَا عَمْرُو بِقَوْمٍ لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها عِطَاشٍ فِيهَا جِيَاعٍ كَلِيلَةٍ أَبْصَارُهُمْ صُمٍّ بُكْمٍ عُمْيٍ مُسْوَدَّةٍ وُجُوهُهُمْ خَاسِئِينَ فِيهَا نَادِمِينَ مَغْضُوبٍ عَلَيْهِمْ فَلَا يُرْحَمُونَ مِنَ الْعَذَابِ وَ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ وَ مِنَ الْحَمِيمِ يَشْرَبُونَ وَ مِنَ الزَّقُّومِ يَأْكُلُونَ وَ بِكَلَالِيبِ (۲)النَّارِ يُحْطَمُونَ وَ بِالْمَقَامِعِ يُضْرَبُونَ وَ الْمَلَائِكَةُ الْغِلَاظُ الشِّدَادُ لَا يَرْحَمُونَ فَهُمْ فِي النَّارِ يُسْحَبُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ



---

۱- لعله کان قبل ذلک قد فرط فی ادائها و ما طل بحق غرمائه، و کان ذا مال و مقدره.

۲- الکلالیب جمع الکلاب و الکلوب: حدیده معطوفه الرأس یجر بها الجمر.

مَعَ الشَّيَاطِينِ يُقَرَّنُونَ وَ فِي الْأَنْكَالِ وَ الْأَغْلَالِ يُصَفَّدُونَ إِنْ دَعَوْا لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُمْ وَ إِنْ سَأَلُوا حَاجَةً لَمْ تُقْضَ لَهُمْ هَذِهِ حَالُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ.

بيان: يحطمون أى يكسرون و يقطعون و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه يقال خطمه أى ضرب أنفه و بالخطام جعله على أنفه كخطمه به أو جر أنفه ليضع عليه الخطام ذكره الفيروزآبادى.

«۴»-لى، الأمالى للصدوق أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ عَبْداً مَكَثَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً وَ الْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَنِ اهْبِطْ إِلَى عَبْدِي فَأَخْرِجْهُ قَالَ يَا رَبِّ وَ كَيْفَ لِي بِالْهُبُوطِ فِي النَّارِ قَالَ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْداً وَ سَلَاماً قَالَ يَا رَبِّ فَمَا عِلْمِي بِمَوْضِعِهِ قَالَ إِنَّهُ فِي جُبٍّ مِنْ سِجِّينٍ قَالَ فَهَبَطَ فِي النَّارِ فَوَجَدَهُ وَ هُوَ مَعْقُولٌ عَلَى وَجْهِهِ فَأَخْرَجَهُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ تُنَاشِدُنِي فِي النَّارِ قَالَ مَا أُحْصِيهِ يَا رَبِّ قَالَ أَمَا وَ عِزَّتِي لَوْ لَا مَا سَأَلْتَنِي بِهِ لَأَطَلْتُ هَوَانَكَ فِي النَّارِ وَ لَكِنَّهُ حَتْمٌ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ.

-مع، معانى الأخبار أبى عن سعد عن الحسن بن على الكوفى مثله بيان قال الجزرى فيه فقراء أمتى يدخلون الجنه قبل أغنيائهم بأربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنه ما بين الصيف و الشتاء و يريد به أربعين سنه لأن الخريف لا يكون فى السنه إلا مره واحده و منه الحديث أن أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفا انتهى.

أقول: لما لم يكن فى الآخره يوم و ليل و شتاء و خريف يعبر عن مقدار من الزمان باليوم و بالسنه فقد يطلق اليوم على مقدار خمسين ألف سنه فكذلك عبر عن سبعين سنه هنا بالخريف لكون السبعين منتهى أعمار أكثر الناس أو لكونه بالنسبه

إلى أعمار المعمرين بمنزله الخريف الذى يأتى على الأشجار فيذهب بطراوتها و نمائها أو لغير ذلك قوله و هو معقول أى مشدود يداه و رجلاه مكبوب على وجهه.

«۵»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْغَضَائِرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شُرَيْحٍ الْقَاضِى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى خُطْبَهٍ لَهُ طَوِيلَهٍ حَتَّى تُشَقَّ عَنِ الْقُبُورِ وَ تُبْعَثَ إِلَى النُّشُورِ فَإِنْ خُتِمَ لَكَ بِالسَّعَادَهِ صِرْتَ إِلَى الْحُبُورِ وَ أَنْتَ مَلِكٌ مُطَاعٌ وَ آمِنٌ لَا تُرَاعُ يَطُوفُ عَلَيْكُمْ وِلْدَانٌ كَأَنَّهُمُ الْجُمَانُ (۱)بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِيهَا يَتَنَعَّمُونَ وَ أَهْلُ النَّارِ فِيهَا يُعَذَّبُونَ هَؤُلَاءِ فِى السُّنْدُسِ وَ الْحَرِيرِ يَتَبَخْتَرُونَ وَ هَؤُلَاءِ فِى الْجَحِيمِ وَ السَّعِيرِ يَتَقَلَّبُونَ هَؤُلَاءِ تُحْشَى جَمَاجِمُهُمْ بِمِسْكِ الْجِنَانِ وَ هَؤُلَاءِ يُضْرَبُونَ بِمَقَامِعِ النِّيرَانِ هَؤُلَاءِ يُعَانِقُونَ الْحُورَ فِى الْحِجَالِ وَ هَؤُلَاءِ يُطَوَّقُونَ أَطْوَاقاً فِى النَّارِ بِالْأَغْلَالِ فَلَهُ فَزَعٌ قَدْ أَعْيَا الْأَطِبَّاءَ وَ بِهِ دَاءٌ لَا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ.

«۶»-ع، علل الشرائع أَبُو الْهَيْثَمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّائِغِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاهِ فَإِنَّ الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَ اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَأَذِنَ لَهَا فِى نَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِى الشِّتَاءِ وَ نَفَسٍ فِى الصَّيْفِ فَشِدَّهُ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِهَا وَ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا.

«۷»-مع، معانى الأخبار أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَهَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً قَالَ الْأَحْقَابُ ثَمَانِيَهُ أَحْقَابٍ وَ الْحُقْبَهُ ثَمَانُونَ سَنَهً وَ السَّنَهُ ثَلَاثُ مِائَهٍ وَ سِتُّونَ يَوْماً وَ الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

إيضاح قال الجوهرى الحقب بالضم ثمانون سنه و يقال أكثر من ذلك و الجمع حقاب مثل قف و قفاف و الحقبه بالكسر واحده الحقب و هى السنون و الحقب و الأحقاب الدهور و منه قوله تعالى أَوْ أَمْضِىَ حُقُباً

«۸»-يد، التوحيد ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام لى، الأمالى للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ



---

۱- الجمان: اللؤلؤ.

لِلرِّضَا علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَ هُمَا الْیَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ فَقَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ رَأَی النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ إِنَّهُمَا الْیَوْمَ مُقَدَّرَتَانِ غَیْرُ مَخْلُوقَتَیْنِ فَقَالَ علیه السلام مَا أُولَئِکَ مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْکَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَدْ کَذَّبَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ کَذَّبَنَا وَ لَیْسَ مِنْ وَلَایَتِنَا عَلَی شَیْ ءٍ وَ خُلِّدَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ یَطُوفُونَ بَیْنَها وَ بَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ الْخَبَرَ.

-ج، الإحتجاج مرسلا مثله.

«۹»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ أُسْرِیَ بِهِ (۱)لَمْ یَمُرَّ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَی مِنْهُ مَا یُحِبُّ مِنَ الْبِشْرِ وَ اللُّطْفِ وَ السُّرُورِ بِهِ حَتَّی مَرَّ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ وَ لَمْ یَقُلْ لَهُ شَیْئاً فَوَجَدَهُ قَاطِباً عَابِساً فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ مَا مَرَرْتُ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَیْتُ الْبِشْرَ وَ اللُّطْفَ وَ السُّرُورَ مِنْهُ إِلَّا هَذَا فَمَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مَالِکٌ خَازِنُ النَّارِ هَکَذَا خَلَقَهُ رَبُّهُ قَالَ فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ تَطْلُبَ إِلَیْهِ أَنْ یُرِیَنِی النَّارَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ سَأَلَنِی أَنْ أَطْلُبَ إِلَیْکَ أَنْ تُرِیَهُ النَّارَ قَالَ فَأَخْرَجَ لَهُ عُنُقاً مِنْهَا فَرَآهَا فَلَمَّا أَبْصَرَهَا لَمْ یَکُنْ ضَاحِکاً حَتَّی قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ مِثْلَهُ وَ فِیهِ وَ قَدْ سَأَلَنِی أَنْ أَسْأَلَکَ أَنْ تُرِیَهَا إِیَّاهُ قَالَ فَکَشَفَ لَهُ طَبَقاً مِنْ أَطْبَاقِهَا قَالَ فَمَا افْتَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَاحِکاً حَتَّی مَاتَ.

بیان: افتر فلان ضاحکا بتشدید الراء أبدی أسنانه.

«۱۰»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ مَا خَلَتِ الْجَنَّهُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ مُنْذُ خَلَقَهَا وَ لَا خَلَتِ النَّارُ مِنْ أَرْوَاحِ الْکُفَّارِ وَ الْعُصَاهِ مُنْذُ خَلَقَهَا عَزَّ وَ جَلَّ الْخَبَرَ.



---

۱- فی نسخه: حیث علا السماء.

«۱۱»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلنَّارِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ فِرْعَوْنُ وَ هَامَانُ وَ قَارُونُ وَ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الْمُشْرِكُونَ وَ الْكُفَّارُ مِمَّنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ بَابٌ تَدْخُلُ مِنْهُ بَنُو أُمَيَّةَ وَ هُوَ لَهُمْ خَاصَّةً لَا يُزَاحِمُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ وَ هُوَ بَابُ لَظَى وَ هُوَ بَابُ سَقَرَ وَ هُوَ بَابُ الْهَاوِيَةِ تَهْوِي بِهِمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً فَكُلَّمَا هَوَى بِهِمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً فَارَ بِهِمْ فَوْرَةً قَذَفَ (۱)بِهِمْ فِي أَعْلَاهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً ثُمَّ هَوَى بِهِمْ (۲)كَذَلِكَ سَبْعِينَ خَرِيفاً فَلَا يَزَالُونَ هَكَذَا أَبَداً خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ وَ بَابٌ يَدْخُلُ فِيهِ مُبْغِضُونَا وَ مُحَارِبُونَا وَ خَاذِلُونَا وَ إِنَّهُ لَأَعْظَمُ الْأَبْوَابِ وَ أَشَدُّهَا حَرّاً.

بيان: الخبر يحتمل وجوها الأول أنه عليه السلام لم يعد جميع الأبواب بل عد أربعه هى معظمها و اللظى و سقر و الهاويه كلها أسماء باب بنى أميه و الثانى أن يكون قوله و هو باب لظى الضمير فيه راجعا إلى جنس الباب و المعنى من الأبواب باب لظى فيكون غير باب بنى أميه فيتم السبعه الثالث أن تكون تلك الأبواب أيضا لبنى أميه الرابع أن ينقسم باب بنى أميه إلى تلك الأبواب و لم يذكر الباب السابع لسائر الناس لظهوره الخامس أن تكون الثلاثه أسماء للأبواب الثلاثه المتقدمه على اللف و النشر.

«۱۲»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: تُكَلِّمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةً أَمِيراً وَ قَارِئاً وَ ذَا ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ فَتَقُولُ لِلْأَمِيرِ يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ سُلْطَاناً فَلَمْ يَعْدِلْ فَتَزْدَرِدُهُ كَمَا يَزْدَرِدُ الطَّيْرُ حَبَّ السِّمْسِمِ وَ تَقُولُ لِلْقَارِئِ يَا مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ وَ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِي فَتَزْدَرِدُهُ وَ تَقُولُ لِلْغَنِيِّ يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ دُنْيَا كَثِيرَةً وَاسِعَةً فَيْضاً وَ سَأَلَهُ الْحَقِيرَ (۳)الْيَسِيرَ قَرْضاً فَأَبَى إِلَّا بُخْلًا فَتَزْدَرِدُهُ.



---

۱- فى نسخه: تقذف بهم.

۲- فى نسخه: تهوى بهم.

۳- فى المصدر: و سأله الفقير الحقير. م.

بيان: الازدراد الابتلاع و الفيض مبالغه فى الوصف بالكثره أو أريد به الدوام و الاستمرار.

«۱۳»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَلِيِّ الصَّيْدَنَانِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ (۱)عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ يَهُودِيَّانِ فَسَأَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالا أَيْنَ تَكُونُ الْجَنَّةُ وَ أَيْنَ تَكُونُ النَّارُ قَالَ أَمَّا الْجَنَّةُ فَفِي السَّمَاءِ وَ أَمَّا النَّارُ فَفِي الْأَرْضِ الْخَبَرَ.

«۱۴»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِي خَبَرِ الشَّامِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ شَرِّ وَادٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ وَادٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ بَرَهُوتُ وَ هُوَ مِنْ أَوْدِيَهِ جَهَنَّمَ وَ سَأَلَهُ عَنْ كَلَامِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ كَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّهِ بِالْعَرَبِيَّهِ وَ سَأَلَهُ عَنْ كَلَامِ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ بِالْمَجُوسِيَّهِ.

بيان: قوله عليه السلام و هو من أوديه جهنم أى تشبهها أو تحاذيها أو ستصير منها أو هى جهنم لأرواح الكفار فى البرزخ كما مر.

«۱۵»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قِيلَ لِلصَّادِقِ عليه السلام أَخْبِرْنَا عَنِ الطَّاعُونِ فَقَالَ عَذَابُ اللَّهِ لِقَوْمٍ وَ رَحْمَهٌ لِآخَرِينَ قَالُوا وَ كَيْفَ تَكُونُ الرَّحْمَهُ عَذَاباً قَالَ أَ مَا تَعْرِفُونَ أَنَّ نِيرَانَ جَهَنَّمَ عَذَابٌ عَلَى الْكُفَّارِ وَ خَزَنَهُ جَهَنَّمَ مَعَهُمْ فِيهَا فَهِيَ رَحْمَهٌ عَلَيْهِمْ.

«۱۶»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى أَهْلِ مِصْرَ فِي وَصْفِ النَّارِ (۲)قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ حَرُّهَا شَدِيدٌ وَ شَرَابُهَا صَدِيدٌ وَ عَذَابُهَا جَدِيدٌ وَ مَقَامِعُهَا حَدِيدٌ لَا يَفْتُرُ عَذَابُهَا وَ لَا يَمُوتُ سَاكِنُهَا دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَهٌ وَ لَا تَسْمَعُ لِأَهْلِهَا دَعْوَهٌ الْخَبَرَ.



---

۱- سماك بكسر السين و تخفيف الميم هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلى البكرى الكوفىّ أبو المغيره، توفّى سنه ۱۲۳.

۲- كتبه أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبى بكر لما ولاه مصر، و أمران يقرأه على أهل مصر و ليعمل بما وصاه به فيه، و الكتاب طويل جدا و أوله: سلام عليكم فانى احمد اليكم اللّه الذى لا إله إلّا هو. م.

«۱۷»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَرَأَ رَجُلٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ مَا الْفَلَقُ قَالَ صَدْعٌ (۱)فِی النَّارِ فِیهِ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِی کُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَسْوَدَ فِی جَوْفِ کُلِّ أَسْوَدَ سَبْعُونَ أَلْفَ جَرَّهِ سَمٍّ لَا بُدَّ لِأَهْلِ النَّارِ أَنْ یَمُرُّوا عَلَیْهَا.

«۱۸»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِیلًا فَبَلَغَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا اسْتَوَی أَهْلُ النَّارِ إِلَی النَّارِ (۲)لِیُنْطَلَقَ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ یَدْخُلُوا النَّارَ فَیُقَالُ لَهُمُ ادْخُلُوا إِلی ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ مِنْ دُخَانِ النَّارِ فَیَحْسَبُونَ أَنَّهَا الْجَنَّهُ ثُمَّ یَدْخُلُونَ النَّارَ أَفْوَاجاً وَ ذَلِکَ نِصْفُ النَّهَارِ وَ أَقْبَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِیمَا اشْتَهَوْا مِنَ التُّحَفِ حَتَّی یُعْطَوْا مَنَازِلَهُمْ فِی الْجَنَّهِ نِصْفَ النَّهَارِ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِیلًا

«۱۹»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ فِی الْجَنَّهِ مَنْزِلًا وَ فِی النَّارِ مَنْزِلًا فَإِذَا سَکَنَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَی مُنَادٍ یَا أَهْلَ الْجَنَّهِ أَشْرِفُوا فَیُشْرِفُونَ عَلَی النَّارِ وَ تُرْفَعُ لَهُمْ مَنَازِلُهُمْ فِیهَا ثُمَّ یُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُکُمُ الَّتِی لَوْ عَصَیْتُمُ اللَّهَ دَخَلْتُمُوهَا (۳)قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ فَرَحاً لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فَرَحاً لِمَا صُرِفَ عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادٍ یَا أَهْلَ النَّارِ ارْفَعُوا رُءُوسَکُمْ فَیَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فَیَنْظُرُونَ إِلَی مَنَازِلِهِمْ فِی الْجَنَّهِ وَ مَا فِیهَا مِنَ النَّعِیمِ فَیُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ مَنَازِلُکُمُ الَّتِی لَوْ أَطَعْتُمْ رَبَّکُمْ دَخَلْتُمُوهَا قَالَ فَلَوْ أَنَّ أَحَداً مَاتَ حُزْناً لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ حُزْناً فَیُورَثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ یُورَثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ



---

۱- الصدع: الشق فی شی ء صلب.

۲- استوی إلی الشی: قصده.

۳- فی المصدر: لدخلتموها، یعنی النار، قال اه. م.

«۲۰»-فس، تفسير القمى كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً فَقِيلَ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَيْفَ تُبَدَّلُ جُلُودُهُمْ غَيْرَهَا فَقَالَ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَخَذْتَ لَبِنَةً فَكَسَرْتَهَا وَ صَيَّرْتَهَا تُراباً ثُمَّ ضَرَبْتَهَا فِى الْقَالَبِ أَ هِىَ الَّتِى كَانَتْ إِنَّمَا هِىَ ذَلِكَ وَ حَدَثَ تَغَيُّرٌ آخَرُ وَ الْأَصْلُ وَاحِدٌ.

«۲۱»-فس، تفسير القمى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَ قَدْ أُطْفِئَتْ سَبْعِينَ مَرَّةً بِالْمَاءِ ثُمَّ الْتَهَبَتْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعَ آدَمِيٌّ أَنْ يُطِيقَهَا وَ إِنَّهُ لَيُؤْتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّى تُوضَعَ عَلَى النَّارِ فَتَصْرَخَ صَرْخَةً لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَزَعاً مِنْ صَرْخَتِهَا.

-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن على عن آبائه عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله مثله بيان قوله عليه السلام و إنه ليؤتى بها أى بنار الدنيا حتى توضع على نار الآخره و تضاف إليها أو بالعكس و على التقديرين الصارخه نار الآخره كما دلت عليه الأخبار السالفه و يحتمل نار الدنيا.

«۲۲»-فس، تفسير القمى إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ قَالَ تَبْقَى أَعْيُنُهُمْ مَفْتُوحَةً مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَطْرِفُوهَا.

«۲۳»-فس، تفسير القمى مُقَرَّنِينَ فِى الْأَصْفادِ مُقَيَّدِينَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ قَالَ السَّرَابِيلُ الْقُمُصُ.

وَ فِى رِوَايَهِ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ هُوَ الصُّفْرُ الْحَارُّ الذَّائِبُ يَقُولُ انْتَهَى حَرُّهُ يَقُولُ اللَّهُ وَ تَغْشى وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ سَرْبَلُوا ذَلِكَ الصُّفْرَ فَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ.

«۲۴»-فس، تفسير القمى إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ قَالَ مَسِيرَهَ سَنَهٍ سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها أَىْ فِيهَا مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ قَالَ مُقَيَّدِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً

«۲۵»-فس، تفسير القمى قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِى قَوْلِهِ مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ وَ يُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ قَالَ مَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزَّوَانِى قَوْلُهُ يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ

مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ قالَ يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَكْرَهُهُ وَ إِذا أَدْنِيَ مِنْهُ شُوِيَ وَجْهُهُ وَ وَقَعَتْ فَرْوَهُ رَأْسِهِ فَإِذا شَرِبَ قُطِّعَتْ أَمْعاؤُهُ وَ مُزِّقَتْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَ إِنَّهُ لَيَخْرُجُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِثْلُ الْوادِي صَدِيداً وَ قَيْحاً ثُمَّ قالَ وَ إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ (۱)جَداوِلَ ثُمَّ يَنْقَطِعُ الدُّمُوعُ فَيَسِيلُ الدِّماءُ حَتَّى لَوْ أَنَّ السُّفُنَ أُجْرِيَتْ فِيهَا لَجَرَتْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ

«۲۶»-فس، تفسير القمي فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً يَقُولُ مُلَازِماً لَا يُفَارِقُ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً قَالَ أَثَامٌ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَهِ جَهَنَّمَ مِنْ صُفْرٍ مُذَابٍ قُدَّامَهَا حَرَّهٌ (۲)فِي جَهَنَّمَ يَكُونُ فِيهِ مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ وَ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ تَكُونُ فِيهِ الزُّنَاهُ.

«۲۷»-فس، تفسير القمي وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ قَالَ يَدْخُلُ فِي كُلِّ بَابٍ أَهْلُ مِلَّهٍ وَ لِلْجَنَّهِ ثَمَانِيَهُ أَبْوَابٍ.

وَ فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ فَوُقُوفُهُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَ أَمَّا لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ فَبَلَغَنِي وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا سَبْعَ دَرَكَاتٍ أَعْلَاهَا الْجَحِيمُ يَقُومُ أَهْلُهَا عَلَى الصَّفَا مِنْهَا تَغْلِي أَدْمِغَتُهُمْ فِيهَا كَغَلْيِ الْقُدُورِ بِمَا فِيهَا وَ الثَّانِيَهُ لَظى نَزَّاعَهً لِلشَّوى تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى وَ جَمَعَ فَأَوْعى وَ الثَّالِثَهُ سَقَرُ لا تُبْقِي وَ لا تَذَرُ لَوَّاحَهٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْها تِسْعَهَ عَشَرَ وَ الرَّابِعَهُ الْحُطَمَهُ وَ مِنْهَا يَثُورُ شَرَرٌ (۳)كَالْقَصْرِ كَأَنَّهَا جِمالاتٌ صُفْرٌ تُدَقُّ كُلُّ مَنْ صَارَ إِلَيْهَا مِثْلَ الْكُحْلِ فَلَا يَمُوتُ الرُّوحُ كُلَّمَا صَارُوا مِثْلَ الْكُحْلِ عَادُوا وَ الْخَامِسَهُ الْهَاوِيَهُ فِيهَا مَلَأٌ يَدْعُونَ يَا مَالِكُ أَغِثْنَا فَإِذَا أَغَاثَهُمْ جَعَلَ لَهُمْ آنِيَهً مِنْ صُفْرٍ مِنْ نَارٍ فِيهِ صَدِيدُ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَأَنَّهُ مُهْلٌ فَإِذَا رَفَعُوهُ لِيَشْرَبُوا مِنْهُ



---

۱- فی المصدر: فی وجوههم. م.

۲- فی التفسیر المطبوع: قدامها حده.

۳- فی نسخه: ترمی بشرر.

تَساقَطَ لَحْمُ وُجُوهِهِمْ فِيهَا مِنْ شِدَّهِ حَرِّهَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً وَ مَنْ هَوَى فِيهَا هَوَى سَبْعِينَ عَاماً فِي النَّارِ كُلَّمَا احْتَرَقَ جِلْدُهُ بُدِّلَ جِلْداً غَيْرَهُ وَ السَّادِسَهُ هِيَ السَّعِيرُ فِيهَا ثَلَاثُ مِائَهِ سُرَادِقٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ سُرَادِقٍ ثَلَاثُ مِائَهِ قَصْرٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ ثَلَاثُ مِائَهِ بَيْتٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثُ مِائَهِ لَوْنٍ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فِيهَا حَيَّاتٌ مِنْ نَارٍ وَ عَقَارِبُ مِنْ نَارٍ وَ جَوَامِعُ مِنْ نَارٍ وَ سَلَاسِلُ مِنْ نَارٍ وَ أَغْلَالٌ مِنْ نَارٍ وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَ أَغْلالًا وَ سَعِيراً وَ السَّابِعَهُ جَهَنَّمُ وَ فِيهَا الْفَلَقُ وَ هُوَ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ إِذَا فُتِحَ أَسْعَرَ النَّارَ سِعْراً وَ هُوَ أَشَدُّ النَّارِ عَذَاباً وَ أَمَّا صَعُوداً فَجَبَلٌ مِنْ صُفْرٍ مِنْ نَارٍ وَسَطَ جَهَنَّمَ وَ أَمَّا أَثاماً فَهُوَ وَادٍ مِنْ صُفْرٍ مُذَابٍ يَجْرِي حَوْلَ الْجَبَلِ فَهُوَ أَشَدُّ النَّارِ عَذَاباً.

بيان: الصفا جمع الصفاه و هى الحجر الصلب الضخم الذى لا ينبت و الجوامع جمع الجامعه و هى الغل.

«٢٨»-فس، تفسير القمى الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النِّيرَانَ (١)فِي الْأَرْضِ قَوْلُهُ فِي مَرْيَمَ وَ يَقُولُ الْإِنْسانُ أَ إِذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا أَ وَ لا يَذْكُرُ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا وَ مَعْنَى حَوْلَ جَهَنَّمَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا يَتَحَوَّلُ نِيرَاناً وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ ثُمَّ يُحْضِرُهُمُ اللَّهُ حَوْلَ جَهَنَّمَ وَ يُوضَعُ الصِّرَاطُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْجِنَانِ قَوْلُهُ جِثِيًّا أَيْ عَلَى رُكَبِهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا يَعْنِي فِي الْأَرْضِ إِذَا تَحَوَّلَتْ نِيرَاناً قَوْلُهُ مِهادٌ (٢)أَيْ مَوْضِعٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ أَيْ نَارٌ تَغْشَاهُمْ.

بيان: لعل مراده أن البحار إذا تحولت نيرانا تضاف إلى جهنم و كذا الأرض بعد خروج المؤمنين منها لا أنه ليست نار غيرهما بل النار تحت الأرض تشتعل بها البحار و الأرض نيرانا على ما ذكره.



---

١- فى المصدر: و الدليل أيضا على ان النيران اه. م.

٢- فى المصدر: قوله: لهم من جهنم مهاد اه. م.

«۲۹»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: إِنَّ فِى جَهَنَّمَ لَوَادِياً يُقَالُ لَهُ سَعِيرٌ إِذَا خَبَتْ جَهَنَّمُ فُتِحَ سَعِيرُهَا وَ هُوَ قَوْلُهُ كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً أَىْ كُلَّمَا انْطَفَأَتْ.

-شى، تفسير العياشى عن بكر بن بكر رفع الحديث إلى على بن الحسين عليهما السلام و ذكر مثله.

«۳۰»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِى خَبَرِ الْمِعْرَاجِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله سَمِعْتُ صَوْتاً أَفْزَعَنِى فَقَالَ لِى جَبْرَئِيلُ أَ تَسْمَعُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ صَخْرَةٌ قَذَفْتُهَا عَنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مُنْذُ سَبْعِينَ عَاماً فَهَذَا حِينَ اسْتَقَرَّتْ قَالُوا فَمَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى قُبِضَ قَالَ فَصَعِدَ جَبْرَئِيلُ وَ صَعِدْتُ حَتَّى دَخَلْتُ سَمَاءَ الدُّنْيَا فَمَا لَقِيَنِى مَلَكٌ إِلَّا وَ هُوَ ضَاحِكٌ مُسْتَبْشِرٌ حَتَّى لَقِيَنِى مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ لَمْ أَرَ أَعْظَمَ خَلْقاً مِنْهُ كَرِيهُ الْمَنْظَرِ ظَاهِرُ الْغَضَبِ فَقَالَ لِى مِثْلَ مَا قَالُوا مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَضْحَكْ وَ لَمْ أَرَ فِيهِ مِنَ الِاسْتِبْشَارِ مَا رَأَيْتُ مِمَّنْ ضَحِكَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرَئِيلُ فَإِنِّى قَدْ فَزِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَجُوزُ أَنْ تَفْزَعَ مِنْهُ فَكُلُّنَا يَفْزَعُ مِنْهُ إِنَّ هَذَا مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ لَمْ يَضْحَكْ قَطُّ وَ لَمْ يَزَلْ مُنْذُ وَلَّاهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ غَضَباً وَ غَيْظاً عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ وَ لَوْ ضَحِكَ إِلَى أَحَدٍ كَانَ قَبْلَكَ أَوْ كَانَ ضَاحِكاً إِلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ لَضَحِكَ إِلَيْكَ وَ لَكِنَّهُ لَا يَضْحَكُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَيَّ وَ بَشَّرَنِى بِالْجَنَّهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ وَ جَبْرَئِيلُ بِالْمَكَانِ الَّذِى وَصَفَهُ اللَّهُ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ أَ لَا تَأْمُرُهُ أَنْ يُرِيَنِى النَّارَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا مَالِكُ أَرِ مُحَمَّداً النَّارَ فَكَشَفَ عَنْهَا غِطَاءَهَا وَ فَتَحَ بَاباً مِنْهَا فَخَرَجَ مِنْهَا لَهَبٌ سَاطِعٌ فِى السَّمَاءِ وَ فَارَتْ وَ ارْتَفَعَتْ حَتَّى ظَنَنْتُ لَيَتَنَاوَلُنِى مِمَّا رَأَيْتُ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ قُلْ لَهُ فَلْيَرُدَّ عَلَيْهَا غِطَاءَهَا فَأَمَرَهَا فَقَالَ لَهَا ارْجِعِى فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِى خَرَجَتْ مِنْهُ الْخَبَرَ.

«۳۱»-فس، تفسير القمى وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا يَعْنِى مَنْ فِى الْبِحَارِ إِذَا تَحَوَّلَتْ نِيرَاناً يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ هِيَ مَنْسُوخَهٌ بِقَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ

الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها قَالَ أَ مَا تَسْمَعُ الرَّجُلَ يَقُولُ وَرَدْنَا مَاءَ بَنِي فُلَانٍ فَهُوَ الْوُرُودُ وَ لَمْ يَدْخُلْهُ.

«۳۲»-فس، تفسير القمي فَالَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ إِلَى قَوْلِهِ حَدِيدٍ قَالَ يَغْشَاهُمُ النَّارُ كَالثَّوْبِ لِلْإِنْسَانِ فَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى (۱)حَتَّى تَبْلُغَ سُرَّتَهُ وَ تَقَلَّصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَاءُ حَتَّى تَبْلُغَ رَأْسَهُ وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ قَالَ الْأَعْمِدَةُ الَّتِي يَضْرِبُونَ بِهَا وَ قَوْلُهُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها أَيْ ضَرْباً بِتِلْكَ الْأَعْمِدَهِ (۲).

«۳۳»-فس، تفسير القمي قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيها قَالَ إِنَّ جَهَنَّمَ إِذَا دَخَلُوهَا هَوَوْا فِيهَا مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَاماً فَإِذَا بَلَغُوا أَسْفَلَهَا زَفَرَتْ بِهِمْ جَهَنَّمُ فَإِذَا بَلَغُوا أَعْلَاهَا قُمِعُوا بِمَقَامِعِ الْحَدِيدِ فَهَذِهِ حَالُهُمْ.

«۳۴»-فس، تفسير القمي قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَهِ فَخَذَلَهُمْ (فخلّدهم خ ل) فِي النَّارِ وَ أَوْثَقَ مِنْهُمُ الْأَقْدَامَ وَ غَلَّ مِنْهُمُ الْأَيْدِيَ إِلَى الْأَعْنَاقِ وَ أَلْبَسَ أَجْسَادَهُمْ سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ وَ قُطِّعَتْ لَهُمْ مِنْهَا مُقَطَّعَاتٌ مِنَ النَّارِ وَ هُمْ فِي عَذَابٍ قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ وَ نَارٍ قَدْ أُطْبِقَ عَلَى أَهْلِهَا فَلَا يُفْتَحُ عَنْهُمْ أَبَداً وَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ريحا (رِيحٌ خ ل) أَبَداً وَ لَا يَنْقَضِي مِنْهُمْ عُمُرٌ (غمٌّ خ ل) أَبَداً الْعَذَابُ أَبَداً شَدِيدٌ وَ الْعِقَابُ أَبَداً جَدِيدٌ لَا الدَّارُ زَائِلَهٌ فَتَفْنَى وَ لَا آجَالُ الْقَوْمِ تُقْضَى ثُمَّ حَكَى نِدَاءَ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قَالَ أَيْ نَمُوتُ فَيَقُولُ مَالِكٌ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ

«۳۵»-فس، تفسير القمي يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ قَالَ هُوَ اسْتِفْهَامٌ لِأَنَّهُ وَعَدَ اللَّهُ النَّارَ (۳)أَنْ يَمْلَأَهَا فَتَمْتَلِئُ النَّارُ ثُمَّ يَقُولُ لَهَا هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ



---

۱- فی المصدر: قال تشویه النار فتسترخی شفته السفلی اه. م.

۲- قوله: «ضربا بتلک الاعمده» لیس فی التفسیر المطبوع، نعم فی طبعه منه موجود بعد قوله یضربون بها.

۳- فی المصدر: ان اللّه وعد النار. م.

هَلْ مِنْ مَزِيدٍ عَلَى حَدِّ الِاسْتِفْهَامِ أَيْ لَيْسَ فِيَّ مَزِيدٌ قَالَ فَتَقُولُ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ وَعَدْتَ النَّارَ أَنْ تَمْلَأَهَا وَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَمْلَأَنِي فَلِمَ لَا تَمْلَؤُنِي وَ قَدْ مَلَأْتَ النَّارَ قَالَ فَيَخْلُقُ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ خَلْقاً يَمْلَأُ بِهِمُ الْجَنَّةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام طُوبَى لَهُمْ إِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا غُمُومَ الدُّنْيَا وَ هُمُومَهَا.

«۳۶»-فس، تفسير القمي أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ بِذَلِكَ أَخْبَرَنِي الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِذَا بَرَّزَ (۱)الْخَلَائِقَ وَ جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أُتِيَ بِجَهَنَّمَ يُقَادُ بِأَلْفِ زِمَامٍ يَقُودُهَا مِائَةُ أَلْفِ (۲)مَلَكٍ مِنَ الْغِلَاظِ الشِّدَادِ لَهَا هَدَّةٌ وَ غَضَبٌ وَ زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ وَ إِنَّهَا لَتَزْفِرُ الزَّفْرَةَ فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ أَخَّرَهُمْ لِلْحِسَابِ لَأَهْلَكَتِ الْجَمِيعَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ فَيُحِيطُ بِالْخَلَائِقِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَ الْفَاجِرِ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَلَكاً وَ لَا نَبِيّاً إِلَّا يُنَادِي رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي وَ أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تُنَادِي أُمَّتِي أُمَّتِي ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا الصِّرَاطُ أَدَقُّ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ عَلَيْهَا ثَلَاثُ قَنَاطِرَ فَأَمَّا وَاحِدَةٌ فَعَلَيْهَا الْأَمَانَةُ وَ الرَّحِمُ وَ ثَانِيهَا فَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَعَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَيُكَلَّفُونَ الْمَمَرَّ عَلَيْهَا فَيَحْبِسُهُمُ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَةُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا حَبَسَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَإِنْ نَجَوْا مِنْهَا كَانَ الْمُنْتَهَى إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ هُوَ قَوْلُهُ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ وَ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ فَمُتَعَلِّقٌ بِيَدٍ وَ تَزُولُ قَدَمٌ وَ يَسْتَمْسِكُ بِقَدَمٍ وَ الْمَلَائِكَةُ حَوْلَهَا يُنَادُونَ يَا حَلِيمُ اعْفُ وَ اصْفَحْ وَ عُدْ بِفَضْلِكَ وَ سَلِّمْ سَلِّمْ وَ النَّاسُ يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ كَالْفَرَاشِ فِيهَا فَإِذَا نَجَا نَاجٍ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مَرَّ بِهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ تَزْكُو الْحَسَنَاتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ بَعْدَ إِيَاسٍ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.



---

۱- فی المصدر: إذا برز للخلائق. و معنی بروزه و ظهوره للخلائق بروزه بجلاله لهم. م.

۲- فی المصدر: بالف زمام لکل زمام الف ملک اه. م.

«۳۷»-فس، تفسیر القمی وَ أَسَرُّوا النَّدامَهَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ قَالَ یُسِرُّونَ النَّدَامَهَ فِی النَّارِ إِذَا رَأَوْا وَلِیَّ اللَّهِ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ (۱)وَ مَا یُغْنِیهِمْ إِسْرَارُ النَّدَامَهِ وَ هُمْ فِی الْعَذَابِ قَالَ یَکْرَهُونَ شَمَاتَهَ الْأَعْدَاءِ.

«۳۸»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی جَهَنَّمَ لَوَادِیاً لِلْمُتَکَبِّرِینَ یُقَالُ لَهُ سَقَرُ شَکَا إِلَی اللَّهِ شِدَّهَ حَرِّهِ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَتَنَفَّسَ فَأَذِنَ لَهُ فَتَنَفَّسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ.

-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابن أبی عمیر مثله- ثو، ثواب الأعمال ابن الولید عن الصفار عن ابن یزید عن ابن أبی عمیر مثله- کا، الکافی علی عن أبیه مثله.

«۳۹»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ سَقَرُ وَادٍ فِی النَّارِ لا تُبْقِی وَ لا تَذَرُ أَیْ لَا تُبْقِیهِ وَ لَا تَذَرُهُ لَوَّاحَهٌ لِلْبَشَرِ قَالَ تَلُوحُ عَلَیْهِ فَتُحْرِقُهُ عَلَیْها تِسْعَهَ عَشَرَ قَالَ مَلَائِکَهٌ یُعَذِّبُونَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلَّا مَلائِکَهً وَ هُمْ مَلَائِکَهٌ فِی النَّارِ یُعَذِّبُونَ النَّاسَ وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَهً لِلَّذِینَ کَفَرُوا قَالَ لِکُلِّ رَجُلٍ تِسْعَهَ عَشَرَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ یُعَذِّبُونَهُمْ.

«۴۰»-فس، تفسیر القمی انْطَلِقُوا إِلی ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ قَالَ فِیهِ ثَلَاثُ شُعَبٍ مِنَ النَّارِ إِنَّها تَرْمِی بِشَرَرٍ کَالْقَصْرِ قَالَ شَرَرُ النَّارِ مِثْلُ الْقُصُورِ وَ الْجِبَالِ کَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ أَیْ سُودٌ.

«۴۱»-فس، تفسیر القمی سَعِیدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْغَنِیِّ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ جَرِیحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ وَ إِذَا الْجَحِیمُ سُعِّرَتْ یُرِیدُ أُوقِدَتْ لِلْکَافِرِینَ وَ الْجَحِیمُ النَّارُ الْأَعْلَی مِنْ جَهَنَّمَ وَ الْجَحِیمُ فِی کَلَامِ الْعَرَبِ مَا عَظُمَ مِنَ النَّارِ کَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ابْنُوا لَهُ بُنْیاناً فَأَلْقُوهُ فِی الْجَحِیمِ یُرِیدُ النَّارَ الْعَظِیمَهَ.



---

۱- فی المصدر: فقیل یا بن رسول اللّه. م.

«۴۲»-فس، تفسير القمى فِي رِوَايَهِ أَبِى الْجَارُودِ أَمَّا الْوَيْلُ فَبَلَغَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا بِئْرٌ فِى جَهَنَّمَ.

«۴۳»-فس، تفسير القمى تَصْلى وُجُوهُهُمْ ناراً حامِيَهً تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَهٍ قَالَ لَهَا أَنِينٌ مِنْ شِدَّهِ حَرِّهَا لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ قَالَ عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزَّوَانِى لا يُسْمِنُ وَ لا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ

بيان: قوله لها أنين من شده حرها ليس المعنى أنها مشتقه من الأنين بل وصف لشده حرها بأنها يسمع لها أو لأهلها أنين شديد من شده الحر و يحتمل أن يكون مشتقا من الأنين قلبت النون الثانيه ياء كأمليت و أمللت.

«۴۴»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِى النَّارِ لَناراً تَتَعَوَّذُ مِنْهَا أَهْلُ النَّارِ مَا خُلِقَتْ إِلَّا لِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ لِكُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ وَ لِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسابِ وَ كُلِّ نَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ قَالَ إِنَّ أَهْوَنَ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَهِ لَرَجُلٌ فِى ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ وَ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِى مِنْهَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِى الْمِرْجَلُ مَا يَرَى أَنَّ فِى النَّارِ أَحَداً أَشَدَّ عَذَاباً مِنْهُ وَ مَا فِى النَّارِ أَحَدٌ أَهْوَنُ عَذَاباً مِنْهُ.

بيان: المرجل بالكسر القدر من النحاس.

«۴۵»-فس، تفسير القمى لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً قَالَ الْأَحْقَابُ السنين (السِّنُونَ) وَ الْحُقُبُ ثَمَانُونَ سَنَهً وَ السَّنَهُ عَدَدُهَا ثَلَاثُ مِائَهٍ وَ سِتُّونَ يَوْماً وَ الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِى مَنْصُورٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً إِلَّا حَمِيماً قَالَ هَذِهِ فِى الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِى قَوْلِهِ لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً أَيْ نَوْماً قَالَ الْبَرْدُ النَّوْمُ.

«۴۶»-فس، تفسير القمى قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ قَالَ الْفَلَقُ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ يَتَعَوَّذُ أَهْلُ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ فَأَذِنَ لَهُ فَتَنَفَّسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ قَالَ وَ فِي ذَلِكَ الْجُبِّ صُنْدُوقٌ مِنْ نَارٍ يَتَعَوَّذُ أَهْلُ تِلْكَ الْجُبِّ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ وَ هُوَ التَّابُوتُ وَ فِي ذَلِكَ التَّابُوتِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ سِتَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا السِّتَّةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ وَ نُمْرُودُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَلْقَى إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ وَ فِرْعَوْنُ مُوسَى وَ السَّامِرِيُّ الَّذِي اتَّخَذَ الْعِجْلَ وَ الَّذِي هَوَّدَ الْيَهُودَ وَ الَّذِي نَصَّرَ النَّصَارَى (۱)وَ أَمَّا السِّتَّةُ مِنَ الْآخِرِينَ فَهُوَ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي وَ الثَّالِثُ وَ الرَّابِعُ وَ صَاحِبُ الْخَوَارِجِ وَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ قَالَ الَّذِي يُلْقَى فِي الْجُبِّ يَقِبُ فِيهِ (۲).

بيان: الذى هود اليهود هو الذى أفسد دينهم و حرفه و أبدع فيه كما فعل الأول و الثانى فى دين محمد صلى الله عليه و آله و كذا الذى نصر النصارى هو الذى أبدع الشرك و كون عيسى ابن الله و غير ذلك فى دينهم و الرابع معاويه و صاحب الخوارج هو ذو الثديه.

«۴۷»-ج، الإحتجاج عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ الزِّنْدِيقُ لِلصَّادِقِ عليه السلام أَخْبِرْنِي أَ وَ لَيْسَ فِي النَّارِ مَقْنَعٌ أَنْ يُعَذِّبَ خَلْقَهُ بِهَا دُونَ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ قَالَ إِنَّمَا يُعَذِّبُ بِهَا قَوْماً زَعَمُوا أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ خَلْقِهِ (۳)إِنَّمَا شَرِيكُهُ الَّذِي يَخْلُقُهُ فَيُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَقَارِبَ وَ الْحَيَّاتِ فِي النَّارِ لِيُذِيقَهُمْ بِهَا وَبَالَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فَجَحَدُوا أَنْ يَكُونَ صَنَعَهُ (۴)الْخَبَرَ.

بيان: لعله عليه السلام بين بعض الحكم فى خلقها على قدر فهم السائل و يكون الحصر إضافيا و إلا فيظهر من أكثر الأخبار أن غيرهم أيضا يعذبون بها.

«۴۸»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ



---

۱- سيأتى فى خبر ۶۳ أن اسمه: بولس؛ و اسم الذى هود اليهود: يهود.

۲- فى المصدر: يغيب فيه. م.

۳- كالثنويه القائلين بوجود مبدءين اصليين متضادين: مبدأ النور و الخير، و مبدأ الظلمه و الشر.

۴- فى نسخه: فجحدوا أن يكون صنعته.

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: کَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ کَانَ لَهُ جَارٌ کَافِرٌ فَکَانَ یَرْفُقُ بِالْمُؤْمِنِ وَ یُوَلِّیهِ الْمَعْرُوفَ فِی الدُّنْیَا فَلَمَّا أَنْ مَاتَ الْکَافِرُ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی النَّارِ مِنْ طِینٍ فَکَانَ یَقِیهِ حَرَّهَا وَ یَأْتِیهِ الرِّزْقُ مِنْ غَیْرِهَا وَ قِیلَ لَهُ هَذَا بِمَا کُنْتَ تَدْخُلُ عَلَی جَارِکَ الْمُؤْمِنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنَ الرِّفْقِ وَ تُوَلِّیهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْیَا.

بیان: هذا الخبر الحسن الذی لا یقصر عن الصحیح (۱)یدل علی أن بعض أهل النار من الکفار یرفع عنهم العذاب لبعض أعمالهم الحسنه فلا یبعد أن یخصص الآیات الداله علی کونهم معذبین فیها لا یخفف عنهم العذاب لتأیده بأخبار أخر سیأتی بعضها و یمکن أن یقال کونهم فی النار أیضا عذاب لهم و إن لم یؤذهم و هذا لا یخفف عنهم و یحتمل أن یکون لهم فیها نوع من العذاب غیر الاحتراق بالنار کالتخویف به مثلا کما سیأتی فی خبر الوصافی (۲)یا نار هیدیه (۳)و لا تؤذیه و الله یعلم.

«۴۹»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی جَهَنَّمَ لَجَبَلًا یُقَالُ لَهُ الْصَّعْدَی وَ إِنَّ فِی الْصَّعْدَی لَوَادِیاً یُقَالُ لَهُ سَقَرُ وَ إِنَّ فِی سَقَرَ لَجُبّاً یُقَالُ لَهُ هَبْهَبُ (۴)کُلَّمَا کُشِفَ غِطَاءُ ذَلِکَ الْجُبِّ ضَجَّ أَهْلُ النَّارِ مِنْ حَرِّهِ وَ ذَلِکَ مَنَازِلُ الْجَبَّارِینَ.

«۵۰»-یج، الخرائج و الجرائح مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ لَمَّا غَزَا بِتَبُوکَ کَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِینَ خَمْسَهٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفاً سِوَی خَدَمِهِمْ فَمَرَّ صلوات الله علیه و آله فِی مَسِیرِهِ بِجَبَلٍ یَرْشَحُ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَی أَسْفَلِهِ مِنْ غَیْرِ سَیَلَانٍ فَقَالُوا مَا أَعْجَبَ رَشْحَ هَذَا الْجَبَلِ فَقَالَ إِنَّهُ یَبْکِی قَالُوا وَ الْجَبَلُ



---

۱- لوجود إبراهیم بن هاشم فی الاسناد، قال المصنّف فی الوجیزه: إبراهیم بن هاشم القمّیّ حسن کالصحیح انتهی، قلت: و الحق أنّه ثقه و الحدیث من قبله صحیح، نص علیه جمع من المتأخرین نعم الحدیث حسن بالهیثم بن أبی مسروق النهدی فتأمل.

۲- تحت رقم ۷۸.

۳- هاده یهیده هیدا و هادا: أقرعه و کربه و حرکه و أزعجه و أصلحه، و لعلّ الأخیر أظهر هنا.

۴- لعله مأخوذ من هیهب بمعنی صاح و هاج و ذلک لشده فوران ناره، أو من هبهبه بمعنی زجره.

يَبْكِي قَالَ أَ تُحِبُّونَ أَنْ تَعْلَمُوا ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَيُّهَا الْجَبَلُ مِمَّ بُكَاؤُكَ فَأَجَابَهُ الْجَبَلُ وَ قَدْ سَمِعَهُ الْجَمَاعَةُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَّ بِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ هُوَ يَتْلُو ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ فَأَنَا أَبْكِي مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَوْفاً مِنْ أَنْ أَكُونَ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَهِ فَقَالَ اسْكُنْ مَكَانَكَ فَلَسْتَ مِنْهَا إِنَّمَا تِلْكَ الْحِجَارَهُ الْكِبْرِيتُ فَجَفَّ ذَلِكَ الرَّشْحُ مِنَ الْجَبَلِ فِي الْوَقْتِ حَتَّى لَمْ يُرَ شَيْ ءٌ مِنْ ذَلِكَ الرَّشْحِ وَ مِنْ تِلْكَ الرُّطُوبَهِ الَّتِي كَانَتْ.

«۵۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ قَالَ مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى فِعْلِ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُصَيِّرُهُمْ إِلَى النَّارِ.

«۵۲»- م، تفسیر الإمام علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ أَمَّا اسْتِهْزَاؤُهُ بِهِمْ فِي الْآخِرَهِ فَهُوَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَقَرَّ الْمُنَافِقِينَ الْمُعَانِدِينَ لِعَلِيٍّ علیه السلام فِي دَارِ اللَّغْنَهِ وَ الْهَوَانِ وَ عَذَّبَهُمْ بِتِلْكَ الْأَلْوَانِ الْعَجِيبَهِ مِنَ الْعَذَابِ وَ أَقَرَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانَتِ الْمُنَافِقُونَ يَسْتَهْزِءُونَ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا فِي الْجِنَانِ بِحَضْرَهِ مُحَمَّدٍ صَفِيِّ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ أَطْلَعَهُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُسْتَهْزِءِينَ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَرَوْا مَا هُمْ فِيهِ مِنْ عَجَائِبِ اللَّعَائِنِ وَ بَدَائِعِ النَّقِمَاتِ فَيَكُونُ لَذَّتُهُمْ وَ سُرُورُهُمْ بِشَمَاتَتِهِمْ بِهِمْ كَمَا (كَانَ) لَذَّتُهُمْ (۱)وَ سُرُورُهُمْ بِنَعِيمِهِمْ فِي جِنَانِ رَبِّهِمْ فَالْمُؤْمِنُونَ يَعْرِفُونَ أُولَئِكَ الْكَافِرِينَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ هُمْ عَلَى أَصْنَافٍ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ بَيْنَ أَنْيَابِ أَفَاعِيهَا تَمْضَغُهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ بَيْنَ مَخَالِيبِ سِبَاعِهَا تَعْبَثُ بِهِ وَ تَفْتَرِسُهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ تَحْتَ سِيَاطِ زَبَانِيَتِهَا وَ أَعْمِدَتِهَا وَ مِرْزَبَاتِهَا يَقَعُ مِنْ أَيْدِيهِمْ عَلَيْهِ تُشَدِّدُ فِي عَذَابِهِ وَ تُعَظِّمُ خِزْيَهُ وَ نَكَالَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي بِحَارِ حَمِيمِهَا يَغْرَقُ وَ يُسْحَبُ فِيهَا وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي غِسْلِينِهَا وَ غَسَّاقِهَا تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُهَا وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي سَائِرِ أَصْنَافِ عَذَابِهَا وَ الْكَافِرُونَ وَ الْمُنَافِقُونَ يَنْظُرُونَ فَيَرَوْنَ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانُوا بِهِمْ فِي الدُّنْيَا يَسْخَرُونَ لِمَا كَانُوا مِنْ مُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَعْتَقِدُونَ فَيَرَوْنَهُمْ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى فُرُشِهَا يَتَقَلَّبُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى فَوَاكِهِهَا يَرْتَعُ وَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى غُرُفَاتِهَا أَوْ فِي بَسَاتِينِهَا وَ تَنَزُّهَاتِهَا يَتَبَحْبَحُ وَ الْحُورُ الْعِينُ وَ الْوُصَفَاءُ وَ الْوِلْدَانُ وَ



---

۱- فی التفسیر المطبوع: کما کان لذتهم.

الْجَوَارِی وَ الْغِلْمَانُ قَائِمُونَ بِحَضْرَتِهِمْ وَ طَائِفُونَ بِالْخِدْمَهِ حَوَالَیْهِمْ وَ مَلَائِکَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَأْتُونَهُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ بِالْحِبَاءِ (۱)وَ الْکَرَامَاتِ وَ عَجَائِبِ التُّحَفِ وَ الْهَدَایَا وَ الْمَبَرَّاتِ یَقُولُونَ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ فَیَقُولُ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الْمُشْرِفُونَ عَلَی هَؤُلَاءِ الْکَافِرِینَ الْمُنَافِقِینَ یَا أَبَا فُلَانٍ وَ یَا فُلَانُ حَتَّی یُنَادُونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ مَا بَالُکُمْ فِی مَوَاقِفِ خِزْیِکُمْ مَاکِثُونَ هَلُمُّوا إِلَیْنَا نَفْتَحْ لَکُمْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ لِتَتَخَلَّصُوا مِنْ عَذَابِکُمْ وَ تَلْحَقُوا بِنَا فِی نَعِیمِهَا فَیَقُولُونَ یَا وَیْلَنَا أَنَّی لَنَا هَذَا یَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ انْظُرُوا إِلَی هَذِهِ الْأَبْوَابِ فَیَنْظُرُونَ إِلَی أَبْوَابِ الْجِنَانِ مُفَتَّحَهً یُخَیَّلُ إِلَیْهِمْ أَنَّهَا إِلَی جَهَنَّمَ الَّتِی فِیهَا یُعَذَّبُونَ وَ یُقَدِّرُونَ أَنَّهُمْ مُمَکَّنُونَ أَنْ یَتَخَلَّصُوا إِلَیْهَا فَیَأْخُذُونَ فِی السِّبَاحَهِ فِی بِحَارِ حَمِیمِهَا وَ غِدْواً بَیْنَ أَیْدِی زَبَانِیَتِهَا وَ هُمْ یَلْحَقُونَهُمْ وَ یَضْرِبُونَهُمْ بِأَعْمِدَتِهِمْ وَ مِرْزَبَاتِهِمْ وَ سِیَاطِهِمْ فَلَا یَزَالُونَ هَکَذَا یَسِیرُونَ هُنَاکَ وَ هَذِهِ الْأَصْنَافُ مِنَ الْعَذَابِ تَمَسُّهُمْ حَتَّی إِذَا قَدَّرُوا أَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوا تِلْکَ الْأَبْوَابَ وَجَدُوهَا مَرْدُومَهً عَنْهُمْ وَ تُدَهْدِهُهُمُ الزَّبَانِیَهُ بِأَعْمِدَتِهَا فَتَنْکُسُهُمْ إِلی سَواءِ الْجَحِیمِ وَ یَسْتَلْقِی أُولَئِکَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَی فُرُشِهِمْ فِی مَجَالِسِهِمْ یَضْحَکُونَ مِنْهُمْ مُسْتَهْزِءِینَ بِهِمْ فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْیَوْمَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنَ الْکُفَّارِ یَضْحَکُونَ عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ

بیان: المرزبه بتخفیف الباء و قد یشدد المطرقه الکبیره التی تکون للحداد و یقال بحبح إذا تمکن و توسط المنزل و المقام و أبو فلان هو أبو بکر و فلان عمر و یقال دهده الحجر أی دحرجه.

«۵۳»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِی وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ حِجَارَهُ الْکِبْرِیتِ أَشَدُّ الْأَشْیَاءِ حَرّاً أُعِدَّتْ تِلْکَ النَّارُ لِلْکافِرِینَ بِمُحَمَّدٍ وَ الشَّاکِّینَ فِی نُبُوَّتِهِ وَ الدَّافِعِینَ لِحَقِّ أَخِیهِ عَلِیٍّ وَ الْجَاحِدِینَ لِإِمَامَتِهِ علیه السلام.

«۵۴»-وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی وَقُودُهَا أَیْ حَطَبُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ تُوقَدُ تَکُونُ عَذَاباً عَلَی أَهْلِهَا أُعِدَّتْ لِلْکَافِرِینَ الْمُکَذِّبِینَ بِکَلَامِهِ وَ نَبِیِّهِ النَّاصِبِینَ الْعَدَاوَهَ لِوَلِیِّهِ وَ وَصِیِّهِ.



---

۱- الحباء: العطیه.

«۵۵»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ قالُوا یُعْنَی الْیَهُودُ الْمُصِرُّونَ الْمُظْهِرُونَ لِلْإِیمَانِ الْمُسِرُّونَ لِلنِّفَاقِ الْمُدْبِرُونَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَوِیهِ بِمَا یَظُنُّونَ أَنَّ فِیهِ عَطَبَهُمْ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَیَّاماً مَعْدُودَهً وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ لَهُمْ أَصْهَارٌ وَ إِخْوَهُ رَضَاعٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ یُسِرُّونَ کُفْرَهُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ صِحْبِهِ وَ إِنْ کَانُوا بِهِ عَارِفِینَ صِیَانَهً لَهُمْ لِأَرْحَامِهِمْ وَ أَصْهَارِهِمْ لَمَّا قَالَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ لِمَ تَفْعَلُونَ هَذَا النِّفَاقَ الَّذِی تَعْلَمُونَ أَنَّکُمْ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ مَسْخُوطٌ عَلَیْکُمْ مُعَذَّبُونَ أَجَابَهُمْ هَؤُلَاءِ الْیَهُودُ بِأَنَّ مُدَّهَ ذَلِکَ الْعَذَابِ الَّذِی نُعَذَّبُ بِهِ لِهَذِهِ الذُّنُوبِ أَیَّامٌ مَعْدُودَهٌ تَنْقَضِی ثُمَّ نَصِیرُ بَعْدَهُ فِی النِّعْمَهِ فِی الْجِنَانِ وَ لَا نَسْتَعْجِلُ الْمَکْرُوهَ فِی الدُّنْیَا (۱)لِلْعَذَابِ الَّذِی هُوَ بِقَدْرِ أَیَّامِ ذُنُوبِنَا فَإِنَّهَا تَفْنَی وَ تَنْقَضِی وَ یَکُونُ قَدْ حَصَّلْنَا لَذَّاتِ الْحُرِّیَّهِ مِنَ الْخِدْمَهِ وَ لَذَّاتِ نِعْمَهِ الدُّنْیَا ثُمَّ لَا نُبَالِی بِمَا یُصِیبُنَا بَعْدُ فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ یَکُنْ دَائِماً فَکَأَنَّهُ قَدْ فَنِیَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی قُلْ یَا مُحَمَّدُ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً أَنَّ عَذَابَکُمْ عَلَی کُفْرِکُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ دَفْعِکُمْ لِآیَاتِهِ فِی نَفْسِهِ وَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ سَائِرِ خُلَفَائِهِ وَ أَوْلِیَائِهِ مُنْقَطِعٌ غَیْرُ دَائِمٍ بَلْ مَا هُوَ إِلَّا عَذَابٌ دَائِمٌ لَا نَفَادَ لَهُ فَلَا تَجْتَرُّوا عَلَی الْآثَامِ وَ الْقَبَائِحِ مِنَ الْکُفْرِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِوَلِیِّهِ الْمَنْصُوبِ بَعْدَهُ عَلَی أُمَّتِهِ لِیَسُوسُهُمْ وَ یَرْعَاهُمْ سِیَاسَهَ الْوَالِدِ الشَّفِیقِ الرَّحِیمِ الْکَرِیمِ لِوَلَدِهِ وَ رِعَایَهَ الْحَدِبِ الْمُشْفِقِ عَلَی خَاصَّتِهِ فَلَنْ یُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ فَکَذَلِکَ أَنْتُمْ بِمَا تَدَّعُونَ مِنْ فَنَاءِ عَذَابِ ذُنُوبِکُمْ هَذِهِ فِی حِرْزٍ أَمْ تَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ أَتَّخَذْتُمْ عَهْداً أَمْ تَقُولُونَ جَهْلًا بَلْ أَنْتُمْ فِی أَیِّهِمَا ادَّعَیْتُمْ کَاذِبُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی رَدّاً عَلَیْهِمْ بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَهً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام السَّیِّئَهُ الْمُحِیطَهُ بِهِ أَنْ تُخْرِجَهُ عَنْ جُمْلَهِ دِینِ اللَّهِ وَ تَنْزِعَهُ عَنْ وَلَایَهِ اللَّهِ الَّتِی یُؤْمِنُهُ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ هِیَ الشِّرْکُ بِاللَّهِ وَ الْکُفْرُ بِهِ وَ الْکُفْرُ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْکُفْرُ



---

۱- فی التفسیر المطبوع: ثم نصیر بعد فی النعمه فی الجنان فلا نتعجل المکروه فی الدنیا. و نقله المحدث الکاشانی فی التفسیر الصافی هکذا: أجابهم هؤلاء الیهود بأن مده العذاب الذی نعذب به لهذه الذنوب أیّام معدوده و هی التی عبدنا فیها العجل و هی تنقضی ثمّ نصیر بعده فی النعمه فی الجنان و لا نستعجل المکروه فی الدنیا.

بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ خُلَفَائِهِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ سَيِّئَهٌ تُحِيطُ بِهِ أَیْ تُحِيطُ بِأَعْمَالِهِ فَتُبْطِلُهَا وَ تَمْحَقُهَا فَأُولئِكَ عَامِلُو هَذِهِ السَّيِّئَهِ الْمُحِيطَهِ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ وَلَايَهَ عَلِيٍّ حَسَنَهٌ لَا يَضُرُّ مَعَهَا شَیْ ءٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ إِنْ جَلَّتْ إِلَّا مَا يُصِيبُ أَهْلَهَا مِنَ التَّطْهِيرِ مِنْهَا بِمِحَنِ الدُّنْيَا وَ بِبَعْضِ الْعَذَابِ فِی الْآخِرَهِ إِلَی أَنْ يَنْجُوا مِنْهَا بِشَفَاعَهِ مَوَالِيهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ إِنَّ وَلَايَهَ أَضْدَادِ عَلِيٍّ وَ مُخَالَفَهَ عَلِيٍّ علیه السلام سَيِّئَهٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهَا شَیْ ءٌ إِلَّا مَا يَنْفَعُهُمْ بِطَاعَاتِهِمْ فِی الدُّنْيَا بِالنِّعَمِ وَ الصِّحَّهِ وَ السَّعَهِ فَيَرُدُّوا الْآخِرَهَ وَ لَا يَكُونَ لَهُمْ إِلَّا دَائِمُ الْعَذَابِ.

«۵۶»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ الْهُذَيْلِ وَ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ وَ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يَعْنِی يُجَازِيهِمْ فِی الْآخِرَهِ جَزَاءَ اسْتِهْزَائِهِمْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَمَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِالْجَوَازِ عَلَی الصِّرَاطِ فَيَجُوزُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ يَسْقُطُ الْمُنَافِقُونَ فِی جَهَنَّمَ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا مَالِكُ اسْتَهْزِئْ بِالْمُنَافِقِينَ فِی جَهَنَّمَ فَيَفْتَحُ مَالِكٌ بَاباً فِی جَهَنَّمَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ يُنَادِيهِمْ مَعْشَرَ الْمُنَافِقِينَ هَاهُنَا هَاهُنَا فَاصْعَدُوا مِنْ جَهَنَّمَ إِلَی الْجَنَّهِ فَيَسِيحُ الْمُنَافِقُونَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفاً حَتَّی إِذَا بَلَغُوا إِلَی ذَلِكَ الْبَابِ وَ هَمُّوا بِالْخُرُوجِ أَغْلَقَهُ دُونَهُمْ وَ فَتَحَ لَهُمْ بَاباً إِلَی الْجَنَّهِ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ فَيُنَادِيهِمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَاخْرُجُوا إِلَی الْجَنَّهِ فَيَسِيحُونَ مِثْلَ الْأَوَّلِ فَإِذَا وَصَلُوا إِلَيْهِ أَغْلَقَ دُونَهُمْ وَ يَفْتَحُ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ وَ هَكَذَا أَبَدَ الْآبِدِينَ.

«۵۷»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: يُؤْتَی بِجَهَنَّمَ لَهَا سَبْعَهُ أَبْوَابٍ بَابُهَا الْأَوَّلُ لِلظَّالِمِ وَ هُوَ زُرَيْقٌ وَ بَابُهَا الثَّانِی لِحَبْتَرٍ وَ الْبَابُ الثَّالِثُ لِلثَّالِثِ وَ الرَّابِعُ لِمُعَاوِيَهَ وَ الْبَابُ الْخَامِسُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَ الْبَابُ السَّادِسُ لِعَسْكَرِ بْنِ هُوسَرٍ وَ الْبَابُ السَّابِعُ لِأَبِی سَلَامَهَ فَهُمْ أَبْوَابٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُمْ.

بيان: الزريق كنايه عن أبی بكر لأن العرب يتشأم بزرقه العين و الحبتر هو عمر و الحبتر هو الثعلب و لعله إنما كنی عنه لحيلته و مكره و فی غيره من الأخبار

وقع بالعكس و هو أظهر إذ الحبتر بالأول أنسب و يمكن أن يكون هنا أيضا المراد ذلك و إنما قدم الثانى لأنه أشقى و أفظ و أغلظ و عسكر بن هوسر كنايه عن بعض خلفاء بنى أميه أو بنى العباس و كذا أبى سلامه و لا يبعد أن يكون أبو سلامه كنايه عن أبى جعفر الدوانيقى و يحتمل أن يكون عسكر كنايه عن عائشه و سائر أهل الجمل إذ كان اسم جمل عائشه عسكرا و روى أنه كان شيطانا.

«۵۸»-شى، تفسير العياشى عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَمَّا غَلَى الزَّقُّومُ وَ الضَّرِيعُ فِى بُطُونِهِمْ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ سَأَلُوا الشَّرَابَ فَأُتُوا بِشَرَابٍ غَسَّاقٍ وَ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِيظٌ وَ حَمِيمٌ يَغْلِى فِى جَهَنَّمَ مُنْذُ خُلِقَتْ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً

«۵۹»-شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ابْنُ آدَمَ خُلِقَ أَجْوَفَ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَقَالَ وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ

«۶۰»-وَ عَنْهُ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ قَالَ تُبَدَّلُ خُبْزَهً بَيْضَاءَ نَقِيَّهً يَأْكُلُ النَّاسُ مِنْهَا حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لَفِى شُغُلٍ عَنِ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ آدَمَ خُلِقَ أَجْوَفَ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ أَ هُمْ أَشَدُّ شُغُلًا أَمْ مَنْ فِى النَّارِ قَدْ اسْتَغَاثُوا قَالَ اللَّهُ وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ

«۶۱»-قيه، الدروع الواقيه مِنْ كِتَابِ زُهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: وَ الَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ قَطْرَهً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ لَسَاخَتْ إِلَى أَسْفَلِ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ لَمَا أَطَاقَتْهُ فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ شَرَابُهُ وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مِقْمَاعاً (۱)وَاحِداً مِمَّا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ وُضِعَ عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ لَسَاخَتْ إِلَى أَسْفَلِ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ لَمَا أَطَاقَتْهُ فَكَيْفَ بِمَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِى النَّارِ.



---

۱- فى نسخه: مقمعه. قلت: المقمعه كمكنسه: العمود من حديد، أو خشبه يضرب بها الإنسان على رأسه.

«۶۲»-وَ فِی الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ، أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ بَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بُکَاءً شَدِیداً وَ بَکَتْ صَحَابَتُهُ لِبُکَائِهِ وَ لَمْ یَدْرُوا مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ لَمْ یَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَتِهِ أَنْ یُکَلِّمَهُ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا رَأَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَرِحَ بِهَا فَانْطَلَقَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِلَی بَابِ بَیْتِهَا فَوَجَدَ بَیْنَ یَدَیْهَا شَعِیراً وَ هِیَ تَطْحَنُهُ وَ تَقُولُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ وَ أَبْقی فَسَلَّمَ عَلَیْهَا وَ أَخْبَرَهَا بِخَبَرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ بُکَائِهِ فَنَهَضَتْ وَ الْتَفَّتْ بِشَمْلَهٍ لَهَا خَلَقَهٍ قَدْ خِیطَتْ اثْنَا عَشَرَ مَکَاناً بِسَعَفِ النَّخْلِ فَلَمَّا خَرَجَتْ نَظَرَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ إِلَی الشَّمْلَهِ وَ بَکَی وَ قَالَ وَا حُزْنَاهُ إِنَّ قَیْصَرَ وَ کِسْرَی لَفِی السُّنْدُسِ وَ الْحَرِیرِ وَ ابْنَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَیْهَا شَمْلَهٌ صُوفٍ خَلَقَهٌ قَدْ خِیطَتْ فِی اثْنَیْ عَشَرَ مَکَاناً فَلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ تَعَجَّبَ مِنْ لِبَاسِی فَوَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ مَا لِی وَ لِعَلِیٍّ مُنْذُ خَمْسِ سِنِینَ إِلَّا مِسْکُ (۱)کَبْشٍ تَعْلِفُ عَلَیْهَا بِالنَّهَارِ بَعِیرُنَا فَإِذَا کَانَ اللَّیْلُ افْتَرَشْنَاهُ وَ إِنَّ مِرْفَقَتَنَا لَمِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِیفٌ (۲)فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ إِنَّ ابْنَتِی لَفِی الْخَیْلِ السَّوَابِقِ ثُمَّ قَالَتْ یَا أَبَتِ فَدَیْتُکَ مَا الَّذِی أَبْکَاکَ فَذَکَرَ لَهَا مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ مِنَ الْآیَتَیْنِ الْمُتَقَدِّمَتَیْنِ قَالَ فَسَقَطَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام عَلَی وَجْهِهَا وَ هِیَ تَقُولُ الْوَیْلُ ثُمَّ الْوَیْلُ لِمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَسَمِعَ سَلْمَانُ فَقَالَ یَا لَیْتَنِی کُنْتُ کَبْشاً لِأَهْلِی فَأَکَلُوا لَحْمِی وَ مَزَّقُوا جِلْدِی وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ وَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ یَا لَیْتَ أُمِّی کَانَتْ عَاقِراً وَ لَمْ تَلِدْنِی وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ وَ قَالَ عَمَّارٌ یَا لَیْتَنِی کُنْتُ طَائِراً فِی الْقِفَارِ وَ لَمْ یَکُنْ عَلَیَّ حِسَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا لَیْتَ السِّبَاعُ مَزَّقَتْ لَحْمِی وَ لَیْتَ أُمِّی لَمْ تَلِدْنِی وَ لَمْ أَسْمَعْ بِذِکْرِ النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ عَلِیٌّ علیه السلام یَدَهُ عَلَی رَأْسِهِ وَ جَعَلَ یَبْکِی وَ یَقُولُ وَا بُعْدَ سَفَرَاهْ وَا قِلَّهَ زَادَاهْ فِی سَفَرِ الْقِیَامَهِ یَذْهَبُونَ وَ فِی النَّارِ یَتَرَدَّدُونَ



---

۱- المسک: بفتح المیم: الجلد.

۲- الادم جمع الادیم: الجلد المدبوغ. اللیف: قشر النخل و ما شاکله.

وَ بِكَلَالِيبِ النَّارِ يَتَخَطَّفُونَ (۱)مَرْضَى لَا يُعَادُ سَقِيمُهُمْ وَ جَرْحَى لَا يُدَاوَى جَرِيحُهُمْ وَ أَسْرَى لَا يُفَكُّ أَسِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ يَأْكُلُونَ وَ مِنْهَا يَشْرَبُونَ وَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَ بَعْدَ لُبْسِ الْقُطْنِ وَ الْكَتَّانِ مُقَطَّعَاتِ النَّارِ يَلْبَسُونَ وَ بَعْدَ مُعَانَقَهِ الْأَزْوَاجِ مَعَ الشَّيَاطِينِ مُقَرَّنُونَ.

«۶۳»-قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقُولُ وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ إِذَا دَخَلُوهَا وَ رَأَوْا نَكَالَهَا وَ أَهْوَالَهَا وَ عَلِمُوا عَذَابَهَا وَ عِقَابَهَا وَ رَأَوْهَا كَمَا قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام مَا ظَنُّكَ بِنَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخَفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وَ شَدِيدِ الْوَبَالِ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ فِي ثَوَابٍ عَظِيمٍ وَ نَعِيمٍ مُقِيمٍ فَيَأْمُلُونَ أَنْ يُطْعِمُوهُمْ أَوْ يَسْقُوهُمْ لِيَخِفَّ عَنْهُمْ بَعْضُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَلَالُهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَ نادى أَصْحابُ النَّارِ أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ فَيُحْبَسُ عَنْهُمُ الْجَوَابُ أَرْبَعِينَ سَنَهً ثُمَّ يُجِيبُونَهُمْ بِلِسَانِ الِاحْتِقَارِ وَ التَّهْوِينِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ قَالَ فَيَرَوْنَ الْخَزَنَهَ عِنْدَهُمْ وَ هُمْ يُشَاهِدُونَ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْمُصَابِ فَيَأْمُلُونَ أَنْ يَجِدُوا عِنْدَهُمْ فَرَجاً بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَهِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ الْعَذابِ قَالَ فَيُحْبَسُ عَنْهُمُ الْجَوَابُ أَرْبَعِينَ سَنَهً ثُمَّ يُجِيبُونَهُمْ بَعْدَ خَيْبَهِ الْآمَالِ قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلالٍ قَالَ فَإِذَا يَئِسُوا مِنْ خَزَنَهِ جَهَنَّمَ رَجَعُوا إِلَى مَالِكٍ مُقَدَّمِ الْخُزَّانِ وَ أَمَّلُوا أَنْ يُخَلِّصَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْهَوَانِ كَمَا قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قَالَ فَيُحْبَسُ عَنْهُمُ الْجَوَابُ أَرْبَعِينَ سَنَهً وَ هُمْ فِي الْعَذَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمَكْنُونِ قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ قَالَ فَإِذَا يَئِسُوا مِنْ مَوْلَاهُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي كَانَ أَهْوَنُ شَيْ ءٍ عِنْدَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَ كَانَ قَدْ آثَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ هَوَاهُ مُدَّهَ الْحَيَاهِ وَ كَانَ قَدْ قُدِّرَ عِنْدَهُمْ بِالْعَقْلِ وَ النَّقْلِ أَنَّهُ أَوْضَحَ لَهُمْ عَلَى يَدِ الْهُدَاهِ سُبُلَ النَّجَاهِ وَ عَرَّفَهُمْ



---

۱- الكلاليب جمع الكلاب و الكلوب: حديده معطوفه الرأس يجر بها الجمر. تخطف الشي ء: اجتذبه و انتزعه.

بِلِسَانِ الْحَالِ أَنَّهُمُ الْمُلْقُونَ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَى دَارِ النَّكَالِ وَ الْأَهْوَالِ وَ أَنَّ بَابَ الْقَبُولِ يُغْلَقُ عَنِ الْكَفَّارِ بِالْمَمَاتِ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ فِي أَوْقَاتٍ كَانُوا فِي الْحَيَاهِ الدُّنْيَا مِنَ الْمُكَلَّفِينَ بِلِسَانِ الْحَالِ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ هَبْ أَنَّكُمْ مَا صَدَّقْتُمُونِي فِي هَذَا الْمَقَالِ أَ مَا تُجَوِّزُونَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَكَيْفَ أَعْرَضْتُمْ عَنِّي وَ شَهِدْتُمْ بِتَكْذِيبِي وَ تَكْذِيبِ مَنْ صَدَّقَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَ هَلَّا تَحَرَّزْتُمْ مِنْ هَذِهِ الضَّرَرِ الْمُحَذَّرِ الْهَائِلِ أَ مَا سَمِعْتُمْ بِكَثْرَهِ الْمُرْسَلِينَ وَ تَكْرَارِ الرَّسَائِلِ ثُمَّ كَرَّرَ جَلَّ جَلَالُهُ مُرَافَقَتَهُمْ فِي النَّارِ بِلِسَانِ الْمَقَالِ فَقَالَ أَ لَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ فَقَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ فَيَقِفُونَ أَرْبَعِينَ سَنَهً ذُلَّ الْهَوَانِ لَا يُجَابُونَ وَ فِي عَذَابِ النَّارِ لَا يُكَلَّمُونَ ثُمَّ يُجِيبُهُمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَئِسُونَ مِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَ رَاحَهٍ وَ يُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ عَلَيْهِمْ وَ يَدُومُ لَدَيْهِمْ مَآتِمُ الْهَلَاكِ وَ الشَّهِيقُ وَ الزَّفِيرُ وَ الصُّرَاخُ وَ النِّيَاحَهُ.

«۶۴»-وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ أَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله عِنْدَ الزَّوَالِ فِي سَاعَهٍ لَمْ يَأْتِهِ فِيهَا وَ هُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَسْمَعُ حِسَّهُ وَ جِرْسَهُ فَلَمْ يَسْمَعْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ مَا لَكَ جِئْتَنِي فِي سَاعَهٍ لَمْ تَكُنْ تَجِيئُنِي فِيهَا وَ أَرَى لَوْنَكَ مُتَغَيِّراً وَ كُنْتُ أَسْمَعُ حِسَّكَ وَ جِرْسَكَ فَلَمْ أَسْمَعْهُ فَقَالَ إِنِّي جِئْتُ حِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِمَنَافِخِ (۱)النَّارِ فَوُضِعَتْ عَلَى النَّارِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَخْبِرْنِي عَنِ النَّارِ يَا جَبْرَئِيلُ حِينَ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ فَاحْمَرَّتْ ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ فَابْيَضَّتْ ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ لَا يُضِيءُ جَمْرُهَا وَ لَا يَنْطَفِئُ لَهَبُهَا وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ أَنَّ مِثْلَ خَرْقِ إِبْرَهٍ خَرَجَ مِنْهَا عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَاحْتَرَقُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ جَهَنَّمَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لَهَلَكَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعاً حِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لِمَا يَرَوْنَ بِهِ وَ لَوْ أَنَّ ذِرَاعاً مِنَ السِّلْسِلَهِ الَّتِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وُضِعَ عَلَى جَمِيعِ جِبَالِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ عَنْ آخِرِهَا وَ لَوْ أَنَّ بَعْضَ خُزَّانِ جَهَنَّمَ التِّسْعَهَ



---

۱- المنفاخ و المنفخ: آله ينفخ بها.

عَشَرَ نَظَرَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْأَرْضِ لَمَاتُوا حِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ لَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ جَهَنَّمَ أُخْرِجَ إِلَى الْأَرْضِ لَمَاتَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ فَأَكَبَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَطْرَقَ يَبْكِي وَ كَذَلِكَ جَبْرَئِيلُ فَلَمْ يَزَالا يَبْكِيانِ حَتَّى نَادَاهُمَا مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ وَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ آمَنَكُمَا مِنْ أَنْ تَعْصِيَاهُ فَيُعَذِّبَكُمَا.

«۶۵»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَصِيرٍ (۱)مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ مُوَفَّقٍ (۲)مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: كَانَ مَوْلَايَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِذَا أَمَرَ بِشِرَاءِ الْبَقْلِ يَأْمُرُ بِالْإِكْثَارِ مِنْهُ وَ مِنَ الْجِرْجِيرِ فَنَشْرِي لَهُ (۳)وَ كَانَ يَقُولُ عليه السلام مَا أَحْمَقَ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبُتُ فِي وَادِي (۴)جَهَنَّمَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ فَكَيْفَ يَنْبُتُ الْبَقْلُ.

«۶۶»-تَفْسِيرُ النُّعْمَانِيِّ، بِالْإِسْنَادِ الْآتِي فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: نَسَخَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ

بيان: الناسخ الآيه الثانيه و ليس المراد بالنسخ هنا المعنى المصطلح بل هى بمنزله الاستثناء أو المفسره لها.

«۶۷»-نهج، نهج البلاغه وَ اتَّقُوا نَاراً حَرُّهَا شَدِيدٌ وَ قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ حِلْيَتُهَا حَدِيدٌ (۵)وَ شَرَابُهَا صَدِيدٌ.

«۶۸»-نهج، نهج البلاغه نبه، تنبيه الخاطر قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ فَارْحَمُوا نُفُوسَكُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا فَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ وَ الْعَثْرَةِ تُدْمِيهِ وَ الرَّمْضَاءِ تُحْرِقُهُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَابَقَيْنِ



---

۱- هكذا فى نسخه المصنّف. و فى الكافى: «نصير» بالنون، و عنون فى تنقيح المقال تاره «نصير» أبا حمزه الخادم، و اخرى «نصر» بلا ياء راجعه.

۲- احتمل الفاضل المامقانى أنّه موفق بن هارون المترجم فى رجال الشيخ فى أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام راجعه.

۳- فى المصدر: فيشرى له م.

۴- فى المصدر: فى واد فى جهنم م.

۵- فى نسخه: و حليها حديد.

مِنْ نَارٍ ضَجِيعَ حَجَرٍ وَ قَرِينَ شَيْطَانٍ أَ عَلِمْتُمْ أَنَّ مَالِكاً إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضاً لِغَضَبِهِ وَ إِذَا زَجَرَهَا تَوَثَّبَتْ بَيْنَ أَبْوَابِهَا جَزَعاً مِنْ زَجْرَتِهِ أَيُّهَا الْيَفَنُ الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا الْتَحَمَتْ أَطْوَاقُ النَّارِ بِعِظَامِ الْأَعْنَاقِ وَ نَشِبَتِ الْجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ لُحُومَ السَّوَاعِدِ فَاللَّهَ اللَّهَ مَعْشَرَ الْعِبَادِ وَ أَنْتُمْ سَالِمُونَ فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السُّقْمِ وَ فِي الْفُسْحَةِ قَبْلَ الضِّيقِ فَاسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا.

إيضاح الرمضاء الأرض الشديده الحراره و الطابق كهاجر و صاحب الأجر الكبير و الحطم الكسر و اليفن بالتحريك الشيخ الكبير و يقال لهزه أى خالطه و القتير كأمير الشيب أو أوله قوله عليه السلام إذا التحمت أى التفت عليها و انضمت و التصقت بها و نشب الشى ء بالشى ء أى علق و الجوامع جمع جامعه و هى الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق.

«۶۹»-ل، الخصال أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُفْيَانَ الْجُرْجَانِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خُلِقَتِ النَّارُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ قَالَ قُلْتُ فَالْأَرْبِعَاءُ (۱)قَالَ بُنِيَتْ أَرْبَعَهُ أَرْكَانٍ لِلنَّارِ.

«۷۰»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ (۲)عَنْ بَشَّارٍ (۳)قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَيِّ شَيْ ءٍ



---

۱- فى المصدر: فما الاربعاء؟ اه. م.

۲- هو محمّد بن علىّ بن النعمان بن أبى طريفه البجلىّ مولى الاحول كوفىّ صيرفى يلقب بمؤمن الطاق و صاحب الطاق و شاه الطاق، و يلقبه المخالفون بشيطان الطاق، كان من أصحاب الأئمّه على بن الحسين و محمّد الباقر و جعفر الصادق و موسى الكاظم عليهم السلام، كان ثقه متكلما حاذقا حاضر الجواب، و منزلته فى العلم و حسن الخاطر مشهور، و له تصانيف كثيره، و له مع أبى حنيفه و غيره حكايات متعدّده، أورد بعضها الفاضل المامقانى فى التنقيح فى ترجمته، ترجمه الشيخ و النجاشىّ و ابن النديم فى فهارسهم و غيرهم فى كتب تراجمهم.

۳- فى الخصال المطبوع: بشار بن بشار، و لعلّ اسم أبيه مصحف و الصحيح يسار، و هو بشار بن يسار الضبيعى الكوفىّ الثقه أخو سعيد مولى بنى ضبيعه بن عجل، يروى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام.

يُصَامُ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ قَالَ لِأَنَّ النَّارَ خُلِقَتْ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ.

«۷۱»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ مِثْلَهُ.

أقول: سيأتی مثله بأسانيد كثيره فی باب صوم السنه و باب الحجامه و أبواب الأيام و هذه الأخبار أكثر و أصح و أوثق من مرفوعه عمر بن سفيان و إن كان فيها وجه الجمع أيضا.

«۷۲»-كا، الكافی فِی الرَّوْضَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ النَّارَ الْحَدِيثَ.

«۷۳»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ (۱)عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَيْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْكُفْرُ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خَمْسَهِ أَوْجُهٍ مِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ وَ هُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ لَا رَبَّ وَ لَا جَنَّهَ وَ لَا نَارَ وَ هُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَهِ يُقَالُ لَهُمُ الدَّهْرِيَّهُ الْخَبَرَ.

«۷۴»-مع، معانی الأخبار بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَجَعَلَ أَعْلَاهَا وَ أَشْرَفَهَا أَرْوَاحَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِی قِصَّهِ آدَمَ وَ حَوَّاءَ إِلَى أَنْ قَالَ قَالا رَبَّنَا فَأَرِنَا ظَالِمِيهِمْ (۲)فِی نَارِكَ حَتَّى نَرَاهَا كَمَا رَأَيْنَا مَنْزِلَتَهُمْ فِی جَنَّتِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّارَ فَأَبْرَزَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنْ أَلْوَانِ النَّكَالِ وَ الْعَذَابِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَانُ الظَّالِمِينَ لَهُمُ الْمُدَّعِينَ لِمَنْزِلَتِهِمْ فِی أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنْهَا كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها الْحَدِيثَ.



---

۱- هو قاسم بن بريد بن معاويه العجلیّ الثقه، يروی عن الصادق عليه السلام، و يروی عنه فضاله بن أيوب و محمّد بن سنان و بكر بن صالح. راجع جامع الروات.

۲- فی المصدر: منازل ظالميهم اه. م.

«۷۵»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ فَاطِمَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَوَجَدْتُهُ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيداً فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي أَبْكَاكَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لَيْلَهَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ أُمَّتِي فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ فَأَنْكَرْتُ شَأْنَهُنَّ فَبَكَيْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ شِدَّهِ عَذَابِهِنَّ وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِشَعْرِهَا يَغْلِي دِمَاغُ رَأْسِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِلِسَانِهَا وَ الْحَمِيمُ يُصَبُّ فِي حَلْقِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِثَدْيِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً تَأْكُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا وَ النَّارُ تُوقَدُ مِنْ تَحْتِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً قَدْ شُدَّ رِجْلَاهَا إِلَى يَدَيْهَا وَ قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً صَمَّاءَ عَمْيَاءَ خَرْسَاءَ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ يَخْرُجُ دِمَاغُ رَأْسِهَا مِنْ مَنْخِرِهَا وَ يَدَنُهَا مُتَقَطِّعٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِرِجْلَيْهَا فِي تَنُّورٍ مِنْ نَارٍ وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً تُقَطَّعُ لَحْمُ جَسَدِهَا مِنْ مُقَدَّمِهَا وَ مُؤَخَّرِهَا بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً يُحْرَقُ وَجْهُهَا وَ يَدَاهَا وَ هِيَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً رَأْسُهَا رَأْسُ خِنْزِيرٍ وَ يَدَنُهَا يَدَنُ الْحِمَارِ وَ عَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الْعَذَابِ وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً عَلَى صُورَهِ الْكَلْبِ وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِي دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِيهَا وَ الْمَلَائِكَهُ يَضْرِبُونَ رَأْسَهَا وَ بَدَنَهَا بِمَقَامِعَ مِنْ نَارٍ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام حَبِيبِي وَ قُرَّهُ عَيْنِي أَخْبِرْنِي مَا كَانَ عَمَلُهُنَّ وَ سِيرَتُهُنَّ حَتَّى وَضَعَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ هَذَا الْعَذَابَ فَقَالَ يَا بِنْتِي أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِشَعْرِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ لَا تُغَطِّي شَعْرَهَا مِنَ الرِّجَالِ وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِلِسَانِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِي زَوْجَهَا وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِثَدْيِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَمْتَنِعُ مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِرِجْلَيْهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُزَيِّنُ بَدَنَهَا لِلنَّاسِ وَ أَمَّا الَّتِي شُدَّتْ يَدَاهَا إِلَى رِجْلَيْهَا وَ سُلِّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ فَإِنَّهَا كَانَتْ قَذِرَهَ الْوَضُوءِ قَذِرَهَ الثِّيَابِ وَ كَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ الْحَيْضِ وَ لَا تَتَنَظَّفُ وَ كَانَتْ تَسْتَهِينُ بِالصَّلَاهِ وَ أَمَّا الْعَمْيَاءُ الصَّمَّاءُ الْخَرْسَاءُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَلِدُ مِنَ الزِّنَاءِ فَتُعَلِّقُهُ فِي عُنُقِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الَّتِي تُقْرَضُ لَحْمُهَا بِالْمَقَارِيضِ فَإِنَّهَا تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ وَ أَمَّا الَّتِي كَانَتْ تُحْرَقُ وَجْهُهَا وَ يَدَنُهَا وَ هِيَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَوَّادَهً

وَ أَمَّا الَّتِی کَانَ رَأْسُهَا رَأْسَ خِنْزِیرٍ وَ بَدَنُهَا بَدَنَ الْحِمَارِ فَإِنَّهَا کَانَتْ نَمَّامَةً کَذَّابَةً وَ أَمَّا الَّتِی کَانَتْ عَلَی صُورَهِ الْکَلْبِ وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِی دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِیهَا فَإِنَّهَا کَانَتْ قَیِّنَةً نَوَّاحَةً حَاسِدَةً ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَیْلٌ لِامْرَأَهٍ أَغْضَبَتْ زَوْجَهَا وَ طُوبَی لِامْرَأَهٍ رَضِیَ عَنْهَا زَوْجُهَا.

بیان: کانت قینه أی مغنیه.

«۷۶»-ل، الخصال مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ وَ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ فِیمَا یُعْلَمُ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِمَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یُحِبُّ أَنْ یَخْزُنَ عِلْمَهُ وَ لَا یُؤْخَذَ عَنْهُ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ إِذَا وُعِظَ أَنِفَ وَ إِذَا وَعَظَ عَنَّفَ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الثَّانِی مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَرَی أَنْ یَضَعَ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِی الثَّرْوَهِ (۱)وَ لَا یَرَی لَهُ فِی الْمَسَاکِینِ (۲)فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الثَّالِثِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَذْهَبُ فِی عِلْمِهِ مَذْهَبَ الْجَبَابِرَهِ وَ السَّلَاطِینِ فَإِنْ رُدَّ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ قُصِّرَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ غَضِبَ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الرَّابِعِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَطْلُبُ أَحَادِیثَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی لِیَغْزُرَ بِهِ عِلْمُهُ وَ یَکْثُرَ بِهِ حَدِیثُهُ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الْخَامِسِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَضَعُ نَفْسَهُ لِلْفُتْیَا وَ یَقُولُ سَلُونِی وَ لَعَلَّهُ لَا یُصِیبُ حَرْفاً وَاحِداً وَ اللَّهُ لَا یُحِبُّ الْمُتَکَلِّفِینَ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ السَّادِسِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَتَّخِذُ عِلْمَهُ مُرُوءَهً وَ عَقْلًا فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ السَّابِعِ مِنَ النَّارِ.

بیان: من إذا وعظ علی بناء المجهول أنف أی استنکف لترفعه عن أن یعظه غیره و إذا وعظ علی بناء المعلوم عنف بضم النون و فتحها من العنف ضد الرفق أو علی بناء التفعیل بمعنی التعییر و اللوم.

«۷۷»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی حَدِیثٍ



---

۱- فی المصدر: ذوی الثروه و الشرف. م.

۲- فی المصدر: عند المساکین وضعا. م.

طَوِيلٍ يَقُولُ فِيهِ يَا إِسْحَاقُ إِنَّ فِي النَّارِ لَوَادِياً يُقَالُ لَهُ سَقَرُ لَمْ يَتَنَفَّسْ مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ لَوْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فِي التَّنَفُّسِ بِقَدْرِ مِخْيَطٍ لَاحْتَرَقَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَعَوَّذُونَ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْوَادِي وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَادِي لَجَبَلًا يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِكَ الْوَادِي مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لَشِعْباً يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الشِّعْبِ وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِي ذَلِكَ الشِّعْبِ لَقَلِيباً (۱)يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْقَلِيبِ وَ نَتْنِهِ وَ قَذَرِهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ وَ إِنَّ فِي ذَلِكَ الْقَلِيبِ لَحَيَّةً يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِكَ الْقَلِيبِ مِنْ خُبْثِ تِلْكَ الْحَيَّةِ وَ نَتْنِهَا وَ قَذَرِهَا وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي أَنْيَابِهَا مِنَ السَّمِّ لِأَهْلِهَا وَ إِنَّ فِي جَوْفِ تِلْكَ الْحَيَّةِ لَصَنَادِيقَ (۲)فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَ اثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَنِ الْخَمْسَةُ وَ مَنِ الِاثْنَانُ قَالَ فَأَمَّا الْخَمْسَةُ فَقَابِيلُ الَّذِي قَتَلَ هَابِيلَ وَ نُمْرُودُ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ فَقَالَ أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ وَ فِرْعَوْنُ الَّذِي قَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى وَ يَهُودُ الَّذِي هَوَّدَ الْيَهُودَ وَ بُولَسُ الَّذِي نَصَّرَ النَّصَارَى وَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَعْرَابِيَّانِ.

بيان: الأعرابيان أبو بكر و عمر و إنما سماهما بذلك لأنهما لم يؤمنا قط.

«۷۸»-ل، الخصال أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحًى تَطْحَنُ خَمْساً أَ فَلَا تَسْأَلُونِّي مَا طِحْنُهَا فَقِيلَ لَهُ وَ مَا طِحْنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْفَجَرَةُ وَ الْقُرَّاءُ الْفَسَقَةُ وَ الْجَبَابِرَةُ الظَّلَمَةُ وَ الْوُزَرَاءُ الْخَوَنَةُ وَ الْعُرَفَاءُ الْكَذَبَةُ وَ إِنَّ فِي النَّارِ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الْحُصَيْنَةُ فَلَا تَسْأَلُونِي مَا فِيهَا فَقِيلَ وَ مَا فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِيهَا أَيْدِي النَّاكِثِينَ.

«۷۹»-م، تفسير الإمام عليه السلام أَلَا وَ إِنَّ الرَّاضِينَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شُرَكَاءُ قَتْلِهِ أَلَا وَ إِنَّ قَتَلَتَهُ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ الْمُقْتَدِينَ بِهِمْ بُرَآءُ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَيَأْمُرُ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ أَنْ يَتَلَقَّوْا (۳)



---

۱- القليب: البئر.

۲- في المصدر: لسبعه صناديق. م.

۳- في نسخه: أن يلقوا.

دُمُوعَهُمُ الْمَصْبُوبَهَ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ إِلَى الْخُزَّانِ فِي الْجِنَانِ فَيَمْزُجُونَهَا بِمَاءِ الْحَيَوَانِ فَتَزِيدُ عُذُوبَتَهَا وَ يُلْقُونَهَا فِي الْهَاوِيَهِ وَ يَمْزُجُونَهَا بِحَمِيمِهَا وَ صَدِيدِهَا وَ غَسَّاقِهَا وَ غِسْلِينِهَا فَتَزِيدُ فِي شِدَّهِ حَرَارَتِهَا وَ عَظِيمِ عَذَابِهَا أَلْفَ ضِعْفِهَا تُشَدِّدُ عَلَى الْمَنْقُولِينَ إِلَيْهَا مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَذَابَهُمْ.

«۸۰»-لی، الأمالی للصدوق بِالْإِسْنَادِ الْمَسْطُورِ فِي كِتَابِ النُّبُوَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي سِيَاقِ قِصَّهِ يَحْيَى عليه السلام قَالَ قَالَ زَكَرِيَّا حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ فِي جَهَنَّمَ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ السَّكْرَانُ فِي أَصْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْغَضْبَانُ لِغَضَبِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْوَادِي جُبٌّ قَامَتُهُ مِائَهُ عَامٍ فِي ذَلِكَ الْجُبِّ تَوَابِيتُ مِنْ نَارٍ فِي تِلْكَ التَّوَابِيتِ صَنَادِيقُ مِنْ نَارٍ وَ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ وَ سَلَاسِلُ مِنْ نَارٍ وَ أَغْلَالٌ مِنْ نَارٍ الْحَدِيثَ.

«۸۱»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أُصَلِّي فِي قَلَنْسُوَهٍ سَوْدَاءَ قَالَ لَا تُصَلِّ فِيهَا فَإِنَّهَا لِبَاسُ أَهْلِ النَّارِ.

أقول: سيأتي كثير من الأخبار في ذلك في أبواب الصلاه و أبواب اللباس.

«۸۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَلِيُّ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدِي فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ لَهُمْ (۱)ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا وَيْلٌ قَالَ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ مُعَادُوكَ وَ الْقَاتِلُونَ لِذُرِّيَّتِكَ وَ النَّاكِثُونَ لِبَيْعَتِكَ فَطُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِمَنْ أَحَبَّكَ (۲)وَ وَالَاكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا طُوبَى قَالَ شَجَرَهٌ فِي دَارِكَ فِي الْجَنَّهِ لَيْسَ دَارٌ مِنْ دُورِ شِيعَتِكَ فِي الْجَنَّهِ إِلَّا وَ فِيهَا غُصْنٌ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَهِ تَهْدِلُ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ مَا يَشْتَهُونَ.



---

۱- فی المصدر: فویل ثمّ الویل لهم، قلت: اه. م.

۲- فی المصدر: فطوبی ثمّ طوبی لمن احبک اه. م.

بیان: قال الجوهری هدلت الشی ء أهدله هدلا إذا أرخیته و أرسلته إلی أسفل و یقال تهدلت أغصان الشجره إذا تدلت.

«۸۳»-ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سَدِیرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَسَبْعَهُ نَفَرٍ أَوَّلُهُمُ ابْنُ آدَمَ الَّذِی قَتَلَ أَخَاهُ وَ نُمْرُودُ الَّذِی حَاجَّ إِبْرَاهِیمَ فِی رَبِّهِ وَ اثْنَانِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ هَوَّدَا قَوْمَهُمْ وَ نَصَّرَاهُمْ وَ فِرْعَوْنُ الَّذِی قَالَ أَنَا رَبُّکُمُ الْأَعْلی وَ اثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَحَدُهُمَا شَرُّهُمَا فِی تَابُوتٍ مِنْ قَوَارِیرَ تَحْتَ الْفَلَقِ فِی بِحَارٍ مِنْ نَارٍ.

بیان: الثانی شرهما.

«۸۴»-فس، تفسیر القمی إِنَّ شَجَرَهَ الزَّقُّومِ طَعامُ الْأَثِیمِ قَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی جَهْلٍ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی کَالْمُهْلِ قَالَ الصُّفْرُ الْمُذَابُ یَغْلِی فِی الْبُطُونِ کَغَلْیِ الْحَمِیمِ وَ هُوَ الَّذِی قَدْ حَمِیَ وَ بَلَغَ الْمُنْتَهَی ثُمَّ قَالَ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ أَیْ اضْغَطُوهُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ ثُمَّ انْزِلُوا بِهِ إِلی سَوَاءِ الْجَحِیمِ ثُمَّ یُصَبُّ عَلَیْهِ ذَلِکَ الْحَمِیمُ ثُمَّ یُقَالُ لَهُ ذُقْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْکَرِیمُ فَلَفْظُهُ خَبَرٌ وَ مَعْنَاهُ حِکَایَهٌ عَمَّنْ یَقُولُ لَهُ ذَلِکَ وَ ذَلِکَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ کَانَ یَقُولُ أَنَا الْعَزِیزُ الْکَرِیمُ فَیُعَیَّرُ بِذَلِکَ فِی النَّارِ.

«۸۵»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ الْمُجْرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ قَالَ أَیْ فِی عَذَابٍ وَ سُعُرٌ وَادٍ فِی جَهَنَّمَ عَظِیمٌ (۱).

«۸۶»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ قَالَ أَمَّا أَهْلُ الْجَنَّهِ فَزَوَّجُوا الْخَیْرَاتِ الْحِسَانَ وَ أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَمَعَ کُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ شَیْطَانٌ یَعْنِی قُرِنَتْ نُفُوسُ الْکَافِرِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ بِالشَّیَاطِینِ فَهُمْ قُرَنَاؤُهُمْ.

«۸۷»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَنْذَرْتُکُمْ ناراً تَلَظَّی لا



---

۱- لیس فی المصدر کلمه «عظیم». م.

يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِی کَذَّبَ وَ تَوَلَّی قَالَ فِی جَهَنَّمَ وَادٍ فِیهِ نَارٌ لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی فُلَانٌ الَّذِی کَذَّبَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ تَوَلَّی عَنْ وَلَایَتِهِ ثُمَّ قَالَ النِّیرَانُ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضٍ فَمَا کَانَ مِنْ نَارِ هَذَا الْوَادِی فَلِلنُّصَّابِ.

بیان: فلان هو الثانی.

«۸۸»-فس، تفسیر القمی وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ قَالَ تَتَحَوَّلُ الْبِحَارُ الَّتِی هِیَ حَوْلَ الدُّنْیَا کُلُّهَا نِیرَاناً.

«۸۹»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی جَهَنَّمَ لَوَادٍ یُقَالُ لَهُ غَسَّاقٌ فِیهِ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَهِ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَهِ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَهِ عَقْرَبٍ فِی حُمَهِ (۱)کُلِّ عَقْرَبٍ ثَلَاثُونَ وَ ثَلَاثُ مِائَهِ قُلَّهِ (۲)سَمٍّ لَوْ أَنَّ عَقْرَباً مِنْهَا نَضَحَتْ سَمَّهَا عَلَی أَهْلِ جَهَنَّمَ لَوَسِعَتْهُمْ سَمّاً.

«۹۰»-فس، تفسیر القمی فَلْیَذُوقُوهُ حَمِیمٌ وَ غَسَّاقٌ قَالَ الْغَسَّاقُ وَادٍ فِی جَهَنَّمَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِیهِ فِی کُلِّ بَیْتٍ أَرْبَعُونَ زَاوِیَهً فِی کُلِّ زَاوِیَهٍ شُجَاعٌ (۳)فِی کُلِّ شُجَاعٍ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثُونَ عَقْرَباً.

«۹۱»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ ذَکَرَ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی تُسْقی مِنْ عَیْنٍ آنِیَهٍ قَالَ یُسْمَعُ لَهَا أَنِینٌ مِنْ شِدَّهِ حَرِّهَا.

«۹۲»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ الْوَصَّافِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مُؤْمِناً کَانَ فِی مَمْلَکَهِ جَبَّارٍ فَوَلَعَ بِهِ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَی دَارِ الشِّرْکِ فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْکِ



---

۱- الحمه کثبه: الابره التی تضرب بها العقرب و نحوها.

۲- القله بالضم: الجره العظیمه. الکوز الصغیر.

۳- الشجاع بضم الشین و کسره: ضرب من الحیات.

فَأَظَلَّهُ (۱)وَ أَرْفَقَهُ وَ أَضَافَهُ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ كَانَ لَكَ فِی جَنَّتِی مَسْكَنٌ لَأَسْكَنْتُكَ فِيهَا وَ لَكِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَى مَنْ مَاتَ بِی مُشْرِكاً وَ لَكِنْ يَا نَارُ هِيدِيهِ وَ لَا تُؤْذِيهِ وَ يُؤْتَى بِرِزْقِهِ طَرَفَیِ النَّهَارِ قُلْتُ مِنَ الْجَنَّهِ قَالَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ.

بيان: قال الفيروزآبادی ولع كوجل ولعا محركه و أولعته و أولع به بالضم فهو مولع به استخف و كذب و بحقه ذهب و أولعه به أغراه به و قال الجزری هدت الشی ء أهيده هيدا إذا حركته و أزعجته و منه الحديث يا نار لا تهيديه أی لا تزعجيه انتهی.

أقول: لا يبعد أن يكون فی هذا الخبر أيضا لا تهيديه فصحف و روی الخبر الحسن بن سليمان فی كتاب المحتضر نقلا من كتاب الشفاء و الجلاء.

«۹۳»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنِ الِاسْتِشْفَاءِ بِالْحَمَّيَاتِ وَ هِیَ الْعُيُونُ الْحَارَّهُ الَّتِی تَكُونُ فِی الْجِبَالِ الَّتِی تُوجَدُ فِيهَا رَوَائِحُ الْكِبْرِيتِ فَإِنَّهَا مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ (۲).

بيان: قال الجزری الحمه عين ماء حار يستشفی به المريض و قال فيه شده الحر من فوح جهنم أی شده غليانها و حرها و يروی فيح بالياء.

«۹۴»-ختص، الإختصاص عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ سَلَامٍ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَخْبِرْنِی مَا السَّبْعَهَ عَشَرَ قَالَ سَبْعَهَ عَشَرَ اسْماً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مَكْتُوباً بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَزَفَرَتْ جَهَنَّمُ زَفْراً فَتُحْرِقُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ.

«۹۵»-ختص، الإختصاص الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَهِ وَ بَيْنَ يَدَیَّ قَنْبَرٌ فَإِذَا إِبْلِيسُ قَدْ



---

۱- أی أدخله فی ظله أی كنفه.

۲- فی المصدر: من قيح جهنم فوح خ ل م.

أَقْبَلَ فَقُلْتُ بِئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ فَقَالَ لِمَ تَقُولُ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَ اللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ عَنِّی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا بَيْنَنَا ثَالِثٌ إِنَّهُ لَمَّا هَبَطْتُ بِخَطِيئَتِی إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ نَادَيْتُ إِلَهِی وَ سَيِّدِی مَا أَحْسَبُكَ خَلَقْتَ خَلْقاً هُوَ أَشْقَی مِنِّی فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیَّ بَلَی قَدْ خَلَقْتُ مَنْ هُوَ أَشْقَی مِنْكَ فَانْطَلِقْ إِلَی مَالِكٍ يُرِيكَهُ فَانْطَلَقْتُ إِلَی مَالِكٍ فَقُلْتُ السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ أَرِنِی مَنْ هُوَ أَشْقَی مِنِّی فَانْطَلَقَ بِی مَالِكٌ إِلَی اَلنَّارِ فَرَفَعَ الطَّبَقَ الْأَعْلَی فَخَرَجَتْ نَارٌ سَوْدَاءُ ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ أَكَلَتْنِی وَ أَكَلَتْ مَالِكاً فَقَالَ لَهَا اهْدِئِی (۱)فَهَدَأَتْ ثُمَّ انْطَلَقَ بِی إِلَی الطَّبَقِ الثَّانِی فَخَرَجَتْ نَارٌ هِیَ أَشَدُّ مِنْ تِلْكَ سَوَاداً وَ أَشَدُّ حَمَّی فَقَالَ لَهَا اخْمُدِی فَخَمَدَتْ إِلَی أَنِ انْطَلَقَ بِی إِلَی السَّابِعِ وَ كُلُّ نَارٍ تَخْرُجُ مِنْ طَبَقٍ هِیَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَی فَخَرَجَتْ نَارٌ ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ أَكَلَتْنِی وَ أَكَلَتْ مَالِكاً وَ جَمِيعَ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَضَعْتُ يَدِی عَلَی عَيْنِی وَ قُلْتُ مُرْهَا يَا مَالِكُ تَخْمُدْ وَ إِلَّا خَمَدْتُ فَقَالَ إِنَّكَ لَنْ تَخْمُدَ إِلَی الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَأَمَرَهَا فَخَمَدَتْ فَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فِی أَعْنَاقِهِمَا سَلَاسِلُ اَلنِّيرَانِ مُعَلَّقَيْنِ بِهَا إِلَی فَوْقُ وَ عَلَی رُءُوسِهِمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ مَقَامِعُ اَلنِّيرَانِ يَقْمَعُونَهُمَا بِهَا فَقُلْتُ يَا مَالِكُ مَنْ هَذَانِ فَقَالَ أَ وَ مَا قَرَأْتَ عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ وَ كُنْتُ قَبْلَ قَرَأْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الدُّنْيَا بِأَلْفَیْ عَامٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ وَ نَصَرْتُهُ بِعَلِیٍّ فَقَالَ هَذَانِ عَدُوَّا أُولَئِكَ وَ ظَالِمَاهُمْ.

بيان: لعله تعالی خلق صورتيهما فی جهنم لتعيين مكانهما و تصوير شقاوتهما للملإ الأعلی و لمن سمع الخبر من غيرهم.

«۹۶»- نَوَادِرُ اَلرَّاوَنْدِیِّ ،بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله : إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ اَلنَّارِ عَذَاباً اِبْنُ جُذْعَانَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا بَالُ اِبْنِ جُذْعَانَ أَهْوَنَ أَهْلِ اَلنَّارِ عَذَاباً قَالَ إِنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ .

«۹۷»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله : رَأَيْتُ فِی اَلنَّارِ صَاحِبَ الْعَبَاءِ الَّتِی قَدْ غَلَّهَا وَ رَأَيْتُ فِی اَلنَّارِ صَاحِبَ الْمِحْجَنِ (۲)الَّذِی كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ وَ رَأَيْتُ فِی



---

۱- ۱) أی اسكنی.

۲- ۲) المحجن:العصا المنعطفه الرأس.

النَّارِ صَاحِبَهَ الْهِرَّهِ تَنْهَشُهَا مُقْبِلَهً وَ مُدْبِرَهً كَانَتْ أَوْثَقَتْهَا لَمْ تَكَنْ تُطْعِمُهَا وَ لَمْ تُرْسِلْهَا تَأْكُلُ مِنْ حِشَاشِ الْأَرْضِ وَ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْكَلْبِ الَّذِی أَرْوَاهُ مِنَ الْمَاءِ.

«۹۸»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُؤْتَی بِالزَّانِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَکُونَ فَوْقَ أَهْلِ النَّارِ فَتَقْطُرُ قَطْرَهٌ مِنْ فَرْجِهِ فَیَتَأَذَّی بِهَا أَهْلُ جَهَنَّمَ مِنْ نَتْنِهَا فَیَقُولُ أَهْلُ جَهَنَّمَ لِلْخُزَّانِ مَا هَذِهِ الرَّائِحَهُ الْمُنْتِنَهُ الَّتِی قَدْ آذَتْنَا فَیُقَالُ لَهُمْ هَذِهِ رَائِحَهُ زَانٍ وَ یُؤْتَی بِامْرَأَهٍ زَانِیَهٍ فَتَقْطُرُ قَطْرَهٌ مِنْ فَرْجِهَا فَیَتَأَذَّی بِهَا أَهْلُ النَّارِ مِنْ نَتْنِهَا.

«۹۹»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ الْکَافِرِ قَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ انْطَلِقْ أَنْتَ وَ أَعْوَانُکَ إِلَی عَدُوِّی فَإِنِّی قَدْ أَبْلَیْتُهُ فَأَحْسَنْتُ الْبَلَاءَ وَ دَعَوْتُهُ إِلَی دَارِ السَّلَامِ فَأَبَی إِلَّا أَنْ یَشْتِمَنِی (۱)وَ کَفَرَ بِی وَ بِنِعْمَتِی وَ شَتَمَنِی عَلَی عَرْشِی فَاقْبِضْ رُوحَهُ حَتَّی تَکُبَّهُ فِی النَّارِ قَالَ فَیَجِیئُهُ مَلَکُ الْمَوْتِ بِوَجْهٍ کَرِیهٍ کَالِحٍ عَیْنَاهُ کَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَ صَوْتُهُ کَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ لَوْنُهُ کَقِطَعِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ نَفْسُهُ کَلَهَبِ النَّارِ رَأْسُهُ فِی السَّمَاءِ الدُّنْیَا وَ رِجْلٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ رِجْلٌ فِی الْمَغْرِبِ وَ قَدَمَاهُ فِی الْهَوَاءِ مَعَهُ سَفُّودٌ (۲)کَثِیرُ الشُّعَبِ مَعَهُ خَمْسُمِائَهِ مَلَکٍ أَعْوَاناً مَعَهُمْ سِیَاطٌ مِنْ قَلْبِ جَهَنَّمَ تَلْتَهِبُ تِلْکَ السِّیَاطُ وَ هِیَ مِنْ لَهَبِ جَهَنَّمَ وَ مَعَهُمْ مِسْحٌ أَسْوَدُ وَ جَمْرَهٌ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ثُمَّ یَدْخُلُ عَلَیْهِ مَلَکٌ مِنْ خُزَّانِ جَهَنَّمَ یُقَالُ لَهُ سَحْقَطَائِیلُ فَیَسْقِیهِ شَرْبَهً مِنَ النَّارِ لَا یَزَالُ مِنْهَا عَطْشَاناً حَتَّی یَدْخُلَ النَّارَ فَإِذَا نَظَرَ إِلَی مَلَکِ الْمَوْتِ شَخَصَ بَصَرُهُ وَ طَارَ عَقْلُهُ قَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ ارْجِعُونِی قَالَ فَیَقُولُ مَلَکُ الْمَوْتِ کَلَّا إِنَّها کَلِمَهٌ هُوَ قَائِلُهَا قَالَ فَیَقُولُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ فَإِلَی مَنْ أَدَعُ مَالِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ عَشِیرَتِی وَ مَا کُنْتُ فِیهِ مِنَ الدُّنْیَا فَیَقُولُ دَعْهُمْ لِغَیْرِکَ وَ اخْرُجْ إِلَی النَّارِ قَالَ فَیَضْرِبُهُ بِالسَّفُّودِ ضَرْبَهً فَلَا یَبْقَی مِنْهُ شُعْبَهٌ إِلَّا أَنْشَبَهَا فِی کُلِّ عِرْقٍ وَ مَفْصِلٍ ثُمَّ یَجْذِبُهُ جَذْبَهً فَیَسُلُّ رُوحَهُ مِنْ قَدَمَیْهِ بَسْطاً فَإِذَا بَلَغَتِ الرُّکْبَتَیْنِ أَمَرَ أَعْوَانَهُ فَأَکَبُّوا عَلَیْهِ بِالسِّیَاطِ ضَرْباً ثُمَّ یَرْفَعُهُ عَنْهُ فَیُذِیقُهُ سَکَرَاتِهِ وَ غَمَرَاتِهِ قَبْلَ خُرُوجِهَا کَأَنَّمَا ضُرِبَ بِأَلْفِ سَیْفٍ فَلَوْ کَانَ لَهُ قُوَّهُ الْجِنِّ وَ



---

۱- فی نسخه: یسئمنی. و فی أخری: سئمنی.

۲- السفود: حدیده یشوی علیها اللحم.

الْإِنْسِ لَاشْتَكَى كُلَّ عِرْقٍ مِنْهُ عَلَى حِيَالِهِ بِمَنْزِلَهِ سَفُّودٍ كَثِيرِ الشُّعَبِ أُلْقِيَ عَلَى صُوفٍ مُبْتَلٍّ ثُمَّ يَطُوفُهُ فَلَمْ يَأْتِ عَلَى شَيْ ءٍ إِلَّا انْتَزَعَهُ كَذَلِكَ خُرُوجُ نَفْسِ الْكَافِرِ مِنْ عِرْقٍ وَ عُضْوٍ وَ مَفْصِلٍ وَ شَعْرَهٍ فَإِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَهُ وَجْهَهُ وَ دُبُرَهُ وَ قِيلَ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ بِما كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَ كُنْتُمْ عَنْ آياتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَهَ لا بُشْرى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَ يَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً فَيَقُولُونَ حَراماً عَلَيْكُمُ الْجَنَّهُ مُحَرَّماً وَ قَالَ يَخْرُجُ رُوحُهُ فَيَضَعُهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بَيْنَ مِطْرَقَهٍ وَ سَنْدَانٍ فَيَفْضَحُ أَطْرَافَ أَنَامِلِهِ وَ آخِرُ مَا يُشْدَخُ مِنْهُ الْعَيْنَانِ فَيَسْطَعُ لَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ يَتَأَذَّى مِنْهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ فَيَقُولُونَ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَيْهَا مِنْ رُوحٍ كَافِرٍ مُنْتِنَهٍ خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا فَيَلْعَنُهُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُ اللَّاعِنُونَ فَإِذَا أُتِيَ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا أُغْلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ وَ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ وَ كَذلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ يَقُولُ اللَّهُ رُدُّوهَا عَلَيْهِ فَمِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَ فِيهَا أُعِيدُهُمْ وَ مِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَهً أُخْرَى فَإِذَا حُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ حَمَلَتْ نَعْشَهُ الشَّيَاطِينُ فَإِذَا انْتَهَوْا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ قَالَتْ كُلُّ بُقْعَهٍ مِنْهَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ فِي بَطْنِي حَتَّى يُوضَعَ فِي الْحُفْرَهِ الَّتِي قَضَاهَا اللَّهُ فَإِذَا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ لَا مَرْحَباً بِكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُبْغِضُكَ وَ أَنْتَ عَلَى مَتْنِي (۱)وَ أَنَا لَكَ الْيَوْمَ أَشَدُّ بُغْضاً وَ أَنْتَ فِي بَطْنِي أَمَا وَ عَزَّهِ رَبِّي لَأُسِيئَنَّ جِوَارَكَ وَ لَأُضِيقَنَّ مَدْخَلَكَ وَ لَأُوحِشَنَّ مَضْجَعَكَ وَ لَأُبَدِّلَنَّ مَطْمَعَكَ (۲)إِنَّمَا أَنَا رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ أَوْ حُفْرَهٌ مِنْ حُفَرِ النِّيرَانِ ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ وَ هُمَا مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ يَبْحَثَانِ الْقَبْرَ بِأَنْيَابِهِمَا وَ يَطَئَانِ فِي شُعُورِهِمَا حَدَقَتَاهُمَا مِثْلُ قِدْرِ النُّحَاسِ وَ كَلَامُهُمَا مِثْلُ الرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَ أَبْصَارُهُمَا مِثْلُ الْبَرْقِ اللَّامِعِ فَيَنْتَهِرَانِهِ (۳)وَ يَصِيحَانِ بِهِ فَيَتَقَلَّصُ نَفْسُهُ حَتَّى يَبْلُغَ حَنْجَرَتَهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَ مَا دِينُكَ وَ مَنْ نَبِيُّكَ وَ مَنْ إِمَامُكَ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي قَالَ فَيَقُولَانِ شَاكٌّ فِي الدُّنْيَا وَ شَاكٌّ الْيَوْمَ لَا دَرَيْتَ وَ لَا هُدِيتَ قَالَ



---

۱- متن الأرض: ما ارتفع منها و استوى.

۲- كذا فی نسخه المصنّف.

۳- أی فیزجرانه.

فَيَضْرِبَانِهِ ضَرْبَةً فَلَا يَبْقَى فِي الْمَشْرِقِ وَ لَا فِي الْمَغْرِبِ شَيْ ءٌ إِلَّا سَمِعَ صَيْحَتَهُ إِلَّا الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ قَالَ فَمِنْ شِدَّهِ صَيْحَتِهِ يَلُوذُ الْحِيتَانُ بِالطِّينِ وَ يَنْفِرُ الْوَحْشُ فِي الْخِيَاسِ (۱)وَ لَكِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَيَّتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ زَرْقَاوَيْنِ يُعَذِّبَانِهِ بِالنَّهَارِ خَمْسَ سَاعَاتٍ وَ بِاللَّيْلِ سِتَّ سَاعَاتٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَخْفِي مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَخْفِي مِنَ اللَّهِ فَبُعْداً لِقَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ قَالَ ثُمَّ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكَيْنِ أَصَمَّيْنِ أَعْمَيَيْنِ (أَعْمَيَيْنِ خ ل) مَعَهُمَا مِطْرَقَتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ نَارٍ يَضْرِبَانِهِ فَلَا يَخْطَئَانِهِ (يَخْبِطَانِهِ خ ل) وَ يَصِيحُ فَلَا يَسْمَعَانِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَإِذَا كَانَتْ صَيْحَهُ الْقِيَامَهِ اشْتَعَلَ قَبْرُهُ نَاراً فَيَقُولُ لِيَ الْوَيْلُ إِذَا اشْتَعَلَ قَبْرِي نَاراً فَيُنَادِي مُنَادٍ أَلَا الْوَيْلُ قَدْ دَنَا مِنْكَ وَ الْهَوَانُ (۲)قُمْ مِنْ نِيرَانِ الْقَبْرِ إِلَى نِيرَانٍ لَا يَطْفَأُ فَيَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ مُسْوَدّاً وَجْهُهُ مُزْرَقَّهً عَيْنَاهُ قَدْ طَالَ خُرْطُومُهُ وَ كَسَفَ بَالُهُ مُنَكِّساً رَأْسَهُ يُسَارِقُ النَّظَرَ فَيَأْتِيهِ عَمَلُهُ الْخَبِيثُ فَيَقُولُ وَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا كُنْتَ عَنْ طَاعَهِ اللَّهِ مُبْطِئاً وَ إِلَى مَعْصِيَتِهِ مُسْرِعاً قَدْ كُنْتَ تَرْكَبُنِي فِي الدُّنْيَا فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْكَبَكَ الْيَوْمَ كَمَا كُنْتَ تَرْكَبُنِي وَ أَقُودُكَ إِلَى النَّارِ قَالَ ثُمَّ يَسْتَوِي عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَيَرْحَلُ (فَيَرْكَلُ ظ) قَفَاهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى عُجْزِهِ جَهَنَّمَ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْمَلَائِكَهِ قَدِ اسْتَعَدُّوا لَهُ بِالسَّلَاسِلِ وَ الْأَغْلَالِ قَدْ عَضُّوا عَلَى شَفَاهِهِمْ مِنَ الْغَيْظِ وَ الْغَضَبِ فَيَقُولُ يا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتابِيَهْ وَ يُنَادِي الْجَلِيلُ جِيئُوا بِهِ إِلَى النَّارِ فَصَارَتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُ نَاراً وَ الشَّمْسُ فَوْقَهُ نَاراً وَ جَاءَتْ نَارٌ فَأَحْدَقَتْ بِعُنُقِهِ فَنَادَى وَ بَكَى طَوِيلًا يَقُولُ وَا عَقِبَاهُ قَالَ فَتُكَلِّمُهُ النَّارُ فَتَقُولُ أَبْعَدَ اللَّهُ عَقِبَيْكَ مِمَّا أَعْقَبَتَا فِي طَاعَهِ اللَّهِ (۳)قَالَ ثُمَّ تَجِي ءُ صَحِيفَتُهُ تَطِيرُ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَتَقَعُ فِي شِمَالِهِ ثُمَّ يَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَثْقُبُ (فَيُقَلِّبُ خ ل) صَدْرَهُ إِلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ يَفْتِلُ شِمَالَهُ إِلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ



---

۱- الخياس: الشجر الملتف. غابه الأسد.

۲- فی نسخه: الویل قد دنا منک و الهوان.

۳- فی هامش نسخه المصنّف بخطه: عقبا ممّا أعقبت.

ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ كِتَابَكَ قَالَ فَيَقُولُ أَيُّهَا الْمَلَكُ كَيْفَ أَقْرَأُ وَ جَهَنَّمُ أَمَامِي قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ دُقَّ عُنُقَهُ وَ اكْسِرْ صُلْبَهُ وَ شُدَّ نَاصِيَتَهُ إِلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ قَالَ فَيَبْتَدِرُهُ (۱)لِتَعْظِيمِ قَوْلِ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ غِلَاظٍ شِدَادٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَحْطِمُ عِظَامَهُ قَالَ فَيَقُولُ أَ مَا تَرْحَمُونِي قَالَ فَيَقُولُونَ يَا شَقِيُّ كَيْفَ نَرْحَمُكَ وَ لَا يَرْحَمُكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَ فَيُؤْذِيكَ هَذَا قَالَ فَيَقُولُ نَعَمْ أَشَدَّ الْأَذَى قَالَ فَيَقُولُونَ يَا شَقِيُّ وَ كَيْفَ لَوْ قَدْ طَرَحْنَاكَ فِي النَّارِ قَالَ فَيَدْفَعُهُ الْمَلَكُ فِي صَدْرِهِ دَفْعَةً فَيَهْوِي سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ قَالَ فَيَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا قَالَ فَيَقْرِنُ مَعَهُ حَجَرٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ شَيْطَانٌ عَنْ يَسَارِهِ حَجَرُ كِبْرِيتٍ مِنْ نَارٍ يَشْتَعِلُ فِي وَجْهِهِ وَ يَخْلُقُ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ جِلْداً غِلَظُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْمَلَكِ الَّذِي يُعَذِّبُهُ بَيْنَ الْجِلْدِ إِلَى الْجِلْدِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بَيْنَ الْجِلْدِ إِلَى الْجِلْدِ حَيَّاتٌ وَ عَقَارِبُ مِنْ نَارٍ وَ دِيدَانٌ مِنْ نَارٍ رَأْسُهُ مِثْلُ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَ فَخِذَاهُ مِثْلُ جَبَلِ وَرِقَانَ وَ هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَهِ مِشْفَرُهُ (۲)أَطْوَلُ مِنْ مِشْفَرِ الْفِيلِ فَيَسْحَبُهُ (۳)سَحْباً وَ أُذُنَاهُ عَضُوضَانِ بَيْنَهُمَا سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ تَشْتَعِلُ قَدْ أَطْلَعَتِ النَّارُ مِنْ دُبُرِهِ عَلَى فُؤَادِهِ فَلَا يَبْلُغُ دُوَيْنَ سَائِهِمَا (۴)(دَرْكاً) مِنْ دَرَكَاتِهِ حَتَّى يُبَدَّلَ لَهُ سَبْعُونَ سِلْسِلَةً لِلسِّلْسِلَهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا بَيْنَ الذِّرَاعِ حَلَقٌ عَدَدَ الْقَطْرِ وَ الْمَطَرِ لَوْ وُضِعَتْ حَلْقَهٌ مِنْهَا عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ لَأَذَابَتْهَا قَالَ وَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ سِرْبَالًا مِنْ قَطِرَانٍ مِنْ نَارٍ وَ يَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ عَلَيْهِ قَلَنْسُوَهٌ مِنْ نَارٍ وَ لَيْسَ فِي جَسَدِهِ مَوْضِعُ فِتْرٍ إِلَّا وَ فِيهِ حِلْيَهٌ مِنْ نَارٍ (۵)وَ فِي رِجْلَيْهِ قُيُودٌ مِنْ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ سِتُّونَ ذِرَاعاً مِنْ نَارٍ قَدْ نُقِبَ رَأْسُهُ ثَلَاثَ مِائَهٍ وَ سِتِّينَ نَقْباً يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ النَّقْبِ الدُّخَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ قَدْ غَلَى مِنْهَا دِمَاغُهُ حَتَّى يَجْرِيَ عَلَى كَتِفَيْهِ يَسِيلُ مِنْهَا ثَلَاثُ مِائَهِ نَهَرٍ وَ سِتُّونَ نَهَراً مِنْ صَدِيدٍ يَضِيقُ عَلَيْهِ مَنْزِلُهُ كَمَا



---

۱- ابتدر القوم أمرا: بادر بعضهم بعضا؛ إليه: أيهم يسبق إليه.

۲- المشفر: الشفه. و أخص استعماله للبعير.

۳- سحبه: جره على وجه الأرض.

۴- هكذا فى الكتاب، وفى الهامش نسخه المصنف بخطه : دركا من دركتها ،ظ.

۵- فى نسخه: و ليس فى جسده موضع فتر الا و فيه حيه من نار. قلت: الفتر بالكسر ثمّ السكون: ما بين طرف الايهام و طرف السبابه إذا فتحها.

يَضِيقُ الرُّمْحُ فِي الزُّجِّ فَمِنْ ضِيقِ مَنَازِلِهِمْ عَلَيْهِمْ وَ مِنْ رِيحِهَا وَ مِنْ شِدَّهِ سَوَادِهَا وَ زَفِيرِهَا وَ شَهِيقِهَا وَ تَغَيُّظِهَا وَ نَتْنِهَا اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ وَ عَظُمَتْ دِيدَانُهُمْ فَيَنْبُتُ لَهَا أَظْفَارُ السِّنَّوْرِ وَ الْعِقْبَانِ تَأْكُلُ لَحْمَهُ وَ تَقْرِضُ عِظَامَهُ وَ تَشْرَبُ دَمَهُ لَيْسَ لَهُنَّ مَأْكَلٌ وَ لَا مَشْرَبٌ غَيْرَهُ ثُمَّ يُدْفَعُ فِي صَدْرِهِ دَفْعَهً فَيَهْوِي عَلَى رَأْسِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يُوَاقِعَ الْحُطَمَهَ فَإِذَا وَاقَعَهَا دَقَّتْ عَلَيْهِ وَ عَلَى شَيْطَانِهِ وَ جَاذَبَهُ الشَّيْطَانُ بِالسِّلْسِلَهِ (۱)فَكُلَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَ نَظَرَ إِلَى قُبْحِ وَجْهِهِ كَلَحَ فِي وَجْهِهِ قَالَ فَيَقُولُ يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ وَيْحَكَ بِمَا أَغْوَيْتَنِي احْمِلْ عَنِّي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْ ءٍ فَيَقُولُ يَا شَقِيُّ كَيْفَ أَحْمِلُ عَنْكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْ ءٍ وَ أَنَا وَ أَنْتَ الْيَوْمَ فِي الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَهً فَيَهْوِي سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى عَيْنٍ يُقَالُ لَهَا آنِيَهٌ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَهٍ وَ هُوَ عَيْنٌ يَنْتَهِي حَرُّهَا وَ طَبْخُهَا وَ أُوقِدَ عَلَيْهَا مُذْ خَلَقَ اللَّهُ جَهَنَّمَ كُلُّ أَوْدِيَهِ النَّارِ تَنَامُ وَ تِلْكَ الْعَيْنُ لَا تَنَامُ مِنْ حَرِّهَا وَ يَقُولُ الْمَلَائِكَهُ يَا مَعْشَرَ الْأَشْقِيَاءِ ادْنُوا فَاشْرَبُوا مِنْهَا فَإِذَا أَعْرَضُوا عَنْهَا ضَرَبَتْهُمُ الْمَلَائِكَهُ بِالْمَقَامِعِ وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ قَالَ ثُمَّ يُؤْتَوْنَ بِكَأْسٍ مِنْ حَدِيدٍ فِيهِ شَرْبَهٌ مِنْ عَيْنٍ آنِيَهٍ فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُمْ تَقَلَّصَتْ شَفَاهُهُمْ وَ انْتَثَرَ لُحُومُ وُجُوهِهِمْ فَإِذَا شَرِبُوا مِنْهَا وَ صَارَ فِي أَجْوَافِهِمْ يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَهً فَيَهْوِي سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يُوَاقِعَ السَّعِيرَ فَإِذَا وَاقَعَهَا سُعِّرَتْ فِي وُجُوهِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ غَشِيَتْ أَبْصَارُهُمْ مِنْ نَفْحِهَا ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَهً فَيَهْوِي سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى شَجَرَهِ الزَّقُّومِ شَجَرَهٍ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ غُصْنٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ غُصْنٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثَمَرَهٍ مِنْ نَارٍ كُلُّ ثَمَرَهٍ (۲)كَأَنَّهَا رَأْسُ الشَّيْطَانِ قُبْحاً وَ نَتْناً تَنْشَبُ عَلَى صَخْرَهٍ مُمَلَّسَهٍ سَوْخَاءَ كَأَنَّهَا مِرْآهٌ ذَلِقَهٌ مَا بَيْنَ أَصْلِ الصَّخْرَهِ إِلَى الصَّخْرَهِ سَبْعُونَ أَلْفَ عَامٍ أَغْصَانُهَا يَشْرَبُ مِنْ نَارٍ وَ ثِمَارُهَا نَارٌ وَ فَرْعُهَا نَارٌ فَيُقَالُ لَهُ يَا شَقِيُّ اصْعَدْ فَكُلَّمَا صَعِدَ زَلِقَ وَ كُلَّمَا زَلِقَ صَعِدَ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ فِي الْعَذَابِ وَ إِذَا



---

۱- فی نسخه: جاز به الشیطان السلسله.

۲- تمره خ ل فی الموضعین و کذا فیما یأتی بعد.

أَكَلَ مِنْهَا ثَمَرَةً يَجِدُهَا أَمَرَّ مِنَ الصَّبِرِ وَ أَنْتَنَ مِنَ الْجِيَفِ وَ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ فَإِذَا وَاقَعَتْ بَطْنَهُ غَلَتْ فِي بَطْنِهِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ فَيَذْكُرُونَ مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ فِي دَارِ الدُّنْيَا مِنْ طِيبِ الطَّعَامِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ تَجْذِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَيَهْوُونَ دَهْراً فِي ظُلَمٍ مُتَرَاكِبَةٍ فَإِذَا اسْتَقَرُّوا فِي النَّارِ سُمِعَ لَهُمْ صَوْتٌ كَصَيْحِ السَّمَكِ عَلَى الْمَقْلَى (۱)أَوْ كَقَضِيبِ الْقَصَبِ ثُمَّ يَرْمِي بِنَفْسِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ فِي أَوْدِيَةٍ مُذَابَةٍ مِنْ صُفْرٍ مِنْ نَارٍ وَ أَشَدَّ حَرّاً مِنَ النَّارِ تَغْلِي بِهِمُ الْأَوْدِيَةُ تَرْمِي بِهِمْ فِي سَوَاحِلِهَا وَ لَهَا سَوَاحِلُ كَسَوَاحِلِ بَحْرِكُمْ هَذَا فَأَبْعَدُهُمْ مِنْهَا بَاعٌ وَ الثَّانِي ذِرَاعٌ وَ الثَّالِثُ فِتْرٌ (۲)فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ هَوَامُّ النَّارِ الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدُّلْمِ لِكُلِّ عَقْرَبٍ سِتُّونَ فَقَاراً فِي كُلِّ فَقَارٍ قُلَّةٌ مِنْ سَمٍّ وَ حَيَّاتٌ سُودٌ زُرْقٌ أَمْثَالُ الْبَخَاتِيِّ فَيَتَعَلَّقُ بِالرَّجُلِ سَبْعُونَ أَلْفَ حَيَّةٍ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ ثُمَّ كُبَّ فِي النَّارِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ لَا تُحْرِقُهُ قَدِ اكْتَفَى بِسَهْمَتِهِ ثُمَّ تَعَلَّقَ عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مِنَ الزَّقُّومِ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مَا يَنْحَنِي وَ لَا يَنْكَسِرُ فَيَدْخُلُ النَّارُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ فَتَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ تُقَلِّصُ الشِّفَاهَ وَ تُطَيِّرُ الْجَنَانَ وَ تُنْضِجُ الْجُلُودَ وَ تَذُوبُ الشُّحُومُ وَ يَغْضَبُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَيَقُولُ يَا مَالِكُ قُلْ لَهُمْ ذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذاباً يَا مَالِكُ سَعِّرْ سَعِّرْ فَقَدِ اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ شَتَمَنِي عَلَى عَرْشِي وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّي وَ أَنَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ فَيُنَادِي مَالِكٌ يَا أَهْلَ الضَّلَالِ وَ الِاسْتِكْبَارِ وَ النِّعْمَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَيْفَ تَجِدُونَ مَسَّ سَقَرَ قَالَ فَيَقُولُونَ قَدْ أَنْضَجَتْ قُلُوبَنَا وَ أَكَلَتْ لُحُومَنَا وَ حَطَمَتْ عِظَامَنَا فَلَيْسَ لَنَا مُسْتَغِيثٌ وَ لَا لَنَا مُعِينٌ قَالَ فَيَقُولُ مَالِكٌ وَ عِزَّةِ رَبِّي لَا أَزِيدُكُمْ إِلَّا عَذاباً فَيَقُولُونَ إِنْ عَذَّبَنَا رَبُّنَا لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئاً قَالَ فَيَقُولُ مَالِكٌ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ يَعْنِي بُعْداً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ثُمَّ يَغْضَبُ الْجَبَّارُ فَيَقُولُ يَا مَالِكُ سَعِّرْ سَعِّرْ فَيَغْضَبُ مَالِكٌ فَيَبْعَثُ عَلَيْهِمْ سَحَابَةً سَوْدَاءَ يَظَلُّ أَهْلَ النَّارِ كُلَّهُمْ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ فَيَسْمَعُهَا أَوَّلُهُمْ وَ آخِرُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَدْنَاهُمْ فَيَقُولُ مَا ذَا تُرِيدُونَ أَنْ أُمْطِرَكُمْ فَيَقُولُونَ الْمَاءَ الْبَارِدَ



---

۱- وعاء يقلى فيه الطعام.

۲- الباع: قدر مد اليدين. و الفتر تقدم معناه.

وَا عَطَشَاهْ وَا طُولَ هَوَانَاهُ فَيُمْطِرُهُمْ حِجَارَةً وَ كَلَالِيباً وَ خَطَاطِيفاً (۱)وَ غِسْلِيناً وَ دِيدَاناً مِنْ نَارٍ فَيَنْضَجُ وُجُوهُهُمْ وَ جِبَاهُهُمْ وَ يُغْضَى (۲)أَبْصَارُهُمْ وَ يُحْطَمُ عِظَامُهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُنَادُونَ وَا ثُبُورَاهْ فَإِذَا بَقِيَتِ الْعِظَامُ عَوَارِيَ مِنَ اللُّحُومِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ فَيَقُولُ يَا مَالِكُ اسْجُرْهَا عَلَيْهِمْ كَالْحَطَبِ فِي النَّارِ ثُمَّ يَضْرِبُ أَمْوَاجُهَا أَرْوَاحَهُمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً فِي النَّارِ ثُمَّ يُطْبَقُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُهَا مِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَ غِلَظُ الْبَابِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ يُجْعَلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي ثَلَاثِ تَوَابِيتَ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ نَارٍ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَلَا يُسْمَعُ لَهُمْ كَلَامٌ أَبَداً إِلَّا أَنَّ لَهُمْ فِيهَا شَهِيقٌ كَشَهِيقِ الْبِغَالِ وَ زَفِيرٌ مِثْلُ نَهِيقِ الْحَمِيرِ وَ عُوَاءٌ (۳)كَعُوَاءِ الْكِلَابِ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَلَيْسَ لَهُمْ فِيهَا كَلَامٌ إِلَّا أَنِينٌ فَيُطْبَقُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُهَا وَ يُسَدُّ عَلَيْهِمْ عُمُدُهَا فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ رَوْحٌ أَبَداً وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمُ الْغَمُّ أَبَداً فَهِيَ عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ يَعْنِي مُطْبَقَةً لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ شَافِعُونَ وَ لَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ صَدِيقٌ حَمِيمٌ وَ يَنْسَاهُمُ الرَّبُّ وَ يَمْحُو ذِكْرَهُمْ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَلَا يُذْكَرُونَ أَبَداً.

بيان: الفضخ و الشدخ الكسر و الخياس لعله جمع الخيس بالكسر و هو الشجر الملتف أو هو تصحيف الجبال قوله عليه السلام فلا يخطئانه أى لا تقع ضربتهما على غيره و فى بعض النسخ فلا يخبطانه من قولهم خبطت الرجل إذا أنعمت عليه من غير معرفه بينكما و قال فى القاموس كسف حاله ساءت و فلان نكس طرفه (۴)و رجل كاسف البال سيئ الحال قوله عليه السلام فيرحل قفاه يقال رحلت البعير إذا شددت على ظهره الرحل و الظاهر فيركل و الركل الضرب بالرجل و عجزه الشى ء مؤخره قوله عليه السلام مما أعقبتا أى أورثتا من العقوبه بسبب التقصير فى طاعه الله أو من قولهم عقبت الرجل إذا بغيته بشر و العضوض البئر البعيده القعر و السوخاء الأرض التى تسيخ فيها الرجل أى ترسب و لعله إن صحت النسخه هنا كنايه عن زلق الأقدام إلى أسفل و الفتر بالكسر ما بين طرف الإبهام و المشيره و الدلم بالضم جمع الأدلم



---

۱- الكلاليب جمع الكلاب: حديده معطوفه يعلق بها اللحم، يقال لها بالفارسيه: قلاب. الخطاطيف جمع الخطاف: حديده يختطف بها.

۲- أى يظلم ابصارهم. و فى نسخه: يعمى أبصارهم.

۳- كذا فى الجمل الثلاثه.

۴- هكذا فى الكتاب، و لعلّ الصحيح: فلان نكس رأسه أى طأطأه من ذل.

و هو الشديد السواد و الخطاف كل حديده حجناء و جمعه خطاطيف و كان فى النسخه تصحيفات تركناها كما وجدناها.

«۱۰۰»- أَقُولُ قَالَ سَيِّدُ السَّاجِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الصَّحِيفَهِ الْكَامِلَهِ فِيمَا كَانَ يَدْعُو عليه السلام بَعْدَ صَلَاهِ اللَّيْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ وَ تَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ (۱)وَ مِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَهٌ وَ هَيِّنُهَا أَلِيمٌ وَ بَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَ مِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ وَ يَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ (۲)وَ مِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً وَ تَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيماً وَ مِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَ لَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا وَ لَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وَ شَدِيدِ الْوَبَالِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَهِ أَفْوَاهُهَا (۳)وَ حَيَّاتِهَا الصَّالِقَهِ بِأَنْيَابِهَا (۴)وَ شَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَ أَفْئِدَهَ سُكَّانِهَا وَ يَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَ أَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَ أَخَّرَ عَنْهَا الدُّعَاءَ.

«۱۰۱»-نهج، نهج البلاغه مِنْ عَهْدٍ لَهُ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ احْذَرُوا نَاراً قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ حَرُّهَا شَدِيدٌ وَ عَذَابُهَا جَدِيدٌ دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَهٌ وَ لَا تُسْمَعُ فِيهَا دَعْوَهٌ وَ لَا تُفَرَّجُ فِيهَا كُرْبَهٌ.

«۱۰۲»-عد، العقائد اعتقادنا فى النار أنها دار الهوان و دار الانتقام من أهل الكفر و العصيان و لا يخلد فيها إلا أهل الكفر و الشرك فأما المذنبون من أهل التوحيد فإنهم يخرجون منها بالرحمه التى تدركهم و الشفاعه التى تنالهم

وَ رُوِيَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ أَلَمٌ فِي النَّارِ إِذَا دَخَلُوهَا وَ إِنَّمَا يُصِيبُهُمُ الْآلَامُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهَا فَتَكُونُ تِلْكَ الْآلَامُ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ أَهْلُ النَّارِ هُمُ الْمَسَاكِينُ حَقّاً لا يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً إِلَّا حَمِيماً وَ غَسَّاقاً وَ إِنِ اسْتَطْعَمُوا أُطْعِمُوا



---

۱- صدف عنه: أعرض و صد.

۲- صال عليه: وثب.

۳- فغرفاه: فتحه.

۴- صلق نابه: حكه بالآخر فحدث بينهما صوت.

مِنَ الزَّقُّومِ وَ إِنِ اسْتَغَاثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ فَيُمْسَكُ الْجَوَابُ عَنْهُمْ أَحْيَاناً ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ وَ نادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ قالَ إِنَّكُمْ ماكِثُونَ

وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرِجَالٍ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ لِمَالِكٍ قُلْ لِلنَّارِ لَا تُحْرِقِي لَهُمْ أَقْدَاماً فَقَدْ كَانُوا يَمْشُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ لَا تُحْرِقِي لَهُمْ أَيْدِياً فَقَدْ كَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَيَّ بِالدُّعَاءِ وَ لَا تُحْرِقِي لَهُمْ أَلْسِنَةً فَقَدْ كَانُوا يُكْثِرُونَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَ لَا تُحْرِقِي لَهُمْ وُجُوهاً فَقَدْ كَانُوا يُسْبِغُونَ الْوُضُوءَ فَيَقُولُ مَالِكٌ يَا أَشْقِيَاءُ فَمَا كَانَ حَالُكُمْ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَعْمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ فَقِيلَ لَنَا خُذُوا ثَوَابَكُمْ مِمَّنْ عَمِلْتُمْ لَهُ.

بيان: أقول قال الشيخ المفيد رفع الله درجته و أما النار فهي دار من جهل الله سبحانه و قد يدخلها بعض من عرفها بمعصيه الله تعالى غير أنه لا يخلد فيها بل يخرج منها إلى النعيم المقيم و ليس يخلد فيها إلا الكافرون و قال تعالى فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (۱)يريد بالصلي هنا الخلود فيها و قال تعالى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ناراً (۲)و قال إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَوْمِ الْقِيامَهِ ما تُقُبِّلَ مِنْهُمْ (۳)الآيتان و كل آيه تتضمن ذكر الخلود في النار فإنما هي في الكفار دون أهل المعرفه بالله تعالى بدلائل العقول و الكتاب المسطور و الخبر الظاهر المشهور و الإجماع السابق لأهل البدع من أصحاب الوعيد (۴)ثم قال رحمه الله و ليس يجوز أن يعرف الله تعالى من هو كافر به و لا يجهله من هو به مؤمن و كل كافر على أصولنا فهو جاهل بالله و من خالف أصول الإيمان من المصلين إلى قبله الإسلام فهو عندنا جاهل بالله و إن أظهر القول بتوحيده كما أن الكافر برسول الله صلى الله عليه و آله جاهل بالله



---

۱- الليل: ۱۴- ۱۶.

۲- النساء: ۵۶.

۳- المائده: ۳۶.

۴- في شرح العقائد المطبوع: و الإجماع، و الرأي السابق لاهل البدع من أصحاب الوعيد.

و إن كان فيهم من يعترف بتوحيد الله تعالى و يتظاهر بما يوهم المستضعفين أنه معرفه بالله تعالى و قد قال تعالى فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً (۱)فأخرج بذلك المؤمن عن أحكام الكافرين و قال تعالى فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ (۲)الآيه فنفى عمن كفر بنبى الله الإيمان و لم يثبت له مع الشك فيه المعرفه بالله على حال و قال تعالى قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ إلى قوله وَ هُمْ صاغِرُونَ (۳)فنفى الإيمان عن اليهود و النصارى و حكم عليهم بالكفر و الضلال.

أقول: سيأتى بعض ما يتعلق بالجنه و النار فى احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزى و قد مضى بعضها فى باب صفه المحشر و باب جنه الدنيا و نارها.

تتميم أقول بعد اتضاح الحق لديك فيما ورد فى الآيات المتظافره و الأخبار المتواتره من أحوال الجنه و النار و خصوصياتهما فلنشر إلى بعض ما قاله فى ذلك الفرقه المخالفه للدين من الحكماء و المتفلسفين لتعرف معاندتهم للحق المبين و معارضتهم لشرائع المرسلين.

قال شارح المقاصد فى تقرير مذهب الحكماء فى الجنه و النار و الثواب و العقاب أما القائلون بعالم المثل فيقولون بالجنه و النار و سائر ما ورد به الشرع من التفاصيل و لكن فى عالم المثل لا من جنس المحسوسات المحضه على ما تقول به الإسلاميون و أما الأكثرون فيجعلون ذلك من قبيل اللذات و الآلام العقليه و ذلك أن النفوس البشريه سواء جعلت أزليه كما هو رأى أفلاطون أو لا كما هو رأى أرسطو فهى أبديه عندهم لا تفنى بخراب البدن بل تبقى ملتذه بكمالاتها مبتهجه بإدراكاتها و ذلك سعادتها و ثوابها و جنانها على اختلاف المراتب و بتفاوت الأحوال أو متألمه بفقد الكمالات و فساد الاعتقادات و ذلك شقاوتها و عقابها و نيرانها على ما لها من اختلاف التفاصيل و إنما لم يتنبه لذلك فى هذا العالم لاستغراقها فى تدبير



---

۱- الجن: ۱۳.

۲- النساء: ۶۵.

۳- التوبه: ۲۹.

البدن و انغماسها فی کدورات عالم الطبیعه و بالجمله لما بها من العلائق و العوائق الزائله بمفارقه البدن فما ورد فی لسان الشرع من تفاصیل الثواب و العقاب و ما یتعلق بذلک من السمعیات فهی مجازات و عبارات عن تفاصیل أحوالها فی السعاده و الشقاوه و اختلاف أحوالها فی اللذات و الآلام و التدرج مما لها من درکات الشقاوه إلی درجات السعاده فإن الشقاوه السرمدیه إنما هی بالجهل المرکب الراسخ و الشراره المضاده للملکه الفاضله لا الجهل البسیط و الأخلاق الخیالیه عن غایتی الفضل و الشراره فإن شقاوتها منقطعه بل ربما لا یقتضی الشقاوه أصلا.

و تفصیل ذلک أن فوات کمالات النفس یکون إما لأمر عدمی کنقصان غریزه العقل أو وجودی کوجود الأمور المضاده للکمالات و هی إما راسخه أو غیر راسخه و کل واحد من الأقسام الثلاثه إما أن یکون بحسب القوه النظریه أو العملیه یصیر سته فالذی بحسب نقصان الغریزه فی القوتین معا فهو غیر مجبول بعد الموت و لا عذاب بسببه أصلا و الذی بسبب مضاد راسخ فی القوه النظریه کالجهل المرکب الذی صار صوره للنفس غیر مفارقه عنه فهو غیر مجبول أیضا لکن عذابه دائم و أما الثلاثه الباقیه أعنی النظریه الغیر الراسخه کاعتقادات العوام و المقلده و العملیه الراسخه و غیر الراسخه کالأخلاق و الملکات الردیئه المستحکمه و غیر المستحکمه فیزول بعد الموت لعدم رسوخها أو لکونها هیئات مستفاده من الأفعال و الأمزجه فتزول بزوالها لکنها تختلف فی شده الرداءه و ضعفها و فی سرعه الزوال و بطئه فیختلف العذاب بها فی الکم و الکیف بحسب الاختلافین و هذا إذا عرفت النفس أن لها کمالا فانیا إما لاکتسابها ما یضاد الکمال أو لاشتغالها بما یصرفها عن اکتساب الکمال أو لتکاسلها فی اقتناء الکمال و عدم اشتغالها بشی ء من العلوم و أما النفوس السلیمه الخالیه عن الکمال و عما یضاده و عن الشوق إلی الکمال ففی سعه من رحمه الله خارجه من البدن إلی سعاده تلیق بها غیر متألمه بما یتأذی به الأشقیاء إلا أنه ذهب بعض الفلاسفه إلی أنها لا تجوز أن تکون معطله عن الإدراک فلا بد أن تتعلق بأجسام أخر لما أنها لا تدرک إلا بآلات جسمانیه و حینئذ إما أن تصیر مبادئ صور لها و

يكون نفوسا لها و هذا هو القول بالتناسخ و إما أن لا تصير و هذا هو الذى مال إليه ابن سينا و الفارابى من أنها تتعلق بأجرام سماويه لا على أن يكون نفوسا لها مدبره لأمورها بل على أن يستعملها لإمكان التخيل ثم تتخيل الصور التى كانت معتقده عندها و فى وهمها فيشاهد الخيرات الأخرويه على حسب ما يخيلها قالوا و يجوز أن يكون هذا الجرم متولدا من الهواء و الأدخنه من غير أن يقارن مزاجا يقتضى فيضان نفس إنسانيه.

ثم إن الحكماء و إن لم يثبتوا المعاد الجسمانى و الثواب و العقاب المحسوسين فلم ينكروها غايه الإنكار بل جعلوها من الممكنات لا على وجه إعاده المعدوم و جوزوا حمل الآيات الوارده فيها على ظواهرها و صرحوا بأن ليس مخالفا للأصول الحكميه و القواعد الفلسفيه و لا مستبعد الوقوع فى الحكمه الإلهيه لأن للتبشير و الإنذار نفعا ظاهرا فى أمر نظام المعاش و صلاح المعاد ثم الإيفاء بذلك التبشير و الإنذار بثواب المطيع و عقاب العاصى تأكيد لذلك و موجب لازدياد النفع فيكون خيرا بالقياس إلى الأكثرين و إن كان ضرا فى حق المعذب فيكون من جمله الخير الكثير الذى يلزمه شر قليل بمنزله قطع العضو لصلاح البدن انتهى.

و نحوا من ذلك ذكر الشيخ ابن سينا فى رساله المبدإ و المعاد و لم يذكر هذا التجويز و إنما جوزه فى الشفاء خوفا من الديانين فى زمانه و لا يخفى على من راجع كلامهم و تتبع أصولهم أن جلها لا يطابق ما ورد فى شرائع الأنبياء و إنما يمضغون ببعض أصول الشرائع و ضروريات الملل على ألسنتهم فى كل زمان حذرا من القتل و التكفير من مؤمنى أهل زمانهم فهم يؤمنون بأفواههم و تأبى قلوبهم و أكثرهم كافرون و لعمرى من قال بأن الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد و كل حادث مسبوق بماده و ما ثبت قدمه امتنع عدمه و بأن العقول و الأفلاك و هيولى العناصر قديمه و أن الأنواع المتوالده كلها قديمه و أنه لا يجوز إعاده المعدوم و أن الأفلاك متطابقه و لا تكون العنصريات فوق الأفلاك و أمثال ذلك كيف يؤمن بما أتت به الشرائع و نطقت به الآيات و تواترت به الروايات من اختيار الواجب و أنه يَفْعَلُ ما يَشاءُ و يَحْكُمُ ما

يُرِيدُ و حدوث العالم و حدوث آدم و الحشر الجسمانی و کون الجنه فی السماء مشتمله علی الحور و القصور و الأبنیه و المساکن و الأشجار و الأنهار و أن السماوات تنشق و تطوی و الکواکب تنتثر و تتساقط بل تفنی و أن الملائکه أجسام ملئت منهم السماوات ینزلون و یعرجون و أن النبی صلی الله علیه و آله قد عرج إلی السماء و کذا عیسی و إدریس علیه السلام و کذا کثیر من معجزات الأنبیاء و الأوصیاء علیهم السلام من شق القمر و إحیاء الأموات و رد الشمس و طلوعها من مغربها و کسوف الشمس فی غیر زمانه و خسوف القمر فی غیر أوانه و أمثال ذلک و من أنصف و رجع إلی کلامهم علم أنهم لا یعاملون أصحاب الشرائع إلا کمعامله المستهزئ بهم أو من جعل الأنبیاء علیهم السلام کأرباب الحیل و المعمیات الذین لا یأتون بشی ء یفهمه الناس بل یلبسون علیهم فی مده بعثتهم أعاذنا الله و سائر المؤمنین عن تسویلاتهم و شبههم و سنکتب إن شاء الله فی ذلک کتابا مفردا و الله الموفق.

## باب ۲۵ الأعراف و أهلها و ما یجری بین أهل الجنه و أهل النار

الآیات:

الأعراف: «وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لا نُکَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ *وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَ نُودُوا أَنْ تِلْکُمُ الْجَنَّهُ أُورِثْتُمُوها بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* وَ نادی أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّکُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ* الَّذِینَ یَصُدُّونَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ یَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ کافِرُونَ* وَ بَیْنَهُما حِجابٌ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ لَمْ یَدْخُلُوها وَ هُمْ یَطْمَعُونَ *وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ* وَ نادی

أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ قالُوا ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ* أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ* وَ نادى أَصْحابُ النَّارِ أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ* الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَ لَعِباً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ»(۴۲-۵۱)

تفسير: قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى: وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ أى و أخرجنا ما فى قلوبهم من حقد و حسد و عداوه فى الجنه حتى لا يحسد بعضهم بعضا و إن رآه أرفع درجه منه وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا أى هدانا للعمل الذى استوجبنا به هذا الثواب بأن دلنا عليه و عرضنا له بتكليفه إيانا و قيل هدانا لثبوت الإيمان فى قلوبنا و قيل لنزع الغل من صدورنا و قيل هدانا لمجاوزه الصراط و دخول الجنه وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لما يصيرنا إلى هذا النعيم المقيم و الثواب العظيم لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ هذا اعتراف من أهل الجنه بنعمه الله سبحانه إليهم و منه عليهم فى دخول الجنه على سبيل الشكر و التلذذ بذلك لأنه لا تكليف هناك وَ نُودُوا أى و يناديهم مناد من جهه الله تعالى و يجوز أن يكون ذلك خطابا منه سبحانه لهم أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوها أى أعطيتموها إرثا و صارت إليكم كما يصير الميراث لأهله أو جعلها الله سبحانه بدلا لكم عما كان أعده للكفار لو آمنوا بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أى توحدون الله و تقومون بفرائضه وَ نادى أى و سينادى أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا من الثواب فى كتبه و على ألسنه رسله حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ من العقاب حَقًّا فهذا سؤال توبيخ و شماته يزيد به سرور أهل الجنه و حسره أهل النار قالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أى نادى مناد بَيْنَهُمْ أسمع الفريقين أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ أى غضب الله و أليم عقابه على الكافرين الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أى الطريق الذى دل الله سبحانه على أنه يؤدى إلى الجنه وَ يَبْغُونَها عِوَجاً قال ابن عباس معناه يصلون لغير الله و يعظمون ما لم يعظمه الله و قيل يطلبون لها العوج بالشبه التى يلبسون بها.

وَ رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ.

و بإسناده عن أبی صالح عن ابن عباس أن لعلی فی کتاب الله أسماء لا تعرفها الناس قوله فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فهو المؤذن بينهم يقول أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الذين كذبوا بولايتی و استخفوا بحقی.

وَ بَيْنَهُما حِجابٌ أی بين الفريقين أهل الجنه و أهل النار ستر و هو الأعراف و الأعراف سور بين الجنه و النار عن ابن عباس و مجاهد و السدی و فی التنزيل فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ الآيه و قيل الأعراف شرف ذلك السور و قيل الأعراف الصراط وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ اختلف فی المراد بالرجال هنا علی أقوال فقيل إنهم قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فحالت حسناتهم بينهم و بين النار و حالت سيئاتهم بينهم و بين الجنه فجعلوا هنالك حتی يقضی الله فيهم ما شاء ثم يدخلهم الجنه عن ابن عباس و ابن مسعود و ذكر أن بكر بن عبد الله المزنی قال للحسن بلغنی أنهم قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فضرب الحسن يده علی فخذه ثم قال هؤلاء قوم جعلهم الله علی تعريف أهل الجنه و النار يميزون بعضهم من بعض و الله لا أدری لعل بعضهم معنا فی هذا البيت و قيل إن الأعراف موضع عال علی الصراط عليه حمزه و العباس و علی و جعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه و مبغضيهم بسواد الوجوه عن الضحاك عن ابن عباس رواه الثعلبی بالإسناد فی تفسيره.

و قيل إنهم الملائكه فی صوره الرجال يعرفون أهل الجنه و النار و يكونون خزنه الجنه و النار جميعا أو يكونون حفظه الأعمال الشاهدين بها فی الآخره عن أبی محلز (۱)و قيل إنهم فضلاء المؤمنين عن الحسن و مجاهد و قيل إنهم الشهداء و هم عدول الآخره عن الجبائی.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عليهما السلام هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ.

-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام الْأَعْرَافُ كُثْبَانٌ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَيُوقَفُ



---

۱- هكذا فی الكتاب، و الصحيح: أبو مجلز بالجيم، و الرجل هو لاحق بن حميد التابعی البصری.

عَلَيْهَا كُلَّ نَبِيٍّ وَ كُلَّ خَلِيفَهِ نَبِيٍّ مَعَ الْمُذْنِبِينَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ كَمَا يَقِفُ صَاحِبُ الْجَيْشِ مَعَ الضُّعَفَاءِ مِنْ جُنْدِهِ وَ قَدْ سَبَقَ الْمُحْسِنُونَ إِلَى الْجَنَّهِ فَيَقُولُ ذَلِكَ الْخَلِيفَهُ لِلْمُذْنِبِينَ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ انْظُرُوا إِلَى إِخْوَانِكُمُ الْمُحْسِنِينَ قَدْ سَبَقُوا إِلَى الْجَنَّهِ فَيُسَلِّمُ الْمُذْنِبُونَ عَلَيْهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ

ثم أخبر سبحانه أنهم لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ يعنى هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنه و هم يطمعون أن يدخلهم الله إياها بشفاعه النبى و الإمام و ينظر هؤلاء المذنبون إلى أهل النار و يقولون رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثم ينادى أصحاب الأعراف و هم الأنبياء و الخلفاء أهل النار مقرعين لهم ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ به أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ يعنى أ هؤلاء المستضعفين الذين كنتم تحقرونهم و تستطيلون بدنياكم عليهم ثم يقولون لهؤلاء المستضعفين عن أمر من الله لهم بذلك ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام فَأَتَاهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ نَحْنُ نُوقَفُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَمَنْ نَصَرَنَا عَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُ فَأَدْخَلْنَاهُ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا عَرَفْنَاهُ بِسِيمَاهُ فَأَدْخَلْنَاهُ النَّارَ.

و قوله يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ يعنى هؤلاء الرجال الذين هم على الأعراف يعرفون جميع الخلق بسيماهم يعرفون أهل الجنه بسيماء المطيعين و أهل النار بسيماء العصاه وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّهِ يعنى هؤلاء الذين على الأعراف ينادون أصحاب الجنه أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ و هذا تسليم تهنئه و سرور بما وهب الله لهم لَمْ يَدْخُلُوها أى لم يدخلوا الجنه بعد وَ هُمْ يَطْمَعُونَ أن يدخلوها قيل إن الطمع هاهنا طمع يقين مثل قول إبراهيم وَ الَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (۱)وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ أى أبصار أهل الأعراف تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ أى إلى



---

۱- الشعراء: ۸۲.

جهتهم فنظروا إليهم و إنما قال كذلك لأن نظرهم نظر عداوه فلا ينظرون إليهم إلا إذا صرفت وجوههم إليهم قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ أى لا تجمعنا و إياهم فى النار:

وَ رُوِىَ أَنَّ فِى قِرَاءَهِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ سَالِمٍ وَ إِذَا قُلِبَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا عَائِذاً بِكَ أَنْ تَجْعَلَنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ رُوِىَ ذَلِكَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام.

وَ نادى أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا من أصحاب النار يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ أى بصفاتهم يدعونهم بأساميهم و كناهم و يسمون رؤساء المشركين عن ابن عباس و قيل بعلاماتهم التى جعلها الله تعالى لهم من سواد الوجوه و تشويه الخلق و زرقه العين و قيل بصورهم التى كانوا يعرفونهم بها فى الدنيا قالُوا ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ الأموال و العدد فى الدنيا وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ أى و استكباركم من عباده الله تعالى و عن قبول الحق و قد كنا نصحناكم فاشتغلتم بجمع الأموال و تكبرتم فلم تقبلوا منا فأين ذلك المال و أين ذلك التكبر و قيل معناه ما نفعكم جماعتكم التى استندتم إليها و تجبركم عن الانقياد لأنبياء الله فى الدنيا أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ أى حلفتم أنهم لا يصيبهم الله برحمه و خير و لا يدخلون الجنه كذبتم ثم يقولون لهؤلاء ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ أى لا خائفين و لا محزونين على أكمل سرور و أتم كرامه و المراد بهذا تقريع الذين أزروا على ضعفاء المؤمنين (۱)حتى حلفوا أنهم لا خير لهم عند الله.

و قد اضطربت أقوال المفسرين فى القائل لهذا القول فقال الأكثرون إنه كلام أصحاب الأعراف و قيل هو كلام الله تعالى و قيل كلام الملائكه و الصحيح ما ذكرناه لأنه المروى عن الصادق عليه السلام.

وَ نادى أَصْحابُ النَّارِ و هم المخلدون فيها أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أى صبوا علينا من الماء نسكن به العطش أو ندفع به حر النار أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ أى أعطاكم الله من الطعام قالُوا يعنى أهل الجنه جوابا لهم إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ



---

۱- أزرى عليه عمله: عاتبه أو عابه عليه.

و يسأل فيقال كيف يتنادى أهل الجنه و أهل النار و أهل الجنه فى السماء على ما جاءت به الروايه و أهل النار فى الأرض و بينهما أبعد الغايات من البعد و أجيب عن ذلك بأنه يجوز أن يزيل الله تعالى عنهم ما يمنع من السماع و يجوز أن يقوى الله أصواتهم فيسمع بعضهم كلام بعض.

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَ لَعِباً أى أعدوا دينهم الذى أمرهم الله تعالى به اللهو و اللعب دون التدين به و قيل اتخذوا دينهم الذى كان يلزمهم التدين به و التجنب من محظوراته لعبا و لهوا فحرموا ما شاءوا و استحلوا ما شاءوا بشهواتهم.

وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا أى اغتروا بها و بطول البقاء فيها فكأن الدنيا غرتهم فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا أى نتركهم فى العذاب كما تركوا التأهب و العمل للقاء هذا اليوم و قيل أى نعاملهم معامله المنسى فى النار فلا نجيب لهم دعوه و لا نرحم لهم عبره كما تركوا الاستدلال حتى نسوا العلم و تعرضوا للنسيان وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ ما فى الموضعين بمعنى المصدر و تقديره كنسيانهم لقاء يومهم هذا و كونهم جاحدين لآياتنا و اختلف فى هذه الآيه فقيل إن الجميع كلام الله تعالى على غير وجه الحكايه عن أهل الجنه و تم كلام أهل الجنه عند قوله حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ و قيل إنه من كلام أهل الجنه إلى قوله الْحَياةُ الدُّنْيا ثم استأنف سبحانه الكلام بقوله فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ انتهى كلامه رحمه الله.

أقول: الذى يظهر لى من الآيات و الأخبار هو أن الله تعالى بعد خرق السماوات و طيها ينزل الجنه و العرش قريبا من الأرض فيكون سقف الجنه العرش و لا يبعد أن يكون هذا هو المراد بقوله تعالى وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ و تتحول البحار نيرانا فيوضع الصراط من الأرض إلى الجنه و الأعراف درجات و منازل بين الجنه و النار و بهذا يندفع كثير من الأوهام و الاستبعادات التى تخطر فى أذهان أقوام فى كثير مما ورد فى أحوال الجنه و النار و الصراط و مرور الخلق عليه و دخولهم الجنه بعده و إحضار العرش يوم القيامه أمثالها و به يقل أيضا الاستبعاد الذى مر فى كلام السائل و إن كان يحتاج إلى أحد الوجهين اللذين ذكرهما أو مثلهما ليرفع الاستبعاد رأسا و الله يعلم.

«۱»-فس، تفسیر القمی سُئِلَ الْعَالِمُ علیه السلام عَنْ مُؤْمِنِی الْجِنِّ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ لِلَّهِ حَظَائِرُ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ یَکُونُ فِیهَا مُؤْمِنُو الْجِنِّ وَ فُسَّاقُ الشِّیعَهِ.

«۲»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْأَعْرَافُ کُثْبَانٌ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الرِّجَالُ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ یَقِفُونَ عَلَی الْأَعْرَافِ مَعَ شِیعَتِهِمْ وَ قَدْ سَبَقَ الْمُؤْمِنُونَ (۱)إِلَی الْجَنَّهِ بِلَا حِسَابٍ فَیَقُولُ الْأَئِمَّهُ لِشِیعَتِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ الذُّنُوبِ انْظُرُوا إِلَی إِخْوَانِکُمْ فِی الْجَنَّهِ قَدْ سَبَقُوا إِلَیْهَا بِلَا حِسَابٍ (۲)وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی سَلامٌ عَلَیْکُمْ لَمْ یَدْخُلُوها وَ هُمْ یَطْمَعُونَ ثُمَّ یُقَالُ لَهُمْ انْظُرُوا إِلَی أَعْدَائِکُمْ فِی النَّارِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ نادی أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا یَعْرِفُونَهُمْ بِسِیماهُمْ فِی النَّارِ قالُوا ما أَغْنی عَنْکُمْ جَمْعُکُمْ فِی الدُّنْیا وَ ما کُنْتُمْ تَسْتَکْبِرُونَ ثُمَّ یَقُولُ لِمَنْ فِی النَّارِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ هَؤُلَاءِ شِیعَتِی وَ إِخْوَانِیَ الَّذِینَ کُنْتُمْ أَنْتُمْ تَحْلِفُونَ فِی الدُّنْیَا أَنْ لا یَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَهٍ ثُمَّ یَقُولُ الْأَئِمَّهُ لِشِیعَتِهِمْ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ لا خَوْفٌ عَلَیْکُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ثُمَّ نادی أَصْحابُ النَّارِ أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِیضُوا عَلَیْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ

«۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ قَالَ أُنْزِلَتْ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الرِّجَالُ هُمُ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ فَمَا الْأَعْرَافُ قَالَ صِرَاطٌ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَمَنْ شُفِّعَ لَهُ الْأَئِمَّهُ مِنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ الْمُذْنِبِینَ نَجَا وَ مَنْ لَمْ یُشَفَّعُوا لَهُ هَوَی.

«۴»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ



---

۱- فی التفسیر المطبوع: و قد سیق المؤمنون.

۲- فی التفسیر المطبوع: قد سیقوا إلیها بلا حساب.

يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ الْأَئِمَّةُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي بَابٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ عَلَى سُورِ الْجَنَّةِ يَعْرِفُ كُلَّ إِمَامٍ مِنَّا مَا يَلِيهِ قَالَ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ إِلَى الْقَرْنِ الَّذِي كَانَ.

«۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فَقَالَ يَا سَعْدُ إِنَّهَا أَعْرَافٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ أَعْرَافٌ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ وَ أَعْرَافٌ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِهِمْ فَلَا سَوَاءَ مَا اعْتَصَمَتْ بِهِ الْمُعْتَصِمَهُ وَ مَنْ ذَهَبَ مَذْهَبَ النَّاسِ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى عَيْنٍ كَدِرَهٍ يَفْرَغُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَ مَنْ أَتَى آلَ مُحَمَّدٍ أَتَى عَيْناً صَافِيَهً تَجْرِي بِعِلْمِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَفَادٌ وَ لَا انْقِطَاعٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَأَرَاهُمْ شَخْصَهُ حَتَّى يَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ لَكِنْ جَعَلَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ الْأَبْوَابَ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها.

بیان: الضمیر فی قوله إلا من عرفهم راجع إلی أهل الأعراف قوله علیه السلام فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمه أی من اعتصم به أو المراد به الدین الذی اختاروه فیقدر مضاف فی قوله من ذهب.

قوله علیه السلام لأراهم شخصه أی آثاره من الآیات و المعجزات و الکلام و الوحی بدون توسط الأنبیاء و الأئمه صلوات الله علیهم حتی یأتوه من بابه أی بغیر توسط و یحتمل أن یکون الرؤیه بمعنی العلم لا الأبصار.

«۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیهما السلام فِي قَوْلِهِ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام.

«۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا أَوَّلُ السَّابِقِينَ وَ خَلِيفَهُ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ.

«۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ هِلْقَامٍ (۱)عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ قَالَ



---

۱- الهلقام بکسر الهاء و سکون اللام ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الإمام الباقر علیه السلام.

أَ لَسْتُمْ تُعَرِّفُونَ عَلَيْكُمْ عُرَفَاءَ وَ عَلَى قَبَائِلِكُمْ لِيَعْرِفَ مَنْ فِيهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَنَحْنُ أُولَئِكَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ.

«۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْرَافٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ.

«۱۰»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ قَالَ يَا سَعْدُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ.

«۱۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيُّ شَيْ ءٍ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَالَ اسْتَوَتِ الْحَسَنَاتُ وَ السَّيِّئَاتُ فَإِنْ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَبِرَحْمَتِهِ وَ إِنْ عَذَّبَهُمْ لَمْ يَظْلِمْهُمْ.

بیان: ما رواه علی بن إبراهیم عن برید و رواه الطبرسی جامع بین تلک الأخبار فإن الأئمه هم رؤساء أهل الأعراف و المذنبون من المؤمنین أیضا هم من أهلها کما عرفت.

«۱۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ كَرَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقْبَلَ سَبْعُ قِبَابٍ مِنْ نُورٍ يَوَاقِيتَ خُضْرٍ وَ بِيضٍ فِي كُلِّ قُبَّةٍ إِمَامُ دَهْرِهِ قَدْ حَفَّ بِهِ أَهْلُ دَهْرِهِ بَرُّهَا وَ فَاجِرُهَا حَتَّى يَقِفُونَ بِبَابِ الْجَنَّةِ فَيَطَّلِعُ أَوَّلُهَا صَاحِبَ قُبَّةٍ اطِّلَاعَةً فَيَتَمَيَّزُ أَهْلُ وَلَايَتِهِ وَ عَدُوُّهُ ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى عَدُوِّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمُ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَقُولُهُ لِأَصْحَابِهِ فَيَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّالِمِ فَيُمَيِّزُ أَصْحَابَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ هُمْ يَقُولُونَ رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَإِذَا نَظَرَ أَهْلُ الْقُبَّةِ الثَّانِيَةِ إِلَى قِلَّةِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ كَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ خَافُوا أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ

«۱۳»-م، تفسیر الإمام علیه السلام عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: فَأَمَّا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنَّا وَ أَهْلَنَا نَجْزِي عَنْ شِيعَتِنَا كُلَّ جَزَاءٍ لِيَكُونَنَّ عَلَى الْأَعْرَافِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ- مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ

وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ الطَّيِّبُونَ مِنْ آلِهِمْ فَنَرَى بَعْضَ شِيعَتِنَا فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ مِمَّنْ كَانَ مِنْهُمْ مُقَصِّراً فِي بَعْضِ شَدَائِدِهَا فَنَبْعَثُ عَلَيْهِمْ خِيَارَ شِيعَتِنَا كَسَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ عَمَّارٍ وَ نُظَرَائِهِمْ فِي الْعَصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ وَ فِي كُلِّ عَصْرٍ (۱)إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَيَنْقَضُّونَ عَلَيْهِمْ كَالْبُزَاهِ وَ الصُّقُورِهِ وَ يَتَنَاوَلُونَهُمْ كَمَا تَتَنَاوَلُ الْبُزَاهُ وَ الصُّقُورَهُ صَيْدَهَا فَيَزُفُّونَهُمْ إِلَى الْجَنَّهِ زَفّاً الْخَبَرَ.

«۱۴»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فَقَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نُوقَفُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ الْحَدِيثَ.

«۱۵»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ (۲)عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى أَنْ قَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ مَنْ عَرَفَنَا دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا دَخَلَ النَّارَ.

«۱۶»-شى، تفسير العياشى عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبَبِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ أَنْ يُعَرِّفَ النَّاسَ نَفْسَهُ لَعَرَّفَهُمْ وَ لَكِنَّهُ جَعَلَنَا سَبَبَهُ وَ سَبِيلَهُ وَ بَابَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ.

«۱۷»-شى، تفسير العياشى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ



---

۱- فى نسخه: ثم فى كل عصر.

۲- بالحاء المفتوحه و الباء المشدده المفتوحه هو حبه بن جوين أبو قدامه العرنىّ، و فى القاموس جوير بالراء، ذكر ابن الأثير فى أسد الغابه «ج ۱ ص ۳۶۷» ان ابن عقده ذكره فى الصحابه و أورده الشيخ فى رجاله فى أصحاب أمير المؤمنين و الحسن عليهما السلام، و قال ابن حجر فى التقريب «ص ۹۲» صدوق، له أغلاط، و كان غاليا فى التشيع، من الثانيه، و أخطأ من زعم أن له صحبه، مات سنه ست، و قيل: تسع و سبعين.

يَمُوتُونَ عِطَاشاً وَ يَدْخُلُونَ قُبُورَهُمْ عِطَاشاً وَ يَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ عِطَاشاً فَيُرْفَعُ لَهُمْ قَرَابَاتُهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ فَيَقُولُونَ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ

«۱۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ یَوْمَ التَّنادِ یَوْمَ یُنَادِی أَهْلُ النَّارِ أَهْلَ الْجَنَّهِ أَنْ أَفِیضُوا عَلَیْنا مِنَ الْماءِ

«۱۹»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

«۲۰»-مع، معانی الأخبار الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ سَاقَ الْخُطْبَهَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ أَنَا وَ عَمِّی وَ أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی وَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَی لَا یَلِجُ النَّارَ لَنَا مُحِبٌّ وَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ لَنَا مُبْغِضٌ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ الْخُطْبَهَ.

«۲۱»-فس، تفسیر القمی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام کُلُّ أُمَّهٍ یُحَاسِبُهَا إِمَامُ زَمَانِهَا وَ یَعْرِفُ الْأَئِمَّهُ أَوْلِیَاءَهُمْ وَ أَعْدَاءَهُمْ بِسِیمَاهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ فَیُعْطُونَ أَوْلِیَاءَهُمْ کِتَابَهُمْ بِیَمِینِهِمْ فَیَمُرُّونَ إِلَی الْجَنَّهِ بِلَا حِسَابٍ وَ یُؤْتُونَ أَعْدَاءَهُمْ کِتَابَهُمْ بِشِمَالِهِمْ فَیَمُرُّونَ إِلَی النَّارِ بِلَا حِسَابٍ فَإِذَا نَظَرَ أَوْلِیَاؤُهُمْ فِی کِتَابِهِمْ یَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمْ هاؤُمُ اقْرَؤُا کِتابِیَهْ إِنِّی ظَنَنْتُ أَنِّی مُلاقٍ حِسابِیَهْ فَهُوَ فِی عِیشَهٍ راضِیَهٍ أَیْ مَرْضِیَّهٍ فَوُضِعَ الْفَاعِلُ مَکَانَ الْمَفْعُولِ.

«۲۲»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مُقَرِّنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ جَاءَ ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ فَقَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِیمَاهُمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِینَ لَا یُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ یُعَرِّفُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى الصِّرَاطِ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ.

-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن الأصبغ عنه عليه السلام مثله أقول سيأتي الأخبار الكثيره في أنهم أهل الأعراف في أبواب فضائلهم عليهم السلام ۲۳ عد، العقائد اعتقادنا في الأعراف أنه سور بين الجنه و النار عليه رجال يعرفون كلا بسيماهم و الرجال هم النبي و أوصياؤه عليهم السلام لا يدخل الجنه إلا من عرفهم و عرفوه و لا يدخل النار إلا من أنكرهم و أنكروه و عند الأعراف المرجون لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أقول و قال الشيخ المفيد رحمه الله في شرح هذا الكلام قد قيل إن الأعراف جبل بين الجنه و النار و قيل أيضا إنه سور بين الجنه و النار و جمله الأمر في ذلك أنه مكان ليس من الجنه و لا من النار و قد جاء الخبر بما ذكرناه و أنه إذا كان يوم القيامه كان به رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين و الأئمه من ذريته صلوات الله عليهم و هم الذين عنى الله بقوله وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ الآيه و ذلك أن الله تعالى يعلمهم أصحاب الجنه و أصحاب النار بسيماء يجعلها عليهم و هي العلامات و قد بين ذلك في قوله تعالى يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ (۱)يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ (۲)و قال تعالى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ (۳)فأخبر أن في خلقه طائفه يتوسمون الخلق فيعرفونهم بسيماهم.

وَ رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ.

يعني علمه بمن يعلم حاله بالتوسم.

-وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ يَعْنِي فِي الْأَئِمَّهِ عليهم السلام.

-وَ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسْكِنُ الْأَعْرَافَ طَائِفَهً مِنَ الْخَلْقِ لَمْ يَسْتَحِقُّوا بِأَعْمَالِهِمُ الْحَسَنَهِ الثَّوَابَ مِنْ غَيْرِ عِقَابٍ وَ لَا اسْتَحَقُّوا الْخُلُودَ فِي النَّارِ وَ هُمُ الْمُرْجَوْنَ



---

۱- الأعراف: ۴۴.

۲- الرحمن: ۴۱.

۳- الحجر: ۷۵- ۷۶.

لِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَهُمُ الشَّفَاعَهُ وَ لَا يَزَالُونَ عَلَى الْأَعْرَافِ حَتَّى يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّهِ بِشَفَاعَهِ النَّبِيِّ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ صلى الله عليه و آله.

و قيل أيضا إنه مسكن طوائف لم يكونوا في الأرض مكلفين فيستحقون بأعمالهم جنه و نارا فيسكنهم الله تعالى ذلك المكان يعوضهم على آلامهم في الدنيا بنعيم لا يبلغون منازل أهل الثواب المستحقين له بالأعمال و كل ما ذكرناه جائز في العقول و قد وردت به أخبار و الله أعلم بالحقيقه من ذلك إلا أن المقطوع به في جملته أن الأعراف مكان بين الجنه و النار يقف فيه من سميناه من حجج الله تعالى على خلقه و يكون به يوم القيامه قوم من المرجون لأمر الله و ما بعد ذلك فالله أعلم بالحال فيه.

## باب ۲۶ ذبح الموت بين الجنه و النار و الخلود فيهما و علته

الآيات:

هود: «وَ ما نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ* يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ* فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ *خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ* وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ»(۱۰۴-۱۰۸)

مريم: «وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ هُمْ فِي غَفْلَهٍ وَ هُمْ لا يُؤْمِنُونَ»(۳۹)

تفسير: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ اختلف العلماء في تأويل هذا في الآيتين و هما من المواضع المشكله في القرآن و الإشكال فيه من وجهين أحدهما تحديد الخلود بمده دوام السماوات و الأرض و الآخر الاستثناء بقوله إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ فالأول فيه أقوال أحدها أن المراد ما دامت السماوات و الأرض مبدلتين أي ما دامت سماء الآخره و أرضها و هما لا يفنيان إذا أعيدا بعد الإفناء و ثانيها أن المراد ما دامت سماوات الجنه و النار و أرضهما و كل ما علاك و أظلك فهو سماء كل ما استقر عليه قدمك فهو

أرض و هـذا مثل الأول أو قريب منه و ثالثها أن المراد ما دامت الآخره و هى دائمه أبدا كما أن دوام السـماء و الأرض فى الدنيا قـدر مده بقائها و رابعها أنه لا يراد به السـماء و الأرض بعينهما بل المراد التبعيد فإن للعرب ألفاظا للتبعيد فى معنى التأبيد يقولون لاـ أفعـل ذلـك مـا اختلف الليـل و النهـار و ما دامت السـماوات و الأرض و ما ذر شارق و أشـباه ذلك كثيره ظنا منهم أن هـذه الأشياء لا تتغير و يريدون بذلك التأبيد لا التوقيت فخاطبهم الله سبحانه بالمتعارف من كلامهم على قدر عقولهم و ما يعرفون.

و أمـا الكلاـم فى الاسـتثناء فقـد اختلف فيه أقوال العلمـاء على وجوه أحـدها أنه اسـتثنى فى الزياده من العـذاب لأهل العـذاب و الزياده من النعيم لأهل الجنه و التقـدير إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ من الزياده على هذا المقدار كما يقول الرجل لغيره لى عليك ألف دينار إلا الألفين اللذين أقرضـتكهما وقت كذا فالألفان زياده على الألف بغير شك لأن الكثير لا يستثنى من القليل فيكون على هذا إلا بمعنى سوى و ثانيها أن الاسـتثناء واقع على مقامهم فى المحشـر و الحساب لأنهم حينئـذ ليسوا فى جنه و لا نار و مـده كونهم فى البرزخ الـذى هو ما بين الموت و الحياه لأنه تعالى لو قال خالـدين فيها أبدا و لم يسـتثن لظن ظان أنهم يكونون فى النار أو الجنه من لدن نزول الآيه أو من بعد انقطاع التكليف فحصل للاستثناء فائده.

و ثالثها أن الاسـتثناء الأول يتصل بقوله لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَـهِيقٌ و تقـديره إلا ما شاء ربك من أنواع العـذاب على هـذين الضـربين (۱)و لاـ يتعلق الاسـتثناء بـالخلود و فى أهـل الجنه يتصـل بمـا دل عليه الكلاـم فكأنه قال لهم فيها نعيم إلا ما شاء ربك من أنواع النعيم و إنما دل عليه قوله عَطاءً غَيْرَ مَجْـذُوذٍ و رابعها أن يكون إلا بمعنى الواو أى و ما شاء ربك عن الفراء و قـد ضـعفه محققو النحويين.

و خامسها أن المراد بالذين شقوا من أدخل النار من أهل التوحيد الذين



---

۱- فى التفسير المطبوع: الا ما شاء ربك من أجناس العذاب الخارجه عن هذين الضربين.

ضموا إلى إيمانهم و طاعاتهم ارتكاب المعاصى فقال سبحانه إنهم معاقبون فى النار إلا ما شاء ربك من إخراجهم إلى الجنه و إيصال ثواب طاعاتهم إليهم.

و يجوز أن يريد بالذين شقوا جميع الداخلين إلى جهنم ثم استثنى بقوله إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ أهل الطاعات منهم ممن قد استحق الثواب و لا بد أن يوصل إليه و تقديره إلا ما شاء ربك أن يخرجه بتوحيده من النار و يدخله الجنه و قد يكون ما بمعنى من و أما فى أهل الجنه فهو استثناء من خلودهم أيضا لما ذكرناه لأن من ينقل إلى الجنه من النار و خلد فيها لا بد فى الإخبار عنه بتأبيد خلوده أيضا من استثناء ما تقدم فكأنه قال خالدين فيها إلا ما شاء ربك من الوقت الذى أدخلهم فيه النار قبل أن ينقلهم إلى الجنه فما فى قوله ما شاءَ رَبُّكَ هاهنا على بابه و الاستثناء من الزمان و الاستثناء فى الأول عن الأعيان و الذين شقوا على هذا القول هم الذين سعدوا بأعيانهم و إنما أجرى عليهم كل لفظ فى الحال التى تليق به فإذا أدخلوا النار و عوقبوا فيها فهم من أهل الشقاوه و إذا نقلوا منها إلى الجنه فهم من أهل السعاده و هذا القول عن ابن عباس و جابر بن عبد الله و أبى سعيد الخدرى و قتاده و السدى و الضحاك و جماعه من المفسرين و روى أبو روق (۱)عن الضحاك عن ابن عباس قال الَّذِينَ شَقُوا ليس فيهم كافر و إنما هم قوم من أهل التوحيد يدخلون النار بذنوبهم ثم يتفضل الله عليهم فيخرجهم من النار إلى الجنه فيكونون أشقياء فى حال سعداء فى حال أخرى و قال قتاده الله أعلم بثنياه (۲)ذكر لنا أن ناسا يصيبهم سفع من النار بذنوبهم ثم يدخلهم الله الجنه برحمته يسمون الجهنميين و هم الذين أنفذ فيهم الوعيد ثم أخرجهم الله بالشفاعه.

و سادسها أن تعليق ذلك بالمشيه على سبيل التأكيد للخلود و التبعيد للخروج



---

۱- بفتح الراء و سكون الواو، هو عطيه بن الحارث الهمدانىّ الكوفىّ صاحب التفسير قال ابن حجر فى التقريب «ص ۳۶۳» صدوق من الخامسه، و فى تعقيب التقريب: قال ابن عبد البر وثقه ثقه الكوفيون بلا جرح و صدقه أحمد و أبو حاتم انتهى. و قال العلامه فى القسم الأوّل من الخلاصه «ص ۶» عطيه بن الحارث أبو روق الهمدانىّ الكوفىّ تابعى؛ قال ابن عقده: إنّه كان يقول بولايه أهل البيت عليهم السلام.

۲- الثنيه: الاستثناء.

لأن الله تعالى لا يشاء إلا تخليدهم على ما حكم به فكأنه تعليق لما لا يكون بما لا يكون لأنه لا يشاء أن يخرجهم منها.

و سابعها ما قاله الحسن: إن الله تعالى استثنى ثم عزم بقوله إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ أنه أراد أن يخلدهم و قريب منه ما قاله الزجاج و غيره أنه استثناء تستثنيه العرب و تفعله كما تقول و الله لأضربن زيدا إلا أن أرى غير ذلك و أنت عازم على ضربه و المعنى فى الاستثناء على هذا أنى لو شئت أن أضربه لفعلت.

و ثامنها ما قاله يحيى بن سلام البصرى إنه يعنى بقوله إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ ما سبقهم به الذين دخلوا قبلهم من الفريقين و احتج بقوله تعالى وَ سِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ زُمَراً وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّهِ زُمَراً (۱)قال إن الزمره تدخل بعد الزمره فلا بد أن يقع بينهما تفاوت فى الدخول و الاستثناءان على هذا من الزمان.

و تاسعها أن المعنى أنهم خالدون فى النار دائمون فيها مده كونهم فى القبور ما دامت السماوات فى الأرض و الدنيا و إذا فنيتا و عدمتا انقطع عقابهم إلى أن يبعثهم الله للحساب و قوله إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ استثناء وقع على ما يكون فى الآخره أورده الشيخ أبو جعفر قدس الله روحه و قال ذكره قوم من أصحابنا فى التفسير.

و عاشرها أن المراد إلا ما شاء ربك أن يتجاوز عنهم فلا يدخلهم النار فالاستثناء لأهل التوحيد عن أبى محلز (۲)قال هى جزاؤهم و إن شاء سبحانه تجاوز عنهم و الاستثناء على هذا يكون من الأعيان عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ أى غير مقطوع.

و فى قوله وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ الخطاب للنبى صلى الله عليه و آله أى خوف كفار قريش يوم يتحسر المسى ء هلا أحسن العمل و المحسن هلا ازداد من العمل و هو يوم القيامه و قيل إنما يتحسر من يستحق العقاب فأما المؤمن فلا يتحسر.

وَ رَوَى مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ قِيلَ يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ



---

۱- الزمر: ۷۱ و ۷۳.

۲- قد عرفت أنّه بالجيم.

فَيُشْرِفُونَ وَ يَنْظُرُونَ وَ قِيلَ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيُشْرِفُونَ وَ يَنْظُرُونَ فَيُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ فَيُقَالُ لَهُمْ تَعْرِفُونَ الْمَوْتَ فَيَقُولُونَ هُوَ هَذَا وَ كُلٌّ قَدْ عَرَفَهُ قَالَ فَيُقَدَّمُ وَ يُذْبَحُ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَ يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ الْآيَهَ.

-وَ رَوَاهُ أَصْحَابُنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ جَاءَ فِي آخِرِهِ فَيَفْرَحُ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَرَحاً لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ مَيِّتاً لَمَاتُوا فَرَحاً وَ يَشْهَقُ أَهْلُ النَّارِ شَهْقَهً لَوْ كَانَ أَحَدٌ مَيِّتاً لَمَاتُوا.

إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ أى فرغ من الأمر و انقضت الآمال و أدخل قوم النار و قوم الجنه و قيل معناه انقضى أمر الدنيا فلا يرجع إليها لاستدراك الغايه و قيل معناه حكم بين الخلائق بالعدل و قيل قضى على أهل الجنه الخلود و قضى على أهل النار الخلود وَ هُمْ فِي غَفْلَهٍ فى الدنيا عن ذلك وَ هُمْ لا يُؤْمِنُونَ أى لا يصدقون به.

«١»-مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَ يَوْمُ الْحَسْرَهِ يَوْمٌ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ فَيُذْبَحُ.

«٢»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر النَّضْرُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ جِيءَ بِالْمَوْتِ فِي صُورَهِ كَبْشٍ حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ قَالَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَسْمَعُ أَهْلُ الدَّارَيْنِ جَمِيعاً يَا أَهْلَ الْجَنَّهِ يَا أَهْلَ النَّارِ فَإِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ أَقْبَلُوا قَالَ فَيُقَالُ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَا هَذَا هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّهِ اللَّهُمَّ لَا تُدْخِلِ الْمَوْتَ عَلَيْنَا قَالَ وَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ اللَّهُمَّ أَدْخِلِ الْمَوْتَ عَلَيْنَا قَالَ ثُمَّ يُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاهُ قَالَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ لَا مَوْتَ أَبَداً أَيْقِنُوا بِالْخُلُودِ قَالَ فَيَفْرَحُ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَرَحاً لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ يَمُوتُ مِنْ فَرَحٍ لَمَاتُوا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ أَ فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ قَالَ وَ يَشْهَقُ أَهْلُ النَّارِ شَهْقَهً لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَمُوتُ مِنْ شَهِيقٍ لَمَاتُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ

«۳»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ بْنُ سُوَیْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّهُ یَأْتِی عَلَی جَهَنَّمَ حِینٌ یَصْطَفِقُ أَبْوَابُهَا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ الْخُلُودُ قُلْتُ خالِدِینَ فِیها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ فَقَالَ هَذِهِ فِی الَّذِینَ یَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ.

بیان: قوله حین یصطفق أبوابها (۱)یقال اصطفقت الأشجار اهتزت بالریح و هی کنایه عن خلوها عن الناس.

«۴»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ وَ أَنْذِرْهُمْ یَوْمَ الْحَسْرَهِ الْآیَهَ قَالَ یُنَادِی مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ذَلِکَ بَعْدَ مَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ وَ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ یَا أَهْلَ الْجَنَّهِ وَ یَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ الْمَوْتَ فِی صُورَهٍ مِنَ الصُّوَرِ فَیَقُولُونَ لَا فَیُؤْتَی بِالْمَوْتِ فِی صُورَهِ کَبْشٍ أَمْلَحَ فَیُوقَفُ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ ثُمَّ یُنَادَوْنَ جَمِیعاً أَشْرِفُوا وَ انْظُرُوا إِلَی الْمَوْتِ فَیُشْرِفُونَ ثُمَّ یَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ فَیُذْبَحُ ثُمَّ یُقَالُ یَا أَهْلَ الْجَنَّهِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ أَبَداً وَ یَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ أَبَداً وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْهُمْ یَوْمَ الْحَسْرَهِ إِذْ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ هُمْ فِی غَفْلَهٍ أَیْ قُضِیَ عَلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ بِالْخُلُودِ (۲)فِیهَا وَ قُضِیَ عَلَی أَهْلِ النَّارِ بِالْخُلُودِ فِیهَا (۳).



---

۱- و یحتمل أن یکون مصحف یصفق، من صفق الباب: أغلقه و فتحه ضد، أو یکون بمعناه.

۲- فی المصدر: فی کلیهما: «الخلود» بدون الباء. م.

۳- قال الرازیّ فی تفسیره: قالوا: الحیاه هی الصفه التی یکون الموصوف بها بحیث یصحّ أن یعلم و یقدر، و اختلفوا فی الموت فقال قوم: انه عباره عن عدم هذه الصفه، و قال أصحابنا إنّه صفه وجودیه مضاده للحیاه، احتجوا بقوله تعالی: «خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَیاهَ» و العدم لا یکون مخلوقا و هذا هو التحقیق؛ و روی الکلبی بإسناده عن ابن عبّاس أنّه تعالی خلق الموت فی صوره کبش أملح لا یمر بشی ء و لا یجد رائحته شی ء الا مات، و خلق الحیاه فی صوره فرس بلقاء فوق الحمار و دون البغل لا یمر بشی ء و لا یجد رائحته شی ء الا حیی. و اعلم ان هذا لا بد و أن یکون مقولا علی سبیل التمثیل و التصویر و الا فالتحقیق هو الذی ذکرناه؛ انتهی. منه.

«۵»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيِّ (۱)عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْخُلُودِ فِی الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَالَ إِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِی الدُّنْيَا لَوْ خُلِّدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللَّهَ أَبَداً وَ إِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِی الدُّنْيَا لَوْ بَقُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبَداً مَا بَقُوا فَالنِّيَّاتُ تُخَلِّدُ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَی قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلی شاكِلَتِهِ قَالَ عَلی نِيَّتِهِ.

-سن، المحاسن القاسانی عن الأصبهانی عن المنقری عن أحمد بن یونس مثله(۲).

«۶»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ جِیءَ بِالْمَوْتِ فَيُذْبَحُ (۳)ثُمَّ يُقَالُ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ أَبَداً.

«۷»-شی، تفسير العياشی عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ قَالَ: قَصَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قِصَصَ أَهْلِ الْمِيثَاقِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ فِی صِفَاتِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَمِنْهُمْ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ شَهَدَاءَ لِرُسُلِهِ ثُمَّ مَنْ فِی صِفَتِهِمْ حَتَّی بَلَغَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ جَاءَ الِاسْتِثْنَاءُ مِنَ اللَّهِ فِی الْفَرِيقَيْنِ



---

۱- منسوب الی الشاذكونه و هی ثياب غليظه مضربه تعمل باليمن كما فی القاموس، يستفاد من الصدوق فی المشيخه أنّه لقب أبيه، و سليمان هذا يلقب بابن الشاذكونیّ خلافا للنجاشیّ فی الفهرست فانه نسب سليمان إلی ذلك، و قال ابن الأثير فی اللباب «ج ۲ ص ۳» و إنّما نسب إلی ذلك لان أبا المنتسب كان يتجر إلی اليمن و كان يبيع هذه المضربات الكبار و تسمی شاذكونه و نسب إليها، و المشهور بهذه النسبه أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقریّ البصری الشاذكونیّ، كان حافظا مكثرا، روی عن عبد الواحد بن زياد و حماد بن زيد و غيرهما، و كان مع علمه ضعيفا فی الحديث و مات فی جمادی الأولی سنه أربع و ثلاثين و مائتين انتهی. و علی أی فالرجل معروف مترجم فی كتب الفريقين، ترجمه ابن حجر فی لسان الميزان «ج ۳ ص ۸۴» و ذكر كلام أكابرهم مفصلا فی حقه، و ترجمه النجاشیّ فی الفهرست «ص ۱۳۱» و قال: ليس بالمتحقّق بنا، غير أنّه روی عن جماعه أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمّد علیه السلام، و كان ثقه، و له كتاب إه. و ترجمه أيضا الطوسیّ فی الفهرست ص ۷۷.

۲- مع اختلاف يسير. م.

۳- فی المصدر: فيذبح كالكبش، ثمّ اه. م.

جَمِيعاً فَقَالَ الْجَاهِلُ بِعِلْمِ التَّفْسِيرِ إِنَّ هَذَا الِاسْتِثْنَاءَ مِنَ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعاً يَخْرُجَانِ مِنْهُمَا فَيَبْقَيَانِ فَلَيْسَ فِيهِمَا أَحَدٌ وَ كَذَبُوا بَلْ إِنَّمَا عَنَى بِالاسْتِثْنَاءِ أَنَّ وُلْدَ آدَمَ كُلَّهُمْ وَ وُلْدَ الْجَانِّ مَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتُ يُظِلُّهُمْ فَهُوَ يَنْقُلُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ إِلَى وَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ وَ هِيَ النَّارُ فَذَلِكَ الَّذِي عَنَى اللَّهُ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَهْلِ النَّارِ ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ يَقُولُ فِي الدُّنْيَا وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيْسَ بِمُخْرِجٍ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْهَا أَبَداً وَ لَا كُلَّ أَهْلِ النَّارِ مِنْهَا أَبَداً وَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَيْسَ فِيهَا اسْتِثْنَاءٌ وَ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَنْ دَخَلَ فِي وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ دَخَلَ فِي وَلَايَةِ عَدُوِّهِمْ دَخَلَ النَّارَ وَ هَذَا الَّذِي عَنَى اللَّهُ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ الدُّخُولِ.

بيان: الظاهر أنه عليه السلام فسر الجنه و النار بما يوجبهما من الإيمان و الكفر مجازا أو بالجنه و النار الروحانيتين فإن المؤمن فى الدنيا لقربه تعالى و كرامته و حبه و مناجاته و هداياته و معارفه فى جنه و نعيم و الكافر لجهالته و ضلالته و بعده و حرمانه فى عذاب أليم فعلى هذا يكون المراد بالأشقياء و السعداء من يكون ظاهر حاله ذلك فالشقى أبدا فى الكفر و الجهل و العمى إلا أن يشاء الله هدايته فيهديه و يخرجه من نار الكفر إلى جنه الإيمان و كذا السعيد أبدا فى الإيمان و الهدايه و العلم إلا أن يشاء الله خذلانه بسوء أعماله فيخرج من جنه الإيمان إلى نار الكفر و إنما خص الخروج من الجنه بالبيان لأنه موضع الإشكال حقيقه و إن أمكن أن يكون سقط الآخر من النسخ.

«٨»-شى، تفسير العياشى عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ قَالَ هَاتَانِ الْآيَتَانِ فِي غَيْرِ أَهْلِ الْخُلُودِ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَ السَّعَادَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَجْعَلُهُمْ خَارِجِينَ وَ لَا تَزْعُمْ يَا زُرَارَةُ أَنِّي أَزْعُمُ ذَلِكَ.

«٩»-شى، تفسير العياشى حُمْرَانُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ لِأَهْلِ النَّارِ أَ فَرَأَيْتَ قَوْلَهُ لِأَهْلِ

الْجَنَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ قالَ نَعَمْ إِنْ شاءَ جَعَلَ لَهُمْ دُنْيا فَرَدَّهُمْ وَ مَا شَاءَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ فَقالَ هَذِهِ فِی الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ.

بيان: الظاهر أن ما ذكره عليه السلام فی استثناء أهل الجنه يرجع إلی ما ذكره الزجاج فی الوجه السابع من الوجوه التی ذكرها الطبرسی رحمه الله و الحاصل أن الله تعالی إن شاء خلق لهم عالما آخر فردهم إليه لكنه لم يشأ.

«۱۰»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ فَمِنْهُمْ شَقِیٌّ وَ سَعِيدٌ قَالَ فِی ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ اسْتَثْنَی وَ لَيْسَ فِی ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ اسْتِثْنَاءٌ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِی الْجَنَّهِ خالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّکَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُودٍ- وَ فِی رِوَايَهِ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ بِالذَّالِ.

بيان: ظاهر خبر أبی بصير أن فی مصحف أهل البيت عليهم السلام لم يكن الاستثناء فی حال أهل الجنه بل كان فيه خالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُودٍ و إنما زيد فی الخبر من النساخ و يظهر منه أنه كان فی مصحفهم عليهم السلام غَيْرَ مَجْذُودٍ بالدالين المهملتين و لم ينقل فی الشواذ لكن لا يختلف المعنی لأن الجد أيضا بمعنی القطع.

«۱۱»-ثو، ثواب الأعمال عَنْ عَلِیِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّهُ كَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ وَ كَانَ لَهُ جَارٌ كَافِرٌ فَكَانَ الْكَافِرُ يَرْفُقُ بِالْمُؤْمِنِ وَ يُوَلِّيهِ الْمَعْرُوفَ فِی الدُّنْيَا فَلَمَّا أَنْ مَاتَ الْكَافِرُ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِی النَّارِ مِنْ طِينٍ يَقِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ مِنْ غَيْرِهَا وَ قِيلَ لَهُ هَذَا لِمَا كُنْتَ تَدْخُلُ عَلَی الْمُؤْمِنِ مِنْ جَارِكَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنَ الرِّفْقِ وَ تُوَلِّيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ فِی الدُّنْيَا.

«۱۲»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِی مَرَاتِبِ خَلْقِ الْأَشْيَاءِ يَغْلِبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا الْآخَرَ حَيْثُ بَغَی وَ فَخَرَ إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ طَغَی وَ قَالَ مَنْ

أَشَدُّ مِنِّی قُوَّهً فَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْمَوْتَ وَ قَهَرَهُ (۱)وَ ذَلَّ الْإِنْسانُ ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ فَخَرَ فِی نَفْسِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا تَفْخَرْ فَإِنِّی ذَابِحُکَ بَیْنَ الْفَرِیقَیْنِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ لَا أُحْیِیکَ أَبَداً فَتُرْجَی أَوْ تُخَافُ الْحَدِیثَ.

تذنیب: اعلم أن خلود أهل الجنه فی الجنه مما أجمعت علیه المسلمون و کذا خلود الکفار فی النار و دوام تعذیبهم. قال شارح المقاصد: أجمع المسلمون علی خلود أهل الجنه فی الجنه و خلود الکفار فی النار فإن قیل القوی الجسمانیه متناهیه فلا یعقل خلود الحیاه و أیضا الرطوبه التی هی ماده الحیاه تفنی بالحراره سیما حراره نار جهنم فیفضی إلی الفناء ضروره و أیضا دوام الإحراق مع بقاء الحیاه خروج عن قضیه العقل قلنا هذه قواعد فلسفیه غیر مسلمه عند المللیین و لا صحیحه عند القائلین بإسناد الحوادث إلی القادر المختار علی تقدیر تناهی القوی و زوال الحیاه لجواز أن یخلق الله البدل فیدوم الثواب و العقاب قال الله تعالی کُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَیْرَها لِیَذُوقُوا الْعَذابَ هذا حکم الکافر المعاند و کذا من بالغ فی الطلب و النظر و استفرغ المجهود و لم ینل المقصود خلافا للجاحظ و القسری حیث زعما أنه معذور إذ لا یلیق بحکمه الحکیم أن یعذبه مع بذله الجهد و الطاقه من غیر جرم و تقصیر کیف و قد قال الله تعالی ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ (۲)لَیْسَ عَلَی الْأَعْمی حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْمَرِیضِ حَرَجٌ (۳)و لا شک أن عجز المتحیر أشد و هذا الفرق خرق للإجماع و ترک للنصوص الوارده فی هذا الباب هذا فی حق الکفار عنادا أو اعتقادا و أما الکفار حکما کأطفال المشرکین فکذلک عند الأکثرین لدخولهم فی العمومات

-وَ لِمَا رُوِیَ أَنَّ خَدِیجَهَ سَأَلَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ أَطْفَالِهَا الَّذِینَ مَاتُوا فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَقَالَ هُمْ فِی النَّارِ.

و قالت المعتزله و من تبعهم لا یعذبون بل هم خدم أهل الجنه علی ما ورد فی الحدیث لأن تعذیب من لا جرم له ظلم و لقوله



---

۱- فی المصدر: فقهره فذل الإنسان. م.

۲- الحجّ: ۷۸.

۳- النور: ۶۱.

تعالی وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْری (۱)وَ لا تُجْزَوْنَ إِلَّا ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۲)و نحو ذلک و قیل من علم الله منه الإیمان و الطاعه علی تقدیر البلوغ ففی الجنه و من علم منه الکفر و العصیان ففی النار انتهی.

أقول: قد عرفت أحوال أولاد الکفار سابقا و ستعرف حال من لم یتم علیه الحجه فی کتاب الإیمان و الکفر.

## باب ۲۷ آخر فی ذکر من یخلد فی النار و من یخرج منها

«۱»-یـد، التوحید الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام یَقُولُ لَا یُخَلِّدُ اللَّهُ فِی النَّارِ إِلَّا أَهْلَ الْکُفْرِ وَ الْجُحُودِ وَ أَهْلَ الضَّلَالِ وَ الشِّرْکِ وَ مَنِ اجْتَنَبَ الْکَبَائِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یُسْأَلْ عَنِ الصَّغَائِرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنْ تَجْتَنِبُوا کَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُکَفِّرْ عَنْکُمْ سَیِّئاتِکُمْ وَ نُدْخِلْکُمْ مُدْخَلًا کَرِیماً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَالشَّفَاعَهُ لِمَنْ تَجِبُ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ (۳)فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّمَا شَفَاعَتِی لِأَهْلِ الْکَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ مِنْهُمْ فَمَا عَلَیْهِمْ مِنْ سَبِیلٍ قَالَ ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَکَیْفَ تَکُونُ الشَّفَاعَهُ لِأَهْلِ الْکَبَائِرِ وَ اللَّهُ تَعَالَی یَقُولُ وَ لا یَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضی وَ هُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ وَ مَنْ یَرْکَبُ الْکَبَائِرَ (۴)لَا یَکُونُ مُرْتَضًی فَقَالَ یَا أَبَا أَحْمَدَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَرْتَکِبُ ذَنْباً إِلَّا سَاءَهُ ذَلِکَ وَ نَدِمَ عَلَیْهِ وَ قَدْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَفَی بِالنَّدَمِ تَوْبَهً وَ قَالَ مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَهٌ وَ سَاءَتْهُ سَیِّئَهٌ (۵)فَهُوَ مُؤْمِنٌ فَمَنْ لَمْ یَنْدَمْ عَلَی ذَنْبٍ یَرْتَکِبُهُ فَلَیْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَمْ تَجِبْ لَهُ الشَّفَاعَهُ وَ کَانَ ظَالِماً وَ اللَّهُ تَعَالَی یَقُولُ ما لِلظَّالِمِینَ مِنْ حَمِیمٍ



---

۱- الأنعام: ۱۶۴، و الاسراء: ۱۵، و فاطر: ۱۸، و الزمر: ۷.

۲- یس: ۵۴.

۳- فی التوحید المطبوع: لمن تجب من المذنبین؟.

۴- فی التوحید المطبوع: و من یرتکب الکبائر.

۵- فی التوحید المطبوع: من سرته حسنته و ساءته سیئته.

وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ مُؤْمِناً مَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى ذَنْبٍ يَرْتَكِبُهُ فَقَالَ يَا أَبَا أَحْمَدَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَرْتَكِبُ كَبِيرَةً مِنَ الْمَعَاصِي وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعَاقَبُ عَلَيْهَا إِلَّا نَدِمَ عَلَى مَا ارْتَكَبَ وَ مَتَى نَدِمَ كَانَ تَائِباً مُسْتَحِقّاً لِلشَّفَاعَةِ وَ مَتَى لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهَا كَانَ مُصِرّاً وَ الْمُصِرُّ لَا يُغْفَرُ لَهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُؤْمِنٍ بِعُقُوبَةِ مَا ارْتَكَبَ وَ لَوْ كَانَ مُؤْمِناً بِالْعُقُوبَةِ لَنَدِمَ وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَا كَبِيرَةَ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ وَ لَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِصْرَارِ وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى فَإِنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ وَ الدِّينُ الْإِقْرَارُ بِالْجَزَاءِ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَ السَّيِّئَاتِ وَ مَنِ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ نَدِمَ عَلَى مَا يَرْتَكِبُهُ مِنَ الذُّنُوبِ لِمَعْرِفَتِهِ بِعَاقِبَتِهِ فِي الْقِيَامَةِ.

«۲»-م، تفسير الإمام عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا شَيْ ءٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ إِنْ جَلَّتْ إِلَّا مَا يُصِيبُ أَهْلَهَا مِنَ التَّطْهِيرِ مِنْهَا بِمِحَنِ الدُّنْيَا وَ بِبَعْضِ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ إِلَى أَنْ يَنْجُوا مِنْهَا بِشَفَاعَةِ مَوَالِيهِمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ إِنَّ وَلَايَةَ أَضْدَادِ عَلِيٍّ وَ مُخَالَفَةَ عَلِيٍّ عليه السلام سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا شَيْ ءٌ إِلَّا مَا يَنْفَعُهُمْ بِطَاعَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا بِالنِّعَمِ وَ الصِّحَّةِ وَ السَّعَةِ فَيَرِدُوا الْآخِرَةَ وَ لَا يَكُونُ لَهُمْ إِلَّا دَائِمُ الْعَذَابِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَنْ جَحَدَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ عليه السلام لَا يَرَى بِعَيْنِهِ (۱)الْجَنَّةَ أَبَداً إِلَّا مَا يَرَاهُ مِمَّا يَعْرِفُ بِهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُوَالِيهِ لَكَانَ ذَلِكَ مَحَلَّهُ وَ مَأْوَاهُ فَيَزْدَادُ حَسَرَاتٍ وَ نَدَمَاتٍ وَ إِنَّ مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ سَلَّمَ لِأَوْلِيَائِهِ لَا يَرَى النَّارَ بِعَيْنِهِ إِلَّا مَا يَرَاهُ فَيُقَالُ لَهُ لَوْ كُنْتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَكَانَ ذَلِكَ مَأْوَاكَ وَ إِلَّا مَا يُبَاشِرُهُ فِيهَا إِنْ كَانَ مُسْرِفاً عَلَى نَفْسِهِ بِمَا دُونَ الْكُفْرِ إِلَى أَنْ يُنَظَّفَ بِجَهَنَّمَ كَمَا يُنَظَّفُ الْقَذِرُ يَدَنُهُ بِالْحَمَّامِ ثُمَّ يُنْقَلُ عَنْهَا بِشَفَاعَةِ مَوَالِيهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اتَّقُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ الشِّيعَةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَنْ تَفُوتَكُمْ وَ إِنْ أَبْطَأَتْ بِهَا عَنْكُمْ قَبَائِحُ أَعْمَالِكُمْ فَتَنَافَسُوا فِي دَرَجَاتِهَا قِيلَ فَهَلْ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَحَدٌ مِنْ مُحِبِّيكَ وَ مُحِبِّي عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ مَنْ قَذِرَ نَفْسُهُ بِمُخَالَفَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ وَاقَعَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ ظَلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ خَالَفَ مَا رُسِمَ لَهُ مِنَ الشَّرِيعَاتِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَذِراً طَفِساً



---

۱- فی التفسیر المطبوع: لا یری النار بعینه أبدا.

يَقُولُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ عليهما و آلهما السلام يَا فُلَانُ أَنْتَ قَذِرٌ طَفِسٌ لَا تَصْلُحُ لِمُرَافَقَهِ الْأَخْيَارِ وَ لَا لِمُعَانَقَهِ الْحُورِ الْحِسَانِ وَ لَا الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ لَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ (۱)إِلَّا بِأَنْ يُطَهَّرَ عَنْكَ مَا هَاهُنَا يَعْنِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَدْخُلُ إِلَى الطَّبَقِ الْأَعْلَى مِنْ جَهَنَّمَ فَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُصِيبُهُ الشَّدَائِدُ فِي الْمَحْشَرِ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِ ثُمَّ يَلْتَقِطُهُ (يَلْقُطُهُ خ ل) مِنْ هُنَا مَنْ يَبْعَثُهُمْ (۲)إِلَيْهِ مَوَالِيهِ مِنْ خِيَارِ شِيعَتِهِمْ كَمَا يَلْقُطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ ذُنُوبُهُ أَقَلَّ وَ أَخَفَّ فَيُطَهَّرُ مِنْهَا بِالشَّدَائِدِ وَ النَّوَائِبِ مِنَ السَّلَاطِينِ وَ غَيْرِهِمْ وَ مِنَ الْآفَاتِ فِي الْأَبْدَانِ فِي الدُّنْيَا لِيُدْلَى فِي قَبْرِهِ (۳)وَ هُوَ طَاهِرٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرُبُ مَوْتُهُ وَ قَدْ بَقِيَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَهٌ فَيَشْتَدُّ نَزْعُهُ فَيُكَفَّرُ بِهِ عَنْهُ فَإِنْ بَقِيَ شَيْ ءٌ وَ قَوِيَتْ عَلَيْهِ وَ يَكُونُ عَلَيْهِ بَطَرٌ أَوِ اضْطِرَابٌ (۴)فِي يَوْمِ مَوْتِهِ فَيَقِلُّ مَنْ بِحَضْرَتِهِ فَيَلْحَقُهُ بِهِ الذُّلُّ فَيُكَفَّرُ عَنْهُ فَإِنْ بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ أُتِيَ بِهِ وَ لَمَّا يُلْحَدْ فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ فَتُطَهَّرُ (۵)فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ أَعْظَمَ وَ أَكْثَرَ طَهُرَ مِنْهَا بِشَدَائِدِ عَرَصَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ وَ أَعْظَمَ طَهُرَ مِنْهَا فِي الطَّبَقِ الْأَعْلَى مِنْ جَهَنَّمَ وَ هَؤُلَاءِ أَشَدُّ مُحِبِّينَا عَذَاباً وَ أَعْظَمُهُمْ ذُنُوباً إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُسَمَّوْنَ بِشِيعَتِنَا (۶)وَ لَكِنْ يُسَمَّوْنَ بِمُحِبِّينَا وَ الْمُوَالِينَ لِأَوْلِيَائِنَا وَ الْمُعَادِينَ لِأَعْدَائِنَا إِنَّمَا شِيعَتُنَا مَنْ شَيَّعَنَا وَ اتَّبَعَ آثَارَنَا وَ اقْتَدَى بِأَعْمَالِنَا.

توضيح الطفس محركه قذر الإنسان إذا لم يتعهد نفسه و هو طفس ككتف قذر نجس و البطر بالتحريك الدهش و الحيره.

«۳»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ مَيْسَرَهَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ وَ اللَّهِ لَا يُرَى فِي النَّارِ مِنْكُمْ اثْنَانِ أَبَداً وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيْنَ



---

۱- في التفسير المطبوع المصدر: و لا تصل إلى ما هناك.

۲- في التفسير: ثم يلتقطه من هناك و من هنا من يبعثهم اه.

۳- أي يرسل في قبره.

۴- في التفسير المطبوع: و يكون له بطن أو اضطراب.

۵- في التفسير المطبوع: و لما يلحد و يوضع فيه فيتفرقون عنه فيطهر.

۶- في التفسير المطبوع: ليس هؤلاء ليسمون بشيعتنا و لكنهم اه.

هَذا فِی کِتَابِ اللَّهِ قَالَ فِی سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَیَوْمَئِذٍ لَا یُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْکُمْ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ قَالَ قُلْتُ لَیْسَ فِیهَا مِنْکُمْ قَالَ بَلَی وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمُثْبَتٌ فِیهَا وَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ غَیَّرَ ذَلِکَ لَابْنُ أَرْوَی وَ ذَلِکَ لَکُمْ خَاصَّهً وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ فِیهَا مِنْکُمْ لَسَقَطَ عِقَابُ اللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ.

بیان: ابن أروی هو عثمان.

«۴»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُیَسِّرٍ (۱)قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ کَیْفَ أَصْحَابُکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشَرُّ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ وَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا قَالَ وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَاسْتَوَی جَالِساً ثُمَّ قَالَ کَیْفَ قُلْتَ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشَرُّ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مِنْکُمْ اثْنَانِ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ وَ اللَّهِ إِنَّکُمُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ إِنَّ ذلِکَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ قَالَ طَلَبُوکُمْ وَ اللَّهِ فِی النَّارِ وَ اللَّهِ فَمَا وَجَدُوا مِنْکُمْ أَحَداً.

«۵»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ عَنْبَسَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ یَفْقِدُونَکُمْ فَلَا یَرَوْنَ مِنْکُمْ أَحَداً فَیَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ قَالَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ ذلِکَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ یَتَخَاصَمُونَ فِیکُمْ فِیمَا کَانُوا یَقُولُونَ فِی الدُّنْیَا.

«۶»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِأَبِی بَصِیرٍ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَکَرَکُمُ اللَّهُ إِذْ حَکَی عَنْ عَدُوِّکُمْ فِی النَّارِ بِقَوْلِهِ وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالًا کُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ وَ اللَّهِ مَا عَنَی اللَّهُ وَ لَا أَرَادَ بِهَذَا غَیْرَکُمْ صِرْتُمْ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ شِرَارَ النَّاسِ



---

۱- الظاهر أنّه میسر بن عبد العزیز النخعیّ المدائنی بیاع الزطی، بقرینه روایه عثمان بن عیسی عنه. راجع جامع الرواه.

وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ فِی الْجَنَّهِ تُحْبَرُونَ (۱)وَ فِی النَّاسِ تُطْلَبُونَ (۲)الْخَبَرَ.

«۷»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ کِبْرٍ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِیمَانٍ فَاسْتَرْجَعْتُ فَقَالَ مَا لَکَ تَسْتَرْجِعُ فَقُلْتُ لِمَا أَسْمَعُ مِنْکَ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا أَعْنِی الْجُحُودَ إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ.

«۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ (۳)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ تَأْخُذُ بِحُجْزَتِی وَ آخُذُ بِحُجْزَهِ اللَّهِ وَ هِیَ الْحَقُّ وَ تَأْخُذُ ذُرِّیَّتُکَ بِحُجْزَتِکَ وَ تَأْخُذُ شِیعَتُکَ بِحُجْزَهِ ذُرِّیَّتِکَ فَأَیْنَ یُذْهَبُ بِکُمْ إِلَّا إِلَی الْجَنَّهِ فَإِذَا دَخَلْتُمُ الْجَنَّهَ فَتَبَوَّأْتُمْ مَعَ أَزْوَاجِکُمْ وَ نَزَلْتُمْ مَنَازِلَکُمْ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مَالِکٍ أَنِ افْتَحْ بَابَ الْجَنَّهِ (أَبْوَابَ جَهَنَّمَ ظ) لِیَنْظُرُوا أَوْلِیَائِی إِلَی مَا فَضَّلْتُهُمْ عَلَی عَدُوِّهِمْ فَیُفْتَحُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ فتطلون (وَ یَطَّلِعُونَ) عَلَیْهِمْ (۴)فَإِذَا وَجِدَ أَهْلُ جَهَنَّمَ رَوْحَ رَائِحَهِ الْجَنَّهِ قَالُوا یَا مَالِکُ أَ تَطْمَعُ لَنَا فِی تَخْفِیفِ الْعَذَابِ عَنَّا إِنَّا لَنَجِدُ رَوْحاً فَیَقُولُ لَهُمْ مَالِکٌ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أَفْتَحَ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ لِیَنْظُرَ أَهْلُ الْجَنَّهِ إِلَیْکُمْ فَیَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فَیَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تَجُوعُ فَأَشْبَعُکَ وَ یَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تَعْرَی فَأَکْسُوکَ وَ یَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تَخَافُ فَآوَیْتُکَ وَ یَقُولُ هَذَا یَا فُلَانُ أَ لَمْ تَکُ تُحَدِّثُ فَأَکْتُمُ عَلَیْکَ فَیَقُولُونَ بَلَی فَیَقُولُونَ اسْتَوْهِبُونَا مِنْ رَبِّکُمْ فَیَدْعُونَ لَهُمْ فَیَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ إِلَی الْجَنَّهِ فَیَکُونُونَ فِیهَا مَلُومِینَ (۵)وَ یُسَمَّوْنَ



---

۱- أی تسرون و تبهجون.

۲- فی المصدر: و فی النار تطلبو. م.

۳- الاسناد فی التفسیر المطبوع هکذا: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبید قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن ذران القطان قال: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد القیسی قال: حدّثنا أبو جعفر القمّیّ محمّد بن عبد اللّه قال: حدّثنا سلیمان الدیلمیّ إه قلت: و الحدیث طویل یأتی فی فضائل علیّ علیه السلام.

۴- فی التفسیر المطبوع: و یطلعون علیهم.

۵- فی التفسیر المطبوع: فیکونون فیها ملاما. و أخرجه المصنّف فی الأبواب السابقه هکذا: فیکونون فیها بلا مأوی.

الْجَهَنَّمِيِّينَ فَيَقُولُونَ سَأَلْتُمْ رَبَّكُمْ فَأَنْقَذَنَا مِنْ عَذَابِهِ فَادْعُوهُ يُذْهِبْ عَنَّا هَذَا الِاسْمَ وَ يَجْعَلْ لَنَا فِي الْجَنَّهِ مَأْوًى فَيَدْعُونَ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَى رِيحٍ فَتَهُبُّ عَلَى أَفْوَاهِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَيُنْسِيهِمْ ذَلِكَ الِاسْمَ وَ يَجْعَلُ لَهُمْ فِي الْجَنَّهِ مَأْوًى.

«۹»-فس، تفسير القمي وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ هُمُ الَّذِينَ خَالَفُوا دِينَ اللَّهِ وَ صَلَّوْا وَ صَامُوا وَ نَصَبُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى عامِلَهٌ ناصِبَهٌ عَمِلُوا وَ نَصَبُوا فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ شَيْ ءٌ مِنْ أَفْعَالِهِمْ تَصْلى وُجُوهُهُمْ ناراً حامِيَهً

-وَ فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ يُرِيدُ مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ وَ لَمْ يُصَدِّقْكَ وَ جَحَدَ رُبُوبِيَّتِي وَ كَفَرَ نِعْمَتِي فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ يُرِيدُ الْغَلِيظَ الشَّدِيدَ الدَّائِمَ.

«۱۰»-وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَنْ خَالَفَكُمْ وَ إِنْ عَبَدَ وَ اجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلى ناراً حامِيَهً

«۱۱»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ الْآيَهَ.

«۱۲»-كا، الكافي الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا يُبَالِي النَّاصِبُ صَلَّى أَمْ زَنَى وَ هَذِهِ الْآيَهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلى ناراً حامِيَهً

«۱۳»-كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ قَالَ أَبِي كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ وَ اجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَهِ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ تَصْلى ناراً حامِيَهً كُلُّ نَاصِبٍ مُجْتَهِدٍ فَعَمَلُهُ هَبَاءٌ الْخَبَرَ.

«۱۴»-ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنْ تَعَبَّدَ وَ اجْتَهَدَ يَصِيرُ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ عامِلَةٌ ناصِبَةٌ تَصْلى ناراً حامِيَةً

«۱۵»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْكَاهِنُ وَ الْمُنَافِقُ وَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ وَ الْقَتَّاتُ وَ هُوَ النَّمَّامُ.

بيان: لعل المعنى أن الكاهن و المدمن و القتات لا يدخلونها إذا كانوا مستحلين أو ابتداء و كذا الكلام فی بعض ما سيأتی من الأخبار فی أصحاب الكبائر.

«۱۶»-ل، الخصال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا أَبَا هَارُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُجَاوِرَهُ خَائِنٌ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْخَائِنُ قَالَ مَنِ ادَّخَرَ عَنْ مُؤْمِنٍ دِرْهَماً أَوْ حَبَسَ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا قَالَ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُسْكِنَ جَنَّتَهُ أَصْنَافاً ثَلَاثَةً رَادٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ رَادٌّ عَلَى إِمَامٍ هُدًى أَوْ مَنْ حَبَسَ حَقَّ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ قَالَ قُلْتُ يُعْطِيهِ مِنْ فَضْلِ مَا يَمْلِكُ قَالَ يُعْطِيهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ رُوحِهِ فَإِنْ بَخِلَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ فَلَيْسَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ.

«۱۷»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ السَّفَّاكُ لِلدَّمِ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ وَ مَشَّاءٌ بِنَمِيمَةٍ.

«۱۸»-ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام إِلَى أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَ يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ أَتَانِي جَاحِداً لِوَلَايَتِهِمْ مَا أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِي وَ لَا أَظْلَلْتُهُ تَحْتَ عَرْشِي الْخَبَرَ.

«۱۹»-م، تفسیر الإمام علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَهً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ قَالَ السَّیِّئَهُ الْمُحِیطَهُ بِهِ أَنْ تُخْرِجَهُ عَنْ جُمْلَهِ دِینِ اللَّهِ وَ تَنْزِعَهُ عَنْ وَلَایَهِ اللَّهِ وَ تُؤْمِنَهُ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ هِیَ الشِّرْکُ بِاللَّهِ وَ الْکُفْرُ بِهِ وَ الْکُفْرُ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الْکُفْرُ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ خُلَفَائِهِ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ سَیِّئَهٌ تُحِیطُ بِهِ أَیْ تُحِیطُ بِأَعْمَالِهِ فَتُبْطِلُهَا وَ تَمْحَقُهَا فَأُولئِکَ عَامِلُو هَذِهِ السَّیِّئَهِ الْمُحِیطَهِ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ

«۲۰»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ یُونُسَ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَهً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِمَامَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ

«۲۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَصْحَابُ الْجَنَّهِ مَنْ أَطَاعَنِی وَ سَلَّمَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ بَعْدِی وَ أَقَرَّ بِوَلَایَتِهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخِطَ الْوَلَایَهَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَاتَلَهُ بَعْدِی.

«۲۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَیْنَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَأَقُومُ أَنَا فَیُقَالُ لِی أَنْتَ عَلِیٌّ فَأَقُولُ أَنَا ابْنُ عَمِّ النَّبِیِّ وَ وَصِیُّهُ وَ وَارِثُهُ فَیُقَالُ لِی صَدَقْتَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ وَ لِشِیعَتِکَ فَقَدْ آمَنَکَ اللَّهُ وَ آمَنَهُمْ مَعَکَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ آمِنِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْکُمْ (۱)وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

«۲۳»-لی، الأمالی للصدوق حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً



---

۱- فی نسخه: لا خوف علیکم الیوم.

لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ بِالنَّارِ مُوَحِّداً أَبَداً وَ إِنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ يَشْفَعُونَ فَيُشَفَّعُونَ ثُمَّ قَالَ عليه السلام إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِقَوْمٍ سَاءَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا إِلَى النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ كَيْفَ تُدْخِلُنَا النَّارَ وَ قَدْ كُنَّا نُوَحِّدُكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ كَيْفَ تُحْرِقُ قُلُوبَنَا (۱)وَ قَدْ عَقَدَتْ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَمْ كَيْفَ تُحْرِقُ وُجُوهَنَا وَ قَدْ عَفَرْنَاهَا لَكَ فِي التُّرَابِ أَمْ كَيْفَ تُحْرِقُ أَيْدِيَنَا وَ قَدْ رَفَعْنَاهَا بِالدُّعَاءِ إِلَيْكَ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عِبَادِي سَاءَتْ أَعْمَالُكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَجَزَاؤُكُمْ نَارُ جَهَنَّمَ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا عَفْوُكَ أَعْظَمُ أَمْ خَطِيئَتُنَا فَيَقُولُ بَلْ عَفْوِي فَيَقُولُونَ رَحْمَتُكَ أَوْسَعُ أَمْ ذُنُوبُنَا فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ رَحْمَتِي فَيَقُولُونَ إِقْرَارُنَا بِتَوْحِيدِكَ أَعْظَمُ أَمْ ذُنُوبُنَا فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ إِقْرَارُكُمْ بِتَوْحِيدِي أَعْظَمُ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا فَلْيَسَعْنَا عَفْوُكَ وَ رَحْمَتُكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْ ءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَلَائِكَتِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمُقِرِّينَ لِي بِتَوْحِيدِي وَ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرِي وَ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ لَا أَصْلِيَ بِالنَّارِ أَهْلَ تَوْحِيدِي أَدْخِلُوا عِبَادِيَ الْجَنَّهَ.

«۲۴»-مِنْ كِتَابِ صِفَاتِ الشِّيعَهِ، لِلصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ إِخْلَاصُهُ أَنْ يَحْجُزَهُ (۲)لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ.

«۲۵»-وَ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكَّهَ قَامَ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً مِنَّا فَوَ اللَّهِ مَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ تَأْتُونِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى رِقَابِكُمْ وَ يَأْتِي النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَهَ أَلَا وَ إِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَكُمْ وَ إِنَّ لِي عَمَلِي وَ لَكُمْ عَمَلَكُمْ.



---

۱- فی المصدر: و کیف تحرق بالنار السنتنا و قد نطقت بتوحیدک فی دار الدنیا، و کیف تحرق قلوبنا اه. م.

۲- أی یمنعه و یکفه.

«۲۶»-وَ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِشِيعَتِهِ دِيَارُكُمْ لَكُمْ جَنَّهٌ وَ قُبُورُكُمْ لَكُمْ جَنَّهٌ لِلْجَنَّهِ خُلِقْتُمْ وَ إِلَی الْجَنَّهِ تَصِيرُونَ.

«۲۷»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّكُمْ وَ مَا يَدْرِی مَا تَقُولُونَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُبْغِضُكُمْ وَ مَا يَدْرِی مَا تَقُولُونَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ.

«۲۸»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُيَسِّرٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ لَا يُرَی مِنْكُمْ فِی النَّارِ اثْنَانِ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ فَأَيْنَ ذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَأَمْسَكَ عَنِّی هُنَيْئَهً قَالَ فَإِنِّی مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فِی الطَّوَافِ إِذْ قَالَ يَا مُيَسِّرُ الْيَوْمَ أُذِنَ لِی فِی جَوَابِكَ عَنْ مَسْأَلَتِكَ كَهَذَا قَالَ قُلْتُ فَأَيْنَ هُوَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ فِی سُورَهِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْكُمْ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ هَكَذَا نَزَلَتْ وَ غَيَّرَهَا ابْنُ أَرْوَی.

«۲۹»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر فَضَالَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْجَهَنَّمِيِّينَ فَقَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَيُنْتَهَی بِهِمْ إِلَی عَيْنٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ تُسَمَّی عَيْنَ الْحَيَوَانِ فَيُنْضَحُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَائِهَا فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الزَّرْعُ تَنْبُتُ لُحُومُهُمْ وَ جُلُودُهُمْ وَ شُعُورُهُمْ.

«۳۰»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر فَضَالَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ آدَمَ أَخِی أَيُّوبَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَما تَعْجَبُونَ مِنْ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْماً مِنَ النَّارِ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْجَنَّهِ مَعَ أَوْلِيَائِهِ فَقَالَ أَ مَا يَقْرَءُونَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ إِنَّهَا جَنَّهٌ دُونَ جَنَّهٍ وَ نَارٌ دُونَ نَارٍ إِنَّهُمْ لَا يُسَاكِنُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ قَالَ بَيْنَهُمَا وَ اللَّهِ مَنْزِلَهٌ وَ لَكِنْ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ إِنَّ أَمْرَهُمْ لَأَضْيَقُ مِنَ الْحَلْقَهِ إِنَّ الْقَائِمَ لَوْ قَامَ لَبَدَأَ بِهَؤُلَاءِ.

بيان: قوله علیه السلام إن أمرهم أی المخالفين لأضيق من الحلقه أی الأمر فی الآخره مضيق عليهم لا يعفی عنهم كما يعفی عن مذنبی الشيعه و لو قام القائم بدأ

بقتل هؤلاء قبل الكفار فقوله عليه السلام لا أستطيع أن أتكلم أى فى تكفيرهم تقيه و الحاصل أن المخالفين ليسوا من أهل الجنان و لا من أهل المنزله بين الجنه و النار و هى الأعراف بل هم مخلدون فى النار و يحتمل أن يكون المعنى لا أستطيع أن أتكلم فى رد أقوالهم لأنهم ضيقوا علينا الأمر كالحلقه و أضيق فلزمنا التقيه منهم.

«٣١»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر فَضَالَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَمَّنْ دَخَلَ النَّارَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَا كَانَ يَقُولُ فِيهِ أَبِى قَالَ إِنَّ نَاساً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا كَانُوا حُمَماً فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ إِلَى نَهَرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّهِ يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَانُ فَيُنْضَحُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَائِهِ فَتَنْبُتُ لُحُومُهُمْ وَ دِمَاؤُهُمْ وَ شُعُورُهُمْ.

«٣٢»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر فَضَالَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ (١)قَالَ سَمِعْتُ عَبْداً صَالِحاً يَقُولُ فِى الْجَهَنَّمِيِّينَ إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِذُنُوبِهِمْ وَ يَخْرُجُونَ بِعَفْوِ اللَّهِ.

«٣٣»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ قَوْماً يُحْرَقُونَ فِى النَّارِ حَتَّى إِذَا صَارُوا حُمَماً أَدْرَكَتْهُمُ الشَّفَاعَهُ قَالَ فَيُنْطَلَقُ بِهِمْ إِلَى نَهَرٍ يَخْرُجُ مِنْ رَشْحِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ فَتَنْبُتُ لُحُومُهُمْ وَ دِمَاؤُهُمْ وَ تَذْهَبُ عَنْهُمْ قَشَفُ النَّارِ وَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ فَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيُّونَ فَيُنَادُونَ بِأَجْمَعِهِمْ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنَّا هَذَا الِاسْمَ قَالَ فَيُذْهِبُ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّ أَعْدَاءَ عَلِيٍّ هُمُ الْخَالِدُونَ فِى النَّارِ لَا تُدْرِكُهُمُ الشَّفَاعَهُ.

بيان: قال الفيروزآبادى الحمم كصرد الفحم و قال القشف محركه قذر الجلد و رثاثه الهيئه و سوء الحال.

«٣٤»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر فَضَالَهُ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ لَرَجُلٌ يُقَالُ لَهُ هَمَّامٌ يُنَادِى فِيهَا عُمُراً يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ.

«٣٥»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابْنُ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ



---

١- هو عمر بن أبان الكلبى أبو حفص الكوفىّ الثقه المتقدم فى الحديث ٣٠ و ٣١.

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الْکَفَّارَ وَ الْمُشْرِکِینَ یَرَوْنَ أَهْلَ التَّوْحِیدِ فِی النَّارِ فَیَقُولُونَ مَا نَرَی تَوْحِیدَکُمْ أَغْنَی عَنْکُمْ شَیْئاً وَ مَا أَنْتُمْ وَ نَحْنُ إِلَّا سَوَاءٌ قَالَ فَیَأْنَفُ لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَقُولُ لِلْمَلَائِکَهِ اشْفَعُوا فَیَشْفَعُونَ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ وَ یَقُولُ لِلْمُؤْمِنِینَ مِثْلَ ذَلِکَ حَتَّی إِذَا لَمْ یَبْقَ أَحَدٌ تَبْلُغُهُ الشَّفَاعَهُ قَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ اخْرُجُوا بِرَحْمَتِی فَیَخْرُجُونَ کَمَا یَخْرُجُ الْفَرَاشُ (۱)قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ مُدَّتِ الْعُمُدُ وَ أُعْمِدَتْ عَلَیْهِمْ وَ کَانَ وَ اللَّهِ الْخُلُودُ.

«۳۶»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ مِنْ مَحْضِ الْإِسْلَامِ إِنَّ اللَّهَ لَا یُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّهَ وَ لَا یُخْرِجُ مِنَ النَّارِ کَافِراً وَ قَدْ أَوْعَدَهُ النَّارَ وَ الْخُلُودَ فِیهَا وَ مُذْنِبُو أَهْلِ التَّوْحِیدِ یَدْخُلُونَ النَّارَ وَ یَخْرُجُونَ مِنْهَا (۲)وَ الشَّفَاعَهُ جَائِزَهٌ لَهُمْ.

-ل، الخصال فی خبر الأعمش عن الصادق علیه السلام مثله (۳).

«۳۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَا هُمْ بِخَارِجِینَ مِنَ النَّارِ قَالَ أَعْدَاءُ عَلِیٍّ علیه السلام هُمُ الْمُخَلَّدُونَ فِی النَّارِ أَبَدَ الْآبِدِینَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِینَ.

«۳۸»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَعَی فِی حَاجَهِ أَخِیهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَلْفَ حَسَنَهٍ یَغْفِرُ فِیهَا لِأَقَارِبِهِ وَ جِیرَانِهِ وَ مَعَارِفِهِ وَ مَنْ صَنَعَ إِلَیْهِ مَعْرُوفاً فِی الدُّنْیَا فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ قِیلَ لَهُ ادْخُلِ النَّارَ فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِیهَا صَنَعَ إِلَیْکَ مَعْرُوفاً فِی الدُّنْیَا فَأَخْرِجْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ یَکُونَ نَاصِباً.

«۳۹»-کا، (۴)الکافی فِی الصَّحِیحِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ لَا یَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ جَاهِلِیَّهً جَهْلَاءَ أَوْ جَاهِلِیَّهً لَا یَعْرِفُ إِمَامَهُ قَالَ جَاهِلِیَّهَ کُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ ضَلَالٍ.



---

۱- جمع الفراشه: طائر صغیر یتهافت علی السراج فیحترق، یقال له بالفارسیه: پروانه.

۲- فی المصدر: و مذنبو أهل التوحید لا یخلدون فی النار و یخرجون اه. م.

۳- باختلاف یسیر. م.

۴- سقط من هنا إلی التذییل الآتی فی المطبوع و غیره من النسخ سوی نسخه المصنّف قدس سره الشریف.

«۴۰»-کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ ثَلَاثَةٌ لا یَنْظُرُ اللَّهُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ مَنِ ادَّعَی إِمَامَهً مِنَ اللَّهِ لَیْسَتْ لَهُ وَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِی الْإِسْلَامِ نَصِیبٌ (۱).

«۴۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً یُحِبُّونَهُمْ کَحُبِّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ هُمْ أَوْلِیَاءُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ اتَّخَذُوهُمْ أَئِمَّهً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَلِذَلِکَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ لَوْ یَرَی الَّذِینَ ظَلَمُوا إِذْ یَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّهَ لِلَّهِ جَمِیعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعَذابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا إِلَی قَوْلِهِ وَ ما هُمْ بِخارِجِینَ مِنَ النَّارِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هُمْ وَ اللَّهِ یَا جَابِرُ أَئِمَّهُ الظُّلْمِ وَ أَتْبَاعُهُمْ.

تذییل: اعلم أن الذی یقتضیه الجمع بین الآیات و الأخبار أن الکافر المنکر لضروری من ضروریات دین الإسلام. مخلد فی النار لا یخفف عنه العذاب إلا المستضعف الناقص فی عقله أو الذی لم یتم علیه الحجه و لم یقصر فی الفحص و النظر فإنه یحتمل أن یکون من المرجون لأمر الله کما سیأتی تحقیقه فی کتاب الإیمان و الکفر و أما غیر الشیعه الإمامیه من المخالفین و سائر فرق الشیعه ممن لم ینکر شیئا من ضروریات دین الإسلام فهم فرقتان إحداهما المتعصبون المعاندون منهم ممن قد تمت علیهم الحجه فهم فی النار خالدون و الأخری المستضعفون منهم و هم الضعفاء العقول مثل النساء العاجزات و البله و أمثالهم و من لم یتم علیه الحجه ممن یموت فی زمان الفتره أو کان فی موضع لم یأت إلیه خبر الحجه فهم المرجون لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا یُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا یَتُوبُ عَلَیْهِمْ فیرجی لهم النجاه من النار و أما أصحاب الکبائر من الإمامیه فلا خلاف بین الإمامیه فی أنهم لا یخلدون فی النار و أما أنهم هل یدخلون النار أم لا فالأخبار مختلفه فیهم اختلافا کثیرا و مقتضی الجمع بینها أنه یحتمل دخولهم النار و أنهم غیر داخلین فی الأخبار التی وردت أن الشیعه و المؤمن لا یدخل النار لأنه قد ورد فی أخبار أخر أن الشیعه من شایع علیا فی أعماله و أن الإیمان مرکب من القول و العمل لکن الأخبار الکثیره دلت علی أن الشفاعه تلحقهم



---

۱- فی المصدر: نصیبا، و هو الارفق. م.

قبل دخول النار و فی هذا التبهیم حکم لا یخفی بعضها علی أولی الأبصار و سیأتی تمام القول فی ذلک و الأخبار الداله علی تلک الأقسام و أحکامهم و أحوالهم و صفاتهم فی کتاب الإیمان و الکفر.

قال العلامه رحمه الله فی شرحه علی التجرید أجمع المسلمون کافه علی أن عذاب الکافر مؤبد لا ینقطع و اختلفوا فی أصحاب الکبائر من المسلمین فالوعیدیه (۱)علی أنه کذلک و ذهبت الإمامیه و طائفه کثیره من المعتزله و الأشاعره إلی أن عذابه منقطع و الحق أن عقابهم منقطع لوجهین الأول أنه یستحق الثواب بإیمانه لقوله تعالی فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۲)و الإیمان أعظم أفعال الخیر فإذا استحق العقاب بالمعصیه فإما أن یقدم الثواب علی العقاب و هو باطل بالإجماع لأن الثواب المستحق بالإیمان دائم علی ما تقدم أو بالعکس و هو المراد و الجمع محال.

الثانی یلزم أن یکون من عبد الله تعالی مده عمره بأنواع القربات إلیه ثم عصی فی آخر عمره معصیه واحده مع بقاء إیمانه مخلدا فی النار کمن أشرک بالله مده عمره و ذلک محال لقبحه عند العقلاء ثم قال المحارب لعلی علیه السلام کافر

لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَرْبُکَ یَا عَلِیُّ حَرْبِی.

و لا شک فی کفر من حارب النبی صلی الله علیه و آله و أما مخالفوه فی الإمامه



---

۱- الوعیدیه: فرقه من الخوارج یکفرون أصحاب الکبائر، و الکبیره عندهم کفر یخرج به عن الملّه، و یقابلهم المرجئه و هم یقولون: إنّه لا یضر مع الایمان معصیه کما لا ینفع مع الکفر طاعه. و لیس العمل علی مذهبهم رکنا من الایمان، فعلیه معنی الارجاء تأخیر العمل عن النیه و العقد. و قیل: الارجاء تأخیر صاحب الکبیره إلی القیامه فلا یقضی بحکم ما فی الدنیا من کونه من أهل الجنه أو من أهل النار، و یقابلهما القائلون بالمنزله بین المنزلتین و هم الواصلیه أصحاب أبی حذیفه واصل بن عطاء البصری الغزال المتکلم المتوفی فی ۱۳۱، و واصل أول من قال بالمنزله بین المنزلتین، و أراد بذلک أن صاحب الکبیره لا مؤمن مطلق و لا کافر مطلق، بل هو فی منزله بین الکفر و الایمان، و ذلک أن الایمان عباره عن خصال خیر إذا اجتمعت سمی المرء مؤمنا، و الفاسق لم یستجمع خصال الخیر فلا یسمی مؤمنا، و لیس بکافر مطلق أیضا لان الشهاده و سائر أعمال الخیر موجوده فیه.
۲- الزلزال: ۷.

فقد اختلف قول علمائنا فيهم فمنهم من حكم بكفرهم لأنهم دفعوا ما علم ثبوته من ضروره و هو النص الجلى الدال على إمامته مع تواتره و ذهب آخرون إلى أنهم فسقه و هو الأقوى ثم اختلف هؤلاء على أقوال ثلاثه أحدها أنهم مخلدون فى النار لعدم استحقاقهم الجنه الثانى قال بعضهم إنهم يخرجون من النار إلى الجنه الثالث ما ارتضاه ابن نوبخت و جماعه من علمائنا أنهم يخرجون من النار لعدم الكفر الموجب للخلود و لا يدخلون الجنه لعدم الإيمان المقتضى لاستحقاق الثواب انتهى.

و قال رحمه الله فى شرح الياقوت أما دافعو النص فقد ذهب أكثر أصحابنا إلى تكفيرهم و من أصحابنا من يحكم بفسقهم خاصه ثم اختلف أصحابنا فى أحكامهم فى الآخره فالأكثر قالوا بتخليدهم و فيهم من قال بعدم الخلود و ذلك إما بأن ينقلوا إلى الجنه و هو قول شاذ عنده أولا إليهما و استحسنه المصنف انتهى.

أقول: القول بعدم خلودهم فى النار نشأ من عدم تتبعهم للأخبار و الأحاديث الداله على خلودهم متواتره أو قريبه منها نعم الاحتمالان الأخيران آتيان فى المستضعفين منهم كما ستعرف. (1)و القول بخروج غير المستضعفين من النار قول مجهول القائل نشأ بين المتأخرين الذين لا معرفه لهم بالأخبار و لا بأقوال القدماء الأخيار قال الصدوق رحمه الله اعتقادنا فى الظالمين أنهم ملعونون و البراءه منهم واجبه و استدل على ذلك بالآيات و الأخبار ثم قال و الظلم هو وضع الشى ء فى غير موضعه فمن ادعى الإمامه و ليس بإمام فهو الظالم الملعون و من وضع الإمامه فى غير أهلها فهو ظالم ملعون

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ جَحَدَ عَلِيّاً إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِی فَإِنَّمَا جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِی فَقَدْ جَحَدَ اللَّهَ رُبُوبِيَّتَهُ.

ثم قال: و اعتقادنا فيمن جحد إمامه أمير المؤمنين و الأئمه من بعده عليهم السلام أنه



---

۱- هذه المطالب النفيسه التى تنتهى إلى قوله فيما سيأتى: و قال شارح المقاصد غير موجوده فى غير نسخه المصنّف؛ و يظهر أنّه قد أضافها فى مراجعاته بعد تأليف الكتاب، حيث كتبها فى هامش نسخته بخطه الشريف.

بمنزله من جحد نبوه الأنبياء عليهم السلام و اعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين و أنكر واحدا ممن بعده من الأئمه عليهم السلام أنه بمنزله من آمن بجميع الأنبياء و أنكر نبوه محمد صلى الله عليه و آله

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْمُنْكِرُ لِآخِرِنَا كَالْمُنْكِرِ لِأَوَّلِنَا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِی وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِی مَنْ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِی.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مَنْ شَكَّ فِی كُفْرِ أَعْدَائِنَا وَ الظَّالِمِينَ لَنَا فَهُوَ كَافِرٌ.

و اعتقادنا فيمن قاتل عليا صلوات الله عليه

كَقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ قَاتَلَ عَلِيّاً فَقَدْ قَاتَلَنِی.

وَ قَوْلِهِ مَنْ حَارَبَ عَلِيّاً فَقَدْ حَارَبَنِی وَ مَنْ حَارَبَنِی فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ قَوْلِهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ.

و اعتقادنا فی البراءه أنها من الأوثان الأربعه و الإناث الأربع و من جميع أشياعهم و أتباعهم و أنهم شر خلق الله عز و جل و لا يتم الإقرار بالله و برسوله و بالأئمه عليهم السلام إلا بالبراءه من أعدائهم.

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فی كتاب المسائل اتفقت الإماميه على أن من أنكر إمامه أحد من الأئمه و جحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعه فهو كافر ضال مستحق للخلود فی النار و قال فی موضع آخر اتفقت الإماميه على أن أصحاب البدع كلهم كفار و أن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوه لهم و إقامه البينات عليهم فإن تابوا من بدعهم و صاروا إلى الصواب و إلا قتلهم لردتهم عن الإيمان و أن من مات منهم على ذلك فهو من أهل النار.

و أجمعت المعتزله على خلاف ذلك و زعموا أن كثيرا من أهل البدع فساق ليسوا بكفار و أن فيهم من لا يفسق ببدعته و لا يخرج بها عن الإسلام كالمرجئه من أصحاب ابن شبيب و التبريه من الزيديه الموافقه لهم فی الأصول و إن خالفوهم فی صفات الإمام.

و قال المحقق الطوسی روح الله روحه القدوسی فی قواعد العقائد أصول

الإيمان عند الشيعه ثلاثه التصديق بوحدانيه الله تعالى فى ذاته و العدل فى أفعاله و التصديق بنبوه الأنبياء عليهم السلام و التصديق بإمامه الأئمه المعصومين من بعد الأنبياء.

و قال أهل السنه الإيمان هو التصديق بالله تعالى و بكون النبى صلى الله عليه و آله صادقا و التصديق بالأحكام التى نعلم يقينا أنه عليه السلام حكم بها دون ما فيه اختلاف أو اشتباه و الكفر يقابل الإيمان و الذنب يقابل العمل الصالح و ينقسم إلى كبائر و صغائر و يستحق المؤمن بالإجماع الخلود فى الجنه و يستحق الكافر الخلود فى العقاب.

و قال الشهيد الثانى رفع الله درجته فى رساله حقائق الإيمان عند تحقيق معنى الإيمان و الإسلام البحث الثانى فى جواب إلزام يرد على القائلين من الإماميه بعموم الإسلام مع القول بأن الكفر عدم الإيمان عما من شأنه أن يكون مؤمنا أما الإلزام فإنهم حكموا بإسلام من أقر بالشهادتين فقط غير عابث دون إيمانه سواء علم منه عدم التصديق بإمامه الأئمه عليهم السلام أم لا إلا من خرج بدليل خارج كالنواصب و الخوارج فالظاهر أن هذا الحكم مناف للحكم بأن الكفر عدم الإيمان عما من شأنه أن يكون مؤمنا و أيضا قد عرفت مما تقدم أن التصديق بإمامه الأئمه عليهم السلام من أصول الإيمان عند الطائفه من الإماميه كما هو معلوم من مذهبهم ضروره و صرح بنقله المحقق الطوسى رحمه الله عنهم فيما تقدم و لا ريب أن الشى ء يعدم بعدم أصله الذى هو جزؤه كما نحن فيه فيلزم الحكم بكفر من لم يتحقق له التصديق المذكور و إن أقر بالشهادتين و أنه مناف أيضا للحكم بإسلام من لم يصدق بإمامه الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام و هذا الأخير لا خصوصيه لوروده على القول بعموم الإسلام بل هو وارد على القائلين بإسلام من لم يتحقق له التصديق المذكور مع قطع النظر عن كونهم قائلين بعموم الإسلام أو مساواته للإيمان.

و أما الجواب فبالمنع من المنافاه بين الحكمين و ذلك لأنا نحكم بأن من لم يتحقق له التصديق المذكور كافر فى نفس الأمر و الحكم بإسلامه إنما هو فى الظاهر فموضوع الحكمين مختلف فلا منافاه ثم قال المراد بالحكم بإسلامه ظاهرا صحه ترتب كثير من الأحكام الشرعيه على ذلك و الحاصل أن الشارع جعل الإقرار بالشهادتين علامه

على صحه إجراء أكثر الأحكام الشرعيه على المقر كحل مناكحته و الحكم بطهارته و حقن دمه و ماله و غير ذلك من الأحكام المذكوره فى كتب الفروع و كان الحكمه فى ذلك هو التخفيف عن المؤمنين لمسيس الحاجه إلى مخالطتهم فى أكثر الأزمنه و الأمكنه و استماله الكافر إلى الإسلام فإنه إذا اكتفى فى إجراء أحكام المسلمين عليه ظاهرا بمجرد إقراره الظاهرى ازداد ثباته و رغبته فى الإسلام ثم يترقى فى ذلك إلى أن يتحقق له الإسلام باطنا أيضا.

و اعلم أن جمعا من علماء الإماميه حكموا بكفر أهل الخلاف و الأكثر على الحكم بإسلامهم فإن أرادوا بذلك كونهم كافرين فى نفس الأمر لا- فى الظاهر فالظاهر أن النزاع لفظى إذ القائلون بإسلامهم يريدون ما ذكرناه من الحكم بصحه جريان أكثر أحكام المسلمين عليهم فى الظاهر لا- أنهم مسلمون فى نفس الأمر و لذا نقلوا الإجماع على دخولهم النار و إن أرادوا بذلك كونهم كافرين ظاهرا و باطنا فهو ممنوع و لا دليل عليه بل الدليل قائم على إسلامهم ظاهرا

لِقَوْلِهِ صلى الله عليه و آله أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهِ.

انتهى كلامه رفع مقامه.

و قال الشيخ الطوسى نور الله ضريحه فى تلخيص الشافى عندنا أن من حارب أمير المؤمنين كافر و الدليل على ذلك إجماع الفرقه المحقه الإماميه على ذلك و إجماعهم حجه و أيضا فنحن نعلم أن من حاربه كان منكرا لإمامته و دافعا لها و دفع الإمامه كفر كما أن دفع النبوه كفر لأن الجهل بهما على حد واحد ثم استدل رحمه الله بأخبار كثيره على ذلك.

فإذا عرفت ما ذكره القدماء و المتأخرون من أساطين العلماء و الإماميه و محققيهم عرفت ضعف القول بخروجهم من النار و الأخبار الوارده فى ذلك أكثر من أن يمكن جمعه فى باب أو كتاب و إذا كانوا فى الدنيا و الآخره فى حكم المسلمين فأى فرق بينهم و بين فساق الشيعه و أى فائده فيما أجمع عليه الفرقه المحقه من كون الإمامه من أصول الدين ردا على المخالفين القائلين بأنه من فروعه و قد روت العامه و الخاصه متواترا من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميته جاهليه و قد أوردت أخبارا كثيره

فی أبواب الآیات النازله فیهم علیهم السلام أنهم فسروا الشرک و الکفر فی الآیات بترک الولایه و قد وردت أخبار متواتره أنه لا یقبل عمل من الأعمال إلا بالولایه.

و قال الصدوق رحمه الله: الإسلام هو الإقرار بالشهادتین و هو الذی به تحقن الدماء و الأموال و الثواب علی الإیمان

-وَ قَدْ وَرَدَ فِی الصَّحِیحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ظَاهِرٌ عَادِلٌ أَصْبَحَ ضَالًّا تَائِهاً وَ إِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَی هَذِهِ الْحَالَهِ مَاتَ مِیتَهَ کُفْرٍ وَ نِفَاقٍ.

و اعلم أن أئمه الجور و أتباعهم لمعزولون عن دین الله قد ضلوا و أضلوا فأعمالهم التی یعملونها کَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّیحُ فِی یَوْمٍ عاصِفٍ لا یَقْدِرُونَ مِمَّا کَسَبُوا عَلی شَیْ ءٍ ذلِکَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِیدُ و

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَوْلِیاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ،الْآیَهَ، قَالَ علیه السلام إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ أَنَّهُمْ کَانُوا عَلَی نُورِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّوْا کُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَیْسَ مِنَ اللَّهِ خَرَجُوا بِوَلَایَتِهِمْ إِیَّاهُ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَی ظُلُمَاتِ الْکُفْرِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْکُفَّارِ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ

-و قد ورد فی الناصب ما ورد فی خلوده فی النار

-وَ قَدْ رُوِیَ بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ عَنْهُمْ علیهم السلام لَوْ أَنَّ کُلَّ مَلَکٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کُلَّ نَبِیٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَ کُلَّ صِدِّیقٍ وَ کُلَّ شَهِیدٍ شَفَعُوا فِی نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَنْ یُخْرِجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ النَّارِ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَبَداً وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ ماکِثِینَ فِیهِ أَبَداً

-وَ قَدْ رُوِیَ بِأَسَانِیدَ مُعْتَبَرَهٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَیْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لِأَنَّکَ لَا تَجِدُ رَجُلًا یَقُولُ أَنَا أُبْغِضُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَکِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَکُمْ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّکُمْ تَتَوَلَّوْنَا وَ تَتَبَرَّءُونَ مِنْ عَدُوِّنَا وَ أَنَّکُمْ مِنْ شِیعَتِنَا.

و یظهر من بعض الأخبار بل من کثیر منها أنهم فی الدنیا أیضا فی حکم الکفار لکن لما علم الله أن أئمه الجور و أتباعهم یستولون علی الشیعه و هم یبتلون بمعاشرتهم و لا یمکنهم الاجتناب عنهم و ترک معاشرتهم و مخالطتهم و مناکحتهم أجری الله علیهم حکم الإسلام توسعه فإذا ظهر القائم علیه السلام یجری علیهم حکم سائر الکفار فی جمیع الأمور و فی الآخره یدخلون النار ماکثین فیها أبدا مع الکفار و به یجمع بین الأخبار کما أشار

إليه المفيد و الشهيد الثانى قدس الله روحهما.

و أيضا يمكن أن يقال لما كان فى تلك الأزمنه عليهم شبهه فى الجمله يجرى عليهم فى الدنيا حكم الإسلام فإذا ظهر فى زمانه عليه السلام الحق الصريح بالبينات و المعجزات و لم تبق لهم شبهه و أنكروه التحقوا بسائر الكفار و أخبار هذا المطلب متفرقه فى أبواب هذا الكتاب و أرجو من الله أن يوفقنى لتأليف كتاب مفرد فى ذلك إن شاء الله تعالى و بعض الأخبار المشعره بخلاف ما ذكرنا محمول على المستضعفين كما عرفت.

و قال شارح المقاصد اختلف أهل الإسلام فيمن ارتكب الكبيره من المؤمنين و مات قبل التوبه فالمذهب عندنا عدم القطع بالعفو و لا بالعقاب بل كلاهما فى مشيه الله تعالى لكن على تقدير التعذيب نقطع بأنه لا يخلد فى النار بل يخرج البته لا بطريق الوجوب على الله تعالى بل بمقتضى ما سبق من الوعد و ثبت بالدليل كتخليد أهل الجنه و عند المعتزله القطع بالعذاب الدائم من غير عفو و لا- إخراج من النار و ما وقع فى كلام البعض من أن صاحب الكبيره عند المعتزله ليس فى الجنه و لا- فى النار فغلط نشأ من قولهم إن له المنزله بين المنزلتين (۱)أى حاله غير الإيمان و الكفر و أما ما ذهب إليه مقاتل بن سليمان و بعض المرجئه (۲) من أن عصاه المؤمنين لا يعذبون أصلا وإنما النار للكفار تمسكا بالآيات الداله على اختصاص العذاب بالكفار مثل « إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى» (۳)إن الخزى



---

۱- تقدم الايعاز إلى معنى ذلك.

۲- تقدم الاشاره إلى مذهب المرجئه ، واما مقاتل بن سليمان فهو مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى الخراسانى ابوالحسن البلخى يقال له : ابن دوال دوز ، أصله من بلخ وانتقل إلى البصره ودخل بغداد وحدث بها وكان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز ، ترجمه ابن حجر فى التقريب : ص ۵۰۵ وقال : كذبوه وحجروه ورمى بالتجسيم من السابعه ، مات سنه ۱۵۰. وعده ابن النديم من المحدثين والفراء من الزيديه ونسب إليه كتبا فى فنون القرآن وغيره منها تفسيره الكبير ، وأورده الطوسى فى رجاله تاره فى أصحاب الامام الباقر عليه السلام وقال : تبرى ، واخرى فى أصحاب الامام الصادق عليه السلام ، وترجمه أصحابنا فى كتبهم الرجاليه ونصوا على أنه عامى يروى عنه ابن محبوب فى باب الوصيه من لدن آدم من الفقيه ، وبعد حديث القباب فى روضه الكافى.

۳- طه : ۴۸.

الْيَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَى الْكافِرِينَ (۱)فجوابه تخصيص ذلك العذاب بما يكون على سبيل الخلود

وَ أَمَّا تَمَسُّكُهُمْ بِمِثْلِ قَوْلِهِ عليه السلام مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ إِنْ زَنَى وَ إِنْ سَرَقَ.

فضعيف لأنه إنما ينفى الخلود لا الدخول لنا وجوه الأول و هو العمده الآيات و الأحاديث الداله على أن المؤمنين يدخلون الجنه البته و ليس ذلك قبل دخول النار وفاقا فتعين أن يكون بعده و هو مسأله انقطاع العذاب أو بدونه و هو مسأله العفو التام قال الله تعالى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ (۲)مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ (۳)

-وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ قَالَ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ إِنْ زَنَى وَ إِنْ سَرَقَ.

-الثانى النصوص المشعره بالخروج من النار كقوله تعالى النَّارُ مَثْواكُمْ خالِدِينَ فِيها إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ (۴)فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فازَ (۵)

وَ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا وَ صَارُوا فَحْماً وَ حُمَماً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْحَبَّهُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ.

و خبر الواحد و إن لم يكن حجه فى الأصول لكن يفيد التأييد و التأكيد بتعاضد النصوص. (۶)الثالث و هو على قاعده الاعتزال أن من واظب على الإيمان و العمل الصالح مائه سنه و صدر عنه فى أثناء ذلك أو بعده جريمه واحده كشرب جرعه من الخمر فلا يحسن من الحكيم أن يعذبه على ذلك أبد الآباد و لو لم يكن هذا ظلما فلا ظلم أو لم يستحق بهذا ذما فلا ذم.



---

۱- النحل: ۲۷.

۲- الزلزال: ۷.

۳- و من عمل صالحا من ذكر أو انثى. المؤمن: ۴۴.

۴- الأنعام: ۱۲۸.

۵- آل عمران: ۱۸۵.

۶- فى هامش نسخه المصنّف: قال الجزرىّ: فيه: يخرج قوم من النار قد امتحشوا أى احترقوا؛ و المحش: احتراق الجلد و ظهور العظم. و يروى: امتحشوا لما لم يسم فاعله؛ و قد محشته النار تمحشه محشا. و قال حميل السيل هو ما يجى ء به السيل من طين أو غثاء و غيره، فعيل بمعنى مفعول؛ فاذا اتفقت فيه حبه و استقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم و ليله، فشبه بها سرعه عود أبدانهم و اجسامهم إليهم بعد مزق النار لها. منه عفى عنه.

الرابع أن المعصيه متناهيه زمانا و هو ظاهر و قدرا لما يوجد من معصيه أشد منها فجزاؤها يجب أن يكون متناهيا تحقيقا لقاعده العدل بخلاف الكفر فإنه لا يتناهى قدرا و إن تناهى زمانه.

و احتجت المعتزله بوجوه الأول الآيات الداله على الخلود المتناوله للكافر و غيره كقوله تعالى وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً (۱)و قوله تعالى وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها (۲)و قوله وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها (۳)و مثل هذا مسوق للتأبيد و نفى الخروج و قوله وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ يَصْلَوْنَها يَوْمَ الدِّينِ وَ ما هُمْ عَنْها بِغائِبِينَ (۴)و عدم الغيبه عن النار خلود فيها و قوله وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها (۵)و ليس المراد تعدى جميع الحدود بارتكاب الكبائر كلها تركا و إتيانا فإنه محال لما بين البعض من التضاد كاليهوديه و النصرانيه و المجوسيه فيحمل على مورد الآيه من حدود المواريث و قوله بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۶)و الجواب بعد تسليم كون الصيغ للعموم أن العموم غير مراد فى الآيه الأولى للقطع بخروج التائب و أصحاب الصغائر و صاحب الكبيره الغير المنصوصه إذا أتى بعدها بطاعات تربى ثوابها على عقوباته فليكن مرتكب الكبيره من المؤمنين أيضا خارجا مما سبق من الآيات و الأدله و بالجمله فالعام المخرج منه البعض لا يفيد القطع وفاقا و لو سلم فلا نسلم تأبيد الاستحقاق بل هو مغيا بغايه رؤيه الوعيد لقوله بعده حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ (۷)و لو سلم فغايته الدلاله على استحقاق العذاب المؤبد



---

۱- الجن: ۲۳.

۲- النساء: ۹۳.

۳- السجده: ۲۰.

۴- الانفطار: ۱۴- ۱۶.

۵- النساء: ۱۴.

۶- البقره: ۸۱.

۷- مريم: ۷۵.

لا على الوقوع كما هو المتنازع لجواز الخروج بالعفو.

و عن الثالثه بأن معنى متعمدا مستحلا فعله على ما ذكره ابن عباس إذ التعمد على الحقيقه إنما يكون من المستحل أو بأن التعليق بالوصف يشعر بالحيثيه فيختص بمن قتل المؤمن لإيمانه أو بأن الخلود و إن كان ظاهرا فى الدوام فالمراد هاهنا المكث الطويل جمعا بين الأدله.

و عن الثالثه بأنها فى حق الكافرين المنكرين للحشر بقرينه قوله ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ (۱)مع ما فى دلالتها على الخلود من المناقشه الظاهره لجواز أن يخرجوا عند عدم إرادتهم الخروج باليأس أو الذهول أو نحو ذلك.

و عن الرابعه بعد تسليم إفادتها النفى عن كل فرد و دلالتها على دوام عدم الغيبه أنها تختص بالكفار جمعا بين الأدله و كذا الخامسه و السادسه حملا للحدود على حدود الإسلام و لإحاطه الخطيئه على غلبتها بحيث لا يبقى معها الإيمان هذا مع ما فى الخلود من الاحتمال.

ثم قال فى بحث آخر لا خلاف فى أن من آمن بعد الكفر و المعاصى فهو من أهل الجنه بمنزله من لا معصيه له و من كفر نعوذ بالله بعد الإيمان و العمل الصالح فهو من أهل النار بمنزله من لا حسنه له و إنما الكلام فيمن آمن و عمل صالحا وَ آخَرَ سَیِّئاً و استمر على الطاعات و الكبائر كما يشاهد من الناس فعندنا مآله إلى الجنه و لو بعد النار و استحقاقه للثواب و العقاب بمقتضى الوعد و الوعيد ثابت من غير حبوط و المشهور من مذهب المعتزله أنه من أهل الخلود فى النار إذا مات قبل التوبه فأشكل عليهم الأمر فى إيمانه و طاعاته و ما يثبت من استحقاقاته أين طارت و كيف زالت فقالوا بحبوط الطاعات و مالوا إلى أن السيئات يذهبن الحسنات حتى ذهب الجمهور منهم إلى أن الكبيره الواحده تحبط ثواب جميع العبادات و فساده ظاهر أما سمعا فللنصوص الداله على أن الله تعالى لا يضيع أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا و عمل صالحا و أما عقلا فللقطع بأنه لا يحسن من الحكيم الكريم إبطال ثواب إيمان العبد



---

۱- السجده: ۲۰.

و مواظبته على الطاعات طول العمر بتناول لقمه من الرباء أو جرعه من الخمر إلى آخر ما قال.

أقول: قد سبق القول فى ذلك فى باب الحبط و التكفير و لا أظنك يخفى عليك ما مهدناه أولا بعد الإحاطه بما أوردناه من الآيات و الأخبار و سيأتى عمده الأخبار المتعلقه بتلك المباحث فى كتاب الإيمان و الكفر.

## باب ۲۸ ما يكون بعد دخول أهل الجنه الجنه و أهل النار النار

«۱»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْأَرْضِ مُنْذُ خَلَقَهَا سَبْعَهَ عَالَمِينَ لَيْسَ هُمْ مِنْ وُلْدِ آدَمَ خَلَقَهُمْ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَأَسْكَنَهُمْ فِيهَا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ عَالَمِهِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَا هَذَا الْبَشَرِ وَ خَلَقَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْهُ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا خَلَتِ الْجَنَّهُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ مُنْذُ خَلَقَهَا وَ لَا خَلَتِ النَّارُ مِنْ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ وَ الْعُصَاهِ مُنْذُ خَلَقَهَا عَزَّ وَ جَلَّ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ صَيَّرَ اللَّهُ أَبْدَانَ أَهْلِ الْجَنَّهِ مَعَ أَرْوَاحِهِمْ فِي الْجَنَّهِ وَ صَيَّرَ أَبْدَانَ أَهْلِ النَّارِ مَعَ أَرْوَاحِهِمْ فِي النَّارِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (لَا يُعْبَدُ خ ل) فِي بِلَادِهِ وَ لَا يَخْلُقُ خَلْقاً يَعْبُدُونَهُ وَ يُوَحِّدُونَهُ (۱)وَ يُعَظِّمُونَهُ وَ يَخْلُقُ لَهُمْ أَرْضاً تَحْمِلُهُمْ وَ سَمَاءً تُظِلُّهُمْ أَ لَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّماواتُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَعَيِينا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ

: شى، تفسير العياشى عن محمد مثله.

«۲»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَعَيِينا بِالْخَلْقِ



---

۱- فى المصدر بعد ذلك: بلى و اللّه ليخلقن اللّه خلقا من غير فحوله و لا اناث يعبدونه و يوحدونه اه. م.

الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ فَقَالَ يَا جَابِرُ تَأْوِيلُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَفْنَى هَذَا الْخَلْقَ وَ هَذَا الْعَالَمَ وَ أَسْكَنَ أَهْلَ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ جَدَّدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَالَماً غَيْرَ هَذَا الْعَالَمِ وَ جَدَّدَ خلق (عَالَماً) مِنْ غَيْرِ فُحُولَهٍ وَ لَا إِنَاثٍ يَعْبُدُونَهُ وَ يُوَحِّدُونَهُ وَ خَلَقَ لَهُمْ أَرْضاً غَيْرَ هَذِهِ الْأَرْضِ تَحْمِلُهُمْ وَ سَمَاءً غَيْرَ هَذِهِ السَّمَاءِ تُظِلُّهُمْ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا خَلَقَ هَذَا الْعَالَمَ الْوَاحِدَ وَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَخْلُقْ بَشَراً غَيْرَكُمْ بَلَى وَ اللَّهِ لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَلْفَ أَلْفِ عَالَمٍ وَ أَلْفَ أَلْفِ آدَمٍ أَنْتَ فِي آخِرِ تِلْكَ الْعَوَالِمِ وَ أُولَئِكَ الْآدَمِيِّينَ.

بيان: يمكن الجمع بينه و بين ما سبق بحمل السبعه على الألواح و هذا على الأشخاص (۱)

«۳»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ يُقَالُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أُدْخِلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ فَمَهْ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ خَلْقاً وَ يَخْلُقَ لَهُمْ دُنْيَا يَرُدُّهُمْ إِلَيْهَا فَعَلَ وَ لَا أَقُولُ لَكَ إِنَّهُ يَفْعَلُ.

«۴»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّهِ الْجَنَّهَ وَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ فَمَهْ فَقَالَ مَا أَزْعُمُ لَكَ أَنَّهُ تَعَالَى يَخْلُقُ خَلْقاً يَعْبُدُونَهُ.



---

۱- لعل المراد من الحديث الأول على ظاهره أن اللّه تبارك و تعالى خلق فى أرضنا هذه قبل خلق آدم و ولده سبعه امم من نوع الانسانى أوجد كل امه بعد انقراض امه اخرى و فنائها فيكون ساكنو الأرض من ابتدائها إلى الآن ثمانيه طبقات و امم، و من الحديث الثانى أن اللّه تعالى خلق غير هذه الأرض ألف ألف عالم و كرات يسكنها ألف ألف امم، فعليه لا معارضه و لا تضارب بين الحديثين، و بالحديث الأول تنحل عويصه بدايه العالم و ما يورد على الدينيين من أن علم الجيولوجيا أى علم الطبقات الارضيه يخالف معتقدكم من بدء العالم و تاريخ أول إنسان وجد على الأرض و هو آدم فأنتم تحسبون أنّه قبل نحو سته آلاف سنه و نحن وجدنا جماجم الإنسان و غيرها من عظام الإنسان و الحيوانات تحاكى عن وجودها قبل تلك السنه بكثير، و الحديث يدفع الاشكال بأن آدم لم يكن أول خليقه بل كان قبله طبقات متعدّده من الأمم؛ و من الحديث الثانى يستفاد أن اللّه تبارك و تعالى خلق غير ارضنا عوالم متعدّده متكثره، و أن ما كانوا يظنون قبلا من أن سائر الكرات غير معموره و غير مسكونه للإنسان و الحيوان غير صحيحه بل سائر الكرات معموره و مسكونه و أن للّه تعالى ألف ألف عالم و ألف ألف آدم و ستجى ء روايات كثيره تدلّ على ذلك فى محله.

بیان: یفهم من سیاق هذین الخبرین أن الله تعالی یخلق خلقا آخر لکن الإمام علیه السلام لم یصرح به تقیه و خوفا من التشنیع و ما یدل علیه تلک الأخبار لم أر أحدا من المتکلمین تعرض له بنفی و لا إثبات و أدله العقل لا تنفیه بل تعضده لکن الأخبار الوارده فی ذلک لم تصل إلی حد یوجب القطع به و الله تعالی یعلم.

هذا آخر ما أردنا إیراده فی هذا المجلد من کتاب بحار الأنوار و ختم علی یدی مؤلفه ختم الله له و لوالدیه بالحسنی فی حادی عشر شهر محرم الحرام من شهور سنه ثمانین بعد الألف من الهجره و الحمد لله أولا و آخرا و صلی الله علی محمد و أهل بیته الطاهرین المعصومین و لعنه الله علی ظالمیهم و قاتلیهم و غاصبی حقوقهم و مبغضیهم و مخالفیهم أبد الآبدین.

ص: ۳۷۶

تصویر

إلى هنا ينتهى الجزء الثامن من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه المزدانه بتعاليق نفيسه قيمه و فوائد جمّه ثمينه؛ و به يختم المجلد الثالث من الأصل حسب تجزءه المصنّف. و يحوى هذا الجزء ۵۵۶ حديثاً فى ۱۱ باباً.

جمادى الثانيه ۱۳۷۷

## فهرست ما فی هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه

بقیّه أبواب المعاد و ما یتبعه و یتعلق به

باب ۱۸ اللّواء؛ و فیه ۱۲ حدیثاً. ۱- ۷ باب ۱۹ أنّه یدعی فیه کلّ اناس بإمامهم؛ و فیه ۲۰ حدیثاً. ۷- ۱۶ باب ۲۰ صفه الحوض و ساقیه صلوات اللّه علیه؛ و فیه ۳۳ حدیثاً. ۱۶- ۲۹ باب ۲۱ الشفاعه؛ و فیه ۸۶ حدیثاً. ۲۹- ۶۳ باب ۲۲ الصراط؛ و فیه ۱۹ حدیثاً. ۶۴- ۷۱ باب ۲۳ الجنّه و نعیمها؛ و فیه ۲۰۴ حدیثاً. ۷۱- ۲۲۲ باب ۲۴ النار؛ و فیه ۱۰۲ حدیثاً. ۲۲۲- ۳۲۹ باب ۲۵ الأعراف و أهلها؛ و فیه ۲۳ حدیثاً. ۳۲۹- ۳۴۱ باب ۲۶ ذبح الموت بین الجنّه و النار و الخلود فیهما و علته؛ و فیه ۱۲ حدیثاً. ۳۴۱- ۳۵۱ باب ۲۷ فی ذکر من یخلد فی النار و من یخرج منها؛ و فیه ۴۱ حدیثاً. ۳۵۱- ۳۷۴ باب ۲۸ ما یکون بعد دخول أهل الجنّه الجنّه و أهل النار النار؛ و فیه أربعه أحادیث. ۳۷۴- ۳۷۶

ص: ۳۷۸

## ثناء و رجاء (من المصحّح)

و قد بالغنا فی تصحیح الکتاب و قابلناه بنسخه المصنّف- قدسّ سرّه الشریف- الّتی کتبها بخطّه و صحّحها بعد؛ و یجد القاری ء انموذجاً منها فی أوّل الجزء و آخره؛ و هذه النسخه الثمینه النفیسه لخزانه کتب فضیله الفقید ثقه الإسلام و المحدّثین الحاج السیّد (صدر الدین الصدر العاملیّ) الخطیب الشهیر الإصفهانیّ- رضوان اللّه علیه- و أتحفنا إیّاه ولده المعظّم العالم العامل الحاج السیّد (مهدیّ الصدر العاملیّ) نزیل طهران، فمن واجبنا أن نقدّم إلیه ثناءنا العاطر و شکرنا الجزیل؛ و لا ننسی الثناء علی الأستاذ السیّد جلال الدین المحدّث الامورىّ و سائر من تفضل علینا بإهداء النسخ الخطّیّه النفیسه؛ وفّقهم اللّه تعالی و إیّانا لجمیع مرضاته إنّه ولیّ التوفیق. و نرجو من حمله العلم و الفضل مساعدتنا فی ذلک المشروع الفخم بإهدائهم إیّانا بما عندهم من تلکم النسخ و إعلامنا بوجودها فی المکتبات لنطلب منها و نتّم هذه الخدمه الدینیّه فی غایه الإتقان. و اللّه الموفّق للرشاد.

یحیی عابدی

## (رموز الكتاب)

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (ع).

ضا: لفقه الرضا (ع).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (ع).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (ع).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٨٠

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹